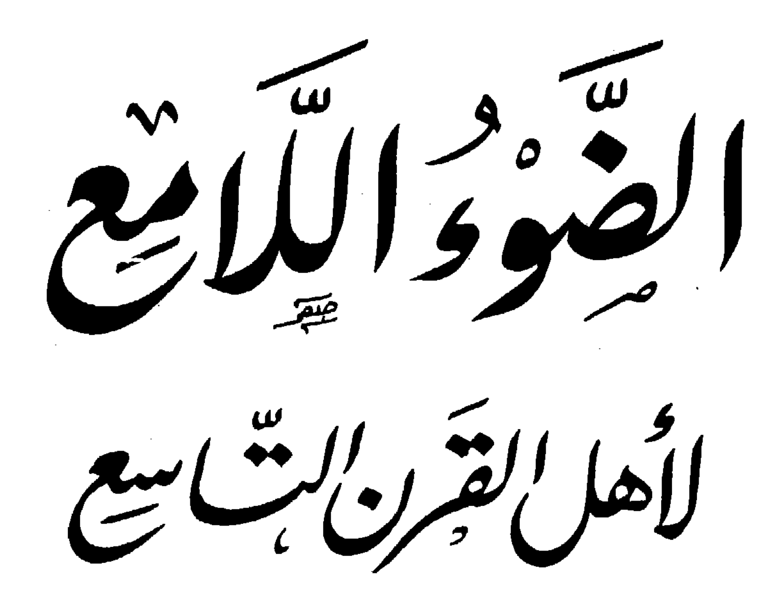


تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء العاشر

دار الجيل
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد أوحد الدين بن بدر الدين بن بهاء الدين القاهرى الشافعى الآتى كل من أبيه وجده ويعرف كسلفه بابن البرجى وكذا ربما يعرف بابن بعيزق ولكنه بلقبه أشهر ، وأمه صالحة ابنة البدر محمد بن السراج البلقينى. حفظ القرآن والتنبيه وألفية النحو وغيرها ، وعرض ثم تشاغل عنها إلى ان مضى الكثير من عمره فعاد إلى درسها لحفظها ولزم ابن أسد فى تفهمها واشتد حرصه على ذلك ولم ينفك عنه مع الحرص على ملازمة السبع بجامع الحاكم صباحاً ومساءً والمداومة على الجماعة والتلاوة ومباشرة حضور سعيد السعداء كل يوم، وهو ممن قرأ فى صغره على عمى الزين أبى بكر وأكثر من الاجتماع على ابن خاله الولوى البلقينى وربما حضر عند العلم البلقينى وسمع مجلس ختم البخارى بالظاهرية القديمة ، ولا أستبعد سماعه من شيخنا ، ونعم الرجل كان . مات فى رجب سنة ثلاث وستين وقد زاد على الستين رحمه الله وإيانا . (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد التاج بن التنسى . مضى بزيادة محمد خامس ابن عطاء الله بن عواض .

٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد الجلال أبو البركات بن الشمس بن النجم المناوى الاصل - نسبة لمنية الرخا من الشرقية - الخانكى أحد صوفيتها كأبيه الشافعى والد أبى الخير محمد الماضى ويعرف كأبيه بالعبامى نسبة لفقيه أبيه لكونه كان من العباسة بالشرقية. ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالخانقاه. انسان خير ساكن ثقيل السمع ممن حفظ القرآن وحضر قليلا عند النور البوشى وحج فى سنة أربعين وجاور التى تليها واجتمع بابن عياش والكيلانى ورأيته سمع فى سنة ثلاث وأربعين بمكة على التقى بن فهد وزار بيت المقدس وتكرر حضوره عندى فى الاملاء بل يحكى أنه سمع على شيخنا وأنه اجتمع مع أبيه بابن الجزرى بالخانقاه وهو متوجه للحج وكان والده تنازع هو وأبو القاسم النويرى فى شىء من القرا آت فسألاه عن ذلك فوجه كلا منهما ، وانعزل عن الناس وأكثر من زيارة القبور والتجرد مع العفة بحيث كان المتبولى يقول لا أعلم بالخانقاه فقيراً غيره . ولم يزل على حاله حتى ضعف زيادة على شهرين ثم مات فى سادس ربيع الأول سنة ست وتسعين وصلى عليه بمصلى البلد ثم دفن جوار الشيخ محمد الكويس رحمه الله وإيانا .

٣ (محمد) بن محمد بن محمد المحب بن الشرف القاياتى الأصل المصرى الشافعى ابن

عم الشمس القاياتي لأمه كان في أول أمره تاجراً ذا خبرة بالحساب مع جودة الكتابة وتزوج بلقيس ابنة التاج البلقيني و ولدت له عدة، واستنابه العلم البلقيني حين احتقار أصهاره له بل عمله القاياتي في أيامه أمين الحكم وكان متحرياً بحيث أن الولوي السفطي فيما بلغني استشهد بنوابه لكونه لم يسر أحد في القضاء كسيره عند الظاهر وكان حاضراً فلم يوافق هو فيقال أن السفطي صرفه عن القضاء لذلك . مات سنة إثنتين وخمسين رحمه الله .

٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد السيد الطباطبي المصري . ممن صحبه المناوي وغيره وكان مسلكا جليلا مات .

٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب بن محمود بن الختلو المحب أبو الوليد الحلبي الحنفي الماضي ابنه المحب محمد قريباً ويعرف كسلفه بابن الشحنة . وزاد المقريزي في نسبه محمداً رابعاً غلطاً . ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن شيوخ بلده والقادمين اليها وارتحل في حياة أبيه لدمشق والقاهرة فأخذ عن مشايخها وما علمت من شيوخه سوى السيد عبد الله فقد أثبته البرهان الحلبي بل قال ولده أن ابن منصور والأنفي أذنا له في الافتاء والتدريس قبل أن يلتحي وأنه بعد مضي سنة من وفاة والده إرتحل إلى القاهرة أيضاً و نزل بالصرغتمشية فاشتهرت فضائله بحيث عينه أكمل الدين وسراج الدين لقضاء بلده وأثنيا عليه فولاه إياه الأشرف شعبان وذلك في سنة ثمان وسبعين عوضاً عن الجمال ابراهيم بن العديم ورجع الى بلده على قضائها فلم تطل مدته في الولاية بل صرف عن قرب بالجمال المشار اليه ثم أعيد واستمر الى بعد كائنة الناصري مع الظاهر برقوق فعزله لما كان بحلب وذلك في سنة ثلاث وتسعين بسبب صحبته للناصري بل امتحنه بالمصادرة والسجن وما كفه عن قتله إلا الله على يد الجمال محمود الاستادار مع مساعدته على مقاصده ولذا امتدحه بعدة مدائح بحيث اختص به واستصحبه معه الى القاهرة فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم عاد الى بلده فأقام بها بطالا ملازماً للاشتغال والاشغال والتصنيف وعظمه جكم حين ولي نيابتها تعظيما بالغا وامتحن بسببه فلما قدمها الناصر ولاه قضاءها في سنة تسع وثمانمائة فاستمر ، ثم لما اختلفت الدول حصلت له انكاد من أجل أنه ولي عن شيخ لما كان يحارب الناصر قضاء دمشق فلما قدم الناصر سنة ثلاث عشرة قبض عليه وعلى جماعة من جهة شيخ منهم التباني وقيدهم ثم شفع فيهم فأطلقوا وحضروا الى مصر فعني بصاحب الترجمة كاتب السر فتح الله حتى إستقر في عدة وظائف كتدريس الجمالية بعد وفاة مدرسها محمود

ابن زادة وعظمه الناصر بحيث أنه كما قال ولده جلس فى المولد بحضرته مع كونه معزولا عن قضاء حلب فوق ناصر الدين بن العديم قاضى مصر قال حتى ضج ابن العديم من ذلك ولم يجد له ناصراً ، ثم أنه توجه مع الناصر الى دمشق فلما كان بينه وبين المؤيد شيخ على اللجون ماكان وجاء الناصر إلى دمشق دخلها معه فولاه قضاء مصر فى زمن حصاره بدمشق لكون قاضيها ناصر الدين بن العديم كان اتصل بالمؤيد زمن الحصار ولكنه لم يباشر بل ولم يرسل لمصر نائباً فلما إنجلت القضية بقتل الناصر الذى كان ابن العديم هو الحاكم بقتله ونقم على المحب إنتماؤه اليه إنقطع عن المجىء بدمشق وإستمر ابن العديم فى توجهه إلى مصر قاضيها وتقايض المحب مع الصدر بن الأدمى بوظائف لابن الأدمى بدمشق عن وظائف كانت حصلت للمحب بمصر كالجمالية وأقام المحب بدمشق فلما توجه نوروز بعد أن إقتسم هو وشيخ البلاد وكان نوروز كثير التعظيم للمحب ولاه كما قال ولده جميع ماهو فى قسمه من العريش إلى الفرات قال فاقتصر منه على بلده ووصل صحبته اليها ، كل ذلك فى سنة خمس عشرة فلم تطل أيامه . ومات عن قرب فى يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الآخر منها وصلى عليه بعد الجمعة تحت القلعة ودفن بتربة اشقتمر خارج باب المقام ، وكانت جنازته حافلة وممن حمل نعشه ملك الامراء نوروز ومدحه الجمال عبد الله بن محمد بن زريق المعرى بقصيدة بائية أولها:

لم أدر أن ظبى الألحاظ والهدب أمضى من الهندويات والقضب

وقد وصفه شيخنا فى ترجمة أبيه من الدرر بالامام العلامة ، وفى إنبائه بالعلامة بل ترجم له هو فيه وقال أنه إشتغل قديماً ونبغ وتميز فى الفقه والأدب والفنون وأنه لما رجع من القاهرة الى حلب يعنى قبل القرن أقام ملازماً للاشتغال والتدريس ونشر العلم لكنه مع وصفه له بكثرة الاستحضار وعلو الهمة والنظم الفائق والخط الرائق قال إنه كبير الدعوى وفى تاريخه أوهام عديدة ، ونحوه قوله فى معجمه مع وصفه بمحبة السنة وأهلها أنه عريض الدعوى له نظم كثير متوسط قال ولما فتح اللنك حلب حضر عنده فى طائفة من العلماء فسألهم عن القتلى من الطائفتين من هو منهم الشهيد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » فاستحسن كلامه وأحسن اليه قال وأنشدنى لنفسه لغزاً فى الفرائض فأجبته ، ولما حكى شيخنا فى ترجمة الجمال يوسف الملطى قاضى الحنفية أنه كان قد اشتهر عنه أنه يقول من أكثر النظر فى كتاب البخارى تزندق ويفتى باباحة أكل الحشيشة قال إن المحب ذكر أنه دخل عليه يوماً فذاكره

بأشياء وأنشده كأنه يخاطب غيره وإنما عناه :

عجبت لشيخ يأمرُ الناسَ بالتقى   وما راقب الرحمن يوماً وما اتقى

يرى جائزاً أكل الحشيشة والربا   ومن يسمع الوحى حقاً تزندقا

وأشار شيخنا لذلك أيضاً فى ترجمة الملطى من إنبائه حيث قال وعمل فيه لمحب الدين بن الشحنة أبياتاً هجاه بها كان يزعم أنه أنشدها له بلفظه موهما أنهما لبعض الشعراء القدماء فى بعض القضاة ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال : شيخنا وشيخ الاسلام كان إنساناً حسناً عاقلا دمث الأخلاق حلو النادرة عالى الهمة إماماً عالماً فاضلا ذكياً له الأدب الجيد والنظم والنثر الفائقان واليد الطولى فى جميع العلوم قرأت عليه طرفاً من المعانى والبيان وحضرت عنده كثيراً وكانت بيننا صحبة أكيدة ، وصنف فى الفقه والتفسير وعلوم شتى وأورد قصيدة ابن زريق المشار اليها ، وقال البرهان الحلبي من بيوت الحلبيين مهر فى الفقه والادب والفرائض مع جودة الكتابة ولطف المحاضرة وحسن الشكالة يتوقد ذكاء وله تصانيف لطاف ، وقال المقريزى فى عقوده أنه أفتى ودرس بحلب ودمشق والقاهرة وكان يحب الحديث وأهله ولقد قام مقاماً عجز أقرانه عنه وتعجب أهل زمانه منه ، وساق جوابه لتيمور المتقدم وغيره وكان المجلس له بحيث أوصى جماعته به وبالشرف الأنصارى وأصحابهما وفى إيراد ذلك طول . وقال ولده أنه ألف فى التفسير وشرح الكشاف ولم يكملهما وألف لأجلى فى الفقه مختصراً فى غاية القصر محتويا على مالم تحتو عليه المطولات جعله ضوابط ومستثنيات فعدم منه فى بعض الاسفار واختصر منظومة النسفى فى ألف بيت مع زيادة مذهب أحمد ونظم ألف بيت فى عشرة علوم إلى غير ذلك فى الفقه والاصول والتفسير وعامة العلوم قال وحاصل الامر فيه أنه كان منفرداً بالرياسة علماً وعملا فى بلده وعصره وغرة فى جبهة دهره ولى قضاء حلب ودمشق والقاهرة ثم قضاء الشام كله وقدم حلب فقدرت وفاته بها وسلم له فى علومه الباهرة وبحوثه النيرة الظاهرة وانتهى أمره الى ترك التقليد بل كان يجتهد فى مذهب إمامه ويخرج على أصوله وقواعده ويختار أقوالا يعمل بها ؛ وأثنى على جميع نظمه وذكر أن ممن أخذ عنه العز الحاضرى والبدر بن سلامة بحلب وابن قاضى شهبة وابن الاذرعى بالشام وابن الهمام وابن التنسى والسفطى وابن عبيدالله بمصر وقرأت بخط آخرهم أنه قرأ عليه بالقاهرة حين قدمها سنة ثلاث عشرة ولزم دروسه الى سفره فى أواخر التى تليها صحبة العسكر وقال أن الناصر قربه واستصحبه معه فالله أعلم بذلك كله ؛ ومن تصانيفه

أيضاً إختصار تاريخ المؤيد صاحب حماة مع التذييل عليه إلى زمنه على طريق الاختصار وسيرة نبوية والرحلة القسرية بالديار المصرية ، وقد أوردت فى ترجمته من ذيل قضاة مصرفوائد كثيرة من نظمه ونثره ومطارحات وحكايات، ومن نظمه:

أسماء عشر رسول الله بشرهم بجنة الخلد عمن زانها وعمر
سعيد سعد على عثمان طلحة أبو بكر ابن عوف ابن جراح الزبير عمر

وقوله: كنت بخفض العيش فى رفعة منتصب القامة ظلى ظليل
فاحدودب الظهر وها أضلعى تعـد والأعين منى تسيل

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن مودود الحافظى البخارى . يأتى بدون محمد ثالث .

٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمود بن السلعوس ـ بفتح السين وإسكان اللام وضم العين وآخره مهملات ـ الشمس التاجر الدمشقى . من بيت رياسة بدمشق سمع من أبى محمد بن أبى التائب ، وحدث سمع منه شيخنا وغيره وقال فى معجمه كان خيراً . مات بدمشق فى سنة خمس ؛ وتبعه المقريزى فى عقوده.

٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن مسلم بن على بن أبى الجود ناصر الدين الكركى المقدسى والد التاج محمد الماضى ويعرف بابن الغرابيلى . ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالكرك وكان أبوه من أعيانها فنشأ فى نعمة واشتغل بالعلم والآداب وصاهر العماد الكركى القاضى على إبنته وسكن القاهرة سنين وولى نيابة قلعة الكرك ولما عزل سكن القدس الى أن مات فى شعبان سنة ست عشرة، وكان فاضلا ذكياً عارفاً مستحضراً للوقائع يرجع الى دين . ذكره شيخنا فى إنبائه . ويقال أنه مات فى رجب وهو المكتوب على عمود قبره، وطول المقريزى ترجمته بالحكايات رحمه الله.

(محمد) بن محمد بن محمد بن منيع . هكذا وقع فى انباء شيخنا وقد مضى فيمن جده محمد بن أحمد بن منيع .

٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى نصر قطب الدين بن الشيخ المعتقد الشمس الانصارى الايجى الصفوى الشافعى الآتى أبوه . حج مع السيد أحمد بن صفى الدين الايجى فى سنة ثلاث وتسعين وجاور فى التى بعدها وسمع منى أحاديث كالمسلسل وحديث زهير وحضر بعض الدروس بل سمع على الثلث الاخير من البخارى والنصف الاول من تصنيفى فى ختمه وكتبت له اجازة فى كراسة ودام حتى مات السيد المشار اليه بل تخلف بمكة ورأيته بها فى سنة سبع وتسعين وهو متعلل وقيل لى أنه اشتغل بالكيمياء ولم يظفر منها بطائل الا أنه افتقر جداً هذا

مع فضيلته وحسن أدبه وكرم أصله فالله يحسن عاقبتنا وإياه، وهو أخو عيان الماضي لأمه.

٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن النعمان بن هبة الله كريم الدين الهوى ثم القاهري قال شيخنا في انبائه: اشتغل قليلا وولى حسبة بلده ثم تزيا للجند وولى شدها فظلم وعسف ثم قدم القاهرة وتقدم عند الناصر بالتمسخر فولاه الحسبة مراراً أولها في جمادى الآخرة سنة خمس ونادمه. مات في شعبان سنة ثلاث عشرة ويقال أنه هو المشير على السلطان بمنع الوارث من ميراثه ولو كان ولداً بل يؤخذ للديوان فعوملت تركته بذلك.

(محمد) بن محمد بن محمد بن هلال. يأتي فيمن لم يسم أبوه ثالث المحمدين.

١٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن سعيد المقدسي الشافعي والد الشمس محمد الآتي. سمع على الميدومي وحدث عنه بسنن أبي داود، سمع منه ابنه. ومات في شعبان سنة احدى عشرة وكان صاحب أحوال وأوراد.

١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن أبي على أبو الطيب بن أبي عبد الله المغربي النقاوسي القسنطيني[1] المالكي. ولد في يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الثانية سنة ثمان وأربعين بنقاوس من غربي قسنطينة، وكان والده قاضيها ثم تحول في حياته بعد قراءته القرآن واشتغاله قليلا الى قسنطينة[2] للطلب ثم الى تونس وأخذ الفقه عن ابراهيم الأخذري وأصوله مع المنطق والعربية والمعاني عن أحمد النخلي ومحمد الواصلي، وتوفي والده فارتحل الى الديار المصرية في سنة تسع وستين فجد في الاشتغال واختص بخطيب مكة أبي الفضل رفيقا للخطيب الوزيري وأخذ عن الشمني في حاشيته وغيرها كشرح نظم أبيه للنخبة وتكرر له عنه والتقي الحصني في المنطق وغيره والشرواني في شرح الطوالع وغيره من طبيعي وإلهي ورياضي والكافياجي ولازم الامين الأقصرائي في التفسير وغيره والفقه عن يحيى العلمي وآخرين، وطلب الحديث وقتاً وأخذ عن بقايا الشيوخ وكتب بعض الطباق وسمع مني رفيقاً للقمصي مشيخة الرازي والبردة وحضر عندي بعض مجالس الاملاء وكان يكثر مراجعتي مع عقل وسكون وفضيلة، وفي غضون إقامته بالقاهرة حج ثم رجع الى بلاده واستقر قاضي العسكر لحفيد مولاي مسعود ثم أرض عنه لاختياره سكنى تونس وصار أحد عدولها ودام سنين وامتدح صاحبها به إخراج عبد المؤمن بن ابرهيم ابن عثمان عنها زكريا بن يحيى بن مسعود بقصيدة أولها:

---

(١) النقاوسي بضم النون وفتح القاف وآخره مهملة. والقسنطيني بضمتين ثم نون ساكنة بعدها مهملة مكسورة وآخره نون. (٢) في الاصل «قسنطينية» في المحلين.

ضحك الربيع وجاء سعد مقبل ولك الهنا ذهب الزمان الممحل
فارفل فديتك فى ميادين المنى هذا لواء النصر وافى يرفل
وأرح جواد الجد فى اثر العدى فسهام سعدك فى الاعادى أنبل

وسمعها منه بعض فضلاء المغاربة ولم يسمح بعود نسخته بها اليه وقال له ان زكريا امتدح بكثير ولم يطابق الواقع فى مدحه غيرك . ثم تحول بعياله وجماعته قاصداً استيطان الحجاز فدخل الديار المصرية فكانت إقامته بها نحو ثلاثة أشهر وركب البحر من الطور صحبة نائب جدة فدخل مكة فى أثناء رجب ولقيته هناك فدام بها على طريقة حسنة فى الانجماع والعبادة الى أن سافر مع المدنيين الى طيبة فقدمها فى أواخر سنة سبع وتسعين وثمانمائة فدام بها ولقيته حينئذ بها وكتب لى بخطه ما عمله اجابة لصاحبه الخطيب الوزيرى وأقرأ هناك بعض الطلبة وذكر لى أن عزمه استيطانها.

١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن ابرهيم السيد قوام الدين بن غياث الدين العلوى الحسينى الموسوى الكازرونى القاضى. ولد فى غرة ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بكازرون وسمع من الموفق الزرندى الصحيح ومن العفيف الكازرونى ثم من ولده سعيد الدين المقتفى فى مولد المصطفى له؛ وولى قضاء كازرون. وممن روى عنه التقى بن فهد وذكره فى معجمه .

١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد البدر أبو الفتح بن ناصر الدين بن العز ابن المحيوى أبى زكريا السكندرى الأصل القاهرى المالكى الآتى أبوه وابنه يوسف ويعرف كسلفه بابن المخلطة بكسر اللام المشددة كما ضبطه ابن فرحون ولكنه على الألسنة بفتحها ؛ ويحيى جده أظنه أخو قاضى اسكندرية الفخر أبى العباس أحمد ابن محمد بن عبد الله المترجم فى المائة قبلها . ولد البدر ظناً فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعى والفية ابن ملك وغيرها وعرض على جماعة ثم أقبل على العلم فأخذ الفقه عن أبيه وأبى القسم النويرى والبدر بن التنسى والزين طاهر ولازمه فيه وفى غيره وكذا لازم الشمنى فى الاصلين والتفسير والعربية والمعانى والبيان وغيرها ومما قرأ عليه التلخيص وشرحه المختصر والموقف الأول من المواقف فى علم الكلام وأما كن من شرحه للسيد والمقصد الأول من المقاصد وشرحه ومما سمعه منه نبذة من المقصد الخامس وشرحها والمعظم من كل من المطول ومختصر ابن الحاجب الأصلى وشرحه للعضد وحاشية العضد للتفتازانى ومن أول البيضاوى إلى (أتأمرون الناس بالبر) وأخذ أيضا عن الشروانى وابن الهمام وابن حسان والتقى الحصنى وأكثر عنهم والكثير من المنهاج الأصلى عن

العلاء القلقشندي وكذا قرأ في الأصول في ابتدائه على إمام الكاملية وفي الفرائض على أبي الجود وفي العروض وغيره على الأبدي ولازم النواجي في العروض وفي أكثر فنون الأدب وانتفع به وفي العربية على الراعي والعجيسي والهندي وشرح المقامات بأخرة على الشهاب الحجازي وسمع على شيخنا والزينين ابن الطحان والأميوطي وابن بردس وابن ناظر الصاحبة والرشيدي والصالحي وسارة ابنة ابن جماعة في آخرين وهو ممن حضر قراءة البخاري في الظاهرية القديمة وكتب الخط المنسوب وعني بالأدب ولا زال يدأب حتى برع في الفنون وأذن له في التدريس والافتاء وعظمه الأكابر كالشمني وابن الهمام وكان يعجبهما متانة تحقيقه وتدقيقه وجودة إدراكه وتأمله بحيث قال ثانيهما أنه يصح وصفه بالعالم. وحج غير مرة وجاور وسمع بمكة على التقي ابن فهد وغيره ودخل الشام وغيرها وناب في القضاء عن الولوي السنباطي فمن بعده واختص بالحسام بن حريز وقرأ عليه في الجواهر لابن شاس وغيرها وهو الذي عينه لقضاء اسكندرية عقب الجلال البكري وتلقى قبل ذلك تدريس المالكية بالمؤيدية عوضاً عن العز بن البساطي وكذا ولي التدريس بأم السلطان والقمحية والاعادة بالصالحية وغيرها من الجهات وناب عن أبيه في نظر البيمارستان وشرع في شرح مختصر ابن الحاجب فكتب منه مواضع مفرقة سبكا الى غير ذلك من التعاليق والنظم والنثر ، وقد كثر اجتماعنا وسمعت من فوائده وأبحاثه وسمع بقراءتي ومرافقتي أشياء وبالغ في الثناء على لفظا وخطا وأكثر من ترغيبي في تبييض كتابي طبقات المالكية ومن التردد الي بسبب السؤال عن تراجم جماعة منهم وطالع من تصانيفي جملة وأمعن في تقريظها بما أثبته مع غيره في ترجمته من موضع آخر ، وكان اماما علامة ذكيا مفننا جم الفضائل ظريفا حسن العشرة لطيف الذات وافر العقل ذا سياسة ودربة وتودد وتواضع كثير الادب والمحاسن لم ينتدب للقضاء كأبيه بل لما توجه لقضاء اسكندرية اغتبط به أهلها وأثنوا عليه كثيراً. ولازال كذلك الى أن تعلل بالقولنج وشبهه وأرسل يستأذن في القدوم فأجيب وقدم وهو في غاية التوعك فلم تطل مدته بل مات بعد أيام في ليلة السبت تاسع عشر ربيع الاول سنة سبعين ودفن من الغد عند أبيه بحوش سعيد السعداء وتأسف الناس على فقده. رحمه الله وإيانا . (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي. يأتي بدون محمد الثالث .

١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن يوسف بن حاجي الجمال التوريزي أخو الفخر أبي بكر وعلي ويشهر بابن بعلبند . هكذا ساق النجم بن فهد نسبه . ولد ببلده قيلان

وقدم مع أبيه واخوته الى القاهرة فقطنوها ثم قدم مع أخويه مكة وسافر منها الى اليمن فأقام بها مدة وولى بعدن التحدث فى المتجر السلطانى ثم عاد الى مكة مصروفا ثم الى القاهرة ثم تسحب منها فى سنة أربع وعشرين لديون عليه فقدم مكة وأقام بها مدة ثم سافر الى اليمن فدام به مدة ثم رجع الى مكة فدام حتى مات فى المحرم سنة تسع وثلاثين ، وأرخه شيخنا فى انبائه سنة ثمان وسماه محمد بن على ولم يزد ، ودفن بالشبيكة بوصية منه وهو فى عشر التسعين سامحه الله قال وهو أخو على المقتول فى سنة أربع وثلاثين مع كونه لم يذكره فى الانباء الا فى سنة اثنتين وثلاثين.

١٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن عياش ـ بتحتانية ثقيلة ومعجمة ـ الشمس الدمشقى الجوخى التاجر أخو أحمد الماضى وهذا أسن. ولد فى سنة ثلاث أوأربع وأربعين وسبعمائة وأحضر فى الخامسة على أبى الحسن على ابن العز عمر بن أحمد بن عمر بن سعد المقدسى جزء ابن عرفة بحضوره له فى الثالثة على ابن عبد الدائم وكـذا سمعه على ابن الخباز وحـدث به سمعه منـه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الموفق الأبى. وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى وكان يضرب به المثل فى الشح ، وقال فى انبائه : وكان ذا ثروة واسعة وتحكى عنه غرائب من شحه . مات فى رمضان سنة خمس عشرة . وتبعه المقريزى فى عقوده باسقاط ثالث المحمدين خطأ سامحه الله وإيانا .

١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن يوسف بن على ناصر الدين بن البدر الصرخدى الأصل الحلبى الباحسيتى بموحـدة ثم حاء وسين مهملتين مكسورتين ثم تحتانية ساكنة ثم فوقانية نسبة لباحسيتا خطة بحلب كان عدلا بها . ولد تقريباً سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من الظهير محمد بن عبد الكريم بن العجمى بعض ابن ماجه وحدث. وكان خيراً ديناً عدلا منجمعاً عن الناس له طلب وبيده امامة مات قبل سنة أربعين بحلب رحمه الله .

١٧ (محمد) بن محمد بن محمد البدر بن البهاء القاهرى أخو على ووالد أوحد الدين محمد السابقين وسبط السراج البلقينى ويعرف كسلفه بابن البرجى ويلقب هو ببعيزق بمهملة وزاى وقاف مصغر ، لقبه بذلك ناصر الدين بن كلبك وكان جارهم . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين فى الحمام وقد جاز الخمسين. ذكره شيخنا فى انبائه وقال أنه تزوج ابنة البدر البلقينى ثم فارقها وباشر فى عدة جهات وكان كثير الصلف . قلت وحينئذ فزوجته ابنة خاله واسمها صالحة وعلى هذا فهى ابنة أخرى لخاله سوى المنكوحة لأبيه .

١٨ (محمد) بن محمد بن محمد البدر أبو الفضل بن أبي الخير النويري الحنفي لكونه سبط الشمس محمد بن عبد الله بن حسين الماضي. مضى فيمن جده عبد الرحيم بن ابرهيم.

(محمد) بن محمد بن محمد البدر بن المحب بن الصفي العمري الدميري المالكي. هكذا رأيته في طبقة ختم البخاري بخطي، وقدمضى في محمد بن أحمد بن محمد وكأنه الصواب.

١٩ (محمد) بن محمد بن محمد البدر بن ناصر الدين البديوي. ممن سمع مني.

(محمد) بن محمد بن محمد البدر القلقشندي. فيمن جده محمد بن اسماعيل بن علي.

(محمد) بن محمد بن محمد التاج بن الغرابيلي. فيمن جده محمد بن محمد بن مسلم.

٢٠ (محمد) بن محمد بن محمد التاج البوشي الشافعي قاضيها ويعرف بابن المالكي. رجل وجيه بناحيته عنده مسودة الخادم للزركشي. عرض له الفالج مدة طويلة وكثر مجيئه لي هو وولده. وأظنه بقي الى قريب التسعين.

(محمد) بن محمد بن محمد الجلال بن البدر بن مزهر. فيمن جده محمد بن أحمد بن عبد الخالق.

(محمد) بن محمد بن محمد الجلال بن العز بن البدر القادري صوابه ابن عبد العزيز وقدمضى.

٢١ (محمد) بن محمد بن محمد الجلال الدنديلي القاهري أخو علي الماضي ويعرف بابن الشيخة. حفظ القرآن وكتباً وعرض على الجلال البلقيني وغيره وحضر دروس الولي العراقي وأماليه وكذا سمع الكثير من شيخنا ولازم خدمته في المودع وغيره وتزايد اختصاصه به وبولده ؛ وتكرر سفره على حمل الحرمين. وهو ممن سمع في البخاري بالظاهرية المجلس الاخير وغيره وكان ذا ثروة ومعاملة أنشأ داراً بالجوانية وصاهر الولوي الاسيوطي على أخته وكانت جميلة ورام السفر بها لمكة في البحر فامتنعت فاسترضاها فيما قيل بكتابة مسطور بألف دينار وقدر غرقها في البحر فأخذها منه الورثة وكذا جب عبداً له لكونه وجده مع زوجة له من بيت الهياتمة الشهود وبلغ الظاهر جقمق فكانت حكاية. ومات قريب الستين عفا الله عنه.

٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد الجمال بن التاج السمنودي الاصل المكي ويعرف بابن تاج الدين. سمع من ابن صديق جزء أبي الجهم وأجاز له في سنة خمس العراقي والهيثمي والزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون. مات بمكة في صفر سنة سبع وأربعين. أرخه ابن فهد.[1]

(محمد) بن محمد بن محمد الشمس بن الشمس المدني ويعرف بالمسكين. فيمن جده محمد بن عبد الله.

٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس بن القطب بن الامين البدراني. ممن سمع من شيخنا. (محمد) بن محمد بن محمد الشمس بن القطب الحسني البخاري

(١) في حاشية الاصل : بلغ مقابلة

الحنفي نزيل مكة وامام مقام الحنفية بها وشيخ الباسطية. فيمن جده محمد بن السيد

٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد المولى الشمس التبادكاني- نسبة لقرية من قرى مشهد خراسان- الشافعي ويعرف بالقاضي وكأنها شهرة لأحد من أسلافه وإلا فلم يل هو ولا أبوه القضاء. كان مرجع تلك النواحي في الفقه والسلوك ممن أخذ عن الخافي والنظام عبد الحق التبادكاني أجاز للعلاء بن السيد عفيف الدين ولولده في كتابة طويلة مؤرخة بشوال سنة أربع وسبعين والعلاء هو المفيد لترجمته قال وكان أبوه عالماً صالحاً وكان لقي العلاء لصاحب الترجمة بجنبة محل أبي سعيد بن أبي الخير من أعمال خراسان وسمع منه أشياء متباعدة أربعينات من جمعه وشرحه لمنازل السائرين وتخميسه للبردة وهو علامة مسلك مرشد وعظمه جداً في علمي الظاهر والباطن وكان حيا في سنة خمس وسبعين.

٢٥ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس الدمشقي ثم القاهري الشافعي الحريري العقاد ويعرف بالتنكزي لكثرة عمله أشغال تنكز نائب الشام. ولد كما بخطه في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بدمشق وقدم القاهرة فسمع على ابن الكويك بقراءة شيخنا النسائي الكبير وصحيح مسلم بفوت فيه وسمع على غيره ممن تأخر وقطنها وحدث بالكتابين قرأتهما عليه مع غيره للولد، وكان شيخا صالحا محباً في الحديث وأهله راغباً في الاسماع جداً بدون تكلف بارعا في صنعته تدرب به فيها جماعة مع استحضار لمتون وفوائد حفظها من المواعيد ونحوها وبلغني أنه ورث من زوجة له أزيد من خمسمائة دينار فبثها في الفقراء والأطفال وآخر ما علمته حدث في سنة سبعين ومات في التي تليها ورأيت من زاد بآخر نسبه عبد الرحمن بن عبد الستار.

٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس المقرى بن الحلبية. ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة وسمع من التنوخي سنة ست وتسعين ومن ابن صديق. ذكره ابن أبي عذيبة وقال أجاز لنا.

٢٧ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس القاهري ثم المدني أحد رؤساء مؤذنيها ووالد أحمد أبي الجماعة. استقر في الرياسة بعيد القرن بعد مباشرته لها في قلعة الجبل بمصر، وكان متميزاً في الميقات ومتعلقاته بحيث صنف في ذلك ونظم قصائد نبوية قيل أنها تزيد على ألف وعندي من نظمه أبيات في تاريخ المدينة، وكذا باشر الخطابة والامامة معاً بطيبة نيابة. ومات في سنة أربع وعشرين.

٢٨ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس الهوى السفاري الشافعي. ممن سمع مني.

٢٩ (محمد) بن محمد بن محمد صدر الدين بن القطب بن الصدر القاهري الكتبي خادم السنباطي والملقب له بمعلم السلطان بحيث صار يعرف بذلك بين كثيرين وعند العامة بلقبه، حج معه وجاور وتكسب بالتجليد وهو أجود من غيره مع كونه

متوسط الأمر فى صناعته سمع منى يسيراً اتفاقاً .

(محمد) بن محمد بن محمد الصلاح الحكرى . فيمن جده محمد بن اسمعيل .

(محمد) بن محمد بن محمد العز بن الشمس بن الحمراء الدمشقى الحنفى . يأتى بدون محمد الثالث .

(محمد) بن محمد بن محمد العلاء البخارى . فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن محمد .

٣٠ (محمد) بن محمد بن محمد علم الدين ولقبه العينى جمال الدين بن ناصر الدين القفصى الدمشقى المالكى . ولى قضاء دمشق احدى عشرة مرة فى مدة خمس وعشرين سنة أولها فى رجب سنة تسع وسبعين باشر منها ثمان سنين وعشرة أشهر ومات وهو قاض ؛ وكذا ولى حماة مراراً وحلب إمامرتين أوثلاثاً . وكان عفيفاً له عناية بالعلم مع قصور فى الفهم و نقص عقل ولديه اكرام للطلبة ؛ وكان جده قدقدم دمشق فى سنة تسع عشرة فناب فى الحكم وكان أبوه جندياً وألبس ولده كذلك ثم شغله بالعلم وهو كبير ودار على الدروس واشتغل كثيراً . قال ابن خطيب الناصرية : أصيب فى الوقعة الكبرى بما له وأسرت له ابنة وسكن عقب الفتنة بقرية من قرى سمعان الى أن انزاح الططر عن البلاد فرجع الى حلب على ولايته ، قال وكانت بيننا صحبة وكان يكرمنى وولانى عدة وظائف علمية ثم توجه من حلب الى دمشق فقطنها وولى قضاءها . ومات بها على قضائه فى المحرم سنة خمس ولم يكمل الستين . وذكره شيخنا فى انبائه رحمه الله .

٣١ (محمد) بن محمد بن محمد العماد بن العماد بن العماد بن العماد الازدى الدمشقى ويعرف بابن هلال ويلقب أيضاً بالشمس واشتهر بها عند كثيرين . كان من تجار الشاميين المترددفيها لمكة وبها توفى فى المحرم سنة اثنتى عشرة وقد تكهل وبلغنى أنه سمع من ابن قواليح . قاله الفاسى .

٣٢ (محمد) بن محمد بن محمد فتح الدين أبو الفتح النحريرى القاهرى ويعرف بابن أمين الحكم . ذكره شيخنا فى انبائه فقال : سمع على جماعة من شيوخنا وعنى بقراءة الصحيح وشارك فى الفقه والعربية وأكثر المجاورة بالحرمين ودخل اليمن فقرأ الحديث بصنعاء وغيرها ثم قدم القاهرة بأخرة فوعك . ومات بالبيمارستان سنة اثنتين وعشرين عن نحو الخمسين . وسبق فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد ابن محمد النحريرى فيمن جده اسمعيل متأخر عن هذا .

٣٣ (محمد) بن محمد بن ناصر الدين محمد فتح الدين السمنودى ويعرف بابن محمود ممن سمع منى .

٣٤ (محمد) بن محمد بن محمد فتح الدين القرشى المخزومى السكندرى . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة وسمع من ابن نباتة سيرة ابن هشام وحدث بها عنه بمكة

سمع منه الفضلاء كابن موسى والابي وأورده التقى بن فهد فى معجمه وكان يذكر أنه سمع الاسنائى والبهاء السبكى وغيرها. ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان يتعانى التجارة فنهب مرة وأملق وأقام بزبيد ينسخ للملك الاشرف ثم حسنت حاله وتبضع فربح ثم والى الاسفار الى أن أثرى. وجاور بمكة ثم ورد فى البحر قاصداً القاهرة فمات بالطور فى أوائل شعبان سنة سبع عشرة .

(محمد) بن محمد بن محمد المحب بن البدر الحرقى. فيمن جده محمد بن أبى بكر بن أيوب.

٣٥ (محمد) بن محمد بن محمد المحب بن الشمس القاهرى الحنبلى ويعرف بابن الجليس[1] «شريف بن عبد الله الجمالى»[2] وهو ابن أخت الشريف المحب محمد بن عبد الرحمن الحسنى الحنفى شيخ الجوهرية والماضى . نشأ فحفظ القرآن ومختصر الخرقى ولازم دروس المحب بن نصر الله بل قرأ عليه وكذا قرأ على العز الكنانى قبل ولايته فى الفقه وهو الذى استنابه وعلى البوتيجى البخارى وسمعه أو معظمه على البرهان الصالحى ثم سمع ومعه ابنه محمد على أم هانى الهورينية وغيرها. وتنزل فى الجهات وحرك الخطيب ابن أبى عمر حتى كاد أمره أن يتم بعزل شيخه العز الكنانى فما أسعدا وحج وكان جامدا . مات فى جمادى الاولى سنة أربع وتسعين عن بضع وسبعين عفا الله عنه ، وخلف ابنة تحت أبى البركات الصالحى .

٣٦ (محمد) بن محمد بن محمد معين الدين الفارسكورى الاصل الدمياطى المولد والدار ويعرف بلقبه. أحد المتمولين من بيت تجارة ووجاهة حتى كان أبوه على قاعدة تجار دمياط ينوب فيها عن قضاتها ونشأ هذا فقيراً جداً فقرأ القرآن أو بعضه وتعانى استئجار الغيطان ونحوها وترقى حتى زادت أمواله على الوصف بحيث أنه قيل وجد ببعض المعاصر خبيئة. وصار ضخما عظيم الشوكة مبجلا زائد الاعتبار عند الجمال ناظر الخاص حتى أنه روفع فيه عند الظاهر جقمق فما تمكن منه من فعل غرضه بل ضرب المرافع وابتنى بدمياط مدرسة هائلة وعمل بها شيخاً وصوفية ، وأكثر الحج والمجاورة وكان يقال أنه لقصد سبك الفضة هناك وبيعها على الهنود ونحوهم حتى لا يطلع عليه وبلغنى أنه كان فى صغره متهتكا فابتلاه الله بالبرص ولازال يتزايد حتى امتلأ بدنه وصار لونه الاصلى لا يعرف ؛ ومات وهو كذلك قريباً من سنة ستين عن سن عالية واستمرت المظالم منتشرة هناك بسبب أوقافه وهلك بسببها غير واحد ، وهو مولى جوهر المعينى الماضى عفا الله عنه وايانا .

٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله الحموى الشافعى ابن خطيب

---

(١) بفتح ثم كسر وآخره مهملة ، على ما سيأتى . (٢) ما بين القوسين من الحاشية .

تقـيرين : قال شيخنا فى انبائه : اشتغل قليلا وترامى على الدخول فى المناصب الى أن ولى قضاء حلب سنة اثنتين وتسعين فباشرها مباشرة غير مرضية فعزل بعد سنة ونصف بالشرف أبى البركات الانصارى وتوجه الى القاهرة ليسعى فأعاده الظاهر الى تغرى بردى نائب حلب فحصلت له محنة واهانة وحبس بالقلعة ثم أعيد الى القضاء سنة ست وتسعين عوضا عن الشرف أيضاً ولم يلبث أن صرف بعد سنة بالشمس محمد الاخنائى الدمشقى فسافر عنها واستمر يتنقل فى البلاد بطالا الى أن أعيد لقضاء حلب فى أول نيابة شيخ بها من قبل الناصر فرج فى أواخر دولته ثم عزل بعزل المؤيد ثم عاد بعد قتل الناصر واستقرار شيخ مدبر المملكة للخليفة المستعين ، وفى غضون ذلك ولى قضاء دمشق مرة وطرابلس أخرى ولما قام نوروز بدمشق بعد قتل الناصر قرره فلما قتل نوروز قبض عليه جقمق الدوادار بالسجون وحبسه بصند فى سنة ثمانى عشرة باذن المؤيد فلما وصل المؤيد لدمشق فى فتنة قانباى أخرج من محبسه ميتاً بدسيسة فيما يقال من كاتب السر لكونه كان يعاديه فى الايام الناصرية والنوروزية بحيث كان ابن البارزى يهدده به كل حين وأنكر السلطان موته ونقمه على ابن البارزى وذلك فى السنة المذكورة ، وكان كريماً سمحاً الا أنه كثير التزوير والتملق على أملاك الناس ووظائفهم بالتزوير ، ولم يكن مشكور السيرة فى الاحكام بحلب سيما فى ولايته الاولى . قاله ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فقال : كان قليل البضاعة كثير الجرأة كثير البذل والعطاء الا أنه يتعانى التزوير بالوظائف وبالدور ينتزعها من أهلها بذلك سامحه الله وايانا .

٣٨ (محمد) بن محمد بن محمد ناصر الدين بن الطبلاوى الوزير . ممن نشأ بالقاهرة وراس بابن عمه العلاء على بن سعد الدين عبدالله بن محمد وأثرى فى أيامه ثم نكب وأخذ منه مال جزيل وعوقب الى أن تحرك له حظ فى الايام الناصرية وباشر شد الدواوين ثم الوزر بعد الصاحب البدر حسن بن نصر الله فى رمضان سنة سبع ، واستقر عوضه فى شد الدواوين اقتمر . ذكره المقريزى فى عقوده ويعرف بابن ستيت .

٣٩ (محمد) بن محمد بن محمد ناصر الدين الرملى الكاتب . ذكره شيخنا فى انبائه فقال ناصر الدين المجود صاحب الخط المنسوب كتب على القلندرى وكتب الناس دهراً طويلا فكان ممن كتب عليه البدر بن قليج العلائى وابن عمه أبو الخير ببيت المقدس ثم تحول الى الشام فأقام به دهراً ثم رجع الى القدس فقطنه وكتب بخطه شيئاً كثيراً من المصاحف وغيرها . ومات فى ذى الحجة سنة

احدى وله بضعة وثمانون عاماً .

٤٠ (محمد) بن محمد بن محمد نور الدين بن التاج بن الشرف الحنفي سبط الشهاب ابن الناصح . ممن يروى عن العز بن جماعة الملقن وناصر الدين بن الفرات وعبيد البشكالسى ، أخذ عنه نظام الحنفي .

٤١ (محمد) بن محمد بن محمد أبو البركات بن الامين بن عزوز بزايين معجمتين ورأيته مجوداً بنون آخره بخط غير واحد كالجمال البدراني الانصاري التونسي المغربي المالكي ويعرف بابن عزوز . اعتنى بالرواية وأخذ عن الكمال بن خير والشهب المتبولي والكلوتاتي والواسطي والحفاظ البرهان الحلبي وابن ناصر الدين والولي العراقي وشيخنا ولازمهما في كتابة الامالي واختص بشيخنا كثيراً وابن الجزري وعائشة ابنة ابن الشرائحي والنور الفوى والشمس الشامي باسكندرية ودمشق وحلب والقاهرة وغيرها ومما أخذه عن ابن خير البلدانيات الاربعين للواداشي باجازته منه وعن الواسطي المسلسل وجزء ابن عرفة والبطاقة وعن ابنة الشرائحي مشيخة الفخر وعن ابن الجزري فيها وفي مسند أحمد وعن الفوى من لفظ الكلوتاتي قطعة كبيرة من آخر سنن الدارقطني مع اليسير من أولها وأثنائها ، ووصفه الجمال البدراني في الطبقة بالفقيه المشتغل المحصل الفاضل ، وقرأ معظمها على الشمس الشامي بل قرأ عليه سيرة ابن هشام ومشيخة الفخر ومسند أبي بكر من مسند أحمد ، وحصل وتميز ورافق الزين رضوان المستملي وغيره من المحدثين ورجع الى بلاده فصار أشهر من بتونس في الرواية وأمسهم بالصنعة في الجملة وتصدى للاسماع فأخذ عنه جماعة الى أن مات مطعوناً فيها سنة ثلاث وسبعين وأظنه جاز السبعين وسد به الباب هناك وجيء بكتبه بعد مدة فبيعت وكان أمين الامناء بتونس بمعنى أن التجار ونحوهم يتحاكمون اليه في العرفيات فيقضي بينهم ولو بالحبس والضرب رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن محمد بن محمد أبو الطيب النستراوى . فيمن جده محمد بن عبد الله بن أحمد .

٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد العلامة أبو عبد الله بن عقاب قاضي الجماعة بتونس . مات بها في سنة احدى وخمسين . أرخه ابن عزم بعد أن ذكره في التي قبلها ظناً غالباً .

٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد أبو عبد الله الانصاري الخزرجي الاندلسي ثم التونسي المالكي بن القماح . ذكره شيخنا في انبائه فقال المحدث بتونس سمع من أبي عبد الله بن عرفة وجماعة وحج فسمع من التاج بن موسى خاتمة من كان يروى حديث السلفي عالياً بالسماع المتصل وبالقاهرة من التنوخي والعراقي وجماعة يعني

كالمليجي وابن حاتم والسويداوي ، ورجع الى بلاده فعني بالحديث واشتهر به، وكاتبني مراراً بمكاتبات تدل على شدة عنايته بذلك ولكن بقدر طاقته في البلاد وقد ولي قضاء بعض الجهات بالمغرب وحدث بالكثير وروى بالاجازة العامة عن البطرني مسند تونس وخاتمة أصحاب ابن الزبير بالاجازة وعن غيره من المشارقة . مات في أواخر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ، كتب الى بوفاته من تونس الشيخ عبد الرحمن البرشكي وقال كان حسن البشر سمح الأخلاق محباً في الحديث وأهله رحمه الله وايانا . قلت أجاز في سنة خمس وعشرين لجماعة منهم ابن شيخنا بل قرأ عليه بعض الشفا شيخنا الشهاب الابدي بقراءته له على الخطيب أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن على القيجاطي .

٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد أبو الفتح بن البدر الدنجاوي ثم القاهري أحد الشهود كأبيه داخل باب القوس . ممن سمع على شيخنا وهش فأظنه زاحم الثمانين ، وهو سنة تسع وتسعين حي .

٤٥ (محمد) بن محمد بن محمد أبو الفتح حفيد أبي الفتح الدروي الصعيدي . ممن سمع مني في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين مسلسل العيد .

(محمد) بن محمد بن محمد البغدادي الزركشي . فيمن جده محمد بن أبي بكر .

٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد الشريف الحسيني الدمشقي امام مسجد العقيبة وناظر الجامع بها . ذكره شيخنا في أنبائه فقال حصلت له إهانة في أيام حصار الظاهر دمشق بعد خروجه من الكرك من أيدي المنطاشية فلما ظهر الظاهر رحل هو الى القاهرة وادعى على الذي أهانه ولم يزل به حتى ضربت عنقه لأمر أوجب ذلك وولاه السلطان جمع الجامع . ومات في يوم تاسوعاء سنة احدى وله نحو الخمسين رحمه الله .

٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد النابتي القاهري ويعرف بالخطيب . ممن سمع على قريب التسعين .

٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد الششتري البصري الشافعي نزيل مكة . ولد في سنة عشرين بالبصرة وقدم مكة في سنة أربع وخمسين وكان يشتغل بالعلم ويحضر دروس قاضيها البرهان وسافر غير مرة إلى هرمز آخرها مع ولد له كبير ثم إلى كنباية فغرقا في خورها سنة ست وسبعين تقريبا . ذكره ابن فهد .

٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد الحمصي القادري الصوفي الشافعي . سمع من إبراهيم ابن فرعون الصحيح أنا به الحجار وحدث . ذكره التقي بن فهد في معجمه .

٥٠ (محمد) بن محمد بن محمد الدلجي الأصل القاهري المهتار . يأتي له ذكر في أبيه .

٥١ (محمد) بن محمد بن محمد السخاوي . ذكره التقي بن فهد في معجمه

ويبيض له ورأيت له منظومة فى الاصطلاح قال فيها :

وعمدتى فى النقل قول شيخنا   هو العراقى بخارى عصرنا

وابن الصلاح قبله والنووى   فخذ منقحاً لما عنهم روى

وفيها أيضاً أول أقسام الحديث :

لحظ محدث فى الاسناد حصر   والمتن والذى اليهما يفر

وهذه المنظومة فى مجموع بخطه فى المدرسة الزينية فيه نظمه للتبريزى وغير ذلك . وما وقفت له على ترجمة .

٥ (محمد) بن محمد بن محمد الشارمساحى . فيمن جده محمد بن عبد الله .

(محمد) بن محمد بن محمد الصرخدى . فيمن جده محمد بن يوسف بن على .

٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد الغزى السكاكينى . ممن سمع منى بمكة .

(محمد) بن محمد بن محمد القلقشندى . فيمن جده محمد بن اسماعيل بن على .

(محمد) بن محمد بن محمد المخزومى القرشى الدمامينى المالكى . رأيته كتب على استدعاء بعد الخمسين فيحرر من هو .

٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد المنوفى السبكى ممن عرض عليه خير الدين بن القصبى بعد الخمسين .

٥٤ (محمد) بن محمد بن محمود بن أبى بكر بن عبد الله بن ظاهر بالمعجمة الشمس ابن ناصر الدين الجوجرى ثم القاهرى الشافعى الناسخ نزيل شبرى وخطيبها وشاهدها ولد فى سنة تسع وأربعين وثمانمائة بجوجر وقرأ بها جل القرآن ثم تحول مع أبويه فأكمله بمنية بدر وحفظ فيها الملحة والجرومية ونحو نصف المنهاج ثم تحول معهما أيضا الى شبرى الخيمة فقرأ فى المنهاج عند جماعة كالولوى البلقينى قاضيها وخطيبها الشهاب بن عاصم ثم قدم القاهرة فأكمل بها المنهاج وألفية النحو واشتغل فى الفقه والعربية وغيرهما عند الابناسى وابن قاسم وابن خطيب الفخرية بل حضر دروس العبادى والفخر المقسى وأخذ الفرائض والحساب عن البدر المارداني وكذا قرأ على فى الاصطلاح وغيره وكتب أشياء من تصانيفى وكذا كتب غير نسخة من طبقات ابن السبكى الكبرى وجملة وخطه متقن وفهمه حسن وحج وجاور قليلا واستوطن شبرى وانتفع به أهلها فى الشهادة ، وله فيها تميز فى الجملة وعمل العقود بها وربما نظم . مات بعلة الاستسقاء فى ليلة الأحد حادى عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين وجىء به فى نعش فغسل ودفن بباب الوزير عوضه الله الجنة .

٥٥ (محمد) بن محمد بن محمود بن ماجد بن ناهض الشمس أبو عبد الله بن الشمس بن الشرف الردينى الشافعى ولد كما أخبرنى به فى سنة ست وستين وسبعمائة وكتب

بخطه أنه فى سنة ستين فالله أعلم بقرية منية ردينى بمهملتين أولهما مضمومة وآخره نون من أعمال الشرقية ، وحفظ القرآن وتلا به لأبى عمرو على والده والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك ودخل القاهرة فعرض على الابناسى وابن الملقن وأجازا له وعليهما تفقه وكذا تفقه بالبلقينى وقريبه البهاء أبى الفتح والزين العراقى قرأ عليه فى تكملة شرح المهذب له بالفاضلية وسمع عليه فى الحديث وغيره وبالكمال الدميرى والبدر الطنبدى وعليه قرأ فى الاصول والعربية فى آخرين وأخذ فى الالفية وتوضيحها وغيرهما من كتب العربية عن المحب ابن هشام حين إقرائه بجامع الحاكم وفى الفرائض بقراءته عن الشمس الغراقى وسمع البخارى على التقى الدجوى فى سنة ست وثمانين وكان ضابط الاسماء وبرع فى الفقه وأذن له الدميرى فى الافتاء. وولى القضاء ببلبيس وغيرها عن التقى الزبيرى ثم عن قريبه العز عبد العزيز الردينى ثم عن نور الدين بن الملقن ثم ولى عمل منية الردينى وأعمالها عن الجلال البلقينى ومن بعده واشتهر بالعفة والديانة والصلابة فى الحق والقيام على من لم يذعن للشرع وصارت له فى تلك الناحية جلالة ووجاهة بحيث قصدوه بالفتاوى وانتفع به فى ذلك وعولوا عليه فيها وفى غيرها ، وقد لقيته بمجلس شيخنا فاستجزته لى ولأخوى وغيرهما من أصحابنا ثم ارتحلت لبلده وحملت عنه بعض مسلم وغيره ، وكان نير الشيبة جميل الوجه مهاباً حسن السمت ظاهر الوقار . مات فى سنة ثلاث أو أربع وخمسين ولم يخلف هناك من يوازيه رحمه الله وايانا .

٥٦ (محمد) بن محمد بن محمود بن محمد بن أبى الحسين بن محمود بن أبى الحسين البهاء بن الشمس بن الجمال أبى الثناء الربعى البالسى الاصل القاهرى الشافعى الماضى ابنه أحمد وأخوه عبد الرحيم والآتى أبوهما وهو سبط السراج بن الملقن . ولد فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لأبى عمرو على الشمس السعودى الضرير فقيهنا والعمدة والمنهاج الفرعى وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة ، واشتغل بالفقه على البرهانى البيجورى والشمس البرشنسى والمجد البرماوى وتزوج ابنته وعليه قرأ فى النحو أيضاً وسمع على جده لأمه جزء القدورى وغيره وعلى التنوخى جزء أبى الجهم وحدث بذلك سمع منه الفضلاء أخذتها عنه ، وناب فى القضاء للجلال البلقينى فمن بعده بل باشر فى عدة جهات تلقاها عن ابيه وغيره وسافر الى دمياط وبلاد الصعيد ، وكان أصيلا ساكناً . مات فى يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ودفن عند والده

بالقرب من البلالى من حوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .
(محمد) بن محمد بن محمود بن محمد بن أبى الحسين الشمس البالسى . فى محمد بن محمود ابن محمد بن أبى الحسين فشمس الدين إنما هو محمد بن محمود لاواسطة بينهما بل الواسطة إنما هو لابنه كما مضى قبل .

٥٧ (محمد) بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن مودود الشمس الجعفرى البخارى الحنفى . إشتغل ببلاده ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع الناس به فى علوم المعقول . مات بمكة فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة إثنتين وعشرين عن ست وسبعين سنة . ذكره شيخنا فى أنبائه . ورأيته كتب وهو بمكة على إستدعاء فى ثانى عشر شهر وفاته وقال الجعفر الطيارى النجار يعنى الأصل الحافظى البخارى الحنفى وأن مولده فى رابع عشرى رجب سنة ست وأربعين وسبعمائة . وله ذكر فى الأمينى يحيى الاقصرائى وأنه أجاز له فى ذى الحجة سنة إثنتين وعشرين بمنى وأنه روى البخارى عن أبى طاهر محمد بن أبى المعالى محمد بن محمد بن الحسين بن على الطاهرى الخالدى الاوشى ووالده أبى المعالى محمد عن السراج عمر بن على القزوينى بسنده الذى أوردته فى التاريخ الكبير سمع منه بعضه الامين . ورأيت من زاد محمداً ثالثاً فى أول نسبه فالله أعلم .

٥٨ (محمد) بن محمد بن محمود الشمس الحنفى المدعو بالشيخ البخارى نزيل زاوية نصر الله بخان الخليلى . كان فاضلا أقرأ الطلبة بالقاهرة وممن قرأ عليه المختصر للتفتازانى والعبرى شرح الطوالع والمعانى والبيان والبديع الزين زكريا وكذا أخذ عنه فيها خضر بن شماف ، وصنف شرحاً على درر البحار فى فقه الحنفية وآخر على نظم السراجية فى الفرائض وكتب أيضاً فى أصول الدين وانتمى للشمس الرومى الكاتب فامتحن بسببه وكاد ابن المخلطة أن يوقع فيه أمراً بسبب كتابه فى الاصول فحال الامين الاقصرائى بينه وبين مراده وسافر عقب ذلك فقطن الشام وأقرأ الفضلاء أيضاً وممن انتفع به هناك القاضى شمس الدين بن عيد واستمر هناك حتى مات أظنه قريب الخمسين ظناً . (محمد) بن محمد بن محمود الشمس الدمشقى بن السلعوس . هكذا فى الانباء باسقاط محمد الثالث وقد مضى .

٥٩ (محمد) بن محمد بن محمود صائن الدين الدمشقى الحنفى أحد شهود الحكم بدمشق . كان يفتى ويذاكر . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٦٠ (محمد) بن محمد بن محمود ناصر الدين العجمى الاصل السمنودى الشافعى ويعرف بابن محمود . حفظ القرآن وجوده على الشيخ مظفر وتصدر لتعليم الأبناء ببلده

بحيث قرأ عليه غالب فقهائه كالتقى المساسى وولده وخاله الجلال المحلى وولى حسبتها وقتاً ثم ترك، وكان خيراً . مات فى سنة خمس وخمسين تقريبا وقد جاز الثمانين .

٦١ (محمد) بن محمد بن محمود أبو الفضل الكرانى الهندى الحنفى ويعرف بابن محمود. سمع من التقى الحرازى والعز بن جماعة والموفق الحنبلى ومما سمعه عليهما جزء ابن نجيد وكان أحد الطلبة بدرس يلبغا ويعمل العمر ويعانى حرفا كثيرة. مات فى اثناء سنة أربع بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة .

(محمد) بن محمد بن مزهر . فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق .

٦٢ (محمد) بن محمد بن مسدد الصفى بن الشمس الكازرونى المدنى الآتى أبوه . ممن سمع منى بالمدينة .

٦٣ (محمد) بن محمد المدعو سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد ابن على بن أحمد بن عمر بن اسمعيل بن الأستاذ أبى على الدقاق هو الحسن بن على بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم بن اسحق أو أحمد العفيف أبو المحامد ابن سعيد الدين أبى محمد بن الضياء البليانى النيسابورى ثم الكازرونى الشافعى : ولد فى ثانى عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وسبعمائة وأجاز له فى سنة أربعين الحفاظ المزى والبرزالى والذهبى والعلائى وأبو حيان وابن الخباز والميدومى وابن غالى وابنة الكمال فى آخرين وقرأ على أبيه كتباجمة، وحج سنة أربع وأربعين ثم توجه لمكة ليحج أيضا فأدركه أجله بنجد فى ذى القعدة سنة اثنتين ودفن هناك . ذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وقال هو أو غيره أنه صنف الكثير ومن ذلك شرح البخارى وقال أنه إستمد فيه من ثلثمائة شرح عليه كذا قال وعمل أربعين فى فضل العلم سمعها عليه الطاوسى وجمع أسانيد نفيسة فى كتاب سماه شعب الأسانيد فى رواية الكتب والمسانيد ، وذكره التقى الفاسى فى مكة فقال : العلامة الخير نسيم الدين أبو عبد الله بن العلامة سعيد الدين النيسابورى الاصل الكازرونى المولد والدار الشافعى نزيل مكة ، هكذا وجدت نسبه لأبى على الدقاق بخط بعض أصحابنا بل رأيته بخطه فيما أظن وذكر أنه ولد بكازرون من بلاد فارس سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ونشأ بها واشتغل فيها على أبيه بالعلم وسمع منه بها بعض تصانيفه وانه إستجاز له من المزى وغيره من شيوخ دمشق وهى عنده بكازرون ، سمعت منه شيئاً من المولد النبوى لأبيه وكان يرويه عنه فيما قال ، وكان فاضلا فى العربية ومتعلقاتها مع مشاركة حسنة فى الفقه وغيره وعبادة كثيرة وديانة متينة وأخلاق حسنة جاور بمكة زيادة على عشر سنين ملازما للعبادة والخير وإفادة الطلبة وسمع بها من الجمال الاميوطى

والعفيف النشاورى ثم توجه من مكة الى بلاده بأثر الحج من سنة ثمان وتسعين فوصل اليها ثم توجه لمكة فأدركه الاجل بلار فى سنة احدى ووصل الخبر بوفاته لمكة فى التى تليها وكان زار المدينة النبوية فى طريق الماشى وسهل فى طريقها أماكن مستصعبة وفعل مثل ذلك فى جبلى حراء وثور أجزل الله ثوابه على ذلك انتهى . وفيه مخالفة لما تقدم فى مولده ولقبه وغيرهما وكأنه اختلط عليه بالذى بعده كما اختلط على غيره مما يحتاج فيهما الى تحقيق .

٦٤ (محمد) نسيم الدين أبو عبد الله أخو الذى قبله . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بكازرون من بلاد فارس ونشأ بها ، وأجاز له المزى وغيره وسمع الكثير على أبيه وأخذ عنه وعن غيره العلم وبرع فى العربية ومتعلقاتها وشارك فى الفقه وغيره مشاركة حسنة ، وكان كثير العبادة والنسك متين الديانة حسن الاخلاق جاور بمكة كثيراً وكان قدومه لها سنة اثنتين وثمانين وقرأ بها على الاميوطى والنشاورى وأقرأ الناس وانتفعوا به وكان حسن التعليم غاية فى الورع فى عصرنا ، ثم توجه منها الى بلاده فى سنة ثمان وتسعين فأقام بها على عادته فى الاسماع والاقراء ثم رجع متوجها لمكة فأدركه أجله بلار فى شوال سنة عشر . ذكره العفيف الجرهى أيضا فى مشيخته ، وأرخ المقريزى وشيخنا فى انبائه وفاته فى سنة احدى زاد شيخنا وله خمس وستون سنة وهى وفاة أخيه كما تقدم .

٦٥ (محمد) بن محمد بن مقلد البدر المقدسى ثم الدمشقى الحنفى . ولد سنة أربع وأربعين وسبعمائة وبرع فى الفقه والعربية والمعقول ودرس وأفتى وناب فى الحكم بدمشق ثم استقل بقضائها نحو سنة ولم تحمد مباشرته فعزل ، ثم سار الى القاهرة وسعى فأعيد ورجع الى بلده فأدركه أجله بالرملة فى أوائل ربيع الآخر سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى انبائه .

٦٦ (محمد) بن محمد بن موسى بن سليم بفتح المهملة الججاوى . كان من أهل العلم بالهيئة وولى وظيفة التوقيت بالجامع الاموى ثم انتقل الى ججا بلده فمات هناك فى شعبان سنة اثنتى عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٦٧ (محمد) بن محمد بن موسى بن أحمد الشمس الحلى الشافعى سبط أبى عبد الله الغمرى ويعرف كابيه بابن أبى شاذى . ممن اشتغل فى الفقه والنحو قليلا وقرأ على فى التقريب للنووى تفهما وفى البخارى وسمع منى الباب الاول من ترجمة النووى وغير ذلك ، وهو خير عاقل فهم . مات فى ربيع الثانى ظناً سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وعوضه الجنة .

٦٨ (محمد) بن محمد بن موسى بن عمران خير الدين أبو الخير بن الشمس الغزى ثم المقدسى الحنفى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن عمران. ولد فى ليلة العشرين من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بغزة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وتلا بالسبع على أبيه وتفقه بالزين قاسم وغيره وسمع على شيخنا فى سنة ست وأربعين ثم على الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى والزينين عبد الرحمن بن خليل وعبد الرحمن بن داود وغيرهم ، وأجاز له جماعة كأحمد بن حامد وأحمد بن أحمد الازدى وتميز وولى قضاء الحنفية ببيت المقدس ثم صرف . وقدم القاهرة غير مرة وكذا حج وجاور ثم توجه أيضا فى سنة تسع وثمانين وجاور التى تليها ، ورجع فدام ببيت المقدس يدرس ويفتى ويروى حتى مات فى يوم الخميس سلخ رمضان سنة أربع وتسعين ودفن من يومه بمقبرة ماملا بالقرب من أبيه وكان له مشهد حافل رحمه الله وإيانا.

٦٩ (محمد) الشمس أبو الوفا أخو الذى قبله . ممن سمع معنا ببيت المقدس كأخيه على الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى وأخذ عن أبيه القراآت وأجاز له جماعة ، وأم بقانصوه اليحياوى حين كان منفياً عندهم .

٧٠ (محمد) أبو الفتح أخو اللذين قبله . ممن تشفع وحفظ القرآن والبهجة واشتغل وسمع كأخويه معنا ببيت المقدس وقطن القاهرة وأم بالزمام .

٧١ (محمد) بن محمد بن موسى بن أبى والى ناصر الدين وربما نسب لجده فقيل ابن أبى والى وقد يخفف فيقال بوالى . ولى الاستادارية الكبرى بالديار المصرية فى أيام الاشرف برسباى عوضا عن ارغون شاه النوروزى ثم ترك حتى ولى استادارية دمشق وبها مات فى جمادى الاولى سنة اربع واربعين . ارخه ابن اللبودى.

٧٢ (محمد) بن محمد بن موسى الشمس الشوبكى الدمشقى نزيل مكة جاور بها سنين كثيرة على خير وتزوج زوج أخيه الشهاب احمد وولد له منها أولاد وكان له بالعلم قليل عناية . مات فى سادس عشر المحرم سنة أربع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة ذكره الفاسى.

٧٣ (محمد) بن محمد بن ميمون أبو عبد الله الاندلسى الجزائرى المغربى المالكى ويعرف بابن الفخار بالخاء المعجمة لكونها حرفة جده . ولد بالجزائر من المغرب وقرأ بها القرآن والفقه ثم تحول الى تلمسان وقطن مدة حريصاً على قراءة العلم على جماعة من شيوخها كقاضى الجماعة بها أبى عثمان سعيد العقبانى ثم وصل الى تونس فأقام بها سنة أو أكثر بقليل وحضر مجلس ابن عرفة فعظمه وأكرم مثواه بحيث كان يطلب منه الدعاء وكذا حضر مجلس قاضى الجماعة أبى مهدى عيسى الغبرينى ، ثم ارتحل للحج فأقام بالقاهرة أشهراً ثم بالمدينة النبوية بعد الحج

خمسة أعوام يؤدب فيها الابناء . ذكره لى أبو الطيب محمد بن الزين القيروانى نزيل مصر ، وحكى لى خليل بن هرون الجزائرى نزيل مكة عن رجل أثنى عليه ووصفه بالصلاح والخير أنه كان اذا لقيه يقول له أراك مخروطا قال فقلت فى نفسى كأنه يكاشفنى فعزمت على امتحانه فخرجت فى الليل إلى باب منزلى عريانا واستغفرت الله ثم أصبحت فغدوت عليه فلما رآنى أعرض عنى قال فقلت له أيش جرى قال تخرج لباب منزلك عرياناً قال فاستغفرت الله وقلت لا أعود فقال لى لولا الأدب مع الشرع لأخبرت بما يصنع الانسان على فراشه أو معنى هذا ، وهذه منقبة لابن الفخار ، وكان من العلماء العاملين الصالحين الأخيار جاور بمكة من عام ثمانمائة ثم توفى بها يوم الخميس تاسع عشرى رمضان سنة إحدى ودفن فى صبيحة يوم الجمعة وكان يوم العيد بالمعلاة . هكذا ترجمه الفاسى وهو فى عقود المقريزى وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وأنه بلغ الستين وقال شارك فى الفنون وتقدم فى الفقه مع الدين والصلاح وكان ابن عرفة يعظمه وذكرت له كرامات وأظن أنى إجتمعت به أول السنة رحمه الله وإيانا .

٧٤ (محمد) بن محمد بن أبى نصر الشمس الأنصارى الايجى والد القطب محمد الماضى كان رجلا صالحاً من أصحاب الخوافى . ومات بمكة سنة ستين رحمه الله.

٧٥ (محمد) بن محمد بن هبة الله بن عمر بن ابراهيم بن الشرف هبة الله بن النجم الصدر بن ناصر الدين بن الشرف الجهنى الحموى الشافعى والد عمر الماضى والآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن البارزى وهو بابن هبة الله . ولد فى ثالث عشر رجب سنة سبع وثمانمائة بحماة ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لأبى عمرو على العلاء ابن عائشة وغيره والمنهاج وعرضه بالقاهرة فى شوال سنة أربع وعشرين على الولى العراقى والبيجورى والشمس بن الديرى بل كان أكمل حفظه عند ثانيهم وأجازوه وسمع على شيخنا والزين الزركشى وببلده على جماعة كالشهاب بن الرسام والنور ابن خطيب الدهشة وعليه وعلى والده اشتغل فى الفقه وكذا بحمص على البرهان النقيراوى وبالقاهرة على البيجورى والقاياتى وعنه أخذ فى الأصول أيضا واشتغل فى النحو على البدر الهندى الحنفى ونقله من دمشق الى حماة وأحسن اليه وزوجه بها ورتب له مايكفيه جريا على عادة الرؤساء وولى قضاء بلده بعد الشهاب الزهرى فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين عقب تسلطن الظاهر جقمق بعناية قريبه الكمال بن البارزى ولامه أبوه على الدخول فى القضاء بل هجره أربعة أشهر حتى ترضاه فأقام فيه نحو خمس عشرة سنة وأضيفت اليه فى أثنائها كتابة سرها ثم انفصل

عن القضاء خاصة بالزين بن الخرزى وكـذا ولى بها تدريس الخطيبية والقرناصية وخطب بجامعها الكبير بل ولى أيضا كتابة سر حلب فى سنة سبع وستين عوضاً عن النور المعرى فأقام فيها زيادة على سنة وراسل فى الاستعفاء بعد موت نائبها جانبك التاجى لكونه هو الباعث له على قبوله أولا لما بينهما من الألفة حين كان نائبا عندهم بحماة فأعيد ابن المعرى وقدم القاهرة غير مرة وآخر ما دخلها فى سنة ستين ومعه ابناه عمر وآخر أصغر منه فكانت منية ثانيهما بها فجزع عليه شديداً وزاد احتراقه عليه ودفنه بمقبرة البارزى عند ضريح الشافعى من القرافة ورجع قبل استكماله فيها شهراً الى بلده وكـذا حج مع والده فى سنة تسع عشرة ثم بنفسه فى سنة اثنتين وعشرين وزار بيت المقدس ، وتولع بفن الأدب واختصر مصارع العشاق وسماه الفائق من المصارع وعمل مجموعاً من كلام عشرة من الشعراء سماه انشراح الصدر وكذا له الحسن الجميل من أخبار القيسين وجميل وترسلات ومجاميع . ولقيته فى رجوعى من حلب فقرأت عليه شيئاً باجازته من الولى العراقى وكـتبت عنه أشياء منها قوله يستدعى بعض أحبابه الى بستان :

حديقتى قد حكى الزرقا بنفسجها ... والنرجس الغض فيها أشبه الشهبا

فاحضر ولا تخش يا غصن الاراك من ... لسن الوشاة ولا من أعين الرقبا

وكذا من نظمه فى البطيخ الحموى الكمالى وهو على خلقة ضميرى مصر مخاطبا القريبه الكمالى :

تاه على البطيخ جمعاً سيدى ... بطيخنـا بسائر الخصـال

لـكن طاطا للضميرى رأسه ... لقربه اليوم من الـكمال

وله مطارحات مع غير واحد من الشعراء ؛ حدث وعنه أبوه فى حياته بشىء من نظمه مما كـتبه عنه البقاعى وغيره ، وكان أديبا فاضلا بارعـاً ذا ذوق ولطف وبيته عال فى الرياسة والحشمة وقد رغب لابنه السراج عمر عن وظيفة كتابة سر بلده ، وتوجه للحج ثم عاد وهو متعلل فاستمر أشهرا ، ومات فى يوم الجمعة ثانى عشر أو تاسع ربيـع الثانى سنة خمس وسبعين ودفن بمقابر الشيخ عمر بمكان أعده له هناك رحمه الله وايانا .

٧٦ (محمد) بن محمد بن هلال بن على بن صفوان بن ثامر بن منصور العامرى الباعونى الاصل القاهرى القادرى ويعرف بابن هلال من نفر يقال لهم بنو عامر بباعونة من أعمال صفد . ولد سنة ثلاث وثمانمائة تقريبا وحفظ القرآن وصلى به فى الجمالية المستجدة فى رمضان على العادة وقرأ دروسا فى التبريزى على الشمس البوصيرى ولازمه كـثيرا وكـذا لازم الجمال يوسف الصفى وغيرهما وسمع على

القوى وشيخنا وغيرهما ومن لفظ الكلوتاتى ، وحج وجاور وأقام بالمدينة النبوية أياما ، وزار بيت المقدس وباشر التقدمة بأبواب الولاة كسلفه ولكن غلب عليه الخير وحل عليه نظر السادات فكان مع ذلك يلازم الجماعة ويشهد مجالس الخير مع لطافة عشرة وأنس وخدمة لمن ينتسب للعلم والصلاح وهو ممن صحب امام الكاملية سفراً وحضرا وأكثر من التردد الى ثم أعرض عن التقدمة وأقلع عنها أصلا ولازم طريقته فى الخير الى أن تعلل مديدة ؛ ثم مات فى ليلة الجمعة تاسع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه من الغد رحمه الله وعفا عنه .

٧٧ (محمد) بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أرقم أبو القاسم الاندلسى قاضى وادياش ومؤرخها . مات بها فى تاسع عشرى شعبان سنة سبع وأربعين . أرخه ابن عزم .

٧٨ (محمد) بن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى بن عيسى بن محمد بن أحمد بن عيسى الشمس أبو عبدالله بن الشيخ أبى عبد الله بن أبى زكريا الحكمى ـ نسبة الى الحكم بن سعد العشيرة بن مذحج وبنو حكم قبيلة دخلوا جزيرة الأندلس مع الجيش الذين افتتحوها فاستوطنوا هناك ـ الاندلسى الغرناطى المالكى ويعرف باللبسى بفتح اللام المشددة والموحدة وتشديد المهملة المكسورة نسبة الى لبسة حصن من معاملة وادى آش . ولد سنة ست وثمانمائة واشتغل بالعلوم وقدم القاهرة سنة ست وثلاثين فأخذ عن شيخنا وظهرت له فضائله فنوه به عند الأشرف حتى ولاه فى التى تليها قضاء المالكية بحماة فحمدت سيرته جداً وسار سيرة السلف الصالح ثم حنق على نائبها فى بعض الأمور فسافر إلى حلب مظهراً ارادة السماع على حافظها البرهان فوصلها فى شوال سنة تسع وثلاثين فأنزله عنده فى المدرسة الشرفية ببيت ولده أبى ذر حتى حمل عنه أشياء ووصفه كما قرأته بخطه فى بعض مجاميعه بالشيخ الامام العالم العلامة ذى الفنون قاضى الجماعة وقال إنه إنسان حسن إمام فى علوم منها الفقه والنحو أصول الدين وغير ذلك نظيف اللسان معظم للأئمة وأهل العلم والخير مستحضر للتاريخ ولعلوم كانها بين عينيه مع التؤدة والسكون وشبع النفس وكان فى السنة قبلها ورد القدس فقرأ على العز القدسى ووصفه أيضا بعلامة دهره وخلاصة عصره وعين زمانه وانسان أوانه جامع أشتات العلوم وفريد معرفة كل منثور ومنظوم قاضى القضاة لا زالت رايات الاسلام به منصورة وأعلام الايمان به منشورة ووجوه الاحكام الشرعية بحسن نظره محبورة ، وكذا قرأ على الشمس بن المصرى ثم سافر الى بلاد الروم فمات ببرصا منها فى أواخر شعبان سنة أربعين ، وقد ذكره شيخنا

في انبائه باختصار فقال : الشيخ شمس الدين المغربي الاندلسي النحوي ولي قضاء حماة وأقام بها مدة ثم توجه الى الروم فأقام بها وأقبل الناس عليه وكان شعلة نار في الذكاء كثير الاستحضار عارفا بعدة علوم خصوصا العربية وقد قرأ على في علوم الحديث وكان حسن الفهم رحمه الله وايانا .

٧٩ (محمد) بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف تاج العارفين ابو المحاسن بن زين العابدين بن الشرف المناوى الاصل القاهرى الشافعى الآتى ابوه وجده والماضى شقيقه على وهذا أكبرهما سبط الشهاب الشطنوفى . ولد ونشأ فحفظ القرآن والبهجة وكتبا وعرض على فى جملة الجماعة واشتغل قليلا وحضر كثيراً من مجالس جده وأبيه واستقر هو وأخوه فى اكثر جهات ابيهما وعليه خفر وأنس وروح لكنه فى ضيق وتقلل بحيث نزل عن القاضلية وغيرها خصوصا بعد محنة صهره ابى زوجته الجمال ابراهيم بن القلقشندى فانه كان يرتفق به فى الجملة .

٨٠ (محمد) بن محمد بن يحيى بن محمد ناصر الدين بن العز بن المحيوى ابى زكريا السكندرى ثم القاهرى المالكى والد البدر محمد الماضى ويعرف كسلفه بابن المخلطة بخاء معجمة ولام مشددة مكسورة ثم طاء مهملة وهى ام أحد آبائه . ولد قريبا من سنة تسعين وسبعمائة تقريبا وحفظ القرآن وكتبا وعرض على جماعة وسمع على السويداوى والشرف بن الكويك والجمال عبدالله الحنبلى والكمال بن خير فى آخرين حتى سمع على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان . وأجازله الزين المراغى والجمال بن ظهيرة والزين محمد بن أحمد الطبرى ورقية ابنة يحيى المدنية وجماعة واشتغل بالفقه وغيره على أئمة عصره كالجمال الاقفهسى والبساطى ومن هو أقدم منهما وأخذ اقليدس عن الجمال الماردانى وتميز وناب فى القضاء قديماً فى سنة سبع عشرة رتصدى لذلك وراج أمره فيه لمعرفته بالاحكام ودربته فيها واستحضاره لفروع مذهبه لكنه كان مقداماً بحيث يندب لتعازير ذوى الوجاهات ويفحش فى شأنهم مما كان الانسب خلافه ، واستقر فى تدريس الفقه بالاشرفية برسباى بعد الزين عبادة ثم نزع منه لولديه عملا بشرط الواقف بعناية شيخ المكان وربما أقرأ فى الفقه وأفتى وحدث كتبت عنه ، وحج فيما علمته صحبة الركب الرجبى سنة ثلاث وخمسين ولما استقر الأشرف اينال ولاه نظر البيمارستان لاختصاصه به عوضا عن الشرف الانصارى فلم تطل مدته ومات عن قرب بعد أن ذكر للقضاء الاكبر فى ربيع سنة ثمان وخمسين وكان يوماً صعباً لشدة مافيه من السموم والريح الحار ودفن بحوش سعيد السعداء عفا الله عنه .

٨١ (محمد) بن محمد بن يحيى بن يونس بن أحمد بن صلاح ناصر الدين بن الشرف ابن المحيوى أبى زكريا بن الشرف أبى النون العقيلى القلقشندى المصرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالقلقشندى . ولد سنة تسعين وسبعمائة - وقال مرة أنه فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين والاول أصح - بمصر وحفظ القرآن وكتبا عرض بعضها على البلقينى والعراقى وأجاز له ، وسمع على المطرز والحافظين العراقى والهيثمى والابناسى والشرف القدسى والنجم البالسى والتنوخى ومما سمعه عليه الصحيح وجزء أبى الجهم والشمس بن مكين المالكى والسويداوى والفخر القاياتى وجماعة ، وحج مع أبيه فى سنة خمس وثمانمائة وجاور وسمع فى مجاورته على ابن صديق الصحيح وغيره وكذا جاور بعدها وسمع بها على الزين المراغى واشتغل بها وبالقاهرة فى الفقه وغيره وممن أخذ عنه فى الفقه بمكة الجمال بن ظهيرة والفرائض والحساب والجبر حسين الزمزمى والفرائض ونحوها بالقاهرة ابن المجدى ولازم الشهاب الطنتدائى والشمس البوصيرى والعراقى واعتنى بالمباشرة عند الامراء بل وقع فى الدرج وجلس مع الشهود بميدان القمح ، وكان ذكيا يقظا كيسا بارعا حسن المحادثة حدث باليسير وسمع منه الفضلاء أخذت عنه اشياء . ومات فى ربيع الاول سنة أربع وخمسين باسكندرية على ما بلغنى رحمه الله وإيانا . وقد ترجمت جد أبيه فى موضع آخر .

٨٢ (محمد) بن محمد بن يس بن حسين المغربى البحيرى الاصل الصوينى - نسبة لصوينة من أعمال برهمتوش من الشرقية - القاهرى المالكى . ولد بصوينة فى يوم الاربعاء عاشر المحرم سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة واشتغل بالفقه والعربية والتصوف على الشمس البرمونى نزيل زاوية الحنفى وتولع بالنظم وكتب الى استدعاء نظما وأجبته وسمع منى المسلسل .

٨٣ (محمد) بن محمد بن يس بن محمد بن ابرهيم البدر أبو الفضل بن الشمس أبى عبد الله الازهرى القاهرى الآتى أبوه وجده ويعرف كابيه بابن يس . ولد فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين وثمانمائة وحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على فى الجماعة واشتغل بالفقه والعربية على مدرسى الوقت .

٨٤ (محمد) بن محمد بن يعقوب البدر بن البدر الجعبرى الدمشقى سمع من جماعة واشتغل بالعلم وولى بعض مدارس دمشق ونظر الاسرى وغيرها بل قضاء صفد وكان مشكور السيرة مائلا لمذهب الظاهر . مات فى شوال سنة عشر . ذكره شيخنا فى انبائه .

٨٥ (محمد) بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن أيوب الدمشقى الشافعى ويعرف بأبى

شامة . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريبا، وكان يذكر أنه سمع الصحيح بجامع دمشق سنة ست وثمانين على ستة عشر شيخاً منهم يحيى بن يوسف الرحبي ومحمد ابن محمد بن عوض وأحمد بن محبوب والكمال بن النحاس وأبو المحاسن يوسف ابن الصيرفي وأنه سمع صحيح ابن خزيمة من المحب الصامت، وأخذ عنه غير واحد من أصحابنا وفي انباء شيخنا محمد بن علي الشمس أبو شامة الشامي كان يزعم أنه أنصاري ولي قضاء طرابلس وكتابة سرها ثم وكالة بيت المال بدمشق وقبل ذلك ولي بها أمانة الحكم بل ناب في الحكم بالقاهرة ، وكان كثير السكون مع اقدام وجرأة وقد خمل في آخر دولة الاشرف وتغيب مدة ثم ظهر في دولة الظاهر ولم يلبث أن مات في ثاني عشر جمادى الاولى سنة خمس وأربعين ودفن بمقبرة باب الفراديس فأظنه هذا حصل السهو في اسم أبيه وجده فيحرر .

(محمد) بن محمد بن يوسف بن حاجي الجمال التوريزي . مضى بزيادة محمد ثالث قبل يوسف .

٨٦ (محمد) بن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن حسين الجمال الحسني الحصنكيفي الاصل المكي ابن أخي أحمد الماضي هو وجده حسين والآتي أبوهما يوسف . ولد كما كان يقول في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ونوزع فيه وأنه بعد ذلك وباشر التأذين بالمسجد الحرام ومشيخة القراء به وبالمحافل سيما عند القبور ثم رغب عن وظيفة الاذان واستمر على المشيخة حتى مات في ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين .

٨٧ (محمد) بن محمد بن يوسف بن سعيد الصلاح أبو عبد الله وربما لقب قبل بالصدر ابن الشيخ الفاضل المقرىء المجود الشمس أبي عبد الله بن الجمال الطرابلسي ثم القاهري الحنفي الآتي أبوه ويعرف في بلده بابن المقرىء وفي غيرها بالطرابلسي ولد في ليلة الجمعة سابع رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وألفية الحديث والمختار وأصول الأخسيكتي المنتخب والملحة وعرض بها وبالقاهرة حين أحضره أبوه اليها في سنة ست وأربعين على جماعة منهم في بلده الشمس بن زهرة والحمصي ومحمد بن عمر النيني الشافعيون وحسن ابن أحمد النويري ومحمد بن محمد بن سليمان المعبر وعلي بن محمد بن فتيح الموصلي الناصح الحنفيون وأبو بكر بن محمد بن الصدر الحنبلي وفي القاهرة شيخنا والعلم البلقيني والبوتيجي والعز بن عبد السلام والسيرجي الشافعيون والعيني وابن الديري والاقصرائي والشمني وابن عبيد الله ونظام الحنفيون وابن التنسي وابن المخلطة ويعقوب المالكيون والبدر البغدادي الحنبلي وفخر الدين العجمي وأجازوه إلا من رقم عليه من الفريقين ، رجع الى بلده فكان يحضر دروس عالمها ابن

زهرة لعدم حنفى بها بل قرأ عليه فى بعض تصانيفه ولم يلبث أن مات فصار يجتمع عليه جماعة من طلبة الحنفية مع علمه بنقص نفسه فى المذهب حتى كان ذلك حاملا له على الرجوع الى الديار المصرية فوصلها فى سنة سبع وخمسين فنزل النظامية تحت القلعة ولازم الامين الاقصرائى أتم ملازمة حتى أخذ عنه كتباً جمة ما بين قراءة وسماع فى فنون كثيرة دراية ورواية ولم ينفك عنه حتى مات بحيث كان جل انتفاعه به ومما أخذه عنه شرح المجمع لابن فرشتا وبعض كل من شرح الكنز للفخر الزيلعى والهداية وتحفة الحريص شرح التلخيص للعلاء بن بلبان وشرحى المغنى للسراج الهندى وللقاآنى وشروح المنار للقوام الكاكى ولأكمل الدين وللمصنف وهو الكشف الصغير ومتن المنار والكنز والتوضيح والتلويح والعضد وحاشيته السعدية وشرح العقائد وابن عقيل على الألفية والكشاف وغير ذلك دراية بل والكثير من ذلك ومن غيره أكله عليه وفيه ماتكرر له أخذه وصحيح البخارى والتذكرة للقرطبى ومختصر جامع الأصول للشرف بن البارزى وغالب مسلم والشفا والبعض من كل من شرح معانى الآثار والمصابيح ومسند أبى حنيفة للحارثى وغيرها رواية مع أخذه فى غضون ذلك من ابن الديرى ما بين سماع وقراءة قطعة من كل من التحقيق فى أصول الفقه والفتاوى التاتارخانية والهداية ومؤلفه الكواكب النيرات وكتبه بخطه وجميع قصيدته النعمانية وغيرها دراية والبعض من كل من الصحيحين والشفا وغيرها رواية وأجاز له أولهما سنة ستين ثم فى سنة سبعين فى الاقراء لعلمه بكمال أهليته وجودة قريحته وقوة بصيرته ووصفه بالعلامة ومرة بالعالم العامل الورع الزاهد المحقق المدقق الحبر الفهامة جامع أشتات الفضائل بأحسن الخصائل الراقى درجات المتقنين سيدى الشيخ بل أجازة فى الاقراء لما شاء من الكتب المذهبية والألفاظ العربية وما يتعلق بهما من العلوم الشريفة وفى الافتاء بشروطه المعتبرة لما علم من كمال أهليته وجودة قريحته واستقامة أريحيته مع وصيته بتقوى الله فى سره وعلانيته وكذا أذن له ثانيهما فى سنة احدى وستين بجميع مروياته وما ينسب اليه وفى الاقراء لماتبين له عذاكرته وسماع كلامه من جودة فهمه وحسن طريقته بل أذن له فى الافتاء لمايتحققه ويتحرر عنده ووصفه بالشيخ العالم المحصل ؛ وكذا أخذ يسيراً عن العز عبد السلام البغدادى وأجاز له بالجمع وسائر مروياته وعن التقى الشمنى وغيرهم لكن يسيراً وسمع ختم البخارى بالكاملية على مشايخ بقراءة الديمى وأشير اليه باستحضار فروع مذهبه مع المشاركة فى غيره وتنزل بعناية شيخه الامين فى كثير من الجهات وترتب له فى الجوالى

وغيرها وأخذ فى التحصيل والتضييق حتى استنزل حافظ الدين بن الجلالى فى مرض موته عن تدريس الحنفية بالاجيهية وخطابتها مع خطابة البرقوقية وتحول لقاعة مشيخة الاولى بعد موته وكذا استنزل ابا السعادات البلقينى وابن عم والده فتح الدين عن تدريس الحديث بالقانبيهية وصار بأخرة يكتب على الفتاوى باشارة شيخه الأمين والتنويه به ولازم خدمته فى التهنئة وغيرها بحيث عرف به وترقى بذلك مع سرعة حركته فى الكلام ومبادرته للكتابة فلما مات استقر فى تدريس الفقه بالصرغتمشية ثم أخذت منه للتاج بن عربشاه لما أعطى الاشرفية برسباى تدريسا ومشيخة بعد التغيظ على الامام الكركى الى غيرها من الجهات ولزمه الطلبة الظواهرية وصار المعول فى الفتاوى عليه لتقدمه بمجرد الاستحضار وان كان فيهم من هو أمتن منه تحقيقاً وأحسن كلاماً وتصوراً ولذا كان الامشاطى قبل القضاء وبعده يحضه على التأمل والتدبر وينهاه عن سرعة الحركة فى الكلام والكتابة بحيث قدم الشمس الغزى لذلك ورجحه عليه وكان ذلك الحجة فى توليته لقضاء الحنفية سيما والملك عارف بسرعة هذا ، وقد تنازع مع ابن الغرس فى الجلوس مرة بعد أخرى بحيث تحامى البدر الحضور معه ، هذا مع عدم تحاشيه عن التوجه لبعض الامراء فمن دونهم للقراءة عليه وذكره بعدم التبسط فى معيشته وكثرة متحصله وعدم مشيه المناسب لما صار اليه ، وقد حج غير مرة منها مع قجماس سنة تأمره على المحمل وكانت تقع بينه وبين الشمس النوبى فى هذه السفرة وما يقاربها عند الامير مجادلات وأمور غير مرضية ولكن ذاك فى الجملة أشبه .

٨٨ (محمد) بن محمد بن يوسف بن عبد الكريم البدر بن الكمال بن الجمال ابن كاتب جكم الآتى أبوه وجده . ولد وحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع والكافية والتلخيص ، وعرض على جماعة وتدرب بالزين السنتاوى فقيهه فى الاشتغال بحيث عمل له حين ختمه عليه للمنهاج إجلاسا حافلا بالازهر حضره الا كابر وأدى فيه من حفظه المجلس الذى عمله أخى فى أول ختومه ثم ترقى للقراءة على البكرى وكان يوم ختمه أيضا حافلا استدعى له فيه بالبيبرسية غالب المدرسين وكنت ممن إستدعى له فى اليومين فلم أحضر واحداً منهما ، وأذن له البكرى يومئذ فى التدريس والافتاء بصرة فيها فيما قيل عشرة آلاف درهم وكذا قرأ على كل من الجوجرى والكمال بن أبى شريف فى شرح جمع الجوامع للمحلى وأخذ عن الزينى زكريا وعرف بالذكاء فدرس فى سنة تسعين بمدرسة جده المنهاج تقسيما

لازم حضوره الكمال الطويل والحلبي وأحيانا مجلى وابن قريبة وربما حضر الخطيب الوزيرى ثم استمر يقسم كل سنة لكن بالازهر ويحضر فى ختومه الأكابر ويفيض على القراء الخلع ويجيز الشعراء والوعاظ وغيرهم ، وحمد بذلك وقرأ عليه صلاح الدين القليوبى كاتب الغيبة طبقات السبكى الكبرى وهو من ملازميه والمتضلمين مع شدة حرصه على مداومة سماطه فى رمضان مع ثروته لشحه وسفالة نفسه . وبالجملة فالبدر ذكى ولكنه اكتسب من المشار اليهم إقداماً بحيث كان ذلك وسيلة لتعرضه لابن قاسم وقبل ذلك لشيخه البكرى مع كونه حاضرا معه فى بعض ختومه وكان عنده قبل هذا بواسطة تربية أغاياقوت أدب وتأكد ماتجدد حين ولى نظر الجيش ولم ينتج حاله ومن فعله الناشىء عن سرعته إهانته للشاعر عبيد السلمونى حتى انه أشار اليه فى ختم عند القطب الخيضرى كان حاضراً فيه بقوله : فيالك قطب دونه الشمس فى الضيا ودون سناعليائه البدر آفل

ومنها : ألا هكذا فليطلب المجد والعلى والا فمجد الجاه والمال مائل

لئن كان علم المرء بالجاه والغنى فما السيف الا غمده والحمائل

ومنها : فواحربا كم عز بالجاه جاهل وكم نال منه ما أراد أراذل

وما أحسن صنيع الزينى بن مزهر حين حضر اليه المشار اليه بقصيدة فى بعض ختومه فأخذها حين علم تعرضه لهذا وكان أيضاً حاضراً ومامكن من انشادها وكذا لما وقع بينه وبين ابن قاسم فى مدرسته وقام هذا عن المجلس أرسل بابن قاسم اليه فكان ذلك عين الرياسة وان تضمن نقصا وهو الآن مصروف عن نظر الجيش بعمه. وصاهر وهو كذلك البدرى بن الجيعان على ابنته بعد ابن عم أبيها التاجى.

٨٩ (محمد) بن محمد بن يوسف بن عبدالله بن عمر بن على بن خضر المحيوى بن التاج بن الجمال أبي المحاسن الكردى الاصل الكورانى الاصل القرافى ثم الفوى الشافعى أخو على الماضى والآتى أبوهما ويعرف كجده بابن العجمى. ولد فى ليلة النصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقرافة ونشأ بها فقرأ القرآن على جماعة منهم عمه البدر وحفظ العمدة والبداية فى اختصار الغاية وبعض المنهاج وعرض بعضها على العماد البارينى وغيره وتفقه بالنور الآدمى والجمال السمنودى وغيرهما وحضر ميعاد السراج البلقينى فى قوله (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم) وأجاز له باستدعاء مؤرخ بثانى ربيع الثانى سنه إحدى وثمانمائة جماعة كابن صديق والشهاب أحمد بن على الحسينى وأبى بكر بن ابراهيم المقدسى وخديجة إبنة ابراهيم بن سلطان وأبى حفص عمر بن محمد البالسى وابن قوام وابن منيع .

قطن فوة دهراً ولقيته بها فقرأت عليه أشياء وبالغ في الاكرام والاغتباط، وكان خيراً مستحضراً لجملة من الحديث والشعر والمواعظ ذا سمت حسن ووضاءة وأتباع ومريدين مشاراً اليه بالجلالة والتعظيم بعيد الصيت مقبول الرسائل لا يحابي في الحق أحداً انتفع به أهل تلك النواحي . مات في ليلة الجمعة سادس جمادى الثانية سنة تسع وخمسين بفوة ودفن بزاوية اقامته منها رحمه الله وايانا .

٩٠ (محمد) بن محمد بن يوسف بن علي الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن الكيال وبابن الذهبي. ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وسمع على ابن أميلة ثامن المحامليات وعلى عبد الرحيم بن غنائم التدمري بعض مسلم وعلى المحب الصامت وآخرين، وحدث سمع منه الفضلاء وكان ينزل بالقبيبات ومعه أذان الجامع الاموي . مات سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن اللبودي .

٩١ (محمد) بن محمد بن يوسف بن محمد بن معالي الجمال أو الشمس أبو عبد الله وأبو بكر بن الشمس أبي الفضل الزعيفريني المدني ثم المكي الحنفي الآتي أبوه ولد في ليلة الخميس ثامن ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بالمدينة النبوية وتحول منها وهو ابن خمس مع أبويه الى مكة فحفظ القرآن ثم المختار والمنتخب في أصول الفقة والفيتي الحديث والنحو والفقه الاكبر في أصول الدين وايساغوجي ، وعرض على البرهاني بن ظهيرة وغيره وقرأ في الابتداء على الزين الهمامي في النحو بل هو الذي حنفه والا فانه ابتدأ شافعيا كسلفه وقرأ في المنهاج الى شروط الصلاة ثم أخذ النحو بتمامه عن المحيوي عبد القادر المالكي ولازم قاضي الحنفية بمكة ثم ولده في الفقه وكذا قرأ على الفخر عثمان الطرابلسي حين جاور بها وأخذ النحو والاصول وغيرهما عن العلمي المالكي والمختصر عن عبد المحسن الشرواني وعنه أخذ العروض والحساب والاصلين والمنطق عن عبد النبي المغربي والاصول والمعاني والبيان وغيرها عن عبد الحق السنباطي واختص بعبد المعطي كثيراً ، وقدم القاهرة في غضون ذلك فأخذ عن الصلاح الطرابلسي والشمس الامشاطي وغيرهما كنظام والشمس بن المغربي الغزي والبدر بن الغرز في الفقه وعن الجوجري في التوضيح لابن هشام وعني في علوم الحديث وقرأ على السنن لأبي داود وغيرها ثم لازمني في سنة ست وثمانين والتي بعدها بمكة حتى أخذ عني شرح ألفية العراقي وكتبه هو وغيره من تصانيفي وحمل عني بقراءته وقراءة غيره شيئاً كثيراً وكتبت له اجازة كتبت بعضها في التاريخ الكبير ولازم قاضي الحنابلة الشريف المحيوي كثيرا وقرأ عليه في الاصول وغيره واستقر به الجمالي

فى مشيخة رباط الشريف بعد الشيخ عبد الله البصرى أظنه بعناية الحنبلى بل صار يدرب ولده الصلاحى فى العربية وكذا قرأ عليه غيره ؛ وهو فاضل بارع متقن منجمع عن الناس مقبل على شأنه مع استقامة وعقل وأحسن معارفه العربية .

٩٢ (محمد) بن محمد بن يوسف بن يحيى ناصر الدين المنزلى الشافعى سبط سويدان وبه يشهر فيقال له ابن سويدان . ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمنزلة بنى حسون من أعمال الدهقلية والمرتاحية من أراضى القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به والشاطبية وبعض عمدة الاحكام وجميع التبريزى والنهاية المنسوبة للنووى كلاهما فى الفقه وربع العبادات والنكاح من المنهاج وبعض عمدة الشاشى وغالب ألفية ابن ملك وجميع المطرزية وبحث فى الشاطبية على نور الدين النعيمى وأخذ النحو عن الشمس اليمانى واعتنى بالنظم ؛ ودخل القاهرة غير مرة فأجاز له الولى العراقى ومدح الجلال البلقينى بقصيدة رائية طنانة فأعجبته وأجازه عليها وقال ليته يسكن القاهرة قال فشق قوله ذلك على ثم أنى لم أر فى بلادنا بعد عيشة مرضية فعددت ذلك كرامة له وجمع من نظمه ديوانا سماه كنز الوفا فى مديح المصطفى واختصره وسماه جواهر الكنز المذخر فى مدح خير البشر وكله من بحر الطويل ونظم فرائض المنهاج وسماه وجهة المحتاج ونزهة المنهاج قرضه له شيخنا وخمس البردة وبديعية الصفى الحلى تخميسا بديعا بحيث يظن أنهما لواحد وكذا خمس أبيات سيدى عبد القادر الكيلانى التى أولها * مافى المناهل منهل يستعذب * ونسخ بخطه الجيد الكثير كالصحيحين وغيرهما وولى نظر الناصرية بدمياط وسكنها مدة وكذا ولى قضاء المنزلة فى سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ثم عزل ووقع بينه وبين قريبه نور الدين بن وحشية بحيث انتقل عنها لمنية ابن سلسيل وولى قضاءها وصرف بالبدر بن كميل ثم قدم القاهرة فى سنة أربع وأربعين ليسعى وحدث بشىء من نظمه كتب عنه ابن فهد والبقاعى وغيرهما ، وكان شيخا بهيا وقورا متوددا مبجلا فى ناحيته مستحضرا الكثير من اللغة مشاركا فى النحو والبديع ذا خبرة تامة بالعروض مع الهيبة والسكون والكياسة والثروة . مات فى يوم الجمعة قبل رمضان سنة اثنتين وخمسين بعد قراءته للناس مجلسا من الشفا رحمه الله وايانا ، ومن نظمه :

ومليحة فى الحى قد ألفيتها	وطلبتها من والديها عاريه
فاستعظما عار العوارى قلت لا	أعنى تكون من الملابس عاريه
وقوله: وظبية نفرت من بين معشرها	أشكو لها وشك تأهيلى وتغريبى
فتارة تنثنى عنى وتنهرنى	وتارة تسمع الشكوى وتغرى بى

(محمد) بن محمد بن يوسف بن علم الدين الفارسكوري ابو الطيب وهو بكنيته أشهر يأتي .

٩٣ (محمد) بن محمد بن يوسف بن القرفور الدمشقي الشافعي . كتب أجزاء في سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

٩٤ (محمد) بن محمد بن يوسف أبو السعادات المدني الحنفي ويعرف بالشامي . قدم القاهرة فسمع مني . (محمد) بن محمد بن يوسف الجمال التوريزي . مضى قريبا فيمن جده يوسف بن حاجي حوالة على محمد بن محمد بن محمد بن يوسف .

٩٥ (محمد) بن محمد بن يوسف الشمس أبو العزم القدسي الحلاوي كان لنزوله الحلاوية فيه الشافعي نزيل مكة وهو بكنيته أشهر . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فأخذ عن ابن رسلان وماهر والعز القدسي وغيرهم ثم قدم القاهرة وأخذ بها أيضا عن جماعة كابن حسان ولازم إمام الكاملية واختص به وقرأ عليه بحيث عرف به وسمع على شيخنا وغيره بالقاهرة وببيت المقدس معنا وقبلنا على التقي القلقشندي وابن جماعة بل سمع رفيقا لابن أبي شريف على الزين الزركشي في صحيح مسلم ووصفه رفيقه بالامام العالم الصالح وأجاز له جماعة كثيرون باستدعائه أيضاً وفضل في العربية وكتب على الجرومية شرحاً ، وكان ممن قام في كائنة الكنيسة بحيث كثر تطلبه من الدولة وخشي على نفسه من المقابلة كغيره فاختفى الى أن نجا بنفسه وسافر لمكة فقطنها على طريقة حسنة من اقراء النحو وغيره للمبتدئين متقنعاً بما كان يبر به من التجار ونحوهم حتى مات في يوم الخميس سادس عشري المحرم سنة ثلاث وثمانين ودفن بالمعلاة ، وكان لا بأس به ديناً وسكوناً وعقلا لكن وجد له من النقد والكتب مالم يكن في الظن رحمه الله وعوضه الجنة .

(محمد) بن محمد بن يوسف الحموي الموقع . مضى في ابن صلاح بن يوسف .

٩٦ (محمد) بن محمد بن يوسف الصرخدي . إستجاز لشيخنا وغيره في سنة اثنتين وثمانمائة جماعة وماعلمته الآن والظاهر أنه كان من طلبة الحديث . وقد تقدم محمد ابن محمد بن محمد بن يوسف بن علي فيحتمل أن يكون هو هذا .

٩٧ (محمد) بن محمد بن روح الدين نور الدين بن قطب الدين العلوي الايجي ممن سمع مني بمكة .

(محمد) بن محمد بن محيي الدين . في محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف .

(محمد) بن محمد أثير الدين الخصوصي . صوابه محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر .

٩٨ (محمد) بن محمد البدر أبو الفتح بن العز المنوفي والد يوسف الآتي . باشر التوقيع عند جانبك نائب جدة بعد أن عمل شاهداً وتمول في بابه جداً وباشر نظر الاوقاف

وانتمى بعده لقايتباى فى إمرته فلما تسلطن ولاه نظر البيمارستان وأمر جدة وصادره مرة بعد أخرى وأهانه جداً بحيث نقد ما بيده وهو أشبه من غيره .

(محمد) بن محمد البدر بن البهاء بن البرجى . فيمن جده محمد .

٩٩ (محمد) بن محمد البدر الحريرى . فى سنة خمس وستين .

١٠٠ (محمد) بن محمد البدر الطوخى الوزير . ولى وزارة الشام ثم القاهرة مراراً ولم يكن متكلفاً فى وزارته كان يركب معه الواحد وغلامه وراءه لكنه كان ناهضا فى مباشرته ويكثر الحج أيام عطلته . مات معزولا فى سنة سبع وقد جاز السبعين . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عما هنا .

١٠١ (محمد) بن محمد التاج بن الشمس الريشى القاهرى نقيب دروس الحنابلة . مات فى ربيع الاول سنة تسع عشرة مطعوناً ولم يبلغ الخمسين وكان موصوفاً بحسن المعاملة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

١٠٢ (محمد) بن محمد التاج امام جامع الصالح . ممن اشتغل بالعلم وحضر مجالس شيخنا وغيره وخطب بالازهر وجامع الاسمعيلى ورام النيابة عن شيخنا فلم يجبه بل كتب لبعض نوابه بالنظر فى عدالته ثم يأذن له فى الجلوس شاهدا ، وكان مزرى الهيئة عديم التحرى تلصق به أمور فظيعة بحيث تحامى كثيرون الصلاة خلفه كالقاياتى بل كان يمنع . ومات قريب الستين تقريبا ، وهو من ذرية صاحب سلاح المؤمن التقى محمد بن محمد بن على بن همام بل أظن أن جده تاج الدين محمد الذى غرق فى سنة ست وسبعين وسبعمائة ، وترجمه شيخنا فى الدرر .

(محمد) بن محمد تاج الدين بن الغرابيلى . مضى فيمن جده محمد بن محمد بن مسلم .

١٠٣ (محمد) بن محمد التقى الدمشقى التاجر بن الخيار . ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وتفقه شافعيا ثم رجع حنفيا ولم ينجب واشتغل بالتجارة وولى الحسبة والوكالة وهرب أيام الفتنة ثم رجع ومعه مال فصار يشترى المبتاع برخص فكسب كسباً جزيلا فلم يلبث أن مات فى شوال سنة ثلاث وتمزق ماله . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(محمد) بن محمد الخواجا الجمال التوريزى . مضى قريباً فيمن جده يوسف .

١٠٤ (محمد) بن محمد الجمال المزجاجى اليمانى الصوفى الحنفى . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وسلك على يد إسماعيل الجبرتى ونوه إسماعيل بذكره بل كان المزجاجى يقول صحبت أحمد الرداد فى خدمته خمساً وخمسين سنة ماوقع التناكر بيننا فى كلمة ولا الاختلاف فى حركة ولا سكنة ، ووسع عليه فى الدنيا جداً وكانت عنده نساخ برسم الكتابة له وآخرون برسم المقابلة ولكلهم رزق واسع وصير

الكل وهو ألف مجلد وقفاً بمسجد أنشأه مع مزيد بره للوافدين ودوامه على النسك والعبادة والذكر حتى مات فى سنة تسع وعشرين وبخطى فى موضع بتقديم السين ذكره المقريزى فى عقوده مطولا وليس عنده وصفه بالحنفى وأظنه من جماعة ابن عربى.

١٠٥ (محمد) بن محمد حافظ الدين بن ناصر الدين العمادى الكردرى الحنفى ويعرف بالبزازى. مؤلف جامع الفتاوى فى مجلدين. أقام عنده ابن عربشاه نحو أربع سنين وأخذ عنه الفقه وأصوله ومما قرأ عليه المنظومة وكذا لقيه القاضى سعد الدين بن الديرى وقال أنه كان من أذكياء العالم، وجامع الفتاوى قدم به القاهرة بعض الغرباء فحصله الامين الاقصرائى له أو جماعته ملفقاً بخطوط ومن تصانيفه أيضاً المناقب وزعم ابن الشحنة أنه مات فى أوسط رمضان سنة سبع وعشرين.

(محمد) بن محمد الزين بن الشمس الدميرى. فيمن جده محمد بن أحمد بن عبد الملك.

١٠٦ (محمد) بن محمد سرى الدين بن الشامية المنوفى الأصل السكندرى نزيل القاهرة وأحد الموقعين. مات فى ربيع الأول سنة ثمان وسبعين.

١٠٧ (محمد) بن محمد الشرف التميمى المحلى المالكى. ممن سمع على شيخنا [1].

١٠٨ (محمد) بن محمد الشمس بن البدر السحماوى القاهرى الشافعى الموقع. مات فى ليلة السبت منتصف ذى الحجة سنة ثمان وستين عن اثنتين وثمانين سنة وكان شيخاً ساكناً جامداً كثير التواضع والأدب والحشمة مع فضيلة ما باشر التوقيم أزيد من خمسين سنة بل خدم أيضاً عند جماعة من أعيان أمراء مصر أولهم يشبك الاينالى فى سنة نيف وعشرين وآخرهم الظاهر خشقدم الى أن تسلطن وكان يتوقع تقديمه له فما قدر وعمل له كتاباً فى مواكب الترك وشبهها. وقد كثر اجتماعى معه وفهمت منه اعتناءه بالحوادث ولكن لم أر شيئاً من ذلك رحمه الله.

١٠٩ (محمد) بن محمد الشمس بن أبى عبد الله الخليلى الأصل المقدسى الشافعى. ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة وتفقه بالشهاب بن الهائم وأخذ عنه النحو والفرائض والحساب وغيرها ولازمه كثيراً بحيث صار من أعيان جماعته وأتقن الميقات وتلا بالسبع على بيرو وغيره وسمع من أبى الخير بن العلائى والشمس بن الخطيب والنجم بن جماعة وغيرهم وارتحل وناب كأبيه فى الخطابة بالقدس وأعاد بالصلاحية نيابة أيضاً فى زمن العز القدسى عن ولده، وكان خيراً فاضلا قليل الغيبة والحسد ولم يتزوج قط. مات بعد مرض طويل فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين.

١١٠ (محمد) بن محمد الشمس الاقفهسى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن سارة.

---

(١) فى حاشية الأصل: بلغ مقابلة.

ولد سنة تسع وثمانمائة تقريبا ونشأ حريرياً ثم حبب اليه العلم فتفقه بالشرف السبكي وكان أحد من قرأ في تقاسيمه في آخرين بل قرأ على البرماوي ألفيته في الاصول وأخذ عن البساطي يسيراً من الفنون ولازم القاياتي دهراً في الكشاف وجامع المختصرات والمغني والدارحديثي والعضدوشرح القطب والحاشية وغيرها حتى كان جل انتفاعه به وبواسطته تنزل في صوفية الاشرفية برسباي أول ما فتحت وكذا لازم شيخنا وغيره وتعاطى التوقيع بباب الحنفي يسيرا حين غيبة المحيوي الطوخي مع الوناني ولكنه لم يكن فيه بالماهر . ولازال يدأب في العلوم مع وفور ذكائه الى أن أشير اليه بالفضيلة التامة وحسن التصور وجودة البحث والافحام للخصم والبراعة في المنطق والاصلين مع الديانة والامانة والشهامة وكثرة التبسم بحيث يتوهم من لايعرفه من ذلك شيئاً ، وقد حج في سنة ثمان وأربعين صحبة الركب الرجبي وأقرأ هناك ، وممن أخذ عنه البرهان بن ظهيرة وابن عمه المحب بن أبي السعادات وآخرون وبلغني أن الشهاب الخواص أحد علماء القاهرة كان يقرأ عليه في الاصول اما في العضد وهو الظاهر أو في غيره وكان هو وابن حسان كفرسي رهان وتكلم مرة هو وأبو القسم النويري فرام البقاعي مزاحمتهما فأشارا اليه ليسكت علماً منهما به . وحصل له مرة مرض حاد بحيث خرج من بيته متجرداً إلى الاشرفية . ومات في يوم الاثنين ثامن عشري شوال سنة خمسين رحمه الله وإيانا .

١١١ (محمد) بن محمد الشمس النجانسي القاهري . ولي الحسبة مراراً وكان جائراً في احكامه قليل العلم مبالغاً في السطوة بالناس ولكنه أعف من غيره . مات في جمادى الاولى سنة ست . ذكره شيخنا في إنبائه وقال العيني أيضا أنه كان عاريا من العلم وناب أولا في الحسبة عن الجمال محمود القيسراني ثم استقل بها ويقال أنه مات من تحت ضربة جماعة من السوقة .

(محمد) بن محمد الشمس أبو عبد الله الكيلاني المقري نزيل الحرمين . يأتي في ابن أبي يزيد.

١١٢ (محمد) بن محمد الشمس الجشي[1] ـ نسبة لقرية من قرى الشام يقال لها الجش ـ الدمشقي الكاتب ممن كتب على الزيلعي الشهير بين الشاميين وتميز وكتب مصاحف كثيرة جداً وغير ذلك وتصدى للتكتيب وانتفع به غالب الشاميين وكان صالحاً خيراً . مات تقريباً سنة ثلاث وستين[2] وقد جاز السبعين .

(محمد) بن محمد الشمس الحوي الموقع ناظر القدس والخليل . مضى في محمد بن صلاح بن يوسف .

---

(١) بضم أوله ثم جيم مشددة ، على ماسيأتي .

(٢) سيأتي أنه سنة أربع وستين على ما نقله المؤلف عن ابن عزم .

١١٣ (محمد) بن محمد الشمس الشرنبلالى نسبة لشبرى بلولة من قرى منوف المنوفى ثم القاهرى المقسى الشافعى ويعرف بالمنوفى، ممن حفظ القرآن و ولازم الفخر عثمان المقسى فى الفقه وكذا أخذ عن التقى الحصنى وغيره كأبى السعادات البلقينى واستنابه واستمر ينوب لمن بعده وعظم اختصاصه بالأسيوطى بحيث أثرى من إقباله بالتعايين والوصايا وعمر الاملاك وصار المعول فى تلك الخطة عليه وحج قاضى المحمل كل ذلك مع فضله وخبرته بالمصطلح وشدة تساهله وذكره بما لا يرتضى.

١١٤ (محمد) بن محمد الشمس الشوبكى . قدم دمشق وتفقه بها وتولى فيها وظائف وخطابة .مات فى المحرم سنة ثلاث عشرة . قاله شيخنا فى انبائه.

(محمد) بن محمد الصدر بن البهاء السبكى. مضى فى محمد بن عبد الوهاب بن محمد .

١١٥ (محمد) بن محمد صلاح الدين بن الوزير شمس الدين البباأى وأمه أخت عبد القادر ناظر الدولة . كان زوجه سليمان الخازن ابنته بعد غرق أبيه بمدة ، فلما مات سليمان استقر صهره هذا مكانه .

١١٦ (محمد) بن محمد العز بن الشمس الدمشقى الحنفى ويعرف بابن الحمراء وهى شهرة لأبيه كان شيخ الحنفية بدمشق بحيث كان التقى بن قاضى شهبة يرجحه على سائر حنفيتها ويعتمد فتواه كما حكاه لى غير واحد من ثقات بلده عن الزين خطاب عنه ومن شيوخه يوسف الرومى رفيقا للسيد ناصر الدين محمد نقيب الاشراف وكان شيخهما يرجح السيد فى متانة التحقيق والادراك وهذا فى كثرة المحفوظ بل رأيت من يؤخره فى الفقه مع مزيد سذاجة ومزيد تخيل وسلامة فطرة تؤدى لانكار أشياء ربما يكون له فى كثير منها أتم مخلص مع امتهانه لنفسه وإعراضه عن طرق الرياسة مع تحققه بها وربما يتكلم بما يكون وسيلة لتأخره عن من هو فى عداد طلبته وقد باشر تدريس الدماغية اصالة والريحانية نيابة عن رفيقه السيد فى حياته والشبلية نيابة أيضا عن البدر ضفدع الاذرعى ثم استقل بها وكذا ناب فى القضاء ، ولم يخرج من دمشق لغير الحج ، وكان قبله كثير التشكى من النزلة فعند الزيارة النبوية توجه بالمصطفى فى صرفها ثم أحرم متجردا فلم يشتكها بعد ، وكذا كان يكثر التزوج فاتفق تزوجه بامرأة حملت منه وظهر ذلك بعد فراقه لها ؛ فكرب لذلك وشكاه لبعض الملا قال فاتفق أنه صبحتئذ صليت معه الصبح فأطال فى القنوت فلما فرغ قال يتوهم من يأتم بى دعائى لهم مع إنى انما دعوت لنفسى بصرف هذا الحمل رجاء تأمينهم فلم يمض ذاك اليوم حتى ألقت الحمل ؛ وذكر ذلك كله من يحبه فى صلاحه ورأيت من يشبهه بالجلال

البكري الشافعي استحضاراً وعقلا وصلاحا ، وأقبل بأخرة على مطالعة الاحياء ونحوه ولكن كتب الى بعض أهل بلده أنه كان سيء المعاملة فالله أعلم . مات في ربيع الثاني سنة أربع وتسعين عن تسع وسبعين رحمه الله وايانا . واسم جده أيضا محمد .

١١٧ (محمد) بن محمد العز الدنديلي شهد على عبد الدائم الازهري في إجازة سنة أربع وثلاثين.

١١٨ (محمد) بن محمد غياث الدين بن السيد صاحب الشرواني العلاء محمد العجمي الآتي . مات ابوه وهو صغير فقطن مكة عند وصيه امام مقام الحنفية الشمس البخاري ولازم السماع على في سنة ست وثمانين وبعدها وجاور المدينة مع جماعة ابن الزمن قليلا وعمله شيخ رباطه بمكة وقتا ثم قدم عليه القاهرة وكان بها في سنة خمس وتسعين وأظنه سافر قبل الى الهند وهو الآن سنة تسع وتسعين بالقاهرة له مدة فيها

١١٩ (محمد) بن محمد المحب الحلبي ويعرف بالنشاشيبي. ممن سمع من شيخنا .

١٢٠ (محمد) بن محمد الناصري الدلجي الاصل القاهري الاشرفي اينال المهتار . نشأ في خدمة أستاذه حين نيابته بغزة وغيرها وعمل في إمرته ثم في سلطنته مهتار الطشت خاناه وصارت له حركة الى ان مات في أثناء أيامه في رمضان سقط من سلم الدهيشة فانكسر صلبه ومكث أياما ثم مات وخلفه ولده الأكبر على الملقب فطيس في الطشت خاناه وتضاخم ثم اشترك معه اخوه محمد وصارا في نوبتين ثم بعد زوال دولتهما بخلع المؤيد واستقرار الظاهر خشقدم صودر على من الدوادار الكبير جانبك نائب جدة وأخذ أما كنه التي أنشأها بباب الوزير وصارت ليس المكتب ولم يتعرض لأخيه لسياسته بالنسبة لذاك بغير العزل فلزم خدمة خوند زينب الخاصكية في أوقافها وجهاتها بل أوقفت عليه رواقاً من جملة بيت البلقيني الذي صار اليها في حارة بهاء الدين حتى مات بعدها في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين واستمر أخوه بقيد الحياة الى الآن .

١٢١ (محمد) بن محمد ناصر الدين بن الطبلاوي خازندار قرقماس الجلب ثم أمير سلاح تمراز حج في سنة ثمان وتسعين وجاور الى أن رجع في البحر في جمادى الاولى من التي تليها وسمعت من يصفه بعقل وتدين وأنه الآن يزيد على الثمانين.

١٢٢ (محمد) بن محمد أبو عبد الله بن مرزوق كأنه من بني شارح البردة وغيرها قدم مكة فأخذ عنه الفخر بن ظهيرة في الاصول وغيره .

١٢٣ (محمد) بن محمد أبو عبد الله الانصاري الخزرجي ويعرف بابن الحاج . أخذ عنه أبو العباس بن كحيل علم الوثائق والاحكام وما يتعلق بذلك وقال في سنة ست وأربعين أنه ابن مائة وأربعة أعوام وأنه العدل بتونس وخطيب جامع الزيتونة

وإمامه وأنه طلب للقضاء سنة خمس عشرة فامتنع وشيخه فى ذلك أبو القسم الغبرينى.

١٢٤ (محمد) بن محمد أبو عبد الله الجديدى القيروانى. قال شيخنا فى أنبائه أنه تفقه ثم تزهد وانقطع وظهرت له كرامات وكان يقضى حوائج الناس وحج فى سنة اثنتين وثمانين فجاور بمكة الى أن مات فى سنة اثنتين وكان ورعه مشهورا وقيل أنه مات فى سنة إحدى وقد أشار اليه فيها لكن أحال به على محمد بن سعيد ولم أره هناك نعم الذى فيه محمد بن سعيد بن مسعود الماضى. قلت وقد ذكر الفاسى فى مكة صاحب الترجمة وأرخ وفاته سنة سبع وثمانين وسبعمائة.

١٢٥ (محمد) بن محمد الشيخ أبو عبد الله الرملى. أرخه ابن عزم فى سنة ثمان وخمسين.

(محمد) بن محمد أبو الفتح الازهرى المؤذن الرسام. مضى فيمن جده أحمد بن عبد الله.

١٢٦ (محمد) بن محمد أبو الفضل الحجازى المكتب. مات فى جمادى الثانية سنة تسع وستين عن نحو الاربعين وكان قد اشتغل قليلا وكتب على ابن الصائغ وسمع على شيخنا فى رمضان وقتاً وكذا حضر عند العلم البلقينى وصحب الزين بن الكويز وكتب اولاده وباشر عنده فى بعض جهات الخاص، وكان ماجناً فيه ظرف فى الجملة سامحه الله وعفا عنه وإيانا.

١٢٧ (محمد) بن محمد أبو المعالى المدنى المزجج. سمع على النور المحلى سبط الزبير فى الاكتفاء للكلاعى فى سنة عشرين. وينظر أهو والد أبى الفرج محمد الماضى ولكن ذاك اسم أبيه أحمد بن محمد بن مسعود فلعله غيره.

١٢٨ (محمد) بن محمد بن الصفدى الشافعى. أجاز لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين.

١٢٩ (محمد) بن محمد ويعرف بابن عبيد القاهرى الحلاوى. مات فى ليلة الجمعة ثالث عشرى ذى الحجة سنة سبع وسبعين وصليت عليه من الغد، وكان خيرا فى العوام مديما للصلاة وشهود المواعيد والصدقة مع الفقر متقدماً فى صناعته بل يقال أنه لم يخلف فيها مثله وكان أبوه ظريفا خفيف الروح رحمهما الله.

(محمد) بن محمد بن العصياتى. فيمن جده ابرهيم بن أيوب.

١٣٠ (محمد) بن محمد ابن أخى عبد الله الخامى جارنا. مات فى ربيع الثانى سنة.

١٣١ (محمد) بن محمد الازهرى. شهد على بعض الحنفية فى اجازة مؤرخة بسنة إحدى.

١٣٢ (محمد) بن محمد البصروى ثم الدمشقى الضرير. قرأ بالروايات واشتغل بالفقه. مات فى رجب سنة ثلاث. ذكره شيخنا فى انبائه.

١٣٣ (محمد) بن محمد التباذكانى الشافعى والد محمد الماضى. له ذكر فيه.

١٣٤ (محمد) بن محمد الانصارى الزنورى المغربى المالكى نزيل المدينة. ولد

بزنورة من أقصى المغرب ، وبها نشأ ثم ارتحل بعد موت أبويه فى رجب سنة إحدى وعشرين فحج ثم استوطن المدينة منشداً قوله :

ببابكم حط الفقير رحاله وما خاب عبد أمكم متوسلا
لقد جاء يبغى من نداكم قراءه وللعفو والاحسان أم مؤملا

ثم عاد لمكة ثم رجع إليها منشداً لغيره :

لا كالمدينة منزل وكفى بها شرفاً حلول محمد بفنائها
حظيت بمهجة خير من وطىء الثرى وأجلهم قدراً فكيف تراها

وكان عالماً مدرسا فى الفقه والعربية واستفيض بين كثيرين من المدنيين أنه كان يختم القرآن بين المغرب والعشاء وأنه كان يكثر زيارة قبا ومشهد حمزة ماشيا ولا يترك فى ذلك اليوم تدريسه ، وممن أخذ عنه الشهاب أحمد بن عقيبة القفصى وتأخر إلى بعد الأربعين ؛ وفى ترجمته من تاريخ المدينة زيادات رحمه الله وايانا .

١٣٥ (محمد) بن محمد السرقسطى الأندلسى . مات سنة ست وخمسين .

١٣٦ (محمد) بن محمد السعودى شيخ الطائفة السعودية . مات وهو صغير فى شعبان سنة ثمان وستين ودفن بالزاوية ، عوضه الله الجنة . أرخه المنير .

(محمد) بن محمد الصالحى الشافعى . فيمن جده عبد الرحمن بن فريج .

١٣٧ (محمد) بن محمد الصناع الاندلسى . مات سنة ثلاث وأربعين .

١٣٨ (محمد) بن محمد العصيرى النابلسى المقرىء الشافعى . ولد فى حدود سنة سبعين وسبعمائة وسمع من أبى الخير بن العلائى وطبقته ؛ وروى المسلسل بالمحمدين . مات فى حدود الخمسين . ذكره ابن أبى عذيبة وأنه سمع منه .

١٣٩ (محمد) بن محمد النحريرى ثم القاهرى ويعرف بابن يوشع . ممن خدم عند قاسم قشير بالكتابة فى بعض البلاد ثم بعده عند الدوادار الكبير أقبردى وتمول جداً ثم وثب عليه واستأصل الرائب والحليب بل قتله .

١٤٠ (محمد) بن محمد الحنفى . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .

١٤١ (محمد) بن أبى محمد ويعرف بشمس أحد المعتقدين بمصر . أقام بدار الزعفران جوار جامع عمرو . ومات فى رجب سنة سبع . قاله شيخنا فى أنبائه .

١٤٢ (محمد) بن محمود بن ابراهيم العز اللارى . ممن سمع منى بمكة .

١٤٣ (محمد) بن محمود بن أحمد بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . من بيت ملك بل ناب فى إمرة مكة وكان خاله على بن عجلان لايقطع أمراً دونه وكانت لديه فضيلة وينظم الشعر مع كرم وعقل . مات فى شوال سنة ثلاث وقد جاز

الأربعين . ذكره شيخنا في أنبائه والمقريزي في عقوده وطوله الفاسي وقال إنه كان نبيل الرأي كثير الاطعام والمروءة وله شعر وأنه دفن بالمعلاة .

١٤٤ (محمد) بن محمود بن أحمد بن محمد بن ابرهيم أمين الدين الشكيلي المدني . ممن سمع مني بالمدينة . (محمد) بن محمود بن اسحق الزرندي . يأتي فيمن جده محمد .

١٤٥ (محمد) بن محمود بن إسماعيل بن المنتجب الشمس السرميني نزيل حلب ووالد العلاء علي الماضي . أثنى عليه البرهان الحلبي بقوله كان كبير القدر في الصلاح والعبادة وللناس فيه اعتقاد كبير وكتب عنه حكاية وأرخ وفاته في الكائنة العظمى سنة ثلاث وثمانمائة وكذا وصفه شيخنا بالعالم الرباني .

١٤٦ (محمد) بن محمود بن خليل الشمس الحلبي الحنفي والد محمود الآتي وابن أخت الشهاب أحمد بن أبي بكر بن صالح المرعشي الماضي ويعرف بابن أجا وهو لقب أبيه ولد في سنة عشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والقدوري والمنار وفي النحو الضوء واشتغل عند البدر بن سلامة وغيره وسمع على البرهان الحلبي ولقي شيخنا في سنة آمد فأخذ عنه ثم بالقاهرة حين دخلها صحبة خاله في سنة ثلاث وأربعين وأخذ حينئذ عن ابن الديري ثم كثر تردده الى القاهرة واصطحب بخطيب مكة أبي الفضل وبالامير أزبك الظاهري وأم به وقتاً وخالق الناس بالجميل ثم ارتقى لصحبة الدوادار الكبير يشبك من مهدي وراج بسبب ذلك وسافر رسولا منه ومن السلطان الى عدة ممالك كتبريز والروم وغيرهما، وحج مرتين وزار بيت المقدس والخليل مراراً واستقر في قضاء العسكر عوضاً عن النجم القرمي وقصد بالشفاعات خصوصاً في أواخر عمره وحمد الناس أمره فيها وكنت ممن حمد أمره معه وتكلم عنه في المؤيدية وغيرها وحدث بالشفا وترجم فتوح الشام للواقدي بالتركي نظماً في اثني عشر ألف بيت وعمل سفرة سوار وفيها منكر كبير ، وكان عاقلا عارفاً ذكيا متودداً متواضعاً . مات في جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين بحلب وكان توجه اليها عقب توعك طال تعلله به ثم نصل فكانت منيته هناك ودفن عند خاله رحمهما الله وإيانا .

١٤٧ (محمد) بن محمود بن عادل . ثلاثة حسينيون مدنيون حنفيون أبو الفرج وأبو السعادات وهما في الكنى لشهرتهما بالكنية والثالث اشتهر باسمه وكان فاضلا كتب التوقيع بالمدينة وتميز به معرفة وخطاً . مات في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين عن نحو السبعين وأنجب أبا الفتح وعلياً من الذكور .

١٤٨ (محمد) بن محمود بن عبد الرحيم بن أبي بكر الشمس الحموي ثم القاهري

أخوابراهيم الواعظ وخطيب الاشرفية برسباى .ولدسنةتسع وعشرين وثمانمائة بحماة وسمع فى البخارى بالظاهرية .

١٤٩ (محمد) بن محمود بن الفقيه عبد اللطيف السكندرى الحريرى نزيل القاهرة ويعرف بابن محمود وبالسكندرى . ولد قبيل الثلاثين وثمانمائة باسكندرية وقدم القاهرة وقد قارب البلوغ فقطنها بعد أن حج وتكسب بنسج القماش السكندرى وخالط الفضلاء والصلحاء كالولوى البلقينى والابناسى وغيرهما وتودد اليهم وكذا أكثر من تعاطى ضرورياتى وسمع منى ، وحج أيضاً وجاور وداوم على الجماعة والاخبار بثبوت الاهلة عقب التراثى واستمر مرقياً بجامع الغمرى ثم ترك صناعته وصار دلالاً بالوراقين ويعلمهم بأوقات الصلاة ولا بأس به.

١٥٠ (محمد) بن محمود بن على بن أصفر . عينه الأمير ناصر الدين بن الاستادار جمال الدين صاحب المحمودية والمذكور فى أواخر القرن الماضى باشر نيابة اسكندرية وكشف الجيزية والحجوبية . وقتل فى ليلة الأحد ثالث ذى القعدة سنة عشر على يد الجمال البيرى الاستادار .أرخه العينى والمقريزى وهو الذى سمى جده عليا.

١٥١ (محمد) بن محمود بن على معين الدين الشيرازى الميرانى أخو مسعود ومغيث . ممن سمع منى بمكة .   (محمد) أخو الذى قبله .يأتى فى مغيث .

١٥٢ (محمد) بن محمود بن على أبو نصر الشروانى الحنفى المقرىء نزيل الأزهر ممن سمع منى .

١٥٣ (محمد) بن محمود بن محمد بن أبى بكر الشريف شمس الدين الحسينى الكردى أخو على الماضى ووارثه .مات فى جمادى الأولى أو الذى قبله سنة اثنتين وتسعين بعد أن حج وجاور وشاخ .

١٥٤ (محمد) بن محمود بن محمد بن أبى الحسين بن محمود بن أبى الحسين الشمس أبو عبد الله بن الجمال أبى الثناء بن الشمس الربعى البالسى ثم القاهرى الشافعى والد عبد الرحيم ومحمد ويعرف بالبالسى . ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة وقرأ بها القرآن واشتغل بالفقه على صهره السراج بن الملقن والبلقينى وغيرهما ولم ينجب ولكنه بواسطة صهره حصل وظائف من إطلاب ومباشرات وشهادات حتى ناب فى القضاء عن الجلال البلقينى فى أوائل ولايته بالقاهرة وفى عدة بلاد وصار أحد الرؤساء مع جودة خطه وحشمته وقد سمع على أبى عبد الله محمد بن المعين القيم بالكاملية الاربعين للثقفى أنا بها الوانى وعلى صهره أشياء فى آخرين ، وحج سنة ثمانمائة وسمع بمكة وبالقدس واسكندرية وأجازله باستدعاء بخط صهره مؤرخ بشوال سنة سبعين من دمشق ابن النجم والصلاح ابن أبى عمر وابن أميلة والشهاب زغلش وابن الهبل وزينب ابنة الدماميسى والبرهان

ابرهيم بن أحمد الجذامى السكندرى وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البيانى أحد من سمع أيضا على الفخر وأبى الفضل بن عساكر وآخرون منهم ابن رافع ومحمد بن محمد بن حازم المقدسى وأحمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب الشافعى وحدث فى أواخر عمره حين ظهور هذه الاجازة عنهم وعن غيرهم باليسير سمع عليه الفضلاء وتمرض مدة حتى مات بالقاهرة فى ليلة الاربعاء ثانى عشرى صفر سنة خمس وأربعين وصلى عليه شيخنا وقد زاد على التسعين وهو صحيح السمع والبصر والاسنان رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا باختصار .

١٥٥ (محمد) بن محمود بن محمد وسمى شيخنا فى انبائه جده اسحق وبعضهم محمد ابن محمود الزرندى ثم الصالحى السمسار ولقبه زقى بفتح الزاى وتشديد القاف بعدها تحتانية ثقيلة ، قال شيخنا فى معجمه . سمعت عليه المسلسل وموافقات زينب ابنة الكمال بسماعه منها . مات فى شعبان سنة ثلاث وتبعه المقريزى فى عقوده .

١٥٦ (محمد) بن محمود بن محمد الشمس الكيلانى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بالعجمى . ولد بعد التسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل وأخذ عن الولى العراقى فى شرح ألفية ابيه وغيره وسمع على الشرف بن الكويك والجمال بن فضل الله والشمس الشامى فى آخرين وكتب بخطه أشياء ، ودخل الشام فى أثناء سنة ست وخمسين ورأيته كتب بها على بعض الاستدعاآت وزار بيت المقدس وكذا تردد كثيراً لمكة وجاور بها حتى مات فى رمضان سنة تسع وخمسين وقد قارب السبعين ودفن بشعب النور بازاء الشيخ عبد الرحمن أبى لكوط الدكالى من المعلاة ، وكان فاضلا نيراً خيراً طوالا حسن الشيبة مختصاً بشيخنا العلاء القلقشندى لقيته عنده غير مرة رحمه الله وايانا .

١٥٧ (محمد) بن محمود بن تقى الدين محمد تقى الدين القاهرى الماوردى سبط ابن العجمى وأخو أحمد الماضى ويعرف بتقى الدين بن محمود . ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية وجلس مع الشهود تجاه الصالحية وقد تناقص أمره فيما عرف به بعد منعه وقفل المجلس بسببه غير مرة ورأيته فيمن قرض مجموع البدرى وقال كتبه محمد بن محمود الحنفى .

١٥٨ (محمد) بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين الشمس الخوارزمى المكى الحنفى والد الشهاب أحمد ويعرف بالمعيد لكونه كان معيدا بدرس يلبغا . ولى امامة مقام الحنفية بمكة بعد عمر بن محمد بن أبى بكر الشيبى فى سنة ثمانين وسبعمائة ثم تركها لولده قبل موته بأيام مع سبق مباشرته عنه عشر سنين لعجزه وكذا ولى تدريس درس أيتمش ومشيخة رباط رامشت ، وكان جيد

المعرفة بالنحو والصرف ومتعلقاتهماإذا مشاركة حسنة فى النحو ونظم ونثر وحظ وافر من الخير والعبادة وقد سمع من العفيف المطرى جزءاً خرجه له الذهبى وغير ذلك ومن اليافعى والكمال بن حبيب ومحمد بن أحمد بن عبدالمعطى والامين ابن الشماع فى آخرين ودرس أخذ عنه غير واحد من فقهاء مكة وغيرهم وكذا حدث سمع منه الفضلاء بل روى عن الحجار بالاجازة العامة وكان يقول أنه رأى النبى ﷺ وانه قال له يامحمد قل آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله . ومن نظمه :

أهواك ولو حرصت من أهواكا ... الروح فداك ربنا أبقاكا

إن مت يقول كل من يلقانى ... بشراك قتيل حبه بشراكا

وقوله: أفنى بكل وجودى فى محبته ... وأنثنى ببقاء الحب مابقيا

لاخير فى الحب إن لم يفن صاحبه ... وكيف يوجد صب بعد مافنيا

توفى فى سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة بمكة ودفن بالمعلاة ، وكان قد كف قبل موته بنحو عشر سنين ثم عولج فأبصر قليلا بحيث أنه صار يكتب أسطراً قليلة . ذكره الفاسى بأطول من هذا وتبعه التقى بن فهد فى معجمه وكذا ذكره شيخنا فى انبائه باختصار فقال : محمد بن محمود بن بون أعاد بدرس يلبغا بمكة فعرف بالمعيد وأم بمقام الحنفية زيادة عن ثلاثين سنة، وحدث عن العفيف والامين الاقشهرى وغيرهما وحج خمسين حجة وكان عارفا بالعربية مشاركا فى الفقه وغيره ، وحدث بالاجازة العامة عن الحجار . ومات وقد جاز الثمانين. وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

١٥٩ (محمد) بن محمود بن مسعود بن محمود بن اسمعيل الجمال الكرمانى. دخل اليمن وكان مولعا بثلب العلماء بل قيل أنه على عقيدة صاحب القانون فى بعث الارواح فقط ولذا نطق بما أخرجه عن الدين فراموا إراقة دمه بدون استتابة ، ومنهم الشرف اسمعيل بن المقرىء فقام الموفق الناشرى وحقن دمه ووافقه الجمال محمد بن أبى بكر الخياط ومع ذلك فلم يسلما من أذاه . ومات فى سنة احدى وأربعين ، ذكره الناشرى فى ترجمة عمه الموفق .

١٦٠ (محمد) بن محمود بن شمس الدين المرشدى العجمى المدنى ثم المكى. ولد كما ذكر بالمدينة سنة تسع وسبعين ثم حمل بعد أبيه الى مكة وصار فى كفالة قاضيها الحنبلى وبواسطته حفظ القرآن وأربعى النووى ثم منظومة الطير فى التصوف، وسافر الى العجم فضم ماكان لأبيه هناك ثم رجع فقطعت عليه الطريق، ودخل

مكة فقيراً مظهراً للتقشف والتزهد ومالا يعجب مربيه فكان يزجره عن ذلك بما استوحش لأجله منه وخرج عنه ثم سافر الى المدينة النبوية ثم رجع بهيئة إملاق وكان يجتمع على بالحرمين وأظنه توجه الى الديار المصرية .

(محمد) بن محمود الامير ناصر الدين بن الامير الاستادار جمال الدين. مضى فيمن جده على.

(محمد) بن محمود ناصر الدين بن العجمى ، مضى فى ابن محمد بن محمود .

١٦١ (محمد) بن مخلص بن محمد الكمال بن الضياء بن الكمال الطيبى القادرى، سمع من صدقة الركنى العادلى تصنيفه منهاج الطريق وحدث به فى سنة عشرين.

١٦٢ (محمد) بن مدين بن محمد ناصر الدين البهواشى الأزهرى . سمع منى .

١٦٣ (محمد) بن مراد بك بن محمد بك بن بايزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان. صاحب بلاد الروم الذى صار كرسى مملكته قسطنطينة بعد فتحه لها واقتلاعه اياها من الفرنج ويعرف كسلفه بابن عثمان . استقر فى المملكة بعد أبيه فى سنة خمس وخمسين ، وكان قد أوصى به خليلا صاحب شماخى وأمر ابنه أن لا يخرج عنه فكان ملكا عظيما اقتفى أثر أبيه فى المثابرة على دفع الفرنج بحيث فاق مع وصفه بمزاحمة العلماء ورغبته فى لقائهم وتعظيم من يرد عليه منهم وإهدائه فى كل قليل للمحيوى الكافياجى مع مكاتباته الفائقة وانخفاضه عن أبيه فى اللذات وله مآثر كثيرة من مدارس وزوايا وجوامع . مات فى أوائل سنة ست وثمانين فى توجهه من أسطنبول لجهة برصا ودفن بالبرية هناك ثم حول الى اسطنبول فى ضريح بالقرب من أجل جوامعه بها وجاء خبره فى صفر كما اتفق فى أبيه سواءً وكان لما بلغه قتل الدوادار تحرك للخوف من التجرى عليه وعدى بحر اسطنبول ومشى قليلا فأدركه أجله فى الرحلة الثانية ، واستقر بعده فى المملكة ولده الأكبر أبو يزيد المعروف بيلدرم [1] ومعناه البرق ويكنى به عن الصاعقة وورد ولده الآخر جام المقول له أيضاً جمجمة على السلطان بالديار المصرية مغاضباً لأخيه فحج ثم رجع وسافر فأسره الفرنج وتحرك أخوه لذلك فيما قيل حتى كانت حوادث تلف فيها أموال ورجال والله تعالى يحسن العاقبة .

١٦٤ (محمد) بن مرعى بن على البرلسى أحد أعيان التجار ومتموليهم ووالد أحمد الماضى . مات فى أحد الربيعين سنة إحدى وتسعين وكان أبوه من التجار أيضاً .

---

(١) قوله المعروف بيلدم ليس هو المعروف بذلك فان يلدم بايزيد هو الذى مات فى أسر تمرلنك سنة أربع وثمانمائة فهو جد محمد المذكور هنا الأعلى فهو المعروف بيلدم كما هو مشهور ولعله تلقى بذلك أيضا . عبد الرحمن الجبرتى .

١٦٥ (محمد) بن مراهم الدين الشمس الشرواني ثم القاهري الشافعي وهو منسوب لمدينة بناها أنو شروان محمود باد فأسقطوا أنو تخفيفاً. ولد تقريبا سنة ثمانين وحفظ القرآن ولم يشتغل بالعلم الا بعد العشرين فأخذ عن السيد محمد بن الشريف الجرجاني وعن القاضي زاده الرومي صاحب شرح أشكال التأسيس وكان يرجحه على الأول في الرياضيات وكذا أخذ عن عبدالرحمن القشلاغي ومحمد والركن الخافيين وهما غير الزين الخافي الشهير ويقال أن الشمس لم يكن يرتضي طريقته في التصوف ، وتقدم في الفنون، وقدم القاهرة في سنة ثلاثين ونزل بزاوية التقي العجمي بالمصنع وكان يقول أنها لم تزل منزلا لأفاضل الغرباء حتى صارت مشيختها مضافة لعلي الخراساني المحتسب فانخفضت بل كان يحكي عن تناقص مطلق مصر أمراً عجبا فانه قال كنت اذا كنت ماشياً بالطريق وعارضني راكب وقف حتى أمر أو أقف اختياراً مني ثم قدمت مرة فكان الراكب يعلمني لأستند ثم مرة فكان يجاوزني بدون اعلام ثم مرة فكان أهل الذمة يصدمونني . وانتمى لنصر الله الروياني وسكن معه بالمنصورية وقرأ عليه الفصوص لابن عربي خفية ثم أقرأه كذلك لبعض من يثق بكتمانه وكان يحض على اخفائه وكذا أقام بالشام وأقرأ فيهما وفي غيرهما من الاماكن ؛ واستوطن القاهرة مدة وقرىء عليه العضد وشرح الطوالع مراراً وخدمهما وغيرهما من كتبه بحواش لايخرج فيها غالبا بالنسبة للعضد عن حاشية التفتازاني الا ببعض من حاشية الجرجاني وكذا لايعدو غالبا بالنسبة لشرح الطوالع حاشية شرح تجريد الاصبهاني أيضا للشريف وكذا قرىء عليه شرح المنهاج للسيد العبري وشرح العقائد للتفتازاني والمطول والمختصر وشرح المواقف واستوفاه عليه زكريا والبعض من الكشاف بل وأقرأ اليسير من شرح الحاوي للقونوي ومن شرح العمدة لابن دقيق العيد وعظمت عناية الفضلاء بالاخذ عنه وكان يحضهم على الادب في الجلوس والنطق وغير ذلك على طريقة ابناء العجم ويقاسون منه جفاء بسبب ذلك لم يألفوه من غيره واذا غاب أحدهم عن المجيء في وقته منعه من تعويضه بالقراءة في غيره قصاصاً . وممن قرأ عليه سوى من اشرت اليه أبو البركات الغراقي وابن حسان والزين طاهر والشهاب الكوراني والتقي الحصني والمحيوي الدماطي والنجم ابن قاضي عجلون وابن أبي السعود والجوجري وآخرون منهم النجم بن حجي والزين بن مزهر والشرف بن الجيعان وعبد الحق السنباطي وابن الصيرفي وملا على الكرماني وعبد الله الكوراني وكان ينوه به كثيراً ومن لا يحصى كثرة، وممن حضر عنده أخي أبو بكر وكان يميل اليه وينوه به مرة في مباحثه وكذا حضرت عنده يسيراً ورام

أبو الفضل المغربي حين قدم الشام والشمس اذذاك بها الأخذ عنه فامتنع معللا ذلك بأنه لم ير عنده أدبا وكان يقرىء مرة فى الكلام فدخل عليه بعض من لا يثق بفهمه ودينه فقطع القراءة حتى انصرف وعلل ذلك بأنه قد يفهم الأمر على غير وجهه ويشهد علينا بما يقتضى أمراً مهولا ، ولما مات الشرف السبكى قرر فى تدريس الفقه بالطيبرسية فعورض بالولوى الأسيوطى وتألم الشيخ لذلك ولذا فيما أظن لما عينت له مشيخة الباسطية بالقاهرة مع كونه سكنها أبى ، وكذا إمتنع من تدريس التفسير بالمنصورية حين عين له عقب شيخنا فيما قيل مع حضور أبى الخير النحاس اليه بذلك وعرض عليه أن يكون له فى الجوالى كل يوم دينار فامتنع وقنع بستين وبمثلها للسيد صاحبه وكذا أبى مشيخة سعيد السعداء حين عرضت عليه ومع ذلك كله فالتمس السكنى فى مكان من الجيعانية ببولاق ينشأ عنه حصر شيخ المدرسة مع كونه من جماعته فأجيب لذلك ولم يلتفت لتألم المشار اليه مع ضعفه وعجزه ؛ وكان إماما علامة محققاً حسن التقرير لكنه فى الحكمة أمهر منه فى غيرها متقناً لمذهب التصوف مجيداً لكلام الغزالى كثير التحرى فى الطهارة معتقداً فى الفقراء متواضعاً معهم شهما على بنى الدنيا عديم التردد اليهم خصوصاً بعد وفاة المحب بن الأشقر والكمال البارزى حسن العشرة مع من يألفه ظريفاً خفيف اللحية رفيع البشرة كثير المحاسن وكان يحكى عن نفسه أنه لا يميز الشخص البعيد ويطالع الخط الدقيق فى الليل وأنه كان فى أول أمره لا يقرأ فى اليوم أكثر من درس ويطالعه قبل القراءة وبعدها ولم يكن يقرىء بدون مطالعة ويحض الطالب عليها . وقد حج وزار المدينة وبيت المقدس وفى الآخر سافر لمكة فى البحر فوصلها فى شوال سنة احدى وسبعين وكنت هناك فقصدته للسلام فبالغ فى الاكرام والترحيب والتلقيب بشيخ السنة واعلم بعافية الأخ وكثرة شوقه الى ونحو ذلك مما ابتهجت به واستمر مقيما بمكة حتى حج وجاور السنة التى تليها وأقرأ الحج من الاحياء وغير ذلك لكن يسيرا ورجع مع الركب وهو متعلل فأقام بالظاهرية القديمة أياما ثم مات فى ليلة مستهل صفر سنة ثلاث وسبعين مبطوناً شهيداً وقد جاز التسعين ؛ وصلى عليه من الغد ودفن بجوار الشيخ عبدالله المنوفى وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا.

١٦٦ (محمد) بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد الشمس أبو حامد وأبو اليمن بن ولى الدين الكازرونى الأصل المدنى الشافعى الآتى أبوه وبه يعرف . ولد فى ذى القعدة سنة خمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والأربعين النووى والمنهاجين والتلخيص وعرض فى سنة خمس وستين على ناصر

الدين أبى الفرج الكازرونى والشهاب الأبشيطى وأبى الفرج المراغى وآخرين ولازم الشهاب فى الفقه وغيره وكذا أخذ الفقه عن أبى الفتح بن تقى وفى الاصول عن سلام الله الكرمانى وقرأ على الشهاب أيضاً فى المنطق حاشيته على شرح إيساغوجى للكاكى المسماة اسعاف الاخوان مع قراءة الأصل وعلى ابن يونس القطب شرح الرسالة الشمسية والتهذيب للتفتازانى كلاهما فى المنطق مع قطعة كبيرة من المختصر وعلى السيد السمهودى شرح العقائد وأذن له الثلاثة فى الاقراء والافادة وارتحل فسمع بمكة من النجم عمر بن فهد فى سنة احدى وثمانين وبحلب فى سنة ثلاث وثمانين من أبى ذر بن البرهان وبحمص من أحمد بن محمد بن سعيد وبالشام من البرهان الناجى والشهاب بن الاخصاصى وبالقاهرة قبل ذلك من إمام الكاملية وكذا قرأ على أشياء وسمع منى المسلسل بالاولية وبيوم العيد بشرطهما وعلى دروساً فى الاصطلاح ثم لازمنى حين مجاورتى بالمدينة فى قراءة قطعة صالحة من أول شرح ألفية العراقى للناظم وسمع من أثناء الكتاب أيضاً دروساً وغير ذلك وأجزت له بما كتبت حاصله فى الكبير ، وسافر هو وأخوه الى القاهرة ثم الى الروم ورجعا فى موسم سنة ثمان وتسعين . وهو أصيل فاضل وجيه متودد .

١٦٧ (محمد) بن مسعود بن صالح بن أحمد بن محمد الجمال الزواوى المكى نزيل القاهرة . ولد فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع الصحيح على ابن صديق وكذا سمع من الشريف عبد الرحمن الفاسى وأبى الطيب السحولى ومحمد ابن عبد الله البهنسى الشفا بفوت وأجاز له فى سنة خمس فما بعدها العراقى والهيثمى والمراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والمجد اللغوى وخلق وتردد لجزيرة سواكن للتسبب فأثرى سيما وكان يسامح فى العشور بجدة لاعتقاد صاحب مكة فى أبيه . ولقيته فى رجب سنة خمسين بالقاهرة فأجاز لى ولأخوى ، ورجع الى مكة فمات بها فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين وخلف ذكراً وأنثى وتركة لها صورة سامحه الله . وكان قد تزوج زينب ابنة النورى على بن الزين بكراً واستولدها الذكر المشار اليه واسمه أحمد وهو بالبهاليل أقرب .

١٦٨ (محمد) بن مسعود بن غزوان وهو ابن مسعود بن هاشم بن على بن مسعود ابن غزوان بن حسين الجمال أبو عبد الله الهاشمى المكى ويعرف بابن غزوان وربما حذفت الواسطة بينه وبين أبيه كما هنا . ولد فى جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانمائة بمكة . وكان ممن سمع من شيخنا وهو ابن عم أبى سعد محمد بن على بن هاشم .

١٦٩ (محمد) بن مسعود جمال الدين أبو شكيل العدنى قاضيها الشافعى اليمانى .

تفقه بالجمال بن كبن ولازمه حتى برع فى الفقه واشتهر به وشارك فى غيره ودرس وأفتى وأفاد وكتب على المنهاج قطعة كثيرة الفوائد ، وولى قضاء عدن مدة طويلة عزل فى أثنائها مرارا . ومات وهو معزول فى سنة احدى وسبعين وكان كثير المال والكتب مبتلى واشغل نفسه أجيراً بالعمارة عفا الله عنه .

١٧٠ (محمد) بن مسعود القائد جمال الدين العجلانى الشهير بابن قنفيا بكسر القاف وفتح النون بعدها فاء مكسورة ثم تحتانية . مات سنة خمس وخمسين باليمن صوب حلى ودفن هناك . أرخه ابن فهد .

١٧١ (محمد) بن مسعود الناشرى مولاهم . حفظ القرآن وقام به غير مرة فى المدرسة الواثقية بزبيد وغيرها وعلم القرآن وانتفع به جماعة وجود الخط وكتب للسلطان فمن دونه . مات فى رجب سنة خمس وأربعين بتعز ودفن عند قبور مواليه رحمه الله .

١٧٢ (محمد) بن مسعود النحريرى الشافعى نزيل مكة . أفاد الطلبة بها فى الفقه . ومات سنة خمس عشرة . قاله شيخنا فى انبائه .

١٧٣ (محمد) بن مسلم الحنفى أخو سلمان الماضى . ممن كتب على مجموع البدرى بعد السبعين نثراً حسناً بل شعرا وأظنه له وما علمته :

أكرم بمجموع فرد لا نظير له بحر جواهره تشفى من السقم

فكل فن حوى منه محاسنه كما حوى أحسن الاخلاق والشيم

١٧٤ (محمد) بن مشترك الناصرى القاسمى الآتى أبوه . مات سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون . وصفه ابن تغرى بردى بصاحبنا .

١٧٥ (محمد) بن مصلح بن محمد العراقى السقاء بالمسجد الحرام الماضى ولده ابرهيم . مات بمكة فى رمضان سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

١٧٦ (محمد) بن معالى بن عمر بن عبد العزيز بن سند الشمس الحرانى الحلبى . ويعرف بابن معالى ، ولد تقريبا سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة كما بخطه واشتغل قليلا وتنبه وكان يذاكر بأشياء وسمع من البدر أحمد بن محمد بن الجوخى وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر ومحمود بن خليفة وابن قواليح وغيرهم وسكن القاهرة زمناً وأكثر الحج والمجاورة . قال شيخنا فى معجمه : لقيته بالقاهرة وسمعت منه بالمدينة النبوية ترجمة الداهرى من مشيخة الفخر بن البخارى . ومات سنة تسع بمكة يعنى فى ذى القعدة رحمه الله ، وذكره فى انبائه أيضاً . وترجمه الفاسى فى مكة وقال إنه جاور بها نحو عشر سنين متوالية وبين ماعلمه من

مسموعاته ، وكـذا ذكره ابن فهد في معجمه ، والمقريزى في عقوده قال واستفدت منه وتأدبت به ونعم الشيخ ولم أر من عين مذهبه منهم نعم في نسختى من معجم شيخنا «الحنبلى» وجوزت تحريفها من «الحلبى» ولـكن بعدها «شامى» فالله أعلم.

(محمد) بن معبد المدنى . هو ابن على بن معبد مضى .

١٧٧ (محمد) بن السراج معمر بن يحيى بن القطب أبى الخير محمد بن عبد القوى محب الدين المـكى المالكى الماضى جد أبيه والآتى أبوه وجده ، وأمه ستيت ابنة عبد الله بن عمر العرابى . ولد في آخر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين بمكة ؛ وحفظ القرآن والأربعين النووية والمختصر للشيخ خليل سمع منى بالمدينة ثم بمكة في سنة أربع وتسعين ثم بعد ذلك وكان يخطب بمحل المولد النبوى في ليلته بحضرة الناظر وغيره في حياة أبيه وبعده .

١٧٨ (محمد) بن مفتاح بن فطيس القبانى . سمع على ابن الجزرى في سنة ثلاث وعشرين بعض كـتابه أسنى المطالب في مناقب على بن أبى طالب . ومات بمـكة في ذى القعدة سنة ست وأربعين . أرخه ابن فهد .

١٧٩ (محمد) بن مفلح بن عبد الخالق المحب أبو الفضل اليمانى الاصل القاهرى المالـكى ويعرف بالسالمى لصحبته يلبغا الآتى ، وبابن مفلح . ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة أو التى قبلها ونشأ فسمع من التنوخى وعزيز الدين المليجى وابن أبى المجد والصلاح الزفتاوى والتقى الدجوى وآخرين، وطلب وقتا ورافق السالمى وغيره وكتب الطباق بخطه الجيد ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وخلق ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ومحمود الهندى وسماه محمد بن محمد بن مفلح ، وحج في سنة أربع وثلاثين وجاور قليلا . مات في صفر سنة خمس وثلاثين بخانقاه سرياقوس. رحمه الله .

١٨٠ (محمد) بن مفلح البناء مات بمكة في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين أرخه ابن فهد.

١٨١ (محمد) بن مقبل بن سعد بن زائد بن مسلم بن مفلح بن ذؤابة بن صقر العقيلى بالضم الهتيمى بضم الهاء وفتح الفوقانية ، ويعرف بابن فتيخة بفاء وفوقانية ومعجمة مصغر وهي أمه. ولد سنة تسعين وسبعمائة في بيشة من بلاد نجد ثم صاهر قبيلة عنز بنواحى اليمن وقال الشعر ومدح السيد أبا القسم بن عجلان بقصيدة رائية أولها :

يقول محمد حلى التسيد ولى في جداد القوافى ابتـكار
حملت على الشعر ياسيدى ولا خـير في شاعر ماينار

وبأخرى منها: يامالك يامحمود ياباز اهر يامن تسير الخلق في طاعاته

كتب عنه البقاعي . وماعلمت متى مات .

١٨٢ (محمد) بن مقبل بن عبد الله بن عبد الرحمن البغدادي الأصل المكي ويعرف والده بسلطان غلة والد أبي القسم الغلة . سمع على ابن الجزري في سنة ثلاث وعشرين بعض كتابه أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب وكان تاجراً متسببا . مات ولم يكمل الأربعين في ليلة العاشر من شعبان سنة سبع وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة .

١٨٣ (محمد) بن الحاج مقبل بن عبد الله الشمس أبو عبدالله الحلبي القيم بجامعها والمؤذن به أيضا ويعرف بشقير . كان والده عتيق بن زكريا البصروي التاجر بدمشق صيرفيا فولد له ابنه في سنة تسع وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فسمع على الشهاب بن المرحل ثلاثيات مسند عبد وموافقاته بسماعه لها على التقي عمر بن ابرهيم بن يحيى الزبيدي أنابها ابن اللتي ، وأجاز له في استدعاء البرهان الحلبي ستة وثمانون نفسا منهم الصلاح بن أبي عمر خاتمة أصحاب الفخر بن البخاري وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب بعد أن صار على طريقة حسنة وسيرة مرضية فأخذت عنه الكثير . وعمر بحيث تفرد عن أكثر شيوخه واستمر منفردا مدة حتى مات في رجب سنة سبعين ونزل الناس بموته درجة وقد ترجمه شيخنا بقوله قيم الجامع والمؤذن به رحمه الله .

١٨٤ (محمد) بن مقبل بن هبة القائد جمال الدين العمري . مات بمكة في ذي الحجة سنة تسع وستين . أرخه ابن فهد .

١٨٥ (محمد) بن منهال بدر الدين القاهري . ناب في الحسبة وغيرها وكذا باشر عند بعض الأمراء وكان يرخي العذبة . مات في سنة ثمان . قاله شيخنا في أنبائه .

١٨٦ (محمد) بن منيف المكي ويعرف بالازرق توفي في أوائل شوال سنة احدى بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسي هكذا .

١٨٧ (محمد) بن منيف الهندي الويني . مات بمكة في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد .

١٨٨ (محمد) بن مهدي بن حسن الخواجا جمال الدين الطائي المكي ويعرف بابن مهدي صهر الجمال محمد بن الطاهر ووالد عبد الرحيم الماضي . مات بمكة في ربيع الأول سنة ست وثمانين ودفن بتربة صهره من المعلاة .

١٨٩ (محمد) بن مهذب بن مير صيد بن عبدالله بن نور الله السيد ركن الدين أبو المحاسن بن أبي القسم الحسيني الدلى الهندي الاصل السيابيرى المولد الحنفي نزيل مكة . ممن سمع مني بها في مجاورتي بعد الثمانين وقرأ علي يسيراً ثم قرأ علي في

سنة ثلاث وتسعين بها أيضاً المصابيح وغالب البخارى ، وسافر بعد الى الهند بنية الرجوع فدام بها حتىسنة تسع وتسعين وربمانسب الى التشيع . وهو ممن له فضيلة فى العربية والصرف ونحوهما بحيث يجتمع عليه الطلبة وقد أخذ عن عبد المحسن ولطف الله والسيد عبد الله وآخرين ثم فى الفقه وأصوله عن المحب بن جرباش وعنده سكون ولطف وكتبت له إجازة.

١٩٠ (محمد) بن مهنا بن طرنطاى ناصر الدين العلائى الحنفى والد أحمد الماضى ويعرف بابن مهنا إشتغل فى الفقه على غير واحد وأخذ العلوم العقلية عن العز ابن جماعة وقنبر وغيرهما وجود الخط على الوسيمى وكان فاضلا خياراً درس بالأزهر وغيره وانتفع به الفضلاء كل ذلك مع براعته فى رمى النشاب والبندق والرمح واللبخة والدبوس وغيرها من أنواع الفروسية ونحوها أفادنى شيئاً من أمره الشمس الاشماطى. ومات فى الطاعون فى رجب سنة ثلاث وثلاثين عن خمسين سنة رحمه الله وايانا .

١٩١ (محمد) بن موسى بن ابراهيم بن عبدالله المدنى أحد فراشيها المزملانى . ممن سمع منى بالمدينة .

١٩٢ (محمد) بن موسى بن ابرهيم بن محمد بن موسى بن الامام أبى العباس أحمد ابن موسى بن عجيل الجمال المدعو عبد الرزاق اليمانى ابن أخى اسمعيل بن ابراهيم الماضى . ولد سنة احدى وثمانمائة ، كان رئيساً فى أهله وبلاده متقدماً عند السلاطين ذا جاه ووجاهة عند عرب تلك البلاد لمزيد اكرامه الوافدين ومهادنته لامرائهم وأعيانهم ليتوصل بذلك الى أغراضه وممن كان يرعاه ويرجع لقوله على بن طاهر صاحب اليمن كل ذلك مع تظلم أهل بلده منه لميله الى التحصيل بكل طريق حتى أثرى وملك الاراضى والنخيل وكسب المواشى ومع ذلك فما تحاشى عن يمين فاجرة يتوصل بها الى شىء دنيوى . مات فى سنة سبع وثمانين وقد زاد على الثمانين عفا الله عنه.

١٩٣ (محمد) بن موسى بن ابرهيم البدر بن الشرف بن البرهان أخو عبد الرحمن ووالد عبد العزيز الماضيين . مات فى .

١٩٤ (محمد) بن موسى بن ابرهيم الشمس أبو البقاء بن الشرف بن سعد الدين الصالحى القاهرى أخو أبى فتح الماضى وعم عبد القادر العنبرى . زعم أنه سبط العز بن عبد السلام وأنه ينتمى للزبير بن العوام أيضا وأنه كان يحفظ القرآن والتنبيه ولازم الشريف الطباطبى ومحمد الاندلسى وأحمد الوراق وتجرد ودام سنين متقشفاً جدا بعد مزيد التنعم . مات فى ليلة الاثنين ثامن عشرى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وقد جاز التسعين وشهد أمير المؤمنين الصلاة عليه تقدم

الجماعة البرهان بن أبي شريف رحمه الله .

١٩٥ (محمد) بن موسى بن أحمد بن جارالله بن زائد السنبسى المكى . مات بها في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين . أرخه ابن فهد .

١٩٦ (محمد) بن موسى بن أحمد بن أبي القسم موسى بن الشمس بن الشرف الدمهوجى الأصل القاهرى المحلى الشافعى . ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج وحضر دروس الولى العراقى والشمس البرماوى وغيرهما وسمع على الشرف بن الكويك بعض الشفا لقيته بالمحلة فقرأت عليه يسيرا وكان خيرا متواضعا محبا في العلم وأهله . مات بعد الستين رحمه الله .

١٩٧ (محمد) بن موسى بن عائذ أبو عبدالله الغمارى المغربى الوانوغى المالكى نزيل مكة وشيخ رباط الموفق بها . كان كثير العناية بالعبادة وأفعال الخير معظما عند الناس متواضعا لهم قاضيا لحوائجهم مقصوداً بالبر الذى يفضل عن كفايته منه ما يبر به غيره ويحكى عنه انه أصابته فاقة زائدة فبينا هو طائف بالكعبة إذ رأى المطاف ممتلئا ذهبا وفضة بحيث غاصت رجله فيه الى فوق قدمه فقال لها يعنى الدنيا تغرينى تغرينى ولم يتناول منها شيئا . وكان قدومه مكة في سنة ثمانين وسبعمائة اوقربها وهو ابن اربع وعشرين سنة ودخل اليمن وجال فيها كصنعاء وما يليها وزار المدينة النبوية غير مرة وكان يحضر كثيرا مجلس الشريف عبد الرحمن بن ابى الخير الفاسى ويسأل اسئلة كثيرة بسكون وتؤدة وولى مشيخة رباط الموفق والنظر في مصالحه سنين كثيرة ولم يكن احد من القضاة يعارضه فيما يختاره فيه بل كان صاحب مكة الشريف حسن بن عجلان يكرمه ويقبل شفاعاته لحسن إعتقاد الجميع فيه . مات في ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة سبع وعشرين وصلى عليه من الغد بالشبيكة أسفل مكة بوصية منه ودفن هناك عند بعض اولاده وكانت جنازته مشهودة حتى للمخدرات وتزاحم الأكابر على حمل نعشه وقل ان كانت جنازة مثلها في كثرة الجمع رحمه الله وايانا . ذكره الفاسى اطول مما هنا ولم يسم جده قلت ويحرر تاريخ وفاته فقد رأيت في أجايز المحيوى عبدالقادر بن أبي القسم محمد المالكى قاضى مكة انه حضر عليه دروسا كثيرة قراءة وسماعا ببحث وتحرير في ابن الحاجب والمختصر الفرعيين وغيرهما من كتب المالكية وأذن له في التدريس لجميع كتب المالكية وأرخ الاجازة بثالث ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وكتب الشيخ خطه بتصحيحه .

١٩٨ (محمد) بن الشريف موسى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر

الشطنوفى الاصل الآتى أبوه ، جرده البقاعى .

١٩٩ (محمد) بن موسى بن عبد الله بن اسمعيل بن محمد زين العابدين أبو الفضل بن الشرف الظاهرى الأزهرى الشافعى نزيل مكة مع أبيه ، والظاهرية بالمعجمة قرية من الشرقية ، نشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والطوالع وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والتلخيص وعرضها على فى جملة الجماعة بل سمع على وكثر توجهه لمالا يرتضى وسافر لمصر بعد أمور وهو سنة تسع وتسعين بها.

٢٠٠ (محمد) بن موسى بن على بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله الجمال أبو البركات وأبو المحاسن المراكشى الاصل المكى الشافعى سبط العفيف اليافعى ويعرف بابن موسى . ولد فى ليلة الاحد ثالث رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الفرعيين وألفية النحو وغيرها وعرض على غير واحد ومن شيوخه فى العلم بمكة الجمال بن ظهيرة تفقه به كثيراً وأخذ عنه والشمس المعيد أخذ عنه كثيراً فى العربية ومتعلقاتها وانتفع فى العربية كثيراً بزوج أمه خليل بن هرون الجزائرى وتفقه أيضاً فى المدينة النبوية بالزين المراغى قرأ عليه تأليفه العمد فى شرح الزبد فى الفقه وأذن له فى الافتاء والتدريس وأكثر عنه من المرويات فى الحرمين وكذا أذن له ابن الجزرى فى الافتاء والتدريس نظماً وأخذ علوم الحديث عن الجمالى بن ظهيرة والولى العراقى وشيخنا وكذا انتفع بالتقى الفاسى وبالصلاح الاقفهسى ؛ وتمهر فى طريق الطلب وأدمن الاشتغال بالفقه وأصوله والفرائض والحساب والعربية والعروض والمعانى والبيان وغيرها حتى برع وتقدم كثيرا فى الادب نظما ونثرا واشتدت عنايته بالحديث وتقدم فيه كثيراً لجودة معرفته بالعلل والرجال المتقدم منهم والمتأخر وبالمرويات وتمييز عاليها من نازلها مع الحفظ لكثير من المتون بحيث لم يكن له بالحجاز فيه نظير وارتحل سنة أربع عشرة فما بعدها وأكثر من المسموع والشيوخ فكان من شيوخه بمكة ابن صديق وبالمدينة المراغى وبدمشق عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وبالقاهرة ابن الكويك وباسكندرية الكمال بن خير وببعلبك التاج ابن بردس وبحلب حافظها البرهان سبط ابن العجمى وبالقدس والخليل جماعة من أصحاب الميدومى وبحمص وحماة وغزة والرملة وغيرها كاليمن أخذ فيها عن المجد اللغوى وعاد من رحلته الشامية وقد كملت معرفته . وأجاز له فى صغره ابن خلدون وابن عرفة والنشاورى وابن حاتم والغياث العاقولى والعزيز المليجى والعراقى والهيثمى والمناوى وابن الميلق والتنوخى وابن فرحون ومريم الاذرعية وغيرهم.

وصنف شرحاً لنخبة شيخنا ومختصراً مستقلا فى علوم الحديث كابن الصلاح وعمل شيئاً على نمط الموضوعات لابن الجوزى وشيئاً فى تاريخ المدينة النبوية ولم يكمل واحدا منها وعمل لكل من المراغى والمجد اللغوى والجمال المرشدى مشيخة وكذا شرع فى معجم للفاسى كتب منه عدة كراريس فى المحمدين وعمل أربعين نصفها موافقات وباقيها أبدال لجماعة من الشيوخ وأربعين متباينة الاسانيد والمتون كلها موافقات لاصحاب الكتب الستة دالة على سعة مروياته وقوة حفظه ولكن مع عدم تقييد فيها بالسماع لم يبيضها وترجم شيوخ رحلته فى مجلد أفاد فيها. ودخل اليمن غير مرة منها فى سنة عشرين وولى بها الاسماع ببعض المدارس بزبيد ثم مال الى استيطانه فانتقل اليه بتعاليقه وأجزائه وكتبه وظهر لفضلائها تميزه في الحديث وغيره فأقبلوا عليه ونوهوا بذكره ونمى خبره الى الناصر صاحب اليمن فمال اليه وزاد فى بره سيما وقد امتدحه بقصائد طنانة، وتوجه منه فى النصف الثانى من ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين فبرز من بعض المراسى القريبة من جدة حين عاقهم الريح فى يوم حار وركب وسط النهار فرساعريا وركضه كثيرا ليدرك الحج وكان بدنه ضعيفا فازداد بذلك ضعفا وأدرك ارض عرفة فى آخر ليلة النحر فيما ذكر وما اتى منى الا فى آخر يوم النفر الأول لكونه مشى وعيى عن المشى بحيث وصل خبره لأهل منى فتوجه اليه من حمله ثم نفر منها الى مكة ولم يزل عليلا وربما أفاق قليلا حتى مات بعد صلاة الصبح يوم الجمعة ثامن عشرى ذى الحجة منها بعد أن كتب وصيته بخطه فى يوم الخميس ودفن بالمعلاة بعد صلاة الجمعة وعظم الأسف على فقده، وقد عظمه الفاسى جدا وقال انه برع فى العلوم وتقدم كثيرا فى الأدب وله فيه النظم الكثير المليح لغوصه على المعانى الحسنة وفى الحديث بحيث لم يكن له فيه نظير بالحجاز مع حسن الجمع والتأليف والايراد لما يحاوله من النكت والأسئلة والاشكالات ووفور الذكاء وسرعة الكتابة وملاحتها ونشأته على العفاف والصيانة والخير والعناية الكثيرة بفنون العلم والحديث. وذكره شيخنافى انبائه فقال: كان ذا مروءة وقناعة وصبر على الأذى وبذل لكتبه وفوائده موصوفا بصدق اللهجة وقلة الكلام وعدم ماكان عند غيره من اقرانه من اللهو وغيره من صباه حتى مات، وذكره فى معجمه وقال انه اكثر عن شيوخ العصر وكتب عنى النخبة وشرحها وغير ذلك فى سنة خمس عشرة فما بعدها وتمهر وتيقظ وكتب تراجم لشيوخه أتقنها، ووصفه فى موضع آخر بالشيخ الامام العالم الفاضل البارع الرحال جمال الدين سليل السلف

الصالحين عمدة المحدثين نفع الله به ، وأذن له فى إقراء علوم الحديث وإفادته لمن أراد علماً بثقوب فهمه وشفوف علمه ، وترجمه التقى بن فهد فى معجمه بما تبع فيه التقى الفاسى وكذا ترجمه فى ذيل طبقات الحفاظ والمقريزى فى عقوده وقال كان ثقة حجة فى نقله وضبطه ريض الاخلاق قليل الكلام جميل السيرة له مروءة وفيه سماح مع قنع بما تيسر وصبر على الاذى ورثاه أبو الخير بن عبد القوى بقصيدة أولها

من للمحابر والاقلام والكتب بعد ابن موسى ومن للعلم والادب

ومن نظمه مما كتبه فى مشيخة المراغى بعد ذكره لاسانيده :

فى زى ذى قصر بدت لكنه عين السمو

فاعجب لها وهى القصيـ ـرة كيف تنسب للعلو

ومما كتبه على بديعية الزين شعبان الآثارى :

وروضة للزين شعبان قد أربت على زهر حلاف ربيع

لولم تبق نسج الحريرى لما حاكت بهذا النظم رقم البديع

٢٠١ (محمد) بن موسى بن على بن يحيى بن على الجمال اليمنى الناسخ . وصفه ابن عزم بصاحبنا .

٢٠٢ (محمد) بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان الشمس الغزى ثم المقدسى الحنفى المقرىء والد المحمدين الماضيين ويعرف بابن عمران . ولد فى نصف شعبان سنة أربع وتسعين وسبعمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالعلم ولازم ناصر الدين الاياسى فى الفقه وغيره فانتفع به وأقبل على القرآآت فتلا للسبع ماعدا حمزة ببيت المقدس على الشمس القباقبى بل وتلا عليه للاربعة عشر لكن الى آخر المائدة خاصة بما تضمنته منظومته مجمع السرور التى سمعها من لفظه بعد أن قرأها عليه مرارا وكذا جمع للسبع على حبيب والتاج بن تمرية بعد أن تلا عليه لحمزة فقط وعلى أمير حاج الحلبى لكن الى آخر قاف وبالعشر للزهراوين على ابن الجزرى بما تضمنه النشر والطيبة كلاهما له وذلك فى سنة سبع وعشرين بالقاهرة وسمع عليه الطلبة بعد أن سمعها من حفيده جلال الدين وكذا سمع من الشمس غير ذلك كجزئه المشتمل على العشاريات والمسلسلات وغيرها ومن شيخنا فى سنة أربع وثلاثين نغبة الظمآن لابى حيان وغيرها ومن القوى ختم صحيح مسلم وقرأ عليه التيسير فسمعه بقراءته جماعة منهم عبد الرحمن بن محمد بن إسمعيل الكركى الماضى وبرع فى القرآآت وتصدى لاقرائها وصار بأخرة عليه المعول فيها بتلك النواحى ؛ وحدث سمع منه الفضلاء سمعت منه وأخذ عنه جماعة ببلده

وبيت المقدس والقاهرة وغيرها وانتفعوا بهلديانته ونصحه وممن قرأ عليه المحب ابن الشحنة حين اقامته ببيت المقدس والكمال بن أبي شريف وارتحل اليه ناصر الدين الاخميمي فتلا عليه ومات قبل اكماله وهو هنالك وذلك في يوم الاحد خامس رمضان سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن بتربة ماملا بجوار عبد الله الزرعي رحمه الله وإيانا . ولعلي بن عبد الحميد الغزى فيه :

يا شمس علم بصبح العز قد طلعت في برج سعدلها من عنصر الشرف
تيسير نشر الصبا من كل طيبة حويت يا خير كنز المذهب الحنفي

٢٠٣ (محمد) بن موسى بن عمر بن عوض بن عطية بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشرف بن الشرف اللقاني الازهري المالكي الآتي أبوه والماضي ولده عمر ويعرف باللقاني . ولد في شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والرسالة وألفية النحو وعرضها على جماعة واشتغل يسيرا ودار على الشيوخ وضبط الأسماء وكتب الطباق وأكثر ومن شيوخه في الرواية التنوخي وابن الشيخة وعزيز الدين المليجي والمطرز والسويداوي والحلاوي وتكسب بالشهادة وغيرها ثم باشر الشهادة بعدة أوقاف وكتب في الانشاء وولي قضاء الركب وكان نير الهيئة نقي الشيبة حسن الشكالة كثير العصبية والمروءة والمكارم حدث قبل موته باليسير وسمع منه الفضلاء . مات في يوم الاثنين خامس شعبان سنة أربعين بمنزله جوار جامع الأزهر وصلى عليه من الغد في الجامع ثم بمصلى باب النصر وصلى عليه فيه شيخنا وحضر جميع مباشري الدولة ناظر الجيش فمن دونه وكان الجمع كثيرا ، وذكره شيخنا في أنبائه فقال انه نشأ مع أبيه وحفظ القرآن وقرأ به في الجوق وكان حسن الصوت ثم طلب الحديث وقتاً وكتب أسماء السامعين واعتمدوا عليه في ذلك ثم اتصل بالشرف الدماميني حين ولي نظر الجيش ثم بفتح الله حين ولي كتابة السر فلازمه حتى استقر شاهد ديوانه وغلب عليه فلما زالت دولته واستقر ابن البارزي خدمه ولازمه حتى غلب عليه أيضاً واستقر به في ديوانه وباشر في عدة جهات ، وكان كثير التودد والاحسان للفقراء والمحبة في أهل الخير والصلاح رحمه الله.

٢٠٤ (محمد) بن موسى بن عيسى بن علي الكمال أبو البقاء الدميري الأصل القاهري الشافعي . كان اسمه اولا كمالا بغير اضافة وكان يكتبه كذلك بخطه في كتبه ثم تسمى محمدا وصار يكشط الأول وكأنه لتضمنه نوعا من التزكية مع هجر اسمه الحقيقي . ولد في أوائل سنة اثنتين واربعين وسبعمائة تقريباً كما بخطه بالقاهرة ونشأ بها فتكسب بالخياطة ثم اقبل على العلم واخذه عن البهاء احمد بن التقي

السبكي ولازمه كثيرا وانتفع به وكذا اخذ عن الكمال ابى الفضل النويرى وتفقه ايضاً بالجمال الأسنوى ووصف ابن الملقن فى خطبة شرحه بشيخنا وكذا بلغنى اخذه عن البلقينى ايضا وليس ببعيد وأخذ الأدب عن البرهان القيراطى والعربية وغيرها عن البهاء بن عقيل وسمع على مظفر الدين العطار والعرضى وأبى الفرج ابن القارى والحراوى وبمكة على الجمال بن عبد المعطى والكمال محمد بن عمر بن حبيب فى آخرين كالعفيف المطرى بالمدينة ومما سمعه على الاول الترمذى فى سنة نيف وخمسين ووصفه الزيلعى فى الطبقة بالفاضل كمال الدين كمال وعلى ثانيهما فقط جل مسند أحمد أو جميعه وجزء الانصارى ؛ وبرع فى التفسير والحديث والفقه وأصوله والعربية والادب وغيرها وأذن له بالافتاء والتدريس ، وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة وكتب على ابن ماجه شرحا فى نحو خمس مجلدات سماه الديباجة مات قبل تحريره وتبييضه وكذا شرح المنهاج وسماه النجم الوهاج لخصه من السبكى والاسنوى وغيرها وعظم الانتفاع به خصوصاً بما طرزه به من التتمات والخاتمات والنكت البديعة وأول ما ابتدأ من المساقاة بناءً على قطعة شيخه الاسنوى فانتهى فى ربيع الآخر سنة ست وثمانين ثم استأنف ونظم فى الفقه أرجوزة طويلة فيها فروع غريبة وفوائد حسنة وله تذكرة مفيدة وحياة الحيوان وهو نفيس أجاده وأكثر فوائده مع كثرة استطراده فيه من شيء الى شيء وله فيه زيادات لا توجد فى جميع النسخ وأتوهم أن فيها ماهو مدخول لغيره إن لم تكن جميعها لما فيها من المناكير وقد جردها بعضهم بل اختصر الاصل التقى الفاسى فى سنة اثنتين وعشرين ونبه على أشياء مهمة يحتاج الاصل اليها واختصر شرح الصفدى للامية العجم فأجاده ورأيت من غرائبه فيه قوله وكان بعضهم يقول ان المقامات وكليلة ودمنة رموز على الكيمياء وكل ذلك من شغفهم وحبهم لها نسأل الله العافية بلا محنة وكان الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد رحمه الله مغرى بها وأنفق فيها مالا وعمرا انتهى. وانما استغربته بالنسبة لما نسبه للتقى ، وقد ترجمه التقى الفاسى فى مكة فقال انه كان أحد صوفية سعيد السعداء وشاهد وقفها له نظم جيد وحظ وافر من العبادة والخير حتى كان بأخرة يسرد الصوم حدث بالقاهرة وبمكة وسمع منه الصلاح الاقفهسى فى جوف الكعبة والفاسى بالقاهرة وأفتى وعاد ودرس بأماكن بالقاهرة منها جامع الأزهر وكانت له فيه حلقة يشغل فيها الطلبة يوم السبت غالبا ومنها القبة البيبرسية كان يدرس فيها الحديث وكنت أحضر عنده فيها بل كان يذكر الناس بمدرسة ابن البقرى داخل باب النصر فى يوم

الجمعة غالبا ويفيد فى مجلسه هذا أشياء حسنة من فنون العلم وبجامع الظاهر فى
الحسينية بعد عصر الجمعة غالبا ودرس أيضا بمكة وأفتى وجاور فيها مدة سنين مفرقة
وتأهل فيها بأم احمد فاطمة ابنة يحيى بن عياد الصنهاجى المكية وولدت له ام حبيبة
وام سلمة وعبدالرحمن واول قدماته اليها على ما اخبرت عنه فى موسم سنة اثنتين
وستين وسبعمائة وجاور بها حتى حج فى التى بعدها ثم جاور بها أيضا فى سنة
ثمان وستين قدمها مع الرجبية فدام حتى حج ثم قدمها فى سنة اثنتين وسبعين
فأقام بها حتى حج فى التى بعدها قلت وحضر موت شيخه البهاء بن السبكى حينئذ
ونقل الكمال عنه انه قال له قبيل موته بقليل هذا جمادى وجرت العادة فيه يعنى
لنفسه بحدوث أمر ما فان جاء الخبر بموت ابى البقاء وانا فى قيد الحياة
فذاك والا فاقرأ الكتاب على قبرى . هكذا سمعته من لفظ شيخنا فيما
قرأه بخط الدميرى وأنه قال له ياسيدى وصل الامر الى هذا الحد أو نحو هذا فقال
أنه غرمنى مائة ألف قال فقلت له درهم فقال بل دينار انتهى . قال الفاسى :
ثم قدم مكة فى موسم سنة خمس وسبعين فأقام بها حتى حج التى تليها وفيها
تأهل بمكة فيما أحسب ثم قدمها فى موسم سنة ثمانين وأقام بها حتى حج فى التى
بعدها ثم قدمها فى سنة تسع وتسعين وأقام حتى حج فى التى بعدها وانفصل
عنها فأقام بالقاهرة ، حتى مات فى ثالث جمادى الاولى سنة ثمان وصلى عليه ثم
دفن بمقابر الصوفية سعيد السعداء وقال المقريزى فى عقوده صحبته سنين وحضرت
مجلس وعظه مرارا لاعجابى به وأنشدنى وأفادنى وكنت أحبه ويحبنى فى الله
لسمته وحسن هديه وجميل طريقته ومداومته على العبادة لقينى مرة فقال لى
رأيت فى المنام أنى أقول لشخص لقد بعد عهدى بالبيت العتيق وكثر شوقى اليه
فقال قل لا إله إلا الله الفتاح العليم الرقيب المنان فصار يكثر ذكر ذلك فحج فى
تلك السنة رحمه الله وايانا ونفعنا به . وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال : مهر
فى الفقه والادب والحديث وشارك فى الفنون ودرس للمحدثين بقبة بيبرس وفى
عدة أماكن ووعظ فأفاد وخطب فأجاد وكان ذا حظ من العبادة تلاوة وصياما
ومجاورة بالحرمين وتذكر عنه كرامات كان يخفيها وربما أظهرها وأحالها على غيره
وقال فى معجمه كان له حظ من العبادة تلاوة وصياما وقياما ومجاورة بمكة وبالمدينة
واشتهر عنه كرامات وأخبار بأمور مغيبات يسندها إلى المنامات تارة والى
بعض الشيوخ أخرى وغالب الناس يعتقد أنه يقصد بذلك الستر سمعت من فوائده
ومن نظمه واجتمعت به مرارا وكنت أحب سمته ويقال أنه كان فى صباه اكولا انها

ثم صار بحيث يطيق سرد الصيام، زاد غيره وله أذكار يواظب عليها وعنده خشوع وخشية وبكاء عند ذكر الله سبحانه وقد تزوج بابنتيه الجمال محمد والجلال عبد الواحد بن ابراهيم ابن أحمد بن أبي بكر المرشدي المكي الحنفي واستولدها الاول أبا الفضائل محمداً وعبد الرحمن والثاني عبد الغني وغيره . وروى لنا عنه جماعة ممن أخذ عنه دراية ورواية وعرضا ومما ينسب اليه :

بمكارم الاخلاق كن متخلقاً ليفوح ندشذائك العطر الندى

واصدق صديقك إن صدقت صداقة وادفع عدوك بالتى فاذا الذى

٢٠٥ (محمد) بن موسى بن عيسى بن عيسى الايدوني العجلوني الاصل الدمشقي الشافعي شيخ باشر النقابة بأخرة عند ابن الزلق لما عمل قاضي الشام وكذا عند ولد الخيضري ويذكر بتمول مع تقتير وغلسة وجاور بمكة في سنة ثلاث وتسعين وسمع مني المسلسل .

٢٠٦ (محمد) بن موسى بن محمد بن على بن حسين زين العابدين بن الشرف بن الشمس الحسني القرافي الحنبلي القادري شيخ الطائفة القادرية والآتى أبوه . مات عن نحو خمس وخمسين سنة فى ربيع الاول سنة خمس وثمانين بعد تعلل مدة طويلة وصلى عليه بمصلى المؤمني فى محفل شهده أمير المؤمنين لصداقة كانت بينهما فمن دونه ثم رجعوا به الى زاوية عدى بن مسافر محل سكناه من باب القرافة فدفن عند أبيه وجده رحمهم الله وكان انساناً خيرا متودداً متواضعاً منجمعاً عن الناس حج وزار بيت المقدس وسمع الحديث به وبالقاهرة بقراءتي وقراءة غيرى بل حضر عندى فى بعض مجالس الاملاء رحمه الله .

٢٠٧ (محمد) الشمس القادرى أخو الذين قبله ووالد عبد العزيز الماضي ، استقر بعده فى المشيخة شركة لابن عمهما بعناية صهره تغرى بردى الاستادار وكان غرض السلطان وغيره من الخيار افراد ابن العم بذلك فكان كذلك لم يلبث هذا ان مات فى أواخر المحرم سنة ثمان وثمانين وصلى عليه فى مشهد حافل أيضاً ولم يكن كأخيه وقد سمع قليلا وحضر أيضاً عندى رحمه الله وعفا عنه .

٢٠٨ (محمد) بن موسى بن محمد بن على الشمس المنوفي ثم القاهرى الحنفي أخو ابرهيم وأحمد الماضيين ويعرف كل منهم بابن زين الدين[1] وهو خير الثلاثة وأكبرهم ممن يديم التلاوة ويحضر مع شيوخ تصوفه بالمؤيدية ابن الديرى فمن يليه مع سكونه ومعر وانكاره على أخيه ابرهيم فى مخالطته للأمراء ، مات على ظهر النيل فى سفينة بعد

(١) « بابن زين الدين » ممحوة من الاصل فاستدركناها من ترجمة أخيه .

الطاعون آخر سنة سبع وتسعين أو التى تليها وجيء به محمولا فدفن بالقاهرة رحمه الله .

(محمد) بن موسى بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن جمعة ولى الدين أبو زرعة بن الشرف الأنصارى . يأتى قريباً فيمن لم يسم جده .

٢٠٩ (محمد) بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد البدر بن الشرف بن الشمس الحلبى الأصل الدمشقى ويعرف كسلفه بابن الشهاب محمود . ولد فى حدود الخمسين ويقال سنة سبعين تقريباً ونشأ بدمشق فاشتغل وتعانى الأدب ونظم الشعر وولى توقيع الدست بحلب ووكالة بيت المال ثم كتابة السر بدمشق يسيراً ثم نظر الجيش وكذا ولى كتابة سر طرابلس وكان رقيق الدين كثير التخليط والهجوم على المعضلات وتنسب اليه أشياء غير مرضية مع كرم النفس والرياسة والذكاء والمروءة والعصبية كتب عنه ابن خطيب الناصرية فى ذيله من نظمه ومات فى السجن بدمشق خنقاً فى ليلة السبت ثانى عشر صفر سنة اثنتى عشرة بأمر الجمال الاستادار لحقد كان فى نفسه منه أيام خموله بحلب عفا الله عنه . وقد ذكره شيخنا فى سنة إحدى عشرة من أنبائه باختصار ثم أعاده فى التى بعدها وزاد فى نسبه محمداً والصواب ما تقدم وهو فى عقود المقريزى على الصواب . ومن نظمه :

أنزه منك طرفى فى رياض	وسيف اللحظ منك على ماضى
وان يك فى دمى لك بعض قصد	فدونك سفكه فالقلب راضى
وخذ من غنج طرفك لى أمانا	فقد وصلت صوارمه المواضى
وكيف أحاول الانصاف يوماً	ومن شكواى منه على قاضى
بنفسى من يصبح به غرامى	ومنشؤه من الحدق المراض
له لفظ وأخلاق وخلق	رياض فى رياض فى رياض

٢١٠ (محمد) بن موسى بن محمود بن قريش الشمس الصوفى الحنفى امام الشيخونية ويعرف بصهر الخادم . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة تقريباً بجامع طولون وتفقه بالسراج قارىء الهداية وكانت مما سمعها بتمامها عليه وبها كبر وقرأ عليه منها الى البيوع وبالتفهنى وابن الهمام واشتدت عنايته بملازمته له حتى أنه استنابه فى مشيخة الشيخونية فى بعض غيباته سنة وثلاثة اشهر وقدمه على السيفى والزين قاسم وكأنه رام الصلح بينهما به مع أنه كان يجله بحيث كتب له فى اجازته على التحرير من تصانيفه أنه استفاد نحوا مما أفاد ، وقرأ على الشهاب البوصيرى ألفية الحديث وغيرها وسمع عليه وعلى قارىء الهداية والدفرى امام جامع قوصون والفوى والزركشى فى آخرين ممن بعدهم كالزين رضوان والعز عبد السلام البغدادى وأخذ

الطريق عن الزين الخافى وحج غير مرة وولى امامة الشيخونية دهراً وأقرأ الطلبة وقتاً . وهو إنسان فاضل دين منعزل عن الناس ثم توالى عليه الضعف والهرم فانقطع وأضر ولزم الوساد وكنت ممن اجتمع به وسمع كلامه والتمس دعاءه. ومات فى جمادى الاولى سنة احدى وتسعين رحمه الله وإيانا .

٢١١ (محمد) بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف المحب بن الشرف المنوفى القاهرى الآتى أبوه . ولد فى يوم السبت مستهل المحرم سنة خمسين بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو وعرض واشتغل قليلا عند الفخر المقسى والبكرى وتنزل فى الجهات وتكسب بالشهادة فى الجورة مع أبيه وبعده وأثرى منها بحيث زادت نهمته فى تحصيل الجهات وخطب نيابة بمدرسة سودون من زاده وبالزمامية وغيرهما مع استقراره فى خطبة الجامع الكبير بمنوف وشاع ما افتعله رفيقاً للشرف بن روق حين كان رفيقاً له فى الشهادة من اشهاد على خادم البيبرسية حين كان مريضاً برغبته لهما عما بيده من وظيفتى التصوف والخدامة وسعياً فى أخذ خطابتها فبلغ الخادم ذلك فأنكر وقوعه منه وأشيع انكاره فطلب منهما الاشهاد عليه فأخفياه ومزقاه فيما قيل وكانت واقعة شنيعة . وطمحت نفسه لقضاء منوف فسعى عند الزين زكريا أول ولايته وأفحش فى زيادة ما يحمل باسم الحرمين كل سنة حين وربما حضر عندى فى البرقوقية وكان ساكناً . مات فى جمادى الأولى سنة إثنتين وتسعين ودفن عند أبيه بحوش سعيد السعداء وترك أولاداً رحمه الله.

٢١٢ (محمد) بن موسى التاج الحنفى أحد صوفية البيبرسية . أجاز له العز بن جماعة وذكر أنه سمع من ابن أميلة . ذكره التقى بن فهد فى معجمه هكذا .

٢١٣ (محمد) بن موسى السيد الشمس بن شجاع الدين الجربذى الهروى الشهير بالجاجرمى عالم هراة أخذ عن يوسف الحلاج تلميذ السيد أخذ عنه التقى أبو بكر الحصنى ووصفه بالمولى الامام العلم الهمام فيلسوف الزمان ولقمان الاوان خلاصة الاولين والآخرين السيد الامام شمس الدنيا والدين بن السيد المفضال شجاع الدنيا والدين . مات فى حدود الخمسين تقريباً .

٢١٤ (محمد) بن موسى الشمس التروجى الاصل السكندرى التاجر ويعرف بابن الفقيه موسى . مات فى ربيع الأول سنة خمس وثمانين وكان من التجار المذكورين بالتضييق على نفسه ومزيد الامساك مع مداومته على التلاوة والستر والتصدق وتزوج بابنة الجمال بن عيسى الحنبلى فما رضيت عشرته ففارقها واستقر به الاشرف قايتباى فى نظر الذخيرة باسكندرية مع المتجر السلطانى عقب البرهان

البرنتيشى[1] ولذا رسم على بعض أتباعه واستؤصلت تركته ومع ذلك فلم توف ماقيل أنه عليه مع بيع قاعة أنشأها بدرب الاتراك صدرت منه وقفيتها رحمه الله وعفا عنه .

٢١٥ (محمد) بن موسى الشمس السيلى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى خازن كتب الضيائية . ممن تقدم فى الفرائض والحساب وأخذ عنه الفضلاء . وكان شيخا خيراً ساكناً لقيته بالصالحية . ومات فى .

٢١٦ (محمد) بن موسى الشمس الفيومى ثم القاهرى الازهرى الشافعى . كان خيراً ساكناً ذا فضيلة بحيث يقرىء بعض الطلبة واستنابه الشرف يحيى بن الجيعان فى مشيخة مدرسة عمه المجاورة لبيتهم . مات فى سنة احدى وسبعين عن نحو السبعين ظناً رحمه الله وإيانا .

٢١٧ (محمد) بن موسى الشمس الجدلى الشافعى ويعرف بابن أبى بيض . ذكره لى بلديه أبو العباس القدسى الواعظ وأنه جود عليه القرآن وتخرج به .

٢١٨ (محمد) بن موسى ناصر الدين أبو الفضل الموصلى الاصل الدمشقى الشافعى سبط الشيخ أبى بكر الموصلى المشهور . ولد فى ليلة سابع عشرى رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فتدرب فى التصوف والسلوك بجده المشار اليه ولبس منه ومن الشهاب بن الناصح والخوافى الخرقة وانتفع بجده وأخذ فى الفقه عن البرهان بن خطيب عذراء وأقبل على العبادة والسلوك بحيث صار من شيوخ الصوفية وصنف فيه ونظم ونثر وابتنى زاوية بميدان الحصى من القبيبات وكان الناس يجتمعون عنده فيها ليلة من الاسبوع ويتكلم عليهم على قاعدة أرباب الزوايا وكثر أتباعه مع سمت حسن ووجاهة بحيث لا ترد رسائله . مات سنة بضع وستين بدمشق ودفن بتربته المعروفة به رحمه الله .

٢١٩ (محمد) بن موسى ولى الدين أبو زرعة بن الشرف الانصارى الحلبى خطيب جامعها الاكبر . مات بالطاعون فى رجب سنة خمس وعشرين ، ذكره شيخنا فى انبائه ، وهو ابن موسى بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن جمعة .

٢٢٠ (محمد) بن موسى العراقى ، ويعرف بالسقاء . ممن سمع منى بالمدينة .

(محمد) بن مولانا زاده . فى ابن أحمد بن أبى يزيد .

٢٢١ (محمد) بن ميمون الواصلى - نسبة لقرية بتونس - التونسى المغربى المالكى

(١) بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ومثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة نسبة لحصن من غرب الاندلس - كما مضى وسيأتى .

ويعرف بالواصلى ممن أخذ عن عمر القلجانى وكان عالماً فى الفقه والحديث والاصلين والعربية . مات بالطاعون سنة ثلاث وسبعين بتونس أفاده لى بعض ثقات أصحابه[١]

٢٢٢ (محمد) بن ناصر بن يوسف بن سالم بن عبد الغفار بن حفاظ الدمشقى المزى

(١) فى آخر جزء من الاصل :

آخر الجزء الرابع من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشيخنا الشيخ العلامة الحجة الفهامة شيخ الاسلام حجة الأنام أبى الخير محمد شمس الدين بن المرحوم زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر السخاوى القاهرى الشافعى أدام الله حياته للمسلمين آمين وانتهى الى هنا من خطه فى مدة آخرها يوم الخميس حادى عشر صفر الخير سنة تسع وتسعين وثمانمائة بمنزل كاتبه من مكة المشرفة المفتقر إلى لطف الله وعونه عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمى المكى الشافعى لطف الله بهم آمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

الحمد لله أنهاه مطالعة الفقير حسن العطار المولى مشيخة الازهر كان الله له معيناً آمين ..

أنهاه مطالعة وكذا ما قبله الفقير محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه .

كذلك أنهاه مطالعة وكذا الجزءين قبله خلا الاول فانه تغيب عن الوجدان مستعيراً له من حضرة الاستاذ المعظم السيد محمد أبو الاقبال بن وفا خليفة بيت السادات الوفائية أطال الله عمره وشرح صدره وانا الفقير المحب عبد الرحمن بن حسن الجبرتى واستفدت بمطالعته فوائد جزى الله مؤلفه ومعيره ومستعيره خيراً حامداً ومستغفراً .

ثم بخط المؤلف مانصه : الحمد لله أنهاه على قراءة ومقابلة مفيداً مجيداً محررا وللمحاسن مظهرا كاتبه الشيخ الامام الاوحد الهمام العالم المرشد والمحدث المفيد الرحال المسند الحافظ القدوة الجزء عبد العزيز مفيد أهل الحجاز ومسعد القاطنين فضلا عن الغرباء بما يسعفهم به بدون المجاز نفع الله تعالى به ورفعه فى الدارين لأعلى رتبة ، وسمعه معه الشيخى الفاضلى ذو الهمة العلية والنسبة الى السادات الأئمة العمرى أبو بكر السلمى المكى عرف بالشلح جمله الله تعالى سفراً وحضرا وحمله على نجائب جوده وفضله مساءً وبكرا . وانتهى فى يوم ثانى عشر رجب سنة تسع وتسعين بمكة وأجزت لهما روايته عنى وسائر مروياتى ومؤلفاتى . قاله وكتبه محمد بن عبد الرحمن السخاوى مؤلفه ختم الله له بخير وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما .

المنيحى الخطيب . كتب الى بالاجازة وقال أن مولده فى تاسع رمضان سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وأنه سمع على يحيى بن يوسف الرحبى ومحمد بن الشهاب أحمد المنيحى خطيب المزة وكانت اجازته فى سنة خمسين وما رأيته فى الرحلة فكأنه مات بينهما.

٢٢٣ (محمد) بن ناصر الدين بن عز الدين الشمس الابشيهى ويعرف بابن الخطيب مات بمكة وأنا بها فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين .

٢٢٤ (محمد) بن ناصر الدين بن على الطنيخى . ممن سمع على قريب التسعين .

٢٢٥ (محمد) بن نافع المسوفى ثم المدنى المالكى . قدم المدينة وهو مشار اليه بالفضيلة والصلاح فأقرأ الفقه وتزايد صلاحه وخيره وسمع على الجمال الكازرونى والمحب المطرى وغيرهما وممن أخذ عنه عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب الماضى وكان يتوقف فى الاقراء مدة ثم أنه جاءه يوماً وسأله فى القراءة فتعجب هو وغيره من ذلك بعد امتناعه فلما مات أخبرت زوجته أنه رأى النبى ﷺ فى منامه ومعه الامام ملك وهو يأمره بالاقراء فتصدى حينئذ لذلك وكان هذا بعد موت صاحبه أحمد بن سعيد الجزيرى وبلغنى أن أمه واسمها مريم كانت تقرىء الطلبة فى الفقه . مات سنة خمسين رحمه الله وإيانا .

٢٢٦ (محمد) بن ناهض بن محمد بن حسن بن أبى الحسن الشمس الجهنى الكردى الاصل الحلبى نزيل القاهرة ولد تقريبا بحلب فى سنة سبع وخمسين وسبعمائة وتولع بالادب فابلغ نظماً ونثراً وسكن القاهرة مدة وتنزل فى صوفية الجمالية ومدح أعيانها بل عمل سيرة المؤيد شيخ فأجاد ما شاء وقرضها له الخلق فى سنة تسع عشرة ومن نظمه:

يارب إنى ضعيف   وفيك أحسنت ظنى   فلا تخيب رجائى   وعافنى واعف عنى

وقد ذكره ابن فهد فى معجمه وبيض له وكذا جرده البقاعى، وهو فى عقود المقريزى وقال أنه سكن القاهرة زمانا ومدح الأعيان وتعيش ببيع الفقاع بدمشق ثم ترك وأقام مدة يستجدى بمدحه الناس حتى مات بالقاهرة فى حادى عشر شعبان سنة احدى وأربعين وكان عنده فوائد وكتبت عنه من نظمه :

كم دولة بفنون الظلم قد فنيت   وراح آثارهم فى عكسهم ومحوا
وجاء من بعدهم من يفرحون بها   وقال سبحانه حتى إذا فرحوا

وكذا كتب عنه عن الولوى عبد الله بن أبى البقاء القاضى شعراً .

٢٢٧ (محمد) بن نجم الدين ناصر الدين الطبيب، ويعرف بابن البندقى. أخذ عن السراج البهادرى وفتح الدين بن الباهى وتميز فى الطب وشارك فى غيره من الفضائل واستقر فى تدريس الطب بالمنصورية بعد شيخه السراج وتنازع هو

والشرف بن الخشاب بحيث أهين ذاك . ومات سنة بضع وخمسين وكان يتجر بالسكر خبيراً بذلك .

٢٢٨ (محمد) بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الحجاوى الدمشقى الشافعى والد الشهاب أحمد الماضى. كان خيراً كثير التلاوة . مات فى رجب سنة أربع عن ست وسبعين سنة . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٢٢٩ (محمد) بن نصر بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل ابن يوسف بن نصر أبو عبد الله الأيسر صاحب غرناطة بالأندلس ويعرف بابن الأحمر وليها مدة الى أن خلع محمد بن المول ففر الى مالقة وجمع الناس لحرب ابن المول حتى ملك غرناطة ثانياً ثم ثار عليه محمد بن يوسف بن يوسف ابن محمد بن السلطان أبي فارس عبد العزيز فانهزم الى تونس فأقام فى كنف أبى فارس مكرماً مبجلا حتى أعيد ثالثا وقتل محمد بن يوسف وذلك فى سنة ثمان وثلاثين ومما أنشده لأبى فارس معتذراً عن تخطيه بنيه واخوته وجلوسه فوقهم حين علمه بهذا :

ان كنت أخطأت فى التخطى   لى من العذر واضح ثناه
هيبة مولاى أذهلتنى   فلم تر العين ما سواه

وهو فى عقود المقريزى مطول .

٢٣٠ (محمد) بن أبى نصر الشمس البخارى ويعرف بخواجة. لقيه الطاووسى بهراة وهو متوجه منها الى مكة فسمع منه حديثاً مرسلا فيما زعمه بل هو باطل وهو من قبل عند سماعه من المؤذن كلمة الشهادة ظفرى ابهاميه ومسحهما على عينيه وقال عند المس اللهم احفظ حدقتى ونورهما ببركة حدقتى محمد ونورهما ﷺ لم يعم وقال انه كان فاضلا عالما عارفا معمراً أجاز لى بل أذن لى بالافتاء فى احدى الجمادين سنة اثنتين وعشرين .

٢٣١ (محمد) بن نهار الخوافى السمرقندى الحنفى . قدم القاهرة فى سنة خمس واربعين ليحج فاكرمه الكمال بن البارزى وأخذ عنه الطلبة فكان منهم النظام الحنفى حسبما قرأته بخطه فانه قال أنه قرأ عليه البعض من توضيح التنقيح لصدر الشريعة ومن تلويح التوضيح للتفتازانى وأجاز لى فالله أعلم .

٢٣٢ (محمد) بن الفقيه هرون بن محمد بن موسى التتائى ثم القاهرى الازهرى المالكى الماضى شقيقه قاسم والآتى أبوه وأخوه لأمه يوسف التتائى قال لى أنه حفظ القرآن والعمدة ورسالة الفروع والفية النحو وغالب مختصر الشيخ خليل وأخذ العربية عن يعيش المغربى وهى والفقه عن يحيى العلمى وكذا لازم فى الفقه وغيره السنهورى والفرائض والحساب عن الشهاب السجينى فى آخرين ممن أخذ عنهم الفنون

كالعلاء الحصنى فمن دونه وتميز فى العربية وغيرها وسافر القدس والشام وحلب وربما أقرأ. مات فى سنة ثمان وسبعين وهو صغير عوضه الله الجنة.

٢٣٣ (محمد) بن هبة الله بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود الجمال القائد العمرى أخو مقبل الآتى. مات بالعدسنة ثمان وثلاثين ودفن به أرخه ابن فهد

٢٣٤ (محمد) بن هبة الله بن عمر بن ابرهيم بن هبة الله بن عبد الرحيم بن ابرهيم ابن هبة الله ناصر الدين بن الشرف أبى القسم بن الزين أبى حفص بن الشمس أبى الطاهر بن الشرف بن البارزى الشافعى والد الصدر محمد الماضى. من بيت أصل وعلم ورياسة، كان أبوه كاتب سر حماة وناب جده فى قضائها لأخيه وكذا ناب أبوه ابرهيم لأبيه الشرف. ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحماة، ومات أبوه وهو صغير فرباه عمه ناصر الدين محمد وحفظ المنهاج الفرعى وأول من تفهم عليه النور الادمى بحث عليه فى الملحة وحفظ ثلث التسهيل وبحثه على الجمال بن خطيب المنصورية وأخذ الفقه عن القاياتى بالقاهرة وبحث شرح الألفية لابن عقيل على البدر الهندى واستصحبه معه فى سنة تسع وعشرين من دمشق الى حماة فأنزله عنده وزوجه وانتفع به هو وجماعة من حماة وكذا بحث شرحها لابن المصنف بالقاهرة على العز عبد السلام البغدادى وابن الهمام وبدمشق على الشمس القابونى وكان يخبر أنه سمع البخارى بالقدس بقراءة الشمس القلقشندى على أبى الخير بن العلائى وهو ثقة بل كان متزهداً لا يخالط أقاربه فى رفعتهم فى الدنيا ومناصبهم بل مستغرق الأوقات فى الاشتغال بالعلم وعرض عليه قريبه القاضى ناصر الدين بن البارزى كتابة سر الشام وقضاءها فيما قيل فى الايام المؤيدية فما قبل بل لما ولى ولده قضاء بلده هجره أربعة أشهر، وكان صالحاً قانتاً تالياً متهجداً انتفع به علاء الدين بن اللفت شيخ حماة الآن. وتردد الى القاهرة غير مرة وجاور بالقدس. مات فى سنة سبع وأربعين وقيل فى أوائل التى بعدها رحمه الله وايانا.

٢٣٥ (محمد) بن أبى الهدى بن محمد بن تقى الكازرونى المدنى أخو أبى البركات. سمع على الكمال الكازرونى.

٢٣٦ (محمد) بن همياوان بن أحمد ملك كلبرجة وابن ملوكها، ويقال لكل منهم شاه. قام بتربيته وتمهيد مملكه الخواجا ملك التجار محمود الآتى فلما ترعرع واستقل فتك به وقتله فلم يلبث ان قتل فى صفر سنة سبع وثمانين فكان بينهما سنة.

٢٣٧ (محمد) بن وارث المغربى. خدم المنتصر بن أبى حمو صاحب تلمسان ثم أحس بشىء فقدم القاهرة وتعلق بالجمالى محمود الاستادار ثم اختص بسعد الدين ابرهيم

ابن غراب فأنعم عليه واستمر مدة حياته وعاش هو بعده الى بعد العشرين وكان خيراً له عبادة ونسك. ذكره المقريزى فى عقوده .

٢٣٨ (محمد) المدعو بركات بن ولى الدين بن شمس الدين بن عبد الكريم القليوبى القبانى بباب الفتوح رفيقاً لابن بهاء ويعرف بابن المغاربة . مات فى أواخر جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وقد جاز الثمانين بعد أن ثقل سمعه وترك ابنه ولى الدين محمداً وكان صوفيا بسعيد السعداء ممن يقرأ القرآن ويشهد الجماعات وفيه خير أصلح مسجداً تجاه خان الوراقة وخلوة علو سطح جامع الحاكم وثب على ولده فيهما يوسف امام الجامع.

(محمد) بن أبى والى. فى ابن محمد بن موسى بن أبى والى .

٢٣٩ (محمد) بن لاجين ناصر الدين بن حسام الدين الرومى الاصل القاهرى سبق ذكره فى ولده محمد.

٢٤٠ (محمد) بن ياقوت. ممن أخذ عن شيخنا .

٢٤١ (محمد) بن يحيى بن أحمد بن دغرة بن زهرة الشمس الحبراضى الاصل الدمشقى الطرابلسى الشافعى والد التاج عبد الوهاب الماضى ويعرف بابن زهرة بضم الزاى. ولد فى سنة ستين وقيل كما قرأته بخط ولده سنة ثمان وخمسين بحبراض وانتقل منها وقد قارب التمييز الى طرابلس وقد قرأ القرآن فحفظ العمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن معطى وتفقه بالنجم بن الجابى والشمسين ابن قاضى شهبة وكان خاتمة أصحابه والصرخدى والشرف الغزى ثم وقع بينهما بحيث صار الشمس يتكلم فيه والصدر الياسوفى والشريشى والزين القرشى وعنه أخذ التفسير وآخرين، ولقى البلقينى لما قدم مع الظاهر برقوق فأخذ عنه وكان يسميه شيخ الروضة وأخذ الاصول عن الشهاب الزهرى والصرخدى، وعنه أخذ العربية أيضا وسمع على ابن صديق والكمال بن النحاس ثالث حديث أبى على بن خزيمة قالا أنا به الحجار وعلى التاج محمد بن عبد الله بن أحمد بن راجح وكان يذكر أنه سمع على ابن قواليح والمحب الصامت وتكسب بالشهادة مدة وتصدر بالجامع الأموى بعد موت شيخه ابن الجابى على خير واستقامة فلما كان بعد الفتنة ضاق به الحال فتوجه الى عجلون ثم رجع الى دمشق وتوجه الى طرابلس فأقام بها يقرىء ويحدث ويفتى ويخطب وأثرى وصار شيخ تلك البلاد، وحج مراراً وزار بيت المقدس فى سنة ست وثلاثين وكان إماما عالما دينا جليلا فقيها شيخ الشافعية فى بلده بلا مدافع كما وصفه شيخنا فى حوادث سنة ست وثلاثين من انبائه تصدى لنشر العلم خمسين سنة وانتفع به الناس طبقة بعد أخرى فكان ممن أخذ عنه البرهان السوبينى والبلاطنسى بل وأخذ عنه قديماً التقى بن قاضى شهبة وقال

أنه انتفع به كثيراً قال وهو الذى قرر فى قلبى اعتقاد الامام أبى الحسن الاشعرى رحمهما الله ، وكان حسن التعليم حظيت به طرابلس وخطب بجامعها المنصورى مدة طويلة واعتقده أهلها وغيرهم وتبركوا بدعائه وقصد بالفتاوى من الجهات البعيدة وصنف شرحاً للتنبيه فى أربع مجلدات احترق فى الفتنة وشرحاً للتبريزى فى ثلاث مجلدات فيه فوائد وتفسيرا فى نحو عشر مجلدات سماه فتح المنان فى تفسير القرآن وتعليقاً على الشرح والروضة فى ثمان مجلدات وغير ذلك وله تعليقة فى مجلد كبير كالتذكرة يشتمل على تفسير وحديث وفقه وعربية ووعظ وغير ذلك وهو الذى قام على السراج الحمصى حيث كان قاضيا على طرابلس بسبب القصيدة التى نظمها بموافقة المصريين فى الانتصار لابن تيمية وتكفير من كفره وصرح بتكفير القاضى وتبعه أهل بلده حبا فيه وتعصباً معه فلم يسع الحمصى الا الفرار لبعلبك ثم كاتب المصريين فجاء المرسوم بالكف عنه واستمراره على قضائه فسكن الامر كما أشير اليه فى ترجمته كل هذا مع حسن الاخلاق ولين الجانب والاقتصاد فى ملبسه بحيث يلبس الملوطة والعمامة الصغيرة والمحاسن الجمة. ومات بعد أن أضر وأقبل على العبادة والخير فى ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين بطرابلس ودفن بتربة الجامع وتأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده بها مثله رحمه الله وايانا .

٢٤٢ (محمد) بن يحيى بن أحمد بن قاسم الذويد . مات بمكة فى جمادى الاولى سنة سبع وستين . ارخه ابن فهد .

٢٤٣ (محمد) بن يحيى بن أحمد أبو عبد الله النفزى الرندى من بيت علم وصلاح له تخاريج ومسلسلات وأم بجامع القرويين وقتاً شركة بينه وبين غيره . مات فى سنة ثمان وأربعين رحمه الله .

(محمد) بن يحيى بن شاكر بن عبد الغنى البدر أبو البقاء بن الجيعان . فى الكنى .

٢٤٤ (محمد) الصلاح أبو المعالى بن الشرف بن الجيعان شقيق الذى قبله وهو الأصغر . ولد فى تاسع عشرى رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وصلى به فى الازهر على العادة وأنشئت له الخطبة التى أداها فى الختم والعقيدة الغزالية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وقطعة من تقريب الأسانيد وعرض على فى جملة الجماعة وأخذ النحو والمعانى والبيان والأصلين عن ملا على الكرمانى وكذا أخذ النحو والبعض من أصول الفقه ومن تفسير البيضاوى عن السنهورى ومما أخذه عنه شرحه الصغير للجرومية

ولازم الجوجرى فى الفقه وغيره بل كان أحد القراء فى بعض تقاسيمه وقرأ عليه الشفا وكذا اخذ الفقه عن البكرى والعبادى بل كان يقرأ على الشاوى فى البخارى بحضرته وأسمعه أبوه من جماعة كالزين شعبان ابن عم شيخنا والجلال ابن الملقن والشهاب الحجازى والبهاء بن المصرى والجمال بن أيوب والشمس الرازى والمحيين ابن القاقوسى وابن الألواحى وام هانىء الهورينية وغيرهم واجاز له غير واحد وتردد لزكريا يسيرا وانتفع بفقيهه الشهاب السجينى وبمذاكرة من يرد عليه من الفضلاء وقرأ الشفا على الديمى وسمع منى وعلى أشياء بحضرة والده واخويه ورام ابوه قراءته على للبخارى فاعتذرت بعدم توجهى فى ذلك لاحد بحيث تميز فى الفضائل وتدرب بوالده فى علوم وكذا فى الديوان مع جودة الخط والتحرى فى الطهارة ونحوها والجرى على عادة بيته فى التواضع ومزيد الادب سيما بعد استقراره عقب اخيه ابى البر كات فى نيابة كتابة السر فانه تزايدت محاسنه وظهرت كمالاته وبراهينه وفصاحته وسيادته وعدم تكلمه غالباً الا بماله فيه مخلص حتى كان حسنة من حسنات وقته وقد حج غير مرة .

٢٤٥ (محمد) بن يحيى بن عبد الغنى بن يعقوب خير الدين أبو الخير بن العلم بن الفخر القبطى أحد كتاب المماليك كابيه وجده ويعرف بابن فخيرة تصغير فخر لقب جده . ولد قبيل الثلاثين ولا بأس به تواضعا ومحبة فى العلماء والصالحين واقبالا على الجماعة مع إحسان وكياسة وكرم وتودد وشكل وترك لمخالطة كثيرين مما يدل لصحة اقلاعه وحسن اسلامه وانتزاعه وقد صاهره فتح الدين بن البلقينى على ابنته . ومات عنها وفى سنة تسع وتسعين أضيف اليه كتابة ديوان جيش الشام بعد البدر الانبابى بجريمة وقع فيها .

٢٤٦ (محمد) بن يحيى بن عبد الله بن ابراهيم اليمانى الشاذلى . مات فى سنة إحدى وعشرين ويحرر أمره .

٢٤٧ (محمد) بن يحيى بن عبد الله بن أبى القسم المحب المصرى المالكى ويعرف بابن الوجدية نسبة الى وجدة احدى مدن فاس وكان يكتب بخطه ابن الوجدى. ذكره شيخنا فى معجمه فقال كان فاضلا مفننا اشتغل كثيرا فى عدة فنون وقال الشعر فأجاد وكان حسن المذاكرة لكن كان بعض المصريين ينسبه الى التزيد ولا يزال بينه وبين قضاة مذهبه الشنآن يصادق الواحد منهم مادام خاملا فاذا ولى قاطعه ولم ينفك عن ذلك حتى مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وقد جاز الستين ، وهو ممن سمع على الميدومى وغيره وسمعت عليه شيئا من مسموعه من الحلية بل سمعت منه

أكثر تصنيفه الذي جمعه فيما يتعلق بصوم ست شوال وحكى لي عن القوام الاتقاني أنه كان يراه يدمن أكل الثوم النيء فسأله عن ذلك فاعتذر بيرد دماغه واجتمع بي مرة فرآني حريصا على سماع الحديث وكتبه فقال لي اصرف بعض هذه الهمة الى الفقه فاني أرى بطريق الفراسة أن علماء هذا البلد سينقرضون وسيحتاج اليك فلا تقصر بنفسك فنفعتني كلمته ولا أزال اترحم عليه بهذا السبب ورأيت بخطه على شرح العمدة لابي عبدالله بن مرزوق تقريظا فيه من نظمه ونثره وفيه قصيدة فائية يقول فيها:

كل الانام الى أبوابه اختلفوا ... وبالدعاء له عادوا وما اختلفوا

ورأيت في ظاهره بخط ابن مرزوق هذا نظم الامام العالم العلامة القاضي محب الدين بن الوجدية. وهو في عقود المقريزي رحمه الله وإيانا.

٢٤٨ (محمد) بن يحيى بن عبد الله الشمس أبو القسم القاهري الشافعي المزين أبوه. ممن حفظ المنهاج وأربعي النووي وغيرها وعرض على في جملة الجماعة بحفظ متقن ومات وقد جاز البلوغ مطعونا في ذي الحجة سنة احدى وثمانين عن ست عشرة سنة وثلاثة اشهر وترك زوجته حاملا فوضعت بعده ابنة وهي الآن حية.

٢٤٩ (محمد) المحب أبو الطيب الحنفي اخو الذي قبله. ولد في احدى الجمادين سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وحفظ الشاطبية وألفية النحو والجرومية والقدوري والمنار وعرض على أيضاً بل قرأ على اجزاء من البخاري وسمع على غير ذلك واشتغل قليلا وتنزل في الجهات بجاه أبيه وحج معه في سنة سبع وثمانين وجاور التي تليها فمات أبوه في أثنائها وعاد ثم رجع في البحر واجتمع بي في مكة سنة أربع وتسعين فقرأ على مسند إمامه جمع ابن المقرىء والبعض من جمع الحارثي وسمع على جملة وكتبت له إجازة في كراسة، وهو فهم متميز له ذوق وأدب واستحضار في الجملة وحرص وقرر معي أن ما يذكر به من زائد الثروة لا حقيقة له، ورجع في أثناء التي بعدها وانتفع بمؤدبه عبد الخالق بن العقاب سيما بعد موت أبيه ولطف الله به في سد نوبته مع الملك، وتزوج ابنة قاسم الرومي وماتت تحته ثم ابنة مؤدبه فماتت أيضا.

٢٥٠ (محمد) بن يحيى بن عبدالله أبو عبد الله البيوسقي المغربي نزيل بجاية. أخذ عن النقاوسي شارح المفرجة قرأ عليه شيخنا الابدي الشفا.

٢٥١ (محمد) بن يحيى بن عبد الرحمن بن محمد البدر بن الشرف العجيسي المغربي الاصل القاهري الناصري ـ نسبة للمدرسة الناصرية لسكناه فيها ـ المالكي الآتي أبوه ويعرف كأبيه بالعجيسي. نشأ في كنف والده فحفظ القرآن والرسالة والمختصر

الاصلى وألفية ابن ملك وعرض على جماعة وأخذ فى الفقه والعربية وغيرهما عن أبى القسم النويرى والامين الأقصرائى والتقى الشمنى وآخرين واستقر بعد أبيه فى تدريس الفقه بجامع طولون والاشرفية القديمة والخروبية وغيرها حفظاً لمقام أبيه وحج وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيرها ، وكان عاقلا متوددا. مات فى ربيع الاول سنة إحدى وسبعين رحمه الله .

٢٥٢ (محمد) بن يحيى أو ابرهيم بن عبدالرحمن أبوالفضل بن أبى زكريا بن أبى محمد التلمسانى المغربى المالكى ويعرف بابن الامام وهو بكنيته أشهر . من بيت شهير ارتحل فى سنة عشر للحج فأقام بتونس أشهرا ، ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد اليها ثم سافر منها فى سنة اثنتى عشرة الى الشام فزار بيت المقدس وتزاحم عليه الناس بدمشق حين علموا فضيلته وأجلوه وأخذوا عنه، ثم عاد الى القاهرة فدام بها أشهرا ثم رجع الى وطنه. ذكره المقريزى فى عقوده هكذا وقال إنه كان صاحب فنون عقلية ونقلية قل علم إلا ويشارك فيه مشاركة جيدة ويجارى أربابه مجاراة حسنة مع حسن السمت وفصاحة العبارة وجودة الكلام الى طريقة جميلة من تصوف وزهد وشرف نفس وقناعة واعراض عن حب الشرف والرياسة اجتمعت به غير مرة ورأيت منه مايسر النفس ويبهجها ثم حكى عنه حكاية .

٢٥٣ (محمد) بن يحيى بن على بن محمد بن أبى زكريا الشمس الصالحى ثم القاهرى الشافعى المقرىء أخو أحمد الماضى مع تمام نسبه وحقيقة نسبته ويعرف بابن يحيى . ذكره شيخنا فى انبائه فقال : ولد قبل الستين وعنى بالقراآت فأتقن السبع على جماعة وذكر لى أنه رحل الى دمشق وتلا على ابن اللبان وطعن فى ذلك بأن سنه تصغر عنه وكذا اشتغل بالفقه واستقر فى تدريس الفقه بالبرقوقية برغبة الشيخ واجد له عنه بمبلغ كبير وفى امامة القصر بعناية قطلوبغا الكركى لكونه قد اتصل به وأم به وكذا ناب بجاهه فى الحكم أحياناً ثم ولى مشيخة القراء بالمؤيدية أول ما فتحت وما علمته تزوج بل كان مولعاً بالمطالب ينفق ما يتحصل له فيها مع التقتير على نفسه .مات بعد أن كف بصره فى أواخر عمره واختل ذهنه فى سنة ثلاث وأربعين . قلت وبلغنى أنه تزوج جارية الخواجا العامرى قصداً لفعل السنة خاصة ثم فارقها عفا الله عنه .

٢٥٤ (محمد) بن يحيى بن على بن يحيى الشمس القاهرى الحنفى أخو اسمعيل الشطرنجى الماضى والآتى أبوهما ويعرف بابن يحيى .مات فجأة فى شعبان سنة ثمان وسبعين وخلف فيما قيل الكثير من نقد وعقار وغيرهما وهو ممن ناب عن ابن الديرى فمن

بعده ورام الامشاطى تفويض الاستبدالات اليه من جهة السلطان لتنزهه اذ ذاك عنها فما وافقوه عفا الله عنه وإيانا .

(محمد) بن يحيى بن محمد بن ابرهيم بن أحمد البدر أبو السعود بن الأمين الأقصرائى يأتى فى الكنى

٢٥٥ (محمد) بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد المحب بن الأمين الكنانى العسقلانى القاهرى الحنبلى قريب العز أحمد بن ابراهيم بن نصر الله الماضى وزوج نشوان الآتية .ولد تقريباً سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وسمع من قريبه نصر الله بن أحمد بن محمد القاضى وابن عمه الجمال عبد الله بن على والجمال عبد الله الباجى والنجم بن رزين والحلاوى والشهاب الجوهرى وغيرهم وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وغيره وحدث سمع منه الفضلاء وتنزل فى كثير من الجهات وكان يتكسب بالشهادة وعقود الأنكحة مرضياً فيهما بل ناب فى القضاء عن العز البغدادى ثم أعرض عنه واقتصر على العقود مع الانجماع بمنزله غالباً . مات فى ربيع الاول سنة خمسين رحمه الله.

٢٥٦ (محمد) بن يحيى بن محمد بن على ولى الدين أبو اليمن بن الشرف الدمسيسى الاصل الصحراوى الآتى أبوه . عرض على العمدة وحدثته بالمسلسل بشرطه وأجزت له ولشقيقه المحب أبى السعود محمد ولابن شقيقتهما أحمد بن محمد بن محمد بن على التاجر بالشرب والمعبر والمعروف بابن عز الدين . ماتا ما عدا الاخير فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٢٥٧ (محمد) بن يحيى بن محمد بن عمار الماضى جده والآتى أبوه ويعرف بابن أبى سهل . ممن قرأ القرآن وكتباً وأضيفت اليه جهات أبيه بعده كالصالح وناب عنه فيه ابن تقى وغيره وتزوج ابنة لمحمد المرجوشى .وهو عاقل .

٢٥٨ (محمد) بن يحيى بن محمد بن عمر البهاء بن النجم بن البهاء بن حجى سبط الكمال الأذرعى والآتى أبوه . مات أبوه وهو صغير فأضيف تدريس التفسير بالمنصورية والفقه بالبارزية من بولاق مع غيرهما من جهاته له واستنيب عنه فى ذلك وكفلته عمته فقرأ القرآن و واشتغل النجم بن عرب و ومات فى الطاعون سنة سبع وتسعين.

(محمد) بن يحيى بن محمد بن محمد بن محمد زين العابدين بن الشرف المناوى ثم القاهرى . يأتى فى الألقاب .

٢٥٩ (محمد) بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن على المغربى الشاذلى نزيل مكة .ولد فى ذى القعدة سنة تسع وحفظ الأربعين والشاطبية والرائية والألفية ومختصرى ابن

الحاجب الفرعي والأصلي وعرضها . مات بمكة في ذي الحجة سنة أربعين .

٢٦٠ (محمد) بن يحيى بن يونس بن أحمد بن صلاح الشرف بن المحيوي أبي زكريا العقيلي القلقشندي المصري ثم القاهري والد ناصر الدين محمد . مات بمكة سنة أربع عشرة ؛ أرخها ابن فهد . (محمد) بن يحيى الشمس القاهري الحنفي أخو اسمعيل الشطرنجي . مضى قريباً فيمن جده علي بن يحيى .

٢٦١ (محمد) بن يحيى الخراساني نزيل دمشق وامام القليجية بها ؛ كان يفهم جيداً وقال ابن حجي انه كان من خيار الناس . مات في صفر سنة احدى . قاله شيخنا في انبائه .

٢٦٢ (محمد) بن يحيى الشارفي الهمداني المقرىء . تلا عليه عبدالرحمن بن هبة الله الملحاني بل لقيه تلميذ الملحاني وهو شيخنا الشهاب الشوائطي بحراز من بلاد اليمن في سنة اسم فتلا عليه ختمة للسبع .

٢٦٣ (محمد) بن يحيى المغربي المالكي ويعرف بابن الركاع لكون أبيه كان كثير الركوع بحيث كان يختم القرآن في اليوم والليلة مرتين . مات في حدود سنة ثماني وستين وكانت وفاة أبيه في حدود الستين رحمهما الله .

٢٦٤ (محمد) بن أبي يحيى بن يحيى بن محمد بن علي المسوفي . قال ابن عزم صاحبنا .

٢٦٥ (محمد) بن أبي يزيد بن حسن جمال الدين ويدعى سلطان حفيد الكمال التبريزي الشافعي . شاب تاجر يشتغل بالعربية والصرف لقيني بمكة وقرأ علي أربعي النووي وسمع علي غيرها وأجزت له وكذا لقيني في سنة ثمان وتسعين بها وجاور التي تليها وهو متزوج بابنة هبة الله .

٢٦٦ (محمد) جلبي بن أبي يزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان جق والد مراد بك الآتي وأبوه وصاحب الأوجات وما معها في بلاد الروم ويلقب كرسجي ويعرف بابن عثمان . مات في سنة خمس وعشرين واستقر بعده ابنه . ذكره شيخنا في انبائه وأقام عنده الشهاب بن عربشاه فترجم له تفسير أبي الليث وغيره وباشر له الانشاء وقال إنه مات سنة أربع وعشرين والظاهر أن الأول أصح .

٢٦٧ (محمد) بن أبي يزيد بن محمد بن أبي يزيد الشمس أبو عبد الله الكيلاني المقرئ نزيل الحرمين ووجدت في موضع تسمية أبيه محمداً . أخذ القراآت عن ابن الجزري وغيره وتميز فيها ودخل مع ابن الجزري اليمن وكان يتضجر منه أحيانا . قاله العفيف الناشري في أثناء ترجمة ، وتصدى للاقراء بالحرمين دهراً فأخذ عنه جماعة وممن تلا عليه بمكة الحسام بن حريز [1] والقاضي عبدالقادر المالكي

(١) تصغير حرز على ماسيأتي .

وعلى والشهاب الديروطياق وعمر النجار وعبد الأول المرشدي وبالمدينة ابن شرف الدين ، وقدم القاهرة بعيد الخمسين ومات فيها بالبيمارستان غريباً في يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين ودفن بقرب تربة الطويل بصحراء باب المحروق ؛ وكان متعيداً متجرداً الا من كتب حسنة انتقل بها معه الى القاهرة وساءت أخلاقه فيما بلغني مدة وانقطع عن الاقراء ويقال انه كان يعين في مناكدة أبي الفتح المراغي مع اهل رباط ربيع رحمه الله وايانا وعفا عنه .

٢٦٨ (محمد) بن ابي يزيد من طرباى حافظ الدين الحنفى الآتى ابوه . ولد ونشأ فى كنف ابويه وكانا خيرين سيما امه فحفظ القرآن و واشتغل عند الكافياجى ونظام وغيرهما وطلب الحديث وقتاً فسمع على الشاوى والزكى المناوى وابن الهرسانى والعراق وغيرهم وكذا أخذ عنى دراية ورواية واجاز له جماعة وجود الكتابة وتميز فى الفضائل مع أدب وعقل وتواضع ولطف عشرة وحسن هيئة ، وحج مع أبيه وترقى بعد موته ولما اشتهرت كفاءته سيما عند السلطان استقر به فى ضبط جهات قانصوه الشامى فأنبأ عن يقظة ونهضة ودربة وسياسة وتقرب منه الفضلاء فمن دونهم بحيث أقرأ الطلبة فنوناً واسمع كثيراً من مروياته وصار يحيى بعض ليالى الأسبوع بالقراءة ونحوها وربما يحضر عنده الخطيب الوزيرى بل والعلامة الامام الكركى لمزيد اختصاصه به حتى كان هو المقرر لشأنه بعد أبيه مع سلطانه وكذا تكلم فى جهات أمير سلاح وقتاً واقتنى كتباً جليلة ومحاسن جزيلة ، ونعم الرجل فضلا وذكاء وفهما وقد اسمع أخاه قديماً ثم فى أثناء سنة خمس وتسعين استحضر الخطيب بن أبي عمر لسماع بينهما بحضرتى فامتلأت عينى من جلالته وكثرة أدبه وبراعته وتوصله لمراده وتوسله واجتهاده بحيث عددته من نوادر وقته وان كان لا يخلو من حاسد ومعاند يمقته ولذا خالفنى فيه جمع ونسبوه الى مظالم ونحوها فالله أعلم .

(محمد) بن أبي يزيد الدلجى . مضى فى قريش من القاف .

٢٦٩ (محمد) بن يس بن على البلبيسى الاصل القاهرى الآتى أبوه مراهق أو مميز . مات فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٢٧٠ (محمد) بن يس بن محمد بن ابرهيم الشمس أبو عبد الله بن الشيخ الشهير وهو ابن أخت الشرفى الانصارى . ولد فى رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على جماعة وأخذ عن النور الوراق وخلد المنوفى فى العربية

وعن السنهوري فيها والجاربردي وبعض المختصر وعن النجم بن قاضي عجلون الألفية تقسيما وغيرها ولازم الفخر المقسي في تقسيم الفقه وغيره بل تدرب بأبيه وقتاً وسمع على جماعة كأم هانىء الهورينية وغيرها وحج وأقبل على التجارة فتميز فيها وصار بيته مورداً للغرباء منهم كابني الطاهر وابن عيسى القاري لمزيد عقله وأدبه وتودده وعادت عليه ثمرة ذلك بل رام السلطان جعله متكلما في جدة لاعتقاده فيه الاكثار سيما من جهة خاله فما تخلص الا ببذل زيادة على عشرة آلاف دينار ويقال أن حاله تضعضع بذلك وفيه كلام وملام.

٢٧١ (محمد) بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم الشمس أبو الفضل الدمرداشي ثم النوبي القاهري الشافعي المقري ويعرف بالنوبي. ولد كما أخبر سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بكفر دمرداش بالقرب من شنويه من الغربية ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي وعقائد النسفي والشاطبيتين والسخاوية والتنبيه وبعض نظمه لابن بيليك وجميع منظومة ابن العماد في النجاسات والمنهاج الاصلي وألفية ابن ملك وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل في فنون وبرع في الفضائل وأكثر من الاعتناء بالقراآت وتلا لاربعة وعشرين اماما فاكثر واجل شيوخه فيها النور امام الازهر وعبد الدائم والهيثمي وابن أسد وكتب له أنه استفاد منه لفضله وتحقيقه ومعرفته بأنواع العلوم وتدقيقه وأخذها ببيت المقدس عن ابن عمران وبدمشق عن الزين خطاب وباسكندرية عن الشمس المالقي وانفرد بتحقيقها والخوض في توجيهها والتبحر فيها وصنف فيها نظما ونثراً ومن ذلك قصيدة لامية في أجوبته عن اسئلة ابن الجزري الاربعين ورائية اشتملت على اربعين لغزا فيها بل صنف في غيرها كقصيدة لامية في الصور التي يجب على الشارع في الحساب استحضارها وميمية في أصول الدين مع تصوف وفقه لكن في العبادات منه خاصة والرشفة على التحفة في العربية تمم بها قواعد ابن هشام وما يطول ذكره وقرض له كثيرا منها غير واحد ومنهم زكريا وابن الحصاني وكاتبه وسمع ختم البخاري على أم هانىء الهورينية ومن احضر معها وأذن له جماعة في الافتاء والتدريس ولازمني في المصطلح وأخذ عني شرحي لهداية ابن الجزري ونظم منه ما اشتمل عليه من الزوائد على المتن فأضافه اليه وتصدى للاقراء بالقاهرة والبرلس ودمياط والمحلة وغيرها كاسكندرية وقطنها وولى فيها بعض المدارس وناب عن قضاتها وما كنت أحب له ذلك واختص بخير بك من حديد وقجماس وحج معه واستقر به امام مدرسته التي أنشأها بعد أن تحنف وما حمد صنيعه في تحوله ولذا لم يلبث أن صرفه الناظر عنها وتكرر

سفره للشام وغيره مع مزيد حدته وشدته فى البحث وسعة تخيله وعدم احتماله ومداراته مما كان سببا لاضافة ما انزهه عنه اليه وقد امتدحنى بقصائد سمعت منه بعضها مع غيرها من مناظيمه .

٢٧٢ (محمد) بن يعقوب بن اسمعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن الجمال أبو عبد الله بن الشرف أبى محمد الشيبانى الطبرى الاصل المكى المتصل نسبه بصاحب العدة الحسين بن على الطبرى ويعرف بابن زبرق . ولد ظناً فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وسمع من العزبن جماعة والموفق الحنبلى جزء ابن نجيد ومن التقى الحرازى وآخرين . وأجاز له خليل المالكى والشهاب الحنفى وطائفة ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ودخل القاهرة غير مرة وولى النظر على قليشان وقف الصلاح يوسف بن أيوب على الشيبانيين بالبحيرة من ديار مصر وولى خطابة وادى نخلة وقتاً وكان له به مال . ومات بعد قدومه من جدة بليال فى صفر سنة اثنتين وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره ابن فهد فى معجمه تبعاً للفاسى ، قال شيخنا فى انبائه وله سبعون سنة رحمه الله .

٢٧٣ (محمد) بن يعقوب بن عبد الوهاب الشمس التفهنى ثم القاهرى الكحال . كان أبوه خيراً من أهل القرآن فنشأ هو فتدرب فى الطب والكحل ومهر فيه وصارت له نوبة فى البيمارستان وخدم المرضى وحج مع الرجبية وغيرها ولا بأس به وأخبرنى أن مولده سنة خمس عشرة وثمانمائة . ومات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين رحمه الله .

٢٧٤ (محمد) بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن أبى بكر بن أحمد بن محمود بن ادريس بن فضل الله بن الشيخ أبى إسحق ابرهيم بن على بن يوسف ابن عبد الله المجد أبو الطاهر وأبو عبد الله بن السراج أبى يوسف بن الصدر أبى اسحق بن الحسام بن السراج الفيروزابادى الشيرازى اللغوى الشافعى . ولد فى ربيع الآخر وقيل فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون من أعمال شيراز ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن سبع وجود الخط ثم نقل فيها كتابين من كتب اللغة وانتقل الى شيراز وهو ابن ثمان وأخذ اللغة والادب عن والده ثم عن القوام عبد الله بن محمود بن النجم وغيرهما من علماء شيراز وسمع فيها على الشمس أبى عبد الله محمد بن يوسف الأنصارى الزرندى المدنى الصحيح بل قرأ عليه جامع الترمذى هناك درسا بعد درس فى شهور سنة خمس وأربعين ، وارتحل الى العراق فدخل واسط وقرأ بها القراآت العشر على الشهاب أحمد بن على الديوانى ثم دخل بغداد فى السنة المذكورة فأخذ عن التاج محمد بن السباك والسراج عمر

ابن علي القزويني خاتمة أصحاب الرشيد بن أبي القسم وعليه سمع الصحيح أيضاً بل قرأ عليه المشارق للصغاني والمحيوي محمد بن العاقولي ونصر الله بن محمد ابن الكتبي والشرف عبد الله بن بكتاش وهو قاضي بغداد ومدرس النظامية وعمل عنده معيدها سنين ، ثم ارتحل الى دمشق فدخلها سنة خمس وخمسين فسمع بها من التقي السبكي وأكثر من مائة شيخ منهم ابن الخباز وابن القيم ومحمد بن اسمعيل بن الحموي وأحمد بن عبد الرحمن المرداوي وأحمد بن مظفر النابلسي ويحيى بن علي بن يحيى بن الحداد الحنفي وغيرهم ببعلبك وحماة وحلب وبالقدس من العلائي والبياني والتقي القلقشندي والشمس السعودي وطائفة وقطن به نحو عشر سنين وولي به تداريس وتصادير وظهرت فضائله وكثر الاخذ عنه فكان ممن أخذ عنه الصلاح الصفدي وأوسع في الثناء عليه ، ثم دخل القاهرة بعد أن سمع بغزة والرملة فكان ممن لقيه بها البهاء بن عقيل والجمال الاسنوي وابن هشام وسمع من العز بن جماعة والقلانسي والمظفر العطار وناصر الدين التونسي وناصر الدين الفارقي وابن نباتة والعرضي وأحمد بن محمد الجزائري وسمع بمكة من الضياء خليل المالكي واليافعي والتقي الحرازي ونور الدين القسطلاني وجماعة ، وجال في البلاد الشمالية والمشرقية ودخل الروم والهند ولقي جمعا جما من الفضلاء وحمل عنهم شيئاً كثيراً تجمعهم مشيخته تخريج الجمال بن موسى المراكشي وقال فيما قرأته بخطه أن من مشايخه من أصحاب الفخر ابن البخاري والنجيب الحراني وابن عبد الدائم والشرف الدمياطي الجم الغفير والجمع الكثير من مشايخ العراق والشام ومصر وغيرها وأن من مروياته الكتب الستة وسنن البيهقي ومسند أحمد وصحيح ابن حبان ومصنف ابن أبي شيبة وقرأ البخاري بجامع الازهر في رمضان سنة خمس وخمسين على ناصر الدين محمد ابن أبي القسم الفارقي وسمعه على الشمس محمد السعودي بقراءة الشهاب أبي محمود الحافظ وبدمشق على العز بن الحموي ، وقرأ بعضه على التقي اسمعيل القلقشندي والحافظ أبي سعيد العلائي ، وقرأ مسلماً على البياني بالمسجد الاقصى في أربعة عشر مجلساً وعلى ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن جهبل بدمشق تجاه نعل النبي ﷺ في ثلاثة أيام وبعضه قراءة وسماعاً على ابن الخباز والعز بن جماعة والنجم أبي محمد عبد الرحيم بن ابرهيم بن هبة الله بن البارزي وأخيه الزين أبي حفص وناصر الدين الفارقي وجميعه سماعا على الجمال أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطي بالمسجد الحرام تجاه الكعبة وسمع سنن

أبى داود على أبى حفص عمر بن عثمان بن سالم بن خلف وأبى اسحق ابرهيم بن محمد بن يونس بن القواس وقرأ الترمذى أيضاً على ابن قيم الضيائية والنجم أبى محمد بن البارزى وابن ماجه ببعلبك على الخطيب الصفى أبى الفضائل عبد الكريم والعز بن المظفر والمصابيح على حمزة بن محمد كما أوضحته فى التاريخ الكبير ثم دخل زبيد فى رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضى الاقضية باليمن كله الجمال الريمى شارح التنبيه فتلقاه الملك الاشرف اسمعيل بالقبول وبالغ فى اكرامه وصرف له ألف دينار سوى ألف كان أمر ناظر عدن بتجهيزه بها واستمر مقيما فى كنفه على نشر العلم فكثر الانتفاع به وبعد مضى سنة وأزيد من شهرين أضاف اليه قضاء اليمن كله وذلك فى أول ذى الحجة سنة سبع وتسعين بعد ابن عجيل فارتفق بالمقام فى تهامة وقصده الطلبة وقرؤا عليه الحديث السلطان فمن دونه فاستقرت قدمه بزبيد مع الاستمرار فى وظيفته الى حين وفاته وهى مدة تزيد على عشرين سنة بقية حياة الأشرف ثم ولده الناصر أحمد ، وكان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه براً ورفعة بحيث أنه صنف له كتاباً وأهداه له على الطباق فملأها له دراهم ، وفى أثناء هذه المدة قدم مكة أيضاً مراراً فجاور بها وبالمدينة النبوية والطائف وعمل فيها مآثر حسنة لو تمت . وكان يحب الانتساب الى مكة مقتدياً بالرضى الصغانى فيكتب بخطه الملتجىء الى حرم الله تعالى ولم يقدر له قط أنه دخل بلداً إلا وأكرمه متوليها وبالغ مثل شاه منصور بن شجاع صاحب تبريز والأشرف صاحب مصر والاشرف صاحب اليمن وابن عثمان ملك الروم وأحمد ابن أويس صاحب بغداد وتمرلنك الطاغية وغيرهم ، واقتنى من ذلك كتباً نفيسة ، حتى نقل الجمال الخياط أنه سمع الناصر أحمد بن اسمعيل يقول أنه سمعه يقول اشتريت بخمسين ألف مثقال ذهباً كتباً ، وكان لا يسافر إلا وصحبته منها عدة أحمال ويخرج أكثرها فى كل منزلة فينظر فيها ثم يعيدها اذا ارتحل وكذا كانت له دنيا طائلة ولكنه كان يدفعها الى من يمحقها بالاسراف فى صرفها بحيث يملق أحياناً ويحتاج لبيع بعض كتبه فلذلك لم يوجد له بعد وفاته ما كان يظن به. وصنف الكثير فمن ذلك كما كتبه بخطه مع إدراجى فيه أشياء عن غيره فى التفسير بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز مجلدان وتنوير المقباس فى تفسير ابن عباس أربع مجلدات وتيسير فاتحة الاياب فى تفسير فاتحة الكتاب مجلد كبير والدر النظيم المرشد الى مقاصد القرآن العظيم وحاصل كورة الخلاص فى فضائل سورة الاخلاص وشرح قطبة الخشاف فى شرح خطبة الكشاف . وفى الحديث والتاريخ

شوارق الأسرار العلية فى شرح مشارق الانوار النبوية أربع مجلدات ومنح الباري بالشيح الفسيح الجاري فى شرح صحيح البخاري كمل ربع العبادات منه فى عشرين مجلدة ويخمن تمامه فى أربعين مجلداً وعمدة الحكام فى شرح عمدة الأحكام مجلدان وامتضاض السهاد فى افتراض الجهاد مجلد والاسعاد بالاصعاد الى درجة الجهاد ثلاث مجلدات والنفحة العنبرية فى مولد خير البرية والصلاة والبشر فى الصلاة على خير البشر والوصل والمنى فى فضل منى والمغانم المطابة فى معالم طابة ومهيج الغرام الى البلد الحرام واثارة الحجون (١) لزيارة الحجون قال إنه عمله فى ليلة كما فى خطبته وأحاسن اللطائف فى محاسن الطائف وفصل الدرة من الخرزة فى فضل السلامة على الخبزة قريتان بوادى الطائف وروضة الناظر فى ترجمة الشيخ عبد القادر والمرقاة الوفية فى طبقات الحنفية اخذها من طبقات عبد القادر الحنفى والبلغة فى تراجم أئمة النحاة واللغة والفضل الوفى فى العدل الاشرفى ونزهة الأذهان فى تاريخ أصبهان فى مجلد وتعين الغرفات للمعين على عين عرفات ومنية السول فى دعوات الرسول والتجاريح فى فوائد متعلقة بأحاديث المصابيح وتسهيل طريق الوصول الى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول عمله وكذا الأحاديث الضعيفة وهو فى مجلدات للناصر وكراسة فى علم الحديث والدر الغالى فى الأحاديث العوالى وسفر السعادة والمتفق وضعاً والمختلف صقعاً وفى اللغة وغيرها اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وزيادات امتلأ بها الوطاب واعتلى منها الخطاب ففاق كل مؤلف هذا الكتاب يقدر تمامه فى مائة مجلد كل مجلد يقرب من صحاح الجوهرى فى المقدار ورأيت بخطه أيضاً أنه كمل منه مجاليد خمسة والقاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط فى جزءين ضخمين وهو عديم النظير ومقصود ذوى الألباب فى علم الاعراب مجلد وتحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين أخذه عنه البرهان الحلبى الحافظ ونقل عنه أنه تتبع أوهام المجمل لابن فارس فى ألف موضع مع تعظيمه لابن فارس وثنائه عليه والمثلث الكبير فى خمس مجلدات والصغير والروض المسلوف فيما له اسمان الى ألوف والدرر المبثثة فى الغرر المثلثة وبلاغ التلقين فى غرائب اللعين وتحفة القماعيل (٢) فيمن يسمى من الملائكة والناس اسمعيل واسماء السراح فى أسماء النكاح واسماء الغادة فى أسماء العادة والجليس الانيس فى أسماء الخندريس فى مجلد وأنواء الغيث فى أسماء الليث واسماء الحمد وترقيق الاسل

(١) أى الكسلان، كما فى حاشية الاصل والقاموس. (٢) القمعال: سيد القوم.

فى تصفيق العسل فى كراريس ومزاد المزاد وزاد المعاد فى وزن بانت سعاد وشرحه فى مجلد والنخب الطرائف فى النكت الشرائف الى غيرها من مختصر ومطول.
قال التقى الكرمانى : كان عديم النظير فى زمانه نظماً ونثراً بالفارسى والعربى جاب البلاد وسار الى الجبال والوهاد ورحل وأطال النجعة واجتمع بمشايخ كثيرة عزيزة وعظم بالبلاد أقام بدهلك مدة وعظمه سلطانها وبالروم مدة وبجله ملكها وبفارس وغيرها وورد بغداد فى حدود سنة اربع وخمسين واجتمع بوالدى وقرأ عليه ورحل معه الى الشام ثم الى مصر وسمعا بالقاهرة الصحيح على الفارقى وفارقه والدى فحج ورجع الى بغداد وأقام المجد بالقاهرة مدة ثم بالقدس ثم بالشام ثم جاور بمكة مدة عشر سنين او اكثر وصنف بها تصانيف منها شرح البخارى سماه منح البارى وأظن أنه لم يكمل والقاموس مطولا فى مجلدات عديدة ثم أمره والدى باختصاره فاختصره فى مجلد ضخم وفيه فوائد عظيمة وفرائد كريمة واعتراضات على الجوهرى وكان كثير الاعتناء بتصانيف الصغانى ويمشى على نهجه ويتبع طريقه ويقتدى بصنيعه حتى فى المجاورة بمكة ، وفى الجملة كان جملة حسنة وفى الآخر ورد بغداد من مكة فى حدود نيف وثمانين واجتمع بوالدى أيضاً ثم ذهب الى الهند ثم رجع الى مكة وأقام بها مدة ثم ورد بغداد سنة نيف وتسعين بعد وفاة والدى ولازمته أيضاً واستفدت منه شيئاً كثيراً ثم سافر الى بلاد فارس ثم رجع الى مكة بعد أن اجتمع بتمرلنك فى شيراز وعظمه وأكرمه ووصله بنحو مائة ألف درهم ثم توجه الى مكة من طريق البحر ثم دخل بلاد اليمن وأقام بعدن وبتعز وكان ملكه له يكرم ويعز . وقال الخزرجى فى تاريخ اليمن أنه لم يزل فى ازدياد من علو الوجاهة والمكانة ونفوذ الشفاعة والأوامر على قضاة الأمصار ورام فى سنة تسع وتسعين التوجه لمكة فكتب الى السلطان ما مثاله ومما ينهيه الى العلوم الشريفة أنه غير خاف عليكم ضعف أقل العبيد ورقة جسمه ودقة بنيته وعلو سنه وقد آل أمره الى أن صار كالمسافر الذى تحزم وانتقل إذ وهن العظم بل والرأس إشتعل وتضعضع السن وتقعقع الشن فما هو الا عظام فى جراب وبنيان مشرف على خراب وقد ناهز العشر التى تسميها العرب دقاقة الرقاب وقدمر على المسامع الشريفة غير مرة فى صحيح البخارى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا بلغ المرء ستين سنة فقد أعذر الله اليه » فكيف من نيف على السبعين وأشرف على الثمانين ولا يجمل بالمؤمن أن تمضى عليه أربع سنين ولا يتجدد له شوق وعزم الى بيت رب العالمين وزيارة سيد المرسلين وقد ثبت فى الحديث النبوى ذلك

وأقل العبيد له ست سنين عن تلك المسالك وقد غلب عليه الشوق حتى جل عمره عن الطوق ومن أقصى أمنيته أن يجدد العهد بتلك المعاهد ويفوز مرة أخرى بتقبيل تلك المشاهد وسؤاله من المراحم الحسنية الصدقة عليه بتجهيزه فى هذه الأيام مجرداً عن الأهالى والأقوام قبل اشتداد الحر وغلبة الاوام فان الفصل أطيب والريح أزيب ومن الممكن أن يفوز الانسان باقامة شهر فى كل حرم ويحظى بالتملى من مهابط الرحمة والكرم وأيضاً كان من عادة الخلفاء سلفاً وخلفاً أنهم كانوا يبردون البريد عمداً قصداً لتبليغ سلامهم الى حضرة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه مددا فاجعلنى جعلنى الله فداك ذاك البريد فلا أتمنى شيئاً سواه ولا أريد:

شوق الى الكعبة الغراء قد زادا فاستحمل القلص الوجادة الزادا

واستأذن الملك المنعام زيد علا واستودع الله أصحابا وأولادا

فلما وصل هذا الى السلطان كتب فى طرة الكتاب ما مثاله: صدر الجمال المصرى على لسانى ما يحققه لك شفاها أن هذا شىء لا ينطق به لسانى ولا يجرى به قلمى فقد كانت اليمن عميا فاستنارت فكيف يمكن أن تتقدم وأنت تعلم أن الله تعالى قد أحيا بك ما كان ميتاً من العلم فبالله عليك الا ما وهبت لنا بقية هذا العمر والله يا مجد الدين يميناً بارة انى ارى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك انت اليمن وأهله. وذكره التقى الفاسى فقال: وكانت له بالحديث عناية غير قوية وكذا بالفقه وله تحصيل فى فنون من العلم سيما اللغة فله فيها اليد الطولى وألف فيها تواليف حسنة منها القاموس ولا نظير له فى كتب اللغة لكثرة ماحواه من الزيادات على الكتب المعتمدة كالصحاح: قلت وقد ميز فيه زياداته عليه فكانت غاية فى الكثرة بحيث لو أفردت لجاءت قدر الصحاح أو أكثر فى عدد الكلمات وأما مانبه عليه من أوهامه فشىء كثير أشار اليه فى الهامش بصفر وأعراه من الشواهد اختصاراً، ونبه فى خطبته على الاكتفاء عن قوله معروف بحرف الميم وعن موضع بالعين وعن الجمع بالجيم وعن جمع الجمع بجج وعن القرية بالهاء وعن البلد بالدال وضبط ذلك بالنظم بعضهم بل اثنى على الكتاب الأئمة نظماً ونثراً وتعرض فيه لأكثر ألفاظ الحديث والرواة ووقع له فى ضبط كثير ين خطأ فانه لما قال التقى الفاسى فى ذيل التقييد لم يكن بالماهر فى الصنعة الحديثية وله فيما يكتبه من الاسانيد أوهام وأما شرحه على البخارى فقد ملأه بغرائب المنقولات سيما أنه لما اشتهرت باليمن مقالة ابن عربى وغلبت على علماء تلك البلاد صار يدخل فى شرحه من فتوحاته الملكية ماكان سببا لشين الكتاب المذكور، ولذا قال شيخنا أنه رأى القطعة التى كملت منه فى حياة مؤلفه وقد

أكلتها الارضة بـكمالها بحيث لايقدر على قراءة شيء منهـا قال ولم اكن أتهمه بالمقالة المذكورة إلا إنه كان يحب المداراة ولقد أظهر لى إنكارها والغض منها، ثم ذكر الفاسى أنه ذكر أنه ألف شرح الفاتحة فى ليلة واحدة فكانه غير المشار اليه وكـذا ألف ترقيق الاسل فى ليلة عند ماسأله بعضهم عن العسل هل هو قىء النحلة أو خرؤها فكانه غير المتداول لكونه فى نحو نصف مجلد وأنه وقف على مؤلفه فى علم الحديث بخطه وأنه ذكر فى مؤلفه فى فضل الحجون من دفن فيه من الصحابة مع كونهم لم يصرح فى تراجمهم من كتب الصحابة بذلك بل وما رأيت وفاة كلهم بمكة فان كان فى دفنهم به قول من قال أنهم نزلوا مكة فذلك غير لازم لكونهم كانوا يدفنون فى أماكن متعددة. وقال أيضا إن الناس استغربوا منه انتسابه للشيخ أبى إسحق وكذا لابى بكر الصديق ، ولذا قال شيخنا لم أزل أسمع مشايخنا يطعنون فى انتسابه الى الشيخ أبى اسحق مستندين الى أن أبا اسحق لم يعقب قال ثم ارتقى درجة فادعى بعد أن ولى القضاء باليمن بمدة طويلة أنه من ذرية أبى بكر الصديق وصار يكتب بخطه محمد الصديقى ولم يكن مدفوعا عن معرفة إلا أن النفس تأبى قبول ذلك ، وقال الجمال بن الخياط فيما نقله عن خط الذهبى فى الشيخ أبى اسحق أنه لم يتأهل ظناً وكـذا أنـكر عليه غيره تصديقه بوجود رتن الهندى وانكاره قول الذهبى فى الميزان أنه لا وجود له ويقول انه دخل قريته ورأى ذريته وهم مطبقون على تصديقه قال الفاسى وله شعر كثير فى بعضه قلق لجلبه فيه ألفاظاً لغوية عويصة ونثره أعلى وكان كثير الاستحضار لمستحسنات من الشعر والحكايات وله خط جيد مع الاسراع وسرعة حفظ بلغنى عنه أنه قال ما كنت أنام حتى أحفظ مائتى سطر وقال أن أول قدومه مكة فيما علم سنة ستين ثم فى سنة سبعين وأقام بها خمس سنين أو ستاً متوالية وتكرر قدومه لها وارتحل منها الى الطائف وكان له فيه بستان وكذا أنشأ بمكة داراً على الصفا عملها مدرسة للأشرف صاحب اليمن وقرر بها مدرسين وطلبة وفعل بالمدينة كذلك ثم أعرض عن ذلك بعد موت الأشرف وله بمنى وغيرها دور ، وحدث بكثير من تصانيفه ومروياته سمع منه الجمال بن ظهيرة وروى عنه فى حياته ومات قبله بشهر . وترجمه الصلاح الاقفهسى فى معجم الجمال بقوله : كتب عنه الصلاح الصفدى وبالغ فى الثناء عليه وجال فى البلاد ولقى الملوك والاكابر ونال وجاهة ورفعة وصنف التصانيف السائرة كالقاموس وغيره وولى قضاء الاقضية ببلاد اليمن وقدم مكة وجاور بها مدة وابتنى بها داراً . وطول المقريزى فى عقوده ترجمته وقال أن آخر ما اجتمع به فى مكة سنة تسعين

وقرأت عليه بعض مصنفاته وناولني قاموسه وأجازني وأفادني . وكذا لقيه شيخنا بزبيد في سنة ثمانمائة وتناول منه أكثر القاموس وقرأ عليه وسمع منه أشياء وأورده في معجمه وأنبائه وقرض لشيخنا تعليق التعليق وعظمه جدا والتقي الفاسي وقرأ عليه أشياء وأورده في تاريخ مكة وذيل التقييد والبرهان الحلبي أخذ عنه تحبير الموشين في آخرين ممن أخذت عنهم كالموفق الابي والتقي بن فهد وأرجو إن تأخر الزمان يكون آخر أصحابه موتاً على رأس القرن العاشر ؛ وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية لكن باختصار جداً والتقي بن قاضي شهبة وغيرهما . مات وقد متع بسمعه وحواسه في ليلة عشري شوال سنة سبع عشرة بزبيد وقد ناهز التسعين وكان يرجو وفاته بمكة فما قدر رحمه الله وإيانا . أنشدني شيخي بالقاهرة والموفق الابي بمكة قال كل منهما أنشدني المجد لنفسه مما كتبه عنه الصفدي في سنة سبع وخمسين :

أحبتنا الاماجد إن رحلتم ولم ترعوا لناعهداً والا
نودعكم ونودعكم قلوباً لعل الله يجمعنا والا

وعندي في ترجمته بأول ما كتبته من القاموس فوائد منها قول الاديب المفلق نور الدين علي بن محمد بن العليف العكي العدناني المكي الشافعي وقد قرأ عليه القاموس

مذ مد مجد الدين في أيامه من بعض ابحر علمه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهري كأنها سحر المدائن حين ألقى موسى

٢٧٥ (محمد) بن يعقوب بن محمد بن أحمد القدسي الشافعي . ممن عرض عليه النور البلبيسي بجامع المقسي في سنة اثنتين وتسعين وأظنه جد التاج المقسي لأمه وكتبته هنا ظناً .

٢٧٦ (محمد) بن يعقوب بن الامام أمير المؤمنين المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد العباسي الهاشمي القاهري ابن أخي المستعين بالله العباس والمعتضد بالله أبي الفتح داود وسليمان وأخو أمير المؤمنين عبد العزيز وإسمعيل للأب والدخيل . ولد في رابع عشر رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة واشتغل عند الشمس البدرشي والجمال الامشاطي والكمال الاسيوطي والشهاب الشارمساحي وغيرهم من الشافعية والعز عبد السلام البغدادي والسيف الحنفيين ولازم ثانيهما خمساوعشرين سنة وذكر بفضل وخير وكونه خليقا للخلافة مع التقلل والانجماع . مات في ضحى يوم الجمعة تاسع عشري جمادى الثانية سنة إحدى وثمانين وصلى عليه بمصلى المؤمني ثم دفن بالمشهد النفيسي وأثنى الناس عليه رحمه الله .

٢٧٧ (محمد) بن يعقوب بن محمد بن صديق البرلسي أخو أحمد الماضي والآتي أبوهما . ولد قريب الستين وتعانى التجارة وكف بعد رمد طويل .

٢٧٨ (محمد) بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله الجمال بن الشرف المغربى الاصل المدنى المالكى الماضى حفيده النجم محمد بن التاج عبد الوهاب وأبو دفى محليهما؛ ذكر لى حفيده انه أخذ عن الوانوغى وغيره بل ارتحل الى العجم وأقام هناك أربع سنين وأخذ عن شيوخه فى العقليات وتميز ودرس وناب فى القضاء بالمدينة النبوية وألف فى الفقه وعمل فى المنطق مقدمة وخمس البردة قال ومن نظمه :

طلبت للقلب بالاسفار لى راحه فلم تكن مهجتى فى الحق مرتاحه
مذ غبت عن مربع الاحباب والساحه من كان مثلى فهل يستأهل الراحه

مات تقريباً قريب الثلاثين .

٢٧٩ (محمد) بن يعقوب أفضل الدين المصرى الشافعى. أخذ عن ابرهيم العجلونى واختص به من صغره وهلم جرا وتميز في الفضائل مع عقل وتؤدة ؛ وطلب الحديث وقتاً وسمع من بقايا الشيوخ وكذا سمع بالقدس من جماعة وتولع بالنظم وتردد الى كثيراً وكتب عنى أشياء وسمع على مناقب العباس تأليفى بحضرة امير المؤمنين وسمعته ينشد قوله :

بروحى خود تخجل الشمس فى الضحى بها مهج العشاق ليست بناجيه
أموت غراما من مخافة خلفها وأهلك من هجرانها وهى ناجيه

وانقطع بمصر للتكسب بالشهادة قليلا وغيره أروج منه فيها وهو الآن فى سنة تسع وتسعين أمثل من بها فضلا وعقلا وانجماعا .

٢٨٠ (محمد) بن يعقوب الجمال الجاناتى المكى سبط العفيف اليافعى أمه زينب وأخو الجمال بن موسى الحافظ لأمه وعبد الرحمن الماضيين . ولد بمكة ونشأ بها واشتغل بالفقه والعربية وتميز فيهما وانتفع فى العربية وغيرها بزوج أمه خليل ابن هرون الجزائرى وأسمعه اخوه المشار اليه على جماعة وسافر صحبته فى سنة اثنتين وعشرين إلى اليمن فأدركه أجله بزبيد منها فى شوال سنة ثلاث وعشرين وهو فى أثناء عشر الثلاثين وكان كثير الاقبال على العلم ومطالعة كتبه وفيه خير وحياء.

٢٨١ (محمد) بن يعقوب الشمس البغانسى الدمشقى. ولى حسبة الشام ثم القاهرة فى سنة اثنتى عشرة وكذا ولى وزارة دمشق . مات فى ثالث المحرم سنة احدى وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه .

٢٨٢ (محمد) بن يعقوب الطهطاوى ثم المكى البزاز بدار الامارة ممن اشترى دورا بمكة وعمرها . مات بها فى عصر يوم الجمعة حادى عشرى جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وخلف دنيا وأولادا. أرخه ابن فهد .

٢٨٣ (محمد) بن يلبغا ناصر الدين اليحياوى أحد الأمراء الصغار بدمشق وكان ينظر أحيانا فى أمر الجامع الاموى . مات فى المحرم سنة احدى . قاله شيخنا فى إنبائه .

(محمد) بن أبى اليمن . هو محمد بن محمد بن محمد بن على بن أحمد .

(محمد) بن أبى اليمن الطبرى جماعة منهم الزكى أبو الخير . مضوا فى محمد بن محمد ابن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم .

٢٨٤ (محمد) بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الحميد المقدسى ثم الدمشقى المقرىء المؤذن . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة فيما قاله واقتصر عليه شيخنا فى معجمه وقال فى إنبائه أنه قبيل الخمسين وأسمع على زينب ابنة ابن الخباز واخيهما محمد وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا وقال فى معجمه أنه كان مؤذنا بالجامع الاموى جهورى الصوت بالأذان مع كبر سنه . مات بطرابلس سنة ست وقيل فى صفر سنة سبع وذكره فى السنتين من إنبائه ، وتبعه المقريزى فى الثانية فى عقوده .

٢٨٥ (محمد) بن يوسف بن ابراهيم الشمس الدمشقى القارى الاصل الشافعى ويعرف بابن القارى . ولد بدمشق ونشأ فحفظ القرآن وتعانى التجارة كابيه وعمه وجماعته واشتغل ببلده وبمكة وبالقاهرة عند عبد الحق السنباطى وتميز وشارك بفهمه وتزوج ابنة عمه الحاج عيسى واجتمع بى بمكة وسألنى فى القراءة وعن بعض المسائل بل التمس منى كتابة شيء من اشراط الساعة ليتحفظها الأبناء فعملت جزءاً سميته القناعة بما يحسن التعرض له من اشراط الساعة واغتبط به . ونعم الرجل لطف الله به .

٢٨٦ (محمد) بن يوسف بن ابرهيم الشمس المتبولى ثم القاهرى الشافعى المقرىء الضرير أحد صوفية الجمالية وقراء صفتها . اشتغل بالفقه والتجويد وتميز وشارك فى الفضيلة وكان يسمع معنا عند شيخنا ومن شيوخه فى القرآآت السبع التاج ابن تمرية والشمس العفصى وحبيب العجمى وتكسب بالرياسة فى الجوق ونحوها وعاش الى بعد الستين ظنا رحمه الله .

٢٨٧ (محمد) بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم فتح الدين الزواوى القاهرى خال السراج بن الملقن . سمع مع ابن أخته كثيرا على الأحمدين ابن كشتغدى وابن على المشتولى وأفاده ابن أخته فيما قاله شيخنا فى معجمه وسمع عليه وقال أنه كان خياطا خيرا . مات سنة سبع ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٢٨٨ (محمد) بن يوسف بن أحمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن يوسف القرشى الزبيرى البصرى ويعرف بابن دليم وباقى نسبه فى عم أبيه عبد الكريم ابن محمد بن محمد الشهير بالجلال . قدم مكة فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين

ثم توجه منها الى طيبة ثم عاد فمات فى قفوله منها قريبامن ساحل جدة فى ذى القعدة سنة أربع واربعين وحمل الى مكة فدفن بمعلاتهاسامحهالله . أرخه ابن فهد.

٢٨٩ (محمد) بن يوسف بن أحمد بن محمد الشمس الديروطى الشافعى المقرىء والد فاطمة الآتية ويعرف بابن الصائغ . حفظ القرآن والشاطبيتين وغيرهما وتلا بالسبع إفراداً وجمعا على البرهان الكركى وبه انتفع وبلديه النور الديروطى بها بل وعلى النور بن يفتح الله السكندرى والشمس محمد بن عرادة ، وحج بعد الاربعين فتلا بالسبع أيضا الى المفلحون على الزين بن عياش ومحمد الكيلانى وأخذأيضاعن ابن الزين النحريرى والشهابين ابن هاشم والقلقيلى السكندرى وسرور المغربى والشمس العفصى وحبيب العجمى والنور البلبيسى الامام وطاهر وابن كزلبغا وعبد الدائم وغيرهم ممن دب ودرج وتصدى للاقراء فى بلده فانتفع به جماعة وكان مبارك التعليم ماقرأ عليه احد إلا وانتفع ولم ينفك عن التعيش بالحياكة . مات فى سنة اربع وستين بديروط ودفن بهاعن نحو السبعين رحمه الله.

٢٩٠ (محمد) بن يوسف بن احمد بن ناصر البهاء بن الجمال الباعونى الاصل الدمشقى. ممن ناب فى القضاء عن ابن الفرفور ورأيت له ارجوزة ذيل بها على ارجوزة عمه فى التاريخ التى انتهى فيها إلى الاشرف برسباى وصل فيها إلى سلطان وقتنا وأطال فى متجدداته ومآثره بحيث كانت أشبه شيء بترجمته .

٢٩١ (محمد) بن يوسف بن احمد الشمس ابو الغيث المدعو قديماً عبد القادر ابن الجمال ابى المحاسن الصفى ثم القاهرى الشافعى الآتى ابوه ابن أخت الجمال البدرانى وإخوته ويعرف بابن الشيخ يوسف الصفى . ولد سنة اربع وعشرين وثمانمائةسنة وفاة ابيه ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وعرض على غير واحد كشيخنا والمحب بن نصر الله وقرأ الفقه والفرائض على السيد النسابة والبوتيجى والفقه خاصة على العماد بن شرف والفرائض فقط مع النحو على ابى الجود وأصول الفقه على الجمال الامشاطى وإمام الكاملية فى آخرين كالحناوى والعز عبد السلام البغدادى والبرهان بن خضر وابن حسان وأبى حامد بن التلوانى ومما قرأه عليه مقدمته فى النحو والتعبير ولازم شيخنا مدة وسمع عليه الكثير وكذا سمع على خلق بالقاهرة ومكة وبيت المقدس والشام وغيرها وأقام فى كل من هذه الاماكن زمنا ، وممن سمع عليه بمكة أبو الفتح المراغى والتقى بن فهد وبالمدينة المحب المطرى وببيت المقدس الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى وكان معنا فى السماع بدمشق وحضر فيها دروس غير واحد من علمائها كماهر فى بيت المقدس وأكثر جدا ولم ينفك

عن السماع بحيث سمع ممن هو دونه، وسافر أيضا الى المحلة وغيرها وأجازله الكمال ابن خير وابن الجزرى والبرماوى والواسطى وخلق وسمع من لفظ الكلوتاتى الثقفيات وكذا سمع على رقية الثعلبية المنازع فى شأنها وحصل الاسانيد والتراجم والوفيات وضبط وقيد وكتب بخطه جملة وأفاد وألم بالطلب وشارك فى الجملة مع مزيد الاستقامة والتواضع والتقنع باليسير والتعفف والتودد والانجماع عن الناس جملة والرغبة فى لقاء الصالحين حتى صار واحداً منهم والمداومة على حضور سعيد السعداء الذى ليس له غيره وقد اعتنى بجمع مناقب أبيه فحصل منها جملة وهو ممن سمع الكثير بقراءتى بل لازمنى فى الاملاء وغيره وراجعنى كثيراً وقرأ على اشياء ولبس منى الخرقة على قاعدته غير مرة وكتب نبذة من تصانيفى واستفدت منه ايضا مع مبالغته فى اجلالى وحدثنى بعدة منامات رآها لى ولم يزل على حاله حتى مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين ودفن عند ابيه بحوش سعيد السعداء وكان له مشهد هائل ويقال ان تركته وجلها كتب بلغت نحو مائتى دينار رحمه الله وايانا.

٢٩٢ (محمد) بن يوسف بن أبى بكر بن صلاح - وأسقط غير واحد أبا بكر - الشمس الدمشقى ثم القاهرى الحنفى عم البدر محمد بن أبى بكر الماضى ويعرف بالحلاوى إما للمدرسة الحلاوية بحلب لكون أصلهم منها كما كان يقوله أو لكون والده وكان معتقداً بين الناس كان يبيع الحلوى الناطف فى طبق كما قاله كثيرون بل قال المقريزى فى عقوده أنه كان من باعة أهل دمشق وأراذلهم يبيع شقات البطيخ تحت القلعة بفلس وبفلسين ويجعل الفلوس فى عبه. ولد فى سنة خمس وستين وسبعمائة بدمشق ونشأ بين الطلبة فأسمعه أبوه من جماعة كالعماد بن كثير وابن أميلة ونحوهما كما كان يخبر ووجد سماعه لبعض الصحيح من ابن الكشك، ثم قدم القاهرة وتوصل لخدمة الامير يشبك وعمل التوقيع عنده وصحب الوزير البدر الطوخى وسعد الدين بن غراب فأثرى واشتهر وترقى حتى ولى نظر الاحباس مدة وناب فى الحكم وولى الحسبة غير مرة ثم وكالة بيت المال سنة سبع وعشرين بعد موت ابن التبانى الى أن مات وكان حسن الشكالة كبير اللحية جداً معظماً عند الاكابر وأرباب الدولة مزجى البضاعة فى العلم ولكنه حسن المحاضرة حلو النادرة ينمق الحكايات الشهيرة بحيث يود السامع لها أنها لا تنقضى. وممن عظم اختصاصه به الزين عبد الباسط وعين مرة لكتابة السر فى أيام الناصر فرج فلم يتم ذلك. ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان كثير المجازفة فى النقل حدث بالقليل ومات فى ليلة الجمعة سادس شوال وقال بعضهم فى صبيح

يوم الجمعة سادس رمضان سنة أربعين بعد أن تمرض نحو خمسة أشهر بالفالج وغيره وفيه يقول بعض الشعراء :

ان الحلاوى لم يصحب اخا ثقة الا محا شومه منه محاسنهم
السعد والفخر والطوخى لازمهم فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم

فالاولان ابنا غراب والوزير البدر الطوخى زاد شيخنا :

وابن الكويز وعن قرب أخوه ثوى والبدر والنجم رب اجعله ثامنهم

هما ابن الكويز العلم داود والصلاح خليل والبدر حسن بن المحب المشير والنجم بن حجى . وللشمس الدجوى الشاعر فيه أهاج منها قوله :

ظن الحلاوى جهلا أن لحيته تغنيه فى مجلس الافتاء والنظر
وأشعريتها طولا قد اعتزلت بالعرض باحثة فى مذهب القدر

وقد سبق فقيل : ان كان بطول اللحية يستوجب القضا فالتيس عدل مرتضى

٢٩٣ (محمد) بن يوسف بن بهادر ناصر الدين أبو عبد الله الاياسى - بكسر أوله ثم تحتانية نسبة لمعتق جده إياس - الغزى الحنفى الصوفى . ولد بغزة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة تقريباً وكان يقول لا أعلم تعيينه الا أن الفقيه على بن قيس قال لى حج والدك سنة تسع وخمسين فولدت فيها قال وأنا أعرف أن مولدى فى سنة حج والدى وإنما استفدت تعيين السنة من ابن قيس ، ونشأ بها وسمع فيما أخبر بعد الثمانين على قاضيها العلاء أبى الحسن على بن خلف الصحيحين والموطأ والشفا بجامعها العتيق العمرى وأخذ عن ابن زقاعة فى النحو وغيره وصحب الشمس العيزرى وانتفع به وحمل عنه من نظمه وتصانيفه وغير ذلك وقدم عليهم غزة قاضيا الموفق الرومى الحنفى تلميذ أكمل الدين فلازمه فى الفقه حتى أخذ عنه الكنز وغيره وفى العربية ، وكذا أخذ الفقه أيضا عن خير الدين خليل الرومى الحنفى قاضى القدس وبرع فى العربية والفقه وأجاد الرمى وغيره من أنواع الفروسية ، وكتب حواشى على الشامل لابن العز وغيره بل شرح نظم الزبد لابن رسلان ، وتصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء خلفاً عن سلف مع زهده وصلاحه وانجماعه عن الناس وتواضعه مع وجاهته وجلالته عند نواب بلده وغيرهم وكونه لم يغير زى الترك فى ضيق اكمامه وثيابه وأما عمامته فكانت بمئزر ولها عذبة على طريق الصوفية ومكث أربعين سنة فأزيد مامس بيده درهماً ولا ديناراً ولا فكر فى معيشته بل جهاته تحمل لزوجته فتتولى الانفاق . وممن أخذ عنه الحسام بن بريطع والشمس بن المغربى القاضى وقال أنه أنشدعنه من نظمه :

وما الدهر الا ليله ونهاره　　　وما الناس الامؤمن ومكذب
فان كنت لم تؤمن ولم تك كافراً　　　فأين اذا يا أحمق الناس تذهب

وقوله مذيلا ليقول العبد :

ولا تستثن فى الايمان (٢) واقنع　　　بقول الصدر نعمان الكمال
اذا صفت النفوس كسين نوراً　　　وشاهدن الجمال مع الجمالى

والعلاء الغزى فقيه المؤيد بن الاشرف اينال وبسفارة الشيخ استقر به اينال حين كان نائب غزة امامه وحدث أخذ عنه جماعة كالعلاء بن السيد عفيف الدين واجاز لى على يد ابن قمر وبلغنى أنه انشأ مدرسة تجاه داره ، وكان فى أول أمره مشهورا بفرط التعصب لمذهبه ولم يزل على جلالته حتى مات فى شوال سنة اثنتين وخمسين ودفن بمدرسته ولم يخلف بعده هناك مثله رحمه الله وإيانا .

٢٩٤ (محمد) بن يوسف بن الحسن بن محمود البدر بن العز الحلوائى الشافعى الآتى أبوه . قدم حلب فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة فحج وكتب عنه ابن خطيب الناصرية ترجمة والده وأقام بحصن كيفا يشغل الناس بالعلم حتى مات .

٢٩٥ (محمد) الجمال أخو الذى قبله قدم حلب سنة ثلاث وثلاثين وهو طالب ثم سافر إلى دمشق ثم منها الى القاهرة قال شيخنا فى انبائه فقدمها فى سنة أربع وثلاثين فأكرم ثم طلبه صاحب الحصن من الأشرف فجهزه إليه فعوجل . ومات بمصر فيها قال وكان فاضلا فى عدة علوم وما أظنه أكمل الأربعين سنة . قلت بل بلغنى أنه أكمل الستين ولكن كانت لحيته سوداء رحمه الله .

٢٩٦ (محمد) الجلال أخو اللذين قبله ووالد العز يوسف الآتى . قدم حلب أيضاً فى سنة أربع وثلاثين ثم توجه منها لمصر فأكرمه الأشرف ورتب له رواتب وكانت لديه فضيلة فأقام بها مدة ثم طلبه صاحب الحصن منه فجهزه اليه مكرماً فلما وصل لحصن مات بها فى سنة ثمان وثلاثين ظناً وممن أخذ عنه المتوسط والجاربردى وغيرهما التقى أبو بكر الحصنى شيخ فضلاء الوقت .

٢٩٧ (محمد) بن يوسف بن حسين أبو عبد الله الحسنى الحصكفى المكى والد محمد وأخو أحمد الماضيين ويعرف بابن المحتسب سمع على التقى بن فهد . ومولده فى ربيع الثانى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ومات وهو محرم فى مغرب ليلة الاربعاء عاشر ذى الحجة سنة تسع وأربعين بأرض عرفة بعد أن نفر من الموقف الشريف رحمه الله.(٢)

٢٩٨ (محمد) بن يوسف بن خلد بن نعيم ـ ككبير ـ ابن مقدم بن محمد بن حسن

---

(١) فى الاصل « الامام » (٢) فى هامش الاصل : بلـغ مقابلة .

ابن غانم بن على العز أبو الطاهر بن الجمال البساطى ثم القاهرى المالكى المحقق نسبه في الشمس محمد بن أحمد بن عثمان والآتى أبوه . ولد فى مستهل شوال سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا عرض بعضها وأخذ عن أبيه والجمال الاقفاصى وغيرهما وسمع على ابن الكويك مشيخة الرازى وغيرها وأجازله أبوه والجمال الحنبلى والشمس الشامى بل وفى جملة سامعى مسلم عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق، وحدث باليسير فأسمع الزين رضوان ولده عليه حديث وحشى من مشيخة الرازى واستقر فى تدريس الفقه بالمؤيدية والنظر على القمحية بعد أبيه وكذا استنابه فى القضاء حيث ما اجتاز قريبه الشمس البساطى فى يوم موت أبيه واستمر ينوب عن من بعده بل عين لقضاء المالكية بدمشق ولبس الخلعة بذلك فى سنة سبع وأربعين ثم بطل بعد يومين لكونه لم يكن محمودا ولذا جرحه المناوى فى كائنة أبى الخير النحاس وامتحن بادخال سجن أولى الجرائم ولزم من ذلك توقف الولوى السنباطى فى عوده الى النيابة إلا بعد ثبوت عدالته وتنفيذها على شافعى وأذن السلطان فيها وضمان دركه فى المستقبل ففعل ذلك وكان الضامن له البدر بن الرومى النقيب . واستمر مؤخرا حتى مات فى أوائل جمادى الاولى سنة أربع وستين بعد أن اجاز عفا الله عنه وإيانا

٢٩٩ (محمد) بن يوسف بن خطاب السيد الشمس الاصبهانى التازى . سمع منى بمكة.

٣٠٠ (محمد) بن يوسف بن سعيد شمس الدين أو ناصر الدين أبو عبد الله بن الجمال الطرابلسى الحنفى المقرىء والد الصلاح محمد الماضى . ولد فى يوم الجمعة عشرى جمادى الاولى سنة تسع وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ القرآآت عن الشهاب بن البدر وغيره وأتقن الميقات والحساب وولى مشيخة زاوية أرغون شاه ببلده حتى مات فى سنة ثلاث وستين ، وصفه السراج الحمصى فى عرض ولده بالقاضى مؤتمن الملوك والسلاطين ؛ وغيره بالشيخ الصالح الامام إمام القراء وشيخ الفضائل طرا . وآخر بالأخ فى الله تعالى والولى فى ذاته القاضى شمس الدين الكاتب وقدم القاهرة بولده سنة ست وأربعين فعرضه على مشايخها ثم رجع به رحمه الله.

٣٠١ (محمد) بن يوسف بن سلمان بن محمد الصالحى ثم النيربى بفتح النون لسكناه النيرب ويعرف بزريق بتقديم المعجمة. سمع على محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر ابن عوض وأحمد بن ابراهيم بن يوسف العطار وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبى عمر ومما سمعه عليه نسخة أبى مسهر والعماد أبى بكر بن ابرهيم بن العز وأبى حفص البالسى وعبد الله بن خليل الحرستانى

وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان أبوه قيما بالمسجد العتيق بالصالحية . مات .

٣٠٢ (محمد) بن يوسف بن سليمان بن عبد الله الشمس المصرى البزاز الكتبي، ويعرف بالامشاطى . ولد سنة خمسين وسبعمائة أو التى قبلها وسمع على العز بن جماعة جزء ابن الطلاية وعلى الحسين بن عبد الرحمن التكريتى جزء بيبي وعلى الجمال عبد الله الباجى فى آخرين كالمجد إسمعيل الحنفى وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والموفق الا بى والزين رضوان وتكسب فى حانوت ببيع الكتب دهرا وعرف بالخبرة التامة فيها مع ملازمة التلاوة والصيام والعبادة وحسن السيرة . وذكره شيخنا فى معجمه فقال أجاز فى استدعاء ابنى وذكر لى مايدل على أنه ولد سنة الطاعون العام . ومات سنة ثلاث وثلاثين وكانت له معرفة بالكتب وهو آخر من بقى بالكتبيين ممن عاصر القدماء ، وتبعه المقريزى فى عقوده رحمه الله .

(محمد) بن يوسف بن صلاح الحلاوى . مضى فيمن جده أبو بكر بن صلاح .

٣٠٣ (محمد) بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر بدر بن الجمال الكردى الكورانى القاهرى الشافعى والد ستيتة وفاطمة وشيختنا أم الحسن المذكورات ويعرف بابن العجمى . تسلك بأبيه وكان فاضلا . مات بعد الثمانمائة بيسير . أفاده لى ابن أخيه على .

٣٠٤ (محمد) تاج الدين اخو الذى قبله ووالد محمد وعلى الماضيين . ممن تسلك بأبيه وتصدر بعده للارشاد فانتفع به المريدون ، وكان فاضلا وجيها روى لنا عنه جماعة وذكره التقى بن فهد فى معجمه وبيض له . مات سنة أربع عشرة عن سبعين سنة ودفن بالقرافة فى زاوية أبيه . أفادنيه ولده على أيضا . (محمد) بن يوسف بن عبد الله الامشاطى الكتبي . مضى قريبا فيمن جده سليمان أسقطه المقريزى .

٣٠٥ (محمد) بن يوسف بن عبد الرحمن التقى القرشى الدمشقى . ولد سنة نيف وستين وسبعمائة وتعانى المباشرات الى أن استقر به نوروز فى الوزارة بدمشق ثم فى كتابة سرها ، وولى قضاء طرابلس فى سنة ست عشرة ثم عاد الى دمشق وباشر التوقيع . واستمر ينوب فى كتابة السر حتى مات فى جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وكان فاضلا فى فنه ساكنا كثير التلاوة منجماعن الناس . قاله شيخنا فى انبائه .

٣٠٦ (محمد) بن يوسف بن عبد الكريم الكمال بن الجمال القاهرى سبط الكمالى ابن البارزى وأخو احمد ووالد البدر محمد الماضيين والآتى أبوه ويعرف بابن كاتب جكم . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على مشايخ

الوقت بل على السلطان وقرأ فى الفقه على الجلال البكرى ولازمه بل وعلى المناوى فى آخرين واستقر فى نظر الجوالى بعد العلاء الصابونى فى سنة سبعين وفيها حج حين كان صهره خيربك أمير المحمل وكان معه الولوى الاسيوطى فكان يكرر عليه فى ماضيه والنور البرقى واستصحب معه الابتهاج بأذكار المسافر الحاج من تأليفى فكان يراجعنى فى بعض ألفاظه ومعانيه ورجع فاستمر فى وظيفة أبيه نظر الجيش فى سابع صفر التى تليها بعد صرف التاج بن المقسى واستقر اخوه عوضه فى نظر الجوالى وتشامخ وتضاخم وتزايدت وجاهته وكثر التردد اليه والتمس منى المجىء له للقراءة على فاعتذرت بعادتى فى ترك التردد لأحد بسبب ذلك وكذا بلغنى عن ابن أبى شريف وسلك الفخر الديمى مسلكه حيث تردد لقراءة من يقرأ عليه بحضرته، وكثر تعلله بالقولنج ونحوه ومقاساته من المهالك ما الله به عليم مرة بعد أخرى بحيث وضعه ليضربه الى أن استأذن فى الحج سنة تسع وثمانين وسافر فحج وتأخر هناك السنة التى تليها وتوجه فى سابع جمادى الاولى الى المدينة النبوية فوصلها فى ثامن عشره وقرأ هناك بالروضة النبوية على الشيخ محمد المراغى الشفا وباشر الخدمة مع الخدام وتصدق بما قيل أنه خمسمائة دينار مما لم يثبت وكان على خير وعاد فوصل مكة فى شعبان فلم يلبث أن مات بعد انقطاعه ثمانية أيام فى عصر يوم الخميس ثامن عشريه وبادروا لاخراجه ليدرك ليلة الجمعة فى قبره فصلى عليه بعد العصر بساعة بعد النداء عليه فوق قبة زمزم وشيعه خلق ثم دفن بفسقية كان مملوك أبيه سنقر الجمالى أعدها لنفسه قديما من المعلاة رحمه الله وعفا عنه .

٣٠٧ (محمد) بن يوسف بن علم بن نجيب الدين الفارسكورى الحريرى الشافعى امام الجامع العتيق ببلده والموقت به بل وخطيبه أخو ابرهيم الماضى وذاك أكبرهما ويعرف بابن الفقيه يوسف . ولد قبل القرن بيسير وقرأ القرآن على أبيه وخطب وأم وحج ولقيته ببلده فكتبت عنه قوله :

وما اسفى الا لأنى واعظ وما اتعظت نفسى وضيعت أوقاتى
تظن بى الاصحاب خيراً ولم يروا ولم يعلموا حالى وقبح خطيئاتى
وما أحد مثلى به الذنب والخطا وتجميع وزر ثم تكثير زلات

وكتب عنه من قبلى ابن فهد وغيره كالبقاعى ، وكان مشاركا فى الوقت والفرائض والنحو وغيرها صالحا خيرا . ومات بعد أن كف تقريبا سنة بضع وسبعين .

٣٠٨ (محمد) زين الدين شقيق الذى قبله وأصغر أخويه ووالد أبى الطيب

محمد الماضى . اشتغل بالقاهرة وغيرها وتميز فى كثير من القرآآت وشارك فى الفقه والعربية وخطب كاخيه بل ولى أمانة الحكم ببلده مع امتناعه من قضائه وكتب بخطه من الربعات والمصاحف جملة وخطه جيد. ومات قبيل أخيه الذى قبله بعيد السبعين.

٣٠٩ (محمد) بن يوسف بن على بن خلف بن محمد بن أحمد بن سلطان البدر المكنى ابا الرضى القاهرى الشافعى الماضى أخوه على والآتى أبوهما ويلقب بكتكوت. ولد فى المحرم سنة سبع أو ثمان وثمانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والجعبرية وغاية المأمول فى علم الأصول لابن جماعة والملحة ولامية الأفعال لابن ملك والخزرجية ، وعرض فى سنة تسع عشرة فما بعدها على الجلال البلقينى والولى العراقى والشمس بن الديرى وقارىء الهداية والجمال الاقفاصى المالكى فى آخرين وسمع من الأولين وحضر دروسهما وكتب عن ثانيهما فى أماليه وكذا حضر دروس البيجورى والشمس البرماوى والشرف السبكى فى الفقه واشتغل فى الفرائض على ابن المجدى وفى النحو على الحناوى والشمس ابن الجندى والعز عبد السلام البغدادى وفى الادبيات على البدر البشتكى والتقى ابن حجة وسمع الكثير على ابن الجزرى من مروياته ومؤلفاته ونظمه وكذا سمع بل وقرأ على الواسطى والزينين القمنى والزركشى وشيخنا واكثر عنه والشهاب ابن المحمرة والفوى والشمس الشامى والكلوتاتى وغيرهم بالقاهرة والكمال بن خير باسكندرية والبرهان الباعونى بالشام وبحث هناك فى الفقه أيضا على التقى بن قاضى شهبة والجمال بن جماعة بالقدس، ودخل أيضا دمياط وغيرها وثبتت عدالته قديماً على الولى العراقى بشهادة والده الشرف المناوى والجمال عبد الله النابتى ولكن لم يكتب اسجاله الا بعد وفاته فى الايام العلمية ، وحج مراراً أولها فى سنة أربع وعشرين وكتب التوقيع بالقاهرة ودمشق وأول ماولى توقيع الانشاء سنة ست وعشرين وتوقيع الدست بعد وفاة البدر بن الهرجى بل كان ممن عين فى صوفية المؤيدية فلما شخص للواقف رآه أمرد فامتنع من تقريره ثم عين فى صوفية الاشرفية واستقر فى امامة القصر وقراءة الحديث بالمحمودية والعشقتمرية والاعادة للمحدثين بالظاهرية القديمة وفى درس الشافعى والشهادة بالعمائر السلطانية ؛ وباشر توقيع الحكم والعقود عن شيخنا بل اذن له فى سماع الدعوى بالوجه البحرى كدمياط واسكندرية فيما ذكر وعن العلم البلقينى فى دهشور وبرنشت من عمل الجيزية ثم فى الجيزة ثم أضاف اليه القضاء بالقاهرة ومصر فباشره بعدة مراكز أحدها باللوق واستمر ينوب عن من بعده ولم يحصل من ذلك على طائل مع تموله وما

في حوزته من عقار وكتب وجهات وضيق مصرفه . وكان بديع التنكيت كثير الاستحضار لما أدركه من الوقائع والحوادث متقناً لذلك عارفاً بما بالايدى من الوظائف لايشذ عنه من ذلك الا النادر حسن المحاضرة قاسى الناس منه شدة تمقته بسببها كثيرون ولكنه حسن حاله بأخرة وصار منخفض الجناح غالبا وتزايدت السخرية من مهملى الشبان به، وامتحن بضرب الامير أزبك وسجنه بسبب غير مستحق لذلك وعسى أن يكفر عنه بهذا كله. وقد وصفه شيخنا بالشيخ المحدث المشتغل الفاضل ومرة بالفاضل المحدث المجيد الاوحد ومرة بالموقع حسبما قرأت ذلك بخطه وكتب المحب البغدادى الحنبلى بسببه حين تنازع مع العز الفيومى فى صرة بسماع الحديث بالقلعة الى جوهر الخازندارى رسالة يحضه فيها على تعيينها للبدر فكان فيها كما قرأته بخطه أيضاً أن حاملها الشيخ بدر الدين له المام بعلم الحديث النبوى وقرأ من كتبه كثيراً وهو أهل لسماع البخارى وأولى من غيره ، وكذا أثنى عليه بما هو قريب من هذا القاضى سعد الدين بن الديرى واعتمده التقى المقريزى فى تاريخه وقرضت له أربعين حديثاً أعنته فى تخريجها وكثر تردده إلى بسببها ثم مابرح ملازما لى حتى علقت من فوائده ونظم بعض شيوخه وغير ذلك ، بل ومن نظمه ماأسلفته فى خير الدين الريشى وتبعنى فى تقريضها غير واحد وحدث بعد ذلك بكثير من مروياته قرأ عليه غير واحد ممن لم يعرف بالطلب وكان يمسك معه نسخة بالمقروء ومهما أشكل عليه يراجعنى فيه بعد وأما البقاعى فانه ترجمه لكونه ساعده فى جامع الفكاهين بقوله القاضى أبو الرضا أحد نواب الحكم والموقعين ثم قال فى وقت آخر الفاضل المشهور بكتكوت وربما عرف بالعاق بتشديد القاف لأنه كان يعق أبويه فكان ابوه شديد الغضب عليه وكذا بلغنى عن أمه وليس ذلك ببعيد لأنه مطبوع على الثقالة وكثافة الطبع وسوء المزاج وله وقائع مشهورة تنبىء عن قلة اكتراث بالدين قال وطلب الحديث فقرأ وسمع فأكثر عن مشايخنا وغيرهم ولم يزل ينظم وينثر حتى صار يقع على النكتة المقبولة وينظمها مطبوعة فى الحين بعد الحين ثم روى الكثير من نظمه ومن ذلك ماكتب به للكمال بن البارزى بدمشق :

أمولائى كمال الدين يامن ... بلا بدع رقى رتب المعالى
وحقك من فراقك زاد نقصى ... لأنى قد حجبت عن الكمال

قلت وكذا تشاحن مع أخيه بحيث هجاه بما هو عندى فى موضع آخر بل سمعت أنه جمع شيئاً فيه ذكر الناس ولقد قال لى الخواجا ابن قاوان مارأيته

سلم من لسانه غيركم فأضفت هذا لما اعتقده من جلالتكم أو نحو هذا.
وبالجملة فما كان فى مجموعه من يزاحمه ، ودام غير مرة التوجه على قضاء المحمل.
فما تيسر ثم تحرك للتوجه فى موسم سنة سبع وثمانين بعد أن أوصى بما فيه خير
وبر ومن ذلك وقف منزل سكنه المطل على بركة الفيل وغير ذلك وجعل النظر فيه للبدر
السعدى الحنبلى وأخذ معه هدايا برسم ابن قاوان على نية المجاورة فأدركه أجله وهو متوجه
فى ذى القعدة منها وبيع الكثير مما كان معه فى الطريق من سكر وزاد ونحو ذلك رحمه الله
وسامحه وايانا. (محمد) بن يوسف بن على أبو الطيب القنبشى المكى التاجر. فى الكنى.

٣١٠ (محمد) بن يوسف بن عمر بن يوسف الحلبى النجار الماضى أبوه. ممن سمع منى.

٣١١ (محمد) بن يوسف بن عمر الشمس البحيرى ثم الأزهرى المالكى.
ويعرف بالخراشى. قدم القاهرة فحفظ القرآن وجوده واشتغل على الزينين عبادة
وطاهر وسافر معه الى مكة وجاور معه ومع غيره وكذا سمع على شيخنا وغيره.
ومما سمعه الختم فى الظاهرية القديمة وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها
وخطب بمدرسة ابن الجيعان نيابة وكان خيراً سليم الفطرة مديماً للحضور عندى
فى الاملاء وغيره ، وربما حضر عند بعض متأخرى المالكية. مات فى أوائل
شوال سنة ست وثمانين وما أظنه قصر عن السبعين رحمه الله وايانا.

٣١٢ (محمد) بن يوسف بن أبى القسم بن أحمد بن عبد الصمد الجمال الانصارى
الخزرجى المكى الحنفى ويعرف بابن الحنيفى بفتح أوله وكسر ثانيه. حفظ الاربعين
النووية والعمدة فى أصول الدين لحافظ الدين النسفى والمنار فى أصول الفقه
والكنز فى الفقه وألفية شعبان الآثارى فى النحو المسماة كفاية الغلام فى إعراب
الكلام وعرض على جماعة منهم شعبان فى سنة اثنتى عشرة والمنار فقط على الزين
المراغى وأجازه واشتغل وقرر فى طلبة درس يلبغا بالمسجد الحرام وسمع على
الجمال بن ظهيرة فى سنة أربع عشرة مسند عائشة للمروزى وأشياء وكان يتردد
الى نخلة وأعمالها ولعله كان إماماً ببعض محالها. مات بمكة فى ذى الحجة سنة
ست وأربعين. أرخه ابن فهد.

٣١٣ (محمد) بن يوسف بن قاسم بن فهد المكى ويعرف بابن كحليها. مات بها فى
صفر سنة سبع وسبعين. أرخه ابن فهد.

٣١٤ (محمد) بن يوسف بن أبى القسم بن يوسف الغرناطى المواق. مات سنة ثمان وثلاثين.

٣١٥ (محمد) بن يوسف بن محمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن بختر - بضم الموحدة
والفوقانية بينهما مهملة - الدمشقى الصالحى الحنفى. سمع فى سنة اثنتين وثمانمائة على

عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي وعلى أحمد بن محمد المرداوى وعمر ابن محمد البالسى والمحب بن منيع من محمد بن جرير الطبرى الى آخر المعجم الصغير للطبرانى، وحدث سمع منه الفضلاء وكان نزيل مسجد الشركسية بالصالحية. مات

٣١٦ (محمد) بن يوسف بن محمد بن معالى الشمس أبو الفضل بن الجمال القرشى المخزومى الدمشقى ثم المصرى الشافعى والد محمد وأخو الشهاب أحمد أبى محمد المذكورين ونزيل الحرمين ويعرف بابن الزعيفرينى. سمع على شيخنا والمجد البرماوى ومما سمعه منه السيرة النبوية لابن هشام بقراءة ابن حسان بل قرأ على العز بن الفرات. وذكر لى ولده أن مجموع اقامته بالمدينة أربعاً وعشرين سنة لم يتخللها الا اليسير فى الحج وبعض مجاورة بمكة وكان فاضلا خيراً متعبداً كثير المحاسن أخذ عنه غير واحد وصحبه يحيى بن أحمد الزندوى وحكى لنا عنه ماسيأتى فى ترجمته وكتب عنه حسين الفتحى شيئا من نظم أخيه أحمد . مات فى يوم الاربعاء ثامن عشرى ذى الحجة سنة ست وستين بمكة ومن أرخه سنة سبع وخمسين فقد غلط رحمه الله ونفعنا به .

(محمد) بن يوسف بن محمد بن يوسف السيوطى . فى ابن أبى الحجاج .

٣١٧ (محمد) بن يوسف بن محمد المقسى ويعرف بزغلول . ممن سمع منى بالمدينة.

٣١٨ (محمد) بن يوسف بن محمود بن محمد بن داود الشمس ابن شيخ الشيخونية العز أبى المحاسن بن الجمال الطهرانى .. بالمهملة نسبة لقرية من قرى الرى - الرازى الاصل القاهرى الحنفى القاضى ويعرف بالرازى. ولد فى وقت الزوال يوم السبت ثانى عشر ربيع الاول سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل وسمع على ابن حاتم والجمال عبدالرحمن بن خير وغيرهما وتصدر بالزمامية المجاورة لسويقة الصاحب وناب فى القضاء قديما وكان ينسب الى مزيد تساهل سيما فى الاستبدالات وصاهره الشرف عيسى الطنوبى على ابنته وحدث بالبخارى وغيره. سمع منه الفضلاء. ومات وقد عمر فى أحد الربيعين سنة سبعين عفا الله عنه وإيانا .

٣١٩ (محمد) بن يوسف بن موسى بن يوسف الشمس أبو الفضل المنوفى ثم القاهرى الشافعى أخو الشرف موسى الآتى ويعرف بزين الصالحين. ولد سنة خمس وثمانمائة بمنوف ونشأ بها فحفظ القرآن وعقيدة الغزالى والمنهاجين الفرعى والاصلى والملحة وألفية ابن مالك عند أبيه وقدم القاهرة فعرض على جماعة وقطنها مديما للاشتغال فى الفقه وأصله والعربية وغيرها فكان ممن أخذ عنه الفقه الشرف السبكى وبه انتفع والجمال الامشاطى والونائى والعلم البلقينى والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة وعنه اخذ فى ابتدائه العربية وأخذ فى الفرائض والحساب وغيرهما من الفنون

عن ابن المجدى وفى العربية والصرف والمنطق وغيرها عن العز عبد السلام البغدادى وفى العربية فقط عن الحناوى وسمع من شيخنا فى الامالى وغيرها وكذا سمع الزين الزركشى وغيره ولا زال يدأب حتى أذن له فى التدريس والافتاء وتصدى للاقراء فى حياة بعض شيوخه بجامع الازهر وبالناصرية وغيرها كالمسجد الكائن بخط الجوانية وبالمدرسة الكائنة بقنطرة طقزدمر جوار سكنه ، وقسم الكتب وولى مشيخة التصوف بالبيبرسية بعد شيخه السبكى ولم ينفك عن الاشتغال حتى مات فى صفر سنة خمس وخمسين وكان فقيها فاضلا خيراً ساكناً قانعاً متودداً رحمه الله وايانا.

٣٢٠ (محمد) بن يوسف بن يوسف بن محمد بن السلطان أبى الحجاج . ثار على صاحب غرناطة محمد بن نصر فأمده أبو فارس بحيث رجعت اليه وقتل وذلك فى سنة ثمان وثلاثين.

٣٢١ (محمد) بن يوسف بن يوسف بن محمد المغربى التونسى الاصل ثم المكى ويعرف بالمطرز سمع فى سنة تسع وستين وسبعمائة من زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسى بلدانيات السلفى ومن عبد الوهاب القرشى مشيخته والمسلسل وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى بن فهد وذكره فى معجمه وكان شديد الأدمة قاضيا لحوائج أصحابه . امات شهيداً سقط عليه بيته فى ليلة الجمعة مستهل ذى الحجة سنة ست وعشرين بمكة وصلى عليه ضحى ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه وذكره الفاسى باختصار .

٣٢٢ (محمد) بن يوسف الشمس بن الجمال البرلسى ويعرف بابن سويحة . ممن سمع منى .

٣٢٣ (محمد) بن يوسف الشمس بن النجم المدنى الحنفى ويلقب بالذاكر . ممن سمع منى بالمدينة . ومات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين بعد أن أثكل ولديه أحمد ويحيى فى التى قبلها .

٣٢٤ (محمد) بن يوسف الشمس القاهرى إمام الصيرمية بالجاون ويعرف بابن القليوبية . اشتغل قليلا وسمع من شيخنا وغيره وتكسب وتنزل فى سعيد السعداء وكان مختصاً بالعلاء القلقشندى لسكناه بمحل إمامته خيرا ساكنا . مات قبل الستين وأظنه زاحم السبعين رحمه الله .

٣٢٥ (محمد) بن يوسف الحمامى . مات بمكة فى شعبان سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٣٢٦ (محمد) بن يوسف السكندرى المالكى ويعرف بالمسلاتى فقيه أهل الثغر . درس وأفتى ، وكان عارفا بالفقه مشاركا فى غيره انتهت اليه رياسة العلم مع الدين والصلاح . مات سنة خمس . ذكره شيخنا فى إنبائه ولقيه يحيى العجيسى بالثغر فسمع عليه فى البخارى وهو القائل انه يعرف بالمسلاتى رحمه الله.

(محمد) بن يوسف الصالحى المؤذن. مضى فيمن جده ابرهيم بن عبد الحميد .

(محمد) بن يوسف العجمي . فيمن جده عبد الله بن عمر بن علي بن خضر .

٣٢٧ (محمد) بن الجمال يوسف الكيلاني نزيل القاهرة وحالق لحيته بحيث يقال له قرندل. قيل أنه كان من أكابر العلماء مع ميله للتصوف وموافقته لأهل السنة والجماعة وقد استقر به الملك في مشيخة القبة التي بالصحراء بعد تمنع وتورع ، ومن شيوخه الظهير الترمنتي وكان شافعياً . مات في شعبان سنة سبع وتسعين عن نحو الثمانين رحمه الله. (محمد) بن يوسف المطرز . فيمن جده يوسف بن محمد.

٣٢٨ (محمد) بن يوسف الجمال المقدسي قاضي مقدشوه . مات بمكة في جمادى الاولى سنة أربع وأربعين .أرخه ابن فهد .

٣٢٩ (محمد) بن يوسف الهروي الشافعي أحد الفضلاء الآتي أبوه ويعرف بابن الحلاج بحاء مهملة ثم لام ثقيلة بعدها جيم . ولد قبيل القرن بيسير وأخذ عن أبيه وغيره وشهد له شيخنا في سنة سبع وثلاثين من أنبائه أنه زكي عارف بالطب وغيره وعلى ذهنه فوائد كثيرة وعنده استعداد قال وكان يزعم أنه يعرف مائة وعشرين علماً انتهى. وهو ممن أخذ عنه الفضلاء وانتفعوا به وكان ممن أخذ عنه الخواجا الشهاب أحمد قاوان. مات في. (محمد) بن يوسف. في ابن ابرهيم بن يوسف.

٣٣٠ (محمد) بن يونس بن حسين بن المحب بن الشرف ذي النون الواحي الاصل القاهري الشافعي الآتي أبوه . كان متكسبا بالشهادة مديما للسماع عند شيخنا في رمضان ولكتابة الاملاء مع إحضار عدة محابر وأقلام وورق يحسن بها لمن لعله يحتاج لها محتسبا بذلك . مات سنة ست وخمسين رحمه الله .

٣٣١ (محمد) بن يونس بن محمد بن عمر المحب بن الشرف بن الحسام بن الركن البكتمري الحنفي حفيد أم هانىء الهورينية وابن أخي السيف الشهير ووالد أحمد وعبد الرحمن ويحيى الآتي جدهم ويعرف بابن الحوندار. ولد في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ومات أبوه وهو ابن ثلاث سنين فنشأ في كنف عمه المذكور وحفظ القرآن وغيره ولازم دروس عمه وتدرب به ، وأجاز له مع أبيه في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين باستدعاء ابن فهد خلق وزوجه عمه ابنة الزين قاسم الحنفي فاستولدها من ذكر .وهو خير متعبد ساكن مشارك في الجملة تنزل في الصرغتمشية والشيخونية وغيرهما من الجهات وأكثر من الحضور عندي في الأولى بل سمع الكثير بقراءتي على جدته وابن الملقن والحجازي وخلق كنا نستحضرهم معها ونعم الرجل.

٣٣٢ (محمد) الشمس بن يونس. ممن ولي القضاء بالقدس وغيره ، وحج في سنة سبع وتسعين وتوجه بعد الحج راجعاً فأدركته المنية فرجعوا به إلى المعلاة فدفن بها.

٣٣٣ (محمد) بن يونس ناصر الدين الشاذلي سبط ابن الميلق . أحد المباشرين بباب الشافعي وكان خصيصاً بابن شيخنا ويلقب بالوزة [١] . كان أبوه فقيراً فصاهر هو الشمس بن خليل المقرىء شاهد وقف الأشرفية برسباى فلما مات استقر فى أكثر جهاته وصار يلبس الفرجية الهائلة ونحو ذلك ويحضر سعيد السعداء مع كون أبيه وأقربائه بهيئة الفقراء وكانه لذلك لقب بما تقدم ؛ ثم ناب فى القضاء عن شيخنا وباشر فى الاوقاف الحكمية وغيرها . مات فى صفر سنة خمس وخمسين .

٣٣٤ (محمد) بن يونس الدوادار . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين .

٣٣٥ (محمد) بن القاضى أمين الدين بن الأمير اسليم بن محمد بن زائد الحصارى السمرقندى الشافعى . سمع منى وعلى بالمدينة النبوية أشياء من تصانيفى وغيرها وكتبت له اجازة .

٣٣٦ (محمد) جلال الدين بن بدر الدين بن ابرهيم المصرى الوكيل أبوه ويعرف بابن نقيشة ـ بنون وقاف ومعجمة مصغر ـ ممن سمع منى مع فقيهه بمكة فى سنة ست وثمانين ثم اشتغل بالتكسب هناك .

٣٣٧ (محمد) الشمس بن سعد الدين الخازن لكتب الشيخونية والمعروف أبوه بالخادم لكونه خادمها . جود الكتابة على ابن الصائغ ظناً وتصدى لتعليمها بالأزهر وغيره وكان خيراً ساكناً يقرىء أيضاً النحو وغيره وممن قرأ عليه فى ابتدائه الشمس البلبيسى القرضى . ومات فى سنة بضع وستين وأظنه كان حنبلياً .

(محمد) الشمس بن الشرف الششترى المدنى المقرىء . مضى فى ابن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغنى . (محمد) بن بهاء الدين بن البرجى . مضى فى محمد بن محمد بن محمد .

(محمد) بن تقى الدين الجهينى . فى ابن أبى بكر بن أحمد .

٣٣٨ (محمد) بن جمال الدين بن درويش الأردبيلى نزيل حلب وأخو أحد فضلائها الكمال محمد الشافعى ـ قدم القاهرة صحبة عبد القادر بن الابار فسمع على ومنى أشياء ورجع فى رجب سنة تسع وثمانين .

(محمد) بن شرف الدين الششترى . أشير إليه قريباً .

(محمد) بن مجد الدين المكرانى المكى . فى ابن اسمعيل بن ابرهيم وفى ابن عبد القادر بن ابرهيم .

(محمد) بن مظفر الدين . مضى فى ابن محمد بن عبد الله بن محمد .

(محمد) بن ناصر الدين الجندى . هو ابن محمد بن بخشيش .

٣٣٩ (محمد) بن نور الدين الجيزى الاصل نزيل النحرارية . صحب محمداً العطار خاتمة أصحاب يوسف العجمى وزوجه بابنته ورزق منها أولاداً وأقام بعده بزاويته فى النحرارية

---

(١) ويلقب بها أيضاً نصر الله القبطى ، وآخر من الشطرنجيين ، كما سبق وكما سيأتى .

فانتفع به المريدون إلى أن مات بها قبيل الخمسين وممن أخذ عنه محمد الزيات المتوفى بمكة.

٣٤٠ (محمد) بن الشيخ فلان الدين الحلوانى. مات في يوم الخميس رابع عشرى صفر سنة تسع عشرة مطعونا وكان كثير المجازفة في القول سامحه الله. قاله شيخنا في انبائه.

٣٤١ (محمد) المعروف بابن آملال - ومعناه بلسان البربر الابيض - أبو عبد الله المغربي. كان مفتى المغرب في وقته ولم تطل مدته فيها أقام سنة ثم مات بالطاعون الذي كان هناك سنة ست وخمسين.

٣٤٢ (محمد) البدر بن بطيخ والد أحمد الماضي. له ذكر في أخيه علي.

٣٤٣ (محمد) البدر بن الجباس. مات في ربيع الاول سنة ست وتسعين وكان يخالط الولوى الاسيوطى والعضدى شيخ الظاهرية وغيرهما ويتجر رحمه الله.

٣٤٤ (محمد) البدر بن أبي الهول أخو عبد القادر الماضي. مات في صفر سنة ست وتسعين عن اثنتين وخمسين وكان يباشر في ديوان الاشراف وغيره.

(محمد) البدر بن العصياتى الحمصى. مضى في ابن ابرهيم بن أيوب.

٣٤٥ (محمد) البدر بن المصرى وابن الخريزاتى. احد من استنابه الصلاح المكينى والشاهد تجاه الصالحية. مات في جمادى الاولى سنة.

٣٤٦ (محمد) البدر الجوجرى نزيل التربة. اتفق هو وعبد القادر بن الرماح الماضي في التلبيس على الملك فأشرك معه في الضرب وايداع المقشرة حتى مات في المحرم سنة اربع وتسعين وكان يكتب قديما في توقيع الدرج وله شهادة في العمائر بأوقاف البيمارستان وغير ذلك ثم انقطع بزاوية اليمع المجاورة لجامع محمود سفل الجبل المقطم.

٣٤٧ (محمد) البدر الجوهرى المقرىء في الاجواق كابيه ويعرف بابن عرفات. مات في ثاني رجب سنة احدى وتسعين.

٣٤٨ (محمد) البدر بن الكعكى. مات فجأة في جمادى الثانية سنة ثمانين ودفن بتربته التي أنشأها وكان قد قرر في مشيختها المحب بن جناق[1] الحنبلى لاختصاصه به ولم يلبث أن مات المحب وتضعضع حال الواقف سيما بعد موت أمه المغنية وهو ممن باشر بندر جدة وقتاً ثم انفصل وخدم بغير اختياره في ديوان بيبرس خال العزيز ثم ترك ذلك ولزم بيته بطالا مع حشمة وانسانية في الجملة وله مكان ظريف نزه بنواحى قنطرة الموسكى عفا الله عنه.

٣٤٩ (محمد) البدر السنيتى. كان يذكر بمشاركة، ومات تقريبا سنة ست وثمانين.

---

(١) بضم ثم تخفيف وآخره قاف، على ما تقدم وسيأتى.

(محمد) البدر النويري الحنفي. مضى في ابن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم.
(محمد) البهاء بن البرجي المحتسب. في ابن حسن بن عبد الله بل ابن محمد.
(محمد) البهاء الحلى القرضى ابن الواعظ. في محمد بن أحمد.

٣٥٠ (محمد) ملا جلال الدين الدواني - قرية بكازرون - الشافعي قاضي شيراز ومفتيها والفرد بتلك النواحي، أخذ عنه في المنطق الجلال أحمد بن محمد بن اسمعيل بن حسن الصفوي وهو المفيد ما أثبته وأنه في سنة أربع وتسعين بقيد الحياة.

٣٥١ (محمد) الشمس بن الأدمي الجوهري. له نتائج الفتوح المتعلقة بالروح وكان ممن يقرىء بعض كتب ابن عربي مع جمعه كراسة في الحط على ابن الفارض وكأنه والله أعلم كان محاولا فقد ذكر له شيخنا في أول سنة ثمان وثلاثين من انبائه حادثة شنيعة ووصفه بأنه كان من طلبة العلم اشتغل كثيراً وتنزل في بعض المدارس ثم ترك وأفادني غيره أنه مات في سنة أربع وثلاثين قال وكان فاضلا مفوها بحيث كان الجلال البلقيني ممن يجله ويعظمه. ومن شيوخه قنبر العجمي وصحب نصر الله الروياني وبواسطته تمهر في كلام ابن عربي.

٣٥٢ (محمد) الشمس بن التنسي القاهري نزيل مكة وأحد خدام درجة الكعبة. مات في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين بمكة وكان من قريب بالقاهرة عفا الله عنه.

٣٥٣ (محمد) الشمس بن الجندي. كان رجلا صالحا يقرأ القرآن ويقرىء بالطباق بل كان يقرىء أولاد الظاهر وبواسطته خالط سبطه أبو الفتح المنصوري الفخري عثمان بن الظاهر بحيث اشتهر به وكذا بواسطته أقرأه الشمس محمد بن علي بن يوسف الذهبي لكونه هو الذي رباه لتزوجه أمه وهو طفل.

٣٥٤ (محمد) الشمس بن الحنبلي شاهد القيمة. كان من كبار الحنابلة وقدمائهم مع الورع وقلة الكلام وكونه على سمت السلف. مات في رابع ربيع الاول سنة أربع عشرة وقد بلغ السبعين. ذكره شيخنا في انبائه.

٣٥٥ (محمد) الشمس بن خطيب قارا. كان متمولا ولى قضاء صفد وحماة وغيرهما يتنقل في ذلك، وفي آخر أمره تنجز مرسوما من السلطان بوظائف الكفيري ونيابة الحكم بدمشق وقدمها فوجد الوظائف انقسمت بين أهل الشام فجمع أطرافه وعزم على السعي في قضاء دمشق وركب البحر ليحضر بما جمعه القاهرة فغرق وذهب ماله وذلك في رجب سنة احدى وثلاثين. قاله شيخنا أيضا.

(محمد) الشمس بن السدار. مضى في ابن أحمد بن علي.

٣٥٦ (محمد) بن السويفي السمكري. مات بمكة في رمضان سنة احدى وثمانين. أرخه ابن فهد.

٣٥٧ (محمد) الشمس السكندري المالكي ويعرف بابن شرف ، ممن تميز في الفرائض وقلم الغبار من الحساب والجبر والمقابلة أخذها ببلده عن حنيبات واللحام وبالقاهرة عن السيد على تلميذ ابن المجدى وناب في القضاء عن الدرشابى وأقرأ الطلبة وكان خيراً غاية في فنه . مات تقريباً في أوائل سنة ثلاث وتسعين وقد زاحم السبعين.

٣٥٨ (محمد) الشمس بن الصياد المقرىء ، بارع في القرآات ممن تصدر للاقراء بجامع ابن الطباخ وتلك النواحي فانتفع به جماعة وسمع قراءة ابن طرطور بالجامع المشار اليه فشكرها بعد أن كان قبل تجويده ذمها حسبما أخبرني به ولم يدر على من قرأ رحمه الله.

٣٥٩ (محمد) الشمس بن العجمى إمام العينية . مات في ربيع الأول سنة تسع عشرة. أرخه العيني لكونه إمام مدرسته .

٣٦٠ (محمد) الشمس الحموي النحوي ويعرف بابن العيار . قال شيخنا في انبائه : كان في أول أمره حائكا ثم تعانى الاشتغال فمهر في العربية وأخذ عن ابن جابر وغيره ثم سكن دمشق ورتب له على الجامع تصدير بعناية البارزي، وكان حسن المحاضرة غير محمود في تعاطي الشهادة ، زاد غيره أنه أخذ عن الشمس الهيتى نزيل حماة وبه تخرج وتميز وله نظم من محاسنه ماامتدح به البرهان بن جماعة :

ان كان للمولى ندى فلأنت يا ... قاضى القضاة عطاؤك الطوفان

أو كان سر للاآيه بخلقه ... قسما لأنت السر والبرهان

قال فقال لى ياشيخ على أى شىء سكنت ياء القاضي قال فقلت على حد قول الشاعر :

ولو أن واش باليمامة داره ... وداري بأقصى حضرموت اهتدى ليا

قال فقال لى أحسنت وأجازني جائزة حسنة مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين.

٣٦١ (محمد) الشمس بن الغرز القاهري الشافعي ، اشتغل يسيراً وجلس مع رفيقه الشهاب الشامى للشهادة ثم اعتزل وتقلل بتهذيب الشهاب أحمد بن مظفر وصار إلى غاية جميلة في الزهد والانجماع ، ولم يلبث أن مات أظنه قريب السبعين عن بضع وثلاثين رحمه الله وكان أبوه نقيبا .

٣٦٢ (محمد) الشمس التاجر ويعرف بابن قمر . مات في ذي القعدة سنة أربع وثمانين بعد توعك طويل بالفالج وكان لا بأس به في ابناء جنسه ، حج وجاور غير مرة وتمول ورغب في التقرب من أهل الخير والتودد لهم والاحسان إليهم بل هو الذي بنى الصهريج والسبيل والحوض وعلوها بلصق جامع الغمري تجاه خوخة المغازليين رحمه الله .

٣٦٣ (محمد) الشمس الدمشقي الشافعي ابن قحية ، أحد أعيان فضلاء دمشق وامام

جامع التوبة بها مع قراءة الحديث والتكسب بالشهادة وممن يصحب الكمال بن السيد حمزة والمحب بن قاضي عجلون وابتلى بالوسواس قاله لى البدرى وكتب عنه فى مجموعه قوله

سيردى الجسم منى فى هوى من ... تناءى واسمه فى القلب كامن
لقد لعبت بقلبي مقلتاه ... ومن غلب التصبر لست آمن

وقوله : عبد العزيز تعز فى ... روحى التى هي رابحه
ويعز بى هذا وما ... شمت لوصلك رائحه

وقوله : حبيبي معروف ببهجة حسنه ... ولا نكر عبد القادر الفرد ذو البهجه
وحاجبه ذو النون انسان مقلتى ... غدا فيه عشى من دموعى على لجه

٣٦٤ (محمد) الشمس بن قيسون الدمشقي أخذ القراآت عن صدقة المسحرانى وابن الجزرى وبرع فيها وأدب الابناء وانتفع به فى ذلك بل وفى القراآت ، وكان ديناً جهورى الصوت مشاركا فى يسير من الفضائل وممن قرأ عنده فى مكتبه القطب الخيضرى ، وهو المفيد لما أثبته .

٣٦٥ (محمد) الشمس القاهرى الوكيل ويعرف بابن كبيبة تصغير كبة . مات فى أثناء ربيع الثانى سنة تسع وسبعين وكان قد حج وجاور ثم قدم مع الركب وهو متعلل بالاسهال ونحوه حتى مات عفا الله عنه .

٣٦٦ (محمد) الشمس بن الكتانى الحنفى المؤذن الشهير بالديار الشامية . مات فى شعبان سنة ثلاث من أثر عقوبة النائب ذكره العينى وأظنه الآتى قريبا فى محمد الشمس بن المنير .

٣٦٧ (محمد) الشمس بن الدراديسى الجبار على باب الأزهر . مات فى أواخر سنة أربع وتسعين وكان بارعاً فى صناعته حتى أنه ربما رجح فيها على ابن السدار وتسارع النساخ للاخذ منه مع لين ورفق وربما اشتغل فى النحو والفقه ولكنه لم ينجب فيهما .

(محمد) الكمال أبو البركات السكندرى المالكي ويعرف بابن ملك . يأتى فى الكنى .

٣٦٨ (محمد) الشمس بن المحب أحد قراء الجوق كان تلميذ للشمس الزرزارى رفيق الطباخ . مات فى صفر سنة خمس وعشرين ، ذكره شيخنا فى انبائه ، وسيأتى قريباً محمد الشمس المقرىء ابن النحاس وأظنه هذا فيحرر .

٣٦٩ (محمد) الشمس بن المرضعة صاحب المدرسة التى بخط الحجارين بالقرب من دار الخلافة فى طريق المشهد النفيسى . مات فى ليلة الجمعة سلخ المحرم سنة تسع وثمانين وصلى عليه بعد الصلاة بجامع طولون ودفن بمدرسته ، ومولده بعيد التسعين كان فى إبتدائه تاجر الخيل وحصل له نمو منها واتسعت دائرته بحيث ابتنى المدرسة المشار اليها وبلغنى أنه كان خيراً رحمه الله .

٣٧٠ (محمد) الشمس الحنبلي ويعرف بابن المصرى ، كان من نبهاء الحنابلة يحفظ المقنع وهو آخر طلبة الموفق القاضى موتاً ولكنه قد ترك وصار يتكسب فى حانوت بالصاغة . مات فى سنة ثمان. ذكره شيخنا فى إنبائه .

٣٧١ (محمد) الشمس السكندرى المالكى ويعرف بابن المعلمة . ولى حسبة القاهرة مدة وكان مالكياً فاضلا مشاركاً فى العربية وغيرها . مات فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا أيضاً .

٣٧٢ (محمد) الشمس بن المنير المؤذن بالديار المصرية . توفى من أثر عقوبة الملك سنة ثلاث وكان قد سافر صحبة الناصر لمحاربته . ذكره العينى وينظر مع الشمس بن الكتنانى الماضى قريباً .

٣٧٣ (محمد) الشمس بن النجار الدمشقى . كان نجاراً بارعاً فى صنعته متقدما فيها خصوصاً فى الأشياء الدقيقة ثم أعرض عنها وأقبل على القراآت فأخذها عن صدقة المسحرانى وابن الجزرى بل واشتغل فى فنون وأدب الابناء ووعظ وكان خيرا وممن قرأ عنده القطب الخيضرى وأفاد ترجمته ويحرر مع الشمس بن قيسون الماضى قريباً .

٣٧٤ (محمد) الشمس المقرىء ويعرف بابن النحاس ، كان صهر الشمس الزرزارى وقرأ على طريقته لكن لم يكن يدانيه بل كان فى رفقته من يقرأ أطيب صوتاً منه نعم هو مقدم عليهم بالسكوت وكثرة المال . مات فى ربيع الاول سنة ست وعشرين قاله شيخنا فى انبائه وقد تقدم قريبا الشمس محمد بن المحب وأظنه هو فيحرر .

(محمد) الشمس بن النحاس الدمشقى الخواجا . مضى فى ابن أبى بكر بن إسمعيل .

٣٧٥ (محمد) الشمس بن النحاس الدمشقى الذهبى كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

هويت سوقياً له طلعة ... تفتن حسناً كل مخلوق
فلا تظنن بها فتنة ... بل فتن قامت على سوق

وقوله: بروحى أبا بكر فديت ومهجتى ... مليحاً ببدر التم فى أفقه يزرى
له طلعة كالبدر والغصن قده ... وناظره من بابل جاء بالسحر
أقول لعذالى اقصروا من ملامكم ... لأنى سنى أحب أبا بكر

مات سنة تسعين على ما يحرر .

٣٧٦ (محمد) الشمس بن النصار ـ بنون ثم مهملة ثقيلة ـ المقدسى ثم القاهرى الشافعى نزيل القطبية . عمل على الحاوى نكتاً فى مجلدين وكان تام الخبرة به درس الطلبة فكان ممن أخذ عنه العبادى وأفادنيه وأن ممن أخذ عنه أيضا عبد الدائم الازهرى وخلد المنوفى وأحمد الخواص وابن كتيلة والشمس بن شعيرات وآخرون ولم يعرف بمن تفقه هو ولا وقت وفاته . (محمد) الشمس بن الهيصم أخو التاج عبد

الرزاق والمجد عبد الغنى والد ابرهيم ، مضى فى ابن ابرهيم .

٣٧٧ (محمد) المحب بن الاصيفح الشافعى ، ممن أخذ عن الشمس بن أبى السعود والمحلى ومات قبله بقليل وكان فاضلا .

(محمد) المحب بن الجليس الحنبلى . فى ابن محمد بن محمد.

٣٧٨ (محمد) المحب أبو الطيب بن الشيخ الزرزارى القاهرى الفقيه الشافعى شيخ الفقراء بمقام الليث . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

٣٧٩ (محمد) المحب بن النويرى القاهرى أحد المباشرين والموقعين بديوان الانشاء ، كان ذا عناية بالتاريخ بحيث أنه رام جمع تاريخ للخلفاء يلتزم فيه عشرة أمور لم يلتزمها غيره وهى ذكر المولد والوفاة واسم الأب والأم وأولاده الذكور والاناث والمذهب ونقش الخاتم ومن كان فى دولته ومن مات فى أيامه وشرع فيه فكتب منه إلى قريب الثلاثمائة ثم عجز عن الوفاء بما التزمه ، مات فى شوال سنة خمس وخمسين. (محمد) ناصر الدين بن فخر الدين بن النيدى فى ابن عثمان بن عبد الله.

٣٨٠ (محمد) ناصر الدين بن البيطار الشافعى فيما أظن ، كان فى ابتداء أمره يتعانى صناعة البيطرة ثم قرأ القرآن واشتغل بالفرائض فمهر فيها ثم أقبل على الفقه ففاق أقرانه وأقرأ فى الجامع مدة مع كونه لم يترك الاسترزاق فى حانوته ، وكان صالحا دينا. مات فى ربيع الآخر سنة احدى وعشرين . ذكره شيخنا فى إنبائه .

(محمد) ناصر الدين بن التنسى ، كذا رأيت اسمه فى النسخة من تاريخ المقريزى وصوابه أحمد بن محمد بن محمد بن محمد وقد مضى .(محمد) ناصر الدين بن تيمية فى ابن محمد ابن عبد الله بن عبد الحليم وله ابن شاركه فى اسمه ولقبه معاً مضى أيضاً .

٣٨١ (محمد) ناصر الدين بن الشيرازى نقيب الجيش مات فى يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين عن بضع وخمسين سنة وكان تام القامة كثير المداراة محبباً إلى الناس لكنه كان مسرفاً على نفسه ودام فى نقابة الجيش مدة طويلة ذكره شيخنا فى إنبائه.

(محمد) ناصر الدين بن الطحان القاهرى الشافعى أحد الفضلاء فى ابن محمد بن عرفات.

٣٨٢ (محمد) أبو عبد الله المغربى قاضى فاس ويعرف بابن راشد ، مات قبل الخمسين.

٣٨٣ (محمد) أبو فتح بن الاسيد المقدسى الشافعى رأيته كتب بخطه تقريظاً لمجموع البدرى فى سنة ثمان وسبعين نثرا ونظماً فالنظم قوله أول ثلاثة أبيات :

ياواحد العصر ثانى البدر فى شرف　　　أبو التقى المقصد الاسنى لمن قصدا

(محمد) بن بطالة أحد المعتقدين . مضى فى ابن عبد الرحمن بن يوسف .

٣٨٤ (محمد) بن البنا ناظر ديوان الامير جكم الدوادار ، ولى بعنايته نظر الاحباس.

ومات فى يوم السبت خامس ربيع الاول سنة أربع ذكره شيخنا أيضاً .

(محمد) بن حلفا . فى ابن محمد بن عمر .

٣٨٥ (محمد) بن الطولونى الدهان جارنا زوج سبطة الفقيه السعودى. مات فى ربيع الثانى أو الاول سنة اثنتين وتسعين .

٣٨٦ (محمد) المصرى الجبان ويعرف بابن عبيد . مات بمكة فى اوائل سنة اثنتين وأربعين ، ارخه ابن فهد .

٣٨٧ (محمد) الوزروالى المغربى قاضى المدينة البيضاء من المغرب ويعرف بابن العجل كان نحويا صالحاً . مات فى سنة خمس وخمسين أو التى بعدها .

٣٨٨ (محمد) بن العظمة دلال الاقطاعات ونحوها . مات فى ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين عن نحو التسعين غفر الله له .

٣٨٩ (محمد) بن الفخر المصرى . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة سبعين . أرخه ابن فهد وكان مباركاً .

٣٩٠ (محمد) بن الكركى الجزار كان لا بأس به فى أهل حرفته من مشاهيرهم ومتموليهم حج غير مرة وجاور . ومات فى ربيع الثانى سنة .

٣٩١ (محمد) بن المنجم أحد المعتقدين ممن يذكر بالجذب . مات فى جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وصلى عليه بمدرسة الاشرف خليل بن قلاوون المجاورة للمشهد النفيسى بزاويته رحمه الله .

٣٩٢ (محمد) الكتبى بن المهتار . مات فى شوال سنة ست وثمانين بالقرب من الازهر .

٣٩٣ (محمد) بن مهدى الريشى . مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وأربعين أرخه ابن فهد .

٣٩٤ (محمد) بن الناسخ المالكى الطرابلسى . ممن يقيم بدمشق أحياناً ، هو الذى ضرب رقبة ابن عبادة بطرابلس .

(محمد) بن نقيب القصر المعروف بابن شفتر وهو والد أمير حاج . مضى فى ابن محمد بن عبد الغنى

٣٩٥ (محمد) الأمين أبو عبد الله المغربى العطار كان صالحاً له كرامات وأحوال مات فى سنة ثلاث وستين أرخه لى بعض المغاربة الآخذين عنى .

(محمد) أصيل الدين الدمياطى . هو ابن محمد بن محمد بن عبد الكريم مضى .

٣٩٦ (محمد) البدر الاقفاصى ثم المصرى صاحب ديوان الجاى ؛ كان من الأعيان بمصر . مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث ذكره شيخنا فى إنبائه .

٣٩٧ (محمد) سعد الدين الصوفى شيخ لابن الشماع وصفه بالشيخ المولى الكامل والفرد الواصل وانه أخذ عن محمد بن سيرين التبريزى عرف بالمغربى وساق سنده من جهة ابن عربى

(محمد) الشرف الاصيلى صاحب سبع الكاملية هو محمد بن محمد بن عثمان بن أيوب .

٣٩٨ (محمد) الشمس أبو عبدالله الجالودى الشافعى نزيل دمياط درس فيها بالجامع الزكى محل إقامته فكان ممن أخذ عنه التقى بن وكيل السلطان وقال إنه كان إماماً بارعاً فى العلوم سيما أصول الدين والفقه حسن الاخلاق ذا لطف بالطلبة وإنه توجه من دمياط الى القاهرة فعدى عليه من قتله وألقاه فى البحر .

٣٩٩ (محمد) الشمس أبو عبد الله الطرابلسى الشافعى المقرىء ويعرف بالبخارى قدم دمياط واشتهر بعلو الرتبة فى العلم والاقراء فتلا عليه الشرف موسى بن عبد الله البهوتى والتقى بن وكيل السلطان ووصفه بالشيخ الامام العالم العلامة المقرىء المحقق .

٤٠٠ (محمد) الشمس الأتميدى الأزهرى مؤدب الأطفال بالدهيشة قتل وهو متوجه من بيته خارج باب زويلة لصلاة الصبح فى الأزهر بالزقاق الضيق بالقرب من الكعكيين فى صبح يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وراح دمه هدراً وكان خيرا عوضه الله الجنة .

٤٠١ (محمد) شمس الدين البحيرى أحد قراء الدهيشة . مات فى أثناء ربيع الثانى سنة خمس وتسعين بعد ضرب السلطان له فى أوله وايداعه المقشرة لجريمة .

(محمد) الشمس البصروى ثم الدمشقى الشافعى هو ابن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز . مضى (محمد) الشمس البغدادى ثم القاهرى الحنبلى . هو ابن على بن عيسى .

(محمد) الشمس المعروف بالبلدى . مضى فى ابن سالم بن محمد .

(محمد) الشمس البهادرى الطبيب . هكذا رأيت بعضهم اثبته ، وصوابه عمر بن منصور بن عبد الله سراج الدين وقد مضى .

٤٠٢ (محمد) الشمس التسترى ، كان عالما ذكيا ذا فنون وقال الطاووسى قرأت عليه المطول بأخذه له عن بعض أصحاب المؤلف وكذا قرأت عليه غيره من الكتب فى سائر العلوم الادبية وهو كما قيل \ * إن الزمان بمثله لعقيم * وكانت اجازته لى غير مرة منها فى شهور سنة ست .

(محمد) الشمس التبسى المغربى قاضى حماة ، مضى فى ابن عيسى .

(محمد) الشمس التفهنى الكحال ، اثنان ابن محمد بن عبد الله وابن يعقوب .

٤٠٣ (محمد) الشمس الجدوانى المفتى بدمشق . توفى تحت عقوبة اللنك سنة ثلاث ذكره العينى .

٤٠٤ (محمد) الشمس الحبار المصرى . مات بمكة فى ليلة الجمعة سادس عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين .

٤٠٥ (محمد) الشمس الحباك ، مات فى شعبان أو رمضان سنة ثمانين وكان فيما قيل ممن يعانى الكيمياء ووجدت عنده آلات كثيرة لذلك وخلف تركة جلها

كتب علمية فى فنون متفرقة عدتها نحو ألف وستمائة مجلدة وفيها نقد وغيره . وورثه بيت المال عفا الله عنه . (محمد) الشمس الحجازى العطار المقرىء بالمسجد الحرام . هو ابن أحمد بن على بن عبد الله مضى .

٤٠٦ (محمد) الشمس الحلبى أحد التجار . مات بمكة فى المحرم سنة خمس وتسعين .

٤٠٧ (محمد) الشمس الحورانى الطرابلسى المقرىء لقيه بطرابلس الشهاب الحلبى الضرير فأخذ عنه القرآآت وقال انه ممن أخذ عن صدقة المسحرانى وغيره .

٤٠٨ (محمد) الشمس الخافى الحنفى قدم القاهرة فى سنة خمس وأربعين للحج فتلقاه الكمال بن البارزى وصهره الجمال ناظر الخاص وطلع الى السلطان فأكرمه جداً وأجرى عليه الرواتب إلى أن خرج إلى الحج وكذا اجتمع بولده الناصرى محمد وأضافه مراراً وكان الكافياجى يثنى على علمه ويصفه بالجلالة بل كان عين مملكة شاهرخ بن تيمورلنك وولده . (محمد) الشمس الخانكى التاجر ويعرف بجحا هو ابن ابراهيم مضى. (محمد) الشمس الخانكى موقع مكة . مضى فى ابن محمد .

٤٠٩ (محمد) الشمس الخطيرى الأزهرى الشافعى طالب قرأ على العبادى والفخر المقسى والطبقة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وتكسب بالشهادة مع صهره الشهاب العبادى وغيره وحج قبيل موته ثم مات فى شعبان سنة ست وسبعين . (محمد) الشمس الذهبى . فى الشمس بن النحاس . (محمد) الشمس الريس فى الجامع الطولونى . فى ابن عبد الله بن أيوب . (محمد) الشمس زاده شيخ الشيخونية كذا سماه المقريزى وأرخه سنة تسع ، ومضى فى زاده وأنه مات سنة ثمان .

٤١٠ (محمد) الشمس الزيلعى الكاتب المجود . كان عارفاً بالخط المنسوب وبالميقات. تعلم الناس منه وأخذ عنه غالب أهل البلد وانتهت اليه رياسة الفن بدمشق مع مهارته فى معرفة الأعشاب أخذ ذلك عن ابن القماح وكان يفضله على نفسه فيها . مات فى شعبان سنة ثلاث ذكره شيخنا فى انبائه قلت وينظر إن كان تقدم .

٤١١ (محمد) الشمس العاملى . ممن سمع من شيخنا .

٤١٢ (محمد) الشمس العبساسى ثم القاهرى كاتب الغيبة فى بيبرس ونقيب الدروس وأبو عبد القادر الحلبى . مات فى سنة تسع وأربعين وكان لا بأس به .

٤١٣ (محمد) الشمس الغزى نائب الحنبلى فى المدرسة . ممن سمع منى بمكة .

٤١٤ (محمد) الشمس الصالحى الحنبلى ويعرف بالقباقبى كان من قدماء الحنابلة ومشايخهم وكان يتبذل ويتكلم بكلام العامة ويفتى بمسألة الطلاق وقد أنكرت عليه غير مرة ولم يكن ماهرا فى الفقه . مات فى ذى القعدة سنة ست وعشرين .

وقد قارب الثمانين. ذكره شيخنا فى إنبائه .

٤١٥ (محمد) الشمس القادرى من ذرية سيدى عبد القادر الكيلانى . مات فى رابع صفر سنة أربعين ، ذكره شيخنا فى انبائه وشيخه .

٤١٦ (محمد) الشمس القلقشندى التاجر ؛ كان متمولا جدا سيء المعاملة مقترا على نفسه وعياله ، مات فى سنة إحدى وسبعين وأتلف ولده بعده ماله فى مصارف غير مرضية كما جرت به العادة فى المقترين عفا الله عنهما .

٤١٧ (محمد) الشمس القليوبى صهر ابن قاسم الواعظ وصاحب الخواجا عبد الغنى القبانى أو قريبه . مات فى شوال سنة خمس وتسعين ودفن بالمعلاة .

٤١٨ (محمد) الشمس القطان بباب الفتوح ويعرف بالقيم كان ذا فنون . مات فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين .

٤١٩ (محمد) الشمس الرومى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بالكاتب قدم من بلاده واختص بالظاهر ططر وقتاً ثم بالظاهر جقمق حتى صار المشار اليه عنده وقصد فى المهمات فأثرى وحصل نفائس الكتب والأملاك وضخم جدا ومع ذلك فما تعدى ركوب الحمر اكتراء الى أن انتدب له النحاس وامتحن بما أوردته فى حوادث سنة اثنتين وخمسين من الوفيات ومن ثم لزم داره بعد قطع معاليمه التى كانت تزيد على دينارين فى كل يوم وصار أحيانا يطلع الى السلطان كما حاد الناس إلى أن مات فى ربيع الاول سنة خمس وخمسين وقد لقيته غير مرة وسمعت كلامه وكان عفيفا عاقلا دينا قليل الطمع دربا بصحبة الملوك ذا خط منسوب وإلمام بالادب والتاريخ وبعض المسائل طوالا كبير اللحية زنة قبعة نحو عشرة أرطال بالمصرى وعمامته أزيد من ثوب بعلبكى حفظا لدماغه وعينيه من النزلة رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) الشمس الكركى الحنفى . هو ابن عمر تقدم .

٤٢٠ (محمد) الخواجا الشمس الماحوزى أحد تجار الكارم وصاحب القاعة المجاورة لجامع الازهر والجوهرية والناس يتشاءمون بها . كان ممن اختص بالمؤيد ويتكلم على الجامع بطريق النيابة عن النظار فكان يحرج على الناس فى الدخول بالنعال بدون ساتر فيما بلغنى بل وسمعت أنه أزال الكراسى المعدة للمصاحف وغيرها ومنه أنه كان يدور فيه ومعه عصا لردع من لعله يخالفه وقاسى المجاورون منه شدة فكانوا لذلك يتقصدونه بالمكروه بحيث أنه كان يكتب له أوراق فيها بقلم غليظ « لاحول ولاقوة » وتلصق إما بمكان جلوسه أو بطريقه لحول يسير كان يعينه واستفتى عليهم فى ذلك فكتب له شيخنا « لاحول » كنز من كنوز الجنة ،

وحج مراراً وأخبرني من شاهده في سنة قل الظهر فيها وهو وعياله بالطريق ومحفته بجانبه لا يجد ما يحملهم عليها مع ضخامته مات في ربيع الاول سنة إحدى وخمسين بمكة رحمه الله وعفا عنه .

٤٢١ (محمد) الشمس المسبحي أحد زوار القرافة ويعرف بالخطيب . مات في ربيع الأول سنة ستين . أرخه المنير . (محمد) الشمس المكيسي . في ابن داود بن محمد بن داود .

٤٢٢ (محمد) الشمس المناشفي شيخ صالح عابد . مات برباط ربيع في سنة اثنتين وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٤٢٣ (محمد) الشمس المنصوري ثم القاهري موقع تمربغا وكاتب الوقف بالاجيهية تلقاها عن الجمال بن عبد الملك ، مات سنة ست وخمسين ، واستقر بعده في كتابة الوقف ناصر الدين البوصيري ، وكانت فيه حشمة وبراعة في فنه . واسم أبيه صلاح .

٤٢٤ (محمد) الشمس المنوفي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالخالدي لكونه ابن أخت الشيخ خالد بن أيوب الماضي . مات في شوال سنة أربع وسبعين بمكة رحمه الله ، وكان قد اشتغل على خاله والمناوي وغيرهما وتسلك بالثاني وبرع مع الخير والتقوى والانجماع والتقنع واستقر في مشيخة رواق الريافة حين اعراض العاصفي عنها وفي صوفية الصلاحية والبيبرسية وغيرهما ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٤٢٥ (محمد) الشمس الهروي الحنفي أخو علي . كانت عنده فضيلة وله اشتغال كثير ولكنه كان بطيء الفهم سيىء الأخلاق لم يصل الى رتبة أخيه وقد امتحن في فتنة تمر وعذب أنواع العذاب ثم خلص وكذا ابتلي بهم في الوقعة الثانية ثم قيل أنه قتل ، قاله التقي الكرماني وكتبته هنا حدساً .

(محمد) الصدر المليجي . هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر .

٤٢٦ (محمد) الصلاح الكلائي أحد المذكرين على طريق الشاذلية . كان شاهداً بحانوت خارج باب زويلة ثم صحب حسيناً الحبار وخلفه في مكانه فصار يذكر الناس وبدت منه ألفاظ منكرة فيها جرأة عظيمة على كتاب الله وضبطت عليه أشياء مستقبحة وامتحن مرة فذكر لي الحافظ الصلاح الاقفهسي أنه سمعه يقول في تفسير قوله تعالى (من ذا الذي يشفع عنده) من ذل ذي نفسه ذي إشارة النفس يشف يحصل له الشفاء عوإي افهموا ، وانه ذكر ما سمعه منه للزين الفارسكوري ثم مشيا معاً الى السراج البلقيني فأرسل اليه وعزره ومنعه من الكلام على الناس فأقام بعدها قليلا . ومات في مستهل ربيع الأول سنة إحدى ، ذكره شيخنا في إنبائه وثنا الشمس الرشيدي أنه توجه للبلقيني بفتيا فسأله عن محل سكنه فأعلمه

فقال هل تعرف فى قنطرة الموسكى فلانا وسمى هذا ذكر لى عنه أنه يفسر القرآن بالتقطيع وسرد له ما تقدم فأحضرته فأنكر فقلت له أسرتك البينة ثم منعته ، وأرخ العينى وفاته فى يوم الثلاثاء ثانى ربيع الآخر وأنه دفن عند شيخه حسين ، قال وكانت جنازته مشهودة . قلت وقد حضر إلى سبط له يسألنى عن تاريخ موته فذكر لى أن اسم والده عمر وأنه كان شافعياً ونسبته لكنه كلا من الغربية وأن شيخه الجبار ممن أخذ عن ابن اللبان . (١)

٤٢٧ (محمد) العز الناعورى ثم القاهرى الشافعى . اختص بالزين عبد الباسط وبناظر الخاص وناب مع نقصه فى القضاء وتكلم فى جهات كوقف الأتابكى وغيره بدمشق . مات فى يوم الجمعة سلخ رمضان سنة أربع وخمسين عفا الله عنه .

٤٢٨ (محمد) الشريف العلاء العجمى صاحب السروانى . أقام بعد موته بالقاهرة إلى أن توجه لمكة مع الركب فوعك ببركة الحاج واستمر يتزايد حتى مات فى أثناء ذى القعدة سنة خمس وسبعين ، وكان خيراً ذا سمت حسن ولحية نيرة بيضاء مغتبطاً بالشيخ أتم اغتباط بحيث كان معه كالخادم وخلف نحو ألف دينار حصلها ببركته وتركة وطفلا هو غياث الدين محمد الماضى قيل أنه جعل إمام الحنفية بمكة البخارى وصيه ولم يكن يدرى علماً مع شدة ملازمته الشيخ نعم كان فيما بلغنى ماهراً فى تسوية الطعام ومن ظرفه أنه ربما قصد الشيخ من لا يعرف هيئته فيتوهمه صاحب الترجمة لعظم لحيته وخفة لحية ذلك فيقول له أنا شيخ ذقن وشيخ العلم هو هذا ، أو كما قال رحمه الله وايانا .

٤٢٩ (محمد) القطب الابرقوهى أحد الفضلاء ، ممن قدم القاهرة فى رمضان سنة ثمانى عشرة فأقرأ الكشاف والعضد وانتفع به الطلبة ، ومات فى أواخر صفر سنة تسع عشرة مطعوناً ، ذكره شيخنا فى انبائه ، وممن اخذ عنه شرح المواقف الكمال بن الهمام وقال انه لم يكن فى شيوخه أذكى منه رحمه الله .

(محمد) قوام الدين الرومى الحنفى . هو ابن محمد بن محمد بن قوام .

٤٣٠ (محمد) المحب أبو الوفا الزرعى الاصل المصرى ثم الدمشقى . ولد فى أوائل القرن وتعانى الشهادة ونظم الشعر فأحسن . وكان فقيراً جدا ناقص الحظ الى الغاية مع خفة روح وانبساط ودعوى عريضة وربما سرق نظم غيره ، مات فى المحرم سنة اثنتين وخمسين بدمشق مطعونا فكان أول من رؤى فيه الطاعون حينئذ ، ذكره ابن أبى عذيبة وكتب عنه من نظمه :

---

(١) فى حاشية الاصل: بلغ مقابلة .

قم زوج الصهباء بابن السما وإن لحاك العاذل الفاسد

أما ترى الورد أتى شاهداً واللوز في أغصانه عاقد

٤٣١ (محمد) المحب الصوفي الحنفي . نشأ بخانقيا فحبب اليه العلم وتردد للامين الاقصرائي وغيره ولازم نور الدين الطنتدائي في الفرائض ونحوها ، وتزوج ابنة صاحبنا المحدث ابن قمر ، وفهم قليلا وتنزل في الجهات بل أم في مجلس البيبرسية وحصل دريهمات من التسبب وغيره فسافر الى مكة فجاور بها مدة ودفعها الشخص قراضا فأ كلها بحيث قيل أن ذلك سبب موته وكان في سنة تسع وثمانين وأظنه زاحم الخمسين وكان لا بأس به مع حرصه رحمه الله وعفا عنه. وقرر تغرى بردي القادري في الامامة ابن صاحبه الكمال الطويل الشافعي ولم يلتفت لكونها فيما أظن للحنفية .

٤٣٢ (محمد) ناصر الدين أمير طبر نقيب الجيش. مات في ليلة الخميس ثامن عشرى رمضان سنة أربع وأربعين وكان مشكوراً ، قاله المقريزي .

٤٣٣ (محمد) ناصر الدين البرلسي أحد موقعي الدست وكان يوقع أيضاً عن الخليفة وناظر الخاص ، مات في جمادى الثانية سنة خمس وأربعين .

٤٣٤ (محمد) ناصر الدين البريدي القاهري الحنفي . مات في رجب سنة خمس وسبعين بعد أن كف وكان قد لازم الحناوي والسيد النسابة بل اشتغل قديماً واعتنى بمقدمة ابن باب شاد في النحو وارتقى حتى صار يقرىء فيه مع معرفته في التعبير وارتزاقه من اقطاع له رحمه الله .

٤٣٥ (محمد) ناصر الدين البصروي. تقدم الى أن ولى كتابة السر في إمرة نيروز بالشام بل ولى قضاء القدس في سنة خمس وثلاثين في الدولة الاشرفية ثم عزله الظاهر جقمق . كل ذلك مع حشمة ورياسة ونقص بضاعة في العلم . مات بغزة سنة خمس وأربعين. وقد مضى في ابن

٤٣٦ (محمد) ناصر الدين البهواشي الأزهري الشافعي أحد الفضلاء ممن قرأ على قطعة كبيرة من البخاري . ومات في ليلة ثامن عشرى ربيع الأول سنة .

٤٣٧ (محمد) ناصر الدين التاجر ابن عم الشمس محمد بن عمر بن عثمان بن الجندي الماضي . مات في شعبان سنة ثمان وسبعين وخلف تركة وعاصباً ومع ذلك فضبط وكيل الدولة تركته. (محمد) ناصر الدين التروجي المالكي . في ابن عبد الله .

٤٣٨ (محمد) ناصر الدين الجلالي القادري شيخ معتقد بظاهر الحسينية بالقرب من جامع آل ملك . مات هناك في جمادى الآخرة سنة سبعين وصلى عليه ثم دفن بتربة الظاهر خشقدم، ارخه المنير .

٤٣٩ (محمد) ناصر الدين الدجوى الموقع . ناب فى الحكم قليلا ووقع عند بعض الامراء . مات فى رجب سنة ثلاث وأربعين وأظنه بلغ الخمسين . قاله شيخنا فى إنبائه. (محمد) ناصر الدين الملقب شفتر نقيب السقاة . فى ابن عبد الغنى.

٤٤٠ (محمد) ناصر الدين الشيحى . تولى الوزارة للناصر ثم عزل فى سنة أربع وثمانمائة ، وصودر بسبب أنه ظهر عنده من يعمل الزغل ويخرجه على الناس فقبض عليه وعوقب حتى مات فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين واستقر بعده فى الوزارة سعد الدين بن عطايا. ذكره شيخنا فى إنبائه.

٤٤١ (محمد) ناصر الدين الطنباحى إمام الظاهر ثم الناصر ، وفى أيام ثانيهما تولى نظر الاحباس وحصل دنيا طائلة أهلكها فى المطالب ، وكان عاريا عن العلوم جداً . مات سنة تسع ، ذكره العينى وهو فى حوادث أنباء شيخنا .

٤٤٢ (محمد) ناصر الدين المغربى الاصل القاهرى المغنى أحد الأفراد فى معناه ويعرف بالمازونى [1] . إنتهت اليه رياسة إنشاد القصيد على دكة السماع والتسبيح على المياذن والانشاد بطريق الحجاز وارتقى فى ذلك الى غاية فاق فيها ، وتنافس الرؤساء فمن دونهم فى سماعه وكنت ممن سمعه ونال عزاً وسمعة مع عامية وطريقة غير مرضية . مات فى ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى سنة اثنتين وستين بعد مرض طويل بالفالج حتى كان لايقدر على النطق فسبحان المعطى المانع ودفن من الغد وهو فى عشر السبعين ولم يخلف بعده مثله سامحه الله وايانا .

(محمد) ناصر الدين النبراوى أحد نواب الحنفية . مضى فى ابن أحمد بن حسين.

٤٤٣ (محمد) السطوحى ويعرف بابن حبينة . مات فى يوم الجمعة ثالث عشرى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن من يومه بجامع أرض الطبالة وكان من مريدى الشيخ محمد القرانى ، قاله الشمس المنير .

٤٤٤ (محمد) أبو الحيل المكى ، ممن سمع من شيخنا .

(محمد) أبو شامة الوزروالى المغربى . كان فقيها حافظا . مات ببلده فى الطاعون سنة ست وخمسين وقد مضى فيمن لم يسم أبوه أيضا فيمن يعرف بابن العجل.

٤٤٥ (محمد) أبو عبدالله البياتى المغربى نزيل قاعة الحنفية من الصالحية النجمية. كان عالما بالطب والفراسة خيراً معتقداً متصدقا ممن صحب ابن الهمام ومؤاخيه عز الدين بل وشيخنا لكنه لما ولى القضاء انجمع عنه . ومات فى يوم السبت عاشر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ، وأظنه مضى فى ابن .

---

(١) بزاى مضمومة وآخره نون ، على ماسيأتى من ضبط المؤلف .

٤٤٦ (محمد) أبو عبد الله الخليلي المقدسي والد محمد الماضي . ناب في الخطابة ببيت المقدس . ومات في سنة عشر .

٤٤٧ (محمد) أبوعبد الله صهر ابن بطالة الاحمدي . مات قريبامن سنة ست عشرة.

٤٤٨ (محمد) أبوعبد الله العكرمي - نسبة لقبيلة يقال لها عكرمة وهم فخذ من الشاوية عرب بلاد فاس - المغربي ، كان صالحاً عالماً متقدماً في علم الكلام بحيث أنه عمل عقيدة لطيفة ونقل عنه أنه كان يختم القرآن بين صلاة المغرب وأذان العشاء فالله أعلم ، مات بعد الاربعين رحمه الله.

٤٤٩ (محمد) أبو عبد الله اللجام البجائي المغربي . أقرأ الفرائض والحساب وغيرهما ، وكان حيا سنة تسعين .

٤٥٠ (محمد) أبو عبد الله الهوى نزيل جامع عمرو وأحد المعتقدين بين المصريين ويعرف بالسفاري . كان خيراً حسن السيرة مقصوداً بالزيارة وكنت ممن زاره والغالب عليه فيما قيل الجذب . مات في يوم الجمعة حادي عشر جمادي الأولى سنة خمس وخمسين ودفن بجوار المفضل بن فضالة من القرافة الكبرى رحمه الله وإيانا .

(محمد) أبو الفتح بن حرمي . في الكنى. (محمد) أبو الفضل بن عرب كاتب ديوان الاتابك أزبك . مضى في ابن محمد بن علي .

٤٥١ (محمد) حفيد عمر بن عبد العزيز البنداري الهواري أخو الامير اسمعيل الماضي أمير عرب هوارة القبلية . قتل سنة احدى وخمسين في مقتلة .

٤٥٢ (محمد) حفيد يوسف بن نصر الخزرجي الانصاري من بني الاحمر صاحب غرناطة ويلقب الغالب بالله ؛ كان في السلطنة سنة أربع وأربعين .

٤٥٣ (محمد) باتي السلاوي الزيتوني الزكي . مات سنة تسع وخمسين .

٤٥٤ (محمد) بيخا الشريف الحسني الملقب بالسيد الكبير رأس الشيعة ووزير العلاء بن أحمد شاه صاحب كلبرجة ورئيس اقطارها وملجأ قاصديها . مات في ثاني عشري صفر سنة احدى وستين عن ست وثمانين . ارخه ابن عزم ؛ واستقر بعده ابنه علي المخاطب مصطفى خان ، ثم مات عن ولدين حسن بيخا وغنائم فوزر ثانيهما وهو الاصغر وخوطب كابيه بمصطفى خان فلما مات خلفه أخوه وخوطب كهما الى أن قتل في حرب .

٤٥٥ (محمد) الدمشقي ثم القاهري ويعرف أولا بالاقباعي ثم بالاسطنبولي لسكونها وهي الحبك ونحوه كانت حرفته بل كان أيضاً يبيع النشا ويسقى بالقربة. ولد في سنة اثنتين أو ثلاث وثمانمائة بدمشق . وأخذ فيها التصوف عن البدر

الاساطيرى الحلبى والشمس الجرادق والشيخ محمد المغربى الكشكشانى واختص فيما قيل بالبلاطنسى وحج فى سنة سبع وخمسين صحبته ، وقدم القاهرة فى سنة أربع وستين أو التى قبلها فتردد للخطيب أبى الفضل النويرى وإمام الكاملية وزكريا فأظهروا اعتقاده والتردد اليه ونوه أولهم به فاشتهر وعظم اعتقاد الناس فيه وصارت له سوق نافقة عند الشرف الانصارى وغيره ، وقرر له على الجوالى المصرية والشامية وكان حريصاً على الجماعات نيراً أنساً عاقلا خفيف الروح راغباً فى الفائدة سألنى مرة عن بعض الاحاديث التى أنكر عليه صاحبه يحيى البكرى عزوه للبخارى فصوبت مقاله فسر . مات فى ليلة الجمعة خامس ذى الحجة سنة ثمان وسبعين فغسل ليلا وصلى عليه بعد صلاة الصبح بالأزهر ودفن بتربة الانصارى رحمه الله وايانا .

٤٥٦ (محمد) الاصبهانى ، مات بمكة فى شعبان سنة خمس وسبعين .

٤٥٧ (محمد) الاقفاصى المقدسى الشيخ مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين .

٤٥٨ (محمد) الايجى وصى الشيخ منصور الكازرونى ، مات فى رمضان سنة ستين ، أرخهم ابن فهد .

٤٥٩ (محمد) البباوى بموحدتين نسبة لببا الكبرى من الوجه القبلى كان فيها خفيراً وراعيا وقدم القاهرة نخدم بعض الطباخين مرقداراً ثم عمل صبياً لبعض معاملى اللحم ثم ترقى فصار معاملا وركب حماراً وتمول وبقى رأس جماعته ومن عليه معول الوزراء فى رواتب المماليك وركب بغلا بنصف رحل واشتهر بين الاكابر فولاه السلطان نظر الدولة طمعاً فى ماله وتزيا بزى الكتبة وتسمى بالقاضى بعد المعلم مع كونه عامياً جلفاً ثم رقاه الى الوزر ولم يعلم وليه أوضع منه مع كثرة من وليه من الاوباش فى هذا القرن ، ولم يتحول عن عاميته ذرة ولا تطبع بما ينصرف به عنها خردلة بل لزم طريقته فى الفحش والافحاش وصار الرؤساء به فى بلية وقال فيه الشعراء فقصروا وبالغ فى الظلم والعسف والجبروت والاستخفاف بالناس ومزيد المصادرة والاقدام على الكبير والصغير وغير ذلك مما هو مستفيض ولكنه كان عفيفاً عن المنكرات والفروج المحرمة مظهراً الميل للصالحين ممن يدخل اليه مع صدقه فى الجملة وتقريب لصاحبنا الفخر عثمان المقسى بحيث كان يقرأ البخارى عنده وربما توسل به الناس اليه فى بعض الشفاعات مع أنه صار بأخرة لا يجيبه وشفعت عنده فى جارنا البتنونى فأطلقه من أمر عظيم قرر عنده وقال لى أنت تأخذه منى لماذا فقلت لله فقال قد أطلقته لله ، وبالجملة فكان من مساوىء الزمان . مات غريقاً فى بحر النيل فانه عند إرادة دخول المركب خليج فم الخور وافاه شرد ريح

فانقلب بمن فيه فكان هو ممن غرق وذلك وقت الغروب من يوم الأربعاء ثامن عشرى ذى الحجة سنة تسع وستين وهو فى الكهولة غير مأسوف عليه .

٤٦٠ (محمد) البديوى السيلكونى القيراطى ويعرف بحمام ؛ أصله تروجى ثم سكندرى سكن القاهرة ممن أخذ فن النغمة والضرب عن الأستاذ ابن خجا عبد القادر الرومى العواد الآخذ عن أبيه عبد القادر وتميز فى ذلك وما يشبهه وراج عند غير واحد من المباشرين كابن كاتب المناخات وأبناء الناس كابن تمر باى ونالته دنيا طائلة ومع ذلك فهو فقير لاذهابها أولا فأولا ، وقد تخرج به جماعة كابرهيم ابن قطلوبك وأحمد جريبات وهما فى الأحياء ومحمد الدويك وانفرد كل منهم بشىء فالأول أرأسهم والثانى أحفظهم والثالث أقدرهم على التصنيف وربما يتفقده الملك كل قليل بل رتب له كسوة وتوسعة فى رمضان وطلبه للقبة الدوادارية غير مرة ولولا شهامته وعزة نفسه بحيث يثنى على الرؤساء الماضين ويعيب على الباقين لكان ربما يزاد وقد مسه من شاهين الغزالى لتحامقه عليه بعض المكروه حيث أمر من صفعه وبالغ بما كان سببا لضعف بصره بل عمى ولذا طرح الناس وأقام منفرداً بخلوة بمدرسة الزيادية على بركة الفهادة ، هذا مع إقتداره على الملق ولكنه لا يرى أحداً يحاكى من خالطه سيما مع إعجابه بنفسه وبلغنى أنه زائد الوسواس كثير التردد فى النية والطهارة شديد الحرص على الصلوات جماعة ومنفرداً والاجتهاد فى قضاء ما فاته بل توسع حتى قضى مدة حمله فى بطن أمه ، وعمر حتى قارب التسعين وهو فريد فى فنه .

٤٦١ (محمد) بلاش أحد المعتقدين . مات بجدة فى سنة ثمان وسبعين ووجد معه مايزيد على ألف دينار قيل أنه دفعها لابن عبد الرحمن الصيرفى بعد أن أقر أنها للشرف الأنصارى رحمه الله وايانا .

٤٦٢ (محمد) شيخ كرك نوح ويعرف ببلبان . قتله هو وولده عامة دمشق فى يوم الجمعة ثالث ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وقتلوا معهما من قومهما جماعة بغياً وعدوانا ولكنهم احتجوا فى قتله بأنه كان يتهم بالرفض . وكان صاحب همة عالية ومروءة غزيرة وافضال وكرم من حال واسعة ومال جم ، ذكره المقريزى .

(محمد) البياتى المغربى . مضى قريبا بزيادة كنيته أبى عبد الله .

(محمد) التبا ذكانى . فى محمد بن محمد بن محمد المولى شمس الدين .

٤٦٣ (محمد) المعروف بتجروم ، مات فى خامس رمضان سنة اثنتين وخمسين بسويقة اللبن ظاهر باب الفتوح ودفن هناك بزاوية الشيخ هرون من حدرة عكا

وكان للعوام فيه اعتقاد ويدرجونه في المجاذيب نفع الله بهم .

٤٦٤ (محمد) الترمذي، مات برباط ربيع من مكة في المحرم سنة ثلاث وأربعين أرخه ابن فهد .

٤٦٥ (محمد) التكروري أحد الصوفية بالزمامية من مكة. ممن كان يخدم عبد المحسن الشاذلي اليماني أخا عبد الرءوف ، مات في ليلة الاثنين عاشر المحرم سنة ست وثمانين وصلى عليه غقب الصبح من الغد ودفن عند جماعة رباط الموفق بالحجون من المعلاة رحمه الله .

٤٦٦ (محمد) الجبرتي شيخ الجبرت ونزيل مكة ، مات بها في رجب سنة ثلاث وسبعين وكان شافعياً طالب علم ذا فضيلة ممن لازم البرهاني بن ظهيرة وقرأ عليه في تقاسيمه وأدب ولده أبا السعود واسم أبيه عثمان ، أرخه ابن فهد. (محمد) الجبريني إثنان احدهما ابن أحمد بن علوان بن نبهان والآخر ابن أبي بكر بن محمد بن نبهان .

٤٦٧ (محمد) الجيزي ثم القاهري الزيات بباب النصر عامي معتقد للظاهر خشقدم والزين زكريا فمن دونهما صحب الشيخ محمد العطار وتلميذه ابن نور الدين وعادت عليه بركتهما وحج في سنة سبعين وكان في التوجه قريباً منا في السير فأعلمني بمنام رآه لي فيه بشرى أو استند فيه إلى المشاهدة ثم أنه كان بمكة يفرق الخبز في كل ليلة جمعة واستمر مجاوراً حتى مات بها في آخر ليلة الأحد سادس المحرم سنة سبع وسبعين رحمه الله .

٤٦٨ (محمد) شخص معتقد للعامة يعرف بحبقة . مات في شعبان سنة ثمان وستين ودفن بتربة قاسم وكان مشهده حافلا. أرخه المنير .

٤٦٩ (محمد) الحبشي – نسبة لبني حبيش بالقرب من تعز – اليماني ممن جلس بمكة لاقراء الابناء على المسطبة المجاورة لباب الزيادة وقرأ عنده العز ابن أخي أبي بكر قليلا . مات في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين ، وكان خيراً رحمه الله .

٤٧٠ (محمد) الحراشي القائد . مات بمكة في رجب سنة سبع وسبعين .

٤٧١ (محمد) الحريري البصري الاصل المكي أدب الأطفال بها ثم صار يبيع الكتب ثم عمي وانقطع بمنزله وصار يخرج به إلى المسجد الحرام لقراءة الموالد حتى مات في ذي القعدة سنة أربع وخمسين .

٤٧٢ (محمد) الحقيقي – بمهملة وقافين كالدقيقي – اليمني نزيل رباط الظاهر بمكة كان مباركاً مديماً للجماعة بالمسجد الحرام مع فضيلة ، مات بمكة في رمضان سنة ثلاث وسبعين ، أرخهم ابن فهد .

٤٧٣ (محمد) الحموي الحنفي . ممن عرض عليه الشمس الوناني الخانكي في سنة تسع عشرة فينظر من هو. (محمد) الحنفي . في ابن حسن بن علي .

٤٧٤ (محمد) الحنفي آخر. كتب على استدعاء بعد الخمسين وأن مولده سنة ثمان وسبعمائة.

٤٧٥ (محمد) الحنوسي الغزي. مات بمكة في شعبان سنة اثنتين وأربعين أرخه ابن فهد.

٤٧٦ (محمد) الخزرجي أحد رسل الدولة ويلقب بزتحار لسمرته وربما قيل له ابن بركة وهي أمه. عامي محض يتشدق ويزعم أنه من بيت البلقيني وتربيته فيعادي شيخنا ويبارزه وربما شافهه بما لا يليق، وكان ممن يستعاذ من شره مع كونه ممن لا يذكر بحال. مات في سنة ست وسبعين عفا الله عنه.

٤٧٧ (محمد) خسرو العجمي. مات بمكة في المحرم سنة ثلاث وأربعين. أرخه ابن فهد.

٤٧٨ (محمد) الخضري بباب الفتوح ويعرف بجعبوب. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين، وكان صالحاً معتقداً عند كثيرين.

٤٧٩ (محمد) الخواص شيخ معتقد في المقادسة. مات هناك في ربيع الأول سنة ست وخمسين وصلى عليه عند المحراب الكبير رحمه الله.

(محمد) الدمدمكي. في ابن الدمدمكي.

٤٨٠ (محمد) الذبحاني - بفتح المعجمة والموحدة والحاء المهملة ثم نون - اليمني شيخ صالح. مات باليمن في ذي الحجة سنة اثنتين وستين أرخه ابن فهد. وقال في ذيله أنه مات بمكة، وقد مضى محمد بن سعيد بن أحمد الذبحاني وأنه تأخر عن هذا.

٤٨١ (محمد) الراشدي - مات بمكة في صفر سنة سبع وخمسين أرخه ابن فهد.

(محمد) الرباطي. يأتي في محمد القدسي.

٤٨٢ (محمد) الرملي التونسي من تلامذة ابن عرفة درس وأخذ عنه بعض المقيدين ممن أخذ عني

٤٨٣ (محمد) الرياحي المغربي المالكي، أقام في البرلس نحو ستين سنة وانتفع به جماعة من أهلها وغيرهم وكان بارعا في الفقه والاصلين ممن اخذ عن ابن مرزوق وغيره. مات بعيد الاربعين وهو راجع من زيارة بيت المقدس بقرية بقرب العباسة ودفن بها وكان حسن الخلق، أفاده لي الشهاب أحمد بن يوسف بن علي بن الاقيطع الماضي وهو ممن انتفع به ونفع الله به.

٤٨٤ (محمد) الزيتوني - شيخ صالح معتقد - مات ببلده سنة خمسين وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله.

٤٨٥ (محمد) الخواجا الزاهر البخاري - لقيه الشهاب بن عربشاه فأخذ عنه وقال إنه صنف تفسيراً في مائة مجلد وأنه كان التزم في بعض أوقاته أن لا يخرج في وعظه وتذكيره عن قوله تعالى (الله نور السموات والأرض) واستمر كذلك حتى سئل في الانتقال عنها إلى غيرها ففعل وأنه مات بطيبة في أواخر سنة اثنتين وعشرين.

٤٨٦ (محمد) الزرهوني الخبيري- نسبة لخبير قرية من جبل زرهون- المغربي ويلقب الدقون بفتح المهملة وتشديد القاف وآخره نون- كان مع عاميته يتكلم في العلم كلاماً متيناً . مات في سنة إحدى وسبعين أفاده لي بعض الآخذين عني من المغاربة.

(محمد) الزيات . يأتي في محمد المصري .

٤٨٧ (محمد) السدار - شيخ معتقد تذكر له أحوال وكرامات إلى المجاذيب أقرب مقيم بزاوية جددتها أو أنشأتها له خوند في مصر العتيقة . مات وقد قارب السبعين فيما قيل في ليلة الخميس منتصف جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع عمرو في جمع جم فيه غير واحد من أتباع السلطان وراموا دفنه بتربته فما أمكن فرجعوا به لزاويته رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

٤٨٨ (محمد) السدار آخر ممن يبيع السدر وغيره بحانوت بجانب سام بن نوح بالقرب من المؤيدية ممن كثر اعتقاد العامة فيه وذكرت له أحوال. مات بعيد التسعين.

٤٨٩ (محمد) السطوحي ويعرف بالصاجاتي . كان معتقداً. مات في ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين بباب البحر ظاهر القاهرة .

٤٩٠ (محمد) المدعو شكيكر برددار الزين بن مزهر سقط به سلم من بيت ببولاق في يوم الاحد منتصف صفر سنة ست وثمانين ودفن من الغد غير مأسوف عليه.

(محمد) السنقري الهمذاني - هو ابن بهاء الدين مضى .

٤٩١ (محمد) السلاوي المغربي. مات بمكة في ذي القعدة سنة أربع وخمسين ارخه ابن فهد .

٤٩٢ (محمد) السيوفي بحانوت باب الصاغة - مات في ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين ؛ وكان صالحاً معتقداً مذكوراً بالخير رحمه الله .

٤٩٣ (محمد) الشاذلي المحتسب - كان خردفوشياً ثم صار بلاناً ثم صحب ابن الدماميني وترقى الى أن ولي حسبة مصر ثم القاهرة مراراً بالرشوة بواسطة بيبرس الدوادار مع كونه عرياً من العلم غاية في الجهل بحيث حكي عنه ان ابناً له مرض فعاده جماعة من أصحابه وقالوا له لا تخف فالله تعالى يعافيه فقال لهم هذا ابن الله مهما شاء فعل فيه وأنه كان يقرأ (وان جهنم لموعدهم أجمعين) بضم الجيم فاذا أنكر عليه قال هذه لغة حكاهما العيني- مات في صفر سنة عشر ذكره شيخنا في انبائه باختصار عن هذا .

٤٩٤ (محمد) الشامي الحداد تلميذ الجمال عبد الله بن الشيخ خليل القلعي الدمشقي الصوفي الواعظ - مات في ربيع الاول سنة احدى وخمسين .

(محمد) الشبراوي - في ابن سليمان بن مسعود .

٤٩٥ (محمد) الشريف الحسني الزكراوي نسبة لجده أبي زكريا الفاسي نزيل

تونس وبها توفى فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وقد جاز الخمسين وكان أديبا طبيبا لبيبا ولى البيمارستان بتونس وأقرأ العقليات مع مشاركة فى الفقه واعتناء بالتاريخ . أفاده لى بعض الآخذين عنى من المغاربة .

٤٩٦ (محمد) الشنى أحد المعتقدين الموصوفين عند جمع بالجذب . مات فى ربيع الاول سنة خمسين ودفن داخل باب القرافة عند اسطبل الزرافة قديما بتربة عمر الكردى رحمه الله .

٤٩٧ (محمد) الشوبى أحد المجاذيب المقيمين عند الشيخ مدين وكان من قدماء أصحابه ممن زرته ودعالى بالمغفرة عقب رجوعه من الحج . مات فى ذى القعدة سنة سبع وستين ودفن بزاوية صاحبه .

٤٩٨ (محمد) الشيرازى المعلم الخياط بمكة . مات فى عصر يوم الاثنين ثانى عشر رجب سنة ثلاث وتسعين بعد أن حصل له عرج وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

٤٩٩ (محمد) الشيرازى الزعفرانى جاور بمكة فقرأ عليه بالسبع عمر النجار .

(محمد) الصغير . فى ابن على بن قطلوبك .

٥٠٠ (محمد) الصوفى وكيل بيت المال وناظر الكسوة والذخيرة . مات فى المحرم سنة أربع وستين . أرخه ابن عزم . (محمد) الضرير الازهرى . فى ابن عيسى بن ابرهيم .

٥٠١ (محمد) العربى المغربى شيخ رباط الموفق بمكة . مات فجأة فى المحرم سنة ثمان وسبعين بمكة .

٥٠٢ (محمد) العجمى الشمسى نائب إمام مقام الحنفية . مات بمكة فى شعبان سنة إحدى وثمانين وكان عالماً . أرخها ابن فهد .

٥٠٣ (محمد) البوشى ويعرف بالعطار أحد أتباع يوسف العجمى ومريديه حكى لنا عنه جماعة

(محمد) الغمرى اثنان ممن أخذ عن الزاهد بن أحمد بن يوسف وابن عمر الولى الشهير صاحب الجوامع .

٥٠٤ (محمد) فارصا أخذ عنه الأمين الاقصرائى بمكة وقال كان مشهوراً بالتقوى ورجع فمات بالمدينة النبوية سنة اثنتين وعشرين رحمه الله . (محمد) القرنوى هو ابن على .

٥٠٥ (محمد) القادرى الصالحى . كان منقطعا بزاوية بصالحية دمشق وله أتباع لهم اذكار وأوراد ينكرون المنكر وشيخهم قليل الاجتماع بالناس بل بين المنقبض والمنبسط . مات فى رجب سنة ست وعشرين بالطاعون ذكره شيخنا فى انبائه .

٥٠٦ (محمد) القباقبى الدمشقى شيخ معتقد هناك . مات فى شعبان سنة سبع وخمسين بقرية برزة ظاهر دمشق وخرج للصلاة عليه خلق من الاعيان من القضاة ونحوهم رحمه الله وإيانا .

(محمد) القباقبى الدمشقى الصالحى الحنبلى آخر . مضى قريبا فى الملقبين بشمس الدين -

٥٠٧ (محمد) المعروف بالقدسي وبشيخ الخدام لأن الخدام بالقاهرة كانوا يعتقدونه. شيخ مبارك كان يسكن بمصر عند قبو مدرسة السلطان حسن بالقرب من القلعة ويتردد منها لمكة كثيراً على طريقة حسنة مع معرفة بطريق الصوفية وبلغني أنه صحب محمداً القرمي بالقدس كثيراً وأنه كان يصوم الدهر ويقوم الليل وله على ماذكر نظم سمعته ينشد منه شيئاً ولكن لم أحفظه وكان يسكن في رباط الخوزي وبه توفي في يوم الجمعة ثامن عشر ذي القعدة سنة إحدى عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وهو فيما أحسب في عشر الستين أو أزيد.

٥٠٨ (محمد) القدسي الرباطي. مات بمكة في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين. أرخه ابن فهد ووصفه بالشيخ.

٥٠٩ (محمد) الشامي السطوحي ويعرف بالقشيش أحد المعتقدين بين كثيرين. مات في ربيع الأول سنة خمسين ببعض أعمال القليوبية ودفن هناك.

٥١٠ (محمد) القصري التاجر ويعرف بابن ستيت. كان مقلا ثم أكثر السفر لاسكندرية حتى أثرى فتردد إلى مكة وكان أولا يشتغل ويحضر دروس شيخنا ابن الملقن وسمع عليه الكثير. مات في ثاني عشر شوال سنة اثنتين وعشرين ذكره شيخنا في إنبائه.

٥١١ (محمد) القناوي الخناط. مات بمكة في شعبان سنة أربع وستين. أرخه ابن فهد.

(محمد) القنشي. هو ابن علي بن خلد بن علي بن موسى.

(محمد) القواس الدمشقي أحد المعتقدين. مضى في ابن عبدالله.

٥١٢ (محمد) الكبير خادم الشيخ صالح. مات سنة إحدى.

٥١٣ (محمد) الكردي الصوفي الزاهد المعمر. كان بخانقاة غمرشاه بالقنوات بدمشق ورعاً جداً لا يرزأ أحداً شيئاً بل يؤثر بما عنده وتؤثر عنه كرامات وكشف مع عدم مخالطته لأحد وخضوعه لكل أحد. مات في شوال سنة اثنتين وقد جاز الثمانين. ذكره شيخنا في انبائه. (محمد) الكمالي هو ابن عبد الله بن طغاي.

٥١٤ (محمد) الكومي التونسي أخذ عن أحمد الشماع وعبد الله الباجي قرأ عليه أصحابنا الأصلين للفخر الرازي. ومات بعد سنة ثلاث وسبعين.

٥١٥ (محمد) الكويس أحد المعتقدين. مات في صفر سنة إحدى وستين بخانقاة سرياقوس. وكان مقيما فيها وبها دفن وممن كان يبالغ في اعتقاده الزين قاسم البلقيني وقد زرته في توجهي الى السفرة الشمالية فدعا لي.

٥١٦ (محمد) الكيلاني الخواجا. مات بمكة في سنة ثلاثين. أرخه ابن فهد وقد مضى في ابن. (محمد) الماحوزي[1]، مضى في الملقبين شمس الدين.

---

(١) بضم الحاء المهملة وآخره زاي معجمة، على ما تقدم وسيأتي.

٥١٧ (محمد) الماورسى بالرملة . مات فى سنة ثلاث وثلاثين .

(محمد) المدنى المالكى . هو ابن على بن معبد بن عبد الله مضى .

٥١٨ (محمد) المرجى الخواص أحد المعتقدين . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين ودفن بزاوية البيدغانى بسوق اللبن . أرخه المنير .

٥١٩ (محمد) الحسنى المشامرى بالمعجمة بعد الميم المضمومة وربما خفف فكتب بدون ألف - المغربى كان صالحا فاضلا . مات فى سنة ستين أفاده لى بعض المغاربة الآخذين عنى

٥٢٠ (محمد) المغربى العطار بمكة أخو مريم الآتية . مات فى جمادى الثانية سنة ست وتسعين بها واسم أبيه على .

٥٢١ (محمد) المغربى ويعرف برطب . مات فى جمادى الاولى سنة خمس وتسعين بجدة ودفن بها وهو ممن جاور بالحرمين مدة ثم صار يزور المدينة ويظهر صلاحاً وفيه مقال .

٥٢٢ (محمد) المغربى نزيل جامع عمرو وأحد المعتقدين المقصودين للتبرك والزيارة وكنت ممن سلم عليه مرة ، مات فى مستهل ذى القعدة سنة أربع وسبعين ودفن بجوار الشرف البوصيرى من القرافة رحمه الله .

٥٢٣ (محمد) المغربى المرابط أحد المعتقدين أيضا ويعرف بخبزة . كان مقيماً بمسطبة مرتفعة بأحجار مرصوصة على باب قاعة البغاددة داخل باب النصر بالقرب من جامع الحاكم دهراً طويلا لا يبرح عن مكانه شتاء وصيفاً ليلا ونهارا والناس يأتونه للزيارة من الأماكن البعيدة فضلا عن دونها ومنهم من يجيئه بالاكل والدراهم والثياب وغيرها ويسمونه مجذوبا ويذكرون له أحوالا وقد رأيته كثيرا والله أعلم بحاله مات فى يوم الجمعة خامس جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ودفن من يومه قبل صلاة الجمعة بتربة الاشرف إينال وبأمره بعد الصلاة عليه بمصلى باب النصر ، ويقال أنه وجد بمحل جلوسه نحو خمس وعشرين ألف درهم .

(محمد) المغربى اللبسى . هو ابن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى مضى .

٥٢٤ (محمد) المحلى الشهير بأبو تونة . مات بمكة فى الحرم سنة أربع وخمسين أرخه ابن فهد .

٥٢٥ (محمد) المصرى المؤذن بباب السلام ويعرف بالزيات . جاور بمكة وجدد له اذان بباب السلام وقرر له مائة على الذخيرة ثم صار فى أيام اينال على النصف كعموم المرتبين وكان انساً فى أذانه . مات فى الحرم سنة سبع وسبعين واستقر بعده اولاد ابن مسدى شيخ رباط ربيع .

٥٢٦ (محمد) المفلج . مات بمكة فى ربيع الاول سنة أربع وأربعين أرخه ابن فهد .

٥٢٧ (محمد) القيسى الملورى المغربى الاندلسى المالكى قرأ عليه إبن أبى اليمن

ارشاد السالك الى أفعال المناسك لأبى الحسن على بن محمد بن فرحون ومن أول ألفية ابن ملك الى فصل فى ما ولا ولات وان المشبهات بليس . فى سنة ثمان وثلاثين وأذن له فى الاقراء . (محمد) المناشقى . مضى فى الملقبين بشمس الدين .

٥٢٨ (محمد) النحريرى الضرير . شيخ كان يضرب الرمل وللنساء بصنيعه تمسك تام وله جلالة بينهن بل سمعت وصفه بالبراعة فى فنه من جماعة كالبدر الطلخاوى بحيث أنه أخذ عنه وقال لى أنه كان ينظم وعنده فوائد مات بعد الثمانين وأظنه قارب الثمانين وكان قد سكن بقاعة ابن عليبة بالقرب من ربعه المجاور لجامع الغمرى عفا الله عنه . (محمد) النطوبسى ويعرف بابن عرادة يأتى فى ابن عراده . (محمد) النفطى المغربى . فى ابن عمر بن محمد . (محمد) نقيب القصر ويعرف أبوه بابن شفتر . مضى فيمن يلقب ناصر الدين قريبا .

٥٢٩ (محمد) الهى اليمانى الزبيدى والد العفيف عبد الله الماضى كان من جماعة اسمعيل الجبرتى فسمع قارئاً يقرأ ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً ﴾ الآية فمات عند سماعها بحضرة ولده وإخباره لمن أخبرنى وذلك فى سنة احدى وعشرين رحمه الله

٥٣٠ (محمد) الهروى نزيل رباط الظاهر بمكة مات بها فى جمادى الاولى سنة أربع وستين .

٥٣١ (محمد) الهلالى القائد فى مملكة حفيد أبى فارس محمد بن محمد . صار هو وأخو أستاذه عثمان لهما الحل والعقد فلما استقر عثمان بعد أخيه قبض عليه وسجنه وغيبه حتى مات وذلك قريبا من سنة تسع وثلاثين .

٥٣٢ (محمد) الواسطى الشافعى نزيل الحرمين وكأنه ابن عبد القادر بن عمر السكاكينى الماضى ممن شهد على ابن عياش فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين بأجازة عبد الاول .

٥٣٣ (محمد) الواصلى نسبة لبلد بالجزيرة القبلية ظاهر تونس التونسى المغربى أحد المفتين المتفننين المترقين فى الحفظ ممن درس وأفتى وجلس للشهادة بتونس بل كان قاضيا ببعض محالها . مات فى سنة اثنتين وسبعين وكان عالماً صالحاً قاله لى بعض ثقات المغاربة . (محمد) اليمانى الكتبى شيخ الفراشين بمكة مضى فى ابن على بن عبد الكريم . آخر المحمدين ولله الفضل .

﴿ ذكر من اسمه محمود ﴾

٥٣٤ (محمود) بن ابرهيم بن اسمعيل بن موسى السهروردى ثم القاهرى الماضى أبوه . ممن قرأ القراآت على ابن الحمصانى وكانت فيه فضيلة . مات سنة تسع وثمانين .

٥٣٥ (محمود) بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر الزين بن البرهان بن الديرى المقدسى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده . ولد كما أخبر به مع تردده فيه فى حياة جده بعد انفصاله عن القضاء إما بعد توجهه لبيت المقدس أو قبيلها وكان توجهه فى سنة سبع وعشرين . ومات فيها هناك بالمؤيدية ثم أنه

جرى فى أثناء كلامه أنه لما حج مع أبيه وعمه كان قد بلغ بحيث كانت حجة الاسلام وكانت فى موسم سنة احدى وخمسين فيكون على هذا مولده بمدسنة ست وثلاثين والأول أشبه فابن عمه البدرى ولد فى سنة ثمان وثلاثين وهو فيما يظهر أسن منه بكثير ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمغنى للخبازى فى أصوله ونقم على أبيه كونه لم يقرئه كتابا فى الفقه، والحاجبية واشتغل على عمه القاضى سعد الدين فى الفقه وغيره فى الكنز وغيره ولازمه كثيراً فى سماع الحديث بقراءة المحيوى الطوخى وكذا أخذ فى الفقه عن جعفر العجمى نزيل المؤيدية ثم فيه وفى غيره عن الزين قاسم الحنفى وفى العربية عن وفى الفرائض عن البوتيجى وناب فى القضاء عن عمه فمن شاء الله بعده وحج مع أبيه فى موسم سنة احدى وستين حين حجت خوند وابنها، فلما عاد استقر فى نظر الاصطبل باستعفاء الزينى بن مزهر المستقر فيها بعد أبيه البرهانى فى رجب سنة سبع وخمسين ثم انفصل عنها فى رمضان سنة خمس وستين بالشرف بن البقرى واستمر منقطعاً حتى عن نيابة القضاء غالبا وقال أنه عرض عليه فى الايام المؤيدية التكلم فى البيمارستان ثم حج فى موسم سنة سبع وتسعين وجاور التى تليها وكذا جاور قبلها بعد الثمانين وتكرر دخوله لبيت المقدس وكان به فى سنة تسعين . (محمود) بن ابرهيم بن محمد بن محمود ابن عبد الحميد بن هلال الدولة. يأتى فى ابن محمد بن براهيم بن محمود .

٥٣٦ (محمود) بن ابرهيم بن محمود بن أحمد بن حسين أبو الثنا بن أبى الطيب الاقصرائى الاصل القاهرى ابن المواهبى الماضى أبوه ممن عرض على فى جملة الجماعة.

(محمود) بن ابرهيم بن محمود بن عبد الحميد الحارثى يأتى فى ابن محمد بن ابرهيم بن محمود.

٥٣٧ (محمود) بن ابرهيم بن محمود بن عبد الرحيم بن الحموى الواعظ الماضى أبوه وأخوه محمد والآتى جدهما قريبا .

٥٣٨ (محمود) بن ابراهيم شاه سلطان جانفور .

٥٣٩ (محمود) بن أحمد بن ابرهيم حميد الدين بن الفاضل شهاب الدين الشكيلى المدنى الشافعى حفظ أربعى النووى ومنهاجه والمنهاج الاصلى وألفية الحديث والنحو وجود الخط وكان ذكيا فاضلا ؛ ولعله مات فيها سنة احدى وتسعين .

٥٤٠ (محمود) بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن أبى العز المحيوى بن النجم بن العماد الدمشقى الحنفى والد الشهاب أحمد ويعرف كسلفه بابن الكشك اشتغل قليلا وناب عن ابيه بل استقل بالقضاء وقتاً ولما كانت فتنة تمر دخل معهم فى المنكرات والمظالم وبالغ فيها وولى القضاء عنهم ولقب قاضى المملكة واستخلف بقية القضاة

من تحت يده وخطب بالجامع فكرهه الناس ومقتوه ولم يلبث أن اطلم تمر على انه خانه فصادره وعاقبه وأسره الى ان وصل تبريز فهرب ودخل القاهرة فكتب توقيعه بقضاء الشام فلم يمضه نائبها شيخ واستمر خاملا حتى مات فى ذى الحجة سنة ثمان بعد أن كان تفرق اخوه وأولاده وظائفه ثم صالحوه على بعضها ذكره شيخنا فى انبائه .

٥٤١ (محمود) بن احمد بن حسن بن اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل مظفر الدين ابن الامام شهاب الدين العنتابى -ويخفف بالعينى- الاصل القاهرى الحنفى شقيق الشمس محمد الماضى ويعرف كهو بابن الامشاطى نسبة لجدهما لأمهما الشيخ الخير شمس الدين لتجارته فيها . ولد فى حدود سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والنقاية فى الفقه لصدر الشريعة وكافية ابن الحاجب ونظم نخبة شيخنا للعز الحنبلى المسمى نزهة النظر والتلويح فى الطب للخجندى واشتغل فى الفقه على السعد بن الديرى والامين الاقصرائى والشمنى وابن عبيد الله وعن الثانى أخذ أيضاً فى النحو وغيره وعن الثالث والشرف بن الخشاب أخذ الطب بل أخذه بمكة عن سلام الله وكذا سمع عليه بقراءة الخطيب أبى الفضل النويرى فى الشمسية وأخذ الميقات عن الشمس المحلى وسمع على الشمس الشامى فى ذيل مشيخة القلانسى وعلى البدر حسين البوصيرى رفيقاً للسنباطى مقروء أبى القسم النويرى من أول سنن الدارقطنى وهو ثلاثون ورقة وعلى شيخنا وآخرين وأجاز له جماعة ودخل لدمشق غير مرة وحضر عند أبى شعر مجالس من وعظه وكذا حج غير مرة وجاور وسمع على التقى بن فهد وأبى الفتح المراغى، وزار الطائف رفيقا للبقاعى ورابط فى بعض الثغور وسافر فى الجهاد واعتنى بالسباحة وبالتجليد وبرمى النشاب وعالج وثاقف ورمى بالمدافع وعمل صنعة النفط والدهاشات وأخذ ذلك عن الاستاذين وتقدم فى أكثرها الى غيرها من النكت والصنائع والفنون والبدائع وباشر الرياسة فى عدة مدارس وكذا الطب بل درس فيه وصنف وتدرب فيه جماعة صارت لهم براعة ومشى للمرضى فللرؤساء على وجه الاحتشام ولغيرهم بقصد الاحتساب مع عدم الامعان فى المشى ودرس الفقه بالزمامية بناحية سويقة الصاحب تلقاها عن الشمس الرازى وبدرس بكلمش المعين له المؤيدية مع الامامة بالصالحية بعد أخيه وبالظاهرية القديمة بعد سعد الدين الكافى والطب بجامع طولون والمنصورية بعد الشرف بن الخشاب نيابة عن ولده ثم استقلالا الى غير ذلك من الجهات وناب فى القضاء عن السعد بن الديرى فمن بعده على طريقة جميلة ثم أعرض عنه بحيث أنه لم يباشر عن أخيه وكذا أعرض عن سائر ما تقدم

من الصناعات والفضائل سوى الطب وشرح من كتبه الموجز للعلاء بن نفيس شرحاً حسناً فى مجلدين كتبه عنه الافاضل وتداول الناس نسخه وقرضه له غير واحد، وكذا شرح اللمحة لابن أمين الدولة بل عمل قديما لابن البارزى وهو المشير عليه به كراسة يحتاج اليها فى السفر بل شرح النقاية استمد فيه من شرح شيخه الشمنى وكان قد قرأه عليه وأذن له فى التدريس والافتاء. وهو انسان زائد التواضع والهضم لنفسه مع العفة والشهامة وخفة الروح ومزيد التودد لأصحابه والبر لهم والصلة لذوى رحمه والرغبة فى أنواع القربات والتقلل بأخرة من الاجتماع بالناس جهده والاقبال على صحبة من يتوسم فيه الخير كامام الكاملية ثم ابن الغمرى وله فيهما مزيد الاعتقاد ولما مات أخوه ورثه وضم ماخصه من نقد وثمن كتب ونحوها لما كان فى حوزته وأرصد ذلك لجهات جددها سوى ما فعله هو وأخوه قبله من صهريج بالقرب من الخانقاه السرياقوسية وسبع وغير ذلك وعمل تربة. وحدث بالقليل أخذ عنه بعض الطلبة وصحبته سفراً وحضراً فما رأيت منه الا الخير والتفضيل وبيننا ودشديد وإخاء أكيد بل هو من قدماء أحبابنا وممن رغب فى استكتاب القول البديع من تصانيفى وكان يجىء يوما فى الاسبوع لسماعه وكان تصنيفى الابتهاج بأذكار المسافر الحاج من أجله ومع ضعف بدنه ودنياه لا يتخلف عن زيارتى فى كل شهر غالبا مع تكرر فضله وتقلله وسمعته يحكى أنه رأى وهو صبى فى يوم ذى غيم رجلا يمشى فى الغمام لا يشك فى ذلك ولا يتمارى ووصفه البقاعى بالشيخ ابن الفاضل وقال الطبيب الحاذق ذو الفنون المجلد وأنه ولد فى حدود سنة عشر انتهى. وهو الآن فى سنة تسع وتسعين مقيم ببيته زائد العجز عن الحركة ختم الله بخير ونعم الرجل رغب عن جملة من وظائفه كتدريس الظاهرية لتلميذه العلامة الشهاب بن الصائغ.

٥٤٢ (محمود) بن أحمد بن سليمان بن الشمس تاجر شهير ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية.

٥٤٣ (محمود) بن أحمد ـ واختلف على فيمن بعده فقيل محمد بن إبرهيم وقيل إبرهيم بن محمد وكأنه أصح ـ الزين الشكيلى المدنى أحد مؤذنيها والماضى عمه محمد بن إبرهيم وأخوه محمد وأبوهما. ممن سمع فى المدينة. ويحرر مع محمود ابن أحمد بن إبرهيم الماضى قريباً.

٥٤٤ (محمود) بن أحمد بن محمد النور أبو الثناء بن الشهاب الهمذانى الفيومى الأصل الحموى الشافعى ويعرف أبوه بابن ظهير ثم هو بابن خطيب الدهشة. تحول أبوه من الفيوم الى حماة فاستوطنها وولى خطابة الدهشة بها وصنف المصباح المنير فى

غريب الشرح الكبير مجلدين وشرح عروض ابن الحاجب وديوان خطب وغيرها
وولده ابنه هذا فى سنة خمسين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وسمع من الشهاب
المرداوى صحيح مسلم ومن قاسم الضرير صحيح البخارى ومن الكمال المعرى
ثلاثياته فى آخرين وتفقه على علمائها فى ذلك العصر وارتحل لمصر والشام فأخذ
عن أئمتها أيضاً إلى أن تقدم فى الفقه وأصوله والعربية واللغة وغيرها ، وولى
بسفارة ناصر الدين بن البارزى قضاء حماة فى أول دولة المؤيد فباشره مباشرة
حسنة بعفة ونزاهة وصرف بالزين بن الخرزى الماضى فى اوائل سنة ست وعشرين
فلزم منزله متصدياً للاقراء والافتاء والتصنيف فانتفع به عامة الحمويين واشتهر
ذكره وعظم قدره وصنف الكثير كمختصر القوت للأذرعى وهو فى أربعة أجزاء
سماه إغاثة المحتاج إلى شرح المنهاج وقيل إنه سماه لباب القوت وتكملة شرح
المنهاج للسبكى وهو فى ثلاثة عشر مجلداً والتحفة فى المبهمات وشرح ألفية ابن
مالك وتحرير الحاشية فى شرح الكافية الشافية فى النحو له أيضا ثلاث مجلدات
وتهذيب المطالع لابن قرقول فى ست مجلدات واختصره فسماه التقريب فى
الغريب فى جزءين جوده واليواقيت المضية فى المواقيت الشرعية وعمل منظومة
نحو تسعين بيتاً فى الخط وصناعة الكتاب وشرحها . قال شيخنا فى انبائه :
وانتهت اليه رياسة المذهب بحماة مع الدين والتواضع المفرط والعفة والانكباب
على المطالعة والاشتغال والتصنيف والمشاركة فى الادب وغيره وحسن الخط . وكذا
قال التقى بن قاضى شهبة أنه انفرد مدة بمشيخة حماة بعد موت رفيقه الجمال بن
خطيب المنصورية مع زهد وتقشف قال ولكن كانت فيه غفلة وعنده تساهل
فيما ينقله ويقوله . وكذا أثنى عليه ابن خطيب الناصرية وغيره كالتقى بن فهد فى
معجمه وشيخنا فى معجمه أيضا باختصار . وقال بعض الحفاظ إنه كان صالحاً عالماً
علامة صاحب نسك وتأله معروفا بالديانة والصيانة ملازما للخير والتواضع مات
بحماة فى يوم الخميس سابع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وكانت جنازته مشهودة وعظم
الأسف عليه وقيل أنه لما احتضر تبسم ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون . ومن نظمه :
وصل حبيبى خبر لأنه قد رفعه ينصب قلبى غرضا إذ صار مفعولا معه
ومنه : أحضر صرف الراح خل ذوقى أعهده لم يقترف محرما
فقلت ماتشرب قد أسكرتنى مما أرى فقال لى هذا وما
وقوله : غصن النقا لا تحكه قا له فى ذا شبه فرامه قلت اتئد ما أنت الا حطبه
وبينه وبين البدر بن قاضى أذرعات مكاتبات منظومة ، وممن كتب عنه من شعره

الجمال بن موسى المراكشى والموفق الابى وكذا قرأ عليه شيئاً من مرويه المحب ابن الشحنة . وهو فى عقود المقريزى (١) .

٥٤٥ (محمود) بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود البدر أبو محمد وأبو الثناء بن الشهاب الحلبى الاصل العنتابى المولد ثم القاهرى الحنفى ويعرف بالعينى . انتقل أبوه من حلب الى عنتاب من أعمالها فولى قضاءها وولد له البدر بها وذلك كما قرأته بخطه فى سابع عشرى رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة. فنشأ بها وقرأ القرآن ولازم الشمس محمد الراعى بن الزاهد ابن أحد الآخذين عن الركن قاضى قرم وأكمل الدين ونظرائهما فى الصرف والعربية والمنطق وغيرها وكذا أخذ الصرف والفرائض السراجية وغيرهما عن البدر محمود بن محمد العنتابى الواعظ الآتى وقرأ المفصل فى النحو والتوضيح مع متنه التنقيح على الأثير جبريل ابن صالح البغدادى تلميذ التفتازانى والمصباح فى النحو أيضاً على خير الدين القصير وسمع ضوء المصباح على ذى النون وتفقه بأبيه وبميكائيل أخذ عنه القدورى والمنظومة قراءة والمجمع سماعا وبالحسام الرهاوى قرأ عليه مصنفه البحار الزاخرة فى المذاهب الاربعة ولازم فى المعانى والبيان والكشاف وغيرها الفقيه عيسى بن الخاص بن محمود السرماوى تلميذ الطيبى والجاربردى، وبرع فى هذه العلوم وناب عن أبيه فى قضاء بلده وارتحل الى حلب فى سنة ثلاث وثمانين فقرأ على الجمال يوسف الملطى البزدوى وسمع عليه فى الهداية وفى الأخسيكتى وأخذ عن حيدر الرومى شارح الفرائض السراجية ثم عاد إلى بلده ولم يلبث أن مات والده فارتحل أيضاً فأخذ عن الولى البهسنى ببهسنا وعلاء الدين بكختا والبدر الكشافى بملطية ثم رجع إلى بلده ، ثم حج ودخل دمشق وزار بيت المقدس فلقى فيه العلاء أحمد بن محمد السيرامى الحنفى فلازمه واستقدمه معه القاهرة فى سنة ثمان وثمانين وقرره صوفياً بالبرقوقية أول ما فتحت فى سنة تسع وثمانين ثم خادماً ولازمه فى الفقه وأصوله والمعانى والبيان وغيرها كقطعة من أوائل الكشاف وكذا أخذ الفقه وغيره عن الشهاب أحمد بن خاص التركى ومحاسن الاصطلاح عن مؤلفه البلقينى وسمع على العسقلانى الشاطبية وعلى الزين العراقى صحيح مسلم والالمام لابن دقيق العيد وقرأ على التقى الدجوى الكتب الستة ومسند عبد والدارمى وقريب الثلث الأول من مسند أحمد وعلى القطب عبد الكريم حفيد الحافظ القطب الحلبى بعض المعاجيم الثلاثة للطبرانى وعلى الشرف بن الكويك الشفا وعلى النور الفوى بعض الدارقطنى أو جميعه وعلى

---

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

تغرى برمش شرح معانى الآثار للطحاوى وعلى الحافظ الهيثمى فى آخرين ، ولبس الخرقة من ناصر الدين القرطى . وفى غضون هذا دخل دمشق فقرأ بها بعضاً من أول البخارى على النجم بن الكشك الحنفى عن الحجار وكان حنفياً عن ابن الزبيدى الحنفى حسبما استفدت معنى كله من خطه مع تناقض فى بعضه مع ما كتبه مرة أخرى كما بينته فى ترجمته من ذيل القضاة نعم رأيت قراءته للجزء الخامس من مسند أبى حنيفة للحارثى على الشرف بن الكويك ووجدت بخط بعض الطلبة أنه سمع على العز ابن الكويك والد الشرف ، ولم يزل البدر فى خدمة البرقوقية حتى مات شيخها العلاء فأخرجه جركس الخليلى أميرآخور منها بل رام إبعاده عن القاهرة أصلا مشياً مع بعض حسدة الفقهاء فكفه السراج البلقينى ثم بعد يسير توجه الى بلاده ثم عاد وهو فقير مشهور الفضيلة فتردد لقلمطاى العثمانى الدوادار وتغرى بردى القردمى وجكم من عوض وغيرهم من الامراء بل حج فى سنة تسع وتسعين صحبة تمربغا المشطوب وقال أنه رأى منه خيراً كثيرا ، فلما مات الظاهر برقوق سعى له جكم فى حسبة القاهرة فاستقر فيها فى مستهل ذى الحجة سنة احدى وثمانمائة ثم انفصل عنها قبل تمام شهر بالجمال الطنبدى ابن عرب وتكررت ولايته لها ، وكان فى مباشرته لها يعزر من يخالف أمره بأخذ بضاعته غالبا وإطعامها للفقراء والمحابيس ، وكذا ولى فى الأيام الناصرية عدة تداريس ووظائف دينية كتدريس الفقه بالمحمودية ونظر الاحباس ثم انفصل عنها وأعيد اليها فى أيام المؤيد وقرره فى تدريس الحديث بالمؤيدية أول ما فتحت وامتحن فى أول دولته ثم كان من اخصائه وندمائه بحيث توجه عنه رسولا الى بلاد الروم ولما استقر الظاهر ططر زاد فى إكرامه لسبق صحبته معه بل تزايد اختصاصه بعد بالاشرف حتى كان يسامره ويقرأ له التاريخ الذى جمعه باللغة العربية ثم يفسره له بالتركية لتقدمه فى اللغتين ويعلمه أمور الدين حتى حكى أنه كان يقول لولاه لكان فى اسلامنا شىء وعرض عليه النظر على أوقاف الاشراف فأبى ولم يزل يترقى عنده الى أن عينه لقضاء الحنفية وولاه إياه مسئولا على حين غفلة فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين عوضاً عن التفهنى لما استقر فى مشيخة الشيخونية ثم صرفه على استكمال أربع سنين ثم أعاده وسافر فى جملة رفقته صحبته سنة آمد حتى وصل معه الى البيرة ثم فارقه وأقام فى حلب حتى رجع السلطان فرافقه ، ومات الاشرف وهو قاض ثم صرف فى أيام ولده فى المحرم سنة اثنتين وأربعين بالسعد بن الديرى ، ولزم البدر بيته مقبلا على الجمع والتصنيف مستمراً على تدريس الحديث بالمؤيدية ونظر الاحباس

حتى مات غير أنه عزل عن الاحباس بالعلاء بن أقبرس فى سنة ثلاث وخمسين وتألم ولم يجتمع القضاء والحسبة ونظر الاحباس فى آن واحد لأحد قبله ظناً. وكان اماماً عالماً علامة عارفاً بالصرف والعربية وغيرها حافظاً للتاريخ واللغة كثير الاستعمال لها مشاركا فى الفنون ذا نظم ونثر مقامه أجل منهما لا يمل من المطالعة والكتابة ، كتب بخطه جملة ، وصنف الكثير بحيث لا أعلم بعد شيخنا أكثر تصانيف منه ، وقلمه أجود من تقريره وكتابته طريقة حسنة مع السرعة حتى استفيض عنه انه كتب القدورى فى ليلة بل سمع ذلك منه العز الحنبلى وكذا قال المقريزى أنه كتب الحاوى فى ليلة ، اشتهر اسمه وبعد صيته مع لطف العشرة والتواضع وعمر مدرسة مجاورة لسكنه بالقرب من جامع الازهر وعمل بها خطبة لكونه كا بلغنى كان يصرح بكراهة الصلاة فى الازهر لكون واقفه رافضيا سبابا وحظى عند غير واحد من الملوك والامراء ، حدث وأفتى ودرس وأخذ عنه الأئمة من كل مذهب طبقة بعد أخرى بل أخذ عنه أهل الطبقة الثالثة وكنت ممن قرأ عليه أشياء وقرض لى بعض تصانيفى وبالغ فى الثناء على لفظا وكتابة بل علق شيخنا عنه من فوائده بل سمع عليه ثلاثة أحاديث لأجل البلدانيات بظاهر عنتاب بقراءة موقعها ابن المهندس مع ما بينهما مما يكون بين المتعاصرين غالبا وكذا كان هو يستفيد من شيخنا خصوصا حين تصنيفه رجال الطحاوى ، وترجمه شيخنا فى رفع الاصر وفى معجمه باختصار وقال أجاز فى إستدعاء ابنى محمد ، وذكره ابن خطيب الناصرية فى تاريخه فقال : وهو امام عالم فاضل مشارك فى علوم وعنده حشمة ومروءة وعصبية وديانة انتهى. ولم يزل ملازما للجمع والتصنيف حتى مات بعد أن صار خصوصا بعد صرفه عن نظر الاحباس يبيع من أملاكه وكتبه سوى ما وقفه على مدرسته منها وهو شىء كثير فى ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين ودفن من الغد بمدرسته التى أنشأها بعد أن صلى عليه المناوى بالازهر وعظم الاسف على فقده ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله ، ومن تصانيفه شرح البخارى فى أحد وعشرين مجلدا سماه عمدة القارى استمد فيه من شرح شيخنا بحيث ينقل منه الورقة بكمالها وربما اعترض لكن قد تعقبه شيخنا فى مجلد حافل بل عمل قديما حين رآه تعرض فى خطبته له جزءاً سماه الاستنصار على الطاعن المعثار بين فيه ما نسبه اليه مما زعم انتقاده فى خصوص الخطبة ، وقف عليه الا كابر من سائر المذاهب كالجلال البلقينى والشمس البرماوى وابن الديرى والشرف التبانى والجمال الأقفهسى والعلاء بن المغلى فبينوا فساد انتقاده وصوبوا صنيع شيخنا وأنزلوه منزلته ، وطول البدر

شرحه بما تعمد شيخنا حذفه من سياق الحديث بتمامه وتراجم الرواة واستيفاء كلام اللغويين مما كان القصد يحصل بدونه وغير ذلك ، وذكر لشيخنا عن بعض الفضلاء ترجيحه بما اشتمل عليه من البديع فقال بديهة هذا شيء نقله من شرح ركن الدين وكنت قد وقفت عليه قبله ولكن تركت النقل منه لكونه لم يتم إنما كتب منه قطعة يسيرة وخشيت من تعبي بعد فراغها في الاسترسال في هذا المهيع بخلاف البدر فانه بعدها لم يتكلم بكلمة واحدة في ذلك ، وبالجملة فشرح البدر أيضاً حافل لكنه لم ينتشر كانتشار شرح شيخنا ولا طلبه ملوك الأطراف من صاحب مصر ولا تنافس العلماء في تحصيله من حياة مؤلفه وهلم جرا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وشرح صاحب الترجمة كتبا كثيرة منها معاني الآثار للطحاوي في عشر مجلدات وقطعة من سنن أبي داود في مجلدين وقطعة كبيرة من سيرة ابن هشام سماه كشف اللثام وجميع الكلم الطيب لابن تيمية والكنز وسماه رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق والتحفة والهداية في أحد عشر مجلدا كاقرأته بخطه والمجمع وسماه المستجمع وقال إن تصنيفه له كان وهو ابن إحدى وعشرين سنة في حياة كبار شيوخه فوقفوا عليه وقرضوه والبحار الزاخرة لشيخه في مجلدين وسماه الدرر الزاهرة والمنار والشواهد الواقعة في شروح الألفية في تصنيفين كبير في مجلدين وصغير في مجلد وهو أشهرهما وعليه معول الفضلاء وكتب على خطبته شرحا ومراح الأرواح وسماه ملاح الألواح وقال إنه كان أول تصانيفه صنفه وله من العمر تسع عشرة سنة والعوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني وقصيدة الساوي في العروض وعروض ابن الحاجب والتسهيل لابن ملك في مطول ومختصر واختصر الفتاوى الظهيرية وكذا المحيط في مجلدين وسماه الوسيط في مختصر المحيط وله حواش على شرح الألفية لابن المصنف وعلى التوضيح وعلى شرح الجاربردي في التصريف وفوائد على شرح اللباب للسيد وتذكرة نحوية ومقدمة في الصرف وأخرى في العروض وعمل سير الأنبياء وتاريخا كبيراً في تسعة عشر مجلداً رأيت منه المجلد الأخير وانتهى إلى سنة خمسين ومتوسطا في ثمانية واختصره أيضا في ثلاثة وتاريخ الأكاسرة بالتركية وطبقات الشعراء وطبقات الحنفية ومعجم شيوخه في مجلد ورجال الطحاوي في مجلد واختصر تاريخ ابن خلكان وله تحفة الملوك في المواعظ والرقائق كتاب في ثمان مجلدات سماه مشارح الصدور ورأيت بخطه أنه سماه زين المجالس وآخر في النوادر وسيرة المؤيد نثر ونظم في أخرى انتقد كثيرا من أبياتها شيخنا في جزء سماه قذى العين وقرظه غير واحد مما هو عندي وسيرة

الظاهر ططر وسيرة الاشرف وتذكرة متنوعة وكتب على كل من الكشافه وتفسير أبي الليث وتفسير البغوى ، وله نظم كثير فيه المقبول وغيره فمنه :

ذكرنا مدائح للنبي محمد طربنا فلا عود سكرنا ولا كرم
فتلك مدامة يسوغ شرابها وليس يشوبها هم ولا إثم

في أبيات أودعتها القول المنبى عن ابن عربى مع كلامه فيه وفى أمثاله وله تقريض على الرد الوافر لابن ناصر الدين غاية فى الانتصار لابن تيمية وكذا له تقريض على السيرة المؤيدية لابن ناهض وما لا أنهض لحصره. ولاكثاره وتقليده الصحف ونحوها يقع فى خطه بالنسبة لما رأيته من تاريخه أشياء أشرت لبعضها مع فوائد مهمة فى ترجمته من ذيل القضاة ، وهو فى عقود المقريزى وقال أنه اخرج من البرقوقية خروجاً شنيعاً لأمور رمى بها الله أعلم بحقيقتها وشفع فيه البلقينى حتى أعفى من النفى رحمه الله وإيانا. (محمود) بن أحمد العينى الحنفى. اثنان تقدما أجلهما واشهرهما البدر واسم جده موسى وثانيهما وهو فى تلامذته المظفر واسم جده حسن بن اسمعيل .

(محمود) بن أحمد القاضى الحنفى بن العز . مضى فيمن جده اسماعيل بن محمد .

٥٤٦ (محمود) بن الافصح الهروى الشيخ الصالح مات بمكة سنة سبع وثلاثين ارخه ابن فهد.

٥٤٧ (محمود) بن بختيار بن عبد الله البغدادى الاصل المرسيفونى الرومى نزيل حلب الحنفى . ولد بمرسيفون من بلاد الروم سنة خمس وخمسين تقريبا ونشأ بها فأخذ بها عن احمد الجندى فى العربية والصرف والمنطق وغيرها من الأدب وسافر لتبريز فأخذ بها عن قاضيها مرتضى فى علم الكلام ثم لحلب فقطنها مدة تزيد على عشر سنين وقرأ بها على أبى ذر نصف الصحيح والمصابيح وغيرهما وسمع عليه دروساً فى الألفية وأخذ فى الفقه عن عبد الرحمن الارزنجانى وقرأ فى التلويح على العلاء على المعروف بقلندرويش الخوارزمى الشافعى ودخل الشام وزار بيت المقدس ودخل مصر صحبة الزين بن العينى وحضر بعض دروس الجوجرى وحمزة المغربى وغيرهما وأقام حتى سافر منها للحج فى البحر فقدم مكة فى أثناء رمضان سنة أربع وتسعين فأخذ عنى بقراءته شرح النخبة بحثاً وسمع على قطعة من شرحى على الالفية وجملة وكتبت له اجازة فى كراسة واستمر حتى حج ثم عاد ، وهو فاضل مشارك متأدب وبلغنى أنه بعد رجوعه تحول الى الرها فقطنها وصار شيخها.

٥٤٨ (محمود) بن حسين بن محمد القزوينى الخياط أخو الخواجا مير أحمد . مات فى ربيع الاول سنة أربع وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

٥٤٩ (محمود) بن الحسين الكمال بن النظام الخوارزمى ثم النيسابورى الحنفى

قاضي قضاة فارس . قال الطاووسي كان جامعا بين المنقول والمعقول قرأت عليه القطب على الشمسية في المنطق وأجاز لي وذلك في شهور سنة اثنتي عشرة .

٥٥٠ (محمود) بن خليل بن المجد أبي البركات بن موسى بن أبي الهول بدر الدين كان أحد كتاب المماليك، وسافر مع يشبك الدوادار في التجريدة المقتول فيها فقتل أيضا أو مات .

٥٥١ (محمود) بن رستم الرومي البرصاوي تاجر الأشرف قايتباي ووالد مصطفى . مات في (محمود) بن رمضان بن محمود الدامغاني .

٥٥٢ (محمود) بن الشيخ زاده الحنفي . كان كثير الفضل والعلم عارفا بالعلوم الآلية أقبل على الحديث سماعا واشتغالا وناب عن أبيه في مشيخة الشيخونية وثب الكمال بن العديم على والده وأخذها وهو في مرض الموت مشنعا بخرفه ولزم من ذلك حرمان صاحب الترجمة منها فقرره الجمال الاستادار في تدريس الحنفية بمدرسته فانجبر بذلك . ذكره شيخنا في أبيه من إنبائه . (محمود) بن شيرين في ابن يوسف بن مسعود .

٥٥٣ (محمود) بن عبد الله بن يعقوب الدمشقي القاري التاجر شقيق عثمان وعبد الكريم الماضيين وممن سافر للتجارة إلى الهند . مات في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين بجدة وحمل لمكة فدفن بها .

٥٥٤ (محمود) بن عبد الله البدر أبو الثناء الصرائي - بالسين والصاد - ثم القاهري الحنفي ويعرف بالكلستاني بضم الكاف واللام ثم مهملة لكونه كان في مبدئه يكثر من قراءة كتاب السعدي العجمي الشاعر المسمى كلستان وهو بالتركي والعجمي حديقة الورد . اشتغل ببلاده ثم ببغداد وقدم دمشق خاملا فسكن باليعقوبية ثم قدم مصر في شبيبته فاختص بالطنبغا الجوباني فلما ولي نيابة الشام قدم معه وولي تدريس الظاهرية ثم ولي مشيخة الأسدية بعد الياسوفي وتصديرا بالجامع الأموي ثم رجع لمصر فأعطاه الظاهر برقوق وظائف كانت للجمال محمود القيسري كتدريس الشيخونية والصرغتمشية فلما رضي عن الجمال استعاد بعضها كالشيخونية ثم لما سار السلطان إلى حلب احتاج لمن يقرأ له كتبا وردت عليه من اللنك فلم يجد أحداً فاستدعى به وكان قد صحبهم في الطريق فقرأها وكتب الجواب فأجاد فأمره أن يكون صحبة قلمطاي الدوادار ولم يلبث أن استقر به في شوال سنة ست وتسعين بعد وفاة البدر بن فضل الله في كتابة السر فباشرها بحشمة ورياسة وكان يحكي عن نفسه أنه أصبح في ذلك اليوم لا يملك الدرهم الفرد فما أمسى إلا وعنده من الخيل والبغال والجمال والمماليك والملابس والآلات مالا يوصف كثرة . قال شيخنا في إنبائه وكان حسن الخط جداً مشاركا في النظم والنثر والفنون مع طيش وخفة وقال

العينى كان فاضلا ذكيا فصيحا بالعربى والفارسى والتركى ونظم السراجية فى الفرائض. وكان فى رأسه خفة وطيش وعجلة وعجب ثم وصفه بخفة العقل والبخل المفرط وأنه قاسى فى أول أمره من الفقر شدائد فلما رأس وأثرى اساء لكل من أحسن اليه. وجمع مالا كثيرا لم ينتفع منه بشىء انما انتفع به من استولى عليه بعده وبالغ العينى فى ذمه . قال شيخنا فى انبائه وليس كما قال فقد أثنى عليه طاهر بن حبيب فى ذيل تاريخ والده ووصفه بالبراعة فى الفنون العلمية ، قال شيخنا وقرأت بخطه لغزاً فى غاية الجودة خطاً ونظما . قلت ليس فى كلام العينى ما يمنع هذا بل هو متفق مع شيخنا فى المعنى ، قال شيخنا : وكان كثير الوقيعة فى كتاب السر لاقتصارهم على مارسمه لهم الشهاب بن فضل الله وتسميتهم ذلك المصطلح وغضهم ممن لا يعرفه وحاول مراراً أن يغير المصطلح على طريقة أهل البلاغة ويعتنى بمراعاة المناسبة فكان ممن قام بانكار ذلك وشنع عليه فيه ناصر الدين الفاقوسى كبير الموقعين كما سلف فى ترجمته فلما رأى ذلك منه غضب عليه وعزله وقرر عوضه الصدر احمد بن الجمال القيسرى بن العجمى فلما مات الكلستانى عاد الفاقوسى . مات بحلب فى عاشر جمادى الاولى سنة احدى بعد ضعفه ستة وأربعين يوماً وخلف أموالا جمة يقال انها وجدت مدفونة فى كراسى المستراح وجرت بعده فى وصيته كائنة لشهودها كالزين التفهنى الذى ولى القضاء بعد فقرأت بخط التقى الزبيرى أن السلطان أمر ابن خلدون أن يفصل المنازعة التى وقعت بين الاوصياء والحاشية فعزل الامراء أنفسهم فعزر ابن خلدون التفهنى ورفيقه بالحبس وأبطل الوصية بطريق باطل لظنه أن ذلك يرضى السلطان فلما بلغ السلطان ذلك أنكره وأمر بابقاء الوصية على حالها ، واستقر بعده فى كتابة السر فتح الدين فتح الله بن مستعصم نقلا من رياسة الطب ويقال أن السلطان إختاره لها بغير سعى منه . وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده وغيرها وآخرون .

٥٥٥ (محمود) بن عبدالله الشرف الدمشقى والد الشهاب أحمد الماضى ويعرف بابن الفرفور . كان يتكلم على جهات الزينى بن مزهر الشامية وسافر معه فى الرجبية فمات بمكة فى شوال سنة إحدى وسبعين عفا الله عنه .

٥٥٦ (محمود) بن عبدالله الصامت أحد المعتقدين فى مصر . كان شكلا بهياً حسن الصورة كبير اللحية منور الشيبة ولا يتكلم البتة أقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه إعتقاد كبير . مات فى ذى القعدة سنة خمس . قاله شيخنا فى إنبائه ومعجمه وزاد فيه لقيته مراراً .

٥٥٧ (محمود) بن عبد الرحيم بن أبى بكر بن محمود بن على بن أبى الفتح بن الموفق

النور بن الزين بن التقى الحموى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابنه ابرهيم ويعرف أبوه بالآدمى ثم بالحموى . ولد فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بدرب الحجاز ونشأ بحماة فأخذ بها عن بلديه الشمس بن الاشقر ثم انتقل منها صحبة أبيه ولقى جمعاً من الأئمة بالشام وبيت المقدس والقاهرة كابن ناصر الدين وابن الهائم وشيخنا وكذا لقى بحلب البرهان الحافظ. وهو ممن سمع فى البخارى بالظاهرية وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده العلم البلقينى ثم المناوى وتصدى للوعظ بعدو الده وخطب بالاشرفية أيضاً وحج ومات تقريباً بعيد الستين ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله.

٥٥٨ (محمود) بن عبدالعزيز التاج الفاروثى النحوى مفتى الشافعية بشيراز . قال الطاووسى: استفدت منه كثيراً فى مبادىء العلم وأجاز لى وذلك بشيراز فى شهور سنة احدى عشرة .

٥٥٩ (محمود) بن عبد الواحد بن على بن عمر بن محمد بن محمد بن يوسف الانصارى الحلبى الطرابلسى الحنفى . ولد سنة احدى وثمانين وسبعمائة أوالتى بعدها بحلب وسمع على ابن صديق غالب الصحيح وناب فى القضاء بطرابلس ، وحج غير مرة وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيراً عدلا دينا له اشتغال ما . مات .

٥٦٠ (محمود) بن عبيد الله بن عوض بن محمد البدر بن الجلال بن التاج الاردبيلى الشروانى القاهرى الحنفى الماضى أبوه وإخوته ويعرف بابن عبيد الله . ولد فى منتصف صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالقرب من جامع الازهر وانتقل مع أبيه قبل استكماله شهرين فسكن مدرسة أم السلطان بالتبانة ونشأ بها فحفظ القرآن والمختار فى الفقه والاخسيكتى فى أصوله وغيرها وعرض على الجلال نصر الله البغدادى والسيف الصيرامى والكمال بن العديم والعز بن جماعة فى آخرين وأخذ الفقه عن الشهاب بن خاص وهو أول من أخذ عنه ووالده وانتفع به فيه وفى النحو والصرف والاصلين وغيرها ولازم العز بن جماعة فى فنون حتى مات وقارى الهداية والتفهنى وسافر صحبته الى القدس وقرأ عليه هناك فى الهداية وسمع قراءة ابن الهمام فى الكشاف وكذا سمع فى الهداية وغيرها على العلاء البخارى بل قرأ هو عليه فى التلويح وعلى الشمس الهروى فى العضد وعلى أبى الوليد بن الشحنة فى الاصول وسمع عليه فى مغنى ابن هشام وأخذ فى العربية أيضاً عن الشمسين العجيمى والشطنوفى وعن ثانيهما شرح العمدة لابن دقيق العيد واجتمع بالخوافى وأخذ عنه وأكثر من الاشتغال فى الفنون والأخذ عن الشيوخ وكتب له الكمال بن العديم كما رأيته بهامش قصة مؤرخة بسنة ست وثمانمائة أعزه الله

تعالى بل ذكر لى أنه أقرأ تصريف العزى فى حياة والده وبحضرته فى التى تليها وأنه سمع الحديث على النجم بن الكشك والزين العراقى والهروى فمن بعدهم، ودرس بأم السلطان والابو بكرية والايتمشية عقب أخيه محمد وبالمحمودية برغبة العينى له عنه وبالتربة اليشبكية بالصحراء بجانب تربة ياقوت الافتخارى وبجامع الأزهر بدرس خشقدم الزمام وأعاد بالألجيهية وكذا بالصرغتمشية لكنه رغب عنها خاصة لعبدالبر بن الشحنة ، وولى مشيخة التصوف بالرسلانية عقب الشيبة المهرانى تلقاها عن الشمس التفهنى فى جهات أخرى ، وناب فى القضاء عن التفهنى بعد امتناعه من قبوله عن ناصر الدين بن الكمال بن العديم حين سأله فيه واستمر ينوب إلى أثناء الأيام السعدية فأعرض عنه وكان لشدته يوجه للتمازير وإقامة الحدود ، وامتحن فى أيام الظاهر جقمق بدعوى رتبها الشهاب المدنى وأدخله حبس أولى الجرائم وقبل ذلك سعى فى قضاء دمشق فلم يجب كما أشار إليه شيخنا فى حوادث سنة أربع وأربعين من انبائه ، وحج مراراً أولها فى سنة ست عشرة وجاور فى سنة ثمان وستين ودخل بيت المقدس كما تقدم وكذا سافر إلى حلب مراراً أولها صحبة العسكر سنة أربع وعشرين وآخرها سنة تسع وأربعين وتعدى إلى أن دخل طرسوس للنزهة ودخل دمياط حين إقامة الأمير يشبك الفقيه فيه بقصد السلام عليه لمزيد اختصاصه به وقراءة الأمير عليه دهراً وكذا قرأ عليه غير واحد من الأتراك بل أخذ عنه خلق من المبتدئين وغيرهم حتى بمكة فى مجاورته فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها لكونه كان حسن التعليم لا لطول باعه فى العلم وصار فيمن تلمذ له غير واحد من الأعيان وكان ينتفع فى إقرائه بما على كتبه من الحواشى والتقاييد التى خدمها هو أو والده بها وممن قرأ عليه الصحيح ببيت عبد العزيز ابن محمد الصغير الشهاب بن العطار وكنت ممن كثر اجتماعى معه بمجلس الأمير يشبك المذكور وسمع منى القول البديع حين أسمعته الأمير إجابة لرغبته فيه واغتبط البدر بالكتاب المذكور وحصله واستفدت منه فى غضون الاسماع أشياء بل واغتبط بى أيضاً ، وجاءنى مرة بنفسه لدعوة عنده فى الرسلانية نعم لما توجه الدمياطى أخذ معه كراسة فيها أحاديث للأمير فنازعه الشهاب الجديدى فيها وأرسل يسألنى عنها فبينت مافيها من الكذب والضعف ونحو ذلك فانحرف ولم التفت لانحرافه وعلم صدق مقصدى فرجع لصداقته، وكان عالى الهمة قائماً مع من يقصده خبيراً بجلب النفع لهحاد اللسان قادراً على التخجيل بالنكت ونحوها سريع الانحراف كثير التلفت لنائل من يصحبه ، وهو الذى أخر المناوى حين ارادته

الصلاة على صهره ابن الهمام وقال نحن أحق بأئمتنا وقدم ابن الديرى ، وممن انتفع بصحبته ابن الشحنة ورام أخذ وظائفه بعده وأظن أنه عمل هيئة نزول فما صعد وأعطيت للامام الكركى . مات فى يوم الجمعة رابع عشرى شعبان سنة خمس وسبعين رحمه الله وعفا عنه .

٥٦١ (محمود) بن عثمان بن أبى بكر بن الحسين بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب ابن محمد النجم أو الركن بن النور الكرمستيجى اللارى الشافعى . لقيه الطاووسى فى سنة ثلاث وثلاثين فاستجازه بل والتمس هو من الطاووسى الاجازة أيضاً قال وكان من كبار الأولياء ، وذكره التقى بن فهد فى معجمه فقال إنه سمع من لفظ محمد بن عبد الله الايجى صحيح البخارى ومشكاة المصابيح وقرأ على النسيم الكازرونى معالم التنزيل والشمائل للترمذى وشيئاً من أول الشفا وغير ذلك وعلى أخيه أبى عبد الله الكازرونى الحاوى الصغير فى آخرين ، وأجازله التنوخى وغيره . مات فى ليلة الثلاثاء خامس صفر سنة أربع وثلاثين .

٥٦٢ (محمود) بن عثمان بن محمد الخسارى السمرقندى الهروى نزيل رباط السدرة بمكة . مات به فى شوال سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة . ارخه ابن فهد .

٥٦٣ (محمود) بن على بن أبى بكر شيخ معمر يعرف بمحمود جندعلى . لقيه الطاووسى فى سنة ثمان وعشرين بشيراز وقال انه يومئذ ابن مائة وست عشرة سنة فاستجازه .

٥٦٤ (محمود) بن على بن عبد العزيز بن محمد الزين والكمال أبو على الهندى الاصل السرياقوسى الخانكى المليانى الشافعى الصوفى والد على الماضى ويعرف بالشيخ محمود . ولد فى تاسع صفر سنة ست وستين ـ ورأيت بخط بعضهم وسبعين وسبعمائة ـ بالخانقاه الناصرية محمد بن قلاوون ونشأ بها فقرأ القرآن على جماعة وتلاه بالسبع على شيخ الخانقاه الشمس القليوبى وأذن له فى الاقراء وقرأ عليه البخارى بسماعه له على اليافعى والشفا وعنه وعن محمود بن مؤمن أخذ الفقه وعن ثانيهما والصدر سليمان البلبيسى الحكيم فى العربية وقرأ ببلده مسند عبد على المحب بن مفلح اليمنى المالكى وكتب بخطه الكثير وحج فى سنة إحدى عشرة ثم فى سنة سبع عشرة وجاور وقرأ بمكة على الكمال أبى الفضل بن ظهيرة وأبى الحسن بن سلامة ومما سمعه عليه السنن الأربعة والموطأ رواية يحيى بن يحيى ومشيخة الفخر وعلى أولهما تساعيات العز بن جماعة وسمع بالروضة النبوية صحيح مسلم على الزين المراغى ولقى بها الشمس الغراقى فاشتغل عليه فى الفقه أيضاً ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون وزار بيت المقدس والخليل ودخل اسكندرية وتكسب

بالشهادة وتنزل فى صوفية الخانقاه الناصرية ببلده وولى نيابة المشيخة بها وكذا التصدير فى القرا آت والامامة بمدرسة سودون من عبد الرحمن وقد لقيته مراراً وقرأت عليه أشياء وكان إماما فاضلا ديناً حسن الهيئة والابهة سليم الفطرة منجمعاً عن الناس مقبلا على شأنه ملازما بأخرة خلوته للكتابة والقراءة والمطالعة ذا وجاهة وأمانة . مات فى يوم الاثنين سلخ ذى الحجة سنة خمس وستين بمكة وكان وصلها مع الركب فحج ورجع ليجاور بها فأدركه أجله ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وإيانا .

٥٦٥ (محمود) بن على بن عمر بن على بن مهنا بن أحمد النور أبو الرضى الحلبى الحنفى أخو الشمس محمد الماضى ويعرف كهو بابن الصفدى . برع فى الفقه وأصوله والعربية بحيث كان قريباً من أخيه فيها وأخذ التصوف أيضاً عن الخوافى وغيره من مشايخ القوم ، وانجمع عن الناس بعد أن كان ناب عن أخيه ثم ترك ، ودخل دمياط وغيرها وأقام بمصر مدة كل ذلك مع البشاشة والورع والتواضع والوضاءة . مات قبل أخيه رحمه الله وإيانا .

٥٦٦ (محمود) بن على الجمال بن الشرف المرشدى الخطيب . ولد فى غرة شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، ولقيه الطاووسى وقال : كان شيخ الخلفاء المرشدية . مات فى يوم الاثنين سابع عشرى شوال سنة احدى وثلاثين .

٥٦٧ (محمود) بن على الجندى . ممن سمع على شيخنا .

٥٦٨ (محمود) بن عمر بن عبد الرحمن بن على بن اسحق الزين التميمى الخليلى الماضى أبوه وجده . ولد سنة تسع وستين أو قبلها تقريباً بالخليل وحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وبعض الشاطبية وعرض على الشمس بن حامد الداعية حين قدم عليهم وتلا تجويداً ولأبى عمرو وابن كثير على على بن قاسم الخليلى بها وقرأ على أبيه وعلى عبيد التميمى وبالقدس على الكمال بن أبى شريف فى الحديث وغيره ، وقدم القاهرة فى سنة تسع وثمانين فلازم الديمى فى البخارى وغيره وأخذ فى الفقه عن البكرى وحسن الاعرج وابن قاسم وعنه أخذ فى حله ألفية النحو وفى الصرف وغيرها فى آخرين وسمع منى المسلسل وقرأ على غير ذلك ، وسافر لمكة فى البحر سنة اثنتين وتسعين فدام بها حتى رجع مع الغزاوى فى موسم سنة أربع وتسعين وفى غضون ذلك أقام بالمدينة نحو نصف سنة وقرأ هناك على ابن قريبة ، ثم لازم البرهان النعمانى فى مصر وقرأ عليه أشياء ، وأخذ كتابى الى رئيس المنزلة وغيره فقرأ هناك فى البخارى بقصد الاسترزاق لمزيد

فقره وحاجته وهو أصيل سيما كن له نظم مدح به أبا السعود بن ظهيرة قاضى مكة وغيره وقال بحضرتى من ذلك أشياء .

٥٦٩ (محمود) بن عمر بن محمود بن إيمان الشرف الانطاكى ثم الدمشقى الحنفى . هكذا سماه الحافظ ابن موسى والعينى والنجم بن فهد فى معجم أبيه وآخرون وسماه شيخنا مسعوداً والاول أصح فكذلك هو فى تاريخ ابن خطيب الناصرية، قدم من بلده الى حلب ثم الى دمشق فسمع بها من ابن كثير والصلاح الصفدى وغيرهما وقرأ فى الفقه على الصدر بن منصور ولازمه وعلى الشهاب أبى العباس العنابى كتب ابن ملك وغيرها من كتب الادب وحصل العربية على طريقة ابن الحاجب الى غيرها من العلوم العقلية وكتب الخط المنسوب وتصدى لاقراء النحو بجامع بنى أمية من سنة بضع وستين حتى مات ، وكان لفقره يأخذ الاجرة على التعليم بل تعانى الشهادة فلم يكن بالمحمود فيها مع تواضعه ولطافته وحسن نوادره وجودة نظمه وانشائه . قال شيخنا فى انبائه أنه تقدم فى العربية وفاق فى حسن التعليم حتى كان يشارط عليه الى أمد معلوم بمبلغ معلوم قال وكان مزاحاً قليل التصون . مات فى ليلة الاربعاء خامس شعبان سنة خمس عشرة وهو فى عشر الثمانين وممن لقيه الجمال بن موسى المراكشى فأخذ عنه هو والموفق الابى وقال ابن خطيب الناصرية فى تاريخه كان عالماً بالنحو انتهى علمه اليه فى وقته الا أنه كان منبوزاً بقلة الدين.

٥٧٠ (محمود) بن عمر بن منصور أفضل الدين أبو الفضل بن السراج القرمى الأصل القاهرى الحنفى ويعرف بلقبه . نشأ بالقاهرة فحفظ القرآن وكتبا واشتغل فى الفقه على قارىء الهداية والنظام السيرامى والتفهنى وغيرهم وقرأ على البساطى فى المعانى والبيان وغيرها وكذا لازم العز بن جماعة ثم العلاء البخارى وكان عنده حين مجىء البرهان الادكاوى اليه وإجلاله الزائد له بحيث اقتضى سؤال بعضهم له فى تقرير درسهم ففعل فى حكاية طويلة ، بل قرأ على شيخنا فى شرح ألفية العراقى ورافقه فيه الشمنى وغيره وسمع على الولى العراقى والواسطى وبرع وأقرأ بعض الطلبة وناب فى القضاء وصار ذا خبرة بالاحكام فقصدتها ورغب فى الدراهم ودام فيه زيادة على ثلاثين سنة واختص بالبدر العينى بحيث قرره خطيب مدرسته ومع ذلك فناب فى الحسبة عن يار على الخراسانى المستقر عوض مخدومه ولم يلبث أن أعيد البدر اليها فلم يستنبه قصاصا وانتقاما ، وقد حج غير مرة وجاور بأخرة وأخذ عنه هناك بعض الطلبة . ورجع وهو فيما بلغنى مقلع عن القضاء فمات فى رجوعه فى ليلة الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة سنة خمس وستين بالقاع

الـكبير وحمل الى بدر فدفن بها وهو فى عشر السبعين ، وكنت ممن اجتمع به غير مرة وسمعت من فوائده بل عرضت عليه فى الصغر بعض المحافيظ وكان ذا فضل ومشاركة مع أدب وحشمة ، وله ذكر فى سنة ـ ت وأربعين من انباء شيخنا رحمه الله وايانا .

٥٧١ (محمود) بن أبى الفتح الجمال الشروستانى الشافعى رئيس المفتين فى عصره والماهر فى الأصول والفروع بقطره أخذ الحاوى قراءة عن نوح بن محمد السمنانى واختيار الدين لقمان منفردين بقراءتهما له على الجمال محمد ابن المؤلف بقراءته له على أبيه وكذا أخذ شرحه للقونوى عن أصحاب مؤلفه ومنهاج الاصول مع شرحه للاسنوى عن النور أبى الفتوح الطاووسى عن والده أبى الخير بقراءته للمنهاج فيما زعم على مؤلفه أخذ عنه الـكتب المذكورة الطاووسى وأذن له فى الاقراء والافتاء وذلك فى سنة تسع وكذا أخذ عنه والده وابن خاله لطف الله وآخرون .

٥٧٢ (محمود) بن محمد بن ابرهيم بن أحمد البدر بن الشمس الاقصرائى ثم القاهرى الحنفى أخو الامين يحيى الآتى . ولد سنة بضع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وتفقه واشتغل كثيراً ومهر ولازم العز بن جماعة وغيره من الأئمة ودرس بالايتمشية ثم اتصل بالمؤيد فعظم قدره سيما وقد أقرأ ولده إبرهيم فى الفقه وقرره فى تدريس الكشاف بمدرسته وكذا فى اسماع الطحاوى وازدادت منزلته عند الظاهر ططر ، وحج فى سنة خمس عشرة ومعه أخوه ثم فى سنة ثلاث وعشرين ولقيه العفيف الجرهى أيام الحج وأورده فى مشيخته وقال انه أجاز له ورجع فلم يلبث أن اعتل بالقولنج الصفراوى فى أوائل شوال من التى بعدها فتمادى به حتى مات فى ليلة الثلاثاء خامس المحرم سنة خمس وعشرين ولم يبلغ الثلاثين وصلى عليه من الغد بمصلى باب الوزير ودفن بتربة والده بالصحراء رحمه الله وايانا . وكان إماماً علامة بارعاً ذكياً مشاركاً فى فنون حسن المحاضرة والود كثير البشر مقرباً عند الملوك فمن دونهم قائماً بقضاء حوائج من يقصده كثير العقل والتؤدة جم المحاسن درس وأفتى وقرأ عليه أخوه وغيره وتردد الناس لبابه وتحدثوا برقيه إلى العلياء فلم يمهل بل عوجل بالوفاة . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار .

٥٧٣ (محمود) بن محمد بن ابرهيم بن محمود بن عبد الحميد بن هلال الدولة ويسمى عمر بن منير الحارثى الدمشقى موقع الدست بها ويعرف بابن هلال الدولة . قال شيخنا فى انبائه أخذ عن الصلاح الصفدى وبه تخرج وغيره وسمع من ابرهيم ابن الشهاب محمود ، وأجاز له زينب ابنة الـكمال . وكان كاتباً مجوداً ناظماً ناثراً ولم يكن ماهراً مع شهرته بالخفة والرقاعة والضنة بنفسه ولـكن كان ابن الشهيد يعتمد

عليه . مات بالقاهرة فجأة في سنة خمس وله فوق الستين فانه ولد سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وسبعمائة وعنوان نظمه أن بعض الرؤساء أعطاه فرجية خضراء فأنشده :

مدحت إمام العصر صدقاً بحقه   وما جئت فيما قلت بدعاً ولا نكرا
تبعت أباذر بمصداق لهجتي   فمن أجل هذا قد أظلتني الخضرا

وذكره شيخنا في معجمه بحذف محمود من نسبه ولم يترجمه والمقريزي في عقوده في ابن ابرهيم بن محمد بن محمود وقال إنه قدم القاهرة في الفتنة وكتب بها في الانشاء حتى مات بها في جمادى الآخرة وروى عن محمد بن سلمان الصالحي عنه الشعر السابق .

٥٧٤ (محمودشاه) بن محمد بن أحمد بن محمد بن مظفر ناصر الدين أبو الفتح بن غياث الدين الدلى الأصل الأحمدابادى المولد . ولد سنة ثمان وأربعين تقريباً أسلم جد جده مظفر على يدى محمد شاه صاحب دلى وكان عاملا له على فتن من كجرات فلما وقعت الفتن في مملكة دلى وتقسمت البلاد كان الذى خص مظفرا كجرات ثم وثب عليه ابنه وسجنه واستقر عوضه ولم يلبث ان استفحل امر الاب بحيث قتل ولده ثم بعد سنين انتصر احمد لأبيه وقتل جده واستقر في كجرات وخلفه ابنه غياث الدين ثم ابنه قطب الدين ثم اخوه داود فلم يمكث سوى ايام وخلع واستقر أخوهم محمود شاه صاحب الترجمة وذلك في سنة ثلاث وستين حين كان ابن خمس عشرة سنة ودام في المملكة الى الآن وأخذ من الكفار قلعة الشابانية فابتناها مدينة وسماها محمداباد ومن جملة ممالكه كنباية وقد اشير لبعض ما ذكر في احمداباد من الانساب .

٥٧٥ (محمود) بن محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن زين الدين الموسوى الرضوى الخوافى ممن عرض عليه المحب بن أبى السعادات بن ظهيرة في سنة أربعين بمكة وأجاز له.

٥٧٦ (محمود) بن محمد بن أحمد الخواجا الكمال الكيلانى أخو الشهاب أحمد قاوان الماضى ويقال له ملك التجار . ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريباً واشتغل على أخيه والحلاج وغيرهما وشارك في الجملة ولقى شيخنا بالقاهرة في سنة ثلاث وأربعين فأخذ عنه مجالس من البخارى وتناوله منه وكذا سمع من الزين الزركشى في صحيح مسلم ولقى بالشام أيضاً بعض الأئمة واختص بصاحب كلبرجة وغيرها همياون شاه بن أحمد شاه فرأى من مزيد تدبيره ووفور عقله ماملك به لبه فوجه اليه قصده ورقاه الى أن جعله ملك التجار ثم رقاه حتى دعى بخواجا جهان ثم لما أشرف على الموت أوصاه بأولاده فاستولى على المملكة وقرر ولده نظام شاه ولم يستكمل خمس عشرة سنة فلم يلبث أن مات فقرر أخاه محمدشاه وهو ابن سبع سنين وساس الخواجا

الأمور وقام بها أتم قيام وثبت قواعد مملكته , أدخل فيها أماكن لم تكن مضافة إليها ، ولكنه استبد بالتصرف وحجر عليه ومنعه من تعاطي الرذائل فضاق ذرعاً بذلك وأعمل الحيلة في إعدامه بممالأة بعض من حسده وقدر أن السلطان توجه إلى بلده نرستك غازيا وصحبته الخواجا فانقطع عن الاجتماع به نحو سبعة عشر يوماً لاشتغال السلطان بلهوه فوشى أعداؤه به إليه بما غير خاطره منه ، وأرسل بعض خواص السلطان من الوزراء إلى الخواجا افتياتاً على لسان السلطان بالسلام عليه وعتبه في التخلف عن حضوره إليه هذه المدة وأنه بلغه أن عسكر نرستك عزم على كبس عسكره الليلة فينبغي التأهب والاستعداد لذلك فظن صحة هذا الخبر وصدوره عن السلطان فاستعد ولبس السلاح وكان على مقدمة العسكر ولما تم لهم هذا أعلموا السلطان بأن الخواجا ألبس عسكره بقصد الوثوب عليك ليقتلك وإن شككت فأرسل من يستعلمه لك ففعل فرأى تلك الهيئة وتمت المكيدة فلما كان من الغد استدعاه السلطان في حال سكره فحضر إليه فكلمه على عادته وما كان بأسرع من وثوب عبد حبشي من عبيده فضربه بالسيف على كتفه وكرر عليه حتى قتله صبراً . وذلك في سادس صفر سنة ست وثمانين ثم استدعى بغلام الخواجا أسعدخان وكان قد حضر معه ولكنه لم يدخل فلما دخل قتل أيضاً وارتجت الممالك لذلك وجاء الخبر لمكة وأنا بها فعمل عزاؤه وعظم الاسف على فقده فقد كان جواداً مفضالا كثير الامداد للواردين وعلماء غالب الاقطار بحيث كاد انفراده بالمزيد من ذلك وقصد لأجله وأمره يزيد على الوصف ولم يلبث السلطان المشار اليه أن قتل في صفر من التي تليها وزال ذاك النظام وكثر الكلام وورد أكبر أولاده وهو الخواجا على القاهرة مع الركب في سنة تسعين فأكرم السلطان مورده وقبل هديته واستمر حتى سافر في جمادى الاولى منها وذكر بتعاظم زائد وتكبر كبير مع اندلاق أرباب الدولة فمن دونهم على بابه ، وما انشرح الخاطر للاجتماع به مع مزيد حبي في ابن عمه رحمه الله .

٥٧٧ (محمود) بن محمد بن أحمد الزين القاري نسبة لقارا ويعرف بابن الاقسماري . لقيه ناصر الدين بن زريق بجامع بلده قارا في شوال سنة سبع وثلاثين فقرأ عليه شيئاً بالاجازة العامة من الصلاح بن أبي عمر وكذا أخذ عنه النجم بن فهد وذكره في معجم أبيه مجرداً .

٥٧٨ (محمود) بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن عبد الله نجم الدين المدعو زائداً — لكثرة ما كان لأبويه من الابناء — ابن الشمس القلهاتي — من أعمال هرموز — الحجازي الشافعي . ولد في أيام منى بها سنة ثمان وخمسين وكان أبوه صالحاً

تلاوة وعبادة وورعا ممن اشتغل بالقاهرة وغيرها وقطن مكة وذكر بالفضيلة وحسن الخط ممن يكتب بالاجرة مع تعانيه السفر للتكسب حتى مات بعندوة فى مستهل رجب سنة سبع وثمانين وقد زاحم الثمانين ممتعاً بحواسه . وقرأ زائد فى المنهاج وغيره. وحضر دروس القاضى وغيره ولكن لم يتوجه لغير التكسب بالشهادة بباب السلام بحيث صار من أعيان القائمين بها وقصد فيها . وهو ممن سمع على بمكة .

٥٧٩ (محمود) بن محمد بن حسن البدر أبو الثناء الشاذلى الحنفى الماضى أبوه . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

٥٨٠ (محمود) بن محمد بن صفى بن محمد التاج أبو عبد الله الوراق الذهلى الحنفى المدعو خواجه بره . كان فقيها عارفا محققاً مدققا فى مذهبه ذا يد طولى فى الفروع والاصول والمعانى والبيان والمنطق والنحو وغيرها كل ذلك مع الصلاح والتخلى للعبادة والتدريس ؛ قدم زبيد قاصداً الحج فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فقرأ عليه جماعة من فقهاء الحنفية بها واجتمع بمشايخ الصوفية وكان كثير البحث معهم وألف فى النحو كتابا سماه المقتصد وأهداه للسلطان فأثابه عليه خمسمائة دينار وكذا ألف فى رجوعه بها أيضا فى السنة التى تليها تحفة السلاطين فى الغزو والجهاد وأهداه الى السلطان أيضا فأثابه عليه كذلك ذكره الخزرجى وكتبته هنا بالظن القوى .

٥٨١ (محمود) بن محمد بن عبدالله البدر العنتابى الحنفى الواعظ . أخذ فى بلاد الروم عن الموفق والجمال الاقصرائيين ثم قدم عنتاب فنزل بجامع مؤمن مدة يذكر الناس فكان يحصل لهم فى مجلسه رقة وخشوع وبكاء بحيث تاب على يده جماعة ، ثم توجه الى القدس زائرا فأقام مدة ثم رجع الى حلب فوعظ بجامعها العتيق . قال البدر العينى أخذت عنه فى سنة ثمانين تصريف العزى والفرائض السراجية وغيرهما وذكره فيمن مات سنة خمس وتبعه شيخنا فى إنبائه ثم نقل عن العينى أنه قال ذكرته فيها تبركا والا فقد مات قبلها بكثير كما تقدم . قلت وهذا من البدر عجيب .

٥٨٢ (محمود) بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوف الصدر بن القطب الششينى المحلى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن قطب . ولد فى إحدى الجمادين سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالمحلة وانتقل منها وهو ابن شهر مع أمه الى القاهرة فنشأ بها وحفظ القرآن عند فقيهنا الشمس السعودى ونصف التنبيه وتكسب بالشهادة فى حانوت ميدان القمح وغيره وانتمى للولوى بن قاسم نديم الاشرف لكونه كان زوجاً لأخت الصدر هذا بل وتزوج الصدر أخت زوجته الثانية وهي ابنة الشمس السمنودى أخى الشيخ عمر الشهير . وآخر ماحج مع الرجبية

رفيقا لابنه وسبطه الشهاب الشيشيني الحنبلي الماضي ، وأول حجاته صحبة والده سنة خمس وتكررت مجاورته بينهما وبعضها في ظل ابن قاسم وتكسب أيضاً هناك بالشهادة ودخل معه الشام وزار بيت المقدس والخليل ورأى في أيامه عزاً وتضعضع حاله في آخر الوقت وصار لقدمه يشهدعلى الخطوط ولكنه لم يذكر عنه في ذلك الا الخير سوى أنه لايؤدى حتى يأخذ ديناراً غالباً وكتب بخطه الترغيب وغيره وهو ممن اجتمع بقريبه النور الهوريني وبفخر الدين عثمان الشيشيني عم والده ولاأستبعد سماعه من أولهما بل هو محتمل في الثاني أيضا ، وكثرت مجالستى معه بمكة والقاهرة واستفدت منه فوائد نثرية في تراجم جماعة ممن رآهم وخالطهم ولم يكن بعيداً عن الضبط بل كتبت عنده ماأنشده إياه الصدر سليمان الابشيطي حين جلوسه قاضياً بمجلس الميدان لنفسه ممانظمه في سقوط الفيل مرزوق بالقنطرة بالبحمون قريبا من قنطرة الفخر حسبما أوردته في المعجم . ولم يزل على فاقته حتى مات بعد تعلله اشهراً في ليلة الاربعاء تاسع ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن عند أبيه وأخيه في لحدهما من حوش البيبرسية رحمه الله .

٥٨٣ (محمود) بن محمد بن قطب رسول صاحب كلبرجة . مات في ذى الحجة سنة ثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد .

٥٨٤ (محمود) بن محمد بن محمود بن أحمد الشرف أو الزين ابن التاجر الشمس الجيلاني القومني الاصل البحرى الرابغي ثم المكي الحنبلي . شاب فهم أخذ عنى دروساً من شرحى لألفية الحديث والتقريب وكتبهما بخطه وسمع على الشمائل والنصف الاول من البخارى وغير ذلك وكان سمع على في أواخر سنة سبع وثمانين القول البديع إلامن أوله الى القول في حكمها ثالثها ، وكتبت له اجازة في كراسة وهو من ملازمي قاضي الحنابلة هناك وغيره من الفضلاء . وقد سافر لمصر في التجارة ودام بها نحو سنتين وكان يحضر عند قاضي الحنابلة وأثنى عليه .

(محمود) بن محمد البدر الأقصرائي . فيمن جده ابرهيم بن محمد .

٥٨٥ (محمود) بن محمد بن محمود بن خليل المحب بن الشمس بن أجا الحلبي الماضي أبوه .

٥٨٦ (محمود) بن محمد بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن أيوب بن محمد النور بن الشمس ابن البدر الحمصي الشافعي الواعظ الماضي أبوه وجده ويعرف كهما بابن العصياتي . ولد في ثالث عشرى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها فحفظ محافيظ أبيه الا المغني وهى المنهاج وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو وأخذ عن أبيه وبدمشق عن البدر بن قاضي شهبة والزين خطاب والنجم بن

قاضى عجلون وسمع على ابن الصدر قاضى طرابلس قطعة من البخارى وزعم أن له إجازة من البرهان الحلبى وشيخنا وغيرهما ؛ وتحول الى بيت المقدس فقطنه وأخذ فيه عن الكمال بن أبى شريف وعقد الوعظ فابتدأ من أول تفسير القرآن الى سورة النمل وقرأ البخارى فى رمضان من كل سنة ، وفى غضون إقامته به دخل القاهرة فى بعض ضروراته وقرره الشمس بن الزمن فى مشيخة تدريسه تصوفا ودرسا مع اعادة بالصلاحية ؛ ولقيته بمكة فى سنة تسع وتسعين وقد قدمها مع الركب من التى قبلها وعقد بها المجلس للتذكير أيضا فشكر ثم بلغنى عنه أشياء أنكرت عليه وسأل هو عن اشتراط النية للثواب المترتب على رؤية الكعبة فوافقته وعن المنع من دخول البيت للمتلبس بالنسك فأنكرته . وقد حضر عندى بعض الدروس وأخذ القول البديع فكتبه واستجازنى لنفسه ولبنيه ؛ وحكى لى أن والده حكى له عن جده لأمه الشمس السبكى أنه حصل له قبل موته ضرر فى عينيه وأنه حج فاتفق أنه عثر فى شخص فقال له أنت أعمى قال نعم قال فاذهب الى الملتزم واسأل الله فى رد بصرك تجب وأنه فعل ولما فرغ وأراد الانصراف وتهيأ ليقوم أصابه جدار البيت أو عتبة الباب فنزل الدم وأبصر ؛ وتكرر قدومه القاهرة فى حياة أبيه وبعده ، واشتغل وتميز بذكائه ولطف عشرته وولى قضاء الحنفية بحلب بعد ابن الحلاوى ببذل كثير وطلب للقاهرة فاعتنى به قانصوه الشامى بحيث تأخر الطلب عنه ورجع صحبته فى أثناء سنة أربع وتسعين . ونعم الرجل فهو الآن أشبه قضاة حلب فيه رياسة وحشمة وفضيلة .

٥٨٧ (محمود) بن محمد الهندى الاحمدابادى المقرىء الحنفى . ممن انتفع به الفضلاء كراجح الماضى . وكانت وفاته سنة احدى وتسعين عن نحو ثلاثين سنة .

٥٨٨ (محمود) بن محمود بن على الحسنى الحسينى العباسى الاصفهانى الكرمانى ويعرف بماشاده . ورد على وأنا بمكة فى سنة ست وثمانين استدعاء طلب فيه الاجازة له ولولديه ولبنى أخيه ولجماعة من أصحابه فكتبت له بما أوردت بعضه فى الكبير .

٥٨٩ (محمود) بن مصطفى الجمال التركمانى القرمانى ثم القاهرى الحنفى الآتى أبوه . استقر بعده فى مشيخة تربة قجما خارج باب الوزير وتلقاها بعد موته الامين الاقصرائى وكذا استقر بعد أبيه فى تدريس الأمير بلاط السيفى الجاى .

٥٩٠ (محمود) بن مغيث الخلجى صاحب مندوة من الهند والمدرسة التى أنشأها بمكة عند باب أم هانىء بل تعرف بدارها وقرر فى مشيخة التدريس والحديث بها امام الحنفية الشمس البخارى . ومات سنة بضع وسبعين فاستقر بعده فى

السلطنة ابنه غياث الدين ويذاكر أبوه بصدقة وإكرام للوافدين عليه وكانت له دشيشة هائلة بمكة فانقطعت بعد موته ويقال أن أباه كان وزيرا .

٥٩١ (محمود) بن هرون بن عبد السلام بن سهلان التقى بن روح الدين بن الامين الخنجى . قال الطاووسى صحبته واستفدت منه وأجاز لى فى سنة ثمان عشرة ووصفه بشيخ الاسلام والمسلمين بقية الاولياء العاملين وجده بشيخ الاسلام صاحب الكرامات الظاهرة .

٥٩٢ (محمود) بن يوسف بن مسعود الكمال العجمى الاصل القاهرى الحنفى والد أحمد وأخته الشاعرة ويعرف بابن شيرين بمعجمة مكسورة وآخره نون . حفظ القرآن والمجمع والمنار وألفية النحو ، وعرض على جماعة وبعد عرضه كان ممن نزله المؤيد فى مدرسته حين حضرته لذلك بعد اختباره وسرده من كتابه المجمع مااقتضى له تنزيله واشتغل عند قارى الهداية وحضر دروس الشمس بن الديرى وولده وسمع اليسير . وهو ممن كتبه صاحبنا ابن فهد فى استدعائه المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين وأجاز له فيه خلق ، وجلس عند زوج لأمه بحانوت الجورة شاهداً وكذا فى غيره وتميز فى الفضيلة وبرع فى الصناعة وناب عن السعد بن الديرى فمن بعده بالجورة وغيرها ؛ وكان مع شيخوخته وقدمه يزاحم الرسل وربما يستأجر بعضهم على قدر معين ثم يكون هو المقرر لحصتهم مع الاخصام . وقد ابتنى ملكا بالحبالين ولم يحصل على طائل . مات فى ذى القعدة سنة خمس وسبعين عن بضع وسبعين رحمه الله وعفا عنه ، وممن تدرب به المحيوى عبد القادر بن مظفر ففاق أصله وبلغنى أن شيرين المنسوب اليه هو شيخ الخانقاه البيبرسية المتوفى كما على لوح قبره فى ليلة الاحد سادس عشرى جمادى الثانية سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وسماه محمداً ، وكذا أرخه المقريزى وقال أنه استقر بعده فى المشيخة النجم الملطى فلم يلبث أن مات يعنى فى ذى القعدة من السنة وكان حنفياً وكذا فيما أظن شيرين ولكن قرأت فى ذيل العبر للعراقى فى السنة والشيخ الامام الشرف الواسطى شيخ الخانقاه الركنية بيبرس وكان له نظم حسن سمعت منه ويحتاج الى النظر فى التئام هذا مع ماقبله واحتمال كونه أحد اللذين قبله بعيد وكذا يبعد إرادة الرباط بالبيبرسية من هذه العبارة .

٥٩٣ (محمود) بن يوسف الجمال الرومى الحنفى . صاهر خير الدين الشنشى على ابنته فاطمة ابنة فاطمة ابنة أبى هريرة بن النقاش فأولدها ابنه أكمل الدين محمداً .

٥٩٤ (محمود) بن بهاء الدين الكيلانى ويعرف بخواجا سلطان . مات فى مستهل رجب سنة خمس وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٥٩٥ (محمود) الزين بن الدويك أحد رؤوس مباشرى حرم القدس . ذكر

عندى بالديانة واجادة الفرائض والحساب وحسن الشكالة وعظم اللحية . مات سنه إحدى وتسعين وقد جاز الستين .

٥٩٦ (محمود) الشرف الطرابلسى خطيبها . ممن قتل حين خرج النائب على رعيته فى طرابلس سنة اثنتين .

٥٩٧ (محمود) الشمس التمجانى - بتاء مثناة ثم ميم ثم جيم وآخره نون - العجمى التاجر بمكة . مات بها فى ليلة السبت مستهل جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين رحمه الله .

٥٩٨ (محمود) ملاصفى الدين الشيرازى النحوى الشافعى تلميذ غياث الدين الذى كان يقال له هناك سيبويه الثانى ولذا قيل لهذا التلميذ سيبويه الثالث ، وممن أخذ عنه الجلال أحمد بن محمد بن اسمعيل بن حسن الصفوى الماضى وترجمه لى وأنه حى فى سنة أربع وتسعين .

٥٩٩ (محمود) خان الطقتمشى المغلى من ذرية جنكز خان . كانت السلطنة باسمه وهو مع اللنك ليس له من الأمر شىء وحضر معه قتال الشام وغيرها ولما رجعوا مات فى سنة خمس قاله شيخنا فى انبائه وابن خطيب الناصرية . (مختص الطواشى)

٦٠٠ (مخدم) بن عقيل بن وبير بن نخبار أمير الينبوع وليها بعد معزى وقتل فى صفر سنة تسع وخمسين واستقر بعده فى الامرة هجان بن محمد بن مسعود الضويمر .

٦٠١ (مخدوم) بن برهان الدين الهندى الأحمدابادى الحنفى . ممن أقرأ الطلبة وأخذ عنه فى المعانى والبيان راجح الماضى وقال إنه كان فاضلا . مات فى سنة تسعين عن نحو الأربعين وإنه جلس محل دفنه وكان بيته ومحل إقرائه فانه عمله مدرسة .

٦٠٢ (مدلج) بن على بن محمد نعير بن حيار بن مهنا أمير العرب ، وليها بعد أخيه عذرا . وقتل فى شوال سنة ثلاث وثلاثين عن بضع وعشرين سنة ودفن بشمالى جبرين . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا ولخصه شيخنا فى انبائه فقال : أمير آل فضل وكان ولى إمرة العرب بعد أخيه ودخل فى الطاعة ثم وقع بينه وبين ابن عمه قرقماس قاتل أخيه غدراً الوقعة المذكورة فى الحوادث وقتل هذا [1] .

٦٠٣ (مدين) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن على بن يونس الحميرى المغربى ثم الأشمونى القاهرى المالكى والد أبى السعود الآتى . أصله من المغرب من بيت كبير معروف بالصلاح والعلم فانتقل جد والده إلى القاهرة وسكن أشموم جريس بالغربية وغالب أهلها إذ ذاك نصارى وبها عدة كنائس فولد له ابنه محمد فنشأ على طريقة حسنة واجتهد فى هدم تلك الكنائس وبنى بها زاوية

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

استوطنها المسلمون حتى كان مولد صاحب الترجمة بها فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة تقريباً فحفظ القرآن ومختصر الشيخ خليل وأخذ الفقه عن الجمال الأقفهسى والبساطى وحضر مواعيد السراج البلقينى وتسلك بأبى العباس الزاهد وانتفع بهديه وارشاده بعد أن اجتمع بجماعة وخدمهم فما أثر ، ولازم التقوى والذكر والانجماع على الطاعة الى أن ترقى وأشير اليه فى حياة شيخه بل كان شيخه يجله ويعتمد عليه وبعد وفاته بمدة صار يجلس فى جامعه بالمقسم ثم انتقل لزاوية صاحبه عبدالرحمن بن بكتمر الماضى بالقرب من جامع شيخهما المذكور الى أن بنيت له بجوارها زاوية هائلة فى الحسن والنظارة قل أن يبنى شيخ أو عالم نظيرها وأقيمت بها الجمعة والجماعات وحينئذ كثرت أتباعه وانتشر الآخذون عنه فى الديار المصرية وكثير من القرى وصار الاكابر فمن دونهم يهرعون لزيارته والتبرك به ويواصلون الفقراء بالبر والانعام والشيخ بالهدايا والتحف حتى أثرى وكثرت أملاكه وأراضيه وعظم الانتفاع به وبشفاعاته لمبادرة أرباب الدولة إلى قضاء مآربه حتى قل أن ترد له رسالة ، وممن صحبه وانقطع إليه وتخلى عما كان فيه من الأشغال والتفرغ له الزين عبادة المالكى وراج أمر الشيخ كثيراً به كما وقع لأبى العباس السرمى مع الشيخ محمد الحنفى والمحيوى الدماطى ومن لا أحصرهم من العلماء والأجلاء فضلا عن من دونهم وصارت زاويته جامعة للمحاسن ، وقد اجتمعت به كثيراً وتلقنت منه الذكر على طريقتهم قديماً مرة بعد أخرى وعرض عليه أخى بعض محافيظه ؛ وكان كثير الميل إلى والمخاطبة لى بالشيخ شهاب الدين بحيث يتوهم من حضر ممن لم يلحظ أنه غالط وقام مرة على الولوى البلقينى منتصراً لى ، ونعم الشيخ كان جلالة وسمتاً ووقاراً وبهاء وعقلا ومراقبة وملازمة للطاعة وإتباعاً للسنة وجمعاً للناس على ذكر الله وطاعته واقتداراً على العبادة واستحضاراً لكثير من فروع مذهبه وجملة من المتون حتى أنه سأل شيخنا عن حديث « حسنوا نوافلكم فبها تكمل فرائضكم » وقال له شيخنا ما أعلمه فقال الشيخ قد ذكره التاج الفاكهانى وعزاه لابن عبدالبر فقال شيخنا يمكن ؛ الى غير ذلك من النوادر والاشعار الرقيقة وسير الصالحين وكراماتهم بحيث لا تمل مجالسته مع لطيف ممازجة وفكاهة وأما فى تحقيق مذهب القوم فهو حامل رايته والمخصوص بصريحه وإشارته مع أنه لم يكن يتكلم فيه الا بين خواصه وله الخبرة التامة فى استجلاب خواطر الكبير والصغير ومخاطبة كل بما يليق به ومذاكرته فيما يختص بمعرفته وكرامات يتداولها أصحابه منها انه عاد العلم البلقينى فى مرض أيس فيه منه فقال

تعافى وتفتى وتصنف وتقضى فكان كذلك وذكر له مرة مجىء ابى الخير النحاس فقال يأبى الله والمؤمنون ذلك فلم يجىء الا بعد موته وما بلغ قصداً وجاءه ابن البرقى على لسان الجمال ناظر الخاص ليتكلم بما يحصل به رواج للولوى الاسيوطى فى تولية السلطان له القضاء وبصرف ابن البلقينى فقال اذا كان هذا الحال مع ابن البلقينى فكيف بمن ومن ولم يجب ، وجاءه الكمال امام الكاملية ليودعه عند سفره للحجاز فى بعض حجاته فقال خلوة احسن من هذه السفرة ، فى اشباه لهذا مما يقصد به النصح والارشاد كتسمية عبد القادر الوفائى بالجفائى ، وقد مكث دهرا الى حين وفاته لاتفوته التكبيرة الاولى من صلاة الصبح ويمكث فى مصلاه وهو على طهارة الى ان يركع الضحى وربما جلس بعد ذلك والامر وراء هذا . تعلل اياما ومات فى ليلة الاربعاء تاسع ربيع الاول سنة اثنتين وستين وصلى عليه من الغد بالشارع المقابل لجامع شيخه بمحضر خلائق كثيرين ودفن بزاويته وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته .

٦٠٤ (مرادبك) بن أبى الفتح محمد بن بايزيد بن مراد بن ارخان بن عثمان الملقب غياث الدين كرشجى ومعناه الوترى ـ نسبة للوتر لكون أبيه مازحه يوماً قائلا له ماحالك مع إخوتك بعدى فقال أخنقهم بالوتر فضحك وأعجبه وقال له عافية كرشجى فتم عليه ـ ابن يلدرم بايزيد بن مراد بك ارخان بن على أردن ابن ارخان بن عثمان بن سليمان بن عثمانجق صاحب بلاد جميع الأوجات والبلاد التى ماوراء بحر الروم من المضيق بأسرها ومن ذلك بر اصطنبول بأسره وبرصاوبولى وأدرنة وهى كرسيه الذى يقيم به ، ووالد محمد الماضى ويقال لكل من ملوكهم خوندكار ويعرف بابن عثمان . ولد فى حدود عشر وثمانمائة وملك بعد أبيه فى سنة أربع وعشرين وطالت أيامه وعظم وضخم ونالته السعادة وصار من عظماء ملوك الروم وأهلك الله على يديه ملكاً عظيما من ملوك بنى الاصفر كما أرخته فى سنة ثمان وأربعين ، أقام فى الملك بعد أبيه دهرا أكثر من ثلاثين سنة وكان قائماً بدفع الكفار والتوجه لغزوهم مع سذاجة فيما عدا الحرب وانهماك فى لذاته ومحبة فى العلماء ومآثره كثيرة وأحواله فى الطرفين شهيرة . وبالجملة فهو خير ملوك زمانه حزماً وعزماً وكرماً وشجاعة . مات فى سابع المحرم سنة خمس وخمسين وهو فى أوائل الكهولة وملك بعده إبنه عفا الله عنهما .

٦٠٥ (المرتضى) بن يحيى بن أحمد شرف الاسلام الهادى السنى الشافعى ـ كان فى سنة إحدى وثلاثين بالمدينة النبوية .

٦٠٦ (مرجان) الاشرفي برسباي شاد السواقي يقال له ستمائة اشتغل في الحساب والهيئة والهندسة والميقات وصحب عبد القادر بن همام الماضي وكان يجيء معه للسماع على شيخنا. مات وقد أسن في سنة أربع وتسعين وخلف موجوداً كثيراً من كتب وغيرها.

٦٠٧ (مرجان) التقوى الظاهري وولي مشيخة الخدام بعد سرور الطربيهي سنة أربع وسبعين إلى أن عزل في سنة ثمن وثمانين واستقر بعده إينال الفقيه.

٦٠٨ (مرجان) الرومي الشريف تاجر السلطان في المماليك ونزيل بيت قراجا بالقرب من جامع الازهر. كان ذا وجاهة وشكالة. مات في شعبان سنة ثمانين وقد جاز الخمسين وشهد السلطان الصلاة عليه بسبيل المؤمني، ثم دفن بتربة الدوادار الكبير يشبك من مهدي عفا الله عنه.

٦٠٩ (مرجان) العيني زمام الاشرف ثم الناصر صاحبا اليمن بل ولي إمرة زبيد. مات في سنة أربع عشرة. ذكره شيخنا في انبائه.

٦١٠ (مرجان) الزين العادلي المحمودي الحبشي الحصني الطواشي. أصله من خدام العادل سليمان صاحب حصن كيفا اشتراه ورباه وأدبه وأعتقه واختص به. فلما مات وذلك في سنة سبع وعشرين خرج من الحصن وهو فقير فدار البلاد كفقراء العجم ودخل أذربيجان وغيرها وقاسى فقراً لكنه تأدب وتهذب بالاسفار إلى أن قدم البلاد الشامية فاتصل بخدمة تغري بردي المحمودي وغيره على حاله في البؤس والقلة حتى صار من جملة خدام الطباق بالقلعة ثم مقدم بعضها فحسنت حاله وملك فرساً وصار يعلف الدجاج ويقدمه لمقدم المماليك ونائبه ثم لمغلباي طاز وزاد في التردد إليه إلى أن قفز به الظاهر جقمق وعمله نائب المقدم بسفارته بعد توقفه في ذلك ثم رقاه للتقدمة فعظم وضخم ونالته السعادة ثم عزله الاشرف إينال ثم أعيد ببذل؛ وحج في سنة اثنتين وستين أمير الأول فساءت سيرته ورجع فصادر من كان هو معه كالخادم وله عليه من الأيادي مالا يوصف بالضرب والمال. ولم يلبث أن مات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وقد قارب الستين وكان جسيما طوالا أسود اللون ظالماً عسوفاً طماعا مسرفاً على نفسه سيئة من سيئات الدهر وغلطاته اشتمل على قبائح أنزه قلمي عنها وتبدل ما كان عليه في أول مباشرته التقدمة من المحاسن نسأل الله حسن الخاتمة.

٦١١ (مرجان) الزين الهندي المسلمي - بالتشديد - مولى الشهاب بن مسلم المؤيدي. أخذه المؤيد قبل أن يلي السلطنة من أستاذه قهراً فنجب عنده وترقت منزلته جداً بحيث استقر خازنداره ثم عمله ناظر الخاص إلى أن اتضعت في أيام

ططر فمن بعده وصودر حتى مات يعني بالطاعون في جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا في إنبائه وقال غيره إنه ولي بعد أستاذه أيضاً الزمامية عوضا عن كافور الرومي الصرغتمشي أشهراً .

٦١٢ (مرزوق) بن أحمد بن علي الزين البيجوري ثم القاهري الشافعي أخو البرهان ابرهيم الماضي . ولد مزاحم القرن ونشأ فحفظ القرآن وقرأه بتمامه على أخيه ولازمه في الدروس وغيرها ، وسمع من لفظ شيخنا على ابن عمه الشمس محمد بن حسن بن علي البيجوري جزءاً للدمياطي وكذا سمع على الفوي والشمس ابن المصري والطبقة ، وحج وتنزل في صوفية البرقوقية وتكسب في البز بسوق طيلان مع السكون ولين الجانب والاكثار من التلاوة والمحافظة على الجماعة وتعاهده للمنهاج بحيث دام حفظه له وقد أجاز في بعض الاستدعاآت . مات فجأة في شوال سنة سبع وسبعين ودفن بالمرجوشية رحمه الله وإيانا .

٦١٣ (مرزوق) أبو جميلة الناتوتي التكروري نزيل القاهرة وأحد المعتقدين الكثيرين . مات سنة سبع وستين .

٦١٤ (مرزه شاه) بن الطاغية تيمور . قتل في سنة ثلاث بدمشق على يد العسكر المصري .

٦١٥ (مرشد) بن محمد بن محمد الزين بن ناصر الدين بن التقي الحسني المكي الشافعي ويعرف بابن المصري . ناسخ من أقرباء بيت ابن السيد عفيف الدين مجيد صنعة التجليد والتذهيب ونحوها اشتغل قليلا ولازمني في سنة ست وثمانين بمكة حتى قرأ على القول البديع واستجلاب ارتقاء الغرف من نسختيه وتكررت كتابته لأولها وسمع مني وعلى اشياء ، وهو ساكن فهم يتكسب بالنساخة ونحوها أكثر أوقاته مقل بحيث تكرر سفره للهند للاسترزاق وسافر في سنة أربع وتسعين وأناهناك بعد كتابته عدة من تصانيفي ودامت غيبته . (مرشد) بن عيسى . مضى في محمد .

٦١٦ (مرداد) بن محمد الزغيمي الجزائري . مات سنة احدى وأربعين .

٦١٧ (مرعى) بن ابرهيم بن محمد بن عساكر البرلسي المالكي تلميذ ابن الاقيطع فاضل انتفع بملازمة المشار اليه وشارك في فنون وكذا أخذ عن غيره قليلا وحضر عندي كثيراً من الدروس والاملاء وكذا حضر عند الخيضري وحج ولا بأس به .

٦١٨ (مرعى) بن علي البرلسي التاجر والد علي ومحمد الماضيين . مات في .

٦١٩ (مساعد) بن حامد بن مساعد المصراتي المغربي المالكي أحد فضلائهم . تفقه بجماعة كأحمد القسيطي المرابط المتوفى بمكة في حدود سنة ستين وبأبي القسم الهزبري المتوفى باطرابلس المغرب في هذا الأوان أيضاً ؛ وله إشتغال

بالعربية والمنطق وبعض الأصول وتعانى التجارة وتردد الى الحجاز مراراً وحج وجاور وكانت أغلب إقامته بمصر رأيته بها . ومات بالهند بعيد السبعين تقريباً .

٦٢٠ (مساعد) بن ساري بن مسعود بن عبد الرحمن الهواري المصري السخاوي نزيل دمشق . ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وطلب بعد كبره فقرأ على الصلاح العلائي والولي المنفلوطي والبهاء بن عقيل والاسنوي وغيرهم ومهر في الفرائض والميقات وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق وانقطع بقرية عقربا وكان الرؤساء يزورونه وهو لا يدخل البلد مع أنه لا يقصده أحد إلا أضافه وتواضع معه وكان ديناً متقشفاً سليم الباطن حسن الملبس مستحضراً الكثير من الفوائد وتراجم الشيوخ الذين لقيهم دميم الشكل جداً ، وله كتاب فى الاذكار سماه بدر الفلاح فى أذكار المساء والصباح ، ومات بقرية عقربا شهيداً بالطاعون سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه وتبعه المقريزي فى عقوده ، وهو ممن أجاز لشيخنا الزمزمي فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة .

٦٢١ (مساعد) بن على بن فلاح بن سعيد بن مسعد بن معجم بن بطة بن المرتفع ابن على بن عمر بن عبد الخثعمي الباشوتي ـ وهو واد ـ الشافعي ويعرف بابن ليلى . ولد سنة عشر وثمانمائة تقريبا وقال الشعر وكتب عنه البقاعي قصيدة أولها :

قال ابن ليلى قول ثاني شاعر حلو الروايا تذنى لزامها

٦٢٢ (مسافر) بن عبد الله البغدادي القاهري الصوفي . ذكره شيخنا في معجمه وقال انشدنى لنفسه مواليا فيما كتبه لى وقد فاتته النفقة الشامية بالخانقاه فى شهور سنة ثمان وثلاثين :

غوادى الغيث من كفيك منغدقه قطر الغمام كسيل البحر مندفقه
ان كان مالى حصل شامية النفقه عسى من الفضل يحصل شىء من الصدقه

مات سنة احدى وأربعين .

٦٢٣ (مسدد) بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد الجد أو الموفق أو الولوي أبو الثناء وأبو المحاسن بن الشمس بن العز الكازروني المدني الشافعي . ولد بالمدينة النبوية سنة احدى وثلاثين وثمانمائة فقد رأيت له حضوراً في الثالثة في شوال سنة أربع وثلاثين وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض في سنة ثلاث وأربعين فما بعدها على الجمال الكازروني والمحب المطري وأبي الفتح المراغي فى آخرين ممن اجاز بل سمع عليهم أشياء وكذا سمع على زينب ابنة اليافعي ، وأجاز له شيخنا والمحب بن نصر الله البغدادي والزين الزركشي والشمس

البالسى واشتغل على أبيه وغيره وقرأ فى العربية على السيد على المكتب ، وكان وجيها أحد شهود الحرم ويتكلم فى دشيشة الظاهر جقمق ، وصاهر أبا الفرج الكازرونى على ابنته واستولدها عدة أبناء .مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين قبل إكمال الخمسين رحمه الله وإيانا .

٦٢٤ (مسرور) الحبشى ويعرف بالشبلى شيخ الخدام بالمدينة النبوية . مات معزولا لعجزه فى سنة ست . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٦٢٥ (مسعود) بن إبرهيم النقيب اليافعى . مات سنة احدى وثلاثين.

٦٢٦ (مسعود) بن أحمد بن جمال الهندى الكنبايتى . ممن سمع منى بالمدينة.

٦٢٧(مسعود) بن على بن أحمد بن عبدالرحمن الركراكى ثم المصمودى المغربى المالكى نزيل المدينة لقينى بها فقرأ على موطأ إمامه قراءة تدبر واستيضاح وكذا الشمائل والقول البديع من تصانيفى وألفية العراقى بحثا وغيرها وكتبت له إجازة أشرت لشىء منها فى تاريخ المدينة .وهو انسان فاضل مفنن متقدم فى العربية والفقه كثير الاستحضار للمذهب مع التوجه والانجماع وكثرة الصمت والتقلل والطى غالب الدهر والثناء عليه بين المدنيين مستفيض وربما أقرأ الفقه والعربية ، وكان قدومه المدينة فى موسم سنة ثلاث وثمانين وهو فى سنة سبع وثمانين ممن زاد على الثلاثين وقد قرأ على السيد السمهودى أشياء ولازم مجلس القاضى المالكى الشمسى ثم ولده وتزوج بعد مفارقتنا له فى بيت ابن صالح برغبة من أبيها فيه وتعب معها بحيث احتاج للمجىء إلى القاهرة مع الركب فى سنة اثنتين وتسعين وقرأ على حينئذ مسند الشافعى وغيره بحثاً ورواية ، وسمع على بحضرة أمير المؤمنين مؤلفى فى مناقب العباس ، وسافر الصعيد فحصل من ابن عمر وغيره ماتجمل به فى الجملة ؛ ورجع فلقينى بالحرمين أيضاً وأعطيته نسخة من المناقب والتمست منه قراءتها بقبة العباس فورد على كتابه أنه فعل وظهرت ثمرة ذلك بنزول الغيث الكثير وحصول البركة وجاءنى كتابه بعد ذلك فى أوائل سنة ست وتسعين وكلها مؤذنة بمزيد الحب وحسن الاعتقاد والاوصاف الجليلة وقد تكرر اجتماعه بى سيما بالمدينة حين كونى بها فى أثناء سنة ثمان وتسعين وسمع على أشياء ونعم الرجل .

٦٢٨(مسعود) بن شعبان بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن أسمعيل بن مسعود ابن على بن محمد بن عبيد بن هبة الله الشرف أبو عبد الله الحسانى الطائى الحلبى الشافعى .قال شيخنا فى إنبائه : أصله من دير حسان ونشأ فتفقه قليلا ثم صار ينوب فى أعمال البر عن القضاة ثم ولى قضاء حلب عوضاً عن ابن أبى الرضى ثم عزل ثم

أعيد ثم عزل بابن مهاجر سنة تسعين وسبعمائة ثم ولاه الشهاب الزهرى قضاء حمص؛ وكان جاهلا مقداما يعرف طرق السعى وله دربة فى الأحكام واشتهر بأخذ المال من الخصوم فحكى لى نائب الحكم جمال الدين بن العراقى الحلبى وكان خصيصا به أنه أوصاه أن لا يأخذ من أحد من الخصمين إلا من يتحقق أنه الغالب وسار مع كمشبغا لما توجه للظاهر عند خروجه من الكرك فلم يزل بصحبة الظاهر إلى أن دخل القاهرة فرعى له ذلك فلما استقرت قدمه فى الملك ولاه قضاء دمشق بعد قضاء حمص وكذا ولى فى الفتنة أيضاً قضاء دمشق وغيرها وتنقل فى الولايات الى أن إستقر بطرابلس ومات بها فى رمضان سنة تسع قال العلاء بن خطيب الناصرية بعد أن عزل ولكن لم يبلغه ذلك ظناً قال وكان رئيساً كريماً محتشما عنده مكارم أخلاق ومداراة للدولة ومحبة للعلماء وأنشد عنه نظما لغيره .

٦٢٩ (مسعود) بن صالح بن أحمد بن محمد الزواوى والد محمد الماضى . ذكره ابن فهد مجرداً وكتبته هنا تخميناً .

٦٣٠ (مسعود) بن عبد الله عتيق ابن مروان . شيخ روى عن الميدومى سمع منه التقى القلقشندى بالخليل فى سنة أربع . (مسعود) بن عمر بن محمود الانطاكى . هكذا سماه شيخنا فى إنبائه ، وصوابه محمود وقد مضى .

٦٣١ (مسعود) بن قنيد بن منقال الحسنى حسن بن عجلان وزير مكة وابن وزيرها .

٦٣٢ (مسعود) بن مبارك بن مسعود بن خليفة بن عطية المطيبيز الماضى عم أبيه عطية . مات فى شوال سنة خمس وتسعين بمكة ودفن بالمعلاة عند أم أولاده ابنة السلاوية وجده مسعود هو أخو عطية الواقف .

٦٣٣ (مسعود) بن محمد الكججانى رسول تمرلنك . قدم القاهرة وباشر نظر الاوقاف فى الدولة المؤيدية . ومات بها فى جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ، ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا ، وذكره شيخنا فى إنبائه فسمى والده محموداً وقال مرت سيرته فى الحوادث وهى من أقبح السير .

٦٣٤ (مسعود) بن محمود بن على الضياء بن النجم بن الزين الشيرازى الميرانى الشافعى نزيل مكة وأخو المحمدين الماضيين واسباط القطب الشيرازى . سمع منى وعلى فى مكة أشياء وكتبت له إجازة أشرت لشىء منها فى الكبير .

(مسعود) بن محمود الكججانى . مضى فى ابن محمد قريبا .

٦٣٥ (مسعود) بن هاشم بن على بن مسعود بن غزوان بن حسين سعد الدين أبو محمد الهاشمى المكى الشافعى أخو على والد أبى سعد محمد الماضيين . ولد قريبا من

سنة خمس وستين وسبعمائة وسمع من الجمال الاميوطى والنشاورى والشهاب بن ظهيرة والمحب النويرى وغيرهم ، قال التقى الفاسى : وأقبل على الاشتغال ولازم مجلس الجمال بن ظهيرة كثيرا وتنبه فى الفقه وكان كثير الاستحضار له وللروضة وربما أفتى لفظاً مع خير وديانة ومروءة ، وقال التقى بن فهد فى معجمه أنه حدث سمع منه الفضلاء . مات فى جمادى الأولى سنة تسع عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وكان سافر الى اليمن .

٦٣٦ (مسعود) الازرق . مات فى الحرم سنة ثلاث وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٦٣٧ (مسعود) البركاتى الدوادار القائد فتى السيد بركات . مات فى رجب سنة ست وستين بمكة . ارخه ابن فهد .

٦٣٨ (مسعود) الحبشى مولى نائب الشام قجماس ، ممن ترقى فى أيامه واستقر به مهتار الطشتخاناه وفراش الخزانة وغير ذلك ، وكثر ماله وخدمه وسائر جهاته وكان سفيره عند الملك فى مهماته لقوة جنانه واقدامه ولذا كان ممن امتحن بعد موته ثم أنعم عليه بسوق الخيل بدمشق ولزم مع ذلك التجارة حتى مات فى يوم الخميس يوم عرفة سنة ست وتسعين وخلف عدة أولاد أفناهم الطاعون فى التى تليها بمصر والشام ويقال أنه سم مولاه فالله أعلم .

(مسعود) رسول تمرلنك . فى ابن محمد .

٦٣٩ (مسعود) الصبحى نائب السيد حسن بن عجلان فى سنة خمس عشرة وثمانمائة لعله على جدة فانه ماطل الشريف أحمد بن محمد بن عجلان فى حوالة له عليه من عمه حسن فلطمه فأخرجه عمه بسبب ذلك من مكة . قاله ابن فهد .

(مسعود) الطائى قاضى طرابلس . فى ابن شعبان . (مسعود) المطيبيز . فى ابن مبارك قريبا .

٦٤٠ (مسلط) بن وبير أمير ينبع . مات سنة ثمان وخمسين .

٦٤١ (مسلم) - كمحمد - بن على بن محمد بن أبى بكر الزكى أبو المعالى بن النور الأسيوطى القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة أربع وثمانمائة وحفظ المنهاج وألفية النحو وغيرهما وعرض على جماعة واشتغل وقتا وقرأ على عمه السيد الصلاح محمد بن أبى بكر بن على السيوطى أخى والده لأمه يسيراً فى العربية وسمع على ابن الكويك صحيح مسلم وغيره وعلى التقى الزبيرى الرابع من ثمانيات النجيب وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده لكن امتنع القاياتى من استنابته مع كونه كان من رفقائه فى الشهادة بجامع الصالح وصار يلوح بشىء ولما سافر الصدر ابن روق جلس بالجورة وأكثر العلم البلقينى وغيره من التعيين عليه بل باشر

امانة الحكم عند المناوى وقتاوربما استنيب فى الخطابة بجامع اقلعة لا لفصاحته وكان يبالغ فى خدمة القضاة حتى أنه كان يعمل للعلم البلقينى غداة يوم توجهه الى المحمودية فيتكلف لذلك بما استكثره القاضى ومنعه منه ليتوفر وصار بأخرة من قدماء النواب وقد حدث سمع منه الطلبة؛ وكان ذا دربة بالاحكام حسن السياسة عارفا بالتوقيع تام العقل غير ذاكر لما يكون بينه وبين مستنيبه أو أتباعه. مات فى شوال سنة ثلاث وسبعين بعد أن أجاز فى إستدعاء بعض الأولاد عفا الله عنه وإيانا .

٦٤٢ (مسند) بن محمد بن عبد الله أخو القطب الخيضرى لأبيه. كان على طريقة أسلافه فى لباس العرب وحصل شيئاً كثيراً فى أيام أخيه وكان قائماً بقضاء مآربه فى القاهرة وغيرها وينسبه للتقصير فى شأنه . وماتا فى سنة أربع وتسعين ذاك بالقاهرة وهذا بدمشق وهو أسنهما وأظن وفاته تأخرت عنه فأنه أسند وصيته للسراج بن الصيرفى ولم يظهر له كبير أمر بحيث قيل أنه يزيد على ألفى دينار واتهم بعض عياله ومع ذلك فمس الوصى بعض المكروه ولم يلبث أن مات أولاده بالطاعون فوضع النجم ابن أخيه يده على مابقى لكونه عصبته بل وولده أبو اليمن كان زوجا لابنته ويحتاج كل هذا لتحرير .

٦٤٣ (مشترك) القاسمى الظاهرى برقوق والد محمد الماضى . ترقى فى أيام الناصر ابن أستاذه الى أن تأمر بالقاهرة ثم ناب بغزة غير مرة ثم توجه لدمشق على إمرة بها فلم يلبث أن مات بها فى جمادى الأولى سنة احدى وعشرين وكان مشكور السيرة وقيل أن صواب اسمه أجترك كما مضى فى الهمزة ولكنه هكذا اشتهر .

٦٤٤ (مشيط) بن أشعل بن على الجدى . مات فى شعبان سنة إحدى وأربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة .

٦٤٥ (مشيعب) بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى . كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة ، ممن يصحب أمراء الراكز ، ودخل القاهرة ونال بها برا . ومات وهو متوجه اليها بالينبوع فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين ودفن بها . أرخهما ابن فهد .

٦٤٦ (مصباح) الصوفى . مات فى سنة احدى وثلاثين .

٦٤٧ (مصطفى) بن تقطمر الزين أبو محمد النظامى الحنفى . ممن سمع الصحيح فى رمضان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة على النجم بن رزين بمدرسة الجاى ثم قرأه عليه الشمس الجلالى خازن المحمودية وشيخ الاجيهية الكبرى فى سنة احدى وعشرين وكذا سمع عليه أيضا بقراءة أبى العباس أحمد القبيباتى المعروف

بابن فريفير وأظنه كان من علماء الحنفية .

٦٤٨ (مصطفى) بن زكريا بن أيدغمش القرماني القاهري الحنفي والد الجمال محمود الماضي ، وسمى شيخنا في انبائه والده عبد الله وقال أنه شارك في الفقه والفنون ودرس للحنفية بالصرغتمشية يعني بعد الجمال يوسف الملطي وقرره سودون من زاده في مدرسته أول ما افتتحت ، زاد غيره أنه استقر في مشيخة تربة الأمير قجا السلحدار وفي تدريس الأمير بلاط السيفي الجاي . وحكى شيخنا في انبائه من سنة سبع وتسعين انه لما مات الجلال التباني رام ولده[1] . مات في سابع عشر جمادى الثانية سنة تسع واستقر بعده في الصرغتمشية التفهني وفي السودونية البدر حسن القدسي وفي بقية وظائفه ابنه ، وله تصانيف منها .

(مصطفى) بن عبد الله القرماني . هو الذي قبله .

٦٤٩ (مصطفى) بن محمد بن علي بن قرمان لهذكر في أبيه وانه قتل سنة اثنتين وعشرين.

٦٥٠ (مصطفى) بن الفقيه الشمس محمد بن العجمي . مات شابا مطعونا في بكرة الأحد ثاني جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين ودفن بالعينية . قاله واقفها .

٦٥١ (مصطفى) بن محمود بن رستم الرومي البرصاوي أحد أعيان التجار والماضي أبوه ويعرف بين التجار بتاجر السلطان ممن يكرمه لكون أبيه كما تقدم تاجره وتكرر إنعامه عليه وسمعت من يصفه بمزيد الشح والتهافت وعدم الاهتداء لشيء من أمور الدين بل هو يابس المعاملة زائد الحرص لين الجانب أقام بمكة سنين وكنت ممن يراه بها في سنة أربع وتسعين ولم أقبل عليه ، وهو الآن سنة تسع وتسعين بالقاهرة من مدة سنين .

٦٥٢ (مصطفى) ابن صاحب طرابلس الرومي التاجر الخواجا نزيل مكة ويعرف بالذبيح لكونه ذبح ثم قطب . مات بمكة في صفر سنة خمس وسبعين ودفن بجوار الشيخ علي بن أبي بكر الزيلعي من معلاتها بعد أن أوصى بقربات وعمر الملك من ماله لكونه لم يخلف وارثا عين عرفة ومسجدها ومسجد الخيف وفسقية خليص وغير ذلك وكان هو في حياته يتصدق بخبز ويزعم أن قاضي الحنفية أفتاه باجزائه عن الزكاة وغير ذلك مما غبط كل منهما عليه . أرخه ابن فهد .

٦٥٣ (مطرق) نائب قلعة دمشق. تواطأ مع شيخ ويشبك حين سجنهما الناصر في سنة عشر بها حتى أطلقهما فقتل لذلك وجيء برأسه .

٦٥٤ (مطيرق) بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود

---

(١) من قوله « وحكى » الى هنا هو من حاشية الأصل كذلك .

العمري المكي أحد أعيان القواد العمرة ووالد حصيرة . مات بها في جمادى الأولى سنة ست وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٥٥ (مظفر) بن أبي بكر بن مظفر بن ابرهيم التركماني المقرىء والد أحمد الماضي ويسمى محمداً أيضاً . ذكره ابن الجزري في طبقات القراء فقال : الشيخ الصالح الولي من خيار خلق الله قرأ السبع على خليل بن المشبب وأخذ عني قليلا وانقطع بالقرافة ثم انتقل إلى دير الطين ظاهر مصر فانقطع هناك وأقرأ الناس وهو عديم النظير زهداً وورعاً بلغني أنه توفي سنة ثلاث كذا قال والحق أنه من ذاك القرن وقد ذكره شيخنا في سنة تسع وتسعين من انبائه وأشرت لذلك في ولده من معجمي .

٦٥٦ (مظفر) الخواجا العجمي نزيل بيت المكين بمكة . مات بها في ذي القعدة سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد . (مظفر) الامشاطي . في محمود بن أحمد بن حسن .
(مظفر) الشيرازي . هو محمد بن عبد الله بن محمد .

٦٥٧ (معاذ) بن عبد الوهاب بن المحب محمد الزرندي المدني الشافعي كأبيه وجده . سمع على جده لأمه الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي ولم يقتف طريق والده في التشفع من بنيه سواه .

٦٥٨ (معاذ) بن موسى بن فلان بن معاذ الطلخاوي ثم القاهري الشافعي . أقام في زاوية الحنفي ثم صحب المناوي وحضر دروسه وزاد وثوقه به بحيث أقامه في دواليبه وكان صالحاً قانعاً ، حج غير مرة وزار بيت المقدس وعاش بعده مدة منجمعاً عن الناس بالجزيرة وكان يزورني أحياناً . مات في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين ودفن بتربة شيخه المناوي بالقرب من مقام الشافعي بالقرافة وقد جاز الستين وكان أبوه صالحاً أيضاً بحيث كان المناوي حين تقرير القول بوجوب تعلم أمراض القلوب وأدويتها على كل مسلم إلا من أوتي قلباً سليماً يمثل به فيقول كالشيخ موسى . شهد بعض الغزوات مع عبد الرحمن العجمي . ومات ببلد الخليل رحمهما الله وإيانا .

٦٥٩ (معتوق) بن عمر بن معتوق بن الشيخ ابرهيم بن يوسف الشهير بالصفوة ابن عمر بن عبد الرحمن قوام الدين بن الطقو نجى البغدادي الاصل ثم القاهري . ولد سنة احدى وسبعين وسبعمائة وقدم القاهرة وكان يذكر أنه لبس الخرقة من الشريف عبد الرزاق بن أبي عبد الله محمد بن العماد أبي صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني بلباسه لها من أبيه فالله أعلم ولبسها منه الشمس بن المنير وأرخه في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين .

٦٦٠ (معروف) اليشبكي الحبشي الظاهري جقمق الطواشي شاد الحوش استقر

فيها بعد صندل الهندي الطاهري في سنة ست وستين ثم نفاه الاشرف قايتباي في ثاني شعبان سنة أربع وسبعين الى قوص فلم يلبث أن مات في أواخر رمضانها بالواح وكان من مساوىء أبناء جنسه جرأة واقداما وبلصاً وحذقاً عفا الله عنه. واستقر بعده في شادية الحوش سرور الحبشي السيفي شرباش .

٦٦١ (معزى) بن هجار بن وبير بن نخبار الحسيني والد دراج الماضي وأمير الينبوع استقر فيها بعد موت صخر بن مقبل الى أن انفصل بعمه هلمان بن وبير ثم أعيد بعد عمه الآخر سنقر بن وبير ثم انفصل بعمه الآخر مسلط بن وبير ثم أعيد حتى مات في أواخر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين واستقر عوضه مخدم بن عقيل بن وبير وقد لقيت صاحب الترجمة بمحل ولايته في سنة ست وخمسين وأطلق لي ما كان معي عفا الله عنه.

٦٦٢ (معزى) العمري أخو الشريف رميثة ابن صاحب مكة بركات بن حسن ابن عجلان . مات في ربيع الاول سنة خمس وتسعين بالخبت من ناحية اليمن وجيء به فصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

٦٦٣ (معقل) بن حباس بن معقل الجعفري الغدامسي - نسبة لغدامس من عمل طرابلس المغرب - المغربي المالكي . رأيته بمكة في سنة أربع وتسعين وذكر لي أنه جاز الخمسين فيكون مولده تقريبا سنة أربعين أو قبلها وأخذ عن ابرهيم الاخضري ولازمه بحيث عرف به وتكلم في الوعظ وجال بلاد المغرب ولقي الشريف أحمد قاضي الجماعة بالاندلس المتقدم في العقليات بحيث كان أبو الفضل البجائي يبالغ في وصفه بها سيما المنطق قال وهو الآن منفصل عن القضاء في قيد الحياة بتلمسان حتى تميز في الفضائل وتحرك للحج قديما فوصل الى اسكندرية ثم رجع الى أن كان في سنة اثنتين وتسعين فقدم القاهرة واجتمع بحمزة وأحمد بن عاشر وطلع به الى الملك فأعطاه مبلغاً ثم ركب البحر حتى وصل مكة في شعبان فدام بها حتى حج ، ولسعه عقرب أقعد منها الى أن خرج مع القافلة لزيارة المدينة في جمادى الثانية قبل أن ينصل ثم عاد وجاور سنة أربع وتسعين ودام بها حتى الآن وأقرأ الفقه وقصدني غير مرة للسلام .

٦٦٤ (معمر) - كمحمد - بن يحيى بن محمد بن عبد القوي السراج أبو اليسر - بفتحتين - المكي المالكي الماضي جده وإخوته والآتي أبوهم . ولد وقت الخطبة من يوم الجمعة رابع عشري ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا كالأربعين النووية والرسالة الفرعية والالفية والملحة وعرضها والمنهاج الأصلي وبعض المختصر الفرعي ، ولازم المحيوي عبد القادر قاضي مكة

والشهاب أحمد بن يونس المغربي في الفقه والعربية وغيرهما ويعقوب المغربي في الفقه خاصة وارتحل إلى القاهرة غير مرة ولازم فيها الشمس الجوجري في الأصلين والعربية والمعاني والبيان والعروض والمنطق وأكثر عنه جداً بحيث كان جل انتفاعه به وكان يرجحه على جل جماعته أو كلهم وكذا لازم في الفقه والعربية وغيرهما يحيى العلمي وفي الفقه والعربية السنهوري واختص باللقاني كثيراً ولازمه في الفقه وغيره سيما في مقابلة شرح البخاري وفي المنطق عبد المحسن الشرواني وحضر عند عبد المعطي في تفسير البيضاوي بل أخذ أصول الدين عن الكافياجي والمعاني والبيان عن الشرواني والتقي الحصني وأصول الفقه عن امام الكاملية وعلم الحديث عن كاتبه وأكثر من ملازمته بالقاهرة وبالحرمين وقرأ الكثير وسمع بل أجاز له شيخنا وخلق باستدعاء النجم بن فهد وكثر انتفاعه في ابتدائه بزوج أخته النور الفاكهي ، وتميز في ذلك كله بحيث أقرأ في المنهاج الأصلي بحضرة ثالث شيوخه وأمره وأصلح امام الكاملية في شرحه له باشارته وكان عالم الحجاز البرهاني يصغي الى مباحثه ويميل الى كلامه ويعتمده في نقل مذهبه وغيره وعرض عليه اللقاني النيابة فأبى بل ترشح لقضاء بلده وكاد أمره فيه أن يتم والانصاف أنه فوق هذا وأذن له جل شيوخه في الاقراء والافتاء وتصدى لذلك فانتفع به الطلبة في الفقه وأصوله والعربية وكذا أقرأ بالمدينة النبوية حين مجاورته بها وفي غيرهما وكتب على القطر شرحاً بديعاً قرضه له غير واحد من المعتمدين وكنت ممن قرضه وحمل عنه بالقاهرة وغيرها إستكتاباً وقراءة وهو الآن مشتغل بالكتابة على المختصر أوقفني على بعضه فأعجبني وحضضته على إكماله ، ومع مااشتمل عليه من الفنون زائد البراعة في الأدب حسن الانشاء نظماً ونثراً امتدحني بقصيدة يوم ختمه قراءة الجواهر والدرر من تصنيفي وبغير ذلك ونظم مااشتمل عليه كتابي من الخصال المقتضية للاظلال بما راق بحيث أودعتها في التصنيف المشار اليه بعد أن أنشدها بحضرتي وكتب على وجيز الكلام شعراً حسناً وراسلني بمطالعات فائقة بل كتب الي يوم موادعتي:

سلام على دار الغرور لأنها ... مكدرة لذاتها بالفجائع

فان جمعت بين المحبين ساعة ... فعما قليل أردفت بالموانع

كل ذلك مع متانة عقل ومزيد احتمال وتواضع وديانة وشرف نفس وانصاف وأدب ، ومحاسنه جمة وقل بمكة في مجموعه مثله ؛ وكنت عنده بمكان . مات بعد انقطاع يومين بمرض حاد ظهر يوم الأحد مستهل صفر سنة سبع وتسعين ، وحضرت دفنه والصلاة عليه وكثر الثناء عليه وتأسفنا على فقده رحمه الله وعوضه الجنة

د٦٦ (معوضة) الفقير الصادق الخاطر فى الله بروحه من أصحاب الشيخ عمر العرابى كان لا يرى منكراً الا غيره ولا يهاب أحداً كائناً من كان بحيث صارت له هيبة ولا يخالفه أحد وكان يحمل عصا بيده يضرب بها من يخالفه ويقوم بها فى المطاف فيحول بين الرجال والنساء ويدفع أهل الدكاكين فى المسعى توسعة للساعين وأنكر على الامير بيسق وهو يعمر فى الحرم أموراً فرجع إليه ولما أراد طوواشى صاحب بنجالة بناء مدرسة لأستاذه بمكة عند باب المسجد المعروف بباب أم هانىء وأراد الخروج بالجدار الذى يلى الشارع إلى حذاء مدرسة الشريف عجلان منعهم من ذلك واضطجع فى محل البناء وقال أبنوا فوقى فبذل الطواشى لحكام مكة مالا فعجزوا عن دفعه . مات فى سنة ست عشره رحمه الله ذكره ابن فهد.

(معين) بن صفى الحسنى الحسينى الايجى . هو محمد بن عمد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد.

٦٦٦ (مغامس) بن أحمد الزباع الحميضى المكى القائد الكبير المتقدم بالشجاعة والفصاحة عند بنى عجلان ولاة مكة . ممن ظلم الحاج ثم تاب وتطلب براءة الذمة ولبس المرقعة وساح باكياً على ما فرط منه وصحب عمر العرابى ورافقه الى اليمن ثم رجع الى مكة وخير نساءه وتعلل وأصابته جراحة فى رجليه فكان يعيد ما يخرج منها من الدود اليها ويتوجه الى الله أن لا يموت الا بحضرة شيخه المشار اليه فأجيب فانه تمادى فى الضعف خمسة أشهر ووصل الشيخ لمكة فمات بحضرته فى رابع ذى الحجة من أثناء هذا القرن . طوله ابن فهد وفات الفاسى .

٦٦٧ (مغلباى) طاز الابوبكرى المؤيدى شيخ من صغار مماليكه ثم صار بعده خاصكياً ثم أمره الاشرف اينال عشرة ثم عمله خجداشه الظاهر خشقدم طبلخاناه وأمير حاج المحمل ثم مقدماً فلما خلع حموه وخجداشه الظاهر بلباى نفى الى دمياط فاستمر به حتى مات فى صفر سنة ثلاث وسبعين وهو فى عشر الثمانين وكان دينا خيراً كريما شجاعاً مع سلامة باطن وصدع بالحق وكثرة كلام ينشأ عن نشوفة وله جامع بنواحى الصليبة تقام فيه الخطبة رحمه الله .

٦٦٨ (مغلباى) الابوبكرى المؤيدى شيخ الساقى . كان من خواصه وساقيه ثم أمره عشرة ثم صار بعده طبلخاناه الى أن أمسكه الاتابك ططر بدمشق فى سنة أربع وعشرين وأنعم باقطاعه على صهره البدر حسن بن سودون الفقيه ولعله كان آخر العهد به .

٦٦٩ (مغلباى) الاحمدى الاشرفى برسباى ويعرف بجيق . كان باشا بمكة عقب طوغان شيخ ثم نقل الى القاهرة وهو أحد العشرات .

٦٧٠ (مغلباى) الاشرفى الشلبى . كان من المجردين لابن قرمان ورجع وهو

مثوعك فمات بعد أربعة أيام فى شوال سنة احدى وستين .

٦٧١ (مغلباى) الاشرفى برسباى صار فى أيام الاشرف قايتباى حاجباً بحلب ثم نقل الى القاهرة بطالا الى أن عمله شاداً أوقاف الاشرفية بعد خجداشه قانصوه الاشرفى .

٦٧٢ (مغلباى) الجقمقى جقمق الارغون شاوى. كان جميلا جداً فاتصل بعد موت استاذه بالاشرف برسباى لسابق خدمة له عليه حتى كان مسجوناً فعمله خاصكيا ثم ساقيا سنين ثم أنعم عليه بامرة عشرة واستقر به فى استادارية الصحبة وصار له ذكر فى الدولة وظلم وعسف وأخذ دار تمراز الناصرى نائب السلطنة كان بالقرب من جامع سودون من زاده فغير معالمها ولقى العمال منه شدائد ولذا لم يمتع بها وأخرجه الظاهر جقمق الى دمشق على تقدمة بها فدام بها يسيراً ثم بعث بالقبض عليه وسجنه بقلعتها حتى مات بمحبسه فى سنة أربع وأربعين وقد جاز الاربعين ظنا ، وكان شابا حسناً ذا تؤدة وحشمة وحسن سمت وكرم فيما قيل بل كان فيما قيل سىء السيرة ظالما بخيلا سفيهاً سىء الأخلاق جباناً قليل المعرفة كثير الدعوى وبعد جماله صارت له شعرات فى حنكه قبيحة وشوارب بحيث صار شكلا مهولا مع طول وانحناء بأكتافه عفا الله عنه .

٦٧٣ (مغلباى) الجقمقى جقمق الارغون شاوى أيضاً صار بعده من جملة المماليك السلطانية بل تأمر عشرة فى أيام الظاهر خشقدم الى أن قتل فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وكان مفرط القصر .

٦٧٤ (مغلباى) الشريفى . أصله للظاهر خشقدم ثم أعتقه الاشرف قايتباى وتنقل حتى صار واليا ثم سافر فعدمت احدى عينيه فلما قدم جبره بالتقدمة وأعطى الولاية لقيت الساقى . مات فى الطاعون سنة سبع وتسعين .

٦٧٥ (مغلباى) الشريفى آخر من مماليك الاشرف قايتباى ، شاركه فى الاسم والنسبة من العشرات. مات أيضا فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٦٧٦ (مغلباى) الشهابى الناصرى كان من مماليك الشهاب أحمد بن الجمال يوسف البيرى الاستادار ثم صار للناصر فرج ، واستمر من جملة مماليكه الى أن عمل خاصكيا بعد موت المؤيد ثم رأس نوبة الجدارية فى الايام الظاهرية جقمق ثم أمره عشرة ثم أخرجها عنه الاشرف اينال لانضمامه مع المنصور واستمر بطالا حتى مات فجأة فى ليلة عاشر المحرم سنة تسع وخمسين ورأيت من أثنى عليه رحمه الله .

٦٧٧ (مغلباى) الظاهرى جقمق الساقى. أمره أستاذه عشرة ولم يلبث إلا نحو عشرة أيام. ومات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين فأنعم بامرته على الذى قبله .

٦٧٨ (مغلباى) الظاهرى خشقدم وابن أخت الأشرف قايتباى . تأمر عشرة . ومات فى رمضان سنة ثلاث وسبعين بالطاعون ولم يكمل الثلاثين وحضر خاله الصلاة عليه بالمؤمنى . (مغيث) بن محمود بن على الشيرازى ويسمى محمدا أيضاً ممن سمع منى بمكة ومضى فى المحمدين .

٦٧٩ (مفتاح) امين الدين البلينى ويعرف بالزفتاوى . كان من موالى الشريف أحمد بن عجلان فصيره لأخيه حسن فنشأ فى خدمته حتى كبر وبدت منه نجابة وشهامة وشجاعة فاغتبط به بحيث استنابه حين تأمر على امرة مكة وبعثه رسولا للناصر فى سنة أربع عشرة وآل أمره أن قتل فى مقتلة فى رمضان سنة عشرين ونقل الى المعلاة فدفن بها . ذكره الفاسى مطولا .

٦٨٠ (مفتاح) الحبشى الكمالى أبى البركات بن ظهيرة ويلقب بقيعاً . مات تحت العقوبة الزائدة بسبب ما أشيع من اختلاسه للاموال الخلجية التى كان سفيراً عليها فى سنة سبع وثمانين وشق على البرهانى أخى مولاه وتكلم مع الشريف محمد فى طرد وزير جدة بدر الحبشى الملقب هجينا لكونه المتولى للعقوبة عفا الله عنه .

٦٨١ (مفتاح) الحبشى مولى الموفق الابى ؛ رباه بمكة وعلمه الكتابة والقراءة ثم صار لابنه ابن الخازن وخدم البغدادى الحنبلى وتعلم صنعة التجليد وتكسب بها وكذا بالتجارة فى حانوت بسوق امير الجيوش وكتب كتباً وقرأ عند أبى السعادات البلقينى والطبناوى وأخذ عنى وعنده عقل وحشمة .

٦٨٢ (مفتاح) أبو على الدوادار الحسنى أحد القواد من عبيد السيد حسن نائب جدة فى أيام السيد بركات . مات فى مقتلة بجدة فى صفر سنة ست وأربعين وحز رأسه وطيف به مع غيره بجدة . أرخه ابن فهد . وهو جد عبد الكريم وسنان ابنى على .

٦٨٣ (مفتاح) السحرتى ويعرف بالمغربى لمولاه الأول أكبر أهل دولة الجمالى صاحب الحجاز المقدم عنده فى مباشرة جدة من سنة تسع وثمانين إلى أن مات فى صفر سنة سبع وتسعين خارج مكة وحمل إليها فدفن بالمعلاة وهو وابنه من موالى الجمالى المشار إليه .

٦٨٤ (مفتاح) الطواشى الحبشى ثم العدنى . ولى امرة عدن للأشرف . ومات سنة تسع عشرة . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٦٨٥ (مفتاح) عتيق المهتار نعمان . كان مهتار الطشتخاناه . مات فى سنة اثنتين . أرخه شيخنا أيضاً .

٦٨٦ (مفلح) بن تركى الأجدل . مات سنة بضع وعشرين .

٦٨٧ (مفلح) الحبشى المكى ويعرف بالخنش . كان مؤدباً للاطفال كثير التلاوة

صوفيابالباسطية . مات فى ربيع الآخرسنة أربع وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

٦٨٨ (مفلح) الحبشى فتى عبدالرحمن بن الزكى أبى بكر المـاضى . ممن سمع منى بمكة .

٦٨٩ (مفلح) الحبشى الـكمالى بن ظهيرة . مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين بمكة .

٦٩٠ (مفلح) فتى محمد بن أحمد بن النحاس . ممن سمع منى بمكة .

٦٩١ (مقبل) بن سعيد بن مسيل بن جون بن على السعدى ثم السمنى كتب عنه البقاعى فى صفر سنة تسع وأربعين بمسجد المليسا من الطائف قصيدة منها :

أبدع قوافى القيل فى ابن مطاعن   ملك نشا ماقط فى شوره نـكد

٦٩٢ (مقبل) بن عبدالله بن عبدالرحمن البغدادى ثم المـكى والد محمد الماضى ويعرف بسلطان غلة . ممن سمع على ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين كـتابه أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب ووقف سبيله بمنى قبل ذلك فى سنة ثلاث عشرة . ومات فى صفر سنة سبع وعشرين بمكة . أرخه ابن فهد .

٦٩٣ (مقبل) بن نخبار أمير ينبع . مات فى سنة ثلاثين وثمانمائة فى ربيع الأول بمحبسه من اسكندرية .

٦٩٤ (مقبل) بن هبة بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى أحد أعيان القواد العمرة . مات فى سنة ثمان وثلاثين امافى أو ائلها أو أواخرها أرخه ابن فهد .

٦٩٥ (مقبل) الزين الاشقتمرى الرومى الطواشى الشافعى . كان جدارا عند الظاهر ثم ولده الناصر ملازما للديانة محباً فى الفقهاء اشتغل بالعلم كثيراً وحفظ الحاوى الصغير فصار يذاكر به مع حسن التلاوة جدا ، ثم عمر مدرسة بالتبانة عند مفرق الطرق وقرر فيها مدرسين وطلبة وكان عنده بر ومعروف . مات فى ليلة الاثنين رابع ربيع الآخر سنة تسع عشرة بالطاعون ودفن بمدرسته وكان قد أسر مع اللنـكية من دمشق ثم خلص وحضر مع الرسل الواردين من اللنك فى سنة ست وثمانمائة وجاور عامين متواليين قبل موته رحمه الله وايانا .

٦٩٦ (مقبل) الزين الحسامى الرومى . أصله لبعض أمراء دمشق ثم اتصل بخدمة الشيخ شيخ قبل سلطنته فلما تسلطن عمل خاصكياً ولازال يرقيه حتى عمله دوادارا كبيرا بعد جقمق الارغونشاوى حين ولى نيابة الشام بعد سنة عشرين فباشرها الى أن فر من القاهرة هو وغيره خوفا على أنفسهم حين قبض مدبر المملـكة ططر على قجقار وغيره فخاربهم العرب أصحاب الادراك بظاهر خانقاه سرياقوس الى أن وصل الى الطينة فوجد بها غرابا مهيئاً للسفر فركبه بمن معه واحتاط العرب على خيـولهم وأثقالهم وسار الى البلاد الشامية فلحق بنائبها جقمق المشار إليه وكان

من حزبه فلما قبض عليه أمسك مقبل أيضاً لحبس مدة ثم أطلق وأعطى تقدمة بالشام الى أن نقله الاشرف برسباى لنيابة صفد فى سنة سبع وعشرين ودام بها حتى مات فى يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول . وقال العينى فى أوائل ربيع الثانى سنة سبع وثلاثين وكان مشهوراً بالشجاعة وحسن الرمى عنده كرم وحشمة ، وذكره شيخنا فى إنبائه وقال أنه حسنت سيرته فى نيابة صفد وكان فارساً بطلاً عارفا بالسياسة واستقر بعده فى نيابتها اينال الششمانى الماضى .

٦٩٧ (مقبل) الزين الرومى الزمام بالدور السلطانية . كان رأساً فى الخدام وعنده حشمة ورياسة وتولى الزمامية فى الدولة الناصرية فرج وعظم ونالته السعادة وعمر عدة أملاك ودور حبسها على مدرسته التى أنشأها بخط البندقانيين بالقاهرة للجمعة والجماعات بل فيها وظائف وخزانة كتب وغير ذلك ولم يزل على ذلك حتى مات فى أول ذى الحجة سنة عشر وخلف مالا كثيراً وذكره شيخنا فى انبائه باختصار .

٦٩٨ (مقبل) الزين الزينى الطواشى نائب شيخ الخدام بالحرم النبوى . ممن سمع على أبى الحسن المحلى سبط الزبير من الاكتفاء للكلاعى .

٦٩٩ (مقبل) الحبشى أحد صوفية سعيد السعداء مولى خير كتب بخطه القول البديع وغيره من كتب العلم وتردد الى يسيراً .

٧٠٠ (مقبل) الرومى عتيق الناصر حسن . طلب العلم واشتغل فى الفقه على مذهب الشافعى ثم تعمق فى مقالة الصوفية الاتحادية وكتب المنسوب الى الغاية وأتقن الحساب وغيره . مات فى أوائل سنة اثنتين وقد قارب الستين . ذكره شيخنا فى انبائه وقال رأيته مراراً ، وهو فى عقود المقريزى مطول .

٧٠١ (مقبل) الهندى المكى فتح النجم بن النجم بن ظهيرة . سمع منى بمكة كثيرا .

(مقبل) صاحب الينبع . فى ابن مخبار قريباً . (مقبل) غلة السلطانى . تقدم فى ابن عبدالله . [1]

٧٠٢ (مقدم) بن عبد الله بن على بن جسار بن عمر العمرى أحد القواد . مات فى مقتلة بجدة فى صفر سنة ست وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٠٣ (مقدم) بن هجان بن محمد بن مسعود أمير ينبع .

٧٠٤ (مكرد) بن عمر المجلى من غز زبيد . مات فى سنة ست وتسعين .

٧٠٥ (مكرم) بن ابرهيم بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن مكرم السراج أبو المكرم بن العز بن ناصر الدين الفالى الشيرازى الشافعى الماضى حفيده العلاء محمد بن العز ابرهيم وأبوه من بيت علم وجلالة . وفالة من عمل شيراز

---

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

بينهما عشرة أيام . ولد سنة ست وستين وسبعمائة واشتغل فى علوم منها العربية على أخيه الأكبر الجلال يحيى وسمع الحديث على الشرف الجرهى وكان فى أكثر أوقاته مشتغلا به مع تصديه أيضاً للفتوى والتدريس والقضاء بحيث تخرج به كثير من الأفاضل . ومات فى إحدى الجماديين سنة خمس وأربعين .

٧٠٦ (مكرم) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم امام الدين أبو المكرم ويسمى أيضا محمد عبد الله بن المحب بن الرضى بن المحب بن الشهاب بن الرضى الطبرى الأصل المكى الشافعى الماضى أبوه وجده وشقيقه أبو السعادات محمد وغيره . ولد فى عاشر شعبان سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وجوده وقرأ فى غيره قليلا واشتغل كذلك وأم فى سنة خمس وثمانين فما بعدها بمقام ابرهيم مناوبة مع أخويه ووالدهم ، ولذا بخصوصه تؤدة وسكون بالنسبة لهم وهو ممن لازمنى فى سنة ست وثمانين بمكة فى أشياء وكذا بعد ذلك سيما فى سنة تسع وتسعين وقبلها ويعجبنى سكونه وتقعدده وهو أخف وطأة عند جمهور العامة من أخويه مع صغر سنه وقد أمرته فى سنة أربع وتسعين بأشياء فى إمامته فبادر لاظهار القبول والسرور .

٧٠٧ (مكى) بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى أحد القواد . مات فى ربيع الاول سنة إحدى وخمسين بالأطواء من بلاد اليمن وحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة .

٧٠٨ (مكى) بن سليمان السندى الهندى الاصل المكى المولد والدار مؤدب الأطفال بها ويسمى أحمد أيضاً ولكنه لم يشتهر به ويعرف بالعياشى نسبة لشيخه ومربيه الزينى ابن عياش . ولد بها سنة ثمانى عشرة وثمانمائة تقريباً ونشأ فى خدمة الزين بن عياش فحفظ القرآن والشاطبيتين ومنظومة شيخه غاية المطلوب والمنهاج الفرعى وتلا بالسبع عليه إفراداً ثم جمعا وتصدى لاقراء الأبناء من سنة تسع وثلاثين فعلم دوراً بعد دور وأثرى من ذلك مع سيرة محمودة وكثرة تلاوة والعزال وينفع أحبابه بالقرض وربما كان يتردد إلى فى مجاوراتى ، وكانت فيه فضيلة فى الجملة واستحضار للفن ومراجعة للتيسير واستمرار لحفظ الشاطبية وفهم لها . مات فى رمضان سنة ثمان وتسعين رحمه الله .

٧٠٩ (ملج) قيل أنه أخ للظاهر جقمق وأنه والد زوجته أزبك الخازندار رأس نوبة النوب بعدموت تنم نائب الشام فيحرر .

٧١٠ (ملج) الظاهرى جقمق نائب القلعة . مات فى منتصف ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين واستقر بعده .

٧١١ (ممجق) - بميمين أولاهما مفتوحة ثم جيم مكسورة - الظاهرى برقوق من اصاغر مماليكه . صار أمير عشرة فى أيام الاشرف برسباى الى أن مات فى سنة ثلاث وثلاثين ظناً وكان لا بأس بدينه .

٧١٢ (ممجق) النوروزى نسبة لنوروز الحافظى . تنقلت به الاحوال الى أن عمله الظاهر جقمق أمير عشرة ثم ولاه نيابة القلعة ودام حتى مات فى سلخ جمادى الثانية أو مستهل رجب سنة اربع وأربعين وكان خيراً ديناً ساكناً استقر بعده فى النيابة تغرى برمش الفقيه ، وتسميته قجق سهو .

٧١٣ (منصور) بن أبى بكر بن منصور بن أبى بكر الجنانى الأزهرى الشافعى سبط الشيخ سليم . قطن مكة مدة وكان بها فى مجاورتى الأولى فسمع بقراءتى على أبى الفتح المراغى . ومات بها فى مستهل جمادى الاولى سنة إحدى وستين ودفن بالمعلاة .

٧١٤ (منصور) بن الحسن بن على بن اختيار الدين فريدون بن على بن محمد العماد القرشى العدوى العمرى الكازرونى الشافعى . عالم أخذ عن ابن الجزرى بل وحضر عند السيد الجرجانى وبحث معه ورافق السيد صفى الدين الايجى إلى الخواجا فاختليا عنده فى آن واحد وقال إن شيخه ابن الجزرى أنشد فيه :

ياصاح عرج نحو خاف تجد زيناً يضاهى بشرآ الجاف
حبراً بدا فى عصره قدوة فاعجب لهذا الظاهر الخافى

وصنف ماينيف على مائة تأليف منها لطائف الألطاف فى تحقيق التفسير ونقد الكشاف وشرح البخارى ولم يكملا وحجة السفرة البررة على المبتدعة الفجرة الكفرة فى نقد الفصوص لابن عربى ، وكان متقدما فى العقليات سنياً يصبغ بالحمرة جاور بمكة فى سنة ثمان وخمسين وكانت وقفتها الجمعة ، واستمر مجاوراً منجمعاً عن الناس لا يخرج من بيته غالباً حتى مات بها فى آخر يوم الثلاثاء ثانى عشرى ربيع الاول سنة ستين ودفن بالمعلاة ولقيه بها قبل موته بسنة الكمال موسى الدؤالى وحمزة الناشرى اليمانى وحدثانى بترجمته وبكلام له فى ابن عربى أثبته فى مؤلفى فيه رحمه الله ونفعنا به .

٧١٥ (منصور) بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب سعد الدين ابن الجيعان أخو عبد الغنى وعبد اللطيف الماضيين كان ومات سنة إحدى وخمسين .

٧١٦ (منصور) بن الصفى القبطى . كان أبوه من الكتبة فنشأ ابنه على طريقته وتخرج به وبغيره فى ذلك وخدم فى بعض جهات المفرد ثم فى ديوان الامير قانم التاجر بحيث عرف به وسافر معه إلى العراق حين سافر فى الايام الظاهرية

جقمق رسولا لجهان شاه بن قرا يوسف ثم إلى الروم حين توجهه إلى مرادبك ابن عثمان ثم الحجاز مرة بعد أخرى حين كان أميراً فيهما فأثرى وتمول جدا واستقر فى عمالة السابقية ثم اتصل بالزين الاستادار وزوج ابنته ورقاه لنظر المفرد بل ولى الوزارة بعده عوداً على بدء فى الايام الاينالية ثم الاستادارية كذلك بل وليها مرة ثالثة فى أيام الظاهر خشقدم مسئولا فيها وبالغ فى تقوية يده وإلباسه فى كل شهر خلعة جليلة مع اركابه فرسا هائلا والاكثار من الدعاء له وربما جاءه لبيته واستمر على ذلك أزيد من سنة ثم قبض عليه بدون ذنب ظاهر وصادره وأهانه بالضرب والحديد وحكم فيه اعداءه وآل أمره الى أن أمر المالكى بقتله فقتل عند خيمة الغلمان فى يوم الاربعاء العشرين من شوال سنة سبعين بعد عمل مستند لقتله ارتكبوا فيه أموراً خطيرة وحمل فى تابوت ثم غسل وصلى عليه جماعة ثم دفن بتربة فى الصحراء حذاء أمه ـ وكانت فيما قيل خيرة تسمى فاطمة ابنة أحمد بن على عريقة فى الاسلام ـ ولم يكمل الاربعين وسمع منه التلفظ بالشهادتين حين القتل وبعده وإكثار التلاوة قبل ذلك وتزايد الصراخ عليه من العامة وأسمعوا أخصامه خصوصا ابن كاتب غريب من السب والمكروه ما الله به عليم ؛ وقد عمر بجوار المدرسة الشريفية من حارة بهاء الدين قبل الولاية وبعدها وبغيرها دوراً كثيرة وفتح فى أسفل السور بابا من جهة ظاهر بيته انتفع به فى الاستطراق وصار يعرف به وقرب جماعة من الخيار كالشمس المسيرى وكان يقرأ عليه فى أبى شجاع ونحوه ويحسن اليه وجماعة برسم التلاوة للقرآن عنده فى كل يوم والشهابين ابن أبى السعود والحجارى وكان كثير البر له وأوذى بسببه من جماعته طائفة بحيث مات بعضهم وراج آخرون بما كان مدخراً عندهم عفا الله عنه وايانا.

٧١٧ (منصور) بن طلحة بن يعقوب شيخ عرب تلمسان. مات سنة خمس وأربعين.

٧١٨ (منصور) بن عقيل بن مبارك بن رميثة الحسنى المكى. مات فى ربيع الأول سنة خمسين بالدكناء من وادى مر وحمل الى مكة فدفن بها.

٧١٩ (منصور) بن على بن عثمان الزواوى ثم البجائى فقيهها لما امتنع أبو الحسن على بن أبى فارس من مبايعة ابن اخيه أبى عمرو عثمان بن أبى عبد الله محمد بن أبى فارس قام معه وكانت له عصبة وقوة بحيث استبد ببجاية ثم تراجع ودخل بينهما فى الصلح فكانت حوادث لم يتحرر لى الآن أمرها وإن أشار اليها المقريزى فى حوادث سنة ثلاث وأربعين ، ورأيت من قال أنه الزواوى العالم الشهير وأنه مات فى سنة ست وأربعين بتونس وكان عالماً.

٧٢٠ (منصور) بن على الحلبي الجزيرى . هكذا رأيته بخط بعضهم ويحرر قوله الحلبي فسيأتى قريبا منصور الجزيرى وهو مغربى .

٧٢١ (منصور) بن محمد بن أحمد الحلبي . ممن سمع منى .

٧٢٢ (منصور) بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن عمر السلمى المتنانى ـ ومتنانة من أعمال بجاية ـ البجائى المغربى المالكى . ولد سنة خمس وستين وثمانمائة وحفظ القرآن ببلده ثم تحول الى بجاية فى سنة ثمان وسبعين فاشتغل فى الفقه والاصلين والعربية والمنطق والفرائض والحساب وغيرها عند سليمان بن يوسف الحسناوى وأبى الحسن على بن محمد البجرى وأبى عبد الله محمد اللحام فى آخرين. وارتحل الى تونس فأخذ عن أبى الحسين محمد بن محمد الزلديوى ولد العالم الشهير وحضر مجالس أبى عبد الله محمد بن القسم الرصاع ، وقدم القاهرة فى سنة تسع وثمانين ليحج فما تيسر له وتخلف فلازم الديمى فى قراءة رواية وكذا قرأ على وعلى اللقانى والسنباطى و آخرين وكتبت له اجازة وله تمييز فى الجملة وأخبرنى أن من عدا الاول من شيوخه أحياء وأن والده ممن يتفقه أيضا وربما أقرأ فى البادية وهو الآن حى أيضا ابن خمس وستين .

٧٢٣ (منصور) بن ناجى بن بسر بن ثامر اليمنى خادم عبيد الكبير الحضرمى . مات فى شوال سنة ستين بمكة .

٧٢٤ (منصور) بن ناصر الحسنى المكى مولى السيد حسن بن عجلان وأحد القواد . مات فى جمادى الأولى سنة خمس وخمسين .

٧٢٥ (منصور) بن ناصر القائد . مات فى ربيع الآخر سنة ثمانين بمكة . أرخهم ثلاثتهم ابن فهد .

٧٢٦ (منصور) بن الدوادار الكبير يشبك من مهدى الظاهرى سبط المؤيد أحمد بن الاشرف إينال . ممن سمع من حفظى بحضرة أبيه المسلسل . مات وهو صغير بالطاعون فى ليلة الخميس تاسع عشر ذى الحجة سنة احدى وثمانين .

٧٢٧ (منصور) آخر أخ له من أبيه المؤيد أحمد بن إينال . مات فى جمادى الثانية سنة سبع وتسعين بالطاعون وكان يقرأ بالجوق رياسة عوضه الله الجنة .

٧٢٨ (منصور) أبو على الفارسى المغربى ويعرف بابن الصواف . كان صالحا له أحوال وكرامات . مات قريباً من سنة خمسين .

٧٢٩ (منصور) الجزيرى المغربى الأديب مؤرخ المغرب . كان حياً فى سنة احدى وخمسين وله نظم فى عبد الكريم بن عبد الغنى بن ابرهيم ومنه :

لئن طال خفضى عند خدام بابكم ... ولم يؤثروا بالرفع الا مخازنى

سأنفق عمرى فى حساب زمانهم وأغلق عن كسب العلوم مخازنى

٧٣٠ (منصور) الحكيم . مات فى شعبان سنة ست وأربعين بمكة. أرخه ابن فهد.

٧٣١ (منكلى) بغا العلاء الصالحى الظاهرى برقوق ويعرف بالعجمى. صيره الناصر ابن أستاذه من جملة دوادارية السلطان وأرسله رسولا الى تيمور فى حدود سنة خمس ثم رجع وولى حسبة القاهرة فى أيام المؤيد وشدد على النساء حتى قيل :

لاتمسك طرفى منكلى خلفى علقتو مائتين قبل مايعفى

ثم عزل واستقر من جملة الحجاب دهراً حتى مات بعد تمرض طويل فى ربيع الاول سنة ست وثلاثين وقد شاخ ، وكان شيخاً قصيراً ذا لحية مسترسلة يذاكر بشيء من الفقه اشتغل كثيراً وكتب الخط الحسن مع محاضرة حسنة ومحبة فى حضور السماعات. ذكره شيخنا فى انبائه باختصار وأثنى عليه وقال العينى أنه لم يكن مشكوراً.

٧٣٢ (منكلى) بغا قراجا الظاهرى برقوق أحد الطبلخانات بالديار المصرية . مات فى رجب سنة احدى عن أزيد من ثلاثين سنة ودفن بتربته فى الصحراء ولم يترك سوى بنت . ذكره العينى .

٧٣٣ (منير) الزين السيراجى أحد خدام المسجد النبوى. ممن سمع منى بالمدينة.

٧٣٤ (منير) بن جويعد بن بريم أحد زعماء ذوى عمر. مات سنة تسع وخمسين.

٧٣٥ (منيع) بن موفق القائد الحسنى مولى السيد حسن بن عجلان . مات فى شوال سنة ثلاث وستين . أرخه ابن فهد .

٧٣٦ (مهار) بن فيروز شاه بن محمد تم بن بهم تم بن جرد بن شاه بن طغلق ابن طبق شاه سيف الدين بن قطب الدين صاحب جزيرة هرمز والبحرين قتل أباه واستبد بالملك وعظم قدره وفخم أمره وصارت فى أيامه هرمز بندر الدنيا يأتيها مراكب ممالك الهند والزيرك من بلاد الصين ويقصدها تجار خراسان وسمرقند وغيرها فامتلأت خزائنه وشكرت سيرته وعمرت بلاده. ذكره المقريزى فى عقوده مطولا ولم يؤرخ وفاته .

٧٣٧ (مهدى) الدويد . مات فى سلخ ذى الحجة سنة ثمان وخمسين. أرخه ابن فهد.

٧٣٨ (مهنا) بن أبى بكر بن إبراهيم بن يوسف الزين البغدادى الأصل الدنيسرى ثم المصرى الحنفى . ولد فى ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بمصر وسمع من التاج محمد بن أحمد بن عمر بن النعمان الانصارى مصباح الظلام لجد والده محمد بن موسى ومن الجمال الاميوطى قطعة من سيرة ابن سيد الناس ؛ وحدث سمع منه الطلبة ، وذكره الفاسى فقال : نزيل مكة وشيخ رباط الخوزى بها

جاور فيها نحو أربعين سنة أو أزيد وكان فيه خير واحسان لجماعة من الفقراء وخدم الفقراء برباط الخوزى سنين ثم ولى مشيخته نحو ثلاثين سنة واشتهر بذلك عند الناس . مات فى آخر ربيع الأول سنة عشرين وهو فى عشر السبعين أو جازها . وأورده التقى بن فهد فى معجمه .

٧٣٩ (مهنا) بن حسين بن على الشرف البغدادى أحد شيوخ علماء الحرف . قال المقريزى فى عقوده صحبنى سنين وكانت عنده فوائد . مات فى حدود سنة عشر عن نحو ثمانين سنة.

(مهنا) بن طرنطاى . صوابه محمد بن مهنا بن طرنطاى ولكن كنت كتبته هنا غلطاً .

٧٤٠ (مهنا) بن عبد الله المكى . كان من كبار الصلحاء . مات بمكة فى سنة عشرين . قاله شيخنا فى إنبائه .

٧٤١ (مهنا) بن على بن حسن البندراوى ـ نسبة لبندرة بين سنباط وطوخ وهى اليها أقرب ـ ثم الأزهرى الشافعى. لازم شيخنا حتى أخذ عنه جميع شرح ألفية العراقى سماعاً فى البحث إلا ما فاته منه فقرأه ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الاوحد وقال إن ذلك بحثاً واستثارة للفوائد وأذن له فى قراءته وإقرائه وكذا أخذه بقراءته عن الشهاب بن الحمرة وقال قراءة بحث ونظر وتأمل واستكشاف واسترشاد وقرأ على شيخنا غير ذلك وربما كان يقرأ عليه وهو قائم إجلالا للحديث وكذا أخذ عن القاياتى ورافقه فى هذا كله الصندلى فانه كان قد اختص به ولزمه فى طريقته بحيث التحق به فى الصلاح والخير وقال فيهما الغمرى أنهما خلاصة الناس وصحب ابرهيم الادكاوى واختلى عنده وذكر بالولاية والأحوال السنية وكان يقصد بالصدقة فيقبلها ويعطيها الفقراء بل ردهو ورفيقه المذكور ما أوصى لهما صاحبهما سليم به وهو نصف ماله الى بناته ونفذا وصيته الى قاعة السلاح ، ولم يلبث أن مات بعده بنحو ستة أيام فى سنة احدى وأربعين أو التى بعدها ودفن هناك رحمه الله وإيانا ونفعنا بهم .

٧٤٢ (مهيزع) بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان شقيق هيزع الآتى ويكنى أبا الغيث . مات بالخبت فى يوم الاحد وجىء به ليلة الاثنين رابع عشرى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين بمكة فصلى عليه بعد الصبح ثم توجهوا به الى المعلاة وقد جاز العشرين .

٧٤٣ (موسى) بن ابرهيم بن أبى بكر بن موسى بن أبى بكر بن إسمعيل بن الشيخ حسن الشرف العشماوى المالكى قريب عبدالبارى الماضى . ممن سمع منى .

٧٤٤ (موسى) بن إبرهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى ، أمه أم ولد . كان صالحاً متواضعاً . مات سنة ثمان وعشرين .

٧٤٥ (موسى) بن إبرهيم بن محمد بن فرج بن زيد المكاوى الدمشقى الشافعى نزيل الصالحية . سمع من ابن خطيب المزة وابن أبى المجد مسند الشافعى ومن ابن قواليح صحيح مسلم ، وحدث لقيه ابن فهد وغيره . مات فى .

٧٤٦ (موسى) بن إبرهيم الشرف بن البرهان الكازرونى ثم القاهرى والد البدر محمد وعبد الرحمن . ممن قدم بالمباشرة والكتابة عند الزين عبد الباسط بحيث كان القائم بأموره كلها وصودر معه فى محنته سنة اثنتين وأربعين فمابعدها على مال جزيل وكان مات .

٧٤٧ (موسى) بن أحمد بن جار الله بن زائد بن يحيى بن محيى بن سالم الشرف ابن الشهاب السنبسى ويعرف بابن زائد . ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها ، وأجاز له النشاورى وابن حاتم والمليجى وابن فرحون وابن صديق وابن الميلق والمجد اللغوى والدميرى وآخرون أجاز لى . ومات فى رجب سنة اثنتين وستين خارج مكة وحمل إليها فصلى عليه ثم دفن بالمعلاة .

(موسى) بن أحمد بن عبد الله الشرف السبكى . فيمن جده موسى بن عبد الله .

٧٤٨ (موسى) بن أحمد بن على بن عجيل الكمال اليمانى والدأحمد وعبد اللطيف الماضيين . ولد سنة اثنتين وثمانمائة واشتغل وتميز فى الفقه وحضر مجالس الجمال الطيب الناشرى القاضى وأذن له فى الافتاء ، ودرس وأفتى ولما ملك بنو طاهر زبيد أضيف إليه نظر المدرسة الحسينية وتدريسها إلى أن مات فى يوم الجمعة حادى عشر المحرم سنة تسع وسبعين ، وقد كتب تصحيحاً على الوجيز استمده من تصحيح التقى عمر الفتى وقطعة على المنهاج رحمه الله .

٧٤٩ (موسى) بن أحمد بن عمر بن غنام الشرف الأنصارى السنكلومى ثم القاهرى الشافعى أخو أحمد الماضى ويعرف بالبرنكيمى . ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ببرنكيم من أعمال الشرقية وتحول مع أبيه إلى سنكلوم ثم إلى القاهرة وحفظ القرآن وكتباً ولزم الاشتغال حتى برع فى الفنون وأشير إليه بتمام الفضيلة سيما فى العربية ومن شيوخه الشرف السبكى والقاياتى وابن المجدى والمناوى والشروانى وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادى والأمين الاقصرائى وسمع على شيخنا ومستمليه وابن عمه شعبان والزين بن خليل القابونى وآخرين وتصدر للاقراء بالأزهر وغيره فانتفع به الطلبة ، واستنابه المناوى فى القضاء فوافق لأجله ثم ترك بعد يوم أو يومين وكذا استقر به السعدى بن الجيعان فى مشيخة مدرسته ببولاق أول ما فتحت ثم صارت إليه إمامتها وكذا

خطابتها برغبة الولوى بن تقى الدين له عنها وقطنها من ثم وصار يجىء إلى الجامع منها أيام إقرائه ثم ترك المجىء قبيل موته بسنوات ودرس أيضاً فى الجامع البارزى ببولاق نيابة وصار مقصوداً فيه بالاستفتاء بل ربما قصد من غيره حتى كان أحد الكتبة فى كائنة ابن الفارض ، وكان فاضلا مفنناً حسن العشرة لطيفا متواضعاً منجمعاً عن بنى الدنيا عديم التردد إليهم معتقداً فى الصالحين بحيث رغب فى تزويج ابنته لأحد أولاد أبى العباس الغمرى . تعلل أياما ومات فى ليلة الجمعة حادى عشرى صفر سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد بعد الصلاة بالأزهر ثم دفن بحوش سعيد السعداء ، ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا (١) .

٧٥٠ (موسى) بن أحمد بن عيسى الحرامى بالمهملتين أمير حلى انفرد بأمرتها بعد أخيه دريب ثم أخرجه حسن بن عجلان منها ثم عاد إليها حتى مات فى سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧٥١ (موسى) بن أحمد بن محمد الكمال الزبيدى الناشرى الشافعى ابن عم صاحبنا حمزة بن عبدالله بن محمد الماضى . قدمه الفقيه يوسف بن يونس المقرى رئيس اليمن لمنصب القضاء بزبيد مضادة لابن عبد السلام فصار بزبيد قاضيان .

٧٥٢ (موسى) بن أحمد بن موسى بن أحمد الرداد ويعرف بابن الزين لقب أبيه زين العابدين . من فقهاء اليمن الاحياء فى سنة سبع وتسعين ممن يدرس الفقه ويقرىء القراآت وهو مشتغل بشرح الارشاد .

٧٥٣(موسى) بن أحمد بن موسى بن عبدالله بن أيوب الشرف الكنانى المقدسى الجماعيلى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى . ولد بعد الخمسين وثمانمائة بجماعيل و نشأ بمردا فقرأ بها القرآن ثم تحول منها مع أبيه إلى دمشق سنة ستين فحفظ المقنع والفية النحو وجمع الجوامع وغيرها وعرض على جماعة وأخذ عن البرهان بن مفلح فى الفقه وأصوله والزين عبد الرحمن الطرابلسى نقيب ابن الحبال والشهاب بن زيد وقرأ عليه الصحيحين وسيرة ابن هشام وغيرها ولازم العلاء المرداوى والتقى الجراعى وتنزل فى الزاوية لابى عمر وتكسب بالتجارة وتميز ، وقدم القاهرة فى ربيع الأول سنة ست وتسعين واجتمع بى فى أواخر جمادى الثانية فقرأ على فى الصحيحين وسمع المسلسل وحديث زهير العشارى وحديثاً من مسند أحمد ، وكتبت له اجازة وسمع معه التقى البسطى الحنبلى وتناولا ذلك .

٧٥٤ (موسى) بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان الشرف السبكى ثم

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

القاهرى الشافعى ويعرف فى بـلده كما بلغنى بابن سيد الدار . ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة تقريبا بسبك العبيد وتسمى أيضا سبك الحد فقرأ القرآن بها وبالقاهرة وكان ارتحاله اليها وهو كبير فأشار اليه حفيد البهاء بن التقى السبكى بالاشتغال لحفظ العمـدة والحاوى والتنبيه والمنهاج الأصـلى والفية ابن ملك وعرض على الأبناسى وكانت بينهما مصاهرة ولازمه فى التفقه به فـلم ينفك عنه حتى مات بحيث كان جل انتفاعه فيه به وكذا أخذ الفقه عن البدر بن الطنبدى وابن أبى البقاء وأذنوا له فى الافتاء والتدريس بل يقال أن الاول استخلفه فى حلقته حين حج حجته التى مات فى رجوعه منها وتلا لأبى عمرو على شخص بالمقس يقال له ابن الشيخ وبحث على من عداه فى النحو والأصول أخذ عنهم ابن المصنف والتوضيح والمنهاج الأصلى بل بحث مختصر ابن الحاجب أيضاً على الشهاب المغراوى وانتفع فى العربية أيضـاً بمذاكرة رفيقه الشمس بن الجندى الحنفى وسمع على الابناسى والتنوخى والزين العراقى والطنبدى والشهاب الجوهرى فى آخرين ؛ وحج غير مرة الأولى فى حدود سنة عشر وسافر إلى القدس ودخل الصعيد ؛ وتصدى للاقراء فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها فأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة حتى صار غالب الأعيان من طلبته ، وكان فى كل سنة يقرىء إما التنبيه أو الحاوى أو المنهاج تقسيما بالجامع الازهر وولى تدريس مدرسة ابن غراب وكـذا الطيبرسية برغبة الشرف بن العطار له عنه . وكان إماما ثبتاً حجة فقيهاً يكاد أن يكون بأخرة أحفظ المصريين له يستوعب فى تقريره كتباً معينة على الـكتب التى يقرئها وربما زاد من غيرها كل ذلك عن ظهر قلب مشاركـاً فى النحو والأصول غير أنه لم يوجه قصده لغير الفقه كهو حسن التقرير جداً فى كل ذلك لا ينتقل عن الشىء حتى يفهمه الجماعة مع ثبوت كلامه فى النفس مما هو دليل لعمارة باطنه وحسن قصده مع متين ديانته وتواضعه ومكارمه وإيثاره الانجماع عن الناس وإذا اضطر لحضور مجلس الحديث عند السلطان أو غيره لا يتـكلم أصلا وإكـثاره من التلاوة وعدم إنفـكاكه عنها سيما لسورة الـكهف فى ليلة الجمعة ويومها حتى فى مرضه ، ولطف عشرته وظرفه ومشيه على قانون السلف خصوصاً شيخه الابناسى ومن وصاياه له ترك القضاء وذكر شيئاً آخر إما الشهادة أو قراءة الصغار فوفى بها وكونه أطلس لا شعر بوجهه يسكن الناصرية . ولم يزل على طريقته حتى مرض فى سادس عشر رمضان يقال بعرض السل فان أطرافه كانت ترى فى ثيابه كـأنها الخيوط ولم يبق منه سوى الجلد حتى مات فى يوم الخميس سابع عشر ذى القعدة سنة أربعين وصلى عليه فى يومه

فى مشهد حافل تقدم الناس العلم البلقينى ثم دفن بتربة سعيد السعداء ، وذكره
شيخنا فى إنبائه باختصار فقال أنه كان متصديا لشغل الطلبة بالفقه جميع نهاره
وأقام على ذلك نحو عشرين سنة ولم يخلف بعده فى ذلك نظيره قال وكان سناطاً يعنى ليست
له لحية، قلت وقرأت بخط بعض المجازفين ويقال أنه وجد بعد موته خنثى رحمه الله وإيانا .

٧٥٥ (موسى) بن أحمد بن موسى بن عمر الشرف الدمراوى ثم القاهرى الشافعى
ولد سنة إحدى وثمانمائة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية
ابن ملك ومختصر أبى شجاع واشتغل قليلا فى الفقه والنحو ، ولازم الشيوخ
مدة وصحب العز عبد السلام البغدادى وقتاً وربما سمع على شيخنا وتنزل فى الجمالية
وغيرها ، وكان يسكن بالقرب من حوض الصادم ويذاكر ببعض المسائل بل له
نظم كتب عنه منه بعض أصحابنا وماسمعت منه شيئاً مع كونه كان يسألنى عن
أشياء ، وأظنه تأخر الى قريب الستين .

٧٥٦ (موسى) بن أحمد بن موسى بن محمد الكمال أبو عمران بن الشهاب الدؤالى
الصريفينى اليمانى الزبيدى الشافعى والد أحمد الماضى ويعرف بالمكشكش بمعجمتين
وكافين الثانية مكسورة . ولد فى رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بأبيات الفقيه
ابن عجيل بالقرب من زبيد وأخذ عن الفقيه محمد بن أبى بكر بن جعمان الدؤالى
وخاله وابن عمه الشرف أبى القسم بن جعمان وكذا عن الطيب الناشرى ومنصور
الكازرونى وغيرهم ولازمنى فى سنتى ست وسبع وثمانين بمكة دراية ورواية
قراءة وسماعا واغتبط بذلك وكتب شرحى على الهداية الجزرية وأفادنى كثيراً
من متأخر التراجم والوفيات والحوادث اليمنية وكتب بخطه لى كراريس فى ذلك
وكذا اختصر مؤلف شيخه فى صلحاء اليمن وكتبه لى ولده ، وهو فاضل متميز
بالمشاركة فى الفقه والعربية ونحوهما مع أنسة بالتقييد واستحضار لكثير من أحوال
اليمن وأهله وجودة خط ولتقلله كان أحيانا يكتب بالاجرة ، وربما نظم وقد
إمتدحنى بأبيات أنشدنيها لفظا وكتبها لى بخطه وأذنت له فى إجازة حافلة مشتملة
على ما تحمله عنى وغير ذلك أوردت جملة منها فى الكبير ، وبعد رجوعى كانت
كتبه ترد على مرة بعد أخرى وهو بمكة بل وردت بعد رجوعه من بلاده لمكة
فى سنتى ثلاث وأربع وتسعين بالثناء البالغ وبالجملة فهو مجموع حسن .

٧٥٧ (موسى) بن أحمد بن موسى الشهاب الرمثاوى ثم الدمشقى الشافعى ، ولد
سنة ستين تقريبا ولازم الشرف الغزى حتى أذن له فى الافتاء وكذا أخذ بمكة
عن ابن ظهيرة وأخذ الفرائض عن المحب المالكى وفضل فيها وطرفا من الطب

عن الرئيس جمال الدين وكتب بخطه ومهر وتعانى الزراعة ثم تزوج ابنة شيخه الشرف وماتت معه فورث منها مالا ثم بذل حتى ناب فى الحكم بل ولى قضاء الكرك سنة أربع عشرة ، وصاهر الأخنائى وامتحن مرة. قال ابن قاضى شهبة فى تاريخه كان سيء السيرة عنده دهاء فتح أبوابا من الأحكام الباطلة فاستمرت بعده. مات بدمشق فى ربيع الأول سنة ست عشرة ويقال إنه سم. ذكره شيخنا فى إنبائه.

٧٥٨ (موسى) بن أحمد بن موسى الشرف الحسنى السرسنائى ثم القاهرى الشافعى نزيل الناصرية. حفظ القرآن وكتبا وتلا بالسبع على التاج بن تمرية ولكنه لم يكمل فأكمل على الزين طاهر ، وأخذ عن الشرف السبكى والقاياتى وغيرهما كشيخنا قرأ عليه شرح النخبة ، ولم يكن بالبارع بلى تردد لجماعة من الأعيان وزاحم بأبواب الأمراء ونحوهم حتى أنه سعى فى تدريس الحديث بقبة البيبرسية عقب شيخنا ابن خضر لظنه أنه له لا نيابة واستقر فى نصف تدريس القراآت بالظاهرية القديمة وتنزل فى سعيد السعداء إلى غيرها من الجهات وحج وحصلت له ماخولية فى وقت. ومات فى رجب سنة إحدى وسبعين وقد قارب الستين ظناً رحمه الله وعفا عنه وخلف ولداً وتركة.

٧٥٩ (موسى) بن أحمد الشرف أبو البركات بن الشهاب العجلونى الأصل الدمشقى الحنفى ويعرف بابن عيد - بكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة بعدها دال مهملة. ولد بعد الثلاثين وثمانمائة تقريبا بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وأخذ الفقه عن القضاة الشمس الصفدى وحميد الدين النعمانى والحسام بن بريطع وقوام الدين ويوسف الرومى وبعضهم فى الأخذ عنه أكثر من بعض ولازم فى أصول الفقه وغيره الأول وفى العقليات الثانى والثالث والأخيرين وكذا مولى شيخ البخارى ومما أخذه عنه شرحه لدرر البحار فى الفقه وشرحه لنظم السراجية فى الفرائض وأخذ فى الكشاف قراءة وسماعا عن النجم النعمانى ابن عم الماضى ولازم فى المعانى والبيان حسيناً الجزيرى الشافعى وفى العربية العلاء القابونى وفى المنطق الشمس الكريمى حين قدم عليهم دمشق بل أنزله عنده وفى الفرائض أيضاً مع الحساب الزين الشاغورى الشافعى صهره وفى شرح الشمسية عن مولى حاجى وفى الاحياء عن الشهاب الاقباعى وفى التصوف والقراآت عن الشمس الجرادقى الحنفى المعروف بالنحوى وفى التصوف وغيره عن الجمال يوسف المغربى الوانوغى وفى القراآت فقط الشمس بن النجار وفى التصوف وحده البلاطنسى فى مختصره لمنهاج العابدين وسمع على العلاء بن بردس والونائى وغيرهما بل قرأ الصحيح

على البرهان الباعونى وأكثر من الاشتغال جداً على طريقة جميلة من السداد والخير حتى برع وأشير إليه بالفضيلة ، وقدم الديار المصرية مرة بعد أخرى وأخذ عن الشمنى والأقصرائى وابن الديرى والزين قاسم والكافياجى وقرأ عليه مصنفه فى كلمتى الشهادة وآخرين وأم بمقام الحنفية من الجامع بل وجلس فيه وفى غيره للتدريس ، وأفتى وناب فى القضاء ثم حج فى سنة أربع وسبعين وجاور التى تليها وحضر دروس عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة وكتب له ، ورجع إلى بلده فأعرض عن النيابة بل والافتاء خطأ وعتبه قاسم الدمشقى على ذلك لتقدمه عنده فيها فلم يلبث أن ولاه الأشرف قايتباى حين اجتيازه بالشام قضاءها الأكبر مسئولا فيه بعد العلاء بن قاضى عجلون وحمدت سيرته وصمم فى كثير من القضايا مع استمراره على ملازمة الاشتغال والاشغال إلى أن انفصل عن قرب بالتاج ابن عربشاه لعدم انجراره فى استبدال ماطلب منه ، وأقام بعد الانفصال على طريقه مقبلا على العلم والعبادة مع الالحاح عليه من طلبته ونحوهم فى الكتابة بالسؤال فى العود فما وافق إلى أن استدعى به الاشرف أيضا بعد وفاة الامشاطى فقدم عليه ومعه صهره الزين الشاغورى فى أثناء ذى القعدة سنة خمس وثمانين فولاه القضاء وعظمه جداً وسكن بالصالحية النجمية واستناب كل من كان نائباً عن الذى قبله ثم زاد ونقص وليم فى سرعة تقلبه فى ذلك وعدم تأنيه مما سببه غلبة سلامة باطنه المؤدية إلى الهوج بل كان موصوفاً بالعقل ومزيد التودد المقتضى لمحبة الناس والرغبة فى المذاكرة بالعلم وعلق عزل نوابه على ارتشائهم وبلغنى أنه كان نوى أن يرتب لفقرائهم من معاليمهم مع المحافظة على التلاوة ووظائف العبادة والاتصاف بحسن الشكالة والوقار واللحية النيرة وقصر القامة وقد سمعت الثناء عليه جداً من غير واحد من أهل بلده وان البلاطنسى وخطابا كانا يرفعان من شأنه بل وكتب الى وأنا بمكة بكثير من ذلك غير واحد من القاهرة مع فضيلته ومزاحمته المتوسطة ، ولأوصافه الجميلة وخيره أكرمه الله بسرعة الانفصال عن القضاء فى البلدين ففى الشام بالعزل وأما هنا فانه قبل استكمال شهرين من ولايته زلزلت الأرض وسقط عليه ساقط من أعلى حفة إيوان الحنابلة من الصالحية محل سكنه وذلك آخر يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة ست فقضى غريباً شهيداً وتأسف الناس عليه كثيراً وشهد السلطان الصلاة عليه بسبيل المؤمنى ودفنه بحوش تربته وكأن الزلزلة كانت لفقده رحمه الله وإيانا وقال الشهاب المنصورى :

زلزلت مصر يوم مات بها قاضى القضاة المهذب الحنفى

ما زال طول الحياة فى شرف حتى انقضى العمر منه بالشرف

وأشار الى ماقيل من سقوط شرافة عليه ، ومن نكته وقد قيل له حين طلب منه عود ابن داود أنه يكتب التاريخ قوله هو نفسه تاريخ .

(موسى) بن أحمد الحسنى. شهد على عبد الدائم فى إجازة سنة أربع وثلاثين وقد مضى فيمن جده موسى قريباً .

٧٦٠ (موسى) بن اسمعيل بن أحمد الشرف الكنانى الججينى - بجيمين الثانية مشددة - الدمشقى الحنفى . ولد تقريباً سنة ست وستين وسبعمائة وسمع من لفظ المحب الصامت ثانى الثقفيات، وحدث سمع منه الفضلاء وكتب المنسوب بل كان شيخ الكتاب بدمشق وينزل بحارة جامع تنكز . مات فى رمضان سنة أربع وأربعين .

٧٦١ (موسى) بن إسمعيل بن محمود الطائفى . ممن سمع منى .

٧٦٢ (موسى) بن أبى بكر بن أكبر الشرف الشيرازى المكى الزمزمى والد عبد السلام الماضى وصفه المحب بن ظهيرة بالشيخ الصالح . مات فى سنة تسع عشرة أو قبيلها .

٧٦٣ (موسى) بن حسن بن عمر بن عمران المكى . مات بها فى رمضان سنة سبعين . أرخه ابن فهد وكان متسببا ينتمى للبرهانى القاضى وقدمه فى الاعلام بتمييز الجراحات .

٧٦٤ (موسى) بن الناصر حسن بن محمد بن قلاوون . مات فى يوم السبت منتصف جمادى الاولى سنة ثلاث . أرخه شيخنا فى انبائه .

٧٦٥ (موسى) الشرف بن البدر حسن واستقر فى نظر الدولة ثم انفصل عنها بقاسم شغيتة ثم فى نظر الاحباس والاوقاف بعد الشرف بن البقرى وبئس البديل .

٧٦٦ (موسى) بن الحسين بن محمد بن على بن محمد بن أبى الرجال أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن على بن محمد بن محمد القطب الحسينى اليونينى البعلى الحنبلى . ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وستين وسبعمائة واشتغل فى الفقه والفرائض والنحو على الشمس بن اليونانية وفى الفرائض على أبيه وسمع صحيح مسلم على أحمد بن عبد الكريم البعلى والتوكل لابن أبى الدنيا على أحمد بن محمد بن راشد ابن خطليشا والصحيح على محمد بن على بن أحمد اليونينى ومحمد بن محمد بن إبرهيم الحسينى ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى وقرأ السيرة لابن إسحق على النجم بن الكشك ، وحدث سمع منه الفضلاء . ومات قريب الاربعين .

٧٦٧ (موسى) بن خليل بن أحمد بن أبى بكر بن غزالة الشرف البعلى القبانى . ولد قبيل التسعين ببعلبك ونشأ بها فسمع الصحيح بفوت على ابن الزعبوب أنا الحجار ولقيته ببلده فقرأت عليه المائة لابن تيمية . وكان إنساناً صالحا يتكسب

بالتقيين وغيره . ومات قريب الستين .

٧٦٨ (موسى) بن رجب بن راشد بن ناصر الدين محمد الشرف الكناني الجلجولي المقدسي الشافعي. ولد سنة إحدى أو إثنتين وعشرين وسبعمائة بجلجوليا ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس القلقيلي وبعض التنبيه وحضر دروس العز عبد السلام القدسي وغيره وناب في القضاء ببيت المقدس عن ابن السائح ولازم المحب بن الشحنة حين إقامته هناك، وتردد للقاهرة غير مرة وفي رجوعه منها مرة رافقناه فرأيته خفيف الروح لطيف العشرة يغلب عليه المجون والخراعة وتولع بالأدب وبالنظم وكتبت عنه في المكان المعروف بابن أبي الفرج من قطيا أشياء أوردتها في المعجم منها قوله في مليح اسمه علم الدين :

رام العذول سلوى عن هوى رشأ ذاب الفؤاد به من شدة الألم

فقلت كيف سلوى عن هواه وقد أمسى غرامي به نار على علم

مات تقريباً سنة ثمانين رحمه الله وعفا عنه (موسى) بن الزين في ابن أحمد بن موسى بن أحمد.

٧٦٩ (موسى) بن سعيد الشرف المصري ثم الدمشقي ابن البابا. كان أبوه يخدم ابن الملك بالحسينية ونشأ هو على طريقته ثم اشتغل وكتب الخط الحسن وشارك في الفنون مع التقلل والفقر والدعوى العريضة في معرفة الطب والنجوم وغير ذلك ثم اتصل بخدمة فتح الله فحصل وظائف بدمشق وأثرى وحسنت حاله، وحج ثم رجع فمات في شعبان سنة خمس عشرة وله خمس وسبعون سنة . ذكره شيخنا في إنبائه وقال اجتمعت به مراراً وسمعت من فوائده، ووجدت بخط المقريزي عنه أنه أخبره أنه جرب مراراً أن من وضع شيئاً في مكان وزم نفسه منذ يضعه إلى أن يبعد عنه فان النمل لا يقربه .

٧٧٠ (موسى) بن سليمان بن عبد الكريم الشرف الشامي ثم القاهري الشافعي المكتبي ويعرف بابن عبد الكريم . قرأ الشاطبية من حفظه على الشمس العسقلاني وتلا عليه بالسبع وتكسب في الكتب وبرع في ذلك جداً . ومات في شوال سنة سبع وثلاثين ، وممن أخذ عنه ابن فهد وترجمه .

٧٧١ (موسى) بن شاهين الشجاعي ويعرف بابن الترجمان لكونها كانت وظيفة أبيه . استقر في نقابة الجيش بعد صرف أميرحاج بن أبي الفرج في أواخر سنة تسع وثمانين ثم صرف في ذي الحجة من التي تليها .

٧٧٢ (موسى) بن شكر . قتل في صفر سنة إحدى وتسعين .

٧٧٣ (موسى) بن المؤيد شيخ . مات في يوم الاحد سلخ رمضان سنة إحدى

وعشرين ودفن فى جامع أبيه . أرخه العينى .

٧٧٤ (موسى) بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن على بن عمر الشطنوفى ثم القاهرى والد محمد الماضى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال الشريف شرف الدين الشاهد الشاعر ذو الشينات . ولد فى حدود الاربعين وكان فاضلا شاعراً ينظم الشعر المغسول سمعت منه كثيراً من شعره . ومات فى ذى القعدة سنة تسع عشرة وقد سمع معنا على بعض شيوخنا وكان حسن المحاضرة وبينه وبين مرتضى ابن ابراهيم يعنى المترجم فى معجم شيخنا أيضاً معارضات كثيرة فيما يتعلق بعلى ومعاوية فكان هذا يظهر التعصب لمعاوية ليغضب الشريف مرتضى فيقع بينهما ماجريات ظريفة انتهى . وقال فى إنبائه كان حسن المحاضرة كثير النادرة وينظم شعراً كثيراً وسطاً .

٧٧٥ (موسى) بن عبد السلام بن موسى بن أبى بكر بن أكبر الشيرازى الاصل المكى أخو عبد العزيز الماضى وأبوهما وجدهما ويعرف بالزمزمى نسبة لبئر زمزم . مات فى رجب سنة ست وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد . وهو المجدد لسبيل الوتش بطريق منى قريبا من سبيل الست المعروف بابن مزنة فى سنة سبع وأربعين وسبل فيه فى أيام التشريق وكان يتكلم فى وقف عليه بنخلة وينسب لحجب الجان بكتابة وغيرها .

٧٧٦ (موسى) بن عبد الغفار بن محمد الشرف السمديسى الاصل القاهرى الازهرى المالكى الماضى أبوه ويعرف بابن عبد الغفار . ولد سنة ست وأربعين تقريبا بالصحراء ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمختصر وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها وأخذ عن السنهورى واللقانى وغيرهما كالنور الوراق فى الفقه وغيره وعن التقيين الشمنى والحصنى وكذا العلاء الحصنى فى العقليات وجود الخط عند ابن سعد الدين وتميز فى الكتابة والتجليد والتذهيب وغيرها ، وحج مرارا أولها فى سنة سبعين ، وناب فى القضاء عن الحسام بن حريز فوض اليه يوم وفاة أبيه ثم عن من بعده وبرع فى صناعته وصار أحد من عليه المعول أيام اللقانى وكثر فيه الكلام وتناقص بعده قليلا .

٧٧٧ (موسى) بن عبد الله بن إسمعيل بن محمد بن قريش الشرف الظاهرى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى نزيل مكة وفقيه الايتام بمكتب السلطان بها . ولد بظاهرية العباسية من الشرقية فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها فقرأ القرآن ثم تحول الى الازهر فجوده على إمامه النور البلبيسى وحفظ نصف المنهاج وحضر عند الشهاب الزواوى والفخر المقسى بل قرأ عليهما وكذا حضر عند العبادى وغيره ولم يتميز . وحج مرارا ثم انقطع بمكة من سنة ثلاث وسبعين

واستقر بعد في الفقاهة المشار إليها وكان يتردد إلى وربما استعان بي في بعض الامور ورأيت من يذكره بشر وليس ببعيد وإن ساعد بعض من يرى ضرورته لغرض ما .

٧٧٨ (موسى) بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم الشرف بن الجمال ابن جماعة المقدسي شقيق إبرهيم وسبط القاضي سعد الدين بن الديري . حفظ كتباً واشتغل عند الكمال بن أبي شريف وغيره وسمع معنا وهو صغير على جده وغيره وفضل ودرس مع ديانة وخير وانجماع ، وحج وله حصة في الخطابة وغير ذلك .

٧٧٩ (موسى) بن عبدالله بن محمد الشرف البهوتي ثم الدمياطي الشافعي والد عبد الرحمن وعبد السلام الماضيين . حفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو ونافع على الشمس البخاري الطرابلسي حين قدومه عليهم دمياط وكذا حفظ المنهاج واشتغل فيه يسيراً وصحب أحمد التكروري وكان يأثر عنه كرامات وأقام بدمياط يؤدب الأطفال ويؤم بالجامع البدري مع القيام بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم الاكتراث بما يقاسيه بسبب ذلك مع مزيد سلامة الصدر والسذاجة . وممن قرأ عليه التقي بن وكيل السلطان ووصفه بالشيخ العالم المقرىء وقال إنه كان يصحب سليما والشهاب الجديدي الاعلى فلما تمرض مرض الموت تحول إلى القاهرة ليتداوى بها من عارض عرض له بعينيه وسأل أهله في دفنه بجوارها فأدركته المنية بها في رابع شوال سنة خمس وخمسين فصلي عليه ودفن بتربة طشتمر حمص أخضر في جوارهما رحمه الله وإيانا . (موسى) بن عطية الشرف اللقاني . يأتي في ابن عمر بن عوض بن عطية .

٧٨٠ (موسى) بن علي بن محمد بن سليمان الشرف التتائي القاهري الشافعي أخو ابرهيم وأحمد وأبي بكر ومحمد ويعرف بالانصاري . ولد في سنة عشرين وثمانمائة بتتا قرية بالمنوفية ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم القاهرة مع إخوته وأبيهم واشتغل بالعلم مدة بالجامع الأزهر ثم حبب إليه المتجر وسافر فيه إلى الحجاز وغيرها وأول ما داخل الدولة كان هو المتوجه لمكة بالأعلام برضى الظاهر جقمق عن السيد بركات بن حسن وطلبه أو ولده ليقابل وذلك في أواخر سنة تسع وأربعين فكان وصوله لمكة في أوائل التي تليها فبلغه أن السيد في حلي بني يعقوب فتوجه مع النجاب إليه وبلغه الرسالة ورجع معه بولده في البر حتى وصل القاهرة وانتظم الأمر في عود السيد فنبل في عين الملك وعد في الأعيان ، وراج أمره في الدولة وتزايد تردده للسلطان مع كونه على هيئة التجار بحيث صار أبو الخير النحاس في أيام محنته يستعمله فيما يروم إيصاله اليه إلى أن استشعر بعدم نصحه له وأنه ربما يدس ما فيه إغراء للسلطان به فأخذ حذره منه واستوحش

كل منهما من الآخر فلما انطمست أيام النحاس كان هو المحاقق له بحيث استقر به السلطان فيما كان معه من الوظائف وهى نظر الجوالى والكسوة والبيمارستان والخانقاه السعيدية وجامع عمرو ووكالة بيت المال وغيرها وقام بالدعوى عليه والحوطة على موجوده وحواصله وظهرت زيادة كفاءته فكان انتهاء ذلك ابتداء الشرف وتردد الناس اليه وعولوا فى كثير من مهماتهم عليه ، واستمر فى تزايد من الترقى إلى أن تملك الأشرف إينال فتقهقر قليلا سيما وقد صرف عن عدة وظائف بعضها برغبته ولكن مع استمرار صورة وجاهته فلما مات الجمالى ناظر الخاص خطب عوضه لنظر الجيش وقدم على كثير من السعاة فيه لحمدنت سيرته حتى سمعت الشرفى بن الجيعان يثنى على حذقه فى المصطلح فيه وإدراكه لما رتبه معه فى الكتابة وأن النجم بن حجى لم يهتد لما اهتدى له ثم صرف عنه بابن الديرى مع التعرض لصاحب الترجمة بأخذ مال كثير بدون بهدلة ، ولزم داره إلى أن ألزمه المؤيد بن إينال بمباشرة نظر الجوالى ووكالة بيت المال فباشرهما إلى أن أكرهه الظاهر خشقدم وهو متحير فى نفقة المماليك على الاستقرار فى نظر الخاص بعد الزين بن الكويز مضافاً لهما فقام بالأمر على مايحبه وسد النفقة بل ذكر بحسن المشى فيها قبل النفقة وبعدها ثم انفصل عنها إلى أن استقر بعد قتل جانبك الجداوى مدبر المملكة اليه المرجع فى الولاية والعزل ولم يزل أمره فى ازدياد وتزايد تعبه بأخرة جداً بسبب ما كان يفوض اليه فى مقدمات التجاريد وغيرها وصار النظار إليه من الملك والدوادار فما وسعه الا الاستئذان فى السفر لمكة فتوجه إليها فى موسم سنة ثمانين فحج وفوض إليه شىء من العمائر هناك وبالمدينة ، وعزم على الاستيطان بمكة فلم يلبث أن مات فى عشاء ليلة الاثنين سابع عشر صفر سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن عند أخويه بتربته من المعلاة وتأسف الناس على فقده رحمه الله وعفا عنه وأرضى عنه أخصامه ، وكان رئيساً شهماً عالى الهمة كثير التودد للعلماء والصالحين حسن الاعتقاد فيهم متأدباً معهم زائد التواضع والبذل والحزم والصبر خبيراً بالسياسة والقيام بكل ما يسند اليه أنشأ أماكن بالقاهرة وبولاق والصحراء وغيرها وبلغت عطاياه فيما بلغنى مرة للخطيب أبى الفضل خمسمائة دينار ولآخر ألف وكذا كانت له ابنة اسمها مارية من عائشة ابنة الشرف موسى اللقانى عمياء بذل شيئاً كثيراً جداً فى زوال عماها بحيث طلب منه شخص ألف دينار وسمح له بها ومع ذلك فما أبصرت ، واشتهر اسمه وبعد صيته ، وتغالى فى التزويج حتى

أنه تزوج ابنة الظاهر ططر خفية ثم فارقها وتزوج زينب ابنة جرباش الكريمي أمير سلاح زوجة الظاهر جقمق ونقم عليهما ذلك من لم يتدبر واستمرت تحته حتى ماتت بدارها قريبا من قنطرة طقزدمر وكذا تزوجه زوجة لنائب الشام أظنه جانم وولدت له ثم تزوج فاطمة ابنة الشرفي يحيى بن الملكي في المحرم سنة خمس وستين وماتت تحته بمكة وتسافل حتى تزوج فرج التي كانت زوجا لعبد الغني صاحب ابن اسنبغا الطياري ولم يحصل له راحة من قبلها بحيث قيل أنها سمته وكانت معه بمكة وظهر له شيء كثير جداً مما كان معه أو تركه وكان ولده الاكبر البدر محمد قد غيب قبل مجيء خبر وفاته لعجزه عن سد ماكان خلف والده في القيام به مما يورد للذخيرة فتحمل السلطان به وأظهر مااقتضى للولد الطمأنينة بحيث ظهر ؛ ثم بعد أيام جاء الخبر فصودر هو وغيره من أقربائه وأتباعه حتى لم يسلم العبد الصالح ابرهيم أخوه . وخلف عشرة أولاد أكبرهم المشار اليه ومارية شقيقته ويحيى وسعد الملوك وأحمد المدني أشقاء وزينب وسعادات شقيقتان من رومية وخديجة من جركسية وأحمد من زوجة نائب الشام ويوسف من جركسية وسيأتي الاشارة لهم بأبسط في الأنصاري من الانساب وان ممن صاهره على بناته ممن مات عنهم ابنا أختيه الشمس محمد بن الشيخ يس والشهاب أحمد بن الشمس الاسنوي وربيبه البدر بن أبي الفرج وأخو زوجته وهو خال الذي قبله ابرهيم ابن بنت الملكي .

٧٨٦ (موسى) بن علي بن محمد المناوي القاهري ثم الحجازي المالكي المعتقد. قال شيخنا في انبائه : ولد سنة بضع وخمسين ونشأ بالقاهرة وعني بالعلم فحفظ الموطأ وكتب ابن الحاجب الثلاثة وبرع في العربية وحصل الوظائف ثم تزهد وطرح مابيده من الوظائف بغير عوض وسكن الجبل وأعرض عن جميع أمور الدنيا وصار يقتات مما تنبته الجبال ولا يدخل البلد إلا يوم الجمعة ليشهدها ثم توجه الى مكة سنة سبع وتسعين وسبعمائة فكان يسكنها تارة والمدينة أخرى على طريقته ، ودخل اليمن في خلال ذلك وساح في البراري كثيرا وكاشف وظهرت له كرامات كثيرة ثم في الآخر أنس بالناس ولكن كان يعرض عليه المال الكثير فلا يقبله غالباً ولا يلتمس منه شيئاً بل يأمر بتفرقته على من يعينه وكان يأخذ من بعض التجار الشيء بثمن معين وينادي عليه بنفسه حتى يبيعه بما يدفع منه ثمنه وينفق على نفسه البقية ، وقد رأيته بمكة سنة خمس عشرة وصار من كثرة التخلي ناشف الدماغ يخلط في كلامه كثيراً ولكنه في الاكثر

واعى الذهن ويكاتب السلطان فمن دونه بالعبارة الخشنة والردع الزائد ولايقع بيده كتاب إلا كتب فيه ما يقع له سواء كان الكلام منتظما أم لا وربما كان حاله شبيه حال المجذوب . مات فى رمضان وقيل فى شعبان سنة عشرين، وذكره الفاسى فى مكة فسمى جده موسى وقال أنه ولد بعنية القائد من عمل مصر ونشأ بها وشرع فى حفظ مختصر أبى شجاع ثم رغب فى مذهب مالك وتنبه فى الفقه والعربية والقراآت والحديث ، وفضل ومن شيوخه فى العلم النور الحلاوى المالكى والغمارى ، وروى الحديث عن ابن الملقن وجزم بأن موته فى ثانى عشرى شعبان ودفن بالمعلاة وطول ترجمته ، وذكره النجم بن فهد فى معجم أبيه فقال موسى بن على المناوى ، وأما فى معجمه فقال موسى بن محمد بن على والمعتمد الأول.

٧٨٢ (موسى) بن على بن موسى بن قريش الهاشمى . مات فى رمضان سنة أربع وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد .

٧٨٣ (موسى) بن على بن يحيى بن جميع الشرف بن النور الصنعانى الاصل العدنى أخو الوجيه عبد الرحمن الماضى . ذكره شيخنا فى انبائه وقال: استقر فى وظيفة أبيه بعدن وهى الرياسة على التجار والمتجر السلطانى ، وكان حاذقاً عارفاً بالمباشرة والكتابة فصيحاً لسناً ولكن لم يكن صيناً ، وقدم القاهرة فى وسط دولة الناصر من نحو ثلاثين سنة أو أكثر . مات فى شعبان سنة اثنتين وأربعين باليمن ؛ وقال المقريزى أنه كان حاذقاً عارفاً بالامور كثير الاستحضار للنوادر حسن المعاشرة بعيد الغور جاز الخمسين وختم به بيت ابن جميع وقال غيره إنه كان كثير الاستحضار عنده سياسة وتدبير ومولده قبل التسعين وسبعمائة بعدن وقدم مكة فانقطع بهامدة.

٧٨٤ (موسى) بن عمران بن موسى الشرف البوصيرى ثم القاهرى الشافعى عم ناصر الدين محمد بن أحمد بن عمران الماضى مباشر المدرسة الاجيهية . مات سنة ست وخمسين وثمانمائة .

٧٨٥ (موسى) بن عمر بن عوض بن عطية بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشرف اللقانى الازهرى المالكى والد الشمس محمد الماضى سمع السنن لابن ماجه فى القدس على ابرهيم الزيتاوى والبخارى بنزول وحدث ببعض ابن ماجه قرأ ذلك عليه الكلوتاتى. وأجاز لشيخنا الشمنى وكان من عدول القاهرة ، وذكره شيخنا فى إنبائه فقال موسى بن عطية نسبة لجده الأعلى ووصفه بالفقه . مات سنة عشر .

٧٨٦ (موسى) بن عمر بن موسى الشرف الخطيب . أجاز لابن شيخنا وغيره فى سنة خمس وعشرين وذكر الزين رضوان أنه سمع على العز بن جماعة مجالس

من البخاري بالكاملية وغيرها من القاهرة .

٧٨٧ (موسى) بن عيسى بن يوسف بن مفلح بن مسعود بن عبد الحميد بن ابن محمد الشرف أبو محمد الزهراني الخالدي نسبة للعرب الذين يقال لهم بنو خالد وبعض الناس يقول أنه قرشي مخزومي الحلي الشافعي الفاضل الصالح ويعرف بصاحب الحلف بضم المعجمة . سمع من أبيه ؛ وأجاز له في جملة إخوته في سنة اثنتين وستين وسبعمائة على بن عيسى بن موسى بن غانم المصري ومحمد بن سالم بن ابرهيم المقرىء المكي وعائشة ابنة عبد الله بن المحب الطبري وفاطمة ابنة أحمد ابن عطية بن ظهيرة وتفقه بأبيه وغيره واشتهر بالزهد والورع والكرامات وكانت له عناية بتربية المريدين وارشاد الجاهلين والصبر على الارفاق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يطيل الصلاة بالجماعة ويقرأ فيها القرآن على التوالي حتى يختمه في الصلوات تارة جزءاً وتارة بعضه على طريقة تشبه طريقة السلف . ذكره التقي ابن فهد في معجمه وخرج له من مروياته تحفة الوارد وبغية الزاهد وفرغه في ربيع الثاني سنة خمس وعشرين ، وذكره الفاسي في ذيل سير النبلاء فقال : عني بالفقه وغيره وله معرفة وحفظ جيد من العبادة والخير وفيه احسان للواردين اليه وحصل كتباً كثيرة وللناس فيه اعتقاد كبير ، وحج مرات آخرها في سنة إثنتي عشرة وبلغني أنه أخذ بمكة عن قاضيها أبي الفضل النويري رواية عن قاضيها الجمال بن ظهيرة في الحاوي ومع والده فيما بلغني عن العفيف اليافعي قال وأظن نسبته للعرب الذين يقال لهم بنو خلد سكان الرياضة ونواحيها . مات في ليلة السبت ثاني عشري ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ببلده الحلف والحليف ، زاد غيره عن نيف وتسعين سنة وحزن الناس عليه وقبره يزار وبنيت عليه قبة رحمه الله . قال الفاسي ورثاه بعض أصحابنا بأبيات أولها :

قد أظلم الجو بعد الضوء والسدف بموت موسى بن عيسى صاحب الحلف

٧٨٨ (موسى) بن قاسم بن حسين المكي ويعرف بالذويد . كان يذكر بخير وله ملك بالهدة وغيرها من أعمال مكة ، مات في المحرم سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة ذكره الفاسي .

٧٨٩ (موسى) بن ماخوخ المغربي المقرىء . كان ماهراً في القراآت أخذها عن الوهري وأخذها عنه جماعة ، مات سنة اثنتين وسبعين . ترجمه لي زروق .

٧٩٠ (موسى) بن محمد بن أبي بكر الشرف بن المتوكل على الله الهاشمي العباسي عم أمير المؤمنين المتوكل العز عبد العزيز ، مات في صفر سنة احدى وتسعين عن نحو المائة وكان ناقص العقل ترجمته في الوفيات .

٧٩١ (موسى) بن محمد بن علي بن حسين بن محمد الاكحل بن شرشيق الشرف ابن الشمس بن النور بن العز الحسنى القادرى والد المحمدين زين العابدين وشمس الدين وأخو حسن الماضيين وأبوهما . مات بالطاعون فى سنة احدى وأربعين بعد أبيه بيسير جداً ودفن بزاوية عدى بن مسافر بالقرب من باب القرافة رحمه الله.

٧٩٢ (موسى) بن محمد بن علي بن موسى الجاناتى المكى الرجل الصالح . مات بمكة فى سنة تسع وأربعين، قال فيه ابن عزم : صاحبنا.

٧٩٣ (موسى) بن محمد بن علي الأزهرى . ممن سمع منى .

(موسى) بن محمد بن علي المناوى . فى ابن على بن محمد قريباً .

٧٩٤ (موسى) بن محمد بن قبا الشرف الموقت ابن أخت الخليلى . كان أفضل من بقى بالشام فى علم الهيئة وله فى هذه الصناعة تواليف مفيدة مع أنه لاينسب نفسه إلى علم لاهذا ولا غيره بل هو خير عنده إنجماع عن الناس وعدم دخول فيما لا يعنيه وبيده رياسة المؤذنين بجامع تنكز وغيره . مات فى المحرم سنة سبع . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧٩٥ (موسى) بن محمد بن أبى الفتح محمد بن أحمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الشرف الحسنى الفاسى الحنبلى . ولد ببلاد كابرجا من الهند وقدم مكة بعد الثلاثين وله من العمر مايزيد على عشر سنين وسمع من أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وأجاز له جماعة وناب فى القضاء والامامة بمكة عن عمه عبد اللطيف وخرج من مكة بعد الخمسين لبلاد الهند.

٧٩٦ (موسى) بن محمد بن محمد بن جمعة بن أبى بكر الشرف أبو البركات الأنصارى الحلبى الشافعى ابن أخى الشهاب أبى العباس أحمد الأنصارى الخطيب . ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ونشأ فى كنف عمه فأقرأه واشتغل كثيراً وتفقه بالاذرعى وبالشمس محمد العراقى شارح الحاوى ، ثم ارتحل إلى القاهرة فأخذ بها عن الاسنوى والولوى المنفلوطى والبلقينى وغيرهم وسمع بها وبحلب وغيرهما ومن شيوخه فى السماع أحمد بن مكى الايكى زغلش والعلاء مغلطاى ، ولازال يدأب حتى حصل طرفاً جيداً من كل علم ودرس بالاسدية والعصرونية من مدارس حلب وولى قضاءها عن الظاهر برقوق فحمدت سيرته ولكنه عزل مرة بعد أخرى وكذا ولى خطابة جامعها بعد موت الولوى بن عشائر ، وشرح الغاية القصوى للبيضاوى فكتب منه قطعة ، وكان قاضياً فاضلا ديناً عفيفاً خيراً كثير الحياء لايواجه أحداً بمكروه . مات فى رمضان سنة ثلاث

ودفن بحلب ، ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن أخذ عنه ، وذكره شيخنا فى انبائه فأخر جمعة عن أبى بكر وقال إنه أدمن الاشتغال حتى مهر وأفتى ودرس وخطب بجامع حلب واشتهر ثم ولى القضاء فى زمن الظاهر مراراً ثم أسر مع اللنكية فلما رجع اللنك عن البلاد الشامية أمر باطلاق جماعة هو منهم فأطلق من أسرهم فى شعبان فتوجه الى أريحا وهو متوعك فمات بها وكان فاضلا دينا كثير الحياء قليل الشر . وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٧٩٧ (موسى) بن محمد بن محمد الشرف الديسطى ثم القاهرى نزيل تربة الناصر ابن برقوق . قرأ على النور المحلى مسند الشافعى بخانقاه سعيد السعداء وسمع على الجمال الحنبلى وذكره شيخنا الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه وأشار لوفاته .

٧٩٨ (موسى) بن محمد بن محمد الشافعى إمام جامع عمرو . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين . (موسى) بن محمد بن محمد الغمرينى المالكى . ممن قرض للفخر أبى بكر بن ظهيرة فى سنة سبعين أو بعدها بعض تآليفه وما علمته . وينظر إن كان هو موسى الحاجبى الآتى .

٧٩٩ (موسى) بن محمد بن موسى بن أحمد بن أبى بكر بن محمد الكمال بن زين العابدين الصديقى البكرى المكى الاصل اليمانى الزبيدى الشافعى الشهير جده بابن الرداد المشهور ويعرف هو بابن زين العابدين لقب أبيه . ممن أخذ الفقه عن عمر الفتى والنور بن عطيف نزيل مكة والقاضى الجمال محمد الطيب الناشرى والشمس على بن محمد الشرعبى ويوسف بن يونس الجبانى المقرىء المشار اليه الآن وشرف بن عبد الله بن محمود الشيفكى الشيرازى حين قدم عليهم زبيد فى الفقه وأصله وتميز بحيث هو الآن فقيه زبيد واستقر فى مدرسة المنصور عبد الوهاب الطاهرى بعد شيخه الفتى وانتفع به الفضلاء فى الفقه وكتب على الارشاد شرحاً لم يبرزه الى الآن وهو خال عن اعتقاد جده ولم يكمل الى الآن الخمسين .

٨٠٠ (موسى) بن محمد بن موسى بن على بن محمد بن على بن هاشم الكمال الضجاعى الزبيدى مفتيها ومحدثها وخطيبها . أخذ الفقه عن الشهاب أحمد الناشرى وأكثر عن المجد الفيروزابادى بحيث قرأ عليه كثيراً من الأمهات وانتفع به فى ذلك . أفاده سميه موسى الذوالى ورفع من شأنه فى ترجمة على بن هاشم من كتابه صلحاء اليمن وكان من أكبر القائمين على منتحلى ابن عربى فى اليمن بحيث أنه كان الخطيب فى جامع زبيد بالمنشور المكتوب بالاشهاد على الكرمانى بهجر كتب ابن عربى . قاله الأهدل .

٨٠١ (موسى) بن زين العابدين محمد بن موسى بن محمد بن على بن حسن

القادرى الماضى أبوه وجده . أسمعه أبوه مع والدى على جماعة ، ومات معه فى الطاعون سنة أربع وستين وهما صغيران عوضهما الله وايانا الجنة .

٨٠٢ (موسى) بن محمد بن موسى السهمى الامير صاحب حلى ابن يعقوب من بلاد اليمن . مات بها فى ربيع الآخر سنة تسع وستين وكان يعدمن الاعيان ذوى البيوت فى الممالك ممن لجده مع الشريف حسن بن عجلان وقائع .

٨٠٣ (موسى) بن محمد بن نصر الشرف أبو الفتح البعلى الشافعى القاضى . ويعرف بابن السقيف . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الخطيب جلال الدين والحديث عن العماد بن بردس وغيرهما واشتغل بدمشق عند ابن الشريشى والزهرى وغيرهما ومهر وتصدى للافتاء والتدريس ببلده من أول سنة احدى وثمانين وهلم جرا وانتهت اليه رياسة الفقه ببلده وولى قضاءها مرارا فحسنت سيرته ، وكان كثير البر للطلبة سليم الباطن آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر له أوراد وعبادة . مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين . ذكره شيخنا فى إنبائه وابن قاضى شهبة .

٨٠٤ (موسى) بن محمد بن الهمام الشرف بن النجم المقدسى . سمع على الميدومى المسلسل وجزءا بن عرفة والبطاقة ونسخة ابرهيم بن سعد وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : أجازلى فى استدعاء أولادى . ومات بعد ذلك بيسير فى رجب سنة إحدى وعشرين وتبعه المقريزى فى عقوده .

٨٠٥ (موسى) بن محمد بن يوسف الشرف المخزومى المعامل بالطباق السلطانية . حج فى موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور سنتين بعدها ، وسمع مع الجماعة على ومع ابن جرباش على ابن الشوائطى ، وكان يكثر الطواف والصدقة وحضور المواعيد ويذكر فى الجملة بخير بالنسبة لطائفته .

٨٠٦ (موسى) بن محمد الشرف العزيزى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى أحد النواب . ممن أذن له العبادى فى التدريس والافتاء وهو مهمل ولى قضاء المحمل سنة بضع وتسعين .

٨٠٧ (موسى) بن منصور الشقبانى الجزأرى . مات سنة بضع وستين .

٨٠٨ (موسى) بن يوسف بن موسى بن يوسف الشرف المنوفى القاهرى الشافعى أخو زين الصالحين محمد الماضى ويعرف بشرف الدين المنوفى . ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمنوف وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والأصلى والفية ابن ملك والملحة والورقات وعرض على الولى العراقى وغيره واشتغل على الشرف السبكى والتلوانى والونائى وناب فى القضاء وجلس بأخرة فى حانوت الجورة

وامتحن حين تكلمه على جامع منوف لما ولى قضاءها وقام عليه جماعة من أعيانها وطلبوه إلى القاهرة فأودع الترسيم على خروجه من حساب الوقف مدة تكلمه فلم ينهض وخلص بعد كلفة ؛ وخطب بمدرسة سودون من زاده وغيرها ، وكان ساكناً خيرا مديماً للتلاوة متميزاً فى صناعته قانعاً متقللا . مات فى ذى الحجة سنة أربع وثمانين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله .

٨٠٩ (موسى) بن يوسف الشرف بن الجمال بن الصفى الكركى الشوبكى الملكى الآتى أبوه ناظر جيش طرابلس وقريب الجمال ناظر الخاص. أصله من نصارى الشوبك ونشأ فى كنف أبيه وتعانى الكتابة إلى أن ولى نظر جيش طرابلس مدة ثم صرف عنها وسار إلى أبيه بدمشق بعد أن قدم القاهرة وبذل ما ألزم به وهو شيء كثير واستمر عند أبيه حتى مات البهاء بن حجى فاستقر عوضه فى نظر جيشها على مال بذله فلم تشكر سيرته وعزل عن قرب وأعيد لنظر جيش طرابلس بسعيه فيه لماله من الأملاك وغيرها فدام حتى مات بها فى رجب سنة إثنتين وستين وقد تكهل وخلف مالا كثيراً جدا وأكثر من عشرة أولاد تولى أكبرهم مكانه ويقال أنه كان من قبائح الزمان ومع قربه من دين النصرانية وقبح شكله كان سيء الخلق زائد الزهو والترفع عفا الله عنه ورحم المسلمين وإيانا .

٨١٠ (موسى) بن يوسف الشرف بن الجمال البوتيجى المصرى القاهرى القمطى ويعرف بابن كاتب غريب . كان أبوه يباشر فى الدواوين فنشأ على طريقته إلى أن برع وأول ما تنبه كتب فى قطيا ثم فى ديوان الوزر ثم خدم عند الزين الاستادار وصاهره بعد أن كان مصاهراً لابن الهيصم وترقى حتى صار ناظر المفرد ؛ وعاقبه منصور بن صفى أشد عقوبة ثم ولى الاستادارية وفاق فى الظلم وأباد العباد والبلاد لمزيد حذقه ودهائه سيما وقويت شوكته بأخذ الدوادار الكبير يشبك من مهدى على يده وكان أحد القائمين فى قتل منصور المشار اليه وتظاهر بالسرور بذلك . مات عن ثمان وأربعين سنة فى يوم الجمعة ثالث صفر سنة إثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بتربة الطرينى من سوق الدريس تجاه مقام الجعبرى . ولم يحج بعد أن أظهر العزم عليه لكونه عوق . وخلف أولاداً رحم الله المسلمين .

(موسى) الشرف بن البرهان . فى ابن ابرهيم .

(موسى) الشرف الانصارى اثنان مضيا ابن محمد بن محمد بن جمعة وابن على بن محمد بن سليمان .

٨١١ (موسى) الصلاح الاردبيلى ثم الشروانى أخذ عنه بلديه عبد المحسن بن عبد الصمد المنطق وغيره . (موسى) السبكى . فى ابن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان .

٨١٢ (موسى) الطرابلسى رجل مغربى خير. مات بمكة فى رمضان سنة ثمانى عشرة ودفن بمقبرة رباط الموفق. ذكره ابن فهد عن ابن موسى.

٨١٣ (موسى) العتال المصرى والد مريم الآتية وزوج مولاة العزبن فهد. مات فى صفر سنة ست وتسعين بمكة.

٨١٤ (موسى) المغربى المالكى نزيل مكة ويعرف بالحاجبى كأنه لمعرفته ابن الحاجب أو حفظه له أو نحو ذلك. أقام بمكة وأقرأ فيها وكان فقيها فاضلا خيراً لايأنف من الحضور عند بعض طلبته. مات بمكة فى ليلة الثلاثاء مستهل صفر سنة ثمان وثمانين وقد زاد على الستين ظناً.

٨١٥ (موسى) المغربى الخياط. مات بمكة فى جمادى الاولى سنة خمس وستين.

٨١٦ (موسى) المغربى نزيل بيت المقدس وأحد قراء السبع. مات فيه فى طاعون سنة سبع وتسعين.

٨١٧ (موسى) اليمنى الحراز. مات فى يوم الجمعة ثالث عشرى ذى الحجة سنة خمس وثمانين بمكة وصلى عليه بعد الصلاة ثم دفن بالمعلاة وكان مباركا مشكورا.

٨١٨ (موفق) الحبشى البرهانى الظهيرى. مات بمكة فى ليلة الاربعاء ثامن عشرى المحرم سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه بعد صبح الاربعاء ودفن بتربة مواليه المستجدة ويقال أنه خلف شيئاً كثيرا لأنه كان يتجر سفراً وحضرا.

٨١٩ (موفق) الحبشى فتى السيد بركات. مات فى المحرم سنة سبع وخمسين بمكة. أرخه ابن فهد. (مولى) شيخ. فى محمد بن محمد بن محمود. (مؤمن) العنتابى. هو عبد المؤمن.

٨٢٠ (ملازاده) بن عثمان السكرخى الحنفى. ممن تميز فى فنون كالتفسير والقراآت والحديث والعقلى والنقلى ومن شيوخه والده وقاضى زاده شارح الجغمينى وغيره وخواجا فضل الله وخواجا عصام الدين وملاعلى القشى وملاعلاء الشاشى وأخذ عنه الفضلاء وقصر نفسه على الاقراء وتحرير مشكل الكتب وحج ولم يدخل القاهرة، وهو الآن عند سلطان خراسان قارب السبعين ولم يتزوج قط مع صيانة وحسن خلق.

٨٢١ (مياج) بن محمد شيخ ركب المغاربة كأسلافه. ممن يذكر بصلاح وشهرة مات فى ربيع الأول سنة تسع وخمسين أرخه ابن عزم وفى موضع سنة ست وسبعين فغلط.

(ميان) مضى فى إميان من الهمزة.

٨٢٢ (ميخائيل) بن إسرائيل النصرانى اليعقوبى المدعو ولى الدولة أخو سعد الدين ابرهيم المدعو فى صغره بهبة الله. أسلم أبوهما وابرهيم صغير فلحقه وخدم الكمال بن البارزى وعظم وثوقه به وحج به ثم خدم غيره من كتاب السر ثم

الأتابكية الى أن أمسكه الاشرف قايتباى بعد هلاك أخيه وأخذ منه ما افتقر بسببه الى أن طلبه الولوى الأسيوطى فاستكتبه فى أوقاف الحرمين ثم طلبه أمير سلاح تمراز وألبسه ديوانه عوضاً عن ابرهيم بن كاتب غريب . هلك ميخائيل فى ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الثانى سنة ثمان وسبعين وكان يخدم فى الاسطبلات القلعية ثم استقربه الجمالى يوسف بن كاتب جكم فى الخدمة فى الخاص بعد هلاك نصرانى آخر ملكى يلقب الشيخ السعيد واختص به فلما ولى نظر الجيش خدم عنده فيه أيضاً ثم بعدموته تكلم فى كثير من جهات الذخيرة وكذا خدم فى الجوالى وغيرها ويذكر بمداراة واحتمال ومزيدخبرة بالمباشرة وبذل كثير للمسلمين وغيرهم بل ذكر لى بعض ذوى الوجاهات من نواب القضاة ممن له علقة فيما يباشره أنه أكثر التردد اليه بسببها وهو يسوف به وأنه قال له أما تخاف عاقبة ترددى اليك فقال له قد استفتيت فلاناً وسماه أهل على مؤاخذة فى تردد الفقهاء ونحوهم الى فى حوائجهم فقال لا قال الحاكى فقلت له لو علم منك التسويف مع القدرة على مرادهم من أول مرة ماأفتاك بهذا انتهى . والأمر وراء هذا وآل أمره إلى أن ضربه الأشرف قايتباى على مال كثير باغراء عبدالكريم بن جلود ضرباً مؤلماً كان سبب هلاكه وكان ماذكرته فى الوفيات واستمر فى جهاته بنصرانى آخر ملكى يقال له ابرهيم عرف به ثم أسلم بعد .

(ميرك) القاسمى . مضى فى جيرك .

٨٢٣ (ميلب) بن على بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى . مات بخليص فى ليلة الجمعة سادس عشرى رجب سنة تسع وثلاثين وحمل الى مكة فدفن بالحجون بالقرب من قبر خاله وأمه سعدانة ابنة عجلان بن رميثة . أرخه ابن فهد .

٨٢٤ (ميلب) بن محمد بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى الحسنى . كان ينسب لشجاعة وشهامة . قتل مع عمه على بن أبى سويد فى شعبان سنة تسع وعشرين ذكره الفاسى فى ذيل سير النبلاء .

٨٢٥ (ميلب) السيد الجاشى . مات فى ثامن ذى الحجة سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٨٢٦ (ميمون) بن أحمد بن محرز الجزيرى . مات فى سنة ثمان عشرة .

٨٢٧ (ميمون) غلام الفخار . أقام فى الرق حتى مات جوعاً سنة عشر وله فى الرسم والأداء تصانيف منها التحفة والدرة بل نظم الرسالة فى الفقه أرجوزة وكذا الجرومية أفاده لى زروق .

﴿ حرف النون ﴾

٨٢٨ (نابت) بن اسمعيل بن على بن محمد بن داود الزمزمى المكى الشافعى ابن أخى شيخنا البرهان ابرهيم بن على . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة بمكة

ونشأ بها لحفظ القرآن والبهجة والارشاد وانتفع بعمه فى الفرائض والحساب وغيرها وقرأ على الخطيب أبى الفضل النويرى البخارى وغيره ، وكان مجيداً عمل المواليد ونحوها وله نظم متوسط مع سكون وخير . مات لجأة غريقاً فى سيل مكة فى يوم الخميس منتصف ذى القعدة سنة سبع وثمانين فانه حين دخل عليه السيل سقاية العباس بادر إلى الخروج فغرق فى المسجد وصلى عليه من الغد ثم دفن بقبورهم من المعلاة وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا ومما كتبته عنه قوله:

تشفع يامسىء بذى المعالى ... إمام الرسل خير الأنبياء
كريم الأصل طه من أتاه ... يروم الامن حل عن الشقاء
عليه صلاة ربى كل حين ... وسلم فى الصباح وفى المساء

وعندى من نظمه الكثير وهذا من عنوانه ومن العجيب أن آخر مناظيمه قصيدة كأنها شرح حاله ، ولم يوجد ممن غرق فى المسجد مع كثرتهم بالمطاف سواه .

٨٢٩ (ناصر) بن أحمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن على بن أحمد بن حسن ابن عبد المعطى بن الحسين بن على بن المزنى أبو زيان وأبو على الفزارى البسكرى بفتح الموحدة ثم مهملة ساكنة ويعرف بابن مزنى بفتح الميم ثم زاى ساكنة بعدها نون . ولد فى المحرم سنة إحدى وثمانين وسبعمائة واشتغل ببلده وأخذ القرآآت عن أبى الحسن على بن عبد الرحمن التوزرى وكان يعظمه فى الفن جداً وفى الفقه عن أبى فارس عبد العزيز بن يحيى الغسانى البرجى ومحمد بن على بن ابرهيم الخطيب وأبى عبد الله بن عرفة وعيسى بن أحمد الغبرينى وسمع عليه الصحيح . وقدم القاهرة سنة ثلاث وثمانمائة فحج فيها وأصيب فى كثير من ماله وكتبه فى جملة ماوقع فى ركب المغاربة من النهب واتفق وقوع النكبة من السلطان بوالده وأهل بيته ببلادهم لغضبه عليه وكان رئيساً ، وبلغ ابنه ذلك فأقام بالقاهرة وعطف عليه الولوى ابن خلدون فسعى له حتى نزل بالشيخونية وسمع بها فى صحيح البخارى على التقى الدجوى ولازم شيخنا مدة طويلة قال شيخنا فى معجمه واستفدت منه وكتب لى ترجمة مطولة وفيها واتصلت بخدمة سيدنا فلان فآنس الغربة وأنسى الكربة وأحسن المعونة وكفى المؤونة وعمنى خيره وبره ووسعنى حلمه وصبره قال وشرع صاحب الترجمة فى جمع تاريخ للرواة لوقدر أن يبيضه لكان مائة مجلدة وكان قد مارس ذلك الى أن صار أعرف الناس به فانه جمع منه فى مسوداته مالا يعد ولا يدخل تحت الحد ولم يقدر له تبييضه ومات فتفرقت مسودته شذر مذر ولعل أكثرها عمل بطائن المجلدات وقال بحوه فى الانباء ولفظه وكان لهجاً بالتاريخ وأخبار الرواة جماعة لذلك ضابطا

له مكثراً منه وأراد تبييض كتاب واسع فى ذلك فأعجلته المنية ثم قال فى المعجم وكان قد تحول من الشيخونية ونزل البرقوقية بين القصرين وضعف فى سنة اثنتين وعشرين وطالت علته وأفضت الى رمد فقد منه بصره جملة وكان يترجى البرء فلم يتفق ذلك الى أن مات فى العشرين من شعبان التى تليها . وتبعه المقريزى فى عقوده وقال ان صاحب الترجمة كان يتردد اليه وقال رحمه الله ماذا فقدنا من فوائده عوضه الله الجنة .

٨٣٠ (ناصر) بن خليل بن أحمد بن سليمان العادل بن الكامل بن الأشرف بن العادل الأيوبى . وثب على أبيه فقتله صبراً فى ربيع الأول سنة ست وخمسين كما أسلفته فيه وملك الحصن فدام نحو سبعة أشهر ثم وثب عليه ابن عمه وربيب المقتول حسن ابن عثمان فقتله حمية واستدعى بأحمد أخى المقتول حين كونه ملتجئاً عند السلطان جاهنشاه بتبريز للخوف من ناصر هذا فتملك الحصن كما أسلفته فى الهمزة .

٨٣١ (ناصر) بن خليل بن مسعود الغرس الميقاتى أحد صوفية الشافعية بخانقاه شيخو ومؤدب أطفال مكتبها . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريباً . جزده البقاعى .

٨٣٢ (ناصر) بن عبد العزيز بن حسن البصرى الشهير بالطماع . صاهر الشرف الغلة على والدته . ومات فى المحرم سنة ثمان وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٨٣٣ (ناصر) بن عبد الله الصوفى من صوفية سعيد السعداء . قال الشهاب بن المحمرة أنه لم يكن بها أحد على طريق الصوفية مثله وسمع على التنوخى وغيره . مات فى رجب سنة ثلاث وثلاثين مطعوناً ويحرر إن كان غير ابن محمد البسامى الآتى .

٨٣٤ (ناصر) بن على بن محمد بن أحمد الانصارى الحصنى ويعرف بالعراقى وبالحكيم . ولد تقريباً سنة ست عشرة وثمانمائة وقدم القاهرة بعد أن اشتغل فى بلاده ولقى جماعة ، وفهم العربية وتميز فى الطب وعالج به وجود الخط وكتب به أشياء وربما جلس مع الشهود . وقد تردد الى قليلا ورام الأخذ عنى وكان فخم العبارة مع فضيلة فى الجملة . مات فى ربيع الأول سنة احدى وتسعين .

٨٣٥ (ناصر) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم ناصر الدين ابن أبى اليمن الطبرى المكى أمه فتاة لأبيه حبشية سمع من أبيه وأجازه النشاورى وابن حاتم وغيرهما . مات فى مستهل شعبان سنة احدى عن عشرين سنة أو زيادة ذكره الفاسى .

٨٣٦ (ناصر) بن محمد ناصر الدين البسطامى . من تلامذة عبد الله البسطامى قطن القاهرة ومات بها فى الطاعون سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه .

٨٣٧ (ناصر) بن مفتاح النويرى المكى مؤذن منارة باب الندوة بها . أقام

كذلك سنين وكان يتردد الى القاهرة لمصالح أهله بيت النويرى فأدركه أجله في رمضان سنة سبع وهو في عشر الخمسين . ذكره الفاسي .

٨٣٨ (ناصر) بن يشبك الدوادار أخو منصور . مات أيضاً في الطاعون في جمادى الثانية سنة سبع وتسعين (ناصر) البسكرى . مات في المحرم سنة تسع وسبعين بمكة .

٨٣٩ (ناصر) النوبي فتى السيد حسن بن عجلان . مات في شوال سنة تسع وأربعين بمكة .

٨٤٠ (نانق) الأشرفي . مات بمكة في ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين أرخهم ابن فهد .

٨٤١ (نانق) المحمدى الظاهرى جقمق كان من أصاغر مماليكه فأمره الظاهر خشقدم عشرة ثم عمله أميرآخور ثانى ثم شاد الشر بخاناه ثم مقدماً ، وأمره على المحمل في سنة احدى وسبعين ثم الأشرف قايتباى رأس نوبة النوب . وقتل في الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين .

٨٤٢ (ناصر) المؤيدى أحمد أحد العشرات . كان حسن الشكالة ضخما . مات في طاعون سنة سبع وتسعين .

٨٤٣ (نانق) الظاهرى جقمق . قتله بعض الاجلاب سنة ثلاث وستين .

٨٤٤ (نبهان) بن محمد بن محمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان الزين بن الشمس الجبريني نسبة لقرية شرقى حلب منها وهو قريب محمد بن أبى بكر بن محمد ابن على الماضى . ولد سنة اثنتين وثمانمائة وقيل سنة ست والأول أكثر وأجاز له البدر النسابة الكبير والقطب عبد الكريم بن محمد الحلبى وابن خلدون والتاج ابن بردس وغيرهم وحدث وكان خيراً . مات في حدود سنة خمس وأربعين .

٨٤٥ (نبيل) أبو قطاية مملوك لصاحب أفريقية تقدم عنده حتى صار ضخماً وتمول جدا وكثرت أولاده وأحفاده ثم ترقى عند حفيده ثم ولده عثمان بحيث صارت أولاده قواداً في البلاد أيضا بعدة أما كن إلى أن أخذه على حين غفلة وقتل أشر قتله في سنة سبع وخمسين وسجن أولاده سامحه الله .

٨٤٦ (نجم) بن عبدالله القابونى أحد الفقراء الصالحين . صحب جماعة من الصالحين وانقطع بالقابون ظاهر دمشق مدة مقبلا على العبادة مجتهداً فيها ، وتذكر عنه كرامات وللناس فيه اعتقاد . مات في صفر سنة ثمان عشرة . قاله شيخنا في إنبائه ورأيت من أرخه في التى بعدها .

٨٤٧ (نجيب) الهرموزى العجمى الخواجا . مات بمكة في شعبان سنة ثمان وسبعين . أرخه ابن فهد .

٨٤٨ (نسيم) بن راشد اليمنى . ممن سمع منى بمكة ومات بها .

٨٤٩ (نصر الله) بن أحمد بن محمد بن عمر الجلال أبو الفتح التسترى البغدادى الحنبلى نزيل القاهرة ووالد المحب أحمد وإخوته. ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ببغداد ومات أبوه وهو صغير فرباه الشيخ الصالح أحمد السقاء وأقرأه القرآن واشتغل بالفقه على ولده الشمس محمد بن السقا وقرأ الاصول على البدر الاربلى والشمس الكرمانى أخذ عنه العضد والعربية عن الشمس بن بكتاش وسمع من الجمال الخضرى والكمال الانبارى وأبى بكر بن قاسم السنجارى والنور الفوى وحسين بن سالار بن محمود وغيرهم ، واشتهر بالاشتغال بالحديث وولى غالب تداريس الحديث بها كالمستنصرية والمجاهدية ومسجد يانس وكان يذكر الناس فيها مدة وانتفعوا بذلك ثم خرج منها فى سنة تسع وثمانين لما شاع أن اللنك قصدها فوصل إلى دمشق فبالغوا فى إكرامه ثم قدم القاهرة فى سنة تسعين باستدعاء ابنه وكان قد دخلها قبله فاستقر فى تدريس الحديث بها بعد موت مولانا زاده فى المحرم سنة إحدى ومدح واقفها بقصيدة جيدة وعمل فى مدرسته مقامة وكذا ولى بها تدريس الحنابلة بعد موت الصلاح محمد بن الاعمى فى سنة خمس وتسعين وتصدى للتدريس والافتاء وكان مقتدراً على النظم والنثر وله منظومة فى الفقه تزيد على سبعة آلاف بيت . ذكره شيخنا فى معجمه فقال : اجتمعت به فاستفدت منه وسمعت من انشائه وقد حدث بجامع المسانيد لابن الجوزى باسناد نازل . وقرأت من نظمه مدحا فى بعض القضاة قال فيه :

شريح ويحيى لوقضاياه شاهدا لكانا له بالفضل أعدل شاهد

ولو شاهدا لحبران درساً من دروسه لأثنى وأولاه جميل المحامد

وقال فى انبائه انه صنف فى الفقه وأصوله واختصر ابن الحاجب ونظم فى الفقه كتابا وفى الفرائض أرجوزة فى مائة بيت جيدة فى بابها ومدائح نبوية . مات فى عشرى صفر سنة اثنتى عشرة بعد أن مرض طويلا. قلت وحدثنا عنه الرشيدى وغيره . وقال التقى الكرمانى فيما قرأته بخطه قرأ على والدى شرح المختصر للعضد وأجازه والدى واستفدت أنا منه فوائد جمة وله تآليف مفيدة منها مختصر فى الاصول ونظم غريب القرآن وغير ذلك وكانت محاضرته حسنة وحصلت له جائحة ببغداد مع الشهاب أحمد الابيارى أوجبت انتقاله الى ديار مصر فأقام بها ، وأثنى على والده بما أوردته فى الكبير ، وهو فى عقود المقريزى .

٨٥٠ (نصر الله) بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسمعيل الجلال الأنصارى البخارى الرويانى الكجورى الشافعى ورأيت من نسبه جلاليا. ولد فى سنة ست وستين وسبعمائة

بكجور إحدى قرى رويان واشتغل وأدرك المشايخ وتجرد وبرع فى علم الحكمة والفلسفة وتصوفها وشارك فى الفنون وعرف العربية وغيرها وكتب الخط الفائق ثم قدم القاهرة بعد الثمانمائة مجرداً واتصل بأمراء الدولة وراج عليهم لما ينسب اليه من معرفة علم الحرف وعمل الأوفاق وسكن المدرسة المنصورية وصار له فى البيمارستان الرواتب السنية بل كان هو صاحب الحل والعقد فيه وكان فصيحاً مفوهاً حسن التأنى عارفا بالامور الدنيوية عرياً عن معرفة الفقه مفضالا مطعاماً محباً للغرباء فهرعوا اليه ولازموه وقام بأمرهم وصيرهم سوقه التى ينفق منها وينفق بها واستخلص بسبب ذلك من أموال الامراء وغيرهم ما أراد حتى كان كثير من الامراء يفرد له من إقطاعه أرضاً يصيرها له رزقة ثم يسعى هو حتى يشتريها ويحبسها مقتدراً على التوصل لما يطلب كثير العصبية والمروءة حسن السياسة والعشرة والمداراة عظيم الادب جميل المجالسة وقف داره التى كان يسكنها بالقرب من خان الخليلى وجعلها رباطاً يأوى اليه الفقراء والغرباء الواردون من البلاد وأرصد عليه رزقته التى كانت بأنبابة وصارت مشهورة بزاوية نصر الله وفتح لها شباكا على الطريق ووقف عليها كتباً منها الفصوص وغيره من تصانيف ابن عربى، وله عدة تصانيف فى علم الحرف والتصوف منها غنيــة الطالب فيما اشتمل عليه الوهم من المطالب واعلام الشهود بحقائق الوجود وأقرأ كتاب الفصوص لابن عربى خفية فكان ممن أخذه عنه الشمس الشروانى ولذا قال العينى : وكان يتهم بالاشتغال بكتاب الفصوص ونحوه قال وعرض عليه الناصر كتابة السر فأبى . مات بعد أن قدم بين يديه فى شهر موته أربعة أفراط واشتد حزنه على الاخير فى ليلة الجمعة سادس رجب سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون وصلى عليه ودفن بتربة السراج الهندى وقول بعضهم بزاويته غلط رحمه الله وعفا عنه ؛ ورأيته كتب على استدعاء ابن شيخنا فى سنة إحدى وعشرين ، وسمى بعضهم والده عبد الله . وقال يوسف بن تغرى بردى أن والده هو الذى نوه به وصارت له وجاهة فى الدولة وأنه جمع الكتب النفيسة وله مشاركة فى فنون وفضيلة تامة سيما فى علم الحرف وما أشبهه مع معرفة بالألسن الثلاثة العربى والعجمى والتركى ، قال وكان يتحف الوالد بالهياكل والخواتم بل صنع له مرة خاتماً يوضع على الثعبان يفر منه أو يموت أعجب الوالد إعجابا كثيراً وأنعم عليه برزقة فى بر الجيزة نحو مائة فدان وأظنها الآن وقفاً على زاويته ، وكذا له حكاية شبيهة بهذه فى يحيى بن أحمد بن عمران العطار مع إنكاره لها ، وهو فى عقود المقريزى وسماه ابن عبد الله بن محمد بن إسمعيل .

٨٥١ (نصر الله) بن عبد الغنى بن عبد الله الشمس بن الزين بن الصاحب ابن المقسى والد التاج عبد الله الماضى . تدرب فى المباشرة وعمل استيفاء الدولة أيام ابن كاتب المناخات وغيره وكان جيد الكتابة مفرط السمن زائد النعم على طريقة أكبر المباشرين . مات فى منتصف ربيع الآخر سنة خمسين .

(نصر الله) بن عبد الله بن محمد بن اسمعيل الرويانى . سبق قريباً .

٨٥٢ (نصر الله) بن عطاء بن عبد العزيز بن عبد الكريم البصرى الشهير بابن اللوكة . مات فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد .

٨٥٣ (نصر الله) بن محمد ناصر الدين الصرخدى أحد الفضلاء . مات فى أحد الربيعين سنة اثنتى عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٨٥٤ (نصر الله) الشمس أبو المنصور القبطى القاهرى كاتب اللالا ويعرف بكنيته وبابن كاتب الورشة . استقر فى نظر الاسطبل فى ربيع الاول سنة أربع وأربعين بعد صرف الزين الاشقر الذى صار فى الاستادارية بعد لما صار ؛ ثم صرف فى الشهر بعده بعد استيفاء القدر الذى التزم به وهو سبعمائة دينار بالتاج بن القلاقسى وكذا كان باسمه مباشرة البيبرسية ثم أملق جدا ورغب عنها وصار فى حيز المهملين . مات بعد الخمسين أو قريب ذلك ورأيت من قال أن ولايته لنظر الاسطبل بعد التاج بن القلاقسى فالله أعلم .

٨٥٥ (نصر الله) الشمس القبطى الاسلمى القاهرى ويعرف بابن النجار وهى حرفة أبيه المسمى مكيناً وكان اسمه قبل أن يسلم ميخائيل أسلم على يد الطنبغا المرقبى فى أيام المؤيد شيخ وخدم فى ديوانه قبل ذلك وبعده حتى مات وارتقى بخدمته ثم بخدمة غيره من الامراء كتمرباى التمر بغاوى رأس نوبة النوب وكان آخرهم قانباى الجركسى واستقر به عامل وقفه وبعده استقر فى نظر الدولة فى جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين أوائل أيام اينال ثم عمل وزيراً فى صفر من التى تليها عند عجز فرج بن النحال فدام نحو شهر ثم هدده السلطان بالمقارع والشتم والتوبيخ وهو مصرح بالعجز ومع ذلك فلم يلتفت لقوله واستمر فى الترسيم أياماً ثم خلع عليه بالاستمرار على كره منه لعلمه بعجزه واستقر أبو الفضل بن كاتب السعدى فى نظر الدولة ولم يلبث الوزير الآ يسيراً ثم عزل فى اول الشهر الذى يليه وأعيد فرج وقرر فى نظر الدولة الشرف حمزة بن البشيرى . ومات وهو والد تاج الدين بن النجار مباشر ديوان تغرى بردى ططر ثم غيره .

٨٥٦ (نصر) البزاوى الدمشقى القارى . مات بدمشق فى جمادى الثانية سنة

أربع وتسعين عن نحو الثمانين وكان صالحاً.

٨٥٧ (نصر) المغربي المالكي نزيل بيت المقدس قدمه من بلاده فأقام به قريبا من عشرين سنة على قدم التجرد والاشتغال بالعلوم والعبادة قانعا باليسير الى أن مات في سنة ست وعشرين ودفن هناك ذكره العيني ووصفه بالعلم والفضل والزهد رحمه الله.

٨٥٨ (نعمان) بن فخر بن يوسف الشرف أبو محمد بن فخر الدين الحنفي . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وكان أبوه عالما فأخذ عنه وقدم دمشق قديما وجلس بالجامع الاموى بعد اللنك للاشتغال ودرس أيضا بغيره من الاماكن كالعزية البرانية وولي مشيخة الحسامية وسكنها وكذا سكن النورية بعد الفتنة وكان ماهراً في الفقه مفتيا مشاركا في أصوله والنحو والعقليات . مات في عاشر شعبان سنة عشرين بالمرستان النوري من دمشق ودفن في مقابر الصوفية وذلك بعد أن فرق كتبه وموجوده على الفقراء . ذكره شيخنا في انبائه باختصار عما هنا وكذا ذكره ابن قاضي شهبة وأثنى عليه وعلى أبيه رحمهما الله .

٨٥٩ (نعمة الله) بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن أبي المجد الكمال الفالي الشيرازي الشافعي والد النور أحمد الماضي . قال لي إنه ولد في سنة عشرين وثمانمائة وأنه أخذ عن عم أبيه الجمال اسحق بن يحيى الفالي في الفقه وأصوله ثم عن قريبه العز ابرهيم بن مكرم حتى كان جل انتفاعه به وتصدى للافتاء والتدريس في الفقه وأصوله والعربية وغيرها حتى مات في غرة رمضان سنة اثنتين وثمانين رحمه الله وايانا .

٨٦٠ (نعمة الله) بن عبد الله بن محمد السيد نور الدين بن الشرف بن الشمس الحسيني الايجي ثم الكرماني الشافعي أحد أصحاب اليافعي . ولد في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ولقيه الطاووسي فأخذ عنه بعض عقيدة النسفي بل وعرض عليه شيئاً مما صنفه وأجاز له وهو ممن صحب العضد واليافعي وأبا الفتح الطاووسي ومباركشاه وغيرهم ، وتسلك وشاخ وأرشد مع مشاركة في العلوم وذكر بكرامات مخدوش فيها بتقريره كلام ابن عربي . ويلقب في تلك البلاد بالولي . ومات في رجب سنة أربع وثلاثين وقد أسن بحيث قيل أنه جاز المائة وبالغ الطاووسي في الثناء عليه وله عقب ، ترجمه لي بجل ماأبديته السيد نور الدين أحمد بن الصفي عبد الرحمن بن محمد الايجي وهو ممن أخذ عنه بل تزوج حفيدته خديجة ابنة خليل الآتية وقال إنه كان مرشداً صالحا رحمه الله وعفا عنه .

٨٦١ (نعمة الله) بن عبد الله بن محمد السيد الماهاني الكرماني ـ وماهان من عواليها ـ

الحنفي . تجرد وساح وحج قديماً وأخذ عن اليافعي وغيره وارتقى الى قدم عظيم في العبادة وصار له مريدون وأتباع وجلس بزاويته بماهان فتسلك به جماعة وصنف في التصوف نظماً ونثراً ، وذكرت له كرامات وأحوال بحيث تزايد اعتقاد الناس فيه ومحبتهم إياه وارتفعت حرمته وتزايدت وجاهته ، كل ذلك مع كثرة تحجبه حتى لا يظهر لأصحابه إلا بعد العصر وإذا رأوه خروا بأجمعهم حتى تصل وجوههم الى الأرض ثم رفعوا رءوسهم وقاموا بين يديه وهم منكسون وهو يتكلم معهم حتى يفرغ ولبس جماعته اللبابيد ، وكانت له كلمات بالعجمية لطيفة سجعاً ونظماً على طريق القوم فيها ماهو رقيق اللفظ والمعنى وللهنود والأعاجم فيه اعتقاد عظيم . مات بماهان سنة تسع وعشرين عن مائة وتسع سنين ، وهو في عقود المقريزي وإن اتباعه كانوا يجهرون بما لا يحتمله أهل الشرائع عفا الله عنه .[1]

٨٦٢ (نعمة) الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبي حامد الشرف أو الشهاب أبو الخير بن العفيف القرشي البكري الجرهي بفتح الجيم والراء كما ضبطه شيخنا وحقق لي غيره من الفقهاء كسرهما معاً الشيرازي الشافعي الماضي أبوه وجده ويسمى أحمد من بيت كبير . ولد في صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة بشيراز وسمع الكثير من أبيه وجماعة بمكة وحبب اليه الطلب . ذكره شيخنا في معجمه فقال : شاب فاضل قدم القاهرة من مكة في طلب الحديث فسمع الكثير ولازمني مدة طويلة وقرأ علي كثيراً وطاف على الشيوخ واشتغل في عدة علوم ومهر وفضل في مدة يسيرة ، وعلق أشياء حسنة وجمع مجاميع ثم توجه الى بلاده في شوال سنة تسع وثلاثين لزيارة والديه فبلغني أنه تزوج ولم يلبث أن مات في رابع رجب سنة أربعين ، زاد غيره في ليلة جمعة أول جمعة منه ببندر من بنادر هرمز رحمه الله ، وهو في عقود المقريزي باختصار ، وأثنى عليه وأورد شيخنا في معجمه عنه من نظمه مما كتب به اليه :

يامن علا بالعلى عن وصف وصاف ... وفاق جل الورى في كل أوصاف
وصح عنه حديث الجود ننقله ... عن كفه البحر أو عن سحب أسلاف
تواتراً بلغ الآفاق واشتهرا ... عز الغريب لدى افضاله الوافي
خفضت منصوب رايات العداة كما ... رفعت حالة سوال الارياف ؟
قصدت حضرتك العلياء من وطني ... هجرت صحبة إخواني والألاف
حرصاً على العلم والتحصيل مجتهداً ... لعلني أغترف من بحرك الصاف

(١) في حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

وما أريد سوى وجه الكريم به عساه يجبر تقصيرى واسرافى
هذا وسيلتى من فيض فضلك ان تخصنى بين طلاب وطواف
ياملجأ لذوى الآمال قاطبة أنظر لمغترب للعلم طواف
وارحمه ثم أعنه فى تطلبه فأنت معدن إعطاف والطاف
عطفاً لغربته كشفاً لكربته جبراً لما يلتقى من دهره الجافى
الله يبقيك نوراً يستضاء به فيهتدى بك دهراً كل أصناف

وقال فى انبائه أنه حصل كثيراً من تصانيفه ومهر فيها وكتب الخط الحسن وعرف العربية ثم بلغه أن والده مات فتوجه فى البحر فوصل الى البلاد ورجع هو وأخوه قاصدين إلى مكة فغرق فى الحسا ونجا أخوه فلما وصل اليمن ركب البحر إلى جدة فاتفق وقوع الحريق بها فاحترق ولكنه لم يمت مع احتراق رجليه رحمهم الله . قلت ورأيت له سماعاً على العلاء على بن عثمان بن عمر بن صالح بن الصيرفى الشافعى والشمس محمد بن أبى بكر بن محمد بن محمود بن حامد الاذرعى الدمشقى بها ، ولم يسلم هذا الاصيل النبيل الفاضل الكامل من اذى البقاعى لسبب غير طائل حسبما حكاه لى القاضى عز الدين الحنبلى وبالغ فى الثناء عليه والتوجع لصنيع البقاعى به . (نعمة الله) السيد الايجى ثم الكرمانى أحد أصحاب اليافعى تقدم فى ابن عبد الله بن محمد قريباً .

٨٦٣ (نعم الله) بن نعمة الله بن حبيب الله الكابرجى الهندى الحنفى نزيل مكة ممن سمع منى بها .

٨٦٤ (نعمة) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الولد قطب الدين بن السيد النور ابن الصفى الحسنى الايجى الماضى أبوه وجده . ولد فى شعبان سنة ثمانين بسمرقند واستجاز لى له أبوه فى سنة أربع وتسعين .

٨٦٥ (نعير) بنون ومهملة مصغر واسمه محمد بن حيار - بمهملة مكسورة ثم تحتانية خفيفة - بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة شمس الدين أمير آل فضل بالشام ويعرف بنعير . ولى الامرة بعد أبيه ودخل القاهرة مع يلبغا الناصرى ولما عاد الظاهر من الكرك وافق نعير منطاشاً فى الفتنة الشهيرة وكان معه لما حاصر حلب ثم راسل نعير نائب حلب اذذاك كمشبغا فى الصلح وسلمه منطاش ثم غضب برقوق على نعير وطرده من البلاد فأغار نعير على بنى عمه الذين قرروا بعده وطردهم فلما مات برقوق أعيد نعير إلى إمرته ثم كان ممن استنجد به دمرداش لما قدم اللنكية لحضر بطائفة من العرب فلما علم أنه لاطاقة له بهم نزح الى الشرق فلما نزح التتار رجع نعير الى سلمية ثم كان ممن حاصر دمرداش بحلب ثم جرت بينه وبين الامير

حكم وقعة فكسر نعير ونهب وجيء به الى حلب فقتل فى شوال سنة ثمان وقد نيف على السبعين وكان شجاعا جوادا مهيبا الا أنه كثير الغدر والفساد وبموته انكسرت شوكة آل مهنا وكان الظاهر خدعه ووعده حتى تسلم منطاش وغدر به ولم يف له الظاهر بما وعده بل جعل بعد ذلك عليه ذنبا ، وولى بعده ولده العجل ، ذكره شيخنا فى انبائه ، وهو فى المقريزى مطول . وينظر محمد بن حيار من التاريخ الكبير .

٨٦٦ (نعير) بن منصور أمير المدينة . مات سنة احدى عشرة .

٨٦٧ (نكباى) الازدمرى نائب طرسوس وكان قد ولى الحجوبية الكبرى بدمشق ونيابة حماة ولم يكن به بأس . مات سنة ثلاث وعشرين .

٨٦٨ (نوروز) الاشرفى برسباى ويعرف بنوروز شكال . كان من خاصكية أستاذه ثم تأمر عشرة ثم سافر فى تجريدة سوار فقتل هناك فى سنة ثلاث وسبعين ، وكان من محاسن الدهر فيما قيل .

٨٦٩ (نوروز) الأشرفى برسباى آخر صار بعد أستاذه من الدوادارية الصغار زمنا طويلا إلى أن تأمر عشرة ثم سافر مع المجردين لسوار فقتل أيضا فى سنة ثلاث وسبعين . وكان مهملا .

٨٧٠ (نوروز) الاشرفى برسباى آخر ؛ كان من خاصكيته وتأمر فى أيام خشقدم عشرة . مات فى عوده من تجريدة سوار فى المحرم سنة أربع وسبعين .

٨٧١ (نوروز) الحافظى الظاهرى برقوق . أول ماترقاه خاصكيا ثم أمير آخور عوضا عن بكلمش سنة ثمانمائة وكان قبل ذلك أمره رأس نوبة صغيرا فى رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة ثم رام القيام على السلطان فنم عليه بعض المماليك فقبض عليه فى صفر سنة احدى وثمانمائة وقيد وحمل الى اسكندرية فسجن بها ثم نقل لدمياط ثم أفرج عنه فى التى بعدها واستقر رأس نوبة كبيرا وصار ناظر الشيخونية وحضر قتال ايتمش ثم وقعة اللنك ورجع مع المنهزمين واستقر يتنقل فى الفتن كما ذكر فى الحوادث الى أن قتل فى ربيع الآخر سنة سبع عشرة ، وكان متعاظما عبوسا مهابا شديد البأس سفاكا للدماء ميشوم النقيبة ما كان فى عسكر إلا انهزم ولا ضبط انه ظفر فى وقعة قط ، وهو الذى عمر قلعة دمشق بعد اللنك . قاله شيخنا فى انبائه ثم نقل عن العينى أنه كان جبارا ظالما عسوفا بخيلا ، وقال كذا قال ، وقد سمعت المقريزى يقول أنه سمعه يقول ما معناه إنه ليشق على أن لايكون فى مماليك استاذى الملك الظاهر رجلا كاملا فى أمور المملكة وتدبير الرعية والرفق بهم . وقد أغفله ابن خطيب

الناصرية مع أنه من شرطه ولذا استدركه ابن قاضى شهبة إشارة ولم يترجمه .
وقال غيره أنه لما قتل حملت رأسه الى القاهرة على يد جرباش كباشه وعلقت أياما على باب زويلة، وكان أميراً جليلا كريما شجاعا رئيسا عفيفاً ضخماً معدوداً من أكابر الملوك بلغت جوامك مماليكه وحواشيه بدمشق بعد عصيانه زيادة على عشرين ألف دينار فى الشهر وقيل زيادة على ثلاثين ، عارفاً بالحروب وعنده دهاء وتدبير ، ولما كان عاصياً هو والمؤيد على الناصر فرج كان هو الاكبر والمشار اليه وكان محببا الطائفة الجراكسة وهو المطلوب عند خجداشيته الظاهرية ولذلك تخلف بدمشق لظنه انهم لا يعدلون عنه الى غيره . وهو فى عقود المقريزى مطول عفا الله عنه .

٨٧٢ (نوروز) الخضرى الظاهرى برقوق أحد مماليكه باشر حجوبية حلب مدة ثم نقل الى دمشق فقتل بها بسيف نائبها تم الحسنى بعد خروجه عن طاعة الناصر فرج فى سنة اثنتين فدفن فى تربته بدمشق بسويقة ساروجا . وهو والد الشهاب أحمد شاد الاغنام الماضى عفا الله عنهما .

٨٧٣ (نوروز) الظاهرى دوادار الاتابك قبل الاتابكية وبعدها وأحد العشرات . مات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين وصلى عليه بالازهر .

٨٧٤ (نوروز) أحد العشراوات وكاشف الصعيد . مات فى جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين واستقر عوضه سيباى .

٨٧٥ (نور الله) بن خوارزم بن محمد الكمال أبو محمد بن البرهان بن الصدر التبريزى ثم المكى الشافعى . مذكور بما لا أثبته لكنه ممن أخذ عن الخيضرى فذكره لابن الزمن حتى استقر به عقب الشمس المسيرى فى مشيخة رباط السلطان بمكة وأفحش فى حقه ابن ناصر والجيزى الأزهرى الناسخ وغيرها وآل الأمر الى أن تعصب مولى لابن الزمن هو وابن أخيه حتى أخرج الجيزى المشار اليه بعد أمر القاضى شخصا يسمى أبا بكر بتحليف هذا عند الحجر الأسود بأنه يعتقد تقديم أبى بكر ثم عمر على على رضى الله عنهم فكانت نادرة لمطابقتها ماهو على الالسنة رافضى ويحلف بأبى بكر ، وما كان خروج الجيزى موافقاً لغرض القاضى ، وبالجملة فنور الله فيه قوادح ، وقد سمع منى بمكة المسلسل وغيره ثم قدم القاهرة وكذا اخصامه ورجع خائباً وما نهض الخيضرى لتأييده .

(نور) فى أحمد بن عز الدين بن نور الدين .

٨٧٦ (نوكار) الناصرى فرج أبو أحمد الماضى . خدم بعد أستاذه بأبواب الامراء ثم بعد موت المؤيد عاد الى خدمة السلطان وصار خاصكيا ثم مقدم البريدية ثم

أمره الظاهر جقمق عشرة وأرسله شادجدة نحو سنتين ثم ضم إلى الامرة الحجوبية الثانية ثم نقله الاشرف اينال الى الزردكاشية وسافر وهو مريض الى ابن قرمان ليلحق المجردين فمات بغزة فى أواخر جمادى الآخرة سنة احدى وستين ، وكان ذا دعابة مع كثرة تلاوته وعقله .

٨٧٧ (نياز) الحاجب . مات فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعين .

﴿ حرف الهاء ﴾

٨٧٨ (هابيل) بن عثمان قرايلك بن قطلوبك بن طر على صاحب الرها من قبل والده ولاه اياها ليحارب العساكر المصرية والشامية ويدفعهم عنها فاستعد لذلك وحصن المدينة ومع ذلك فلما نازلها العسكر المصرى ونواب البلاد الشامية لم يثبت بل انكسر وتحصن بقلعتها فملكوا المدينة ونهبوا وأسروا ثم حاصروا القلعة حتى طلب الامان ونزل إلى سودون من عبدالرحمن نائب الشام ومعه تسعة من أعوانه فقبض عليهم وذلك فى شوال سنة اثنتين وثلاثين وحملهم فى القيود الى مصر فرسم الاشرف بحبسه فى برج من قلعتها ولم يلبث أن مات فيه بالطاعون فى يوم الجمعة ثالث عشر رجب من التى تليها وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار جداً .

٨٧٩ (الهادى) بن ابرهيم بن على بن المرتضى بن الهادى السيد الجمال الحسنى الصنعانى الزيدى أخو محمد . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال عنى بالأدب ففاق فيه ومدح المنصور صاحب صنعاء . مات يوم عرفة سنة اثنتين وعشرين . وذكره ابن فهد فى معجمه فقال انه حدث سمع منه الفضلاء قال وله مؤلفات منها الطرازين[1] المعلمين فى فضائل الحرمين والقصيدة البديعية فى الكعبة اليمنية الثمنية أولها :

سرى طيف ليلى فابتهجت به وجدا ... وتوح قلبي من لطائفه مجدا

٨٨٠ (هرون) بن حسن بن على بن زيادة الشرف الهربيطى الصحراوى الشافعى القادرى نزيل تربة يلبغا بالصحراء . ولد تقريبا سنة احدى وسبعين وسبعمائة وكتب بخطه مرة أنه سنة ثمان وستين وحفظ القرآن واشتغل وكتب عن الزين العراقى من أماليه وسمع على التنوخى والفرسيسى وحدث سمع منه الفضلاء وأقرأ الأطفال بمكتب البيمارستان مدة وكان أحد الصوفية بتربة الناصر بالصحراء خيراً صالحاً . مات سنة اثنتين وأربعين رحمه الله .

٨٨١ (هرون) بن محمد بن موسى الزين أبو محمد السنبانى الاصل والمولد التتائى ثم القاهرى المالكى زوج والدة الجمال يوسف التتائى ومربيه ووالد محمد وقاسم .

---

(١) أى كتاب الطرازين ..

ولد فى سنة سبع وثمانمائة بسهان من المنوفية وانتقل مع خاله الى تتا فقرأ بها القرآن والرسالة والشاطبية وألفية النحو وجلس ببلده يعلم الابناء فانتفع به فى ذلك أهل النواحى فانه كان مبارك التعليم جيده لكونه تلا بالسبع على بعض القراء واستقدمه بنو الانصارى القاهرة فى سنة خمسين فاستوطنها وأقرأ أولاد رئيسهم الشرف وأخذ عن أبى القسم النويرى ولازمه حتى سافر الشيخ وكذا كتب عن شيخنا فى الاملاء وكان كثير التلاوة مديما للقيام والتعبد سا كناً مع حسن الفهم حج مع الرجبية فى سنة إحدى وسبعين . ومات فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين رحمه الله وإيانا .

٨٨٢ (هرون) الجبرتى الشيخ الصالح خليفة الشيخ أحمد الأهدل . مات فى شوال سنة سبع وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد .

٨٨٣ (هاشم) بن هاشم بن على بن مسعود بن أبى سعد بن غزوان بن حسين أبو على القرشى الهاشمى المكى الماضى أبوه وحفيده أبو سعد محمد ويعرف بابن غزوان . سمع فى كبره من محمد بن أحمد بن عبد المعطى وغيره صحيح البخارى وحدث ببعضه وذكره التقى بن فهد فى معجمه والفاسى فى تاريخه وقال رغبنا فى السماع منه لأجل إسمه فما قدر قال وكان يتعانى التجارة ويسافر لأجلها إلى اليمن ثم ترك مع الخير والعبادة وبلغنى أنه أقام أربعين سنة أو نحوها لايشرب إلا ماء زمزم فى مدة مقامه فيها بمكة . مات فى ذى القعدة سنة ست عشرة بها ودفن بالمعلاة وهو فى عشر التسعين بتقديم التاء .

٨٨٤ (هاشم) بن قاسم بن خليفة بن أبى سعد بن خليفة القرشى . مات بمكة فى ربيع الاول سنة أربعين . أرخه ابن فهد .

٨٨٥ (هاشم) بن محمد بن جعفر بن على بن عبد الله بن طاهر الزين المسمى بعلى ابن الشمس الحسنى الجرجانى الاصل الشيرازى الماضى أبوه . ممن سمع منى مع أبيه بمكة فى سنة ست وثمانين .

٨٨٦ (هاشم) بن محمد بن مقبل العصامى أحد القواد بمكة . مات فى جمادى الاولى سنة أربع وخمسين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها .

٨٨٧ (هاشم) بن مسعود بن خليفة بن عطية المطيبيز . مات بمكة فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين . أرخهما ابن فهد . (هانى) الموقع . مات .

٨٨٨ (هبة الله) واسمه محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد المغربى الفاسى نزيل مكة وشيخ الاقراء على الاطلاق فيما قاله ابن عزم . مات سنة ثمان وستين وهو ممن

أخذ القراات عن محمد الصغير شيخ فاس .

٨٨٩ (هبة الله) بن أحمد بن عمير الحسني المكي من أعيان الاشراف ذوي علي ابن قتادة الاصغر . صحب السيد حسن بن عجلان قبل ولايته فلما استقر أقبل عليه وحرص على تجميل حاله فلم يسعد بذلك بل محق ماناله في اللهو ، واستمر فقيراً حتى مات فجأة أو قريبها في حال اللهو في أثناء سنة تسع عشرة وكان سافر لبلاد العراق رسولا عن صاحبه صاحب مكة قبل بسنتين وعاد بدون طائل . ذكره الفاسي .

٨٩٠ (هبة الله) الفيلالي المغربي من القراء الصلحاء . مات بمكة في سنة تسع وستين وكان قد جاور بها أكثر من سنة . أفاده لي بعض الآخذين عني منهم .

٨٩١ (هبة) المغربي الشريف . مات في مستهل جمادى الثانية سنة ثمان وستين أرخه ابن فهد .   (هبيهب) هو محمد بن محمد بن أحمد .

٨٩٢ (هجار) بن محمد بن مسعود أمير ينبوع .

٨٩٣ (هجار) بن وبير بن مخبار أمير ينبوع أيضاً . مات سنة أربع وعشرين .

٨٩٤ (هزاع) بن صاحب الحجاز محمد بن بركات أخو مهيزع وهيزع المذكورين في محالهما ، وهذا أصغر الثلاثة .

٨٩٥ (هلال) الزين الرومي الظاهري برقوق الطواشي . صار في أيام الأشرف برسباي شاد الحوش مدة ثم زماماً بعد موت جوهر القنقبائي ببذل مال ثم صرف عنها في سنة ست وأربعين واستمر مشتغلا بالزراعة والدواليب لشدة انهما كه في الدنيا المزري بهيئته مع تقدمه في السن واشرافه على العمى وعدم بلوغه لطائل . مات بالطاعون في جمادى الأولى سنة أربع وستين وهو في عشر المائة .

٨٩٦ (هلال) شخص مغربي له فضيلة ومشاركة . قدم القاهرة قريباً من سنة ستين فسمعته ينشد العلم البلقيني قوله وكتبه لي بخطه :

لما أتيت ديار مصر سائلا ... عمن يرى يحوي بها الفضلين
علم الحديث رواية ودراية ... وله لواء السبق في الصنفين
قالوا شيوخ لم يطيقوا عدهم ... فاعددهم بالألف والألفين
لكن سيدنا وعالم عصرنا ... شيخ الشيوخ إمامنا البلقيني
هم كالعيون لنا بهم إبصارنا ... وإمامنا المذكور نور العين
أبقى لنا رب العباد حياته ... وأناله الخيرات في الدارين

ورأيت ابن عزم قال هلال البطاط مات سنة بضع وستين . فكأنه هذا .

٨٩٧ (هلمان) بن غرير بن هيازع بن هبة الحسيني . قتل كما ذكر في زهير

ابن سليمان في رجب سنة ثمان وثلاثين .

٨٩٨ (هلمان) بن وبير بن نخبار ـ وقيل بميم بدل النون ـ الحسيني صاحب الينبع وأخو سنقر الماضي ، وليها بعد عزل ابن أخيه معزى بن هجار بن وبير في سنة تسع وأربعين من القاهرة فدام حتى مات في أواخر جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وهو في أوائل الكهولة وكان على مذهب قومه عنده أدب وتواضع وبشاشة وكلام حلو طوالا أسمر اللون أسود اللحية صديقاً للسيد بركات بن حسن صاحب مكة بحيث أن هلمان هو الساعي له في ولايته الأخيرة . (همام) بضم الهاء والتخفيف بن أحمد الخوارزمي القاهري الشافعي . ويسمى محمداً أيضا مضى في المحمدين .

٨٩٩ (همام) كذلك الرومي الحنفي والد الكمال بن الهمام واسمه عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود . كان فاضلا خيراً ولي قضاء اسكندرية . ومات بها سنة إحدى . ذكره شيخنا في إنبائه .

٩٠٠ (همبلة) بن . مات في سنة احدى وسبعين .

٩٠١ (هود) بن عبد الله الختابري الدمشقي . مات في أوائل سنة أربع عشرة . ذكره شيخنا في إنبائه .

٩٠٢ (هيازع) بن علي بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني . مات سنة تسع وعشرين في شعبان مقتولا في الحرب الذي كان بميثا بقرب هدة بني جابر .

٩٠٣ (هيازع) بن لبيدة بن إدريس بن أبي دعيج بن أبي نمي الحسني . مات بمكة في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين . أرخه ابن فهد وقال ان الاتراك منعوا من الصلاة عليه عند باب الكعبة فصلي عليه خلف المقام .

٩٠٤ (هيزع) بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني ابن صاحب الحجاز . ولد في سنة تسع وستين وثمانمائة في توجه والده لزيارة المدينة الشريفة وبخطي أيضا أنه ولد ببدر في رجوع أبيه من الزيارة في جمادى الثانية سنة سبعين وهو أصح ونشأ في كنفه فحفظ القرآن وانفرد بذلك عن سائر أهله وصلى به للناس على العادة في سنة اثنتين وثمانين بالمسجد الحرام بين مقام المالكي والحنبلي ونصبت أخشاب لأجل الوقيد وزاد احتفالهم لذلك جداً وهو شقيق مهيزع الماضي وهذا أسنهما . مات في تاسع ذي القعدة سنة أربع وتسعين .

حرف الواو

٩٠٥ (وبير) بن جويعد بن بريم بن صبيحة بن عمر العمري . قتل في مقتلة كانت بجدة في صفر سنة ست وأربعين .

٩٠٦ (وبير) بن محمد بن رشيد القائد نائب السيد على بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى نمى . قتل فى شعبان سنة تسع وعشرين مع جماعة من الشرفاء ذوى أبى نمى بشعب يقال له الميثا بقرب هدة بنى جابر . قاله ابن فهد .

٩٠٧ (وبير) بن محمد بن عاطف بن أبى دعيج بن أبى نمى الشريف الحسنى . مات فى جمادى الآخرة سنة ستين ببعض نواحى مكة وحمل اليها فدفن بمعلاتها .

٩٠٨ (وبير) بن نخبار بن محمد بن عقيل بن راجح بن ادريس بن حسن بن قتادة الحسينى والد هلمان وهجار وسنقر وعقيل . أقام فى إمرة الينبوع أكثر من عشرين سنة . وقتل فى سنة أربع عشرة وقتل أخوه مقبل وابنه على قتلى كثيرة ممن اتهموهم بقتله لأنه قتل غيلة واستقر فى إمرة ينبع بعده أخوه مقبل منفرداً واستمر الى أن خلع بعد بضع عشرة سنة فاستقر عقيل بن وبير مكانه . ذكره شيخنا فى إنبائه وينظر مع تاريخ موت هجار بن وبير هذا .

٩٠٩ (ودى) بضم أوله ثم فتح الدال المهملة ـ ابن أحمد بن على بن سنان بن عبد الله بن عمر بن على بن مسعود العمرى المكى أحد القواد بها . أصيب فى مقتلة فأقام منقطعاً أياماً . ومات بمكة فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين .

٩١٠ (وردبش) ـ ويقال بهمزة بدل الواو ـ قيل اسمه جانبك الظاهرى جقمق . ولاه الأشرف قايتباى نيابة البيرة ثم قدمه بالديار المصرية ثم لنيابة حلب عوضاً عن ازدمر قريب السلطان وخرج مع العساكر فكان ممن قتل فى شوال أو رمضان سنة تسع وثمانين .

٩١١ (وريور) أحد القواد لصاحب الحجاز . مات فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين .

٩١٢ (وفا) بن محمد بن عبد الغنى نقيب السقاة كأبيه وعم أبيه الماضى ذكرهما ويعرف بابن أخى شفتر .

٩١٣ (ولى) الرومى ثم الأزهرى الحنفى . قطن الجامع الأزهر مدة مديماً للعبادة بحيث ذكر فى المعتقدين وكان مشتملا على محاسن ويكتب المنسوب . مات فى ابتداء الكهولة فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين .

٩١٤ (الوليد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الحلبى الحنفى الماضى أخوه المحب أبو الفضل محمد وأبوهما المحب محمد المكنى أبا الوليد بصاحب الترجمة كان كما قال لى أخوه آية فى الذكاء ذا نظم ونثر . مات شاباً فى حياة أبيه عقب الفتنة . (وميان) . مضى فى أميان .

٩١٥ (وهبة) تقى الدين . كان يباشر قبض لحم الدور . مات فى سنة إحدى ووجد له أكثر من عشرين ألف دينار وخلف أربع بنات فقام الوزير تاج الدين حتى أثبت أنهن نصرانيات فمنعهن الميراث وحمل ذلك كله الى الظاهر برقوق فوقع

منه موقعاً وألبسه خلعة هائلة . قاله شيخنا فى حوادثها .

حرف اللام ألف

(لاجين) الجركسى . مضى فى أول حرف اللام . (لاحق) الزبيدى المكى .
(لاشين) وربما يقال له لاجين . (١)

حرف الياء الأخيرة

٩١٦ (يس) بن عبد الكبير بن عبد الله بن أحمد الحضرمى الأصل المكى الصالح بن الصالح الماضى أبوه . مات فى ثانى عشرى ذى الحجة سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة وحمل نعشه على الرءوس الى أن دفن بتربة أبيه من باب شبيكة وكنت ممن حضر الصلاة عليه ثم دفنه رحمه الله ، وهو ممن قرأ على الشيخ أبى سعد فى التنبيه حفظاً وحلا وينسب لمعرفة بعلم الحرف .

٩١٧ (يس) بن عبد اللطيف بن محمد الحجارى الماضى أبوه وأحد الشهود بباب السلام . ممن سمع منى .

٩١٨ (يس) بن على بن يس الزين البلبيسى ثم القاهرى الشافعى أخو محمد الماضى . ولد فى العشر الأخير من شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة ببلبيس وتحول منها مع أبويه بعد إكماله حفظ القرآن عند البرهان الفاقوسى وغيره بل جود بعضه على البرهان وحفظ المنهاج الفرعى والأصلى وألفية النحو وبعض الشاطبية وعرض على العلم البلقينى والسعد بن الديرى وآخرين ولازم العز عبد السلام البغدادى فى سماع أشياء من كتب الحديث وغيره من العلوم كالعربية والصرف والمنطق بل قرأ عليه بحثاً فى المنهاج الفرعى والملحة وكذا لازم السيد النسابة فى الفقه وسماع البخارى وكثير من تصانيفه والفخر المقسى فى تقاسيم الكتب الثلاثة والبهجة وفى الارشاد لابن المقرى وشرح المنهاج للمحلى وجمع الجوامع وبعض التلخيص بل قرأ عليه نحو نصف المنهاج الفرعى والزين زكريا فى الفقه والعربية والصرف والحساب والفرائض وغيرها وخصوصاً تصانيفه فاستوفى الكثير منها وكتب منها جانباً ، وممن أخذ عنه العربية أيضاً الوراق والسنهورى وعليه قرأ فى المنطق وكذا أخذ فيه وفى غيره عن الكافياجى والأصول أيضاً وغيره عن التقى الحصنى بل قرأ عليه قطعة من المطول وأخذ فى أصول الدين وغيره عن الشروانى وقرأ على من تصانيفى شرح الهداية الجزرية بحثاً والقول البديع وارتياح الأكباد وكتبها واليسير من شرحى للالفية بل أخذ عنى جميع شرح مؤلفها الا اليسير

(١) فى حاشية الاصل : آخر المجلد الرابع من تجزئة المصنف .

ولازمني كثيراً رواية ودراية وكذا سمع الكثير بقراءتي على غير واحد بل قرأ بنفسه على جماعة وأخذ القراآت عن جعفر السنهوري والطب عن مظفر الدين الامشاطي وبرع وتميز وتصدى للاقراء وانتفع به الطلبة واستقر به قجماس في مشيخة التصوف بمدرسته بل كان قرره في تدريس الفقه بها ولكن وثب عليه الجوجري وتألمناله ولم يمتع بها واستقر به جانم دواداريشبك في خطابة مدرسته بالقرب من جامع قوصون وحج وجاور غير مرة أولها في سنة ست وستين وجاور التي تليها وأخذ فيها عن البرهان بن ظهيرة في الفقه وغيره وسمع على جماعة بل قرأ بمكة على التقي بن فهد وكذا الحلية وغيرها على ولده النجم في آخرين وهو خير فاضل قانع متواضع.

٩١٩ (يس) بن محمد بن ابرهيم بن محمد الزين العشماوي المولد ثم البشلوشي الأزهري الشافعي والد الشمس محمد الماضي ويعرف باسمه. ولد في أوائل القرن بعشما من الغربية ثم تحول مع أهله في صغره الى البشلوش من الشرقية وقدم القاهرة فأقام بالأزهر وحفظ القرآن والمنهاج والفية ابن ملك وأخذ عن العلاء البخاري والشهاب أحمد بن عبد الرحمن بن الجمال بن هشام وابن قديد وابن المجدي والونائي والقاياتي ولازمه دهراً حتى كان معظم انتفاعه به وكان القاياتي يثني على حسن تصوره وأول ما تنبه صار يعلم في بيت ابن البارزي ثم أقبل على السفر بشيء يسير للتجارة في البحر الملح فنمي وتزوج أخت الشرف الانصاري وأنجب منها أولاداً وأثرى وكثر ماله بسبب التجارة وحمدت معاملاته وواسى الفقراء جهده سيما القاياتي فانه ارتفق بما كان يتكسب له فيه وأكثر الحج والمجاورة وآخر ما جاور سنة إحدى وسبعين وكنت هناك، كل هذا مع الانجماع عن بني الدنيا حتى عن صهره الا في أمر ضروري والاقبال على شأنه وعدم الانفكاك عن الجماعات والمداومة على صوم الاثنين والخميس وأيام البيض ورجب وشعبان ونحوها والتلاوة والمطالعة والتهجد مع السكون والتواضع والمحبة في أهل الخير والأبهة والتحري في مأكله ومشربه بحيث لا يأكل إلا من تجارته ولا يشرب من مياه السبل عظيم النفرة من الغيبة والحرص على عدم التمكين منها، وعرضت عليه مشيخة سعيد السعداء بعد ابن حسان وكان صهره اذ ذاك ناظرها فما وافق وأشار الى أن رفيقه الزين خالد أحق بها منه فقرر فيها امتثالا لاشارته بل أبى قبولها بعد وفاته بحيث أن خالداً سأله في مرض موته ان يرغب له عنها العلمه بعدم اعطائها لبنيه فصمم على الامتناع وبالجملة فالناس في الثناء عليه والميل اليه كالمجمعين وكنت ممن يحبه في الله وكان له إلى مزيد الميل ونعم الرجل كان. مات شهيداً بالاسهال المتواتر في عصر سلخ سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه بجامع

الازهر من الغد افتتاح السنة ودفن بتربة صهره بالقرب من الزمامية رحمه الله وإيانا.

٩٢٠ (يـس) بن محمد بن مخلوف بن أبي القسم محمد الجلالي بالتخفيف القاهري الحنفي المكتب ويعرف بيس المكتب. ولد في رمضان سنة ثلاثين وثمانمائة بجلالة من الصعيد. ومات أبوه وهو صغير فقدم القاهرة وهو ابن ست فحفظ القرآن والعمدة والقدوري، وألفية النحو وعرض على جماعة واشتغل عند الأمين والمحب الاقصرائيين وكتب على ابراهيم الفرنوي وفاق في النسخ وبرع فيما عداه وتصدى للتكتيب فكان ممن كتب عليه جانم مملوك جانبك الجداوي فقربه من أستاذه وصار يؤم به وعظم إختصاصه به، وحج وجاور وممن كتب عليه حينئذ الفخري أبو بكر بن ظهيرة، واستقر في التكتيب بالجيعانية الزينية والأشرفية برسباي وغيرها وتوسل به الناس في قضاء حوائجهم عنده وخالقهم بتؤدة وعقل وسكون، وبعده تقلل من الحركة الى أن كف بصره وانجمع ببيته بعد أفعال وأعمال.

٩٢١ (ياقوت) إفتخار الدين الحبشي الفهدي فتى العماد يحيى بن الجمال محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالله بن فهد. ذكره التقي بن فهد في معجمه فقال سمع من الكمال بن حبيب بعض مسند الطيالسي وبعض المقامات ومن غيره يعني كالجمال الأميوطي والابناسي والتقي البغدادي وأجاز له جماعة؛ قال الفاسي وما علمته حدث لكنه أجاز في بعض الاستدعاآت ودخل بلاد اليمن للاسترزاق؛ وكان معتبراً عند غالب الناس سيما الجمال بن ظهيرة وفيه خير ومروءة وعقل. مات في المحرم سنة تسع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة بمقبرة مواليه.

٩٢٢ (ياقوت) الأرغونشاوي الحبشي مقدم المماليك تنقل بعد سيده أمير مجلس الظاهر برقوق إلى أن صار مقدم المماليك وطالت أيامه لحسن سيرته وتواضعه وسكونه وبره ومعروفه مع بشاشته وصباحة وجهه، وحج أمير المحمل مرتين. مات مطعوناً في يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثلاث وثلاثين ودفن بتربته التي أنشأها بالصحراء بعد أن رتب فيها شيخاً وطلبة وقراء ووقف عليها وقفاً جيداً وكان لا بأس به واستقر عوضه نائبه خشقدم.

٩٢٣ (ياقوت) الباسطي فتى أبي بكر بن الزين عبد الباسط. مات في صفر سنة ست وثمانين وكان باسمه من وظائف مدرسة مولاه وغيرها ما يزيد معلومه فيه على عشرة دنانير كل شهر فيما قيل ففرقها الناس عفا الله عنه.

٩٢٤ (ياقوت) الحبشي المدني مولى ناصر الدين أبي الفرج الكازروني. ممن سمع مني بالمدينة.

٩٢٥ (ياقوت) الحبشي العزيز نسبة لمولى له بصري يقال له عبد العزيز أو ابن عبد العزيز الكمال بن ظهيرة. مات بمكة في ذي الحجة سنة سبع وتسعين.

(ياقوت) الحبشى الفخر مقدم المماليك . مات سنة ثلاث وثلاثين والظاهر أنه الارغونشاوى الماضى قريباً .

٩٢٦ (ياقوت) الرحبى أحد الموالى من التجار ذوى اليسار . ممن يذكر بخير فى الجملة له فى البحر الملح مركب أو أكثر . مات فى ذى الحجة سنة سبع وسبعين .

٩٢٧ (ياقوت) السخاوى نسبة لمولاه الغرس خليل . صار بعد سيده من ذوى الوجاهات عمر داراً برأس حارة برجوان وتكلم فى بلد الخشابية بتفويض من الظاهر جقمق ثم تقهقر . ومات فى سنة إحدى وستين .

٩٢٨ (ياقوت) العقيلى والى ساحل جدة للشريف بركات ثم لولده محمد . مات بها مقتولا على يد مولى لابن عبد اللطيف البرلسى حين ارادته حبسه فى رجب سنة ستين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد .

٩٢٩ (ياقوت) الغياثى الحبشى فتى السلطان غياث الدين صاحب بنجالة . مات سنة خمس عشرة .

٩٣٠ (ياقوت) مولى ابن الحوام خادم الشهاب بن حجى ودوادار أخيه النجم بن حجى . سمع ومات فى العشر الاول من ذى الحجة سنة تسع وستين بدمشق . أرخه ابن اللبودى ووصفه بشيخنا المسند .

٩٣١ (ياقوت) الحبشى الكمالى بن البارزى ، اختص بمولاه ثم بعده كان مع ابنة سيده ببيت الجمالى ناظر الخاص فقام بتربية بنيها سيما الكمالى ناظر الجيش ثم ولده بل هو المربى لغالب بنى مولاه وحج ، وكان عاقلا ديناً ساكناً محبا فى الخير وأهله له بر وفضل فى الجملة وهو ممن امتحن فى أيام الاشرف قايتباى وأهين بالضرب ، ومات فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين عن سبعين سنة فأزيد .

٩٣٢ (ياقوت) عتيق الخواجا بير محمد الكيلانى ، مات فى صفر سنة خمس وثمانين بمكة وكان تاجراً خلف سيده على رأس سراريه وخلف دوراً وعليا وغيره وكان عقب موت سيده صادره جانبك الجداوى .

٩٣٣ (يحيى) بن ابرهيم بن على بن محمد شرف الدين الانصارى القاهرى المالكى الماضى أبوه وأعمامه ممن كان بمكة فى سنة ثمان وتسعين وسمع على فى الاذكار والموطأ .

٩٣٤ (يحيى) بن ابرهيم بن على التاج السكندرى الاصل السرياقوسى الخانكى الخطيب بجامعها الكبير وخادم الصوفية بها الشافعى ويعرف بابن حباسة بفتح المهملة والموحدة ثم مهملة بعد الألف وآخره هاء تأنيث ، ولد بعيد القرن وحفظ القرآن والاربعين والمنهاج كلاهما للنووى والملحة وعرض على الولى العراقى والعز

ابن جماعة وشيخنا واجروه فى آخرين منهم الشمس البرماوى والبيجورى وسمع على الشرف بن الكويك المسلسل وغيره واشتغل يسيرا وناب فى قضاء بلده وحج وجاور وحدث سمع منه ابن الصفى وغيره واستجيز لنا وثقل سمعه فى أواخر عمره بحيث حكى لنا أن شخصا ادعى على آخر عنده بمبلغ فقال للمدعى عليه أعندك كذا وكذا وذكر زيادة على المبلغ المدعى به لكونه لم يسمعه والرسول بينهما كذلك فقال الخصم ارجع بنا لئلا يزيد الأمر ونحو ذلك . مات فى سنة سبع وثمانين رحمه الله وخلفه فى الخدمة ولده ثم رغب عنها للشريف أحمد بن كندة .

٩٣٥ (يحيى) بن ابرهيم بن عمر بن شعيب الدميرى الاصل القاهرى المالكى الماضى أبوه سبط الشهاب بن تمرية . ممن حفظ كتباً وعرض ، وزوجه أبوه بابنة الشيخ الجوهرى وماتت تحته فورثها وعدله فى أول ولاية عبد الغنى بن تقى وحج بأمه فى سنة ثمان وتسعين .

٩٣٦ (يحيى) بن ابرهيم بن يحيى الجلال بن العز بن ناصر الدين الفالى الشيرازى الشافعى . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل فى الفقه والعربية على العماد عبد الكريم وامام الدين عبد الرحمن ابنى التقى عبد اللطيف حتى صار من فحول العلماء وتصدى للافتاء والتدريس والقضاء ببلاده وربما وصف بقاضى جرون وتخرج به خلق مات فى سنة ثمان وعشرين أفاده بعض ثقات أقاربه ممن أخذ عنى .

٩٣٧ (يحيى) بن أحمد بن إسمعيل بن على الظاهر بن الناصر بن الأشرف صاحب تهامة اليمن ووالد الاشرف اسمعيل الماضى ذكره شيخنا فى انبائه وقال انه مات فى يوم الخميس سلخ رجب سنة اثنتين وأربعين وأقيم بعده ابنه فى يوم الجمعة مستهل شعبان ليلا فقتل أكابر أهل الدولة كبرقوق وكان كبير المماليك الاتراك وعدة من رؤساء الجند ومن الاجناد الذين يدعون السقاليب حتى أضعف المملكة وأثر ذلك حتى خرجت الاعراب المعازبة بالمهملة ثم زاى عن الطاعة وضعف أمر تلك البلاد جداً . قلت وأحمد فى نسبه زيادة ، وقد مضى عبد الله بن إسمعيل بن على وأن لقبه الظاهر ويسمى فيما قيل يحيى وأنه مات فى سلخ رجب المذكور وملك بعده إبنه الأشرف فيقتصر على ترجمته فى أحد الموضعين ويحال على الآخر وعلى كل حال فأحمد هنا زيادة .

٩٣٨ (يحيى) بن أحمد بن سليمان بن غازى بن محمد بن أبى بكر الشرف بن الأشرف بن العادل بن المجاهد بن الكامل بن العادل الايوبى أخو الصالح خليل الماضى وأبوهما . قدم على الاشرف بآمد بتقدمة أخيه المشار اليه فخلع عليه وكتب عهد أخيه . قاله شيخنا فى أبيه من إنبائه .

٩٣٩ (يحيى) بن أحمد بن شاذبك ويعرف بقاصد الحبشة. كان أستادار الصحبة عند الظاهر جقمق في حال إمرته لكون أبيه أوصاه به فقربه عنده ثم عينه رسولا لصاحب الحبشة في رجب سنة سبع وأربعين واتفق ما يراجع من الحوادث، وكان بهيا ساكنا وقورا إجتمعت به مرارا وحكى لي ما اتفق له في سفره، وكان متزوجا بأخت قاسم بن قاسم أحد نواب المالكية عديلا للشهاب الابشيهي فهو متزوج أختها. مات في صفر سنة تسع وثمانين وقد جاز السبعين بيقين.

٩٤٠ (يحيى) بن أحمد بن عبد الرحمن المرادي. مات سنة أربع وخمسين.

٩٤١ (يحيى) بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون الشرف أبو زكريا بن الشهاب أبي العباس القسنطيني المغربي المالكي نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالعلمي بضم العين وفتح اللام وربما سكنت نسبة فيما قاله لي آلة العلم. ولد ظنا بعيد القرن وحفظ القرآن وكتبا واشتغل ببلده وغيرها على جماعة منهم قاضي الجماعة عمر القلشاني، وقدم القاهرة وقد فضل بحيث قال أنه لم يكن يفتقر الى أحد في الاشتغال ولكنه تقوى بالأخذ عن ابن الهمام والقاياتي ومما قرأه عليه شرح ألفية الحديث بتمامه وأخذ عن شيخنا بعضه بل حضر مجلسه في الامالي وغيرها وحضر يسيرا عند البساطي، وحكى لي مباحثة وقعت بينه وبين القرافي بحضرته وأخذ صحيح مسلم عن الزين الزركشي ما بين قراءة وسماع، وحج في سنة احدى وأربعين وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي ومن ذلك بعض مشيخته تخريج النجم بن فهد وقرأ بالمدينة على الجمال الكازروني من أول البخاري إلى الشهادات وعاد فقطن القاهرة وأدب أولاد القاياتي ثم كان ممن انضم إلى الحسام بن حريز ويقال أن الحسام كان يقرأ عليه ولما ولي القضاء استنابه في تدريس المنصورية وارتفق باحسانه وبره. وتصدى قبل ذلك وبعده للتدريس بجامع الازهر وغيره وانتفع به الفضلاء سيما في الفقه وصار بأخرة أوحد الجماعة فيهم، ثم حج في سنة خمس وسبعين فقطن مكة على طريقة جميلة من الانجماع عن الناس والمداومة على الطواف ليلا والتلاوة والتهجد والاقراء حتى انتفع به الفضلاء أيضا في الفقه وأصوله والعربية وغيرها كالمنطق والمعاني والبيان وأصول الدين بل أقرأ شرح النخبة وغيره وروى البخاري ومسلما والشفا وغيرها وامتنع من الكتابة على الفتيا تورعا إلا باللفظ كما أنه لم يأذن لأحد فيها وفي التدريس بها الا لمعمر وللبحيري احد ملازميه بالقاهرة وللبدر بن المحب الخطيب إذ جاور بل كان يمتنع بأخرة من سماع عرض الاطفال، وعرض عليه وهو بالقاهرة قضاء الشام ثم وهو بمكة قضاءها فامتنع، وتزوج مع

شيخوختة بكراً ، وبلغني أنه كتب على المدونة والمختصر والرسالة والبخاري وقد لقيته بالقاهرة ثم بمكة وبالغ في التواضع معي والاقبال علي . مات في عصر يوم الاثنين رابع ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة في تربة ابن الزمن وكان مقيما برباطه رحمه الله وايانا .

٩٤٢ (يحيى) بن أحمد بن عبد العليم الكرستي الأصل الخانكي الشافعي والد عبدالعظيم الماضي . مات في رجب سنة ثلاث وتسعين فجأة بالقاهرة وحمل الى بلده فدفن بها وقد جاز الستين وكان أحد صوفيتها وأعيان شهودها ، ممن اشتغل على النور البوشي والوناني وغيرهما وحج وزار بيت المقدس وخلف البقاعي على زوجته سعادات ابنة البوشي التي هاجرها حتى زهدت فيه وفي ولدها منه مع مزيد حبه فيها فكاد أن يموت .

٩٤٣ (يحيى) بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن عيسى بن ناصر بن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن ناصر بن يحيى بن بجير القرشي العبدري الشيبي العراقي شقيق علي الماضي . مات في ذي الحجة أو القعدة سنة أربعين بمكة وكانت وفاة أبيهما في سنة تسع وثمانين من القرن قبله . ذكره ابن فهد .

٩٤٤ (يحيى) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبدالرحمن بن ابرهيم ابن محمد بن أبي بكر الشرف التنوخي الحموي الأصل الكركي المولد القاهري الشافعي ويعرف بابن العطار ويقال انه من عرب تنوخ . ولد في سادس رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالكرك لكون أبيه بعد أن كان مهمنداراً بحماة ثم أستادارا عند نائبها مأمور القلمطاي تحول معه اليها لما ولي نيابتها فولد له صاحب الترجمة من امرأة تزوج بها هناك . ومات في أوائل سنة اثنتين وتسعين فتحول منها إلى القاهرة وقرأ القرآن واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما ومن شيوخه في العربية سعد الدين الحنفي خادم الشيخونية وسمع على ابن الجزري وطائفة منهم بقراءتي الكمال ابن البارزي وجود الخط المنسوب ، ونشأ صينا مع جمال الصورة وحسن الشكالة وتعاني الأدب فأجاد وصادق الزين بن الخراط الماضي وانحرفا معاً عن التقي ابن حجة مع تعصب الناصري بن البارزي له ومزيد اختصاص الشرف ببيته لكون ابنيه الكمال وأحمد كانا زوجين لابنتي أخيه ناصر الدين محمد حتى كان الشرف كأحد ابنيه ، وأول ما نشأ تزيا بزي الأجناد وخدم فيما قيل عند الشهاب استادار المحلة ثم عند ناصر الدين بن البارزي ولما لم يظفر من ذلك بطائل أعرض عنه وباشر توقيع الدست ثم التوقيع عند ناظر الجيش الزين عبد الباسط حين سفر ابن

المصرى لبيت المقدس على مشيخة الباسطية ثم أعرض عن التوقيع واقتصر على منادمته فلما مات ابن المصرى استقر عوضه فى المشيخة المشار اليها وسافر لمباشرتها فى رمضان سنة إحدى وأربعين فأقام بها إلى أن أعرض عنها للتقى أبى بكر القلقشندى وكذا استقر فى الشهادة بالكسوة عوضاً عن السراج البلادرى ثم رغب عنها لأوحد الدين بن السيرجى بخمسين ديناراً ، وولى أيضا تدريس الطيبرسية المجاورة للأزهر ونيابة نظرها وباشره مباشرة حسنة ونمى من فائض وقفها خمسمائة دينار ثم ترك التدريس للشرف السبكى واستقر فى نيابة النظر تغرى برمش الفقيه وتسلم منه المال ، وقبل ذلك رغب له التقى ابو بكر اللوبيانى عن نصف تدريس القيمرية والاعادة بالشامية بعوض مع كونه اذ ذاك كان قريب عهد بلباس الجند وكونه ديوانيا حسبما قاله التقى بن قاضى شهبة ؛ وحج مراراً منها صحبة كاتب السر الكمال بن البارزى وكان يزعم أنه تكلف فيها مع كونه فى شبه المنتمين له مبلغا كبيراً وما كان يجمل به ذكر هذا مع مزيد إحسان الكمال له وتخوله فى احسانه ورياسته بل لم يعرف إلا به ، وأعجب من هذا انه بلغنى أنه رام الاستقرار فى وظيفته وكاد أمره أن يتم ثم بطل وكل هذا أدل دليل على سوء طويته ولذا عادى شيخنا أتم عداوة لكونه قدم عليه مرة فى رسالة فلم يأذن له فى الجلوس وصار يبسبس لعشيره الولوى بن تقى الدين ويحسن له أموراً قابلهما الله عليها هذا مع كون شيخنا ذكره فى معجمه وأثنى عليه بقوله سمعت من فوائده ومن نظمه وسمعت من لفظه مناما رآه وفيه أبيات شعر له ، وهو أحد الكملة فى النظم والنثر والخط ولكنه كثير الانجماع مع لطافة زائدة ولم يكمل الخمسين حتى أسرع اليه الشيب انتهى . والمنام المشار اليه قرأته بخط الشرف رائيه ونصه : رأيت فى بعض ليالى سنة سبع وعشرين كأنى مار فى مرجة خضراء ذات جداول ومعى الشيخ شمس الدين بن عبد الرحيم رحمه الله فبينا نحن نمشى إذ قال لى يافلان هذا الشيخ جمال الدين بن نباتة متكىء على جدول منها فلنا نحوه وسلمنا عليه فرد السلام فقال له ياسيدى هذا يحيى بن العطار ينظم على طريقتك ويحبك هو وابن الخراط ويغضان من بعض الناس يشير الى ابن حجة رحمه الله فتبسم وقال اعرف أعرف وفارقناه فلما انصرفنا خطر لى انى أخطأت فى عدم سؤالى عن أحوال الآخرة من رجل ميت مسلم منسوب إلى قرآن وحديث واشتغالى بالكلام معه فى الشعر والتعريض بابن حجة فرجعت إليه بمفردى على الفور وقلت له ياسيدى ماالذى رأيت من أمور الآخرة أو نحو هذا فجثا على ركبتيه وأنشدنى ارتجالا :

إن أنت صدقت ماجاء الحديث به   وبالقديم كلام الله فى الازل
وجئت فى الحشر مطلوقا بلا أحد   يشكو عليك ولو فى أصغر الزلل
رأيت فى الحال ما تقضى به عجبا   ولو أتيت بظلم النفس كالجبل

بل قرأت بخط شيخنا أن الشرف المذكور أنشده بظاهر حلب فى سنة آمد قال أنشدنى الشمس محمد بن أحمد بن البرداد الحلبي لنفسه قصيدة يهجو فيها الشرف التبانى وهو يومئذ وكيل بيت المال وناظر الكسوة :

يابنى التبان أنتم   أجور الناس وأجسر
كسوة البيت سرقتم   وفعلتم كل منكر
هل رأيتم حنفياً   باع بيت المال مجهر

الابيات. قال شيخنا وسمعت الشرف يقول سمعت أخى وكان يخدم فى الدوادارية عند قرقماس ابن أخى دمرداش فى سلطنة الناصر فرج فلما غلب شيخ ونوروز على المملكة واستقر نوروز بالشام وتوجه شيخ صحبة المستعين الى القاهرة ثم كان من خلعه المستعين من السلطنة ثم من الخلافة ما كان واستقر فى السلطنة ولى قرقماس نيابة الشام فوصل الى الرملة وقد امتنع نوروز وأنكر ما وقع واستمر على اعتقاد سلطنة المستعين وعرف قرقماس أنه لايطيق مقاومته فاتفق أن نوروز استمال طائفة ممن كان مع قرقماس فحسنوا لقرقماس أن يلحق بنوروز فاستشار نوروز أخى قال فأشرت عليه أن لا يفعل وأن يثبت على طاعة المؤيد لأنه بالغ فى اكرامه وقدمه على خواصه فى نيابة الشام الى غير ذلك حتى كاد يرجع عن رأيه الأول ثم عاوده التردد فى ذلك فقال لى إن معى لوحاً دفعه الى نصر الله الجلالى من خاصيته أن من أراد أمراً يعلقه أمامه فى القبلة ثم يصلى ركعتى الاستخارة ويدعو فأنه اذا انتهى يجد من يدفعه الى احدى جهتى اليمين أو اليسار فأى الجهتين دفع اليها فالخيرة له فيها فخذ هذا اللوح وافعل فيه ماذكر وعد الى بالجواب قال فأخذته ودخلت إلى مكان خال وعلقت اللوح أمامى وصليت ودعوت فخلف أنه وجد من يدفعه الى جهة الشام بغير اختياره وأنه عاود ذلك ثلاثاً قال فرجعت اليه وقد خشيت أن ينسب العصيان الى فقلت له ما أحسست شيئاً الا أن الاستمرار على الطاعة أولى فنادى بالرحيل فرحل من معه ظانين أنه يقصد جهة الشام فقصد جهة مصر ودخل الى المؤيد واستمر فى خدمته الى أن حضر معه فكان من القبض عليهما معاً وإرسالهما الى الاسكندرية وغير ذلك ماكان، قال الشرف فترددت أنا الى نصر الله مراراً ليوقفنى على اللوح المذكور وجهدت كل الجهد وهو مصر على

انكار صدور ذلك منه من أصله وعدم الاعتراف بشيء منه قال وكان ذلك من وفور عقله لأنه لا يأمن إشاعة ذلك عنه فيترتب عليه ما يقتضي ادخال الضرر عليه. قلت ورأيت الشرف حضر لعيادة شيخنا قبيل موته بأيام فبالغ شيخنا في التلطف معه وحصلت بينهما مذاكرة لطيفة وأظهر شيخنا البشرى بالاجتماع به على جاري عادته في التودد مع من يفهم عنه شيئاً وأرسل اليه بعد مفارقته بتحف ، ثم حدثني العز السنباطي رحمه الله قال رأيت بعد موت شيخنا كأني بين يديه أنا والولوي بن تقي الدين وكان شيخنا دفع لابن تقي الدين من القصب الأبيض قلماً بغير براية وقال له قل لصاحبك وسمي يحيى هذا : قد تقدم الخصم والمدعى عليه في الطلب والحاكم لا يحتاج الى بينة ، قال العز فلم نلبث إلا دون شهر ومات يحيى ، ونحو هذا قول القاضي بكار لأحمد بن طولون عن نفسه وقد ظلمه شيخ فان وعليل مدنف والملتقى قريب والله القاضي ، وبالجملة فكان يحيى أديباً فاضلا مفنناً ذكياً ذا عقل وافر وهيئة لطيفة ونورانية ظاهرة وحشمة وسكون وكياسة وكرم وهمة عظيمة مع من يقصده وقدم راسخ في فنون الأدب ولذا انتمى اليه جماعة منهم ونفق سوقهم بسفارته ومحبة في المعروف حتى أنه كان يبر الشيخ محمد البياتي صاحب ابن الهمام وكذا الشيخ مدين بل أعطى ابن شعيرات بعد انحطاط أمره في التجارة ثلثمائة دينار لشدة اختصاصه به ، كتب عنه غير واحد من أصحابنا وغيرهم من نظمه ونثره ، وأطراه البقاعي جداً لكونه هو وابن صالح كانا من أتباعه وكتبت عنه أشياء منها قوله :

كتبت أعتب من أهواه في ورق ... فقال لي الطرس زدني فهو مكتوبي

فقلت ياطرس حتى أنت تعشقه ... فقال دعني فاني تحت مكتوب

الى غير هذا مما أودعته في المعجم والوفيات وغير ذلك ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض بل له ذكر في علي بن مفلح ، ولم يزل على رياسته غير أنه خدشها في آخر أمره بتردده للنحاس ومنادمته له حتى مات في عصر يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وصلي عليه من الغد في مصلى المؤمني بحضر فيه السلطان تقدمهم الشافعي ، ثم دفن بتربة طيبغا الطويل بالصحراء لكونها كانت تحت نظر عشيره النحاس سامحه الله وإيانا ، قال البقاعي على حالة حسنة أخبرت أنه مازال يذكر الله جهراً فلما عجز صار سراً حتى طلعت روحه مع التبسم والاخبار برؤية الخضرة والياسمين ، قال وكانت جنازته حافلة وليس له وارث وعظم تأسف الناس عليه وأطبقوا على الثناء الجميل بحيث أن مبغضه لم يسعه الا ذلك وكفاه فخراً أن مبغضه لا يستطيع ذمه بعد موته قال ولم يخلف بعده مثله في كل خصلة من

خصاله ورثيته بقصيدة فائية هي في ديواني وقال ان أبا الفضل المغربي أخبره أنه سمعه وهو في غمرات الموت يقول اينال الاجرود بقي لرياسته خمس درج . وساق ماأسلفته في ترجمة إينال فالله أعلم ، وهو في عقود المقريزي ، وقال كما في النسخة أن مولده سنة سبع وثمانين ؛ وكان الاول أثبت ، ونشأ بالقاهرة واشتغل فبرع في الأدب وقال الشعر البديع وكتب الخط المنسوب وشارك في علوم ولازمني مدة فبلوت منه من الفضل والافضال وغزير المروءة وعلو الهمة وجميل المحاضرة مايقصر الوصف عن ايراده ؛ الى آخر ترجمته.

٩٤٥ (يحيى) بن أحمد بن قاسم بن علي بن حسين بن قاسم الذويد . مات بمكة في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن فهد.

٩٤٦ (يحيى) بن الشهاب أحمد بن محمد بن علي المحلي الماضي أبوه وأخوه محمد ممن سمع مني.

٩٤٧ (يحيى) بن أحمد بن محمد بن عمر الفقيه الصالح الفاضل الصدر الكامل العماد الحاجر الأشعري اليماني الزبيدي الماضي أبوه . قرأ في الفروع ابتداء على الجمال الطيب وسمع ابن الجزري والفاسي والبرشكي وحصل بخطه كتباً جمة وقيد بعضها وحج مراراً وانتقل من وطنه زبيد فراراً من الظلم سنة احدى وأربعين .

٩٤٨ (يحيى) بن أحمد بن محمد المدعو وفا الفاضل المعتقد أبو السيادات بن الشهاب السكندري الأصل المصري المولد المالكي الشاذلي الماضي أبوه واخوته ويعرف كسلفه بابن وفا . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وجلس بعد موت أخيه أبي الفتح مكانه في سنة اثنتين وخمسين وتكلم على الناس فرزق القبول وأكثر الناس من التردد اليه للزيارة وغيرها ولكن لم تطل مدته بل مات عن قرب في يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ودفن بمشهدهم من القرافة بجانب أخيه . وكان حسن الصوت في المحراب وغيره ذا نظم على طريقتهم رحمه الله وايانا .

(يحيى) بن أحمد بن محمد النفزي السراج .

٩٤٩ (يحيى) بن أحمد بن يحيى بن اسمعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف ابن عمر بن علي بن يوسف محيي الدين بن الشهابي بن الظاهر بن الأشرف هزبر الدين الغساني اليماني الأصل المكي ختن قاضي الحنفية بمكة الجمال أبي النجا محمد ابن الضياء الماضي ووالد عمر واسمعيل المذكورين ويعرف بابن ملك اليمن . اشتغل قليلا وقرأ على البدر بن الغرزحين مجاورته بمكة الرسالة القشيرية واستقر في مشيخة الزمامية بمكة برغبة محلي له عنها . مات في أواخر ليلة الأحد ثاني المحرم سنة ست وثمانين وصلى عليه وقت طلوع الشمس عند باب الكعبة ودفن

بالمعلاة عند أبيه بالشعب الاقصى بالقرب من فضيل بن عياض ، وتلقى المشيخة عنه النجم بن يعقوب قاضى المالكية بحجة كونه غريباً عملا بشرط الواقف رحمه الله وإيانا . ورأيت بخطى فى موضع آخر يحيى بن أحمد الشرف اليمانى ثم المكى ويعرف بابن سلطان اليمن لكونه جده الظاهر صاحب اليمن . مات بمكة عن بضع وخمسين وهو هذا فيحرر مقدار سنه .

٩٥٠ (يحيى) بن أحمد بن يحيى الزندونى ويقال له أيضاً الزنداوى المغربى المالكى نزيل المدينة . ولد قبيل سنة عشرين وثمانمائة ومات أبوه فيها فنشأ يتيما فقرأ القرآن وسافر الى الحج فحج فى سنة اثنتين وأربعين وجاور ثم رجع وزار بيت المقدس وأقرأ فى بعض نواحيه الاولاد دون سنة، وسافر الى القاهرة فأقام بالازهر يسيراً ثم حج فى سنة خمس وأربعين وكانت وقفة الجمعة وجاور أيضا ، ثم قدم المدينة فقطنها وتصدى فيها لاقراء الابناء أيضاً فقرأ عليه من أهلها طبقة بعد طبقة وانتفع به فى ذلك وتلا على السيد الطباطبي تجويدا وصحب الشمس الزعيفرينى وحكى لى عنه أنه كان يقول من قال جمانى الله فى بركتك فقل له نعم ويقول أيضا اختص أهل المدينة بآيات (يحبون من هاجر اليهم) (فان أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها اذا هم يسخطون) (والمرجفون فى المدينة[1]) ولكن المعنى بالآيتين الأخيرتين أهل النفاق . وقد لقيته بالمدينة وأهلها كالمتفقين على الثناء على بركته وخيره ثم قصدنى ونحن وإياه سائرين الى مكة بالصفراء وبالغ فى الاستئناس بى . ومات فى سنة خمس وتسعين بالمدينة رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

٩٥١ (يحيى) بن أحمد بن قمر الدولة . أحضر فى الرابعة سنة خمس وتسعين وسبعمائة الكثير من الصحيح على التنوخى ثم سمع على ابن الكويك وغيره .

٩٥٢ (يحيى) بن أحمد الذويد . مات فى شعبان سنة سبع وتسعين بواسط من هدة بنى جابر وحمل لمكة فدفن بها .

٩٥٣ (يحيى) بن أحمد العيدلى البجائى المغربى . مات سنة ثمانين تقريباً وكان عابداً مشاراً اليه . أفادنيه بعض الآخذين عنى من المغاربة .

٩٥٤ (يحيى) بن اسمعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول الماضى حفيده يحيى بن أحمد بن يحيى قريباً ويسمى أيضاً عبد الله، وقد ذكره شيخنا بزيادة أحمد بينه وبين اسمعيل والصواب حذفه . وكان استقراره فى جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ولقب بالظاهر هزبر الدين بن الاشرف بن الناصر وقال بعضهم انه ملك اليمن

(١) فى الاصل « بالمدينة » وهو غلط .

فى رجب سنة ثلاثين فدام نحو اثنتى عشرة سنة وضعفت مملكته وخربت ممالك اليمن فى أيامه لقلة محصوله بها من استيلاء العرب على أعمالها . ولم يزل كذلك حتى مات فى يوم الخميس سلخ رجب ، وقال بعض الآخذين عنى انه ولى بعد خلع ابن أخيه الاشرف اسمعيل بن الناصر أحمد لصغره فقام بالملك وظهرت نجدته وصرامته ودانت له البلاد والعباد وعمر مدرسة بتعز وأخرى بعدن ووقف عليهما الأوقاف الجليلة ووقف بالاولى كتبا كثيرة وطالت أيامه غير أنه كان مدعيا فى العلوم ويتكلف فى أوراقه السجع الملحون كما قاله الحافظ ابن الخياط فى وفياته ولكن كان ابن الخياط لكونه محبوبا عند أهل بلده لايحبه الظاهر جريا على عادته فى عدم محبته لذوى الوجاهات ويتجنى له الذنوب وربما قصده بمكروه فلم يقدره الله عليه . مات الظاهر فى رجب سنة اثنتين وأربعين بزبيد وحمل لمدرسته بتعز فدفن بها واستقر بعده إبنه الأشرف إسمعيل الماضى .

٩٥٥ (يحيى) بن اياس بن عبد الله الجركسى الأصل المكى ويعرف بالحسينى . ممن سمع منى بمكة وكتبت له إجازة شرحت شيئاً منها فى الكبير .

٩٥٦ (يحيى) بن اياس آخر إن لم يكن الذى قبله قريب لأمير آخور . مات فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٩٥٧ (يحيى) بن بركة بن محمد بن لاقى الشرف الدمشقى ويعرف بابن لاقى . كان أبوه من أمراء دمشق فنشأ هو فى نعمة ثم خدم أستاداراً وصار أيضاً من أمرائها وصحب نائبها المؤيد شيخ ولزمه وقدم معه القاهرة بعد قتل الناصر فى سنة خمس عشرة فلما تسلطن عمله مهمنداراً بل أضاف اليه التكلم فى أستادارية الحلال وصار من أعيان الدولة الى أن تنكر عليه جقمق الأرغونشاوى الدوادار الكبير بسبب كلام نقله عنه للمؤيد تبين بطلانه فرسم المؤيد حينئذ بنفيه لدمشق فأخرج اليها على حمار فمرض فى أثناء الطريق . ومات بالقرب من غزة فى صفر سنة اثنتين وعشرين فحمل الى غزة فدفن بها واستقر بعده فى المهمندارية ابرهيم المدعو خرز . وذكره شيخنا فى انبائه وقال أنه قدم القاهرة مراراً .

٩٥٨ (يحيى) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الولد محيى الدين أبو زكريا بن الخطيب الفخر بن الكمال أبى الفضل القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكى أخو محمد الماضى وجده والآتى أبوه . ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين مع أبيه .

٩٥٩ (يحيى) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن

عثمان النجم بن الزيني بن مزهر سبط البهاء بن حجي أمه زبيدة . مات في ليلة الأحد ثامن عشري صفر سنة ثمان وثمانين عن اثنتي عشرة سنة بعد أن قرأ غالب القرآن وصلى عليه من الغد تجاه الحاجبية عند مصلى باب النصر في محفل لم يتخلف عنه كبير أحد تقدمهم الولوي السيوطي لتوعك المتولي ودفن بتربتهم وتأسف الناس خصوصاً خاله وسميه النجم يحيى على نضارته وبهجته وفطنته ورثاه الشعراء ورثو الأبيه لاسيما أمه وكانت بسببه أوقات طيبة عوضهم الله الجنة .

٩٦٠ (يحيى) بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن محمد بن حسن العامري الحرضي اليماني محدثها بل شيخ تلك الناحية وصالح اليمن الشافعي . جمع مصنفاً سماه العدد فيما لا يستغنى عنه أحد في عمل اليوم والليلة وآخر سماه غربال الزمان في التاريخ وآخر سماه بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص السير والمعجزات والشمائل وآخر سماه التحفة في الطب وآخر سماه الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة والتمس مني أحد الآخذين عني صديق بن ادريس الماضي في سنة احدى وسبعين تقريظ بعض تصانيفه وبلغني من بعض أقاربه وغيره من طلبته أنه حج قبل ذلك وجاور وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي وأنه سمع باليمن على ابرهيم النحوي ، وسافر لأبيات حسين فأخذ تفسير البغوي عن الفقيه محمد بن أبي الغيث الحسيني بلداً الكمراني وأنه كان تفقهه بأبيه حتى تميز في ذلك وأقرأ الفقه والحديث وأخذ عنه جماعة ، وفاته انه قرأ على التقي بن فهد وكان يفتخر بذلك . ومات بحرض في احدى الجماديين سنة ثلاث وتسعين عن سبع وسبعين سنة ممتعاً بسمعه وبصره ودفن بجوار مسجده الذي كان يقرىء به من حرض ، وهو في عقود المقريزي وقال انه قدم عليه مكة في يوم عيد الفطر سنة تسع وثلاثين لزيارته وسماع الحديث والاجازة يعني فحصل له ذلك ، ثم أورد عنه عن شيخ قدم عليه بوادي حرض في هذا العام له نسك واجتهاد في العبادة وكشف واطلاع حكاية رحمه الله وإيانا .

٩٦١ (يحيى) بن نائب الشام جانم الاشرفي برسباي أحد المقدمين بدمشق . مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وهو في حدود الثلاثين ، وله ذكر في الحوادث الخشقدمية وقبلها .

٩٦٢ (يحيى) بن حسن بن عكاشة الربعي الغزي الحنفي الواعظ نزيل مكة . ولد سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به للسبع بل والعشر على الشمس بن عمران والشهاب أحمد بن عابد وسعيد بن ممور الضرير وعبد الله بن زقزوق وغيرهم واشتغل في الفقه وغيره على ناصر الدين الاياسي ،

وحج فى سنة إحدى وخمسين فقطن مكة وأخذ بها عن أبى البقاء وأبى حامد ابنى ابن الضياء وأبى الوقت المرشدى بل وعن شيخه ابن الهمام فى آخرين ممن ورد عليها من حنفية الروم والعجم وغيرها وسمع على أبى الفتح المراغى والزين الأميوطى والتقى بن فهد وأبى اليمن وأبى السعادات وغيرهم وتلا فيها للعشر أيضاً على ابن عياش ومحمد الكيلانى وعمر النجار وتوجه لزيارة المدينة النبوية فأخذ بها القراآت أيضاً عن الشمس الششترى وقرأ بعض العقليات على الشهاب الابشيطى ومحمد بن المبارك المغربى والتفسير على بعضهم وسمع بها على ناصر الدين الكازرونى وأبى الفرج بن المراغى والقاضيين سعيد وسعد الزرنديين وتصدى للقراءة على العامة بالمسجد الحرام فى كتب السير والحديث والوعظ ونحوها وكذا الاحساسة بالطب قصد فيه وجود الخط وكتب به أشياء كصحيح مسلم فى ثلاثين جزءاً حرره وانتفع به والمنان فى تفسير القرآن للعلامى فى أربعين مجلداً ، كل ذلك مع الخير والتواضع والسكون والتودد والتأنى فى القراءة . وقد سافر بأخرة إلى الشام لوفاء ديونه فأقام سنتين فأكثر ورجع بخير وبر، ودخل القاهرة ووقف عليه ابن قلبة بمكة نصف الحمام المعروفة به لقراءة أشياء فى المسجد ، وقد تكرر اجتماعه على بمكة وربما جاءنى للطب وأهدى الى مرة بعد أخرى ونعم الرجل ، وهو الآن فى سنة سبع وتسعين حى.

٩٦٣ (يحيى) بن حسن بن محمد بن عبد الواسع الحيوى الحيحانى - بمهملتين نسبة لحيحانة بليدة فى المغرب - المغربى المالكى قاضى دمشق . كان مشكور السيرة فى أحكامه مع فضيلته ، له تعاليق جيدة وعلق بأطرافه بعض جذام فصبر . مات بدمشق فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين . أرخه المقريزى وقال كان عفيفاً فى احكامه مهاباً . وذكره ابن اللبودى .

٩٦٤ (يحيى) بن رويك أبو محمد شيخ النحاة فى عصره باليمن ، تفقه بصنعاء ثم إستوطن تعز ومدح الملوك وقامت له رياسة معهم . وكان على طريقة العرب فى ارتجال الشعر . مات سنة خمس وثلاثين فى نخل وادى زبيد ودفن هناك . قاله العفيف.

٩٦٥ (يحيى) بن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا محيى الدين أبو السعود بن الزينى السنبكى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أخوه وأبوهما . ممن سمع على أبيه . ومات فى طاعون سنة سبع وتسعين فى رجبها وفجع به أبوه .

٩٦٦ (يحيى) بن زيان بن عمر بن زيان أبو زكريا الوطاسى المرينى اللمتونى الفاسى الازرق وزير المغرب الأقصى ووالد يحيى الآتى وصاحب فاس. كان عادلا بحيث أفردت ترجمته بالتأليف . مات مقتولا ظلما فى ثانى ربيع الآخر سنة ثلاث

وخمسين واستقر بعده قريبه أبو حسون علي بن يوسف بن زيان الماضي . وهو في عقود المقريزي قال يحيى بن أبي زيان بن أبي محمد بن الوزير بن أبي حسون عمر ابن حمامة الوطاسي المعروف بالأزرق ـ لزرقة عينيه ـ والقائم بالأمر في مدينة فاس ، كان أبوه زيان من عظماء شيوخ بني مرين حتى مات سنة ثمان وعمر ابنه هذا نحو سبع سنين فتنقلت به الأحوال ، ثم بيض .

٩٦٧ (يحيى) كور بن سليمان بن دلغادر التركماني أخو سوار الماضي . كان ممن علق في الكلاليب مع أخيه بباب زويلة حتى مات بعده بيوم في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وسبعين .

٩٦٨ (يحيى) بن سنقر بن عبد الله الاسعردي الدمشقي . جرده البقاعي وقال انه لم يجز . (يحيى) بن سيف بن محمد بن عيسى نظام الدين بن سيف الدين . يأتي في يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى .

٩٦٩ (يحيى) بن شاكر بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب الشرف أبو زكريا بن العلم بن الفخر بن العلم الدمياطي الاصل القاهري الشافعي ؛ ويعرف كسلفه بابن الجيعان. ولد فيما أخبرني به في أيام التشريق سنة أربع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتقريب الاسانيد والنخبة لشيخنا والمنهاج والفيتي النحو والحديث وشاطبيتي القراآت والرسم وجمع الجوامع والتلخيص وغيرها وعرض على جماعة كالبساطي ويقال أن في صدر إجازته مما فيه تنويه بصاحب الترجمة الحمد لله الذي أشبع بعد جوع وأيقظ بعد هجوع وقرب بعد إبعاد ووعد بعد ايعاد ، وأقبل على الاشتغال فتدرب بالمباشرة بأقربائه وجود القرآن على غير واحد بل تلاه بكثير من الروايات على الزين طاهر وأخذ عنه العربية وغيرها ولازم القاياتي في الاصلين والفقه والعربية والحديث وغيرها وكان مما قرأه عليه مختصر ابن الحاجب وشرح الشذور وصحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وكذا لازم ابن المجدي في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وسائر فنونه التي فاق فيها مع العربية والفقه حتى كان جل انتفاعه به وعرف بمزيد الاختصاص به وأذن له بالافتاء والتدريس قديماً وبالغ في الثناء عليه والتنويه بذكره وصرح بأنه ليس في جماعته أمثل منه وصارت اليه سائر تصانيفه وتعاليقه أوجلها ، وأكثر من السماع من شيخنا في رمضان وغيره بل لازمه في علوم الحديث وقرأ عليه شرح النخبة له واشتدت عنايته أيضاً بملازمة العلاء القلقشندي حتى قرأ عليه فيما بلغني الكتب الستة أوجلها وغيرها بل وتكررت

قراءته عليه للبخارى والترمذى وانتفع به كثيراً وأخذ الفقه أيضاً قديماً عن الشرف السبكى والجلال المحلى وبأخرة عن العبادى والبكرى وبما قرأه على العبادى إلى إحياء الموات من الروض لابن المقرىء وعلى المحلى شرحه للمنهاج بل وقرأ عليه أيضاً شرحه لجمع الجوامع فى الأصول وقرأ المتن مع شرحه لابن العراقى على الشهاب الأبشيطى وعنه أخذ العربية أيضا ولازمه هو والمحلى فى غير ذلك وتردد للعز عبد السلام البغدادى والحناوى والسيد النسابة والوروري وغيرهم من الأئمة كابن الهمام والشمنى والكافياجى وغالب شيوخ العصر فيما أظن واستفاد منهم وأخذ أصول الدين أيضاً عن الأمين الأقصرائى والشروانى والمنطق وغيره عن أبى الفضل المغربى فى قدمته الأولى ، ولم يتحاش عن الأخذ عن طبقة تلى هذه كالسنهورى قرأ عليه الألفية وتوضيحها وشروحه الجرومية ومختصر ابن الحاجب وغيرها وكذا تردد اليه امام الكاملية حتى أخذ عنه شيئاً من تصانيفه وغيرها وقرأ على الفخر الديمى فى مدرسة عمه الدلائل للبيهقى بل كان يشارك ولده الصلاحى فيمن يتردد اليه ممن يليهم أيضاً محبة فى الفائدة والمذاكرة وعدم أنفة ؛ وأكثر من المذاكرة مع المحيوى الدماطى والشهاب السجينى ونحوهما مما هو أبرع منهم وكذا كان الشاوى يتردد لقراءة الصلاحى عليه بحضرته عليه فى البخارى حتى قرأ نحو نصفه الاول فيما بلغنى وما كان القصد الا أن تكون القراءة على كاتبه فما وافق ، نعم سمع منه أشياء من تصانيفه وغيرها شاركه بنوه فى بعضها واستكتبه لهم بها ؛ بل سمع الكثير قبل على الزين الزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان فى آخرين بعدهم مما الكثير منه بقراءتى ، وأجاز له فى عدة استدعاآت خلق من الآفاق من سنة ست وثلاثين فما بعدها ، وحج غير مرة أولها قريباً من سنة أربعين وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى وبالمدينة على المحب المطرى وغيرهما وصحب السيد عفيف الدين الايجى وغيره من السادات ، ودخل دمياط ونواحيها للتداوى وعرف من صغره بقوة الحافظة ووفور الذكاء وسرعة الادراك والفصاحة وحسن العبارة وطيب النغمه وجودة الخط مع سرعته ، واستمر فى ازدياد من ذلك مع مزيد التواضع والادب والعقل والاحتمال والصبر على العوارض البدنية وغيرها والدربة والسياسة والبر التام بأبيه والقيام بخدمته الى الغاية مع اقتداء أبيه بجميع أوامره وإشاراته والتودد لأحبابه والمثابرة فيما أخبرت على التهجد والتحرى فى الطهارة والنية والاعراض عن اللهو واللغو جملة والمحاسن الوافرة والرغبة التامة فى تحصيل الكتب بحيث اجتمع له منها الكثير

فى كل فن وتوسع فى استكتاب مايصدر من ذلك عن الفضلاء أو المتشبهين بهم إما بنفسه أو باستمال مصنفه فيه وما كنت أفهم عنه فى كثير من ذلك الا التودد والافنيه مالا يخفى عن من هو دونه ولو تفرغ لالتحق بالاعلام ولكنه كان قائما لما لا ينهض به غيره حتى عول عليه الملوك فمن دونهم وديوان الجيش لا أعلم من يوازيه فى استحضاره إياه وضبطه له متقن وترتيبه لبلاده وأسمائه بين بحيث كان يقول لى كثيراً فيه المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف ونحوها من فنون الحديث ومع تعبه بسببه لاسيما بعد وفاة والده فقل أن تخلو أوقاته حين تفرغه منه عن مطالعة أو مذاكرة أو استفادة أو إفادة وقصده الأبناء بالعرض فكان يبرهم بما ينجبر به خاطرهم مما أعرض قضاة الوقت فضلا عن غيرهم عنه غالبا ويكتب لهم الكتابة الحسنة وربما كتب على الفتوى فى بعض المسائل وأقرأ الطلبة فى العربية والفرائض والحساب والفقه ومما أقرأ فيه الروض لابن المقرىء بل سمعت أنه أقرأ فى الفية العراقى وهو جدير بالتلقيب بذى الرياستين . ولذا لقبته بها قديما ،وكان جمال أهله بل الممالك ولم تزل الفضلاء من أرباب المذاهب والفنون تهرع للقائه ويضرع من شاء الله منهم إلى الله فى استمراره وبقائه لمعاملته لهم بالجميل ومسالمته للمبتدئ منهم والجليل وكان فى فقرائهم من هو فى البر عنده على مراتب فمنهم من تصله بالشهر أو بالموسم أو بالسنة أو بدون توقيت ، وكنت ممن أرى منه مزيد الاجلال والاحتفال وأسمع عنه فى الغيبة شريف المقال مما يؤذن بالاخلاص فى الاقبال حتى انه رآنى مرة وأنا عند مفارق الطرق قريباً من باب القنطرة فترجل عن فرسه للسلام على بحيث استحييت منه بل واستمر ماشيا معى الى باب المدرسة المنكوتمرية وأنا أبالغ فى كفه عن ذلك وهو يبالغ فى التشوق والاستيحاش من انقطاعى عنه والتمس منى غير مرة تعيين وقت للاجتماع به فما قدر الا فى النادر ولما صلى ولده المشار اليه بالناس عقب ختمه القرآن على العادة سألنى فى انشاء خطبة له فامتثلت ووقعت عنده موقعاً وأرسل خطه بالشكر عليها ثم أرسله هو وفقيهه السجينى لقراءتها وكذا أرسلهما مع أخويه لعرض محفوظاته وكان يسألنى عن مواضع فى الاصطلاح وغيره وطلب منى أن اكتب شرحا لمنظومة الكمال الدميرى ، وراسلنى وأنا بمكة بالاشتياق وطيب الكلام مع غيره مما يؤذن بالاهتمام وذلك وشبهه مما يعد فى محاسنه وأضربت عن استيفائه للخوف من الاطالة لكونه أشرك معى غيرى فى الدعاء بطول البقاء فقلت له مثلكم يقرن معى هذا فقال والله هذا ظلم منا وفى الحقيقة أنتم أنتم

والاشتراك انما هو فى الصورة خاصة الى غير ذلك من بليغ عباراته . وبالجملة فكان فرداً فى مجموعه . ولم يزل على جلالته ووجاهته حتى مات بعلة حبس البول والحصاة فى يوم الاربعاء خامس عشرى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ببيتهم المجاور لجامع أبيه ببركة الرطلى وصلى عليه من الغد تجاه الحاجبية عند مصلى باب النصر فى مشهد حافل الى الغاية ما أعلم بعد مشهد شيخنا نظيره ومشى فيه الاتابك فمن دونه من الامراء وحمل الاكابر نعشه ثم دفن بتربتهم تجاه الاشرفية برسباى بجانب محرابها وحصل التأسف على فقده ورثى بعدة مراث ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله رحمه الله وإيانا وعفا عنه.

٩٧٠ (يحيى) من شاهين القيسى الحنفى امام جامع سنقر . لازم الصلاح الطرابلسى فى قراءة كثير من الكتب الكبار وغيرها وسماع دروسه بحيث تميز فى الجملة بل حضر قليلا عند الامين الاقصرائى وجمع للسبع فأزيد على الزين جعفر وابن الحمصانى وعرض عليه الشاطبية عند قبره ، وقرأ فى إبتدائه فى العربية على الوزيرى ومن محافيظه سوى الشاطبية تنقيح صدر الشريعة والمجمع مع خير وعقل .

٩٧١ (يحيى) بن صدقة بن سبع . مدرك زفتى كأبيه ويعرف بجده. ممن حج وذكر فى مجاورته ببر وخير .

٩٧٢ (يحيى) بن العباس بن محمد بن أبى بكر الشرف ابن أمير المؤمنين والسلطان المستعين بالله بن المتوكل بن المعتضد العباسى الماضى أبوه . ولد بالقاهرة فى حدود عشر وثمانمائة ثم نقل مع أبيه الى اسكندرية فنشأ بها فلما توفى أبوه قدم القاهرة وسكن الدرب الاصفر تجاه البيبرسية منفرداً عن أقاربه وأعمامه اذ مسكنهم بالقرب من المشهد النفيسى يقال لترفعه وشممه بالمال ولكن كان من خيار الناس مشكور السيرة سليما مما يعاب به قد ترشح للخلافة لما مات عمه المعتضد داود وادعى أن والده عهد اليه ووعد بالمال فلم يتم له ذلك واستقر عمه سليمان فعز عليه ولم يلبث أن مات بعد ظهر ثانى عشر المحرم سنة سبع وأربعين وأخرجت جنازته من الغد ودفن بالصحراء فى حوش اتخذه لنفسه ولأولاده ولم يبلغ الاربعين وترك فيما قيل مالا جزيلا ولم يخلف غير إبنتين وكان خفيف اللحية أصفر اللون الى الطول أقرب مع حشمة ورياسة وتدين رحمه الله وإيانا. ذكره شيخنا فى انبائه باختصار .

٩٧٣ (يحيى) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن زكريا أبو بكر الغرناطى . كان اماماً فى الفرائض والحساب مشاركاً فى الفنون وصنف فى الفرائض كتاب المفتاح وولى القضاء ببلده . مات فى ربيع الأول سنة ست . ذكره شيخنا فى انبائه .

٩٧٤(يحيى) بن عبد الله نحوى تونس .

٩٧٥(يحيى) بن عبد الله الشرف القاهرى ويعرف بالمزين . ولد قريب الثلاثين وثمانمائة بحارة زويلة ونشأ فحفظ القرآن وجوده على المقرىء على الخبزى الضرير بل تلا عليه لنافع وأبى عمرو وتدرب فى الجراح والجبر بالجمال بن عبد الحق وبرع فى ذلك بل فاق فيه وخدم به الأكابر وغيرهم وكذا تميز فى الحساب والديونة والمباشرات ونحوها مع مزيد عقل ووفور أدب فترقى وتمول سيما وقد خدم ابن الأشرف إينال الملقب بالمؤيد وعمل صيرفيا عنده ثم خدم الظاهر خشقدم فى عارض حصل له فبرأ منه وخلع عليه واستقر به فى رياسة الجرائحيين والمجبرين شريكاً لأبى الخير النحاس ، وحج مراراً منها فى خدمة الاشرف قايتباى وجاور غير مرة وكذا سافر فى عدة تجاريد مع الامير أزبك والدوادار يشبك من مهدى وغيرهم واختص بالمذكورين بل عظم اختصاصه بثانيهما وتزايدت رعاية جانبه أيامه فى متاجره وغيرها وقرره فى وظائف دينية كالتصوف بالاشرفية والصلاحية والبيبرسية وغيرها وابتنى داراً هائلة بالحارة وموضعاً آخر بالجنينة يشتمل على ربع ووكالة ولا زال يترقى مالا وحشمة مع بر وإحسان وميل للخير حتى مات الدوادار فتعب خاطره لعلمه بتلفت السلطان مع تكرر خدمته له سيما حين ذكر بوديعة لصديقه ابن كاتب غريب فاستأذنه فى السفر ليحج بولده فأذن له وسافر فى موسم سنة سبع وثمانين فحج وجاور ، ولم يلبث أن توعك فى جدة فحمل الى مكة فتزايد ضعفه الى أن مات فى حياة أبيه فى آخر يوم الخميس عاشر رجب من التى تليها ودفن من الغد وخلف ولداً حنفيا وأثكل فى حياته ولداً شافعيا عرض كل منهما على بل قرأ المتخلف على فى البخارى . وبالجملة فكان من محاسن بنى حرفته عفا الله عنه .

٩٧٦(يحيى) بن عبد الله الشرف بن سعد الدين الكاتب صاحب ديوان الجيش والد يوسف وابرهيم وأخو عبد الغنى ويعرف بابن بنت الملكى . ذكره شيخنا فى انبائه وقال : مات فى ذى القعدة سنة احدى وأربعين بالطاعون ولم يكمل الخمسين واستقر أخوه فى وظيفته مشاركا لولديه .

٩٧٧(يحيى) بن عبد الله علم الدين المصرى أبو كم . باشر نظر الاسواق ثم ولى الوزارة فى دولة الناصر فرج عوضا عن الفخر بن غراب ثم الخاص عوضا عن أخيه سعد الدين بن غراب وكذا ولى أيضا نظر الجيش قبل البدر بن نصر الله ثم خمل ، وحج غير مرة وجاور بمكة مرة مظهراً التنصل من دين النصرانية مع اكثاره من زيارة الصالحين . ومات فى ثانى عشرى رمضان سنة خمس وثلاثين

بالقاهرة وقد جاز السبعين وكان إسلامه حسنا . ذكره شيخنا في انبائه باختصار عما هنا .

٩٧٨ (يحيى) بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن سعد بن سعيد الشرف المصرى - الاصل الرملى الشرف القادرى . ممن سمع منى . (١)

٩٧٩ (يحيى) بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن حسن البرلستى . مات سنة ثلاث وستين .

٩٨٠ (يحيى) بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسمعيل المحيوى أبو زكريا ابن القاضى ناصر الدين أو زين الدين أو وجيه الدين بن التقى الكنانى المدنى الشافعى أخو فتح الدين محمد واخوته ويعرف كسلفه بابن صالح . ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة تقريباً بالمدينة ونشأ بها فصحب ابن العفيف اليافعى وأخذ عنه وقرأ على كل من والده والشهاب بن عياش فى البخارى بل أخذ بأخرة عن شعبان الآثارى وسمع من ابن صديق والزين المراغى ثم ابن الجزرى ، وأجاز له الجمال الأميوطى والامين بن الشماع وأبو هريرة بن الذهبى والتنوخى وابن أبى المجد وآخرون ، وناب فى القضاء والامامة والخطابة بالمسجد النبوى عن أخيه أبى الفتح وكتب الكثير بخطه رأيت من ذلك مجموعا فيها الخصال المكفرة لشيخنا انتهى من كتابتها فى سنة ثمان وعشرين والاجابة لما استدركته عائشة على الصحابة للزركشى فى سنة أربع وثلاثين . وكان ينظم نظما مضحكا وأجاز للتقى بن فهد وغيره ، ورأيت من أرخ وفاته فى سنة ثمان وثلاثين وهذا غلط فقد كتب عنه البقاعى فى سنة تسع وأربعين فيحرر .

٩٨١ (يحيى) بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن على بن عمر بن عقيل - بالفتح - بن زرمان - بتقديم الزاى المفتوحة - بن عجنق - بفتح أوله وثالثه وسكون الجيم بينهما - بن يحيى بن أبى القسم الشرف الكندى العقيلى - بالفتح نسبة لجده - العجيسى - كأنه نسبة لعجيس بن امرىء القيس بن معبد بن المقداد بن عمرو الذى سرد نسبه اليه ولكن قال هو أن مولده بأرض عجيسة البجائى المالكى نزيل القاهرة ووالد البدر محمد الماضى ويعرف بالعجيسى . ولد فيما زعمه فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة أو قبلها بأرض عجيسة وأنه مكث فى بطن أمه أربع سنين ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتلا فى بلده لنافع من جهة ورش خاصة على ابن عمه على بن موسى ثم ارتحل فى الطلب سنة اثنتين وتسعين فكان ممن أخذ عنه الفقه ببجاية ابن عمه المذكور وتلميذه يعقوب بن يوسف وأبو مهدى عيسى البليلتنى الزواويين وقاضيها وعالمها أبى العباس النقاوسى شارح المفرجة وأحمد بن يحيى بن صابر

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وبقسنطينة قاضي الجماعة بها أبو العباس أحمد بن الخطيب بن القنفذ وعنه أخذ العربية وببونة التي يقال لها بلد العناب قاضي الجماعة بها أبو العباس أحمد بن القابض وبتونس قاضيها وعالمها أبو مهدى عيسى الغبرينى وأبو عبد الله بن عرفة إمام المغرب قاطبة وعنهما أخذ التفسير والحديث وبعض هؤلاء فى الأخذ عنه أكثر من بعض ولزم فى بؤنة شيخها علامة الوقت أبا عبد الله محمد المراكشى الأكمه صاحب التصانيف مدة تزيد على ثلاث سنين فى النحو والمعانى والبيان والأصلين والتفسير وغيرها وانتفع به جدا وكذا لازم بتونس فى النحو والمنطق أبا عبدالله محمد بن خلفة الابى ، ولازال يدأب إلى أن تقدم ووجه عزمه إلى بلاد المشرق فى سنة أربع وثمانمائة وأخذ عنه فى توجهه بكل من سفاقس وقابس وطرابلس المغرب وسكندرية جماعة من أهلها ولقى باسكندرية أبا عبد الله محمد بن يوسف المسلاتى المالكى فسمع منه من البخارى والبدر بن الدمامينى وكاد أن يستأسره الفرنج فخلصه الله ، ودخل القاهرة فحج وزار بيت المقدس وورد دمشق وحلب فما دونها وقطن القاهرة متصدياً للاقراء والتأليف والمطالعة بحيث أنه شرح ألفية ابن مالك عدة شروح منها واحد فى أربع مجلدات أو ثلاث وعمل تذكرة فيها فوائد وكان ممن قرأ عليه فى الابتداء ابن الهمام وحظى عند بنى السفاح وبنى العديم وبنى البارزى ونحوهم لخبرته بمعاشرة من يريد حتى أنه يكون عنده فى غاية العزة مع احتماله لجفائه وإغلاظه ، ودرس بالشيخونية عقب الزين عبادة وقدم فيه على ابن عامر بعد أن عمل أجلاساً فيه وكذا درس بجامع ابن طولون والاشرفية القديمة والخروبية وغيرها . وكان اماماً نحوياً بليغاً فصيحا مفوها قوى الحافظة ذاكراً للملح كثيرة ونوادر متقنة حافظاً لجمل مستكثرة من أخبار الناس المتقدمة وأيامهم خصوصاً وقائع الصحابة رضى الله عنهم فانه يكاد أن يأتى على ما فى الاستيعاب لابن عبد البر مما شان كتابه به ويسرد ذلك سرداً ، حلو الكلام مع من يريد مع اظهار الشجاعة والبادرة الفاحشة والاستخفاف بالناس سيما علماء عصره وربما يلقبهم بالالقاب البشعة ويذكر ما لعله يعرفه من أوليتهم وكان بينه وبين أبى عبد الله الراعى المغربى أيضاً ما الاخير فيه واتصافه بسوء الخلق وكون أحد لا يتمكن من المباحثة معه والاستفادة منه لذلك بل ويتعدى من اللسان الى البطش باليد وبهذا شان سودده وكثر التمقت له بل صار كلامه عند كثيرين فى حيز الاطراح يسخرون به ويعجبون منه مع أنه ليم بسببه فلم يفد ، وقد اجتمعت به مراراً وسمعت من فوائده ورأيت من تعقته للناس

أمراً عجبا مع أنني كلمته بما أعانني الله عليه وهو الذي سمع الهاتف يقول بعد سعد وأحمد لا يفرح أحد كما بينته في الجواهر ، أجازلي وأوردت في ترجمته من المعجم فوائد وزوائد ونوادر . ومات في يوم الاحد سابع عشري شعبان سنة اثنتين وستين بمنزله من المدرسة الناصرية عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

٩٨٢ (يحيى) بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد محيي الدين أبو زكريا الهاشمي المكي الشافعي والد عبد القادر الماضي وابن عم التقي محمد ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد في صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي واليافعي وعمدة الاحكام والشاطبيتين والحاوي الصغير والتنبيه والمنهاج الاصلي وألفية النحو وعرض على جماعة وسمع الابناسي وابن صديق وأبا اليمن الطبري والشهاب بن مثبت والزين الطبري والجمال بن ظهيرة وجماعة بمكة والزين المراغي ورقية ابنة ابن مزروع وغيرهم بالمدينة والشرف بن الكويك والولي العراقي وشيخنا في آخرين بالقاهرة ، وأجاز له الحافظان العراقي والهيثمي والجوهري وطائفة ، ودخل للاسترزاق ونحوه مصر والشام وحلب والروم وغالب بلاد اليمن وكنباية من بلاد الهند وتوجه منها الى كلبرجة فأقام بها حتى مات في أواخر جمادى الآخرة أو أوائل رجب سنة ثلاث وأربعين . ذكره التقي بن فهد في معجمه .

٩٨٣ (يحيى) بن عبد الرزاق الزين القبطي القاهري الاستادار ابن أخت نقيب الجيش محمد بن أبي الفرج ويعرف بالأشقر وبقريب ابن أبي الفرج . ولد في أوائل القرن تخمينا بالقاهرة ونشأ بها فتدرب في الخدم الديوانية على كتبة الأقباط وخدم في جهات ، وولي نظر ديوان المفرد غير مرة فلم ينتج له فيه أمر وتكرر عزله عنه بعبد العظيم بن صدقة الأسلمي وكانا كفرسي رهان بل كان خصمه فيه أرجح منه وآل الأمر الى أن تركه له بعد اشتراكهما فيه والشر قائم بينهما ولم ينفصل مرة الا وعليه من الديون الكثير وبعد تركه سعى في نظر الاسطبل السلطاني بمال وعدبه الى أن وليه في أثناء سنة اثنتين وأربعين عوضا عن فرج كاتب المماليك فلم يلبث أن عزل فيها بأبي المنصور نصر الله الوزة ولزم داره فقيراً مملقا مديونا الى أن استقر في نظر المفرد حين ولاية قيزطوغان العلائي الاستادارية باشتراطه عليهم فاستقرا في المحرم سنة أربع وأربعين الاستادار عوضا عن محمد بن أبي الفرج وصاحب الترجمة عوضاً عن خصمه عبد العظيم وتسلم قيزطوغان كلا منهما فأهانهما وقرب صاحب الترجمة وركن اليه والقى اليه مقاليده

وصار المعول عليه بحيث قضى ديونه وترقع حاله فأخذ فى مكيدته وحسن اليه طلب الاستعفاء فظن نصحه ومشى فيه الى أن أجيب وقرر عوضه فيها الزين عبد الرحمن بن الكويز واستمر هذا معه على عادته فى المفرد ثم لم يلبث أن استقر هو فيها سنة ست وأربعين وأقبل سعده الدنيوى من ثم وأضيفت اليه بعد الحسبة وأرخى الظاهر جقمق له العنان فلم يلتفت لكلام فيه حتى تمول جداً لشدة ظلمه وعسفه واستيلائه على أقاطيع ورزق مرصدة لمساجد ونحوها ومصادرته لذوى الأموال من الفلاحين والمشايخ وغيرهم بل اخترع مظالم وأموراً لم يفعلها من قبله ، وبنى من بعض فائض ذلك مدرسة بجانب بيته الذى عمله بالقرب من المدرسة الفخرية بين السورين بالغ فى شأنها ووقف فيها كتبا هائلة وعمل فيها تصوفا وخطبة بل التمس من شيخنا المجىء اليها فى يوم من الأسبوع وفعل وكذا أنشأ أخرى بحذاء بيته أيضا كانت مسجداً قديما وعمل ببولاق جامعا هائلا فيه صوفية ودرس وغير ذلك وحماما الى غير ذلك من مدرسة بالحبانية وسحابة تحمل فى الحجيج وسبل ومغاسل للموتى وربط وما يفوق الوصف من أملاك وأوقاف وغيرها ، وصار الى ضخامة وعظمة يحاكى فيها الجمال ناظر الخاص ولكن أين الثرى من الثريا ، وصاهره التاج بن المقسى على ابنته ؛ وترقى من أتباعه غير واحد وربما أوذى من بعضهم ، ونكب بعد موت الظاهر مراراً وصودر وعصر وضرب وقاسى أهوالا وذلاً ونفياً يطول شرحه مع بسطه فى الحوادث وأحسن أحواله الارسال به إلى المدينة النبوية فدام بها أشهراً وكانت أول نكباته على يد ولده المنصور مع مبالغة أبيه الظاهر فى وصيته بجماعة هو منهم وأخذ منه على دفعتين نحو مائة ألف دينار ثم لازال الأخذ منه يتوالى بحيث حل كثيراً من أوقافه كالكتب والبيوت ، وصودر نحو عشرين مرة إلى أن لزم بيته وصادره أيضاً الأشرف قايتباى مرة بعد أخرى وحبسه بالبرج من القلعة ثم أعاد ضربه الى أن أشرف على الموت وحمل الى البرج ودام به مريضاً يتداوى حتى مات به فى ليلة الخميس ثامن عشرى ربيع الأول سنة أربع وسبعين وقد زاد على الثمانين ودفن بمدرسته عفا الله عنه وعن المسلمين.

٩٨٤ (يحيى) بن عبد الرزاق علم الدين بن تاج الدين بن البقرى ابن عم الشرف والمجد ابنى البقرى وهو أسن الثلاثة. تدرب بأقربائه فى المباشرة وخدم فى جهات إلى أن استقر فى نظر الاسطبل بعد ابن عمه الشرف

٩٨٥ (يحيى) بن عبد العزيز بن عمر بن التقى محمد بن فهد . مات فى ذى الحجة

سنة خمس وتسعين عن أشهر ، وأمه كمالية ابنة أبي بكر عم أبيه .

٩٨٦ (يحيى) بن عبد العزيز التلمسيني المغربي من بيت معروف بالصلاح والخير لهم هناك زاوية . مات بالجديدة منصرفه من الحج في أواخر سنة أربع وسبعين عطشا ودفن بجوار أحمد القروي رحمهما الله . أفاده لي بعض أصحابنا المغاربة .

٩٨٧ (يحيى) بن عبد الغني بن محمد الخانكي الماضي أبوه . ولد من أمة ذكي حاذق حفظ القرآن وقرأ على العمدة حين مجاورته مع أبيه بمكة سنة أربع وتسعين وتخلفا عنا هناك سنة اخرى ثم قدما أول سنة ست فلم يلبث أن مات في ثاني جمادى الثانية منها وفجع به أبوه عوضهما الله الجنة وأظنه بلغ أو قارب .

٩٨٨ (يحيى) بن عبد الغني بن يعقوب الشرف بن الفخر بن الشرف والد أبي الخير محمد الماضي ويعرف بابن نخيرة تصغير أبيه . ممن كتب في المماليك كأبيه وولده .

٩٨٩ (يحيى) بن عبد القادر بن محمد بن عبد الوهاب الشرف الاسيوطي الاصل القاهري الظاهري نسبة للظاهرية القديمة الشافعي الشاذلي سبط الشمس النحريري ولذا يعرف بالنحريري . ولد بالظاهرية القديمة ونشأ بها فحفظ القرآن وجل المنهاج واشتغل فيه على البدر حسن الاعرج والسنتاوي واشتغل بتعليم الابناء وبالنساخة وصحب المتصوفة ، وحج وجاور سنة سبع وتسعين وقرأ على السيد عبد الله في المنهاج وعلى القول البديع وغيره من تصانيفي من نسخ كتبها بخطه بل وأخذ عني بالقاهرة أشياء ، وهو ساكن قانع في رفد أخيه وأبيهما .

٩٩٠ (يحيى) بن كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة المكي الحنبلي الماضي أبوه وجده . ولد في صفر سنة إحدى وسبعين بمكة ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي و الوجيز في فروعهم وأصول ابن اللحام وألفية النحو وعرض واشتغل على أبيه وهو ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين ثم في سنتي ثلاث وأربع وتسعين وأظنه عرض علي بعض المحفوظات ؛ وسافر بعد أبيه في أثناء سنة تسع وتسعين بحراً الى القاهرة وكتبت سلامته .

٩٩١ (يحيى) بن عجلان الاسيوطي الاصل المكي ويعرف بابن الشريفة . ممن حفظ القرآن والمنهاج وسافر الى الحبشة والهند والقاهرة والشام للاسترزاق ، وكان ينفد مايدخل عليه أولا فأولا ، وهو ممن سمع من شيخنا . ويقال له الطائي نسبة لجد له اسمه طي . مات بالقاهرة في طاعون سنة ثلاث وسبعين .

٩٩٢ (يحيى) بن علي بن أحمد بن حسن شرف الدين الرحبي الاصل المكي سبط يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن علي المغربي المالكي الآتي ويعرف كأبيه

بالمغيربى . ولد فى ليلة الاربعاء رابع عشرى ربيع الاول سنة خمس وستين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وختمه عند الشروع فى التاسعة وأربعى النووى والشاطبية والرسالة وألفية النحو وعرض فى سنة تسع وسبعين على قضاة مكة الاربعة وعمر بن فهد ، واشتغل قليلا وحضر عند الفخر بن ظهيرة وأخيه البرهانى مع ذكاء وفهم ثم تعانى التجارة بعد أن أثبت البرهان بن ظهيرة رشده وسلمه ماله ولم يمهد له فيما بلغنى ترشيد من هو فى حجره سواه ، وسافر فى التجارة لدمشق وتلقن فى القاهرة الذكر من الزين عبدالرحيم الابناسى وله تردد الى وسماع على ولى اليه زائد الميل ونعم هو تواضعاً وأدباً وفهماً وذكاء وحسن عشرة بحيث صار بيته بمكة وغيرها مألفاً للأحبابه مع عدم اتساع دائرته زاده الله فضلا ورد عليه أخاه سالماً غانماً .

٩٩٣ (يحيى) بن على بن داود بن سليمان الجمال الخفركى ثم السجستانى . أخذ عنه الطاووسى ووصفه بالارشاد وأنه شيخ الصوفية ، قال وسمعت عليه آداب المريدين وقرأت عليه موضحة الاسرار ومرآة الناظرين فى شرح منازل السائرين كلاهما من تصنيفه وكذلك أجوبة أسئلتى الأربعين المسماة طراز الدقائق فى ابراز الحقائق وذلك فى أيام اعتزاله بشيراز سنة سبع وعشرين وأجازلى .

٩٩٤ (يحيى) بن على بن قرا برج الشرف الطشلاقى القاهرى . عامى ينظم الازجال والمواليا ونحو ذلك ويأتى منه بما يستحسن مع كونه غاية فى الفاقه والهيئة الرثة وهو صاحب تلك المنصوبة فى القاضى الموازية لما عمله غيره فى الفقيه والجندى وقد كتبها عنه المحب بن جناق الحنبلى وكان ممن يكثر التردد اليه وانتفع به فى ذلك وسمعت منه بعضها وأولها :

من قال أناقاضى مصاب لقد أصاب   أنا الفقيه واسمى حميد من الصعيد

كن والدى يرعى الحصيد مع الدواب

وكذا سمعت من نظمه أشياء ومن ذلك قصيدة قالها فى المناوى حين ختمت عنده قراءة السيرة النبوية فيما أظن وفيها فى مدحى عدة أبيات . مات قبل السبعين بكثير .

٩٩٥ (يحيى) بن على بن محمد بن اقبرس الشرف أو الامين بن العلاء القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن اقبرس . ولد فى أثناء صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة وحفظ العمدة والمنهاجين وعرض فى سنة احدى وأربعين على شيخنا والطبقة وأخذ فى الفرائض عن الشهاب السارمساحى وفى الاصول والعربية وغيرهما عن ابن الهمام وتلميذه سيف الدين بل لازم التقى الحصنى وسمع يسيراً على شيخنا وتميز قليلا وأظنه نظم ثم أعرض عن هذا كله واشتغل بالسفر وارتقى فيه إلى أن توالى عليه كسر المراكب فتضعضع

مع حسن عشرته وتودده وافضاله بحيث سمعت الثناء عليه من جماعة كالعز السنباطى وأنه لم ينتفع مما صار اليه من قبل أبيه بشىء أو نحو هذا وكذا وصفه البقاعى فى أبيه بالفضل والدين. وأقام قبيل موته بعد ضعف حاله بالينبوع حتى مات فى سنة تسع وثمانين وتكلم فى تركته الأتابك ووجد له من كتب العلم ما يبلغ ثمنه فيما قيل الألف رحمه الله وعوضه الجنة وقد رأيته كتب على شرح المختصر للبهاء الأبشيهى :

حليت إذ جليت أبكار الفكر   ذات البهاء على خليل بالدرر

سام على بسط البساطى شوطاً   حاوى الجواهر جلى حلى المختصر

٩٩٦ (يحيى) بن الشيخ العلاء على بن محمد بن حسين الحصنى الاصل القاهرى الشافعى الماضى. أبوه شاب قرأ على قطعة من أول البخارى وجميع العمدة وعلى الديمى وغيره وأظنه اشتغل قليلا وعالج فى جهات أبيه وكثيراً مايتظلم عندى من زوج أخته المحيوى النبراوى.

٩٩٧ (يحيى) بن على بن محمد بن يعقوب الطهطاوى الاصل المكى التاجر. مات بها فى صفر سنة سبع وتسعين بعد مرض طويل وخلف تركة من عقار وغيره وبنين.

٩٩٨ (يحيى) بن على بن محمد الشرف العيزرى الغزى الشافعى من ذرية الشمس العيزرى العالم الشهير الماضى. تكسب فى بلده شاهداً عند قاضيه الشمس بن النحاس ثم استنابه فوثب عليه، واستقل هو بالقضاء فى صفر سنة سبع وثمانين، ثم عزل بعد قليل وعوض من أجل مابذله بقضاء صفد عوضاً عن ابن يونس فدام قليلا ثم صرف وحضر الى مع صهره أبى الخير بن جبريل وأعيد لغزة ثم صرف فى ربيع الآخر سنة تسعين بابن النحاس وهو الآن يتجر بعد أن أعيد له ما كان بذله فيما قيل ثم أعيد فى سنة تسع وتسعين حين الترسيم على ابن النحاس وأهين هذا من النائب على رسمه زعم.

٩٩٩ (يحيى) بن على بن يحيى الشرف المهاجرى الكردى السنهوتى الاصل القاهرى الحنفى والد محمد وإسمعيل الماضيين. ممن أخذ عن قارىء الهداية واختص بالبوتيجى وغيره من الاكابر وتنزل فى الجهات، وكان موثوقا بضبطه وتقييده لكثير من الامراء. مات سنة اثنتين وخمسين.

١٠٠٠ (يحيى) بن على الشرف القمنوى الحنفى نزيل الاشرفية ويعرف بفقيه الناظر. ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة جرده البقاعى ووصفه بالعدل الفاضل وينظر مع الذى قبله.

١٠٠١ (يحيى) بن عمر بن أحمد بن يوسف الشرف القاهرى المالكى أحد الموقعين ويعرف بالسفطى نسبة لخال أمه أحد شهود المراكز الشمس محمد بن مومى لوجاهته

فى الجملة بالنسبة لأبيه . ولد تقريبا سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والتلقين لعبد الوهاب فى الفقه واشتغل فيما قيل يسيراً عند أبى القسم النويرى وجلس مع قريبه المذكور شاهداً فبرع فى الشروط وترقى حتى صار أحد أعيان الموقعين بل استنابه الحسام بن حريز فى القضاء ثم عمله نقيبا فى بابه وباشرها لمن بعده بل استقر به الاشرف قايتباى فى مباشرة أوقاف ابنه ابن الخازن وقصد فى القضايا المهمة فتمول وأنشأ مكانا بالجودرية وكان حسن الكتابة والفهم لطيف الشكالة مع ترفع وبأو زائد وتمقت للضعفاء ونحوهم بحيث خدش ذلك فى محاسنه وربما تكلم فى ديانته . مات فى ليلة الثلاثاء رابع عشرى صفر سنة ثمان وسبعين وصلى عليه فى محفل عظيم بجامع الماردانى ، ودفن بالتنكزية بالقرب من باب القرافة ، وخلف تركة هائلة سوى ما اختلس له قبيل موته عفا الله عنه .

١٠٠٢ (يحيى) بن عمر بن أصلم الماضى أبوه وأخوه أحمد وأمه أمة . مات فى أوائل جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين ولم يتأخر بعد أبيه الا يسيرا .

١٠٠٣ (يحيى) بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن على الشرف أبو زكريا بن السراج الحورانى الاصل الحموى المولد الشافعى التاجر نزيل مكة والماضى أبوه ويعرف كهو بابن الحورانى . ولد سنة سبعين أو التى بعدها تقريبا بحماة ، ونشأ فقرأ القرآن ، واشتغل قليلا فى الفقه والعربية ، وأخذ عن أحمد الزبيدى وغيره ، ومات والده فأسند وصيته على أخويه اليه ، وأقبل بعد على الخير وقرأ على فى سنة ثلاث وتسعين بمكة البخارى ومصنفى فى ختمه وعدة الحصن الحصين لابن الجزرى والشفاء وأربعى النووى وقطعة من أول أذكاره وجميع قصيدتى البوصيرى الهمزية والبردة وسمع منى المسلسل بسورة الصف وبالاولية وحديث زهير العشارى وكذا المولد النبوى للعراقى بمحله الشريف وعلى فى صحيح مسلم والمصابيح والرياض ودروسا من شرحى الالفية والتقريب وبعض الابتهاج وغير ذلك . وهو ذكى فيه قابلية ولديه فهم وأدب ، وكتبت له إجازة افتتحتها بالحمد لله الذى شرف المقبل على العلم سيما الحديث النبوى وجعله يحيا وصرف المشتمل على الفهم السوى فيما يجمع الآخرة والدنيا ، وقد تعرض له ولبنى عمه بعد موته بل ولعمه قبل وسافر الى الهند فى حياة عمه ثم بعده الى الشام وظهر أنه كان الجامع لشملهم وكثر تردده وبعض بنى عمه لمعقل المغربى فقيل لقرائه أو لغير ذلك .

١٠٠٤ (يحيى) بن عمر بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله ابن فهد محيى الدين أبو زكريا بن النجم أبى القسم الهاشمى المكى الشافعى الماضى

شقيقه عبد العزيز وأبوهما وجدهما ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد فى ليلة الأحد ثالث عشرى ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وأربعى النووى والفية ابن ملك ومن المنهاج الى الرجعة أو الظهار وعرض على جماعة كجده والشوائطى بل قرأها كلها عليهما وآخرين لكن على العادة ، واعتنى به أبوه فأحضره وأسمعه كثيراً من شيوخ بلده والقادمين اليها واستجاز له جماعة وممن سمع عليه أبو الفتح المراغى والزين الأميوطى والبرهان الزمزمى وأكثر ذلك معى فى الحجة الاولى بل سمع على كثيراً من تصانيفى وغيرها فى المجاورة الثانية وحضر مجالس املائى ، وزار المدينة النبوية والطائف وبجيلة وأكثرها أزيد من مرة وكذا دخل كلا من القاهرة واليمن مرتين وصل فى أحدهما الى زبيد ثم الى تعز ثم الى صنعاء وفى الثانية الى عدن وسمع فى جلها على جماعة وفى زبيد على الفقيه عمر الفتى شيئاً من مصنفاته وغيرها ورغب فى السفر لراحة خاطره وتفقه بالنور الفاكهى وقرأ عليه فى العربية والفرائض وكان بصيراً بها وكذا حضر مجالس البرهانى بن ظهيرة وأخيه الفخرى وقرأ على السيد السمهودى فى المناسك وظنا فى الفرائض وفى النحو أيضا على أبى الوقت المرشدى وفى الميقات على النور الزمزمى وأبى الفضل بن الامام الشامى وكان بصيراً بشيء منها ، وكان فاضلا ذكيا فهامة ساكنا عاقلا صالحاً نيراً سيما الخير عليه لائحة راغبا فى الصلاة والطواف والصيام والبر مع التقلل جداً كارها مع ذلك لتعاطى الزكوات والصدقات الواصلة لمكة بل تعفف أخيراً عنها فلم يقبلها فكان أبوه أو أخوه يأخذها دفعا لمن لعله لا يعجبه ذلك خبيراً بالشعر له فيه ذوق حسن بحيث انتخب من دواوينه شيئا كثيرا وجمع مجاميع فى ذلك بل جمع فوائد كثيرة من النكت والغرائب واختصر الامثال للميدانى وعمل فى الأوائل كتابا مجرداً سماه الدلائل الى معرفة الأوائل ، وفضائله كثيرة ومحاسنه جمة كل ذلك مع التؤدة وعدم التكثر بما اشتمل عليه وخبرته التامة بكثير من الأمور وكان لأبيه وأخيه وأحبابه به جمال وأنس ، ولم يزل فى ترق من الأوصاف الشريفة حتى مات بمكة بعد توعك نحو نصف شهر فى ليلة الاثنين خامس عشرى ذى القعدة سنة خمس وثمانين وصلى عليه من الغد بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة فى قبر مبتكر عند قبور أسلافه ووقع وهو على دكة المغتسل فى الليل مطر عم بدنه واستمر المطر الى وقت الصلاة عليه بدون غيم ونحوه فاستبشر والده بعموم الرحمة وتأسف أهل مكة وكل من يعرفه على فقده وشيعه

خلق لايحصون وكثر الثناء عليه وكان قريب الاجل من أبيه كما أن ابنته التى لم يترك غيرها مع أمه وأخيه قريبة الاجل منه رحمه الله وعوضه الجنة .

١٠٠٥ (يحيى) بن عمر الزيانى الوصابى اليمانى مات فى أواخر سنة خمس وأربعين .

١٠٠٦ (يحيى) بن غازى من بيت المقدس . توفى سنة ست وتسعين .

١٠٠٧ (يحيى) بن غريب شاه ويلقب خان جهان وزير صاحب الهند الغياث أبى المظفر أعظم شاه بن اسكندر شاه قتل فى سنة أربع عشرة . أرخه شيخنا فى انبائه .

(يحيى) بن أبى الفضائل . فى ابن محمد بن محمد بن ابراهيم .

١٠٠٨ (يحيى) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد الامين أبو زكريا بن الشمس أبى محمد الاقصرائى الاصل ـ نسبة لأقصرا احدى مدن الروم ـ القاهرى الحنفى أخو البدر محمود الماضى ويعرف بالاقصرائى . ولد فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة التى توفى فيها أبوه أو التى بعدها وجزم مرة بالاولى بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنظومة والكنز والمنار والحاجبية وتلا لأبى عمرو بمكة وهو كبير فى سنة اثنتين وعشرين على الشهاب أحمد اليمانى تلميذ الشهاب بن عياش وأخذ الفقه عن الشهاب بن خاص ثم عن أخيه البدر والسراج قارىء الهداية وكذا أخذ عن أخيه الأصول وعن عبد اللطيف البخارى النحو والصرف وعن الشمس الخواقى ـ بكسر المعجمة وبعد الألف قاف ـ وقرأ على الشمس الفنرى تلخيص الجامع ، وسمع عليه بقراءة ابن أخته المحب الماضى فى توضيح صدر الشريعة فى أصول الفقه ، وبالقراءة أيضاً على حفيد ابن مرزوق التسهيل لابن ملك ولازم العز بن جماعة فى العلوم التى كان يقرأها كالنحو والاصلين والتفسير والمعانى والبيان والمنطق وغيرها ملازمة طويلة وقرأ عليه شرحه لمختصر جده لابن الصلاح وأخذ فى الاصول والمعانى وغيرها أيضاً عن البساطى وطريق القوم عن الزين الخوافى ـ بالفاء ـ لما قدم القاهرة واستفاد منه وتلقن منه الذكر وسمع على الشرف بن الكويك الختم من السنن الكبرى للنسائى ومن مسند أبى حنيفة للحارثى وعلى تغرى برمش التركمانى شرح معانى الآثار للطحاوى وعلى محمد فارصا قال وكان مشهوراً بالتقوى وأثنى عليه كثيرا بمكة من صحيح مسلم وكذا سمع بها على شيخه الفنرى من صحيح البخارى وعلى ابن الجزرى فى آخرين وروى البخارى اجازة عن محمد بن محمد بن محمود الجعفرى الطيارى الحافظى البخارى الحنفى اجازة فى ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمنى ومولده سنة ست وأربعين بروايته له عن أبى طاهر محمد بن أبى المعالى محمد بن محمد بن الحسين بن على

الطاهرى الخالدى الاوشى ووالده أبى المعالى محمد قراءة على أولهما لبعضه وسماعا لبعضه واجازة بسائره واجازة من الآخر وقال ثانيهما أنا به اجازة حافظ الدين ابو العفة محمد بن محمد بن نصر بن محمد بن أبى بكر بن عبدالله القلانسى النسفى البخارى بسندها وأجاز له الزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والتاج بن التنسى والكمال ابن خير وخلق ونشأ فى غاية التصون وعدم التدنس بحيث كان ابن الهمام يقول أنه مازن بريبة ، وشمر عن ساعده فى العلوم حتى فاق ، وأذن له العز وغيره من الشيوخ فى الاقراء والافتاء والافادة ، ولم يستكثر من السماع ولا من الشيوخ فى العلم بل اقتصر على من انتفع به علما وتهذيبا وأول ما تنزل طالبا فى الطحاوى بالمؤيدية ثم استقر بعد وفاة أخيه البدر فى وظيفة اسماعه بها وابن اختهما المحب فى تدريس التفسير بها وقال قارىء الهداية حينئذ لو عكس كان أولى اشارة لتقدم الامين فى الفنون ، وكذا استقر فى الايتمشية عوضاً عن أخيه أيضاً وفى تدريس الجانبكية من واقفها مع الاسماع فيها بل يقال أنه لم يبنها إلا لأجله وبلغنى أن الكلوتاتى دخلها فوجد شيخنا الرشيدى يقرأ عليه بها فقال له عمن تروى فقال إنما أقرأ تبركا بالحديث، وفى مشيخة تربة قجا خارج باب الوزير عوضاً عن الجمال محمود ابن مصطفى القرمانى وفى تدريس الاشرفية برسباى ومشيخة صوفيتها أيضا من واقفها عقب اعراض ابن الهمام عنها وسر الواقف بقبوله لأنه كان أولا توقف أدبا مع ابن الهمام فراسله يحضه على القبول وحينئذ رغب الأمين عن الجانبكية لابن أخته فلما مات عادت اليه وكذا أضيف اليه بعد ابن أخته ما كان باسمه من تدريس التفسير بالمؤيدية والفقه مع الحديث بالصرغتمشية والفقه بالجمالية وغير ذلك ، وحج مراراً أولها مع أخيه فى سنة خمس عشرة وجاور بعد ذلك وكذا زار بيت المقدس والخليل فى سنة ثمان وعشرين ودخل دمياط واسكندرية وتلك النواحى مودعا لابن أخته لما سافر غازيا الى قبرس ، ولقى باسكندرية بعض المعمرين الى غيرها من الاماكن وتصدى للاقراء فانثالت عليه الفضلاء من كل مذهب فأخذوا عنه وارتحل الناس بسبب لقيه من غالب الاماكن وأقرأ الفقه والاصلين والتفسير والحديث والعربية والمعانى والبيان وغيرها وحدث بكثير من المطولات وغيرها وخرجت له من مروياته أربعين حديثا عن أربعين شيخا ، وحدث بها غير مرة سمعها منه الأئمة وفهرستا تداول الطلبة تحصيله . وقصد بالفتاوى فى النوازل الكبار وغيرها ونفع الله به فى ذلك كله ، واشتهر بحسن التعليم والارشاد وايضاح المشكل باللفظ اليسير والتأنى من غير صخب ولا مزيد حركة كل ذلك مع الديانة

التامة وكثرة التعبد والتلاوة والذكر والتهجد ومحبة الصالحين ومزيد الاعتقاد فيهم وزيارتهم والحرص على زيارة ضريح إمامنا الشافعي والليث فى كل جمعة وكذا سيدى عبدالله المنوفى وعدم التردد لبنى الدنيا إلا فى فعل سنة ونحوها والتواضع والتودد والاستجلاب للخواطر والاحتمال لمن يجافيه أو ينتقصه والصبر على مايبلغه من أذى والنصح التام لخلق الله وتعظيم أبناء جنسه والاجتهاد فى إزالة الوحشة بينهم والمسارعة إلى إغاثة الملهوف والرغبة التامة فى إيصال البر للفقراء وطلبة العلم من ماله وبسفارته خصوصاً أهل الحرمين والغرباء حتى أنه صار محط رحالهم والمحبة فى الاطعام بحيث انه قل أن يأكل وحده ، والصدع فى الحق بلسانه وقلمه ومشافهته للملوك بالمواعظ والتخويفات فى المواطن التى لايشركه فى المعارضة فيها غيره فصار بهذه الأوصاف الحميدة والمناقب العديدة إلى صخامة وعلو مكانة وأوامر مطاعة ، واشتهر ذكره وبعد صيته وعرض عليه قضاء مذهبه مرة بعد أخرى وهو يمتنع ، ثم أسند ذلك لأجل جماعته الشمسى الأمشاطى فكان له بذلك أتم فخر وجلس القاضى تحته بمجلس السلطان وأمره والتمس منه الشهاب حفيد العينى الاستقرار فى مشيخة مدرسة جده قصداً للتجمل به وحفظ ماجدده بسببها من الأوقاف فما خالف ، وفى أثناء ذلك رغب عن وظيفة الأشرفية لولده أبى السعود وباشرها تدريسا ومشيخة فكان ذلك من تمات علوه ولماهم الأشرف قايتباى للاستيلاء على فائض الأوقاف ونحوه من الأمور التى رام إحداثها محتجا بالاحتياج فى تجهيز العسكر لدفع بعض الخارجين ، وجمع القضاة عنده بسبب ذلك كان من جملة من حضر فقام بأعباء دفع هذه النازلة أعظم قيام وكفى الله المؤمنين القتال وما نهض غيره لمشاركته فى ذلك وكف الله عنه ألسن المفسدين وأيديهم بحسن نيته وجميل سريرته ولم يجد الأعداء سبيلا إلى الحط من مقداره بل كان ذلك سببا فى ارتقائه فانه توعك بعد ذلك ووصل علمه الى السلطان المشار اليه فنزل اليه منزله فسلم عليه وبالغ فى التواضع معه ثم كان بسفارته واشارته تجديد ايوان المدرسة المجاورة لضريح الشافعى ولزم من ذلك استقامة محرابها وعدم ارتضاء عوده كمحاريب تلك الناحية وكان فى ذلك منقبة للامام فانه لم يكن بالوقف مايفى بعمارة الايوان المذكور لزيادة المصروف فيه على ألف دينار وكذا اتفق من اجلال الملوك له أن الظاهر خشقدم أرسل يستشيره فيمن يصلح لقضاء الشافعية وصار يراجعه فى ذلك حتى تعين من وافق على ولايته . وبالجملة فقل أن ترى العيون فى مجموعه مثله

وللناس فيه جمال ، ولم يزل على جلالته ولكن ثقل أمره على الاشرف لمشافهته له مرة بعد أخرى بما لم ينهض غيره لذكره بحيث قال له بحضرتي مرة لاتتلفت لما فى أيدى الناس ، وعارض فى المجلس المعقود بسبب الكنيسة عند الدوادار الكبير بل فارق المجلس وعزذلك على المتقين ؛ ومع هذا فانه لما حج فى الركب المضاف للاتابك أزبك الظاهرى وهو ضعيف الحركة أمده السلطان بستمائة دينار والدوادار المشار اليه بنقد خمسمائة وبأزيد منها فى مصروف الاحتياج ، وسافر فى محفة بأبهة وزار فى جملة الركب النبي ﷺ فى توجهه ثم حج ورجع الى وطنه فمات ولده أبو السعود وهو راجع فصبر وتجلد حتى دخل القاهرة وهو محزون مكروب مع كونه لايظهر الا التجلد بحيث انه كلف للطلوع الى السلطان للسلام عليه فأجاب وألبسه جندة ثم لم يلبث ان تعلل اياماً . ومات فى عصر يوم الجمعة سادس عشرى المحرم سنة ثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنى فى محفل شهده السلطان فمن دونه ودفن بتربة خارج باب الوزير قريباً من التنكزية وتأسف الناس على فقده وكثر ثناؤهم عليه ولم يخلف بعده مثله وقفل بيت الاقصرائى ، وكنت ممن صحبته قديماً وقرأت عليه أشياء وكنت عنده بمكان حسبما أثبته فى مكان آخر رحمه الله ونفعنا ببركاته . وقد بالغ البقاعى فى الحط عليه وعلى ولده وأتى بأكاذيب جرياً على عادته فيمن لم ينجر معه الى مقاصده الفاسدة هذا بعد ثنائه عليه واجلاله له وما تأمل أن التناقض بلا سبب دينى يقتضيه يقدح فى العدالة نسأل الله كلمة الحق فى السخط والرضى .

١٠٠٩ (يحيى) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر عماد الدين بن الصامت الزبيدى الناشرى الشافعى ابن أخى القاضى محمد الطيب . ولد فى ربيع الاول سنة ست وخمسين بزبيد ونشأ بها فحفظ الحاوى والكافى فى الفرائض والطاهرية فى العربية وأخذ الفقه عن ابن عمه القاضى وجيه الدين عبد الرحمن بن الطيب ولازمه الى أن مات وعن الفقيه موسى بن زين العابدين أحمد بن موسى بن احمد الرداد ويعرف بابن الزين ، ممن هو الآن حى مشتغل بشرح الارشاد ، وحج فى سنة خمس وسبعين ثم فى سنة سبع وتسعين ولقينى فى ذى الحجة منها فسمع منى المسلسل وغيره وكتب معه إلى حمزة الناشرى بالثناء عليه فقال الولد الفقيه العلامة فقيه عالم فاضل مبارك قد صار أهلا للفتوى وكتبت له إجازة .

١٠١٠ (يحيى) بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ابو الطيب ابن أبى الفضل بن الشهاب القرشى المخزومى المكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن

ظهيرة . ولد سنة اربع وثمانين وسبعمائة كما أخبر به أبوه وحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج والحاوى ثلاثتها فى الفقه وعجب الناس من جمعه لها حفظاً وانفرد بذلك ولكن أعانه عليه شدة ذكائه وسمع من ابن صديق وغيره وأجاز له النشاورى وابن حاتم وغيرهما وحضر دروس ابن عمه الجمال بن ظهيرة . واخترمته المنية شاباً فمات فى النصف الثانى من جمادى الآخرة سنة خمس بزبيد من بلاد اليمن وقد جاز العشرين بيسير . ذكره الفاسى وغيره .

١٠١١ (يحيى) بن محمد بن أحمد شرف الدين القاهرى المقرىء نزيل الصرغتمشية ويعرف بابن الطحان . ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة تقريباً وتلا بالقرآن لأبى عمرو من طريق راوييه على ابن الحمصانى وكذا تلا عليه لغيره ، وجاور بمكة سنة خمس وتسعين وبعدها وسمع منى تصنيفى فى المولد النبوى بمحله الشريف وكان مقيماً فى رفد الباش أقبردى لتوجهه لضبط تعلقه وتقريره هو وابن جانبك عنده فى الخاصات مايعتمده مع اظهاره التعفف عن كثير مما يفعل ببابه بحيث يقول أنا عنده بلا جامكية ولا جراية فالله أعلم ، وتوجه فى أثناء مجاورته للزيارة النبوية هو والمنصورى المؤذن .

١٠١٢ (يحيى) بن محمد بن أحمد المحيوى الدماطى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالدماطى . ولد تقريباً فى اوائل القرن بالقاهرة وكان ابوه ماورديا فنشأ هذا طالب علم كعمه نور الدين وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وجامع المختصرات وجمع الجوامع والتسهيل وألفية النحو وتلخيص المفتاح وعرض على جماعة كالعز ابن جماعة والجلال البلقينى والولى العراقى وحضر دروسهما بل وعرض ربع المنهاج على الشمس الغراقى باشارة شيخه البيجورى وتعجب الناس من ذلك لعدم جريان العادة فى الاغلب بالعرض إلا بعد الختم فما كان بأسرع من وفاته فظهرت ثمرة الاشارة وممن كتب له فى العرض اجازة نفيسة قارىء الهداية وأظن أنه عرض عليه كلا من التسهيل وجامع المختصرات بتمامه وقال له إما هو أوغيره من شيوخه مات عمك بحسرة ان يحفظه وأخذه بحثاً عن البرهان البيجورى واشتدت عنايته فى ملازمته اياه بسببه ثم عن الشرف السبكى تقسيما كان أحد القراء فيه وكذا أخذ غيره من كتب الفقه عنهما بل وفيه ايضاً عن الشهاب الطنتدائى شارحه والشمس البرماوى وهو ممن كتب على أماكن منه وعليه قرأ فى التسهيل وكذا على الشمس البوصيرى وحضر أيضاً دروس النور بن لولو ثم الونائى وبلغنى انه عرض عليه استنابته حين ولى قضاء الشام أونقابته وكان قد دخلها فأبى ولقى الشمس بن زهرة

عالم طرابلس بها حين توجه للجون صحبة الأمير يشبك الفقيه فأخذ عنه وأخذ
فى العربية ايضاً وفى الاصلين عن العلاء بن المغلى ولازم القاياتى فى العضد وغيره
وارتحل لابن رسلان فقرأ عليه شرحه لجمع الجوامع وكناه أبا الروح وأخذ فى
الفرائض والحساب والعروض والميقات ونحوها عن ناصر الدين البارنبارى
وكذا قرأ على ابن المجدى شرحه للجعبرية وقطعة من الخابرى ولازمه وأخذ عن
البساطى جملة من كثير من الفنون وقرأ فى شرح الألفية لابن عقيل
او جميعه على قارىء الهداية ولازمه كثيراً لسكناهما معاً فى الظاهرية القديمة
وفى العروض على النواجيى وأكثر من التردد لشيخنا حتى كان ممن سمع
من لفظه بالبيبرسية الصحيح وكتب عنه الكثير من أماليه بل وقرأ عليه
فى شرح ألفية العراقى وأكثر من مرافقة شيخنا ابن خضر عنده بل يقال إنه
أخذ عن البرهان وصحب الشيخ مدين واغتبط به كثيراً وتنزل فى صوفية المؤيدية
وأم بمسجد فى الوراقين بعد عمه بل جلس بحانوت هناك وقتا وأقرأ فى ابتدائه
الاطفال بحانوت عند جامع كمال بالحسينية ولم ينفك عن الاشتغال والترددبسببه
لمشايخ الوقت بحيث لازم كلا من المحلى وابن الهمام والشروانى حتى مات بل
حضر بمكة عند عبد المعطى المغربى حين القراءة عليه وسمع بها على ابى الفتح المراغى
ولم يكن مع مداومته لذلك شديد البراعة فى العلوم وأحسن ما كان عنده العربية
حتى انه شرح فيها مقدمة شيخنا الحناوى والمفرجية وان كان كتب فى الفقه ايضا على
تنقيح اللباب شرحا كاملا فى مجلدين وعلى أماكن متفرقة تكون نحو النصف
من جامع المختصرات شرحا مشى فيه أولا على طريقة ثم عدل عنها الى غيرها
وليس ما كتبه فى كليهما بالطائل بل يقال انه رجع عنهما معاً ، وقد أقرأ جمعا من
الطلبة لكن يسيراً وتردد لبعض الاعيان بسبب ذلك وبهذه الواسطة استقر به
الجمال ناظر الخاص فى مشيخة التصوف بمدرسته التى استجدها جوار الصاحبية
أول ما فتحت واختص بالشرف بن الجيعان وانتفع كل منهما بصحبة الآخر
وترافقا فى الأخذ عن بعض الشيوخ وقرأ عليه اولاده وأكثر من التردد اليهم
بحيث اشتهر بصحبتهم وصحب العز المالكى رفيق ابن الهمام الماضى وتزوج
بعده بزوجته وكذا كان كثير التردد لزاوية الشيخ مدين بسبب الذكر والاقراء
وغير ذلك فى حياته وبعد مماته لكنه فى حياته أكثر وناب عن ابن البدرشى
فى درس خشقدم الزمام بالأزهر وقتا وكذا فى مشيخة الخبرى بالقرافة لكونه
كان من جماعة أبيه وممن اخذ عنه العلم وزوج صاحب الترجمة الولد المشار اليه

وابنة له كذا زوج ابنة اخرى له للزين عبد الرحمن السنتاوى الازهرى أحد الفضلاء .
وبالجملة فكان خيراً متواضعا حسن الملتقى بشوشا متودداً طارحا للتكلف متقشفا متمكنا فى حب ذوى الوجاهات مستديماً حفظ كتبه لاسيما جامع المختصرات والمرور عليها سفراً وحضراً الى آخر وقت قل ان يفارق حمل محفظته ومحبرته ؛ ولم يكن كبير أحد يتمكن من مراجعته والكلام معه فى شىء مما يقرأ عليه لسرعة انحرافه ؛ أكثر من الحج والمجاورة بمكة والمدينة وكان معه خدمة فيها ور بما باشرها بنفسه ؛ وزار بيت المقدس ودخل كما تقدم الشام وطرابلس وغيرهما بل ودخل صحبة ابيه بلاد المغرب مرتين ورأى اباقارس متملكها ، وقد اجتمعت به كثيراً وسمعت كلامه ورأيته وهو يقرىء بزاوية الشيخ مدين وقدم مكة فى مجاورتى الثانية ولم يسمح لى بالاخبار بمولده ولا بكثير من شيوخه لا لمعنى وماحمدت منه ذلك ؛ ولم يزل على حاله إلى موسم سنة ثمان وسبعين فحج ورجع وهو متوعك مفؤد مفلوج بحيث لم يدخل المسجد النبوى إلا محمولا وسئل الاقامة هناك ليتمرض فما قدر واستمر فى مسيره مع الركب حتى مات غريبا مبطونا فى ليلة الثلاثاء سابع المحرم سنة تسع وسبعين فى أثناء وادى عنتر وصلى عليه عند انتهائه الشهاب عبد الحميد المالكى ودفن هناك ؛ ولم يخلف بعده كبير احد يوازيه فى القدم من الشافعية رحمه الله وإيانا .

١٠١٣ (يحيى) بن محمد بن ابى بكر قريط العماد الحنفى . ممن اخذ عن شيخنا .

١٠١٤ (يحيى) بن محمد بن تقى محيى الدين بن الشمس الكازرونى ثم المدنى .

١٠١٥ (يحيى) بن محمد بن حسن بن مرزوق المرزوقى الجبلى - بكسر الجيم وسكون الموحدة - اليمانى الشافعى . تفقه على الرضى بن الرداد ، وسمع من على ابن شداد ، واشتغل كثيراً ، وكان عابداً ديناً خيراً يتعانى السماعات على طريق الصوفية ويجتمع عنده الناس لذلك . مات فى جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وقد بلغ الثمانين . ذكره شيخنا فى انبائه .

١٠١٦ (يحيى) بن محمد بن الحسين النجم الدمشقى الشافعى ابن المدنى . سمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى ، وقيل أنه خرج لنفسه معجماً لطيفاً ، وولى كتابة سر الشام ونظر جيش حلب ، وكان فاضلا يستحضر نبذة جيدة من التاريخ وفوائد . مات معزولا بدمشق فى شوال سنة اثنتين وخمسين عن نحو الستين . ذكره ابن أبى عذيبة .

١٠١٧ (يحيى) بن محمد بن سعيد بن فلاح بن عمر الشرف العبسى القاهرى

الشافعي ويعرف بالقباني حرفة جده وأما أبوه فكان من تجار الكارم . ممن يقرأ القرآن ويكثر تلاوته بل قيل أنه قرأ ربع المنهاج . ومات سنة احدى وخمسين عن نحو ثلاث وستين ونشأ ابنه وكان مولده فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج وألفية النحو ، وعرض على جماعة منهم البساطى ولم يجز والمحب بن نصر الله الحنبلى وأجازه والشهاب بن المجدى والزين عبادة فى آخرين منهم شيخنا بل قرأ عليه بعد الخصال المكفرة وسمع عليه بذل الماعون واليسير من فتح البارى وغير ذلك وتلا للسبع جمعاً على الشهاب القلقيلى السكندرى وقرأ عليه التيسير للدانى وكذا تلا جمعا لربع القرآن على الزين رضوان وقرأ عليه أشياء ولبعضه على الشهاب أحمد الطلياوى وإلى (المفلحون) على ابن الحصرى وقرأ عليه مسند الشافعى وعلى الشهاب العقبي وأخذ معظم السبع أيضا عن النور امام الازهر فى آخرين واشتغل فى الفقه والعربية وجملة من أصول الفقه وغيرها على الشمس الشنشى وأذن له فى الافتاء والتدريس وكذا أخذ اليسير من الفقه عن العلاء القلقشندى فى تقسيم لم يتهيأ إكماله كان أحد القراء فيه وعن المناوى وقرأ جزء الجمعة على العلم البلقينى وعلى الزين طاهر فى العربية وبعض القراآت وعلى ابن الهمام دروساً من تحريره وبعضها سماعا وعلى العز عبد السلام البغدادى قطعة من شرح ألفية العراقى بل سمع عليه عدة من دروسه وعلى شيخنا بعض الدروس فى الشرح المذكور بقراءة ابن الصيرفى بل حضر بعض دروس القاياتى فى الاشرفية وسمع على الجلال المحلى أماكن من تفسيره وقرأ على ابن الديرى ، وطلب الحديث بنفسه وقتاً وتردد لشيوخ الرواية سوى من تقدم كالرشيدى والصالحى والعز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وعبد الكافى ابن الذهبى ، وحج فى سنة ست وخمسين ثم جاور سنة تسع وخمسين وأخذ بمكة عن أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وغيرهما كالشهاب الشوائطى وتلا عليه للسبع الى (المفلحون) وبالمدينة عن ابن فرحون ، وحصل الكتب النفيسة والاجزاء واستملى على التقى القلقشندى لظنه معرفة تمليه وتزوج ابنة ابن الهمام بعد موت أبيها عقب فراق المناوى لها وقاسى منها شدة فما احتملها وصار يصرح بجنها ونحو ذلك فلم يلبث أن عرض له ما يقرب من الجنون وزاد وسواسه وصبه الماء وعدم وثوقه بكبير أحد ، وتضعضع حاله جداً بعد الثروة من التجارة وغيرها وباع أكثر ما كان حازه من كتب العلم سيما الحديث مما لم يكن يسمح برؤيته فضلا عن عاريته بل سمعت شيخنا الزين رضوان وهو يتألم من إبطائه بما يستعيره وربما دعا عليه ، واستمر فى تناقص

إلى أن رأيته بمكة فى سنة أربع وتسعين بهيئة مزرية جداً وقد انهرم وانقطع جل وسواسه ، وكان قدومه بسبب مطالبة بارث قليل والتمس منى التكلم مع قاضيها فى الاحسان اليه ففعلت وأكثر من الحضور عندى رواية ودراية بل قرأ هو بنفسه على من شرح الألفية للناظم وكتب من شرحى لها يسيراً وكثر تعجبه مما لم ينهض لفهمه وربما تكلم بما لا يلاقى ما الكلام فيه (؟) هذا مع أنه نظم النخبة لشيخنا قديما وقرضه له جماعة منهم ابن الديرى وأذن له بل كتبه عنه صاحبنا النجم بن فهد وصار فى أثناء اجتماعه على يقرأ على منه ويسأل فى تقرير ماوضعه عن غير تدبر ولا تفهم منه فكنت أقرره له وكتب منه بخطه نسخة للقاضى وعرضه على عبد المعطى وغيره فما لاق عند كثيرين ؛ وأعلمنى بأنه جمع بشرى الأنام بسيرة خير الكرام وبغية السول فى مدح الرسول والكواكب الضوية فى مدح خير البرية والمجموع الحسن من الخلق الحسن وفتح المنعم على مسلم والابتهاج على المنهاج ولم يكملا والمنتقى من أبى داود ومن أحمد والمتباينات التى قال أنه أملى بعضها وعشاريات الصحابة وأصول قراءة أبى عمرو وغير ذلك ، وقد حدث باليسير سمع منه الطلبة بل قال لى أن سبط شيخنا سمع منه شيئا أورده فى متبايناته ، وأما أنا فكتبت عنه فى ربيع الأول سنة أربع وتسعين حين اجتماعه على بمكة قوله :

يامريد الخير أخلص عملك ... وتخلص من دنئ شغلك
وانو خيراً لامرىء ماقد نوى ... إنما الأعمال بالنية لك
وافعل الخير فان لم تستطع ... كفت النية والأجر فلك

وقوله: إن كنت تبغى فى العلا للجنان ... عليك ياصاح بحفظ اللسان
فهل وجوه الناس كبت سوى ... حصائد الألسن من ذى لسان

وبالجملة فنظمه ركيك وفهمه بطىء ولم يتميز ولا كاد بل هو جامد راكد .

١٠١٨ (يحيى) بن محمد بن صديق بن يحيى المرزوقى اليمانى الزبيدى الشافعى ممن جاور بالحرمين واشتغل فيهما بالفقه والنحو ، ولقينى بمكة فى سنة ثلاث وتسعين فكتب المقاصد الحسنة من تآليفى وقرأه ، وكذا قرأ على التبيان للنووى وسمع الكثير من الكتب الستة وتصانيفى فى ختومها ونحو الثلث الاول من الشفا مع ختمه ومؤلفى فيه وبعض الشمائل والرياض ، وغير ذلك مع سماعه للمسلسل من لفظى ، وكتبت له اجازة فى كراسة وصفته فيها بالشيخ الفاضل الاوحد الكامل المقبل على الخير علماً وعملا والمشتمل على المحاسن

اللائقة بالنبلاء أعاد الله على من بركاته وزاد فى معلوماته وحسناته ونفعه ونفع به ووصل اسباب الخيرات بسببه ويسر له الطريق والرفيق ونشر عليه سحائب جوده وكرمه ليرتوى منها فى الارشاد والتحقيق ممن قطن بالحرمين الشريفين وفطن من العلوم لما تقربه العين من فقه وعربية وغيرهما مما تنبه به للفضائل الزكية مع مصاحبته للادب ومجانبته لكل من يبعده عن كل ما اليه انتدب وتقنعه باليسير وترفعه عما يشين ويضير فكان بذلك منفرداً عن جل أقرانه متوحداً بالتوجه لعرفانه وكنت ممن لازمنى وبالاستفادة ساومنى ؛ الى آخر ما كتبت وسافر من مكة فى العشر الاخير من ذى الحجة منها .

١٠١٩ (يحيى) بن محمد بن عبدالله بن سعيد الكلبشاوى الماضى أبوه . ممن سمع منى .

١٠٢٠ (يحيى) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم الشرف ابن شيخنا الشمس ابن الجمال الرشيدى الاصل القاهرى الشافعى الخطيب الماضى أبوه وجده . ولد بعد التراويح فى ليلة سابع عشرى رمضان سنة احدى وأربعين وثمانمائة بجوار جامع أمير حسين ونشأ فى كنف أبيه فقرأ القرآن وسمع على أبيه وغيره وخطب بعده بالجامع المذكور وأثنى الناس على خطابته وقراءته فى المحراب مع شكالته وبهائه لخطبه الاتابك أزبك للخطابة بجامعه بل واستقربه امامه وسافر معه فى بعض التجاريد واستناب فى بعضها مرة من خلفه ولم ينتقل عن تواضعه وأدبه مع كسله وفتوره عن الاشتغال وربما شهد بالحانوت الذى عند القنطرة وطلبه الزينى بن مزهر فخطب بمدرسته عند صلاة بعض القصاد بها لكونه أخطب من خطيبها .

١٠٢١ (يحيى) بن محمد بن عبد الرحمن الاصبحى المغربى المالكى . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة تقريباً فيما كتبه بخطه وذكر أنه سمع من صحيح مسلم على أبى عبد الله بن مرزوق ومن الموطأ على أبى القسم الغبرينى وحمل كتاب ابن الصلاح عن أبى الحسن البطرنى وأجاز له الواديآشى وأبو العباس بن يربوع واشتغل فى عدة فنون وكان ماهراً فى العربية والشعر . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : قدم حاجا فى سنة تسع وثمانمائة وكتب لنا بالاجازة ولزين خاتون ابنتى وغيرها بافادة ابن درباس ، ومات راجعاً من الحج فى ذى الحجة منها وتبعه المقريزى فى عقوده قال وله معرفة بفنون فهر فى العربية والشعر . وذكره شيخنا فى انبائه فقال : يحيى بن محمد بن يحيى الجمال الاصبحى التلمسانى المغربى المالكى نزيل المدينة سمع من أبى الحسن البطرنى وأبى عبد الله بن مرزوق وأبى القسم الغبرينى وأجاز له الواديآشى وابن يربوع وغيرهما وشارك فى الفقه

ومهر فى العربية . مات بعد أن آضر وهو راجع من الحج فى المحرم سنة تسع وله خمس وستون سنة ، وأشار اليه شيخنا فى التى قبلها.

١٠٢٢ (يحيى) بن محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الشرف بن العلم أبى الخير بن الشمس أخى العلم يحيى أبى كم الماضى قريباً ويعرف بابن أبى كم[1]. ولد تقريباً سنة أربعين وثمانمائة وتدرب بوالده وغيره فى المباشرة وصاهر ابن كاتب السيئات على أخته وباشر ديوان جمع من الأمراء كيشبك من حيدر أحد المقدمين مضافاً لتكلمه فى تجهيز ما يحمل للمحرمين وجهاته عن البدرى أبى البقاء بن الجيعان لمزيد ميله اليه ؛ وحج مرتين الثانية صحبته اذ توجه للنظر فى عمارة المدينة والأولى بمفرده فى سنة ثلاث وسبعين فى البحر حيث كان يشبك جن أمير المحمل ، وهو خير متودد فيه بر ورغبة فى الفقراء والصالحين قائم بأمر جامع ابن ميالة بين السورين لمجاورته له جدده وأصلح فيه أشياء ونعم الرجل . مات فى أواخر سنة ست وتسعين أوالتى بعدها ووضع ناظر الخاص يده على زريبة بقر له وغيرها ولم يلبث أن خلص صهره أخو زوجته ابن كاتب السيئات ولم يتمكن من أخذ شىء رحمه الله .

١٠٢٣ (يحيى) بن محمد بن عبد القوى المحيوى أبو زكريا بن القطب أبى الخير المكى المالكى والد معمر وفضل وجعفر ودريس وهو أكبرهم الماضيين وأبوه . ولد فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها على عفة وسمع على ابن الجزرى وغيره وأجازله جمع كثيرون باستدعاء ابن فهد وغيره ، وتكسب بالشهادة وحمد فيها ونظم قليلا وكتب عنه صاحبه النجم بن فهد ، ولقيته بمكة فكتبت عنه من نظمه عدة مقاطيع منها :

ألا ليت شعرى هل أقبل مبسما ... به اللؤلؤ الرطب الأصم نظيم
وهل أردن منه زلالا ليشتفى ... فؤاد تلظى بالغرام سقيم

ومات بمكة فى ربيع الاول سنة تسع وخمسين ودفن عند أبيه وجده بالمعلاة رحمهم الله وإيانا.

١٠٢٤ (يحيى) بن الأمير محمد الملقب بالمسعود ابن صاحب المغرب أبى عمرو عثمان بن الأمير أبى عبد الله محمد بن أبى فارس ولى المغرب بعد جده فى شوال سنة ثلاث وتسعين.

١٠٢٥ (يحيى) بن محمد بن على بن أحمد بن عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الشرف ابن المحب البلبيسى الاصل القاهرى الأزهرى امامه وابن أئمته والماضى أبوه وجده وجد أبيه . حفظ القرآن وجوده وأم نيابة عن ابيه ثم استقلالا ونوزع من جماعة من المجاورين لكونه قاصراً فبادر القاضى زكريا وحكم بصحة الصلاة خلفه

---

(١) بضم الكاف .

ومنع من يتعرض له مراعاة لسلفه .

١٠٢٦ (يحيى) بن الخواجا الجمال محمد بن على بن عبدالعزيز الدقوقى المكى. مات بها فى المحرم سنة ثلاث وتسعين .

١٠٢٧ (يحيى) بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن أبى الرجاء الشرف بن الشمس الدمسيسى الأصل القاهرى الصحراوى الشافعى سبط الشمس الغراقى امه شقيقة أبى البركات وإخوته والماضى أبوه ويعرف بالدمسيسى ودمسيس من الشرقية تجاه سنباط . ولد فى إحدى الجماديين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بتربة يلبغا من الصحراء ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى والشاطبيتين والألفية النحو وعرض على العلم البلقينى والزين البوتيجى وقرأ عليه فى الفقه وسمع عليه فى الفرائض وغيرها بل أخذ الفرائض والحساب عن الجمال الدمياطى وخاله أبى البركات ولازمه فى الفقه والعربية وكذا تردد فى الفقه للمناوى والعبادى ولازم الجوجرى فى التقاسيم والفخر المقسى فى تقاسيم الكتب الاربعة المتداولة بل قرأ على أولهما شرح شيخه المحلى على المنهاج وجل شرحه لجمع الجوامع وعلى ثانيهما الى القياس من العبرى شرح البيضاوى وسمع عليهما غير ذلك وأكثر من أخذ الفقه عن البكرى وكذا أخذ فيه وفى غيره عن أبى السعادات البلقينى وقرأ فى العربية أيضاً على السيد شيخ الجوهرية ونظام الحنفيين بل قرأ على ثانيهما فى الطوالع وكذا أخذ عن كريم الدين العقبى واختص بالكافياجى حتى قرأ عليه شرح القواعد وكثيراً من تصانيفه ولازمه فى فنون وتدرب فى الكتابة بسليمان بن داود الهندى وكتب بخطه أشياء وقال لى أنه حضر مجالس شيخنا وأذن له غير واحد فى التدريس والافتاء وناب فى القضاء عن أبى السعادات فمن بعده بعد تكسبه بالشهادة وقتاً واختص بالأسيوطى كثيراً وأضيف اليه فى أيامه قضاء الجيزة وجامعها برغبة الجلال البكرى له عن ذلك فى ربيع الاول سنة ست وسبعين فقرأت بخطه للأسيوطى أنه رغب عنه للشيخ الامام العالم شرف الدين مفتى المسلمين خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية لما علم من ديانته وعفته وكفايته ، وكذا راسل الكافياجى الأسيوطى فى ذلك وحج فى سنة خمس وثمانين وجاور التى بعدها وحضر عندى هناك قليلا وأقرأ هناك فى شرح المحلى وغيره وكذا أقرأ هنا مع مداومته على الاشتغال حتى أنه قرأ على الكمال بن أبى شريف فى البيضاوى ثم على أخيه البرهان وعلى فى التقريب للنووى وفى شرحى له وحصله واغتبط بذلك جدا وأمعن فى التردد الى والابتهاج بى ثم لازال ينقل عن الكافيجى ثناءه لى واجلاله

غيبة وحضورا ولى بوجوده سرور كبير فقضاياه جلية وسجاياه علية ونعم الرجل عقلا وفهما وأدبا وتواضعا وأصلا .

١٠٢٨ (يحيى) بن الكمال أبى البركات محمد بن على بن أبى البركات محمد بن محمد ابن حسين بن ظهيرة القرشى المكى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وأمه حبشية لأبيه ومات أبوه وهو صغير فنشأ فى كفالة عمه وقرأ القرآن وغيره وسمع على وعلى عميه وغيرهم وهو فطن يقظ شهم . مات بمكة قبل إكمال العشرين فى ذى الحجة سنة احدى وتسعين بعد عمه بقليل ودفن بتربتهم عوضه الله الجنة .

١٠٢٩ (يحيى) بن محمد بن عمار الشرف أبو سهل عمار بن الشمس المصرى القاهرى المالكى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن عمار وهو بكنيته أشهر وهو سبط الجمال عبد الله بن العلاء على الحنبلى أمه الف . ولد تقريباً سنة ثمان وعشرين وثمانمائة أو قبلها ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة واشتغل يسيراً وقرأ على شيخنا فى البخارى واستقر بعد أبيه فى تدريس قبة الصالح والقمحية وغيرهما وناب فى القضاء عن الولوى السنباطى فمن بعده ثم إستقر فى تدريس الاشرفية القديمة بعد موت ابن العجيسى ورام بعد موت أبى الجود أخذ تدريس البرقوقية لكونها كانت وظيفة والده ثم رام أخذها بعد القرافى فعورض مع مساعدة قريبه العز الحنبلى له فى المرة الثانية واستقر فيه السنهورى وكذا رام منه قاضيه بت ماأقيمت عنده البينة به فى ابن بكير القبطى مما يتضمن قتله فجبن عن ذلك وثقل عليه وبرز قريبه العز أيضاً لمعاونته واستظهر بفتيا أبى الجود وسلم أبو سهل وهو ممن أسند العز وصيته اليه ، وكان رحمه الله ساكناً متواضعا عاقلا متحريا حج صحبة الرجبية المزهرية بأمه وعياله وقبل ذلك وسمع على التقى بن فهد وزار بيت المقدس ودخل الشام . مات فى صفر سنة ثمان وثمانين ودفن عند أبيه بالقرب من قبر العز بحوش قريب من تربة كوكاى رحمه الله وايانا .(١)

١٠٣٠ (يحيى) بن محمد بن عمر بن حجى بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم ابن غزوان بن على بن مشرف بن مزكى النجم أبو زكريا بن البهاء بن النجم بن العلاء السعدى الحسبانى الأصل الدمشقى ثم القاهرى الشافعى سبط الكمال بن البارزى والماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن حجى . ولد فى يوم الجمعة سابع شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ـ ووهم ابن أبى عذيبة فقال فى ترجمة جده سنة سبع ـ .

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

بدمشق وقدم القاهرة بعد سن التمييز فأكمل القرآن عند الشهاب القرشي وصلى به على العادة فى سنة ثمان وأربعين وقرأ اذ ذاك على شيخنا حديثاً أورده عنه فى الخطبة وحفظ المنهاج الفرعى ومختصر ابن الحاجب الاصلى والكافية وعرضها على شيخنا بل عرض المنهاج على السفطى والمختصر على البلقينى وكل منهما بحضرة السلطان وتفقه بالعلم البلقينى ثم بالمناوى والمحلى قراءة وسماعا ومما قرأه على الاول ثلاثة أرباع المنهاج وعلى الثانى قطعة من أول شرح البهجة وعلى الثالث أكثر من نصف شرحه على المنهاج وعليه قرأ شرحه لجمع الجوامع فى الاصلين وكذا سمع بعض تحرير ابن الهمام عليه والكثير من العضد مع شرح المنهاج الاصلى للعبرى وغالب شرح الطوالع للاصبهانى على الشروانى بل قرأ عليه شرح العقائد وقطعة كبيرة من شرح التجريد والحاشية عليه للسيد وفى الحكمة وأكثر من ملازمته وعلى الشمنى المغنى فى العربية بكماله مع حاشية الشيخ عليه وفى الابتداء على الجمال عبد الله الكورانى المتوسط فى النحو وعلى البرهان الحلبي الملحة وشرحها للمصنف كان كل منهما يجيئه بجامكية وعلى ثانيهما قرأ المجموع فى الفرائض والسراجية وشرحها بل انتفع فى الفرائض والحساب بالبدر الماردانى وعلى الجمال أولهما فى المنطق بل قرأ قطعة من شرح الشمسية على العز عبد السلام البغدادى فى آخرين، وسمع الحديث على جده ومن ذلك ختم الصحيح بالظاهرية القديمة عليه فى جملة الاربعين بل قرىء عنده البخارى على الشاوى والنسائى على الهرسانى وغير ذلك ، ولم يكثر من الرواية بل أجاز له فى استدعاء مؤرخ برمضان سنة سبع وأربعين خلق كالعز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والرشيدى والصالحى والتاج عبد الوهاب الشاوى وسمع منى ترجمة النووى من تأليفى وغيرها وكتبت له ما أودعته فى الكبير وكان يكثر الاستمداد منى غير مقدم على أحدا راغباً فى كل ما أجمعه واستقر بعد والده فيما كان باسمه من التداريس والانظار وغيرها كالشامية البرانية والناصرية البرانية والجوانية والرواحية وظيفة النووى والأسدية وناب عنه فيها البلاطنسى ثم البدر بن قاضى شهبة ، وولى نظر الجيش بالقاهرة عوضا عن الزينى بن مزهر يسيرا فما انطبع فيه وكذا استقر بعد السيفى الحنفى فى تدريس التفسير بالمنصورية وأقرأ فيه الكشاف قراءة فائقة استوفى فيها الحواشى ونحوها وامتلأت الأعين بحسن تأديته حفظاً وتقريراً بل أقرأ الطلبة كثيراً من الفنون والكتب وتزاحموا عليه فى آخر وقت وفرغ نفسه له وحمدوا تواضعه وتودده ومزيد محبته فى الفضلاء والتنويه بهم ولين عريكته وشدة حيائه وكثرة أدبه وجوده

بالمال والكتب التى اجتمع له منها الكثير ميراثاً وشراءً واستكتاباً بالشدة شغفه بها سيما مايتجدد لفضلاء وقته من التصانيف ، وبالجملة فمحاسنه كثيرة ورياسته فى العلم والنسب شهيرة وللشعراء فيه المدائح فللشهاب المنصورى :

أبرمت يادنيا أموراً بعضها بخل الورى والبخل شر مسلك

فعظمى يحيى بن حجى انما يحيى جواد حيث حل برمك

وكذا لأبى الخير بن النحاس ماسيأتى فيه ، ويقال انه كان مائلا لابن عربى ووجد فى كتبه من تصانيفه مالم يجتمع عند غيره وقامت ظاغة بسببها لم تنتج إلا ضرراً ، وقد حج صغيراً فى سنة خمس وأربعين مع والده ثم فى سنة خمسين مع جده الكمال ثم فى سنة ثلاث وستين وهى حجة الاسلام صحبة الأمير ازبك ثم فى سنة احدى وسبعين صحبة الركب الرجبى وزار بيت القدس فى صغره أيضا . مات فى يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من يومه بعد صلاة الظهر بجامع الازهر فى محفل كبير جدا وكثر الثناء عليه ، ودفن عند أبيه وجده لأمه وأمه بالقرب من ضريح الشافعى عوضه الله الجنة وكان قد رغب عن الشامية البرانية وغيرها من جهاته .

١٠٣١ (يحيى) بن أبى الفضائل محمد بن الجمال محمد بن ابرهيم أبو الغيث المرشدى المكى الحنفى الشاذلى . ممن اشتغل فى الفقه والنحو وفضل ودخل القاهرة غير مرة والشام مرتين وسمع غير واحد بل سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين وكذا بالقاهرة وأخذ شرح العقائد عن البدر بن الغرس فى مجاورته بمكة وشهد له بكونه أهلا للرواية والدراية وتفقه وكتبه مع غيره بخطه الجيد المشتمل على التقاييد النافعة ، وكان مع فضله عاقلا . مات بمكة فى يوم الجمعة ثامن عشر رمضان سنة اثنتين وتسعين وقد جاز الاربعين .

١٠٣٢ (يحيى) بن محمد بن محمد بن عبدالله بن البرديني . تزوج ابنة القاضى ناصر الدين الاخميمى الحنفى وخلف والده فى جهاته وسكن بها الحبانية بمدرسة الزينى الاستادار وصار بعناية صهره أحد نواب الشافعى الذين جددهم .

١٠٣٣ (يحيى) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام الشرف أبو زكريا بن سعد الدين بن القطب بن الجمال بن الشهاب بن الزين الحدادى الاصل المناوى القاهرى الشافعى والد زين العابدين محمد ويعرف بالمناوى . ولد فى العشر الأول من ذى الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة كما أخبرنى به زاد كما قرأته بخطه ظنا ، ونشأ بالقاهرة فحفظ القرآن وصلى به

والعمدة والتنبيه والملحة وألفيتى الحديث والنحو وكذا المنهاج الاصلى ظنا وتفقه بالشمسين البرماوى والغراقى والمجد البرماوى والولى العراقى ولازمه كثيرا فيه وفى الأصلين والعربية والحديث وغيرها لكونه كان زوج أخته بحيث كان جل انتفاعه به وسمع عليه الكثير حتى ببعض الضواحى بل فى بعض مناهل الحجاز واستملى عليه بالقاهرة بعد الزين عبد الرحيم الهيثمى وقرأ عليه بمكة أحد المجلسين اللذين أملاهما بها وكذا أخذ النحو أيضا عن الشطنوفى والفرائض والحساب والعروض والقوافى عن ناصر الدين البارنبارى والحساب خاصة عن العماد بن شرف وأخذ عن ابن الهمام فى آخرين وجد حتى أذن له غير واحد فى الاقراء والافتاء وتسلك بابراهيم الادكاوى والسيد الطباطبى وجالس الزين الخوافى وغيره ونظر فى كلام القوم فتبحر فيه واختلى مرارا وتصدى للتسليك فى حياة السيد وغيره من شيوخه ، وحج مع والده ثم مع شيخه الولى وسمع هناك على ابن سلامة وكذا أخذ عن ابن الجزرى وغيره بل سمع فى القاهرة على الشرف بن الكويك والجمالين عبد الله الحنبلى وابن فضل الله والشمسين الشامى وابن قاسم السيوطى والزينين ابن النقاش والقمنى والشهب الواسطى والكلوتاتى وشيخنا والنور الفوى والكمال بن خير والبدر حسين البوصيرى ولكنه لم يكثر إلا عن شيخه الولى وأجاز له العز بن جماعة والصدر السويفى والفخر الدنديلى والبدر الدمامينى والشموس البوصيرى والبيجورى والبنهاوى وابن البيطار وابن الزراتيتى وأبو عبدالله حفيد ابن مرزوق وكتب على الزين بن الصائغ ولكنه لم يمعن فيها بل لزم الاشتغال والمطالعة والعبادة حتى تقدم فى العلم والعمل واشتهر باجادة الفقه وصار له سجية فعكف الناس عليه للقراءة وانتصب لذلك فأخذ عنه الفقه مع الأصلين والعربية والتفسير والحديث والتصوف وغير ذلك ، ولكن فنه الذى طار اسمه به الفقه وصار يقسم فى كل سنة كتابا ، ولما مات القاياتى حلق بالازهر وهرع الفضلاء للاخذ عنه فذكر وراج أمره وقصد بالفتاوى فى النوازل ونحوها ونوه شيخه ابن الهمام بذكره عند الظاهر وغيره بحيث قرره فى تدريس الشافعى والنظر عليه ثم فى القضاء بالديار المصرية وحمدت مباشرته فيها دروسا وسيرة بالنسبة لعدم اعتماد حكم باطل وتعاطى رشوة ، واشتهر اسمه وبعد صيته وتزاحم الناس عنده بل رحل اليه وكثرت تلامذته والمتصدر منهم فى حياته وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة بل ربما أخذ عنه طبقة ثالثة ، وحدث بغالب مروياته سمع منه الفضلاء وكنت ممن قرأ عليه الكثير وأخذ عنه الفقه تقسيما وغيره وخرجت

له أربعين وفهرستا وكذا خرج له الزين رضوان شيئاً بل سمع منى تصنيفى القول البديع وما كان يقدم على أحـدا وبالـغ فى الثناء لفظاً وخطاً كما بينته مع بسط ترجمته فى ذيل القضاة والمعجم والوفيات وكان يميل الى تكميل نفسه بحيث يـكثر المراجعة والتحقيق من خواص أحبابه ، وبالجملة فكان من محاسن الدهر دينا وصلاحا وتعبداً واقتفاءً للسنة وتواضعاً وكرما وبذلا وتودداً وحالا وقالا مع الشهامة والتوجه للفقراء والرغبة فى البذل لهم وللطلبة فوق طاقته بحيث يستدين لذلك ويتصدق بعمامته التى يـكون جالساً بها وبثوبه ونحو ذلك مما شاهدت الكثير منه ومزيد السماح وكونه بحسب القرائن لا وقع للدنيا عنده بحيث لم يكن يتعاطاها بيده والخبرة بالأمور الدنيوية والأخروية والفحولة وحسن العقيدة بحيث كتب خطه فى واقعة ابن عربى وتبرأ من كتبه ومطالعتها ونعم الصنيع ؛ وحسن العشرة والمداعبة واللطف والمحاسن التى قل أن رأيتها بعده فى غيره ولشيخه ابن الهمام أبيات فى مدحه وكـذا لغيره من فحول الشعراء فيه القصائد الطنانة كالنواجى ؛ وله تصانيف ونظم ونثر وفوائد ولم يعدم مع أوصافه الجليلة وخصاله الجميلة من طاعن فى علاه ظاعن عن حماه وهو يكابد ويناهد سيما بعد موت الظاهر مع كونه ممن بالغ فى الوصية به مع ولده المنصور ؛ وامتحن مراراً أشقها عليه فى آخر عمره حين صرف بالصلاح المـكينى مع كونه ممن لم يكن يرفع له رأسا فما احتمل ولـكنه لم ينقطع سوى يومين وكان فيهما متماسكا جدا بحيث أنه اذا عاده من العادة جارية بالقيام له يقوم . ومات بداره التى جددها ووسعها من سويقة الصاحب فى ليلة الاثنين ثانى عشر جمادى الثانية سنة احدى وسبعين وصـلى عليه من الغد فى سبيل المؤمنى بحضرة السلطان فى مشهد حافل لم يعهد بعد مشهد شيخنا مثله ودفن بتربته جوار ضريح الشافعى ورثاه الشمس الجوجرى وغيره وأثنى الناس عليه حتى من كان يكرهه وتأسفوا على فقده خصوصاً الخيار حتى أن امام الـكاملية مكث اياماً لا يأكل الا قليلا توجعاً وتحزناً وجاء العلم بذلك وأنا بمـكة فارتجت وصلوا عليه صلاة الغائب ، ولم يخلف بعده فى الاقبال على المذهب غيره مع بديع أوصافه وعظيم إنصافه واعترافه رحمه الله وإيانا واعاد علينا من بركاته ، ومما قاله بأخرة :

الى الله أشكو محنة اشغلت بالى ... فمن هولها ربع اصطبارى غدا بالى
ومالى مأمول سوى سيد الورى ... فانى بذاك الجاه علقت آمالى
الى أن قال : أيا سيداً لازال طول حياته ... اذا سألوه لا يرد لتسآلى

لقد ضاق ذرعي من أمور كثيرة — وأنت ملاذي في تغير أحوالي
وإن كنت يامولاي عبداً مقصراً — لحلمك يامولاي أعلى وأولى لي

ومع مزيد قيامه مع البقاعي في كائنة أبي العباس بحيث قال مما لا أستبعده أنه ساعده فيها بخمسين ديناراً ومبادرته للكتابة على بعض مما صدر عنه بحيث انكف من كان له غرض في الانتقام منه قال كما قرأته بخطه انه كان يحب منصب القضاء محبة شديدة، واعتمده غيره في هذا مع انه قال لي والله لو استقبلت من أمري ما استدبرت ماطرقت لهم عتبة ولكنه كما قيل وجدت أكره الناس في الدخول لهذا الشأن أحرصهم على الوقوع فيه والأعمال بالنيات.

١٠٣٤ (يحيى) بن محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف الشرف بن المحب البكري القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بيحيى البكري. ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وسمع على الولي العراقي والشهاب الواسطي وقرأ يسيراً في النحو على محمد بن زيان المغربي المالكي نزيل المؤيدية والقرافي بل صاهره وتدرب به في صناعة الشروط وتميز فيها يسيراً وتكسب بها وقتا عنده وعند غيره ورام الجلوس مع البهاء أبي الفتح الكناني والشمس بن يحيى بحانوت الحنابلة بالسيوفيين فامتنع قاضي الحنابلة العز البغدادي ارعاء لشيخوختهما، وكتب الخط المنسوب ونسخ به أشياء واشتغل قليلا عند الشرف السبكي والقاياتي والونائي ثم المحلي والمناوي وأخذ بمكة عن البلاطنسي في مختصره لمنهاج العابدين وكذا أخذ في التصوف عن الشرواني ورافق البقاعي في تلك الدروس اليسيرة عند أبي الفضل المغربي بل زعم البقاعي أنه قرأ عليه وكان في الظاهر خصيصابه بحيث ترافق معه في دخول دمياط واسكندرية ورتبه في عمل حساب جامع الفكاهين حين رسم عليه بسبب ما في جهته من متحصله وهو زيادة على اربعمائة دينار ولم يظهر البقاعي دافعاً مرضياً، وتنزل في الجهات وكان احد صوفية المؤيدية ثم رغب عنها بأخرة بعد امتناعه من حضور الدرس بعد المحلي عند ابن المرخم مع حضور من لم يفهم عنه عنده، وصار يحضر في درس الحديث عند ابن الشحنة بعد التقي القلقشندي وربما تكلم كما بلغني وكان قد تردد لشيخنا في قراءة الصحيح بعد العشاء حتى قرأ نحو نصفه وقدر انفصال شيخنا بالقاياتي فلم يرع له حقه بل باشر النقابة عنده رفيقا لغيره وحضر بقوة عين آخر النهار للقراءة على العادة فقال له شيخنا قصر الليل فانقطع بل فعل ما هو أبلغ فانه كان رسول القاياتي يطلب ولد شيخنا منه للحضور عنده بسبب الحساب، وما حمد الناس له ذلك سيما ولم

يكن عند أبيه أجل من شيخنا ، وقد صحب محمداً القوى والشهاب الابشيطى والاسطنبولى وآخرين واغتبط بعيسى المغربى الزلبانى وبواسطته اختص بتمراز الشمسى الأمير فلما مات العز الانبابى نائب الحسبة كان ساعده فى أخذ كثير من وظائفه كالخطابة والامامة والمباشرة وغيرها بجامع الخطيرى بعد أن كان عينها القاضى لأخيه ولكنه لم ينهض لمقاومة الامير لكن بعد استخلاصه لكتاب الوقف من تركة العز وماتمكن يحيى من أخذه منه ورام التوصل بى فى أخذه ووضعه بخزانة كتب الجامع لكونها باسمى فما أجبته لكن بدون اظهار مخالفة بل قلت له كن القاصد عنى بطلبه ثم رام منى أيضا أخذ النسخة التى كانت عند العز أيضاً من صحيح البخارى وتلطفت حتى أخذتها من تركته فامتنعت إلا من جزء أوجزءين وكذا استعان به البقاعى فى أخذ دلائل النبوة للبيهقى منى وتردد قاصده الى مرة بعد أخرى وأخذ فى إعمال الحيلة لظنه اختصاص البقاعى بالمنع ففجأه الموت وذلك فى ليلة الاربعاء منتصف جمادى الثانية سنة أربع وسبعين وصلى عليه من الغد بعد العصر بجامع الازهر ودفن بحوش الصوفية الصلاحية وأظنه جاز الستين. وبالجملة فلم يكن من الموسومين بالعلم ولكنه كان خبيراً بدنياه يتعانى التجارة مع سكون وجمود رحمه الله وايانا وعفا عنا .

١٠٣٥ (يحيى) بن محمد بن مسعود بن عثمان بن محمد بن أبى فارس . استقر بعد جده ثم قتله ابن عمه عبد المؤمن بن ابرهيم بن عثمان واستقر عوضه ، ثم دخل عليه زكريا بن يحيى المذكور خفية بمساعدة أهل تونس ففر عبد المؤمن إلى الغرب فحشدوا معه الى محاصرة تونس فهزمهم أهلها وكان بينهم مقتلة أكثرها من العرب والفتنة قائمة فى سنة بضع وتسعين ثم سكنت .

١٠٣٦ (يحيى) بن محمد بن يحيى بن أحمد بن على المغربى الشاذلى المالكى. نزيل مكة وجد يحيى بن على بن أحمد الماضى لأمه . ولد فى ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وسبعمائة باسكندرية وكان بالقاهرة سنة تسع عشرة وثمانمائة . ومات بمكة فى صبح يوم السبت خامس عشرى شعبان سنة ست وأربعين . وكان صالحا معتقداً فيه فضيلة وهو ممن عرض عليه ابن أبى اليمن رحمه الله .

١٠٣٧ (يحيى) بن محمد بن يحيى بن عياذ ـ بياء مثناة تحتانية ـ الصنهاجى المكى المالكى سبط المحدث على بن احمد الفوى . سمع بمكة من ابن صديق وغيره وحضر دروس الشريف عبد الرحمن الفاسى بمكة والتاج بهرام بالقاهرة فى كتابه الشامل رفيقاً للتقى الفاسى فيهما وترجمه فى تاريخه فقال كان رجلا حسنا عاملا .

مات بمكة فى أحد الربيعين أو الجماديين سنة سبع ودفن بالمعلاة عن ثلاثين سنة رحمه الله .

١٠٣٨ (يحيى) بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلى أخو أحمد الماضى . كان رجلا صالحا يشبه أن يكون مجذوبا ، حج مع أخيه فى البحر فبمجرد وصوله لمكة مات وذلك فى سنة اثنتين وسبعين قبل أخيه بأشهر وكأنهما سافرا لمنيتهما رحمهما الله وإيانا .

١٠٣٩ (يحيى) بن محمد بن يحيى بن الأهدل اليمانى ابن عم حسين بن صديق الماضى . ممن سمع منى بمكة أشياء فى سنة ست وثمانين وهو انسان خير .

(يحيى) بن محمد بن يحيى الجمال الاصبحى التلمسانى المغربى المالكى نزيل المدينة . مضى فى يحيى بن محمد بن عبد الرحمن قريبا .

١٠٤٠ (يحيى) بن محمد بن يوسف بن على بن محمد بن سعيد التقى بن الشمس السعيدى ـ نسبة لسعيد بن زيد أحد العشرة ـ الكرمانى ثم القاهرى الشافعى والد يوسف الآتى وأخو عبد الحميد الماضى ويعرف بابن الكرمانى . ولد فى رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة بدرب شهدة الكاتبة من بغداد ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والكافية والشافية كلاهما لابن الحاجب وتصريف العزى والحاوى فى الفقه كلها عند الجلال أسعد بن محمد بن محمود الحنفى أحد تلامذة والده وأعرب عليه غالب القرآن وكذا حفظ الملحة وبعضها عند الشمس محمد بن سعيد المالكى وعليه تدرب فى الكتابة وبالشمس الرازى الكاتب واليزدى وتأدب بالعز الابوسحاقى وانتفع به وحصل منه فوائد جمة وكذا أخذ فى الادبيات بل وفى العقليات أيضا عن العلاء البنبيهى وقرأ بعض المنطق على القاضى العلاء الهروى الحنفى والطب وغيره على الشمس محمد الحولى والضياء الطبيب وغيرهما والهيئة على الفخر النيلى وبعض المفتاح على العز الخنجى والطوالع للبيضاوى على سعد الدين الشبانكارى وبعض آداب البحث للسمرقندى وشرح الطوالع على مولانا زاده وسمع عليه بعض شرح الشمسية أيضا وأخذ الوعظ عن الجمالين ابن الدباغ وابن الدواليبى الحنبليين وغيرهما وبحث فى الحاوى وهو دون البلوغ عند النور صالح الايدجى وكذا قرأ بعضه بمكة على المحب اللغوى بل وأخذ عنه اللغة أيضا فقرأ عليه بعض قاموسه والعباب والمحكم وجميع خط الفتيان واختصار الحفظ والنسيان . ولازم غير واحد من أصحاب الفنون سيما من كان يجتمع على أبيه واستفاد منهم كثيرا فكان ممن أخذ عنه فى صغره السيف الابهرى . وكتب عن جماعة من نظمهم ونثرهم ورأيت له كراسة أفرد فيها اسماء شيوخه ونحوهم استفدت منها أشياء . ولكن جل انتفاعه إنما كان بوالده فانه لازمه سفرا وحضرا وجاب معه نحو خمسين

المدينة حتى كان معه فى مجاورته سنتى خمس وست وسبعين وكان ممن فر معه من بغداد حين طرقها تمرلنك بعساكره حتى وصلا الى الشام فكان ذلك سببا لانتقاله ومما أخذه عنه الكتب الستة سماعا غير مرة وأعرب عليه غالب القرآن وسمع عليه الكشاف وتفسير البيضاوى غير مرة وكذا النقود والردود من تصانيفه وشرحه للبخارى مرارا بل قرأ عليه بعضه وجميع كافية ابن الحاجب فى النحو وشافيته فى الصرف والمنهاج الاصلى وشرحه للبرهان العبرى والطوالع للبيضاوى وشرحه للشمس الاصبهانى والمطالع فى المنطق وشرحه للقطب التحتانى مع اسئلة واعتراضات له على القطب والفوائد الغياثية لشيخه العضد وشرحه على أبيات البديع وبعض المقامات الحريرية وجميع الايضاح لابن الحاجب فى شرح المفصل فى مدة سنين والحاوى فى الفقه وشروحه كالتعليق والتعليقة والطوسى وسمع عليه الوجيز وشرحه العزيز فى نحو اثنتى عشرة سنة حين القائه الدروس ببعض مدارس بغداد ومفتاح السكاكى وغالب شروحه وشرحه لشرح شيخه العضد على المختصر والمواقف والجواهر كلاهما فى أصول الكلام لشيخه العضد مع شرح أولهما المسمى بالكواشف وثانيهما المسمى بالزواهر ، وسمع الحديث بمكة على الجمال محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطى والمجد اللغوى والنور الخراسانى وببغداد على النور على بن يوسف بن الحسن الزرندى ، وقدم القاهرة على رأس القرن فنزل تحت نظر السراج البلقينى فى جامع الحاكم ولازمه فى قراءة الفوائد الجسام على قواعد ابن عبد السلام وغيرها وكتب من فتاويه جملة وأذن له فى الافتاء والتدريس وأخذ عن العراقى ألفيته وكذا أخذ عن ابن الملقن وقرأ على الغمارى فى شرح المطالع فى آخرين وقرأ حين كان بنواحى الشام على التاج بن بردس فى مسلم واستقر به المؤيد وهو معه هناك فى نظر وقف الاسرى وافتاء دار العدل وترقى فى الفنون وشرح البخارى انتزعه من شرح أبيه وغيره وشرح مسلما واختصر الروض وتحفة المودود لابن القيم سماه المقصود من تحفة المودود والاوائل لشيخنا ومفاخرة القلم والدينار لابن ماكولا وعمل كتابا فى الطب وغير ذلك نظما ونثرا ، وجلس للافادة من صغره فى حياة أبيه فقرأ عليه فى النحو الشهاب أحمد ابن شيخه الجمال بن الدواليبى الحنبلى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال انه قدم القاهرة قديما وسكن دمشق وخدم المؤيد قديما ثم قدم معه القاهرة مرة بعد أخرى وولى نظر البيمارستان وصنف وهو سريع الخط جيده لديه مسائل وفوائد وفضائل اجاز فى استدعاء ابنى محمد، وقال فى موضع آخر أنه كف قبل موته بدون السنة أصابه رمد فآل أمره الى أن كف . وأما المقريزى فقال إنه كان

فاضلا فى عدة فنون قدم من بغداد قبل سنة ثمانمائة وأشهر شرح ابيه على البخارى وصحب الامير شيخ المحمودى وسافر معه الى طرابلس لما ولى نيابتها وتقلب معه فى أطوار تلك الفتن وقدم معه القاهرة فلما تسلطن عمله ناظر المرستان المنصورى قال وكان ثقيل السمع ، وقال غيره أنه صحب الاكابر كشيخ وتزايد اختصاصه به بحيث جعله امامه وتوجه معه الى طرابلس لما وليها فى سنة اثنتين واستمر معه ولما مات صرف عن البيمارستان وقرر له ما يكفيه ولزم منزله حتى مات مطعوناً فى يوم الخميس من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بدرب شهيدة بحارة الروم السفلى من القاهرة فولد بدرب شهدة ومات بدرب شهيدة ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من قبر القاياتى ، وهو فى عقود المقريزى وأنه قدم هو وأخوه القاهرة قبيل سنة ثمانمائة بشرح أبيهما على البخارى فأعجب به الفقهاء يومئذ وتداولوا كتابته فاشتهر بالقاهرة وبلاد الشام من حينئذ وتعلق هو بصحبة شيخ وتوجه معه لطرابلس على إمامته به ثم صار معه بدمشق حين نيابتها وتقلب معه الى أن قدم معه القاهرة بعد قتل الناصر فصار من جملة أخصائه وجلسائه وولاه نظر المرستان فلما انقضت الايام المؤيدية صرف عنه وقرر له راتب ، الى أن قال وهو جيد الخط سريع الكتابة لديه فضائل رحمه الله وإيانا وعندى من نظمه فى الجواهر .

١٠٤١ (يحيى) بن محمد بن يوسف العجمى الاصل المدنى الحنفى الماضى أخوه أحمد وأبوهما الملقب بالذاكر وهذا أكبر الاخوين . حفظ القرآن والمختار والمنار وأربعى النووى وسمع منى بالمدينة . مات سنة احدى وتسعين .

١٠٤٢ (يحيى) بن المحب محمد بن الشرف يونس بن محمد بن عمر البكتمرى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه والآتى جده وهو شقيق أحمد وعبد الرحمن والثلاثة أسباط الزين قاسم الحنفى ، أمهم عزيزة وهو حفيد أخى السيف الحنفى . ولد فى ربيع الآخر سنة خمس وستين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وتميز وفهم العربية وغيرها وحضر عند نظام ونحوه والصلاح الطرابلسى ولازمنى فى دروس الصرغتمشية ، وحمدت سكونه وأدبه وفهمه وتزوج ابنة خاله أفضل الدين بن قاسم . ولم يلبث أن مات فى أوائل سنة سبع وتسعين بعد تعلله أشهراً قبل الطاعون عوضه الله واباه الجنة .

١٠٤٣ (يحيى) بن محمد الشرف الكركرى القاهرى أحد المتصرفين بأبواب القضاة . اجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها أجاز لنا . ومات فى ربيع الاول سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٠٤٤ (يحيى) بن محمد الانصاري الغرناطي المالكي قاضيهم بالقدس بعناية الخيضري لاختلاطه به وتزوج هناك ولكنه لم تطل مدته لعدم مداراته بحيث عزل وجاء القاهرة فما أجيب للعود ودخل الصعيد مرة بعد أخرى وحصل دريهمات وعاد الى القاهرة فتزوج بها بكراً فوجدها فيما زعم ثيبا فغالبه أهلها ونسبوه بالشوكة لأمر قبيح وأخذوا منه جملة وطلقها بعد البراءة، ورام قضاء دمشق فلم يمكنه فلم أطرافه وتوجه الى القصير فقطع عليه الطريق وركب البحر وهو كذلك الى الينبوع فزار المدينة ثم وصل لمكة واكرمه قاضيها وغيره وحضر عند القاضي وسافر لليمن فكانت منيته بأبي عريش بلد الحكمي في سنة خمس وتسعين بعد أن لقيني بمكة في التي قبلها ولم يكمل الأربعين، ويذكر بفضيلة سيما في العربية رحمه الله وعفا عنه. واستقر بعده سنة ست وتسعين في قضاء القدس أبو عبدالله بن الازرق الذي كان قاضي الجماعة بمالقة وغيرها فلم يلبث ان مات رحمه الله.

(يحيى) بن محمد التلمساني المغربي الشاذلي. فيمن جده يحيى قريبا.

١٠٤٥ (يحيى) بن محمد الجبرتي الجوزي من فقراء الشيخ حسين الجوزي. ممن سمع مني بالمدينة.

١٠٤٦ (يحيى) بن مكرم بن المحب الطبري. ولد سنة تسع وثمانين ومضى في شقيقه عبد المعطي أنهما سمعا علي في سنة تسع وتسعين.

١٠٤٧ (يحيى) بن منصور التونسي المالكي من فضلاء التونسيين والمعتقدين فيهم. حج ورجع فمات بين خليص ورابغ سنة تسع وقد بلغ الستين. ذكره شيخنا في انبائه عقب يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني الماضي فكأنه غيره.

١٠٤٨ (يحيى) بن موسى بن علي الدواري قاضي الزيدية بصعدة.

١٠٤٩ (يحيى) بن موسى بن محمد بن موسى بن علي بن زكي بوزن ابنه الشرف ابن الشرف بن الشهاب بن الزكي العساسي - بمهملات أولاها مفتوحة والثانية مشددة نسبة لمنية عساس - السمنودي الشافعي الخطيب والد عبدالرحمن الماضي. ولد بمنية عساس سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا وحفظ بها القرآن وصلى به والتبريزي في الفقه والملحة في النحو والقريبة للعز الديريني وهي ستمائة بيت وخمسة وثمانون بيتا والميزان الوفي في معرفة اللحن الخفي له أيضا وخطب ببلده كأبيه وأجداده وشهد بينهم ثم انتقل الى سمنود سنة أربع عشرة بعد موت والده فبحث بها في التبريزي على الشيخ عمر بن عيسى، وحج في سنة عشرين والتي تليها وتردد للقاهرة غير مرة وكان مختصاً بالجد أبي الام بل بلغني أنه كان أخوه من الرضاع ونظم الخصائص النبوية وكذا رفع لشيخنا سؤالا منظوما عن مسجد بسمنود فأجابه عنه نظما وكلاهما

مودع فى الجواهر ؛ وكتب عنه ابن فهد وابن الامام والبقاعى قصيدة أولها :

جمرة الحب أشعلت فى الحشاء نار وجد تضرمت بالهواء

وأخرى أولها :

لأجلك ياليلى سهرت اللياليا وعاديت فيك كل من كان راضيا

مات فى ثانى عشر شوال سنة اثنتين وأربعين ولم يكمل السبعين رحمه الله .

١٠٥٠ (يحيى) بن هويذف العابدى المكى. مات بها فى شعبان سنة خمس وثمانين.

١٠٥١ (يحيى) بن يحيى بن أحمد بن الحسن المحيوى أبو زكريا القبابى - بموحدتين نسبة الى القباب قرية من أشموم الرمان من الشرقية - القاهرى الشافعى نزيل دمشق . ولد سنة احدى وستين وسبعمائة تقريبا بالقباب وكان أبوه خطيباً فمات عنه صغيراً فتنزل فى مكتب الأيتام بمدرسة حسن فقرأ القرآن والتنبيه والحاوى معا ومختصر ابن الحاجب الاصلى والفية ابن ملك وغيرها وأخذ عن البلقينى وابن الملقن والبدر الطنبدى ولازم الابناسى فانتفع به كثيراً وأخذ علم الحديث عن الزين العراقى والعربية عن المحب بن هشام والمعقولات عن العز بن جماعة وتقدم على أقرانه فى جميعها وأذن له البلقينى وغيره بالافتاء سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ثم قدم دمشق فى سنة خمس وثمانين فنزل بالقيمرية وسمع من المحب الصامت جزء الخليلى وأخذ عن الزهرى والقرشى وابن الشريشى وشهدوا له بالفضيلة حتى قال الزهرى ماقدم علينا من مصر مثله وأذن له هو وغيره بالافتاء أيضا وكان حين قدومه مشهوراً باستحضار الروضة بل كان عارفا بدقائق الحاوى ثم جلس للاقراء بجامع بنى أمية فأخذ عنه جماعة من الفضلاء ثم ترك الاقراء وأقبل على الوعظ وصنف فيه كتابا وتكلم على الناس بالجامع فأكبوا عليه وراج فيه أمره واشتهر بالفصاحة وحسن الأداء وانتفع به كثير من العامة ثم لما وسع الأمير ناصر الدين محمد بن منجك مسجد القصب تكلم فيه على آية (إنما يعمر مساجد الله) وحضر عنده الشهاب بن الحمرة القاضى وغيره من علماء دمشق وكان مجلساً جليلا ، وسكن بعد الفتنة العظمى بيت روحاء فأقام ودخل إلى دمشق مع من دخلها من الشاميين ثم عاد فلازم عمل الميعاد وقرأ صحيح البخارى عند نوروز ، ودرس فى دمشق بعدة مدارس كالرواحية وناب فى الشامية البرانية وأعاد بالشامية الكبرى ، وناظر الفحول وزاحم العلماء فاشتهر أمره واتضح علمه وبان مقداره وناب فى الحكم عن الاخنائى والنجم بن حجى فمن بعدها ، وكان عارفا بالقضاء يقظا لكنه كان يشين نفسه بالأخذ على الأحكام ويتهافت فى ذلك دون سائر رفقته مع الغناء وعدم الحاجة

واستمر كذلك إلى أن ضعف بصره جداً ثم أضر ولم يترك مع هذا الحكم بل كان يؤخذ بيده فيعلم بالقلم ثم لما مات أقرانه وخلت دمشق منهم عاد الى الجامع الاعظم فاجتمع عليه الطلبة بل غالب فضلاء دمشق وقسموا عليه التنبيه والمنهاج والحاوى فى أشهر قليلة من ثلاث سنين بدون مطالعة وربما استعان بمطالعة بعض أصحابه له ، وأفتى زمنا قبل الضرر وبعده ويكتب عنه حينئذ ثم يكتب هو اسمه ، وكان اماما علامة فقيهاً واعظاً فصيحا ذكيا جيد الذهن مشاركا فى عدة فنون حسن التقرير قادراً على ايصال المعانى للافهام مع لين العريكة وسهولة الانقياد والمروءة والعصبية وقلة الحسد ولما تزايد ضعف بصره انقطع بمنزله مـديما للتلاوة ويبرز فى يوم الاثنين والخميس للاشغال فى الجامع إلى أن مرض بالقولنج فتغير مزاجه ثم عوفى منه ثم عاوده فضاقت أخلاقه لذلك ولم يزل يتزايد به الى أن توفى فى منزله بمسجد القصب بعد عصر يوم السبت ثامن عشر صفر سنة أربعين ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير شرقى سيدى بلال بالقرب من جادة الطريق وكثر الاسف عليه وكانت جنازته حافلة وتقدم للصلاة عليه السراج الحمصى مع كونه أوصى للشيخ أحمد الاقباعى فلم يلتفت لذلك ورثاه جماعة رحمه الله وايانا ، وذكره شيخنا فى سنة تسع وثلاثين من انبائه فقال اجتمع بى فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين بالعادلية الصغرى وذكر أنه قرأ على شيوخنا العراقى والبلقينى وغيرهما وسمع من ابن المحب وسمعت عليه جزءاً من حديثه وسمع على شيئا. ومات فى صفر ولكنها من سنة أربعين وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته فقال الشيخ العالم المحدث الفقيه الواعظ وأرخ مولده فى أواخر سنة ستين أو أول التى تليها وقال أن حفظه للحاوى بعد كبره وتميز وفضل ، وترجمه بما اعتمد عليه شيخنا فى انبائه .

١٠٥٢ (يحيى) بن أبى زكريا يحيى بن زيان بن عمر بن زيان بن الازرق الوطاسى المغربى المرينى الفاسى الوزير الماضى أبوه . ذبح هو وابن عمه محمد بن أبى حسون الماضى فى يوم الاربعاء مستهل المحرم سنة ست وستين .

١٠٥٣ (يحيى) ابن الامير الخير الفقيه يشبك المؤيدى سبط المؤيد شيخ ، أمه اسية ووالد أحمد الماضى . ولد فى ربيع الاول سنة إثنتين وأربعين وثمانمائة ونشأ فى عز فقرأ القرآن واشتغل يسيراً وجود الكتابة عند البرهان الفرنوى وغيره كيـسّس وتقدم فيها بحيث كتب بخطه أشياء بديعة ؛ وكان مع ذلك متقدماً فى الفروسية بسائر أنواعها كالرمح والسيف والدبوس والنشاب وسوق الخيل بحيث انه ساق المحمل عدة سنين باشا ، مع حسن المحاضرة والشكالة ولطف العشرة

والظرف وجودة الفهم ومزيد الاسراف على نفسه ، وهو ممن كان يسمع منى بحضرة أبيه فى القول البديع وغيره ، وكذا من شيوخه فى الفقه ونحوه البدر بن عبيد الله وبواسطته تزوج ابنة المحب بن الشحنة واستولدها ابنة ماتت فى حياتهما وفارقها ؛ وعظم ميل أبيه إليه ومحبته فيه حتى أنه كان المستبد بكثير من الامور أيام مباشرته الدوادارية الكبرى مع شدة مبالغته فى طواعية والده ومزيد خدمته له ؛ وقد رقاه الظاهر خشقدم وأمره بعد سنطباى وغيره وصار أمير أربعين ، وسافر فى أيامه إلى الحجاز أمير الركب الاول والى البلاد الشامية لتقليد بعض النواب ورجع بمال كثير وابتدأ به التوعك من ثم بحيث أشرف على الموت وتحدث به الناس حتى سمعته وأنا بمكة ونزل السلطان للسلام عليه وعالجه الاطباء خصوصاً المظفر محمود الامشاطى حتى نجع ثم إنتقض عليه بعد مدة وتنوعت به الامراض كالسل ونحوه بل يقال أنه عرض له داء الاسد وأقام مدة واختلف الاطباء عليه وأكثروا له من الحقن الى أن انتحل وتخلى مما عسى أن يكون كل هذا سببا للتكفير عنه . ومات وأبوه فى دمياط وأمه تقالبه يوم الجمعة سادس عشرى رمضان سنة ست وسبعين وصلى عليه من الغد فى جمع حافل جداً فيه السلطان ، ودفن بالمؤيدية مدرسة جده ، وبلغنى عن المحب بن الشحنة أنه لم يخلف بعده فى ابناء الترك مثله سامحه الله وإيانا وعوضه وأبويه الجنة ، وقد كان زائد الميل الى إقتداء بأبيه فى التعظيم بحيث انى لما قدمت من مكة فى أول سنة إثنتين وسبعين وكان اذ ذاك ضعيفاً توجهت للسلام عليه فبالغ فى التألم من أجل كون تدريس المؤيدية لم يترك لى حتى جئت وانه هو وأبوه عجزا عن دفع ابن عبيد الله المستعمل من ابن الشحنة فى تقريره فيه فخففت ألمه وأرحت خاطره .

١٠٥٤ (يحيى) بن يوسف بن عبد الحميد بن عمر بن يوسف بن عبد الله الطوخى الاصل القاهرى الشافعى البسطى أخو أحمد الماضى وجده والآتى أبوه المالكى . ممن قرأ على بعض البخارى وكتبت له اجازة وهو ممن يتكسب فى بيع البسط ، وأكثر من القراءة على شيخنا وفهم التقى الحنبلى وحضر يسيراً فى الفقه عند الزين بن صدقة .

١٠٥٥ (يحيى) بن يوسف بن على بن محمد المغربى المالكى . ولد ببلاد مكناسة الزيتون فى شوال سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، وقدم القاهرة فى أعوام بضع عشرة وثمانمائة بعد جولانه فى فاس وأعمالها ، ودخل الاندلس وأفريقية ؛ وحج وزار المدينة وأقام بالبلاد الشامية سنين ، وتردد الى كثيراً ونعم الرجل . قاله المقريزى فى عقوده وساق عنه عن أبى عبد الله محمد الفاسى فى كرامات الآل

حكاية ذكرتها فى الارتقاء ولم يؤرخ وفاته .

١٠٥٦ (يحيى) بن يوسف بن محمد بن عيسى النظام بن السيف الصيرامى - بالمهملة صاداً أوسينا - ثم القاهرى الحنفى الآتى أبوه مع الخلاف فى اثبات محمد وحذفه والماضى ولده عبد الرحمن وربما قيل له يحيى بن سيف . ولد قبل الثمانين وسبعمائة أظنه بتبريز لكون والده كان قد تحول اليها ، ولزم والده خاصة فى العلوم العقلية والنقلية وكان قدومه القاهرة معه حين استدعى لمشيخة البرقوقية من واقفها بعد موت شيخها العلاء السيرامى فى سنة تسعين وهو مراهق ؛ وتقدم بذكائه وصفاء فكره وذكر بالفضيلة التامة وحسن الشكالة ومزيد العفة فلمامات والده استقر عوضه فى مشيخة البرقوقية مع وجود أخ له أسن منه وذلك بتقرير اقباى فى غيبة الناصر بن الواقف فلماحضر الناصر أقره عليها وعكف حينئذ على التدريس والاقراء بحيث أقرأ الفضلاء من سائر المذاهب الكتب المشكلة فى الفنون كالعضد والمطول وشرح المواقف وتفسير البيضاوى والكشاف ؛ وسمعت الثناء عليه بمزيد الذكاء والديانة من غير واحد من أصحابه وربما قدم فى التحقيق ومتانته على العز بن جماعة ، وممن انتفع به التقى الشمنى أخذ عنه المنطق والمطول بتمامه وكأنه لذلك كتب عليه النظام شرحاً طويلا وجد بخطه ، وأخذ عنه غير ذلك ولازمه ملازمة تامة فى العقليات وغيرها حتى فى الفقه كالهداية لكن كان ذلك قبل تحنفه ، وبلغنى أن التقى كان يضايقه حتى أنه قال له مرة التزم أحد الشقين وأنا أناظرك فى الآخر ، وصارت مذكورة فى جلالة التقى ، واختص النظام بالمؤيد بحيث كان يبيت عنده كثيراً من الليالى ويسامره لوثوقه به وبعقله وخدم كتبه كالهداية وغيرها من كتب الفقه وكثيراً من كتب العقليات كالمعانى والبيان بحواش متقنة متينة بل كتب على تصنيف ابن عربى الفتوحات أو الفصوص أماكن جيدة بين فيها زيفه فى اعتقاده ، هذا مع قول العينى بعد تصدير ترجمته بالشيخ العالم الفاضل انه لم يكن صاحب مواد من العلوم ولكنه يقوى على الدروس بذكائه ، وقال ابن خطيب الناصرية إنه كان فاضلا نبيهاً وشكلا حسنا مع المروءة والعصبية والانسانية ، وقال غيره برع فى الفقه والاصلين واللغة والعربية والمعانى والبيان والجبر والمقابلة والمنطق والطب والحكمة والهيئة وغالب الفنون مع الديانة والصيانة والفصاحة وكثرة الخير وقوة المناظرة والمباحثة ومزيد الشهامة ووفور الحرمة والوقار والمهابة ووجاهته فى الدول ، وحكى لنا غير واحد أن العلاء بن المغلى الحنبلى قال له فى مباحثة بحضرة المؤيد ياشيخ

نظام الدين اسمع منى مذهبك ومهرد له تلك المسئلة من حفظه فمشى
النظام معه فيها ولازال ينقله حتى دخل به إلى علم المعقول فوقف العلاء
ورأى النظام أنه استظهر عليه فصاح فى الملأ طاح الحفظ ياشيخ هذا
مقام التحقيق فلم يرد عليه وعدت فى فضائل النظام ، وأما شيخنا فقال فى إنبائه
أنه كان حسن التقرير والتدريس جيد الفهم قويه قليل التكلف كثير الانصاف
متواضعاً مع صيانة ولم يكن فى ابناء جنسه مثله قال ولما وقع الطاعون استكان
وخضع وخشع ولازم الصلاة على الاموات بالمصلى الى أن قدر الله أنه مات بالطاعون،
زاد غيره وقت صلاة العصر من يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى وعن بعضهم
فى يوم السبت ثانى عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين وصلى عليه صبيحة الغد
بباب النصر ودفن بتربتهم تجاه تربة جمال الدين بالقرب من البرقوقية وهى الآن مجاورة
لتربة شاذبك شاد الخليل ، وهو فى عقود المقريزى باختصار قال يحيى بن سيف
العلامة نظام الدين شيخ الظاهرية برقوق هو أعلم من جميع من ذكر فى هذا
المحل كأنه ممن اسمه يحيى رحمه الله وايانا .

١٠٥٧ (يحيى) بن الجمال يوسف بن التقى يحيى بن الاستاذ الشمس محمد بن
يوسف التقى الكرمانى الأصل القاهرى الشافعى الماضى جده قريباً والآتى أبوه.
ولد فى يوم الاحد سادس رجب سنة احدى وخمسين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه
فحفظ القرآن واربعى النووى والبهجة والفية النحو عند الفقيه عمر التتائى، وعرض
على المناوى والبلقينى وغيرهما وسمع على جماعة وجاور مع والده سنة خمس وستين
وقبلها أشهراً من سنة اثنتين وستين ولازم الجوجرى فى الفقه والاصلين
والعربية وغيرها والفخر المقسى فى الفقه والشمس الكركى فى الصرف والعربية
فى آخرين وجود الخط على يس وكتب به لنفسه ولغيره وتميز وحضر عندى
قليلا وانعزل مقبلا على شأنه متقنعا باليسير مع عقل وأدب وفضل .

١٠٥٨ (يحيى) بن يوسف بن يحيى الحمامى المكى . اشتغل فى الفقه وتعانى التجارة
وسافر لأجلها الى اليمن والى ظفار والى مصر ثم عاد لمكة ، وبها مات فى جمادى
الآخرة سنة ثلاثين بعد مرض طويل وكان قد تملك بمكة عقاراً . ذكره الفاسى .

١٠٥٩ (يحيى) كاتب السر بن الارسوفى . مات سنة تسع عشرة .

١٠٦٠ (يحيى) الشرف بن برية المنفلوطى والد ابرهيم وأحد الكتبة ، ممن خدم
بالمباشرة عند ابن حريز ثم بعده كتب فى الديوان ثم بطل وانقطع حتى مات قريب
الثمانين وكان قد صاهر منصور بن صفى الاستادار على اخته واستولدها ابنه ابرهيم

وباشر عن صهره فى السابقية ورأيت منه فى المباشرة دربة وقعدداً بل كان بالنسبة لأقربائه أشبههم وهو ابن كريم الدين أخى شمس الدين محمد والد أبى البقاء وأبى الفتح عفا الله عنه.

١٠٦١ (يحيى) الشرف القبطى القاهرى ويعرف بابن صنيعة. ممن خدم بالكتابة ثم ترقى بسفارة الحسام بن حريز للوزر عوضاً عن العلاء بن الأهناسى فى ربيع الآخر سنة ست وستين ولم يلبث ان انفصل عنها فى صفر من التى تليها واستقر فى أول سنة خمس وسبعين بعد موت البرهان الرقى فيما كان باسمه من توقيع وغيره وباشر التوقيع فى خدمة كاتب السر مدة ثم انقطع. مات فى العشر الأخير من المحرم سنة اثنتين وثمانين بمصر.

١٠٦٢ (يحيى) محيى الدين المغربى المالكى قاضى المالكية بدمشق. مات فى سنة اثنتين وأربعين. ذكره شيخنا فى انبائه قال واستقر بعده الشرف يعقوب المغربى أيضا. (يحيى) الدمشقى الاصل المكى مولداً ومنشأ ابن قيم الجوزية. كثر الاقامة بالقاهرة منها بعد التسعين عدة سنين وهو ابن عبد الرحمن بن أحمد الماضى.

١٠٦٣ (يحيى) البجيلى. أصله من بجيلة زهران من ضواحى مكة. أقام بمكة يتعبد حتى اشتهر. ومات سنة عشرين. ذكره شيخنا أيضا.

(يحيى) التلمسانى. فى ابن محمد بن يحيى.

١٠٦٤ (يحيى) الشامى نزيل مكة الشاهد بباب السلام. مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وستين بمكة. أرخه ابن فهد. (يحيى) قاصد الحبشة. فى ابن أحمد بن شاذ بك.

١٠٦٥ (يحيى) المغربى. الركاع له ذكر فى ولده محمد وانه كان كثير الركوع يختم القرآن فى اليوم والليلة. مات فى حدود الستين.

١٠٦٦ (يحيى) المغربى الظهرى. كان مشاركا فى العلوم ولكن غلب عليه الصلاح. مات قريبا من سنة أربع وستين. ذكره بعض الآخذين عنى.

١٠٦٧ (يحيى) الهوارى المغربى المالكى. قدم المدينة فأقرأ بها الفقه والعربية وغيرهما وانتفع به جماعة وتوجه منها لمكة فى البحر فغرق قبل وصوله اليها فى ثامن عشرى شعبان سنة ثمان وثمانين وكان عالماً صالحاً رحمه الله.

١٠٦٨ (يخشباى) المؤيدى ثم الاشرفى برسباى. أصله من كتابية شيخ ثم نقل إلى الاشرف برسباى فأعتقه وصار خاصكيا ثم دوادارا صغيراً ثم أمير آخور ثانى ثم أمره عشرة ثم أضاف اليه بلاداً حتى صار من الطبلخانات ثم كان مع العزيز ابن أستاذه وكان هو المشار اليه بباب السلسلة والاسطبل لغيبة أمير آخور كبير فى التجريدة فأغلق باب السلسلة وفعل أشياء حقدها الظاهر جقمق فلما استفحل أمره ووقع الصلح

على قبض أربعة من الخاصكية تمبوتزول هذا من الاسطبل لزم بيته الى أن قبض عليه وأرسل الى سكندرية مقيداً ولم يلبث أن أثبت كفره وهو فى السجن وحكم بضرب عنقه فضرب بعد الاعذار فى يوم الجمعة ثامن ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وقد زاد على الثلاثين هذا مع أنه استحكم بحقن دمه قبل حبسه لما استشعر عزمهم على قتله فلم يلتفتوا لما معه ، وكان شاباً طوالا جميلا مليح الشكل يعلوه اصفرار مع شجاعة وقوة وذوق ومعرفة ومشاركة فى الجملة ومعرفة بأنواع الملاعب والملاهى والفروسية ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه باختصار وقال أنه أخرج من السجن وادعى عليه بأنه سب شريفاً من أهل منفلوط وهو حسام الدين محمد بن حريز قاضيها وثبت ذلك عليه فى القاهرة واتصل بقاضى اسكندرية فأعذر اليه فأنكر ثم حلف أنه لم يفعل فقيل له ان الانكار لا يفيد بعد قبول الشهادة فاستسلم للقتل فشهدوا عليه بعدم الدافع وضرب عنقه . وقال المقريزى أنه كان جباراً ظالماً شريرا عفا الله عنه . (يخلف) الوقاد .

١٠٦٩ (يربغا) دوادار سودون الحمزاوى . قتل أيضاً فى سنة عشر .

١٠٧٠ (يربغا) أحد الحجاب بدمشق . مات فى صفر سنة اثنتين وأربعين وكان قد حج بالركب الشامى فى السنة قبلها وعاد وهو مريض . أرخه اللبودى .

١٠٧١ (يرشباى) الاينالى المؤيدى شيخ ، صار بعده خاصكيا واستمر حتى عمله الظاهر جقمق أميرآخور رابع ثم أمير عشرة ثم أميرآخور ثالث ثم ثانى بل صار من الطبلخانات وعظم وضخم واشترى بيت الأتابك ايتمش بقرب باب الوزير وجدده وسد بابه من جهة الطريق واستمر بباب سره بجوار باب جامع سنقر ثم قبض عليه المنصور وحمل الى اسكندرية ثم نقله الأشرف إلى دمياط ثم أعاده وأمره عشرة ثم طبلخانات ثم عينه لمكة على الترك المقيمين بها ، وبنى بناحية المعلاة مسجداً عند سبيل القديدى يعلق عنده الحيات لخفة عقله فاستمر حتى مات بها فى جمادى الأولى ووهم من أرخه فى رجب سنة أربع وستين وقد ناهز الستين وكان طوالا مليح الشكل تام الخلقة فيه سكون وحشمة مع اسراف على نفسه سامحه الله .

١٠٧٢ (يرش) الدوادارى جانبك . مات سنة ثمان وستين .

١٠٧٣ (يزيد) بن ابرهيم بن جماز شيخ بنى سعد . خرج عليه ناصر الدين محمد بن البدر بن عطية شيخ بنى وائل وابن أخى مهنا بن عطية نهاراً فى طائفة إلى أن أدركوه بدجوة فقتلوه مع جماعة من اتباعه منهم مملوك من جهة السلطان وذلك فى سلخ ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وكان فيما قيل شجاعا متديناً يحب العلماء والصلحاء

ويكثر من الصوم والاطعام ويبعد المفسدين وتألم الناس لذلك غفر الله له وعفا عنه .

١٠٧٤ (يشبك) بن ازدمر الظاهرى برقوق . ولد ببلاد جركس وقدم مع أبيه فاشتراهما الظاهر فى أول امره وقدم والده ثم عمل ابنه خاصكياً الى أن أظهر فى وقعة تمر من الشجاعة والاقدام ما اشتهر وحمل بعد قتل أبيه فى المعركة إلى تمر وبه نيف عن ثلاثين جرحا مابين ضربة سيف وطعنة رمح فأعجبه وأمر بمداواته والتلطف به حتى تعافى فاحتال حتى فر وعاد الى الناصر فعمله أمير عشرة ولا زال حتى قدمه وعمله رأس نوبة النوب ثم ولى نيابة حماة ثم حلب فى أيام نوروز الحافظى لأنه كان من حزبه الى أن ظفر بهما المؤيد فقتلهما مع غيرهما فى سنة سبع عشرة ، وكان أميراً جليلا جميلا شجاعا كريماً مقداما رأساً فى جذب القوس والرمى يضرب به المثل فى ذلك ؛ صاهر تغرى بردى الاتابكى على احدى بناته الصغار ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه فلم يزد على قوله كان مشهوراً بالشجاعة والفروسية وتوقف فى قول العينى كان ظالما لم يشتهر عنه خير بأنه باشر نظر الشيخونية قال ورأيت أهلها يبتهلون بالدعاء له والشكر منه.

١٠٧٥ (يشبك) من جانبك المؤيدى شيخ ويعرف بالصوفى . صار بعد أستاذه خاصكياً ثم امتحن فى أيام الاشرف لكونه ممن اتهم بمعرفة محل جانبك الصوفى حين هرب من سجن اسكندرية وعاقبه حتى أشرف على الموت ثم نفاه ثم أعاده خاصكياً إلى أن أنعم عليه الظاهر بحصة فى شبين القصر ثم عمله ساقياً ثم أمير عشرة ثم صيره من رءوس النوب وتوجه الى الحجاز مقدماً على المماليك السلطانية ثم عاد الى أن رسم بنفيه إلى البلاد الشامية ثم شفع فيه فأنعم عليه بتقدمة فى حلب فأقام هناك إلى أن ولى نيابة حماة بعد عزل شاذبك الحكمى ثم بعد أشهر نقل إلى نيابة طرابلس فدام بها وقدم فى اثناء ولايته لها القاهرة ثم رجع ثم طلب فقبض عليه ونفى إلى دمياط ثم إلى الاسكندرية ثم أعيد الى دمياط ثم طلب فأرسل الى القدس ثم أنعم عليه بأتابكية دمشق فى سنة ست وخمسين وسافر منها أميراً على الركب الشامى ثم عاد الا يسيرا . ومات فى صفر سنة ثلاث وستين ، وكان طوالا مليح الشكل مع طمع وسوء سيرة عفا الله عنه .

١٠٧٦ (يشبك) من سلمان شاه المؤيدى الفقيه . ولد على رأس القرن وأحضر من بلاد جركس فى سنة ثمانمائة فتنزل فى الطباق وصار من خاصكية أستاذه ثم ترقى الى أن تزوج ابنة آسية وتكلم فى أوقافه وصار فى أيام الأشرف برسباى رأس نوبة الجمدارية الى أن أنعم عليه الظاهر بأمرة عشرة بعد وفاة تمر النوروزى ثم زيد عدة قرى الى أن بقى من أمراء الطبلخاناة وكان من جملة ما أنعم عليه به

شبين القصر ثم لما استقدم ولدا لابن أخيه من بلاده واشتراه طلع به اليه لينزله
فى المماليك الكتابية فرقاه عن ذلك اكراما لعمه وقرر له الفين والعليق وتوابعهما
بل قرر لولده يحيى سبط المؤيد مثله وسافر فى أيامه غير مرة لغزو الفرنج وظهرت
كفاءته وفروسيته وكذا سافر بعده للجون غير مرة وفى عدة تجاريد وغيرها
واختص بالجمالى ناظر الخاص وانتفع الناس بسفارته عنده ، ولا زال على امرته
دولة بعد أخرى الى أن استقر خجداشه الظاهر خشقدم فقدمه فى سنة ست
وستين ثم عمله دوادارا كبيرا بعد قتل جانبك الجداوى فكانت ولايته من التنفيسات
وباشرها حتى كانت الوقعة التى خلع فيها الظاهر بلباى وتسلطن تمربغا
واجتمع عنده كثير من المقدمين وغيرهم من الكبار والصغار بقصد القيام بنصر
بلباى وساعدهم غيرهم ووقع الحرب ولم ينحز كهو لقتال بل صار يسوف بطالبه منه
وقتا بعد وقت لعدم ميله الى الشر وحسبان العواقب الأخروية والا فلو وافقهم
على مار امود منه لبلغوا قصدهم ثم لم يلبث أن تسحب فلم يعرف أين توجه
ونهب بيته ، واستقر فى المملكة تمربغا فقرر عوضه فى الدوادارية خيربك ثم
ظهر صاحب الترجمة بعد أيام فى بيت الاتابك قايتباى فشفع فيه ليتوجه لبيت المقدس
بطالا ثم حول الى دمياط وأقام بها إلى أن أنعم عليه الاشرف قايتباى بالعود الى
الديار المصرية بعد موت ولده فأقام بها بطالا الى أن مات بعد توعكه مدة طويلة
وتحوله بسببه لبيت منصور بن صفى المجاور لربع قانم من بولاق فى يوم السبت
سادس عشرى ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وحمل فى محفة وهو ميت لبيت
أزدمر المسرطن زوج ابنته بقناطر السباع وجهز وصلى عليه فى سبيل المؤمنى
بحضرة السلطان والاربعة وجمع جم ؛ ثم دفن بتربة تجاه صهريج منجك فيها
قبور أولاده ، وكان قد لازم الاشتغال بالفقه والقراآت والحديث فكان ممن
يتردد اليه أياما فى الاسبوع البدر بن عبيدالله بحيث قرأ عليه الهداية وغيرها
والشهاب الحلبى الضرير المقرىء بحيث قرأ عليه عدة قراآت نظرا فى المصحف
وكذا ابن أسد وغيره من القراء وكاتبه فقرأ على بعض البخارى وغير ذلك بل
وسمع من لفظى قديما القول البديع من تصانيفى بتمامه واغتبط به ، ثم بعد
عوده من دمياط فى أيام بطالته سمع من لفظى أيضا ارتياح الاكباد وكذا اليسير
من القول التام فى فضل الرمى بالسهام وغيرها وكان يقول لا أزال أقرأ عليك حتى
ألقى الله وأنا طالب علم ، بل قد لقى قديما بالقاهرة وبيت المقدس الشمس بن
الديرى وسمع كثيرا من مجالسه ثم حضر عند والده القاضى سعد الدين وحصل

تكملته لشرح الهداية وعند شيخنا والمحب بن نصر الله فى آخرين، وحج غير مرة أولها فى سنة خمس وعشرين وآخرها وهو فى الدوادارية صحبة ولده أمير الركب الاول ، وكان أميراً حسناً يفهم كثيراً من مسائل العلم ويستحضر اشياء مع الدين والتواضع المفرط والهضم لنفسه بحيث يمنع من يطريه او يبالغ فى مدحه والرغبة فى لقاء العلماء والفضلاء والمذاكرة معهم والتنويه بذكرهم وحسن الاعتقاد والتصدق باليسير والقانون المتوسط بل دون ذلك فى ملبسه ومركبه وسائر أحواله والهمة مع من يقصده بحيث يفضى به إلى التعصب الذى ربما ينقمه عليه الاخيار وما اظن به تعمد القيام فى باطل، هذا كله مع تقدمه فى الفروسية والرماية وكونه ممن أحكم الامور بالتجارب . وبالجملة فقد كان ينطوى على محاسن جمة وما أعرف خلف فى ابناء جنسه مثله رحمه الله وايانا .

١٠٧٧ (يشبك) من مهدى الظاهرى جقمق ويعرف بالصغير . كان ممن حج فى سنة احدى وخمسين هو وجماعة من اخوته كتغرى بردى القادرى صحبة أمير الاول الطواشى عبد اللطيف مقدم المماليك واغاة طبقتهم واتفق فى تلك السنة تناوش بعرفة بين جماعة الشريف والعرب الجالبين للغنم فكان فيما قاله لى ممن حجز بينهما بعد قتل جماعة من الطائفتين أكثرهم من العرب واستفتى القاضى سعد الدين بن الديرى وكان قد حج فى تلك السنة عن تحركهم للقتال فى هذا اليوم فأفتاهم بما خفف به عنهم وبعد انتهاء الوقوف قال انه وجد أعجمياً أو نحوه وهو يبكى وينتحب ويلتمس من يرجع معه لعرفة ليأمن على نفسه فى أخذ ما كان ستره من ماله بالأرض حين الوقعة خوفاً عليه ويكون له النصف منه وأنه توجه فى طائفة معه حتى أخذه وهو شيء كثير وأنهم سمحوا له بما وعدهم به فلم يأخذوا منه شيئاً فالله اعلم ثم كان ممن قام بحفظ السبيل فى دولة ابن أستاذه بل هو أنهض القائمين بذلك وأبدى حينئذ من الفروسية والشجاعة ما ذكر به من ثم ولذا كان ممن أمسك فى أول ولاية الأشرف إينال ثم نفى إلى قوص ثم أعيد وصار بعد أحد الدوادارية الصغار وصاهر الأمين الأقصرائى على ابنة أخته أخت الامام محب الدين ثم أرسله الظاهر خشقدم فى أول سنة احدى وسبعين كاشف الصعيد بأسره ونائب الوجه القبلى بكماله إلى أسوان بعد أن كانت هذه النيابة متروكة مدة وأنعم عليه معها بأمرة عشرة فباشر بحرمة وافرة بحيث مهد البلاد وأبطل أجواق مغانى العرب التى جرت عادة الكشاف باستصحابها معهم، وجرت هنالك حروب وخطوب بينه وبين عرب هوارة وأنكى فيهم وجرح بل أشرف على التلف ؛ وعين الظاهر

لذلك تجريدة رأسها قرقماس أمير سلاح واشتد بأسه وكثرت أمواله وتزايدت وجاهته ثم كان ممن قام مع الأشرف قايتباى فى السلطنة وشد عزمه لقبولها وهو الرسول منه الى الظاهر تمربغا يأمره بالتوجه من القصر الى البحرة وحينئذ استقر به فى الدوادارية الكبرى عوضاً عن خيربك الظاهرى خشقدم وعول عليه فى كل أمر وصار هو المرجع وبالغ فى نصحه بحيث أنه رام حين ورد عن العسكر المجهز لسوار ماورد التوجه لدفعه فمنعه السلطان لمسيس حاجته اليه فساعد فى النفقة للتجريدة بحمل عشرين ألف دينار سوى ماأعطاه لبعض الأمراء وسوى ماقرره على أعيان المباشرين والرؤساء والخدام من الطواشية وهو شىء كبير كل على حسب مقامه ، ولمزيد وثوقه به كان هو المتوجه لمسك الظاهر تمربغا لما خرج والتوجه به الى اسكندرية ثم كان هو باش العسكر المتوجه لدفع سوار واحتال حتى أحضره فى طائفة ، وكان أمراً مهولا أفرده إمامه الشمس بن أجا بالجمع فبالغ ، وأضيف اليه الوزر فقطع ووصل ورفع وخفض وكذا أضيف اليه الاستادارية ، وبقوة بأسه كان فصل النزاع فى عود الكنيسة التى زعم اليهود قدمها ببيت المقدس وهدمها المسلمون فأعيدت واعتذر هو عندى بأن قيامه ليس محبة فيهم ولكن للوفاء بعهدهم ، الى غير ذلك من الحوادث كهدمه السبيل الذى أنشأه أمير سلاح جانبك الفقيه عند رأس سويقة منعم وغير خاطر السلطان عليه حتى نفى واستقر بعده فى إمرة سلاح وأضيف اليه النظر على خانقتى سعيد السعداء والبيبرسية والصالح وما لا ينحصر ، وبالجملة فصارت الامور كلها لا تخرج عنه وارتقى لما لم يصل إليه فى وقتنا غيره من ابناء جنسه ، وكان مسكنه قبل الدوادارية قاعة الماس مقابل جامعه ثم بعدهـا أولا فى بيت تمربغا المعروف ببيت منجك اليوسفى وأدخل فيه زيادات ضخمة من جهات متعددة كل زيادة منها دار إمرة على حدة ثم أخذ بيت قوصون المواجه لباب السلسلة وزاد فيه أيضا أزيد مما فى الذى قبله وجعل له باباً من الشارع وبنى وكالة بخان الخليلى وربعاً وعمل بالقرب منه سبيلا ومدرسة ومقابل مدرسة حسن ربعاً وحوضاً وسبيلا للاموات ومكتبا للايتام وما لا أنهض لشرحه وجرف من جامع آل ملك الى الريدانية طولا وعرضا وأزال ما هناك من القبور فضلا عن غيرها وجعل ذلك سا باطاً يعلوه مكعبا وعمل مزدرعات هناك وحفر بئراً عظيما يعلوه اربع سواق إلى غيرها من بحرة هائلة للتفرج وحوض كبير ثم يخرج من الساباط من باب عظيم الى قبة عظيمة وتجاهها غيط حسن يصل للسميساطية فيه أشتال كثيرة وأنشأ

قبلي هذه القبة تربة عظيمة جداً فيها شيخ وصوفية وتجاه التربة مدرسة وبجانبها سبيل للشرب وحوض للبهائم وبحرة عظيمة يجري الماء منها الى مزدرعات وبالقرب من المطرية قبة هائلة وبجانبها مدرسة فيها خطبة وأماكن تفوق الوصف الى غيرها مما لا ينحصر وصار ذلك من أبهج المتنزهات بحيث يتكرر نزول السلطان للقبة الثانية ومبيته بها بخواصه فمن دونهم ، ولا زال يسترسل في العمائر الى أن اجتهد في سنة أربع وثمانين والتي بعدها بل والتي قبلهما في الزام الناس باصلاح الطرقات وتوسعتها وهدم الكثير مما أحدث أوكان قديما وتوعرت الطرقات إما بكثرة الهدم وارتدامها بالاتربة ونحوها أو بغيبة أرباب بعض الأماكن بحيث تصير الأماكن بعضها منخفض وبعضها مرتفع وتضرر المارة بهذا وعطب كثير من الناس والبهائم وربما يصرف على الغائب ثم يرجع عليه كالديون اللازمة الى الى أن أصلحت عامة الشوارع والطرقات ووسعت وهدم لذلك كثير من الدور والحوانيت بحق وغيره بل ندب بعض قضاة السوء لذلك والحكم به ونشأ عن هذا تجريد جامع الصالح والفكاهين وزخرفتها وظهرت أماكن كانت خفيت وقد وقع شيء من هذا في الجملة في أول سنة ست وأربعين وكان ناظراً لما يذكر به دهراً مع الصدقات المنتشرة والصلات الغزيرة والرغبة في الفات ذوي الفضائل والفنون اليه ومباحثتهم والقاء المسائل عليهم وعلو الهمة ومزيد الشهامة ومتين التصور والفهم وسرعة الحركة ومحبة الثناء عليه ولذا كثر مادحه وتحصل الكتب النفيسة شراءً واستكتابا ولو شرحت تفصيل ما أجملته لكان مجلدا ، وقد تكرر اجتماعي به وكان حريصا على ذلك بحيث رغب في تحصيل أشياء من تصانيفي وأسمع بعض أولاده مني بحضرته المسلسل ولو وافقت على مزيد الاجتماع به لتزايد اقباله ولكن الخيرة فيما قدر . ولم يزل على عظمته الى أن سافر باشا العسكر هائل الى حلب بعد اجتماع سائر العساكر الشامية وما أضيف اليها بها واقتضى رأيه المسير للبلاد العراقية فقطع الفرات وتوجه إلى الرها فكان ضرب عنقه صبراً على يد أحد أمراء يعقوب بن حسن باك في رمضان سنة خمس وثمانين وجيء بجثته في أثناء ذي القعدة فتلقاها السلطان وجميع المقدمين فمن دونهم ودفنت بتربته المشار اليها وارتجت النواحي لقتله وكان سفره بعد أن نظر في حال الضعفاء وصرف لأهل المؤيدية نحو سنتين ثم لأهل سعيد السعداء سنة فما دونها ثم للبيبرسية ثلث سنة وتأسى به غيره من النظار في ذلك وعتق جملة من مماليكه وربما تحدث بانكساره وكثيراً ما كان يصرح بأنه لا يخضع لغير الاشرف وأفعاله شاهدة لذلك عفا الله عنه وإيانا. (يشبك) الاشقر . يأتي قريباً .

(يشبك) الاعرج . هو يشبك الساقى . (يشبك) الافقم . هو الموساوى .

١٠٧٨ (يشبك) الانالى وقيل له ذلك لقدومه مع أمه من بلاده فأنالى بالتركى له أم المؤيدى شيخ . رقاه أستاذه حتى صار استادارا ثم قدم فى الدولة المظفرية وعمل رأس نوبة النوب ثم قبض عليه ططر وحبسه فى شعبان سنة أربع وعشرين إلى أن مات ، وكان شابا مليح الشكل حشما كريماً ذا مروءة وتعصب .

١٠٧٩ (يشبك) الاسحاقى الأشرفى برسباى ويعرف بيشبك جن . ممن قدمه الأشرف قايتباى بعد أن كان عمله أولا أمير آخور ثانى بعد جانبك الفقيه واستمر مقدماً حتى مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وعمل أمير المحمل فى سنة ثلاث وسبعين وذكر بسوء كبير .

١٠٨٠ (يشبك) الاشرفى اينال ويعرف بالاشقر أستادار الصحبة . كان من جملة الخاصكية ولم يتأمر . مات بالطاعون فى رجب سنة أربع وستين .

١٠٨١ (يشبك) الباسطى الزينى عبد الباسط . كان سكنه تجاه باب سر مدرسة سيده وكان خيرا . مات سنة ثلاث وتسعين .

١٠٨٢ (يشبك) باش قلق ومعناه ثلاثة آذان المؤيد شيخ . صار بعده خاصكياً ثم أخرج فى أيام الاشرف برسباى على إمرة بدمشق وتنقل الى أن استنابه الظاهر خشقدم فى صفد فلم تشكر سيرته فأعيد إلى دمشق على تقدمة إلى أن مات بعد عوده من تجريدة سوار سنة اثنتين وسبعين وقد بلغ السبعين .

١٠٨٣ (يشبك) البجاسى تنبك . اشتراه الاشرف ينال بعد موته فى حال امرته وأعتقه فلما تسلطن انعم عليه بأمرة فى حلب وسافر أمير الركب الحلبي ثم قدم القاهرة فصادف موت استاذه فأنعم عليه المؤيد بتقدمة ثم أخرجه الظاهر خشقدم على إمرة بحلب ثم جعله نائب ملطية ثم عاد الى أتابكية حلب ثم نقله لنيابة حماة فى سنة سبعين ثم لنيابة حلب بعد بردبك الظاهرى فى صفر سنة احدى وسبعين .

١٠٨٤ (يشبك) الجكمى من عوض . تنقل بعد أستاذه حتى اتصل بخدمة المؤيد فى إمرته فلما تسلطن أنعم عليه بامرة عشرة ثم عمله دوادارا ثانيا فباشرها الى أن توجه أمير حاج المحمل فى موسم سنة تسع عشرة فلما قضى المناسك ووصل إلى المدينة النبوية فر منها الى العراق تخوفاً من المؤيد ولحق بقرا يوسف صاحب بغداد وتبريز فلما مات المؤيد قدم على ططر فى دمشق فرحب به ثم لما تسلطن عمله أمير آخور كبير وقدم معه الديار المصرية فسكن الاسطبل السلطانى على العادة فلم يلبث ططر أن مات فانضاف هذا لجانبك الصوفى فقبض عليهما

الاشرف وسجنهما باسكندرية فلما تسلطن كادأن يطلقه فاتفق ما اقتضى تخليده فيه حتى مات بالطاعون سنة ثلاث وثلاثين وهو فى أوائل الكهولة ؛ وكان شابا جميلا كريما حسن الخلق والخلق عاقلا انقضى عمره فى الشتات والحبس رحمه الله .

١٠٨٥ (يشبك) الجمالى ناظر الخاص الجاركسى أخو شاهين وسنقر الماضيين لافى النسب وزوج أم أولاده مولاه ابنة الـكمالى بن البارزى . ممن حج غير مرة على إمرة الحاج وولى الحسبة مدة فشكرت سيرته فى ذلك كله لعقله وتؤدته وتأدبه مع العلماء وملازمته للتلاوة والعبادة والتوجه لقراءة الحديث عنده والتفات الملك اليه بحيث عاده فى مرضه ومكث عنده طويلا وكان على عمارة القرين بالقرب من الخطارة فعمل هناك مسجداً وحوضاً وبستاناوخانا، وسافر فى التجاريد بل فى الرسلية بهدية لملك الروم واستقر به أحد المقدمين فى الزردكاشية الـكبرى وله النظر على أوقاف مولاه بسائر الأماكن وهو الآن أحد رءوس الأمراء وخيارهم ممن انتمى اليه الجمال الصانى فى ديوانه بعد أبى اليمن بن البرقى .

١٠٨٦ (يشبك) جنب الظاهرى جقمق . ترقى الى أن صار رأس نوبة ثانى فى أيام الأشرف قايتباى حتى مات فى ربيع الثانى سنة سبع وتسعين ونزل فصلى عليه وكان ضخماً متهتكا بحيث قيل أنه مات وهو ثمل سامحه الله . (يشبك) جن . مضى قريباً .

١٠٨٧ (يشبك) الحمزاوى سودون الظاهرى . تنقل بعد استاذه الى أن ولاه الظاهر جقمق دوادارية السلطان بحلب ثم نقله الى نيابة غزة فى سنة خمسين بعد عزل حطط ثم الى صفد بعد انتقال بيغوت الاعرج منها الى حماة . ومات بها فى ليلة السبت سابع عشرى رمضان سنة خمس وخمسين ، وكان ديناً خيراً مشكور السيرة .

(يشبك) الدوادار الناصرى أتابك العساكر . هو يشبك الشعبانى .

١٠٨٨ (يشبك) الساقى الظاهرى برقوق ويعرف بالاعرج . كان خاصكيا فى أيام أستاذه ثم بعده انضم مع يشبك الشعبانى فى تلك الحروب والوقائع بحيث أصابته جراحات كادت تهلـكه ولزم الفراش أشهرا ثم قام أعرج وقد بطل شقه الأيمن وانضم بعدمع نوروز الحافظى وولاه نيابة قلعة حلب بعد قتل الناصر فرج الى أن قبض عليه المؤيد وحبسه مـدة ثم أخرجه لمـكة بل رام نفيه الى اليمن خوفا على من يحج من مماليكه من تعليمه اياهم الشر فشفع فيه وأقام بمكة حتى شفع فيه طوغان أمير آخور ورسم بتوجهه للقدس بطالا الى أن أحضره ططر وهو مدبر المملكة فلزم خدمته وصار ططر يستشيره ثم لما سافر بالمظفر الى البلاد الشامية خلفه بالقاهرة عند حريمه فسكن معهم ببيت فتح الله بالقرب من السبع

قامات وصار يجلس على الباب كالزمام ثم لحق بالأمير ورجع معه وقد صار سلطاناً فأنعم عليه بأشياء كثيرة ، ثم قدمه الاشرف برسباى فى المحرم سنة خمس وعشرين وسكن طبقة الزمام من القلعة وعظمه جداً الى أن عمله أتابكا بعد قجق الشعبانى ونزل فسكن بدار الاتابك على العادة وعز عليه نزوله من القلعة بحيث قيل انه قال لو علمت أننى أنزل من الطبقة ماقبلت الاتابكية ، وانحط قدره بعد ذلك لبعده عن الملك الى أن مات فى جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وصلى عليه السلطان بمصلى المؤمنى ثم دفن بتربته بالصحراء بالقرب من جامع طشتمر حمص أخضر ، وخلف مالا جما وابنة تزوجها الصالح محمد بن ططر ثم بعد موته تزوجها الاشرف وطلقها وزوجها ليخشباى مملوكه الماضى ، وكان عاقلا سيوسا زائد الدهاء والمكر عارفاً بأمور المملكة واستجلاب خواطر الملوك ممن ينفقه ويكتب المنسوب بالنسبة لأبناء جنسه مع مشاركتهما وإظهار تدين وعبادة وعفة ولكنه مسيك حريص على الجمع يحدث نفسه بالترقى ويعجبه الثناء على تمر لكونه كان أعرج وقد وصل لما وصل وربما يقول الملوك لاتطلب منهم الفروسية انما المطلوب منهم المعرفة والتدبير والسياسة . وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال اشتراه برقوق وهو شاب ثم تأمر فى أول دولة الناصر فرج وخرج من القاهرة فى كائنة جكم ونوروز ببركة الحبش فتنقل فى تلك السنين فى الفتن الى أن قتل الناصر فصار من فريق نوروز فأرسله الى قلعة حلب ليحفظها وكان من اخوة ططر ، وقد صار من فريق المؤيد فلم يزل يراسله حتى حضر عند المؤيد فلما قتل نوروز أراد المؤيد قتل يشبك فشفع فيه ططر وأمر بتسفيره الى مكة بطالا فتوجه اليها ودخل اليمن ثم سعى له الى أن عاد الى القدس فأقام به بطالا فلما تمكن ططر أمر باحضاره فوصل اليه وهو بدمشق وتوجه معه الى حلب فأقامه فى حفظ قلعتها ثم لما رجع وتسلطن احضره فأمره ثم كان من كبار القائمين بسلطنة الاشرف فرعى له ذلك واسكنه معه بالقلعة ثم صيره أتابك العساكر بعد قطج ، وكان من خيار الأمراء محبا فى الحق وفى أهل الخير كثير الديانة والعبادة كارها لكثير مما يقع على خلاف مقتضى الشرع انتهى . وينظر فيما بينه وبين ماتقدم من المخالفات ، وهو فى عقود المقريزى . [١]

١٠٨٩ (يشبك) السودونى الاتابكى ويعرف بالمشد . يقال أنه لسودون الجلب نائب حلب فلما مات استولى عليه يشبك الاعرج وكان حينئذ نائب قلعتها بغير طريق ثم باعه لططر بمائة دينار ، فلما بلغ ذلك اينمش الخضرى وكان

---

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

متحدثا على أولاد الناصر فرج قال أن الاعرج افتات فى بيعه وسودون مولاه لاوارث له سوى أولاد الناصر ثم باعه ثانيا لططر ، واختص بططر حتى عمله شاد الشربخاناه عنده ؛ فلما تسلطن أنعم عليه بأمرة طبلخاناه ثم عمله شاد الشربخاناه السلطانية ثم بلغ الأشرف فى سلطنته التردد فى معتقه فاشتراه من أناس بألف دينار وأعتقه ثم رقاه للتقدم فى سنة ثلاث وثلاثين ثم عمله حاجب الحجاب واستمر إلى أن تجرد مع الأمراء إلى البلاد الشامية وعاد معهم فى سلطنة العزيز فخلع عليه باستمراره على الحجوبية ثم نقله الظاهر الى إمرة مجلس ثم بعد يوعمات الى إمرة سلاح ثم بعد اشهر الى الأتابكية فعظم وضخم ونالته السعادة واستمر يترقى لاقبال السلطان عليه فى كثرة الانعام وقبول الشفاعة والتوقير حتى أثرى وهو مع هذا كله لايزداد إلا امساكاً وانهماكاً فيما لا يرتضى لكن خفية خوفاً من الظاهر لبغضه القبيح ، الى أن مرض فدام مدة وتعطلت حركته ثم عوفى وركب ثم عاد مرضه فلزم الفراش أياما . ومات وهو فى الكهولة فى شعبان سنة تسع وأربعين وصلى عليه السلطان بمصلى المؤمنى ثم دفن بتربته التى أنشأها بالصحراء قبل إكمالها ولم يثن عليه أحد بخير نعم كان ساكناً عاقلا حشما عريا الا من رمى النشاب على عيوب فى رميه وهو فى ابتدائه أحسن منه فى آخره .

١٠٩٠ (يشبك) الشعبانى الأتابكى الظاهرى برقوق . رقاه أستاذه الى التقدمة والخازندارية ثم صار بعده لالاه لابنه الناصر واقلب على الفات الامراء والجلبان الظاهرية اليه فانضم عليه خلائق ، وحينئذ قام بترشيد الناصر حتى يستبد بالامور دون الأتابك ايتمش ورسم بنزوله من السلسلة لداره بالقرب من باب الوزير كما كان فى أيام الظاهر فثارت الفتنة لذلك وانكسر ايتمش بمن معه وخرج الى البلاد الشامية فاستقر بيبرس الدوادار أتابكا عوضه ويشبك دواداراً عوض بيبرس وأخذ أمره فى التزايد والارتقاء وصار مدبر المملكة إلى أن وثب عليه جكم من عوض وغيره فقاتلوه وقبضوا عليه وسجنوه باسكندرية فى شوال سنة ثلاث وثمانمائة ، واستقر جكم عوضه فى الدوادارية ثم وقع بينه وبين سودون طاز أمير آخور فقبض على جكم وحبسه مكان يشبك وأعيد الى الدوادارية ثم ولاه الناصر بعد عوده الى الملك اتابكا ثم استوحش منه فخرج عاصيا ووافقه جماعة فخرج اليهم الناصر فهزموه وآل الامر الى اختفاء يشبك ثم ظهر بالامان وأعيد الى رتبته وسافر الى البلاد الشامية مع الناصر فلما وصلها قبض عليه هو وشيخ وحبسهما بقلعة دمشق فاحتالا حتى خلصا فوافاهما نوروز على بعلبك فقتل يشبك

فى يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر سنة عشر وأرسل برأسه الى الناصر فطيف بها وعلقت أياما ، وكان أميراً جليلا كريما وقوراً سيوسا ضخماعالى الهمةمتجملا فى شئونه كلها عفا الله عنه . وقد أغفله ابن خطيب الناصرية فاستدرك ابن قاضى شهبة اسمه خاصة . (يشبك) الصغير . هو يشبك من مهدى .

١٠٩١ (يشبك) طاز المؤيدى شيخ . صار بعده من امراء دمشق ثم نقل الى حجوبية طرابلس ثم إلى نيابة الكرك ثم إلى آتابكية دمشق فدخلها وهو متوعك فلم تطل مدته . ومات فى شعبان سنة اربع وستين وكانت سيرته مشكورة .

١٠٩٢ (يشبك) الظاهرى جقمق الساقى . قلعت عينه فى الوقعة المنصورية واستمر منفياً مدة ثم أعيد وأنعم عليه باقطاع ثم كمل له حتى صار أمير عشرة ، ولم يلبث ان مات فى رجب سنة أربع وستين وكان عاقلاسا كناً عارفا بلعب الرمح مشهوراً بالاقدام .

١٠٩٣ (يشبك) العثمانى الظاهرى برقوق . كان من أعيان خاصكيته ثم ترقى فى دولة الناصر الى التقدمة ثم خرج عن طاعته وانضم لشيخ ونوروز الى أن حوصر الناصر فأصابه سهم لزم منه الفراش حتى مات فى يوم الجمعة مستهل صفر سنة خمس عشرة وصلى عليه شيخ ودفنه خارج دمشق .

١٠٩٤ (يشبك) القرمى الظاهرى جقمق . عمل ولاية القاهرة فى أيام ابن أستاذه ثم امتحن وتأمر عشرة فى أيام الظاهر خشقدم الى أن مات فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين .

١٠٩٥ (يشبك) الكركى قطلوبغا . تنقل من بعد أستاذه فى الخدم حتى تأمر فى أيام الظاهر جقمق عشرة وصار من رءوس نوبه ولكن لم تطل مدته فى الامرة . ومات فى ذى القعدة سنة خمسين وكان غاية فى الشح نشف جلده على عظمه عفا الله عنه . (يشبك) المشد . هو السودونى .

١٠٩٦ (يشبك) المشد نائب حلب . كان شابا جاهلا فاسقا ظالماً عسوفا طماعا اشتراه المؤيد وهو نائب طرابلس بألف دينار كما سمعه العينى من المؤيد ، ثم ترقى عنده الى أن عمله شاد الشربخاناه ثم أعطاه تقدمة ثم نيابة طرابلس ثم نيابة حلب ولم يشتهر عنه معروف ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال قدمه أستاذه فكان عنده حين نيابته بحلب شاد الشربخاناه فلما استقر فى المملكة ولاه نيابة طرابلس ثم نقله منها الى حلب سنة عشرين ، وكان شابا فارسا شهما شجاعا بنى بحلب مسجداً بالقرب من الشاذ بختية وجنينة بالقرب منه وتربة ومكتب أيتام ثم قتل بعده فى المحرم سنة أربع وعشرين ، ونسبه بعضهم يوسفيا .

١٠٩٧ (يشبك) الموساوى الظاهرى برقوق ويعرف بالافقم . كان أعطى تقدمة بالديار المصرية فى أيام الناصر ابن استاذه ثم ولى نيابة طرابلس بعد نيابة غزة مدة

طويلة ؛قال العينى وظلم أهلها ظلما كثيراً فاحشاً وكان أفقم سىء المعتقد ردىء المذهب متجاهراً باللواط. قتل باسكندرية فى سنة أربع عشرة، ذكره شيخنا فى انبائه.

١٠٩٨ (يشبك) المؤيدى احمد بن إينال. كان خازنداره ثم تأمر فى ايام الأشرف قايتباى ومات بعد اشهر فى ليلة الخميس منتصف شعبان سنة ثلاث وسبعين.

١٠٩٩ (يشبك) الناصرى فرج. خدم الأمراء بعد استاذه مدة ثم رده الظاهر ططر لبيت السلطان وعمله خاصكيا ثم انعم عليه الظاهر جقمق بأمرة عشرة ثم صيره من رءوس النوب ثم عمله المنصور من أمراء الطبلخاناة ثم صيره الاشرف اينال رأس نوبة ثانى حتى مات فى صفر سنة تسع وخمسين بعد تمرضه طويلا وقد ناهز السبعين ويقال أنه كان مسرفا على نفسه عفا الله عنه.

١١٠٠ (يشبك) النوروزى الحافظى. تنقل بعد أستاذه حتى صار من أمراء دمشق ثم عمل حجوبية طرابلس ثم دمشق ثم نيابة طرابلس، كل ذلك فى أيام الظاهر جقمق بالبذل لعدم تأهله ثم قبض عليه وأودع السجن ثم أخرج إلى القدس فمات به بعد مدة فى المحرم سنة ثلاث وستين. (يشبك) اليوسفى. هو المشد.

١١٠١ (يشبك) أخو الاشرف برسباى وهو أسنهما. استقدمه أخوه من جركس فى سلطنته وانعم عليه بأمرة طبلخاناة ثم قدمه فلم يلبث أن مات بالطاعون فى رجب سنة ثلاث وثلاثين وحضر أخوه جنازته ودفنه فى حوشه؛ وكان سليم الباطن مائلا الى الخير والشفقة يسير على قاعدة البلاد. ذكره شيخنا فى إنبائه فقال كان أسن من أخيه ولكن ذاك أسرع اليه الشيب دونه طعن فأقام أياما يسيرة ويقال أنه مات ساجدا، وكان شديد العجمة ويعلم اللسان التركى ولم يفقه بالعربى الا اليسير فيه عصبة لمن يلتجىء اليه ومكارم اخلاق، وقال العينى كان جيداً متواضعاً متعصباً ساعيا فى قضاء حوائج الناس.

١١٠٢ (يشبك) أميرآخور. قتل فى مصافقة بين عسكر الاشرف وعلى دولات فى صفر سنة تسع وثمانين.

١١٠٣ (يشبك) حاجب طرابلس. أصله من مماليك قانباى البهلوان نائب حلب وولى بعده نيابة المرقب بالبذل ثم حجوبية طرابلس كذلك الى أن مات بها فى ثالث المحرم سنة إحدى وستين.

١١٠٤ (يعقوب) شاه بن أسطا على الارزنجانى ثم التبريزى ثم القاهرى المهمندار. ولد سنة عشر وثمانمائة تقريبا بارزنجان وتحول منها مع عمته الى تبريز فنشأ بها وقرأ بها القرآن وكان زوجها أبو يزيد صاحب ديوان السلطان قرا يوسف متملك بغداد وتبريز

وماوالاهافتدرب به بحيث أنه لما انتقل الامر لولده اسكندر صار المرجوع فى ضبط أمور الزوج اليه مدة ثم لما قارب العشرين انتقل مع عمته الى الديار المصرية فوصلها ثانى سنى الاشرف فنزل فى طبقة القاعة ثم فى طبقة المقدم سنة ثلاث وثلاثين مع خشقدم اليشبكى اذ صار مقدم المماليك وحج معه حين كان أمير الأول ثم مع قانم التاجر حين تأمر على المحمل بل كان فى الركاب سنة آمد فوردت مطالعة من اسكندر بن قرا يوسف فلم ينهض أحد لقراءتها فأرشد الكمالى بن البارزى اليه لعلمه بتقدمه فى قراءة المطالعات الواردة من الروم والتتر والعجم والهند ومعرفته بألسنتها وبالتركى والعربى فقرأها واستقر من ثم فى قراءة المطالعات الواردة عنهم بل رام أن يقرره أحد الدواداريةلأجل القراءة فم يتهيأ ، ثم بعد دهر استقر به الأشرف قايتباى فى المهمندارية الكبرى بعد موت تمرباى التمرازى فى سنة أربع وسبعين نقلا له من المهمندارية الأولى مضافا لما معه من قراءته المطالعات لسابق اختصاص به حين الامرة كما اختص بغيره من الأمراء كقانم بل اختص قبل ذلك وبعده بالخطيب أبى الفضل النويرى وبالسيد العلاء ابن السيد عفيف الدين ونحوهما ، وسمع ختم البخارى بالكاملية بقراءة الديمى على عدة شيوخ وتكلم فى اشياء كوقف الحاجب ونحوه، وعظم اختصاصه بيشبك من مهدى ووسع داره بل وجدد مسجداً بقربه وعمل علوه بيتاً أسكن به الزين السنتاوى وسبيلا بجانبه وسلك فى أموره طريقا وسطا بل دونه وتمول جداً فيما يظهر سيما وهو فى الامساك بمكان وأظهر التأدب والتواضع والكلام المفارق للفعل بحيث صار فى جل مابيديه توقف ، وكثر تعلله بأعضائه وتناقصت حركته وهو مستمر على المهمندارية والقراءة، وزار بيت المقدس وترقى فى جبذ القوس الثقيل والرمى ومعرفة فنون الرمح علماً وعملا والصراع وتراتيب المملكة وترتيب العساكر بحيث انفرد فى ذلك وعمل درجا فى ترتيب خروج الملوك واطلابها وعساكرها الى الاسفار من تجاريد وغيرها أوقفنى عليه .

١١٠٥ (يعقوب) شاه الكمشبغاوى الظاهرى برقوق . رقاه أستاذه حتى قدمه وعمله حاجبا ثانى ثم بعده كان ممن انتمى لاينمش ، وآل أمره الى أن قتل بقلعة دمشق فى منتصف شعبان سنة اثنتين وقد ناف على الثلاثين ، وكان تركيا شجاعا مقداما جميل الصورة أبيض حسن القامة رضى الخلق فهما ذكيا فصيحا حسن المشاركة مولعا بجمع الكتب النفيسه وغرائب الأشياء .

١١٠٦ (يعقوب) بن ابراهيم ويعرف بأبى الحمد . كان مقيما بقرية التنضب

من وادى نخلة الشامية يعقد بها الانكحة ويكتب الوثائق وله بالوادى عقار وسمعة عند العرب شهيرة كبيرة بل عليه اعتمادهم مع خير ومروءة وعقل ؛ وأمه مكية وكان يتردد الى مكة ويقيم بها. وبها مات بعد الحج سنة ثلاث عشرة أو فى المحرم سنة أربع عشرة وقد جاز الستين ظنا غالبا . ذكره الفاسى وأنشد عنه شعرا لغيره وقال انه سأله عن اكثر ما علمه من تمر النخيل فذكر ان ثلاث نخلات ببشرى من وادى نخلة جد[1] منها نيف وأربعون صاعا مكيا وأظنه قال خمسة وأربعون صاعا قال وهذا عجيب .

١١٠٧ (يعقوب) بن أحمد الانبارى المكى . قال الفاسى ذكر لى انه قرأ القرآن بمكة على السراج الدمنهورى وأظن انه قال انه قرأ عليه بجميع الروايات وأما قراءته عليه ببعضها فأحققها عنه وكان يسافر من مكة طلبا للرزق إلى اليمن وغيره. مات بمكة فى سنة تسع ودفن بالمعلاة .

١١٠٨ (يعقوب) بن ادريس بن عبدالله بن يعقوب الشرف الرومى النكدى ـ نسبة لنكدة من بلاد ابن قرمان ـ الرومى الحنفى ويعرف بقرا يعقوب . ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل فى بلاده على الشمس الفنارى وسمع البخارى على الشمس الهروى وجد فى الطلب حتى فضل ومهر فى الاصول والعربية والمعانى ؛ وحج وهو شاب فى سنة تسع عشرة ، ودخل حلب فاجتمع به ابن خطيب الناصرية ووصفه بالفضيلة والعلم والذكاء وأنه عالم البلاد القرمانية ، ودخل القاهرة بعد ذلك فيقال أن الامير ططر اعطاه ألف دينار ، وحصل كتباً كثيرة وكان مقيما بلارندة من بلاد ابن قرمان يدرس ويفتى بل كتب على المصابيح شرحاً يقال أنه وصل فيه الى النصف وكذا قيل انه كتب على الهداية وأن له حواشى على البيضاوى . مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين بلارندة عن نحو أربع وأربعين سنة ، وذكره شيخنا فى انبائه باختصار .

١١٠٩ (يعقوب) بن جلال بن أحمد بن يوسف الشرف ويسمى أيضا أحمد بن اجلال الدين ويسمى أيضاً رسولا الرومى القاهرى التبانى ـ لسكناه بالتبانة خارجها ـ الحنفى ويعرف بالتبانى . ولد سنة ستين وسبعمائة تقريبا وتفقه على أبيه وغيره ومهر فى العربية والمعانى والبيان والعقليات وكان يستحضر كثيراً من فروع الحنفية وأحب الحديث وشرع فى شرح المشارق ، كل ذلك مع بشاشة الوجه وطلاقة اللسان وكرم النفس جوداً وسخاءً ، ممن درس وأفتى

(١) أى قطع .

وأول ما ولى تدريس مدرسة الجاى وخطابتها وإمامتها فى حدود سنة تسعين ثم مشيخة تربة قجا السلحدار وكذا ولى مشيخة قوصون مدة لكنه رغب عنها ثم ولى نظر القدس بعناية ايتمش ثم صرف عنه وجرت له مع الناصر فرج خطوب ثم اتصل بالمؤيد فعظم قدره وولى فى أيامه مشيخة الشيخونية ونظر الكسوة ووكالة بيت المال ثم صرف عن الكسوة خاصة بسبب جائحة حصلت له مع الدوادار بسببها ولو تصون ماتقدمه أحد ولذا بعد المؤيد رقت حاله جداً حتى مات فجأة فى صفر سنة سبع وعشرين وقد زاد فيما قاله العينى على السبعين ، واستقر بعده فى الوكالة نور الدين السفطى شاهد الأمير الكبير وفى الشيخونية السراج قارئ الهداية . ذكره شيخنا فى أنبائه؛ وفى تاريخ ابن خطيب الناصرية الشرف يعقوب ابن فقيه بن أحمد الرومى ثم المصرى الحنفى بن التبانى كان إماما فاضلا مستحضرا حسن الشكالة ولى وكالة بيت المال بالقاهرة ونظر الحرمين ثم فى أيام الاشرف برسباى مشيخة الشيخونية واستمر فيها حتى مات ، وأظنه هذا ولكن قوله فى أيام الاشرف سهو ، وقال بعضهم كان ذاهمة عالية ومكارم وصدقة وبر وإيثار وكلمة مسموعة ووصلة بالأمراء والأكابر سيما وقد اختص بالمؤيد فتزايدت ضخامته وتردد الناس اليه لحوائجهم مع الديانة والصيانة .

١١١٠ (يعقوب) بك بن حسن بك بن على بك بن قريلوك عثمان أبو المظفر صاحب الشرق وسلطان العراقين وعم حسين مرزا بن محمد أغرلو المقيم بالقاهرة قتل أخاه أبا الفتح خليلا المستقر فى السلطنة بعد أبيهما حسن بك واستقر وقدمت ابنته مع أمها فى ربيع الاول سنة ست وتسعين لتزوج لابن أخيه المشار اليه. ومات المترجم عن قرب ولم تلبث هى بعد زواجه لها الا قليلا وماتت فى طاعون التى تليها ثم مات الزوج عند دخوله المدينة من آخرها عفا الله عنهم .

١١١١ (يعقوب) بن داود بن سيف أرعد الحطى ويقال له الناصر ملك الحبشة. ورد كتابه فى سنة احدى وأربعين بالوصية بالنصارى وكنائسهم .

(يعقوب) بن رسول التبانى . مضى قريباً .

١١١٢ (يعقوب) بن عبد الله الخاقانى الفاسى . كان من أبناء البربر وتعلق بالاشتغال فلما رأى الفساد الحادث بفاس بسبب الفتنة بين السعيد وبين أبى سعيد فى سنة سبع عشرة صار يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكف أيدى المفسد فتبعه جماعة وقويت شوكته بحيث حاول ملوك فاس القبض عليه فأعياهم أمره إلى أن قتل أبو سعيد وأرسل ابن الأحمر يعقوب المرينى إلى فاس فلم يتم الأمر

فأرسل أبا زيان بن أبي طريف بن أبي عنان لحاصر فاس ، وقد اشتدت شوكة صاحب الترجمة واستفحل أمره ففتك فيمن بقي من بني مرين وساعد أبا زيان وقام بأمره فدخل فاس وقتل عبد العزيز الكناني وعدة من أقاربه كما شرح في محله من الحوادث سنة أربع وعشرين ثم أرسل ابن الأحمر محمد بن أبي سعيد فعسكر على فاس ففر منه أبو زيان فمات ببعض الجبال وقتل هذا ثم لم يلبث ان مات محمد عن قرب فأقيم ابن أخيه عبد الرحمن فثار به أهل فاس فقتلوه وقتلوا ولده وأخاه وأقاموا رجلا من ولد أبي سعيد ، وقام بمكناسة وهي على مرحلة من فاس ابو عمر بن السعيد وقام بتازة وهي على مرحلة ونصف من فاس آخر من ولد السعيد أيضا فصار في مسافة مرحلتين ثلاثة ملوك ليس بأيديهم من المال إلا ما يؤخذ ظلما فتلاشى الحال وخربت الديار وقتلت الرجال والحكم لله . ذكره شيخنا في انبائه نقلا عن خط المقريزي فيما نقله عن من يثق به من المغاربة القادمين للحج فالله أعلم .

١١١٣ (يعقوب) بن عبد الله الجاناتي الفاسي البربري . مات سنة خمس وعشرين .

١١١٤ (يعقوب) بن عبد الرحمن بن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر ابن الحسن بن علي بن أبي بكر بن بكار بن اظوال المغربي الفاسي المالكي قاضي الجماعة بمدينتي فاس وتازة ويعرف بابن المعلم اليشفري . ولد في جمادى الاولى سنة أربع وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وارجوزة ابن بري برواية نافع والخرازة في الرسم والرسالة والمدونة لسحنون وتلقين عبد الوهاب وفي الحساب التلخيص لابن البناء والحصار وفي الفرائض ارجوزة ابن اسحق التلمساني والحوفي وابن عرفة وفي النحو ألفية ابن ملك وتلا لنافع على جماعة اجلهم الحاج ابرهيم ومحمد الصغير والوهري ، وأخذ الحديث عن عبد الرحمن الثعالبي ومحمد بن زكريا التلمساني والفقه عن عبد الله بن محمد بن موسى بن معطى العبدوسي ومحمد بن آمدلال وعلي بن عبد الرحمن الانفاسي وأحمد بن عمر المزجلدي وحسن بن محمد المغيلي والفرائض والحساب عن عبد الله بن محمد المكناسي ، وحج في سنة خمس وسبعين من طريق الشامي بعد اقامته بدمشق مدة وكان يثني على أهلها ثم رجع الى القاهرة في رمضان التي تليها ، ولقيه البقاعي قال فرأيته اماما علامة في غاية من جودة الذهن وحسن المحاضرة وجميل السمت والهدى والدل يعرف كثيرا من العلوم وأنه حضر مجلسه كثيرا وسمع عليه في المناسبات وسافر عقب ذلك الى اسكندرية راجعا الى بلاده فبلغنا في أواخر سنة سبع وسبعين أنه توفي وهو ذاهب في البحر وكان معه ولد مراهق فبلغنا انه مات أيضا رحمهما

الله فلقد كان للاب سمت يشهد بالصلاح وذل يترجمه بالصلاح . قلت كل هذا لسكونه زعم انه سمع من مناسباته نسأل الله السلامة .

(يعقوب) بن عبد الرحمن بن يعقوب. هكذا كتبته مجرداً في سنة خمس وسبعين من الوفيات وقلت ينظر هو وولده من تعاليقي والظاهر أنه الذي قبله .

١١١٥ (يعقوب) بن عبد الرحيم بن عبد الكريم الشرف أبو يوسف الدميسني ثم القاهري المالكي المقرى نزيل تربة جوشن ظاهر باب النصر وربما قيل له الجوشني. أخذ القراآت عن أبي بكر بن الجندي واسمعيل الكفتي والتقي البغدادي وبرع فيها بحيث أخذها عنه جماعة وممن أخذ عنه الزين رضوان وقال انه كان عارفا بالفن مع الزهد والصلاح والتقشف، واستقر بأخرة في مشيخة القراآت بالشيخونية عقب الغماري وكان يقول متى يستفتح من فتح بعد العصر ولم يلبث أن مات .

١١١٦ (يعقوب) بن عبد العزيز بن يعقوب بن محمد العباسي بن أمير المؤمنين المتوكل وأمه ابنة عم ابيه المستكفي بالله أبي الربيع سليمان فهو عريق الابوين. ولد وتزوج وأنجب أولاداً وذكر بالصلاح والانجماع .

١١١٧ (يعقوب) بن عبد الوهاب التفهني ثم القاهري والد الشمس محمد أحد الاطباء ممن مضى ويعرف بالتفهني . شيخ صالح معمر قطن القاهرة مدة وقرأ على الكرسي بجامع الغمري وكان على قراءته انس . مات سنة اثنتين وستين بالقاهرة عن تسعين سنة أو نحوها. (يعقوب) بن علي بن يعقوب بن يوسف بن الحسن الصنهاجي.

١١١٨ (يعقوب) بن علي اللمتوني المغربي المالكي . كان بمكة وعرض عليه ظهيرة في سنة ست وستين .

١١١٩ (يعقوب) بن عمر بن يعقوب بن أويس الخواجا الشرف الكردي ثم القاهري والد أبي بكر الآتي ويلقب كرد كاز . من تجار الكارم الموصوفين بالخير والجلالة ولولم يكن له سوى معتقه الحاج بشير لكفاه ، وقد صاهر الشمس الحلاوي الماضي على ابنته . ومات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين.

(يعقوب) بن فقيه بن أحمد الشرف بن التباني . مضى في ابن جلال بن أحمد قريبا.

١١٢٠ (يعقوب) بن محمد بن صديق البرلسي أبو أحمد ومحمد أحد الاعيان من التجار . كان أبوه جمالا ونشأ هو كذلك ثم تعانى التجارة وتزوج بابنة القلاقسي أخت تاج الدين وورث منها لنفسه ولولده منها ولازال ينتقل في المال إلى أن بلغ نحو مائة ألف دينار وتناقص حاله بعد أسره بسبب ما افتك به نفسه من الفرنج واتلاف ولديه في غيبته وغير ذلك الى أن مات وهي تقارب خمسين ، وأسند

وصيته لصهره البدر حسن بن عليبة ومع ذلك فلم يستبد بالتصرف الا ولده ،
ويقال أنه أخذ منه للسلطان عشرة آلاف دينار وأنه أوصى بنحو ألفين فألف
يشترى بها عقاراً ليوقف على قراء وصدقات ونحوها عند قبره والباقى منه أربعمائة
لأهل الحرمين بالسوية بينهما يتولى تفرقة ماللمدينة النور السمهودى وما لمكة
ابن العماد وبينهما مائة ولمجاورى الأزهر مائة وثمانون ولمفرقها المعين عشرون
ولابن الغمرى مائة فى أشياء ، وكان خيراً مديماً للتلاوة والعبادة محباً فى الصالحين
مع حسن العشرة والمعاملة والتواضع وصدق اللهجة وعدم التبسط فى معيشته وأحواله
كلها كنظائره غالباً . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين باسكندرية عن أزيد من ثمانين
سنة ودفن بجانب ضريح ياقوت العرشى رحمه الله وإيانا .

١١٢١ (يعقوب) بن محمد بن يعقوب الاتريبى ثم المحلى ثم القاهرى الشافعى .
أصله من اتريب بالشرقية وقدم المحلة فأقام تحت نظر أبى عبد الله محمد الغمرى
مع جماعته وحفظ القرآن واستمر معه حتى مات ، وانتمى بعده للشيخ مدين ثم
صار بعد يجتمع مع ابن أخته محمد بن عبد الدائم وناله من الطائفتين بتردده اليه
جفاء ومع ذلك فما انفك ، وقدام بجامع الغمرى بالقاهرة وتنزل فى سعيد السعداء
والبيبرسية وطلبه الشافعى وكان يتوجه اليه ماشياً بل لازم الحضور عند المناوى
فى الفقه وكذا أخذ عن غيره كابن قاسم والابناسى وقرأ على البخارى بتمامه قراءة مهذبة
محررة ، ولازم مجالسى فى الاملاء بل كان ممن سمع على شيخنا ، وتميز فى العربية والفقه مع
حسن التصور والمداومة على التلاوة والعبادة والتحرى فى الطهارة وصرف أوقاته فى
أنواع الطاعة بحيث كان فريداً بين الفقراء . مات فى سحر يوم الجمعة ثانى عشرى
جمادى الثانية سنة خمس وسبعين عن أزيد من ستين سنة بعد أن تعلل نحو
سنة وتفتح فى أعضائه أماكن وهو صابر محتسب ، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة
بجامع الحاكم ودفن بجانب قبر الزين عبادة بتربة معروفة بالشيخ مدين تجاه
الكلبكية خارج باب النصر رحمه الله ونفعنا به .

١١٢٢ (يعقوب) بن محمد أبو يوسف الصنهاجى المغربى الحلفاوى لسكناه
مدرسة السلطان أبى يوسف يعقوب بن عبد الحق المرينى بالحلفاويين . الاستاذ المقرىء
الثائر بفاس . أخذ القراآت السبع رواية ودراية عن أبى عبد الله محمد القيسى
الكفيف وأبى الحجاج يوسف بن منحوت الآخذ لها بمراكش عن أبى عبد الله
محمد بن أحمد الصفار ، وارتحل حتى برع فى الاصلين والعربية والقراآت واشتهر
بالعلم والصلاح وولى مشيخة المدرسة المذكورة . ولم يزل على أجمل طريقة حتى

كانت الفتنة بين السعيد محمد بن عبد العزيز وأبى سعيد عثمان بن أحمد فى سنة بضع وعشرين وثمانمائة وكان ما كان مما أورده المقريزى فى عقوده مطولا .

١١٢٣ (يعقوب) بن يوسف بن على الشرف القرشى المغربى المالكى القاضى ، ممن سمع من شيخنا ، وولى قضاء حلب ثم انفصل عنه وأقام بدمشق مدة وكذا ولى قضاءها بعد محيى الدين يحيى المغربى فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين ورأيته كتب وهو فيها على بعض الاستدعاآت المؤرخة سنة ست وخمسين . ومات بها فى ربيع الاول سنة سبع وخمسين ودفن بمقابر الباب الصغير .

١١٢٤ (يعقوب) المجد بن منقورة . كان كاتب بيت المال ثم استقر فى صفر سنة ست وستين فى نظر الدولة فلم يلبث سوى ثلاثة أيام وضربه السلطان ضربا مبرحا كاد يموت منه ووضعه فى الحديد وسلمه للوالى على مال كثير آل أمره فيه الى ثلاثة آلاف دينار باع فيها تعلقاته وأثاثه واقترض وصار مثلة .

١١٢٥ (يعقوب) الحصن التاجر نزيل مكة . مات بها - بعد أن سقط له بعض ثناياه وأبدلها بسن ذهبا - فى ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وخلف شيئا كثيرا وولدا اسمه محمد ودارا بمكة وبجدة .

١١٢٦ (يعقوب) الزعبى . مات سنة اثنتين وثلاثين .

١١٢٧ (يعمر) بن بهادر الدكرى من أمراء التركمان . مات هو وولده بالطاعون أول ذى القعدة سنة سبع عشرة .

١١٢٨ (يعيش) بن محمد بن أحمد بن حسن بن أبى عفيف الحسنى . مات فى المحرم سنة ثلاث واربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

١١٢٩ (يعيش) المغربى المالكى المقيم بسطح الازهر . مات فى يوم الاحد ثامن المحرم سنة أربع وستين بعد المحلى بأسبوع وكان عالما خيرا رحمه الله. (يكن) بن .

١١٣٠ (يلباى) الخازندارى الاشرفى قايتباى أحد العشراوات . كان خازندار أستاذه فى حال امرته . مات مطعونا سنة احدى وثمانين .

١١٣١ (يلباى) الاينالى المؤيدى . جركسى الجنس الملك الظاهر قدم به اينال ضضع الامير الشهير الذى صار بعد إمرته تاجر المماليك واليه تنسب الاينالية كبير شباى فاشتراه المؤيد منه وجعله فى طبقة الرفرف ثم صار بعده خاصكيا وكان يقال له فى ابتدائه يلباى تلى يعنى المجنون لجراءة كانت فيه وحدة مزاج ، واستمر خاصكيا واقطعه الاشرف برسباى ثلث قرية طحورية من الشرقية ، ثم نقله ابنه العزيز لقرية بنها العسل عوضا عن ايتمش المؤيدى ، وجعله الظاهر

جقمق ساقيا ثم أمره عشرة وصيره من رءوس النوب ، فلما اختفى العزيز واتفق قبضه على يده واحضاره سر الظاهر كثيراً وأقطعه زيادة على مامعه سرياقوس وصيره من الطبلخاناة فدام حتى قبض عليه المنصور فى جملة المؤيدية وحبسه باسكندرية وأخرج أقطاعه ثم أطلقه الاشرف وأرسله الى دمياط بطالا ثم أعاده بعد أيام ، ولم يلبث أن قتل سونجبغا اليونسى الذى كان استقر فى أقطاعه فرجع اليه ثم عمله أميرآخور ثانى بعد موت خيربك المؤيدى الأشقر ثم قدمه فى أواخر دولته فلما تسلطن خجداشة الظاهر خشقدم نقله الى حجوبية الحجاب بعد بيبرس خال العزيز ثم الى الآخورية الكبرى بعد برسباى البجاسى ثم الى الاتابكية بعد موت قانم فلما مات الظاهر ارتقى الى السلطنة فى آخر يوم السبت وقت المغرب عاشر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين ولقب بالظاهر أبى سعيد ولم يكن له منها سوى الاسم لغلبة خير بك الظاهرى خشقدم الدوادار الثانى على التدبير والأمر والنهى ولكن لم تطل مدته بل خلع قبل تمام شهرين بالظاهر تمربغا وحمل الى اسكندرية فسجن بها ويقال انه لم يتفق لأحد من ملوك الترك كبير ممن مسه الرق انه خلع فى أقل من هذه المدة وقبله المظفر بيبرس الجاشنكير خلع قبل استكمال سنة ؛ واستمر فى محبسه حتى مات فى ليلة الاثنين مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وسنه نحو الثمانين ، وكان ضخماً حشما كثير السكون والوقار متديناً وجيها فى الدول لم ير مكروها قط الا سجنه أيام المنصور ، سليم الفطرة جداً طارحا للتكلف فى شئونه كلها لم يكتب ولا قرأ موصوفاً بالبخل مع مزيد ثروته ومن يوم تسلطن أخذ فى النقص وظهر عجزه والظاهر أنه لودام لما حصل به كبير ضرر لقلة اذاه ومزيد صفائه ومحبته لنفع المسلمين فلله الامر .

١١٣٢ (يلبغا) البهائى نائب اسكندرية . مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين وكان جيداً واستقر بعده اسنبغا الطيارى .

١١٣٣ (يلبغا) التركى الجاركسى نسبة لجاركس القاسمى المصارع . صار خاصكياً بعد موت المؤيد فلما تملك الظاهر جقمق قربه لكونه من مماليك أخيه وأنعم عليه بأمرة عشرة وصيره من رءوس النوب ثم ولاه رأس نوبة ولده الناصرى محمد ثم انفصل عنها فقط وبقى على ماعداها الى أن استنابه فى دمياط وجعله من جملة الطبلخاناه ثم عزله عن دمياط فقط قبل موته بيسير وقدم القاهرة فاستمر بها الى أن مرض وطالت علته فأخرج الاشرف اينال اقطاعه ولزم بيته مريضاً حتى مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وقد زاد على السبعين ،

وكان فيما قيل مسرفا على نفسه مهملا عفا الله عنه .

١١٣٤ (يلبغا) أبو المعالى السالمى الظاهرى برقوق الحنفى . كان يذكر أنه سمرقندى وأن أبويه سمياه يوسف وأنه سبى فجلب الى مصر مع تاجر اسمه سالم فنسب اليه واشتراه برقوق وصيره من الخاصكية يعنى لمهارته ورتبه لقراءة كتاب الكلم الطيب عنده ، ثم كان ممن قام له بعد القبض عليه فى أخذ صفد فحمد له ذلك ، وولاه نظر سعيد السعداء فى جمادى الاولى سنة سبع وتسعين ووعده بالامرة ولكن لم يعجلها له فلما كان فى صفر سنة ثمانمائة ــ ومن قال فى شعبان من التى تليها فقدوهم ــ أمره عشرة وقرره فى شعبانها ناظر الشيخونية فباشره بعنف وكذا اتفق له فى سعيد السعداء فانه أخرج مكتوب وقفها ورام المشى على شرط الواقف ، وجرت خطوب وحروب بحيث عمل فيها بعض الشعراء ، وكان يترقب نيابة السلطنة فما تم ، ثم جعله أحد الأوصياء فقام بتحليف مماليك السلطان لولده الناصر وأول مانسب اليه من الجور أنه أنفق فى المماليك نفقة البيعة على أن الدينار بأربعة وعشرين ثم نودى بعد فراغ النفقة أن الدينار بثلاثين فحصل الضرر التام بذلك ، وتنقلت به الاحوال بعد فعمل الاستادارية الكبرى والاشارة وغيرها حسبما شرح فى أماكنه ، ومن محاسنه فى مباشراته أنه قرر ما يؤخذ فى ديوان المرتجع على كل مقدم خمسين ألفاً وعلى الطبلخانات عشرين ألفاً وعلى العشراوات خمسة آلاف فاستمرت الى آخر وقت وكان المباشرون فى دواوين الامراء قبل هذا اذا قبض على الأمير أومات يلقون شدة من جورة المتحدث على المرتجع فلما تقرر هذا كتب به ألواحا ونقشها على باب القصر وهى موجودة الى الآن ، وهو الذى رد سعر الفلوس الى الوزن وكانت قد فحشت جداً بالعد حتى صار وزن الفلوس خروبتين ، وفعل من المحاسن ما يطول شرحه وسار فى الاستادارية سيرة حسنة عفيفة وأبطل مظالم كثيرة منها تعريف منية بنى خصيب وضمان العرصة واخصاص الغسالين ، وأبطل وفر الشون وكسر الويبة التى كان يكال بها وعمل ويبة صحيحة وأبطل ما كان مقرراً على برد دار الديوان المفرد والمقرر على شاد المستخرج ، وركب فى صفر سنة ثلاث فكسر ماعنية الشيرج وناحية شبرى من جرار الخمر على كثرتها وهدم كنيسة النصارى وتشادد فى النظر فى الاحكام الشرعية وخاشن الامراء وعارضهم فأبغضوه وقام فى سنة ثلاث أيضاً لجمع الاموال لمحاربة تمرلنك زعم فشنعت عليه القالة كما شرح فى محله ولم يلبث أن قبض عليه فى رجب منها وتسلمه ابن غراب وعمل أستاداراً وأهانه

وعوقب وعصر ونفي الى دمياط ثم أحضر فى سنة خمس وثمانمائة وقرر فى الوزارة والاشارة فباشرها على طريقته فى العسف فقبض عليه وعوقب أيضا وسجن ثم أفرج عنه فى رمضان سنة سبع وعمل مشيراً فجرى على عادته وسلم لجمال الدين الاستادار وكان قد ثار بينهما الشر فعاقبه ونفاه الى اسكندرية فرجمته العامة فى حال سيره فى النيل ، ولم يزل بالسجن الى أن بذل فيه جمال الدين للناصر مالا جزيلا فأذن فى قتله فقتل فى محبسه خنقاً وهو صائم فى رمضان بعد صلاة عصر يوم الجمعة سنة احدى عشرة وما عاش جمال الدين إلا دون عشرة أشهر ، وكان طول عمره يلازم الاشتغال بالعلم ولكنه لم يفتح عليه منه بشيء سوى انه يصوم يوما بعد يوم ويكثر التلاوة وقيام الليل والذكر والصدقة ويحب العلماء والفضلاء ويجمعهم وفيه مروءة وهمة عالية مع كونه سريع الانفعال طائشاً لحوحا مصمما على الامر الذى يريده ولوكان فيه هلاكه ويستبد برأيه غالبا ويبالغ فى حب ابن عربى وغيره من أهل طريقته ولا يؤذى من ينكر عليه ، وقد لازم سماع الحديث معنا مدة وكتب بخطه الطباق بل وقرأ بنفسه وكان سمع من ابى هريرة بن الذهبي بدمشق ومن جماعة بمكة والمدينة وغيرها وأقدم العلاء بن أبى المجد من دمشق حتى أسمع البخارى مرارا. وبالجملة فكان من محاسن أبناء جنسه ، وقد عظمه المقريزى جدا فى عقوده وغيرها وقال انه كان لى محبا ومعظماً وقلما رأيت مثله ولولا ماذكرته لكمل ، وذكره شيخنا فى معجمه وانبائه بما أوردت حاصله عفا الله عنه وإيانا .

١١٣٥ (يلبغا) السودونى حاجب الحجاب بدمشق وأحد الاعيان من أمرائها . مات بها فى جمادى الآخرة سنة خمس واستقر بعده فى الحجوبية جركس والد تنم الحسنى نقلا من حجوبية طرابلس.

١١٣٦ (يلبغا) الكزلى ـ نسبة لكزل ـ العجمى الظاهرى. ترقى فى أيام أستاذه حتى صار خاصكيا ثم نقل على امرة بدمشق حتى مات بها فى حدود سنة أربعين ، وكان عارفاً بفنون الرمح لابأس به . (يلبغا) المجنون . يأتى قريبا .

١١٣٧ (يلبغا) المنجكى الاشرفى . مات سنة ثمان وثمانمائة .

١١٣٨ (يلبغا) المؤيدى شيخ ويعرف بالمجنون لطيشه وحدة مزاجه . كان أحد أمراء دمشق وبها مات فى رجب سنة أربع وأربعين .

١١٣٩ (يلبغا) الناصرى نسبة لجالبه الظاهرى برقوق الأتابكى . أصله من اعيان خاصكية أستاذه ثم قدمه الناصر ولده ثم ولاه الحجوبية الكبرى ولما تجرد الى البلاد الشامية جعله نائب غيبته بالقاهرة ، وحين قدم المؤيد مع المستعين عمله

أمير مجلس ثم لما تسلطن المؤيد نقله الى الاتابكية وسافر معه لقتال نوروز وعاد وهو مريض فلزم الفراش حتى مات فى ليلة الجمعة ثانى رمضان سنة سبع عشرة ودفن من الغد وكان جليلا معظما وقورا دينا خيراً متواضعا مائلا للخير والمعروف واقتصر شيخنا فى انبائه على قوله : كان من خيار الامراء رحمه الله .

١١٤٠ (يلخجا) من مامش الناصرى . اصله للظاهر برقوق اشتراه مع أبويه وأنعم بهم على ولده عبد العزيز الملقب بالمنصور وجعل اباه من مماليك الاطباق وتربى الولد مع الولد الى أن تسلطن بعد خلع أخيه الناصر فرج فلما عاد الناصر وحبس اخاه جعل هذا خاصكيا ثم ساقيا وزاد اختصاصه به وأثرى مع الحشم والمماليك والبرك ، كل ذلك قبل استكمال العشرين ، فلما قتل استاذه واستقر المؤيد عزله عن السقاية واستقر فى جملة الخاصكية وحظى عنده أيضا لكونه محببا فى الامراء بحيث يتردد اليه أعيانهم ، ولما هرب مقبل الدوادار من القاهرة حين كون ططر مدبر المملكة انضم اليه ودخلا مع نائب الشام جقمق الارغونشاوى فلما انكسر اختفى هذا مدة بدمشق ثم ظهر وعاد صحبة الظاهر ططر الى القاهرة ودام على خاصكيته مع عظمته وكثرة مابيده من الاقطاعات ثم أنعم عليه الاشرف بامرة عشرة وجعله من رءوس النوب وسافر فى سنة أربع وثلاثين أمير الركب الأول ثم استقر فى سنة سبع وثلاثين مشدا على بندر جدة رفيقا للكريمى ابن كاتب المناخات ثم عاد فأنعم عليه العزيز بطبلخانات ، ثم صار فى أيام الظاهر رأس نوبة ثانى ثم نائب غزة فى سنة تسع واربعين وخرج اليها فى تجمل زائد فلم يلبث أن تعلل ولزم الفراش مدة وبطل احد شقيه واستعفى وطلب العود فأعفى وكتب بتوجهه الى القدس فمات قبل وصول الخبر اليه بغزة فى اوائل جمادى الآخرة سنة خمسين وهو فى عشر الستين ودفن بجامع ابن عثمان ظاهر غزة؛ ووهم العينى حيث قال انه مات ببيت المقدس ، وكان تركيا شجاعا مقداما كريما جميلا بحيث كان يضرب بحسنه فى شبيبته المثل خفيف اللحية كاملها أخضر اللون بالغ ابن تغرى بردى فى الثناء عليه وانه كان أحق بالأتابكية من غيره وأما العينى فانه قال انه لم يكن مشكور السيرة لأنه كان يرتكب اخذ أموال الناس ظلما كفعله مع اهل البرلس حين توجه لأخذ خراجها فانه ارتكب هناك ماارتكبه غيره من الظلمة المفسدين ، زاد غيره انه أمر فى مرضه بتوسيط جماعة كانوا فى سجنه من جهة حطط حاجبها المستقر الآن فى نيابتها عفا الله عنه .

١١٤١ (يشتمر) المحمدى الحاجب . كان من المقدمين فى أيام الظاهر برقوق وقتل فى واقعة

ايتمش فى ربيع الاول سنة اثنتين. ارخه المقريزى وغيره. (يهود) بن اليهودى التازى.

١١٤٢ (يوسف) بن ابرهيم بن أحمد الصفدى. كان شيخاً حسناً معظماً معتقداً وله كلام على طريق الصوفية. مات فى ذى الحجة سنة ست بصفد. ذكره شيخنا فى انبائه.

١١٤٣ (يوسف) بن ابرهيم بن عبد الله بن داود بن أبى الفضل بن ابى المنجب ابن أبى الفتيان الجمال الداودى الطبيب. مات فى أول رجب سنه ثلاث وثلاثين وقد زاد على التسعين. ذكره شيخنا أيضاً وهو فى عقود المقريزى وقال جمال الدين ابن الطبيب برهان الدين بن الطبيب تقى الدين الذى هو أول من أسلم من آبائه من أهل بيت يعترف لهم عامة اليهود بأنهم من ولد داود عليه السلام. ولد فى نحو سنة ثلاثين وسبعمائة وبرع فى الطب وعالج به دهراً طويلا وعاشر الأكابر بما فيه من فضيلة وجميل محاضرة وحسن معاشرة، وجاز الثمانين وهو يغتسل بالماء البارد فى الشتاء لصحة بدنه. ومات عن نحو مائة سنة ثم أنشد عنه حين قال له كيف أنتم:

أسائل عن أخباركم فيسرنى ۞ سماعى الذى أرجوه فيكم وأطلب
إذا كنتم فى نعمة وسلامة ۞ فما أنا الا فيهما أتقلب

١١٤٤ (يوسف) بن ابرهيم بن عبد الله الجمال الاذرعى ثم الدمشقى الحلبى الشافعى. قدم من بلاده الى دمشق فأقام بها مدة واشتغل فى الفقه على علمائها ثم قدم حلب وحضر المدارس مع الفقهاء وناب فى قضاء تيزين عن الشرف الانصارى وكان فاضلا فى الفقه وفروعه مقتصراً عليها. مات بتيزين فى سنة ثلاث. ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا شيخنا فى انبائه وقال عنه أنه اشتغل كثيراً فى الفقه وغيره وقرره الانصارى فى قضاء الباب ثم تيزين.

١١٤٥ (يوسف) بن ابرهيم بن على بن عمر بن حسن التلوانى الاصل القاهرى الاقرى سبط ابن الحاجب، أمه جان خاتون ابنة عمر بن محمد بن الجمالى عبد الله بن بكتمر الحاجب صاحب الاوقاف الكثيرة والمدرسة بجوار الدار الهائلة خارج باب النصر التى لم يبق لاستحقاقها غير بنيها والماضى أبوه وجده، ممن سمع ختم البخارى فى الظاهرية ولم يتصون.

١١٤٦ (يوسف) بن إبرهيم بن على الحورانى ويعرف بابن الكفيف. قال شيخنا فى معجمه: اجازلى فى استدعاء الصرخدى سنة اثنتين.

١١٤٧ (يوسف) بن ابرهيم بن يوسف الحلبى ثم الصالحى الدمشقى خادم القاضى الشهاب بن زريق. سمع من أحمد بن ابرهيم بن يونس وعبد الله الحرستانى وحدث. سمع منه الفضلاء كالنجم بن فهد. ومات

١١٤٨ (يوسف) بن ابرهيم الرومى الحنفى نزيل دمشق. ولد سنة سبع وثمانين وسبعمائة تقريبا واشتغل بالفنون فبرع وقدم دمشق وقد أشير اليه بالعلم فتصدر للافادة بالجامع فانتفع به غير واحد وصنف فى الفقه وغيره وكان جيداً ديناً مات فى رحمه الله.

١١٤٩ (يوسف) بن ابرهيم الوانوغى المغربى الحنفى. قدم دمشق فكان بواباً فى بعض طواحينها والفضلاء يأخذون عنه فنون العلم بل شرح شواهد الزجاج وانتهى من تصنيفه فى سنة أربع وعشرين وممن قرأ عليه الشرف بن عيد فى التصوف وغيره.

١١٥٠ (يوسف) بن أحمد بن أحمد بن أحمد القاهرى الصحراوى الشافعى بواب التربة الأشرفية برسباى شركة لأخيه كأبيه ويعرف بابن الشامى. كان عاقلا فضل فى فنون ومن شيوخه ملاعلى الكرمانى. مات فى المحرم سنة احدى وتسعين وقد جاز الخمسين ودفن بحوش التربة المذكورة عند أبيه رحمه الله.

١١٥١ (يوسف) بن أحمد بن أبى بكر القدسى الشافعى ويعرف بابن الحمصى وبابن المبيض. شاب قدم القاهرة مراراً منها فى سنة تسعين فسمع منى أشياء.

١١٥٢ (يوسف) بن أحمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن المحب بن الشهاب الأذرعى الأصل القاهرى أحد الاخوة وأمه حرة ممن سمع فى البخارى بالظاهرية.

١١٥٣ (يوسف) بن أحمد بن داود العينى نسبة لعين البندق من أعمال الشغر ثم الشغرى الشافعى نزيل حلب ويقال له الشغرى لسكونه نشأ بها وإلا فمولده بالعين، وهو غير الشهاب الشغرى نزيل حلب أيضاً وصاحب الترجمة أفضلهما رأيت له نظم تصريف العزى مع شرحه وشرح النظم وكذا نظم المنهاج الأصلى وقطعة من المنهاج الفرعى وشرح البهجة فى ثمان مجلدات وكان خيراً. مات فى سنة خمس وثمانين فيما بلغنى رحمه الله.

١١٥٤ (يوسف) بن أبى اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن عبد الخالق الدمشقى الشافعى ابن الصائغ الماضى أبوه. ذكره شيخنا فى إنبائه وقال: كان ثقيل البدن خفيف الروح كثير المجون حسن المذاكرة ولى تدريس الدماغية ونظر الرباط الناصرى. مات فى المحرم سنة أربع عشرة.

١١٥٥ (يوسف) بن أحمد بن غازى بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن تورانشاه ابن أيوب بن محمد بن أبى بكر بن أيوب بن شاذى بن مروان. ذكره شيخنا فى معجمه فقال الملك الجليل العالم صلاح الدين بن الناصر بن العادل بن المجاهد بن الكامل بن الموحد ابن المعظم بن الصالح بن الكامل بن العادل بن أيوب الايوبى الحصنى. ولد سنة بضع وسبعين فى حجر المملكة ونشأ شجاعا بطلا ثم اشتغل بالعلم فمهر فيه

وتفنن فى عدة علوم ونظم الشعرفأجاد ورغب عن الملك وزهدفى الدنياوأقبل على الآخرة فرحل عن بلاده طالبا ثغراً يجاهد فيه الكفار فدخل القاهرة سنة سبع عشرة فلازمنى طويلا وبحث على مختصرى النخبة وعلقها بخطه ومختصر الكرمانى فى علوم الحديث ايضا وكان معه ثم كتب عنى شرح النخبة وكان يستحسنه جدا وحضر فى املائى على شرح البخارى واستفدت منه وسمعت من فوائده وكان شكلا بهيا ونفساً رضية ، كثير العبادة حسن التلاوة شجى الصوت سليم الفطرة ملوكى الأدب بطلا شجاعا قليل النظير ، ولم يزل قاصداً التوجه لدمياط اوغيره من الثغور لنية المرابطة الى ان استشهد بالطاعون فى سنة تسع عشرة بعد أن عدته فى مرضه فوجدته فى الغمرات فقلت له كيف تجدك فقال طيب، ولمامات ودفن اتفق ان القراءقرؤا على جنازته سورة يوسف ولم يعهد ذلك من قراء الجنائز ثم اتفق انه دلى فى قبره عند انتهاء قراءتهم الى قوله تعالى (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين) فكان هذا من الاتفاق النادر لكون اسمه يوسف. قلت وهو ممن ازل القاضى جلال الدين البلقينى بمدرسته وقرأ على القاضى واختص به الجد حينئذ واستأنس كل منهما بالآخر رحمهما الله، وهو فى عقود المقريزى.

١١٥٦ (يوسف) بن أحمد بن غانم المقدسى النابلسى سبط التقى القلقشندى . ولى قضاء نابلس زماناً ثم قضاء صفد ثم خطابة القدس لما مات العماد الكركى ثم سعى عليه ابن السائح قاضى الرملة بمال كثير فعزل فقدم دمشق متمرضاً . ومات بها فى جمادى الاولى سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى انبائه .

١١٥٧ (يوسف) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم الامير الجمال أبو المحاسن العثمانى البيرى ثم الحلبى ثم القاهرى الاستادار أخو الشمس محمد الماضى وكان يعرف أولا بابن الحريرى ثم بالقاهرة بأستادار بجاس . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بالبيرة وكان أبوه خطيبها وصاهر الشمس عبد الله بن يوسف ابن سحلول وزير حلب على اخته فولدت له صاحب الترجمة فهو قريب محمد ابن عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول فنشأ فى كنف خاله المذكور وكان أولا بزى الفقهاء وحفظ القرآن وكتبا فى الفقه والعربية منها ألفية ابن معطى وعرضها على أبى عبد الله بن جابر الاندلسى وأخذ عنه فى شرحها له بحلب وسمع عليه بديعيته وغيرها ، ثم ارتحل على فاقة عظيمة لدمشق فتزيا للجند وخدم بلا صيا عند الشيخ على كاشف بر دمشق وغيره. وقدم القاهرة فى سنة سبعين فخدم استاداراً عند الامير بجاس فطالت مدته عنده بحيث تزوج ابنته وعرف به

وعظم قدره ومحله ، وكذا باشر الاستادارية عند جماعة من الامراء كبيبرس الأتابك وسودون الحمزاوى وأثرى وعمر الدور الكبار منها فى داخل القصر بجوار المدرسة السابقية منزلا حسناً فيقال أنه وجد فيه خبيئة للفاطميين. واشتهر ذكره بالعصبية والمروءة وقضاء حوائج الناس فقام بأعباء كثير من الامور وصار مقصداً للملهوفين يقضى حوائجهم ويركب معهم الى ذوى الجاه فتزايدت وجاهته ونفذت كلمته وصحب سعد الدين ابرهيم بن غراب فنوه بذكره بحيث أنه لما فر يشبك الشعبانى ومعه ابن غراب عرض عليه الوزر فأبى وسأل فى الاستادارية فاستقر فيها فى رجب سنة سبع وثمانمائة بعد أن رسم عليه فى بيت شاد الدواوين يوم وليلة وذلك عوض ابن قيمار المستقر بعد ابن غراب فشكرت سيرته مع استمراره على التحدث فى أستادارية بيبرس ثم وقع بينه وبين السالمى لتهور السالمى فقبض عليه فى ذى الحجة واستبد بالأمر ولم يلبث أن تمكن ابن غراب فرام الفتك بجمال الدين ثم اشتغل عنه بمرضه حتى هلك فاستولى حينئذ على الامور واستضاف الوزارة ونظر الخاص والكشف بالوجه البحرى بل استقر مشير الدولة ، ثم لما قتل يشبك صفا له الوقت وصار عزيز مصر على الحقيقة لايعقد أمر إلا به ولا تنفصل مشورة إلا عن رأيه ولا يخرج أقطاع ولو قل إلا باذنه ولا يستخدم أحد من الامراء ولو عظم كاتباً عنده الامن جهته ولا تباع دار حتى تعرض عليه ولا يثبت مكتوب على قاض حتى يستأذنه ولا يباع شىء من الجوهر والصينى ولا من آنية الذهب والفضة ولا من الفرو والصوف والحرير ولا من كتب العلم النفيسة حتى تعرض عليه ولا يلى أحد وظيفة ولو قلت حتى نواب القضاة إلا بأمره ثم تجاوز ذلك حتى صار لايتحكم أمير فى فلاحه حتى يؤامره ولا تكتب وصية حتى تعرض عليه أو يأذن فيها وخضع له الآمر والمأمور وكثر تردد الناس إلى بابه حتى كان رؤساء الدولة من الدوادار وكاتب السر فمن دونهما ينزلون فى ركابه إلى منزله ولا يصدر أحد منهم إلا عن رأيه واتفق مجىء الدوادار الكبير قجاجق الظاهرى برقوق اليه مرة لما بينهما من أكيد الصحبة وجلس من جهة عين جمال الدين الذاهبة واشتغل جمال الدين بانهاء أشغال الناس والاسراع بالتعليم ليخلو به فأخذ قجاجق قصة مما كتب عليه ورملها فلما رأى جمال الدين ذلك قام اليه وأهوى ليده ليقبلها فمنعه من ذلك وقدم له الجمال تقدمة هائلة وصار يعتذر له ويشكر صنيعه وعد ذلك فى فخره لكون الدوادار الكبير لايفعل ذلك للسلطان انما هى وظيفة رأس نوبة النوب ومايفعل الآن خروج عن

المصطلح، ثم شرع فى انتهاك حرمة الأوقاف فخلها أولا فأولا حتى استبدل القصور الزاهرة المنيفة بالقاهرة كقصر بشتك والحجازية وغيرها بشىء من الطين فى الجيزة وغيرها ، وكان قبل ذلك يتوقى فى الظاهر فربما رام استبدال بعض الموقوفات فيعسر عليه القاضى الذى مذهبه جوازه إلى أن تجتمع شروط الجواز فيبادر هو فيدس بعض الفعلة إلى ذلك المكان فى الليل فيفسد فى أساسه حتى يكاد يسقط فيرسل من يحذر سكانه فاذا اشتهر ذلك بادر المستحق إلى الاستبدال ومن غفل منهم أو تمنع سقط فنقص من قيمته ما كان يدفعه له لو كان قائما ثم بطلت هذه الحيلة لما زاد تمكنه باعانة الحنفى تارة والحنبلى أخرى حتى أن القاضى كريم الدين بن عبد العزيز رافق ابن العديم الحنفى فى جنازة ففتح له انتهاك حرمة الأوقاف بكثرة الاستبدال فقال له ان عشت انا والقاضى مجد الدين سالم يعنى الحنبلى لا يبقى فى بلدكم وقف ، والعجب ان رؤساء العصر كانوا ينكرون أفعاله فى الباطن رعاية له أو فرقا منه فما هو إلا ان قتل فتوارد الجميع على اتباعه فيما سن حتى لم يسلم منه أحد منهم ولم يزل الامر يتزايد، ثم لم يزل الجمال يترقى ويحصل الأموال ويدارى بالكثير منها ويمتن على الناصر بكثير من الاموال التى ينفقها عليه إلى أن كاد يغلب على الامر وفى الآخر صار يشترى بنى آدم الأحرار من السلطان فكل من تغير عليه استأذن السلطان فى إهلاكه واشتراه منه بمال معين يعجل حمله الى الناصر ويتسلم ذلك الرجل فيهلكه فهلك على يده خلق كثير جدا وأكثرهم فى التحقيق من أهل الفساد ، وفى الجملة كان قد نفذ حكمه فى الاقليمين مصر والشام ولم يفته من المملكة سوى اسم السلطنة مع انه كان ربما مدح باسم الملك ولا يغير ذلك ولا ينكره إلى ان قدر تخيل الناصر منه فى سفره للبلاد الشامية للقبض على شيخ وكان معه وانه تمالأ عليه وانه يريد مسكه ووجد أعداؤه سبيلا الى الحط عليه عنده وعدم نصحه بحيث تغير منه ولما وصل الى بلبيس وذلك فى يوم الخميس تاسع جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة قبض عليه وعلى ولده وحاشيته الا أخاه فانه فر فى طائفة ثم لما دخل القلعة أمر كاتب السر بالحوطة على موجوده فاستعان فى ذلك بالقضاة واستمر جمال الدين وولده يخرجان ذخيرة بعد أخرى الى أن قارب جملة ما تحصل من موجودهما ألف ألف دينار ، وأحضره الناصر مرة وتلطف به ليخرج بقية ما عنده وجد وأكد اليمين واعترف بخطأه واستغفر فرق له وأمر بمداواته فقامت قيامة أعدائه والبوه عليه إلى أن أذن لهم فى عقوبته وسلمه لهم فلم يزالوا به حتى مات خنقا بيد حسام الدين الوالى وقطعت رأسه ثم أحضرت بين يدى الناصر فردها وأمر

بدفنه وذلك فى يوم الثلاثاء حادى عشر جمادى الثانية . قاله شيخنا فى إنبائه قال
ولقد رأيت له بعد قتله مناماً صالحاً حاصله أننى ذكرت وأنا فى النوم ماكان
فيه وماصار اليه وما ارتكب من الموبقات فقال لى قائل إن السيف محاء للخطايا
فلما استيقظت اتفق أنى نظرت هذا اللفظ بعينه فى صحيح ابن حبان فى أثناء
حديث فرجوت له بذلك الخير والعمرى لقد ارتكبوا فى حقه منذ قبض إلى أن
قتل مالم يرتكبه فى حق من دونه فيما كان فيه من الاهانة والإفراط فى ظلم البرآء من أهله حتى
وضعت إمرأته سارة ابنة الامير بجاس وهى حامل على دست نار فأسقطت
ورأت من الذل مالا يوصف وماتت بعد ذلك قهرا . زاد غيره أنه دفن
بتربته التى أنشأها بالصحراء خارج القاهرة وأخرج الناصر غالب أوقافه حتى
مدرسته التى أنشأها بخط باب العيد وسميت الناصرية ولذلك ابقى لها مابقى من وقفها،
وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية وقال أنه كان أميراً كبيراً محترما ذا حرمة وافرة
اليه المرجع فى الولاية والعزل وسائر أمور المملكة بغير مزاحم ، مع العقل والمكارم
والمحبة فى العلماء والصالحين وا كرامهم قال وقد مدحه الزين طاهر بن حبيب
بقصيدة ، قلت وكذا مدحه شيخنا بقصيدة طنانة ، بل قال فى معجمه أنه سمع منه
من لفظه من بديعية المغربى الاعمى بسماعه لها منه بالبيرة وترجمه فيه برئيس
المباشرين قاطبة وأنه انتظم الدواوين كلها ولقب نظام الملك وغلب على الامر
بحيث لم يكن لأحد معه كلام قال وكان جواداً ممدحاً رئيساً جمع كثيراً من المفسدين
وأبادهم بالموت والقتل الى أن نكب وقتل ، وأطال المقريزى فى عقوده ثم ابن
تغرى بردى ترجمته وقال أنه كان شيخاً قصيراً جداً أعور دميما قبيح الشكل سفاكا للدماء
بطاشاً محباً لجمع الاموال وأخذها من غير استحقاق وصرفها كذلك نسأل الله السلامة.

١١٥٨ (يوسف) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن بشر اليمنى
نزيل مكة ويعرف بالقسة . مات فى جمادى الثانية سنة تسع وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

١١٥٩ (يوسف) بن أحمد بن محمد بن كمال الدين جمال الدين بن الشهاب بن الشمس
الاندجانى الاصل السمرقندى الحنفى وأندجان من فرغانة . ولد سنة خمس وعشرين
وثمانمائة بسمرقند ونشأ فاشتغل فى العلوم على جماعة اجلهم محمود العلماشانى ومحمد
البخارى وطاف كثيراً من البلاد كبغداد ، وحج فى سنة خمس وتسعين وجاور التى
تليها وسافر فى أول سنة سبع وزار المدينة وأقرأ بمكة المتوسط والطوالع ولقينى
فى آخر سنة ست فقرأ على بدء الوحى من البخارى وأجزته .

١١٦٠ (يوسف) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن يوسف الزبيرى

البصرى ثم المكى الماضى عمه عبد الكريم ويعرف بدليم . مات فى ذى الحجة سنة أربع وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد.

١١٦١ (يوسف) بن أحمد بن محمد الجمال الملتانى السجزى الاصل الكجراتى الأحمدابادى الحنفى . ولد فى صفر سنة تسع وأربعين وثمانمائة بأحمداباد وأخذ عن بلديه نظام الدين الملقب غوث الملك فى العقليات كشرح المواقف واللوامع بعد أن أخذ عن غيره فى المبادىء من نحو وصرف وتميز فى الكلام والمنطق والنجوم والتواريخ وغيرها وتصدى لاقراء الطلبة فى العقليات واستقر به السلطان محمود فى الحسبة بالممالك ويستخلف من تحت يده ، حدثنى بذلك غير واحد من طلبته ممن أخذ عنى.

١١٦٢ (يوسف) بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبدالله بن عبدالرحمن الجمال أبو المحاسن بن الشهاب الباعونى المقدسى ثم الصالحى الدمشقى الشافعى الماضى أبوه وأخواه ابرهيم ومحمد ويعرف بابن الباعونى . ولد فى يوم السبت ثانى عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة بقاعة الخطابة من المسجد الاقصى ثم انتقل به أبوه الى دمشق وهو فى الرابعة فقرأ بها القرآن على جماعة منهم الشمس خطيب الشامية والشمس البصروى وقرأ عليه وعلى العلاء القابونى وغيرها العربية وحفظ أيضا المنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك وبحث على الشهاب الغزى فى المنهاج الفرعى ثم فى الفقه أيضاً على البرهان بن خطيب عذراء ثم على الشمسين البرماوى والكفيرى ومما بحثه على البرماوى فى قواعد العلائى وفى اصول الفقه وسمع عليه دروساً فى النحو وسمع على عائشة ابنة ابن عبدالهادى بدمشق والزين القبابى ببيت المقدس والتدمرى بالخليل والشهاب بن رسلان بالرملة ولقى التاج بن الغرابيلى فأخذ عنه ورغبه فى الطلب لهذا الشأن فما تيسر وباشر التوقيع بدمشق وغيره ثم ارتحل الى القاهرة فى سنة ثمان وعشرين وأكب على العلم الى أن الزمه النجم بن حجى بكتابة سر صفد فباشرها ثم أضيف اليه القضاء بها وتكررت ولايته لهما مرة بعد أخرى وناب فى قضاء دمشق عن البهاء بن حجى ثم استقل به فى سنة سبع وأربعين بعد أن كان استقل به فى طرابلس ثم حلب وحمدت سيرته فى مباشراته كلها سيما البيمارستان النورى حيث ضبط تركه ودخله وصرفه واستفضل من ذلك ماعمر منه فيه مكاناً عظيما يعرف به واشترى أماكن وأضافها لوقفه لمزيد عفته وسياسته وتصميمه فى الامور وعزة نفسه وجلالته ووجاهته ووقعه فى النفوس مع وفور ذكائه ورقة لطافته وبديع نظمه ونثره وحسن شكالته وبزته ووفور مروءته وما اشتمل عليه من كثرة التلاوة والصدقة وصوم الاثنين والخميس غالبا والقيام والتهجد والمحاسن

الجهة بحيث نوه باحتضاره لقضاء الديار المصرية ، وقد درس بعدة أماكن كالعادلية الصغرى وغيرها استقلالا والشامية الجوانية والعزيزية نيابة وحج غير مرة وقدم القاهرة مراراً ولقيته بها وببلده ، وكان فقيه النفس سريع النظم مع حسنه نظم من المنهاج الفرعى قطعة ثم بدا له أن من لم ينظم العلم كالبهجة لا ينبغى له النظم ففتر عزمه وشرع فى كتاب على نمط عنوان الشرف بزيادة علم الهندسة فكتب منه نصف كراس ومما كتبته عنه :

إن غلقت ابواب رزق الفتى وعاد صفر الكف والجيب

يضرع الى مولاه فى فتحها فعنده مفاتح الغيب

وترجمته مبسوطة فى المعجم وبه ختم المعتبرون من قضاة دمشق . مات منفصلا عن القضاء دهراً للتوسع فى ولاته إلى حد قل أن عهد نظيره بعد أن حج بأولاده وعياله وزار القدس والخليل بالصالحية[1] فى آخر ربيع الآخر سنة ثمانين يقال مسموما ودفن بتربتهم بسفح قاسيون رحمه الله وإيانا . وخلف أولاداً كثيرين ذكوراً وإناثا .

١١٦٣ (يوسف) بن أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الجمال أبو المحاسن بن المحب البغدادى الاصل القاهرى الحنبلى الماضى أبوه و جده . ولد فى رابع شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة بالمدرسة المنصورية من القاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وعمدة الاحكام والخرقى وألفية النحو وعرض على جماعة كشيخنا وقرأ عليه أشياء وكذا قرأ على أبيه مسند امامه وغيره وأخذ عنه الفقه غير مرة بل ومختصر الطوفى فى الاصول والجرجانية فى النحو وعن العز عبد السلام البغدادى فى الصرف وغيره وعن أبى الجود فى الفرائض والحساب وسمع أيضا على الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى أبى عبد الله بن المصرى سنن ابن ماجه وعلى الشمس الشامى فى سنة تسع وعشرين الاول من حديث الزهرى وغير ذلك وعلى ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء بن بردس بالقاهرة ومن البرهان الحلبى بها حين كان مع أبيه سنة آمد المسلسل بالأولية فى آخرين ، ودخل بعد موته الشام غير مرة وأخذ بها فى سنة ثلاث وستين عن ابن قندس وابن زيد واللؤلؤى والبرهان الباعونى وابن السيد عفيف الدين ، وأجاز له خلق بل أذن له والده فى التدريس والافتاء وأذن له فى العقود والفسوخ بل والقضاء وكذا أذن له شيخنا وغيره فى الاقراء ، واستقر بعد أبيه فى تدريس الفقه بالمنصورية والبرقوقية وحضر عنده فيهما القضاة والأعيان وكذا استقر بعد العز الحنبلى فى المؤيدية وفى غيرهما من الجهات ومع ذلك فاحتاج لقلة تدبيره وسوء تصرفه وتبذيره إلى المباشرة بديوان الامير

---

(١) كذا ولعله سقط «مات» كما فى شذرات الذهب .

تمراز ليرتفق بمعلومها وأكثر من التشكي وامتهان نفسه ومخالطته قبل ذلك وبعده لذوى السفه بحيث طمع فيه ناصرالدين بن الاخميمى الامام شيخ البرقوقية وانتقص من معلومه فيها محتجا بزيادته فيه على بقية المدرسين ومع ذلك فما صرف له شيئاً هذا مع توسله بأميره وبغيره وله شهادة عليه بالرضى بمشاركة رفقته وسافر فى غضون ذلك لمكة بعد رغبته عن المؤيدية واستنابته قاضى مذهبه فيما عداها فحج وزار المدينة النبوية ، وأقام بكل منهما أشهراً ، ولقيته بكليهما ، وأنشدنى أبياتاً قال إنها من نظمه وكنت ربما سايرته فى الرجوع وهو فى غاية من الفاقة ، وقد درس وأفتى وحدث باليسير أخذ عنه بعض صغار الطلبة ، وكان يستحضر كثيراً من الفروع وغيرها ، وفى تصوره توقف ومع ذلك فلو كان متصونا ماتقدم عليه بعد العز غيره . مات فى ليلة رابع المحرم سنة تسع وثمانين بمنزله من المنصورية ودفن عند أبيه رحمه الله وعفا عنه .

١١٦٤ (يوسف) بن أحمد بن يوسف الجمال الرومى الاصل المقدسى الحنفى ويعرف بالادهمى . اختص بالبرهان بن الديرى ثم بالناصرى محمد بن قانباى اليوسفى المهمندار وتنزل فى الجهات ورافع فى قاضى الحنفية الشمس بن المغربى الغزى فلم يصل منه لغرضه .

١١٦٥ (يوسف) بن أحمد بن يوسف الجمال الصفى – بالتشديد بالنسبة إلى الصف من الاطفيحية – ثم القاهرى المالكى والد الشمس محمد الماضى ويعرف بالشيخ يوسف الصفى . حفظ القرآن والرسالة وألفية النحو وبحث فى الفقه وأصوله على الجمال الاقفهسى ثم العلم الاخنائى ومما بحث فيه مع الرسالة مختصر ابن الحاجب الفرعى والاصلى بل أخذ عن الحناوى فى الفقه والعربية فى آخرين وكذا بحث فى المنهاج الفرعى على الشمس البرشنسى وكانه ليحيط بمسائل الخلاف ، ولقى الجمال يوسف العجمى وأخذ عن ولده تاج الدين وصحب أبا بكر الموصلى رفيقاً للبلالى وكذا أخذ عن الشهاب بن الناصح ومحمد القرمى وابن زقاعة ولازم ميعاد السراج البلقينى ثم ولده الجلال والحموى وغيرهم ، ودخل الشام وغيرها وجاور بالحرمين وبيت المقدس كثيراً . ذكره شيخنا فى انبائه فقال : كان شيخاً مهاباً كثير البر والايثار للفقراء قائماً بأحوالهم يأخذ لهم من الاغنياء وله كرامات كثيرة واتفق فى آخر عمره أن شخصاً جاء اليه فقال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم وهو يقول لى قل للشيخ يوسف يزورنا فحج ثم رجع الى القدس ، ثم عاد فمات يعنى فى ربيع الثانى سنة أربع وعشرين عن ثلاث وستين فأزيد بعد أن صلى عليه الجلال البلقينى بصحن جامع الحاكم فى مشهد حافل ودفن بالقرب من الكمال الدميرى فى مقبرة سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها وللناس فيه

اعتقاد كثير وقد وصفه شيخنا فى عرض ولده بالشيخ المقتدى المرحوم وفى موضع آخر بالشيخ القدوة الفاضل العامل الكامل بقية السلف الصالحين . ووصفه العلمى البلقينى بالشيخ الصالح القدوة ولى الله . وأفرد له ولده ترجمة فى كراسة وفى أصحابنا غير واحد ممن أخذ عنه كامام الكاملية وفقيهنا البدر حسين وكان خادمه سفراً وحضرا وحكى لنا كثيراً من كراماته انه كان كلما يطلب منه يخرج له الدراهم من فمه بعد علمه انه ليس معه شىء وأنه قال له ياسيدى هل فى فيك دار الضرب أو كما قال رحمه الله ونفعنا به .

١١٦٦ (يوسف) بن أحمد بن يوسف القراء . ذكره شيخنا فى معجمه فقال : عامى مطبوع ينظم الزجل جيداً كتب إلى قطعة أولها :

قيصى ذهب واتفضض	وشعرى وهتك سترى
غسلته اتمزق فاض دمعى	عاينوا بعينى تجرى
من قد عم علمه حلمه	أوهبنى قميص عمرو عام
صار خليع جديد واتمزق	وأخلع البدن والاكمام
قلت أنا أشتكيه للفاضل	زكى العام شيخ الاسلام
يقبل دعوى فى حقه	ويجبر بعلمه كسرى
ويرفى صحيح ما اتمزق	ويقبل بحلمه عذرى
تفسير السنن والمختار	جو من بعض فتح البارى
بشرح البخارى علمك	صار محيط كما الماجارى
وأطراف المسانيد أعطيت	العشرة صار العارى
خصالك تكفر ذنبى	مقدم مؤخر عمرى
وأما الاربعين تشهد لك	المتباينة والدرى
يا كنز العلوم بالشاف	شرحه عن لسان الميزان
ماشتبه علينا النسبة	من أصول بيان التبيان
بتهذيب صحيح التهذيب	ياروضة المرء بالبدر
كم قال فى البخارى مسلم	متظلل ببقانا مصرى

وهى طويلة تحتاج لتحرير .

١١٦٧ (يوسف) بن احمد الجمال الملكاوى أحد الفضلاء بدمشق . درس وخطب وكان يميل إلى اعتقاد الحنابلة مع الدين والخير . . مات فى شوال سنة خمس قاله شيخنا فى انبائه .

١١٦٨ (يوسف) بن أحمد الشمس الحكى . شيخ صالح يحفظ القرآن ويلازم الجماعات . ذكره العفيف الناشرى مختصراً .

١١٦٩ (يوسف) بن أحمد الارزنجاني الرومي القاهري الحنفي نزيل الصحراء ويعرف بسنان. سمع معنا على شيخنا في مسند أبي يعلى ثم قرأ على بعد دهر مجالس من البخاري بحثا واستفادة، وسافر لدمشق ثم قدم القاهرة للسعي في شيء من وظائف الشام فنزل بزاوية نصر الله من خان الخليلي وأقرأ بها في المتوسط وغيره وطلع إلى السلطان فلم يكرمه بل لامه على الطلوع ويقال انه أظهر مطالعة من ملك الشرق نسب الى التزيد فيها وربما ظن انه جاسوس. وأقبل عليه الكافياجي وأنزله تحت نظره بالتربة الاشرفية ثم بالشيخونية وصار يقرىء فيها. وسافر لبيت المقدس والشام ثم عاد بسبب الخاتونية فأجيب وحينئذ أنزله الدوادار بتربته وقرره شيخا بها ولقيته هناك فسألته عن واقعة جرت له مع البقاعي بالشام وبالغزمعي في الأدب وصار يحضر مجالس السلطان. ومات في منتصف المحرم سنة ست وتسعين فجأة رحمه الله وإيانا.

١١٧٠ (يوسف) بن احمد الاندلسي التونسي. أخذ عن عمر وأحمد القلجانيين ومحمد بن أبي القاسم المشدالي وغيرهم وبرع في أصول الدين وشارك في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وهو الآن في سنة تسعين حي زاد على الستين.

١١٧١ (يوسف) بن اسمعيل بن يوسف بن اسمعيل بن يوسف بن اسمعيل بن عمر بن سبع بن ثابت بن معمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم بن قيس بن سعد بن عبادة هكذا قرأته بخطه وفيه نظر الجمال بن العماد الانصاري الخزرجي الساعدي الانبابي بفتح الهمزة فيما ضبطه شيخنا الشافعي الصالح بن الصالح ويعرف بالانبابي. ولد سنة ستين ظنا وقرأ كما قال شيخنا على شيوخنا في الحديث والفقه والعربية والأصول كالعراقي والعز بن جماعة وأكثر جداً وكان أبوه ممن يعتقد في ناحيته ثم صار ابنه كذلك مع الخشوع والتعبد والاكثار من الحج والعبادة وملازمة الاشغال والاشتغال واتساع الاحوال الى أن مات، أجاز في استدعاء إبني محمد وكانت وفاته في شوال سنة ثلاث وعشرين وخلف مالا كثيراً جداً. ذكره شيخنا في إنبائه ومعجمه، ومن شيوخه التقي البغدادي سمع عليه البخاري وتلا عليه بالسبع وابن الشيخة سمع عليه مسند أحمد والتنوخي سمع عليه جزء الانصاري وجزء أبي الجهم وغيرهما وتفقه بالبلقيني وابن الملقن وحمل عنه شرحه للحاوي والابناسي وأذنوا له بالافتاء والتدريس وأخذ الحديث عن الزين العراقي والعربية والاصول عن العز ابن جماعة وذكره ابن قاضي شهبة في طبقاته وبه ختمها والمقريزي في عقوده.

١١٧٢ (يوسف) بن إينال باي بن قجماس بن أنس جمال الدين وجده هو المنسوب إليه التربة القجماسية بالقرب من تربة أخيه الظاهر برقوق بن أنس

لكونه أكلها وإلا فهى انشاء أخيه له. ولد فى العشر الأول من صفر سنة ثمانمائة فيما ذكر وهو وأبوه وجده وجد أبيه مسلمون، كان أبوه أمير آخور كبير فى الدولة الظاهرية ثم الناصرية وفى أيامه مات، ونشأ ابنه صاحب الترجمة فقرأ القرآن وبعض الكتب عند شيخنا الزين رضوان وسمع بافادته على التقى الدجوى بعض مسلم وأجاز له باستدعائه جماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى، أجاز لنا وكان أحد الحجاب دهرا وممن يذكر بالتبذير وغيره ثم كف فترك الحجوبية ولزم بيته حتى مات فى جمادى الاولى سنة سبعين وصلى عليه بالمؤمنى ثم دفن بتربة جده عفا الله عنه وإيانا.

١١٧٣ (يوسف) بن بابا بن عمر بن محمود بن رستم الجمال الكدوانى ـ بضم الكاف ثم دال مهملة نسبة لقبيلة من الاكراد ـ الكردى الشافعى. انسان خير لازمنى بمكة والمدينة فأخذ عنى اشياء دراية ورواية وكتبت له اجازة عينت شيئا منها فى الكبير وهو الآن سنة تسع وتسعين بالمدينة على خير كبير وتجرع فاقة ويحج منها كل سنة.

(يوسف) بن بدر الكومى. هو محمد بن احمد بن يوسف يأتى.

١١٧٤ (يوسف) بن برسباى العزيز الجمال ابو المحاسن بن الأشرف الدقماقى الظاهرى الأصل القاهرى. ولد بقلعة الجبل فى إحدى الجماديين سنة سبع وعشرين وثمانمائة وأمه امة لأبيه جركسية إسمها جلبان تزوجها بعد أن ولدته له وماتت فى ايامه، ونشأ العزيز الى ان عهد له بالسلطنة فى مرض موته ومات بعد أيام فملك، وذلك بعد عصر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة سنة احدى واربعين فدام دون مائة يوم إلى أن خلعه الأتابك جقمق بعد حروب واستقر عوضه فى يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول من التى بعدها ولقب بالظاهر وأسكنه بقاعة البربرية من دور الحريم السلطانى فتسحب منها عقب صلاة المغرب من رمضان على حين غفلة بعد أن غير زيه بتحسين بعض أتباعه ذلك له وايهامه ان مماليك ابيه معه فلم ير لذلك حقيقة فسقط فى يده وتحير واختفى حينئذ الى ان ظفر به جلباى المستقر بعد فى السلطنة كما سلف وهو إذ ذاك امير عشرة فى اواخر شوال بارشاد خاله بيبرس لوقت مروره واعتذاره بكونه لا يحسن به هو مسكه وذلك بعد أن مس جماعة بسبب اختفائه مزيد الضرر بل وسط بعضهم فسر الظاهر بذلك أتم سرور وسر أحبابه بحيث ان المبشر جاء لشيخنا بعد العشاء بذلك وأعطاه دينارا وأنعم الملك على جلباى بقرية بهرياقوس زيادة على ما معه فحبس بالدور السلطانية اياما فى قاعة العواميد عند خوند

البارزية ثم أرسله الى اسكندرية فسجن الى ان افرج عنه الظاهر خشقدم فى سنة خمس وستين وأذن له فى السكنى بدار منها وبالركوب لصلاة الجمعة وغيرها من جهة باب البحر خاصة فسكن العزيز بدار عظيمة بالثغر وشيد بنيانها وأقام فيها بتجمل زائد ودام على ذلك ازيد من سنتين ثم مرض نحو ثلاثة ايام . ومات فى يوم الاثنين تاسع عشر المحرم سنة ثمان وستين رحمه الله وعوضه الجنة .

١١٧٥ (يوسف) بن ابى بكر بن على بن محمد بن عبد الله بن احمد بن يوسف الجمال بن التقى الحلبي الشافعى ويعرف بابن الخشاب وبسبط ابن الوردى فأمه خديجة ابنة العلاء على بن محمد بن عبد الخالق بن أحمد قريب الزين بن الوردى من جهة انه جد ابى العلاء لأمه وحفيد عم جده عبد الخالق . ولد فى خامس عشرى شوال سنة سبع وستين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ البهجة والكافية والشاطبية وأخذ فى الفقه عن الفخر عثمان الكردى وفى العربية عن على الخوارزمى المدعو بقول درويش وعلى بن محمد الشرابى الكردى ، وخطبه أمير سلاح تمراز حين كان بحلب فى التجريدة ليكون امامه فأم به من مستهل جمادى الاولى سنة احدى وتسعين واغتبط به اتم اغتباط بحيث استصحبه معه الى القاهرة مستمرا على وظيفته ثم عاد معه الى التجريدة أيضاً فى ثانى عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين فلم يلبث أن تغير عنه فى سنة أربع لمزيد نصحه فى ضبط ديوانه بحيث ثقل ذلك على الآكلين فوشوا به عنده الى أن تعدى وضربه مراراً واختفى إلى أن توسل بمن تكلم له فى مواذعته له حين السفر فى سنة خمس للتجريدة أيضاً وتخلف هو بالقاهرة فاستدعى به السلطان واستخبره عن الامور وعن الديوان وكتب له شيئاً مع تصنيفى رفع الشكوك فى مفاخر الملوك فأنعم عليه بمائة دينار وأمره بأن يكون سنبل مبلغاً عنه كل ما يحتاج اليه ولما قدمت التجريدة تقلل من الاجتماع بالناس مطلقاً وكان قبل ذلك اجتمع بى وأخذ عنى المؤلف المشار اليه والتوجه للرب بدعوات الكرب وسمع منى أشياء كالمسلسل وغيره ومن ذلك الفرج بعد الشدة لابن أبى الدنيا وكذا تكرر اجتماعه بى واخذ عن البرهان بن أبى شريف والزين زكريا وغيرهما . وهو إنسان مهذب عاقل حسن الخط بديع اللطف مع المام بالفضل .

١١٧٦ (يوسف) بن أبى بكر بن على الجمال أبو عبدالله القاهرى الشافعى نزيل الجمالية وأحد صوفيتها بل سكن العارض بالقرافة وقتا لتزوجه بابنة عمر البسطامى ويعرف بالامشاطى . أخذ عن الولى العراقى والجلال البلقينى وغيرهما ثم كان ممن يحضر عند العلم البلقينى فى البخارى بل سمع على الشرف بن الكويك وابن الجزرى وغيرهما

كالقاضى تقى الدين الزبيرى . بل لا أستبعد أخذه عن أقدم منهم ، وتقدم فى الفقه وأصوله والعربية وتصدى لاقرائه بالجالية وبالأزهر والعارض فكان ممن أخذ عنه الشمس بن اسمعيل الرئيس الأزهرى وابن الفالاتى وابن الصفى قرأ عليه الورقات ثم قطعة من اللمع ، وكان عالما صالحا نيراً عضته دابة فى كتفه فاستمر حتى مات وذلك بعد الأربعين تقريباً ودفن بتربة خليل المشبب تجاه العارض وقد جاز السبعين رحمه الله وايانا .

١١٧٧ (يوسف) بن أبى بكر المدعو سيفا بن عمر بن سيف بن يوسف بن سيف بن يوسف بن سيف بن عبد الرحمن الجمال المعرى الأصل الحموى الشافعى ويعرف بابن سيف . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة تقريباً بمعرة النعمان وقرأ بها القرآن وتحول الى القاهرة بعد أن أقام بحماة يسيراً فى سنة أربع فرأى البلقينى وحضر فيما قيل دروسه وسمع من الصدر الابشيطى وغيره وتفقه بالبدر الطنبدى، واشتغل فى الفرائض على الشمس الغراقى وقرأ فى النحو على الشمس الشطنوفى ولازم العز بن جماعة وتردد للمشايخ ودام فيها الى سنة إحدى وعشرين فعاد الى حماة وقطنها وكتب بها التوقيع عن كتاب سرها ثم ترك بأخرة وحج وأقرأ الطلبة وممن انتفع به العلاء بن الدنيف الماضى . مات سنة سبع أو ثمان وخمسين بحماة رحمه الله ، ومن نظمه :

وطالب قال لى تنبيه بهجته فهل لحسنى فى ذا العصر من هاجى
فقلت كلا ولا فيك الخلاف اذا ياحاوى الحسن مدحى فيك منهاجى

١١٧٨ (يوسف) بن تغرى بردى الجمال أبو المحاسن بن الاتابكى بالديار المصرية ثم نائب الشام البشبغاوى الظاهرى القاهرى الحنفى الماضى أبوه . ولد فى شوال تحقيقا سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريبا بدار منجك اليوسفى جوار المدرسة الحسنية ومات أبوه بدمشق على نيابتها وهو صغير فنشأ فى حجر أخته عند زوجها الناصرى بن العديم الحنفى ثم عند الجلال البلقينى لكونه كان خلفه عليها وحفظ القرآن ثم فى كبره فيما زعم مختصر القدورى وألفية النحو وإيساغوجى واشتغل يسيرا وقال انه قرأ فى الفقه على الشمس والعلاء الروميين وفى الصرف على ثانيهما وكذا اشتغل فى الفقه على العينى وأبى البقاء بن الضياء المكى والشمنى ولازمه اكثر وعليه اشتغل فى شرح الالفية لابن عقيل والكافياجى وعليه حضر فى الكشاف والزين قاسم واختص به كثيرا وتدرب به وقرأ فى العروض على النواجى والمقامات الحريرية على القوام الحنفى وعليه اشتغل فى النحو ايضاً بل اخذ عنه قطعة جيدة من علم الهيئة وقرأ اقرابادين فى الطب على سلام الله وفى

البديع وبعض الادبيات على الشهاب بن عربشاه وكتب عن شيخنا من شعره وحضر دروسه وانتفع فيما زعم بمجالسته وكذا كتب بمكة عن قاضيها ابى السعادات ابن ظهيرة من شعره وشعر غيره وعن البدر بن العليف وابى الخير بن عبد القوى وغيرهم من شعراء القاهرة ، وتدرب كما ذكر فى الفن بالمقريزى والعينى وسمع عليهما الحديث ، وكذا بالقلعة عند نائبها تغرى برمش الفقيه على ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة ، وأجازله الزين الزركشى وابن الفرات وآخرون . وحج غير مرة أولها فى سنة ست وعشرين واعتنى بكتابة الحوادث من سنة أربعين وزعم أنه أوقف شيخه المقريزى على شىء من تعليقه فيها فقال دنا الاجل إشارة إلى وجود قائم بأعباء ذلك بعده وانه كان يرجع إلى قوله فيما يذكره له من الصواب بحيث يصلح ما كان كتبه أولا فى تصانيفه ؛ بل سمعته يرجح نفسه على من تقدمه من المؤرخين من ثلثمائة سنة بالنسبة لاختصاصه دونهم بمعرفة الترك وأحوالهم ولغاتهم ورأيته إذ أرخ وفاة العينى قال فى ترجمته ان البدر البغدادى الحنبلى قال له وهما فى الجنازة : خلا الجو اشارة إلى انه تفرد وما رأيته ارتضى وصفه له بذلك من حينئذ فقط فانه قال إنه رجع من الجنازة فأرسل له مايدل على ان العينى كان يستفيد منه بل سمعته يصف نفسه بالبراعة فى فنون الفروسية كلعب الرمح ورمى النشاب وسوق البرجاس ولعب الكرة والحمل ونحو ذلك ، وبالجملة فقد كان حسن العشرة تام العقل — إلا فى دعواه فهو حمق — والسكون لطيف المذاكرة حافظاً لأشياء من النظم ونحوه بارعا حسبما كنت أتوهمه فى احوال الترك ومناصبهم وغالب أحوالهم منفرداً بذلك لاعهد له بمن عداهم ولذلك تكثر فيه أوهامه وتختلط الفاظه وأقلامه مع سلوك أغراضه وتحاشيه عن مجاهرة من ادبر عنه باعراضه وما عسى ان يصل اليه تركى ، وقد تقدم عند الجمالى ناظر الخاص بسبب ماكان يطريه به فى الحوادث وتأثل منه دنيا وصار بعده إلى جانبك الجداوى فزادف وجاهته واشتهرت عند أكثر الأتراك ومن يلوذ بهم من المباشرين وشبههم فى التاريخ براعته وبسفارته عند جانبك خلص البقاعى من ترسيمه حين ادعى عليه عنده بمافى جهته لجامع الفكاهين لكون البقاعى ممن كان يكثر التردد لبابه ويسامره بلفظه وخطابه وربما حمله على إثبات مالايليق فى الوقائع والحوادث مما يكون موافقا لغرضه خصوصا فى تراجم الناس وأوصافهم لما عنده من الضغن والحقد كما وقع له فى أبى العباس الواعظ وابن أبى السعود ، وكان اذا سافر يستخلف فى كتابة الحوادث ونحوها التقى القلقشندى ، وقد صنف المنهل الصافى والمستوفى

بعد الوافى فى ست مجلدات تراجم خاصة على حروف المعجم من أول دولة الترك
والدليل الشافى على المنهل الصافى ومورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة والبشارة
فى تكملة الاشارة للذهبى وحلية الصفات فى الاسماء والصناعات مشتمل على مقاطيع
وتاريخ وأدبيات رتبه على حروف المعجم وغير ذلك وفيها الوهم الكثير والخلط
الغزير مما يعرفه النقاد والكثير من ذلك ظاهر لكل ومنه السقط فى الانساب كتسمية
الحجار أحمد بن نعمة مع كون نعمة جده الاعلى وكحذفه ما يتكرر من الاسماء فى النسب أو
الزيادة فيه بأن يكون فى النسب ثلاثة محمدين فيجعلهم أربعة أو أربعة فيجعلهم خمسة. والقلب
كأن يكون المترجم طالبا والواحد فيجعله شيخا له. والتصحيف والتحريف كالغراقى بالقاف
والغين المعجمة يجعله مرة بالقاف ومرة بالعين والقاف مخففا وكالحسامية بالخشابية
وتسعين بسبعين وعكسه وابن سكر حيث ضبطه بالشين المعجمة وفريد الدين بمؤيد الدين.
والتغيير كسليمان من سلمان وعكسه وعبد الله من أبى عبد الله وسعد من سعد الله
ونبا حيث جعله عليا وعبد الغفار صاحب الحاوى حيث جعله عبد الوهاب وابن أبى
جمرة الولى الشهير حيث جعله محمداً وصلاح الدين خليل بن السابق أحد رؤساء الشام
سماه محمدا وعبد الرحمن البو تيجى الشهير جعله أبا بكر وأحمد بن على القلقشندى
صاحب صبح الأعشى سمى والده عبد الله. والتكرير فيكتب الرجل فى موضعين
مرة فى ابرهيم ومرة فى أحمد وربما تنبه لذلك فيجوز كونه أخا ثانياً. واشهار المترجم
بما لا يكون به مشهوراً حيث يروم التشبه بابن خلكان أو الصفدى فيما يكتبانه بهامش
أول الترجمة لسهولة الكشف عنه ككتابته مقابل ترجمة احمد بن محمد بن عبد
المعطى جد قاضى المالكية بمكة المحيوى عبد القادر ما نصه ابن طراد النحوى
الحجازى. أو وصفه بما لم يتصف به كالصلاح بن أبى عمر حيث وصفه بالحافظ والجمال
الحنبلى بالعلامة وناصر الدين بن المخلطة بقوله انه لم يخلف بعده مثله ضخامة وعلماً
ومعرفة ودينا وعفة. وتعبيره بما لا يطابق الواقع كقوله فى البرهان بن خضر تفقه
بابن حجر. أو شرحه لبعض الالقاب بما لا اصل له حيث قال فى ابن حجر نسبة الى
آل حجر يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الجريد وأرضهم قابس. أو لحنه الواضح
وما أشبهه كأزوجه فى زوجه والحياة فى الحيا والمجاز فى المزاج وأجعزه فى أزعجه
واليكابة فى الكآبة والحطيط فى الحضيض ومنتضمه فى منتظمه وظنين فى
ضنين. بل ويذكر فى الحوادث ما لم يتفق كأنه كان يكتب بمجرد السماع كقوله
فى الشهاب بن عربشاه مع زعمه انه من شيوخه انه استقر فى قضاء الحنفية بحماة
فى صفر سنة أربع وخمسين عوضاً عن ابن الصواف وان ابن الصواف

قدم فى العشر الثانى من الشهر الذى يليه فأعيد فى أواخر جمادى الآخرة ، وهذا لم يتفق كما اخبرنى به الجمالى بن السابق الحموى وكفى به عمدة سيما فى اخبار بلده ؛ وكقوله عن جانم انه لما أمر برجوعه من الخانقاه الى الشام توجه كاتب السر ابن الشحنة لتحليفه فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى رمضان سنة خمس وستين فان هذا كما قال ابن الشحنة المشار اليه لم يقع وكقوله لابن صلاح الدين بن الكويز استقر فى وكالة بيت المال عوضا عن الشرف الانصارى فى رجب سنة ثلاث وستين وفى ظنى أن المستقر حينئذ فيها انما هو الزين بن مزهر ، ويذكر فى الوفيات تعيين محال دفن المترجمين فيغلط كقوله فى نصر الله الروياني انه دفن بزاويته ؛ الى غير ذلك من تراجمه التى يقلد فيها بعض المتعصبين كما تقدم ، أو يسلك فيها الهوى كترجمته لمنصور بن صفى وجانبك الجداوى بل سمعت غير واحد من أعيان الترك ونقادهم العارفين بالحوادث والذوات يصفونه بمزيد الخلل فى ذلك وحينئذ فما بقى ركون لشىء مما يبديه وعلى كل حال فقد كان لهم به جمال . وقد اجتمعت به مرارا وكان يبالغ فى اجلالى إذا قدمت عليه ويخصنى بتكرمة للجلوس والتمس منى اختصار الخطط للمقريزى وكتبت عنه ماقال إنه من نظمه فيمن اسمها فائدة وهو :

تجارة الصب غدت فى حب خود كاسده

ورأس مالى هبة لفرحتى بفائده

وابتنى له تربة هائلة بالقرب من تربة الاشرف إينال ووقف كتبه وتصانيفه بها ، وتعلل قبل موته بنحو سنة بالقولنج واشتد به الأمر من أواخر رمضان باسهال دموى بحيث انتحل وتزايد كربه وتمنى الموت لما قاساه من شدة الألم الى أن قضى فى يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بتربته وعسى أن يكون كفرعنه رحمه الله وعفا عنه وإيانا .(١)

١١٧٩ (يوسف) بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادى الدمشقى الصالحى الحنبلى الماضى أبوه وجده . ولد فى سنة بضع وأربعين بدمشق وناب فى القضاء وهو حى فى سنة ست وتسعين وبلغنى أنه خرج لخديجة ابنة عبد الكريم الآتية أربعين .

١١٨٠ (يوسف) بك بن حسن بك بن على بك شقيق يعقوب الماضى . مات مطعونا أيضا فى صفر أو ربيع سنة ست وتسعين .

١١٨١ (يوسف) بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود بن على بن عبد الله الجمال أبو المحاسن الحموى الشافعى ويعرف بابن خطيب المنصورية . ولد فى ثالث

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة.

عشر ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة واشتغل بحماة وغيرها وأخذ الاصلين عن البهاء الاخميمى والفقه عن التقى الحمصى والتاج السبكى والجمال بن الشريشى والصدر بن الخابورى والنحو واللغة والفرائض والحساب والبيان عن السرى أبى الوليد اسمعيل بن محمد بن محمد بن هانىء اللخمى المالكى وعليه سمع الموطأ وغيره. ودأب وحصل وكان عالماً مفنناً حاذقا عارفاً بالفقه وأصوله والبيان والتفسير والنحو وغيرها يحفظ تائية ابن الفارض وينشد منها كثيراً وجملة من اشعار العرب ، درس وأفتى وعمل الاهتمام فى شرح احاديث الاحكام فى نحو ست مجلدات كبار أو خمسة وشرح فرائض المنهاج الفرعى فى مجلد وألفية ابن معطى وله نظم حسن وشهرة ببلده وغيرها ودرس بالعصرونية بحماة وإنتفع به جماعة وممن اخذ عنه ابن المغلى وابن خطيب الناصرية وابن البارزى ، وانتهت اليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية ورحل الناس إليه ، وكان خيراً ساكناً قال ابن حجى فاق الاقران ، وقال شيخنا فى انبائه تبعاً لغيره جد ودأب وحصل الى أن تميز ومهر وفاق أقرانه فى العربية وغيرها من العلوم وشرح الاهتمام مختصر الالمام فى ست مجلدات كتبت عن العلاء بن خطيب الناصرية عنه قصيدة دالية نبوية . قلت أوردها العلاء فى ترجمته من تاريخه وهى طويلة اولها :

أيعذل المستهام المغرم الصادى اذا حدا باسم سكان الحمى الحادى
لاتنكروا وجد معشوق أضر به بعد وقد قرب البادى من النادى
اذا تعارفت الأرواح وائتلفت فلا يضر تناء بين أجساد
هذى رياح الرضى بالوصل قد عصفت وكوكب السعد فى أفق السنا باد

وقال شيخنا فى معجمه له مؤلفات عديدة وتلامذة كثيرة ونظم جيد أنشدنى عنه العلاء قصيدة مليحة نظمها لما حج وزار المدينة أجازلى فى استدعاء الصرخدى. وكانت وفاته بحماة فى شوال سنة تسع ودفن بظاهرها من جهة القبلة رحمه الله وايانا .

١١٨٢ (يوسف) بن حسن بن محمد بن سالم شيخ الزيدية بوادى ينبوع ويعرف بالفقيه يوسف . مات بها فى ربيع الثانى سنة ست وسبعين عن سن عالية ، وكان مذكوراً بالعلم سيما مذهبه وبه فيما أظن انقطع العارف بالجملة به وقد سمعت الثناء عليه بذلك من غير واحد غفر الله لنا وله .

١١٨٣ (يوسف) بن الحسن بن محمود العز بن الجلال بن العز أو البهاء السرائى الأصل التبريزى الشافعى والد المحمدين البدر والجمال والجلال ويعرف بالحلوائى ـ بفتح أوله وسكون اللام مهموز . ولد فى سنة ثلاثين وسبعمائة وتفقه ببلاده

وقرأ على الجلال القزويني والبهاء الخونجي والعضد واجتمع في بغداد بالكرماني وأخذ عنه الحديث وشرحه للبخاري ومهر في أنواع العلوم وأقام بتبريز يدرس وينشر العلم ويصنف فلما بلغه ان ملك الدعدع وهو طقتمش خان قصد تبريز لكونه ارسل لصاحبها في امر طلبه منه رسولا جميل الصورة فتولع به فلما رجع الى مرسله أعلمه بما صنع صاحب تبريز وأنه اغتصبه نفسه اياما وهو لا يستطيع الطواعية وتفلت منه فغضب حينئذ أستاذه وجمع عسكره وأوقع بأهل تبريز فخربها وكان أول ما نازلها سأل عن علمائها فجمعوا له فآواهم في مكان وأكرمهم فسلم معهم ناس كثيرون ممن اتبعهم ثم لما نزح عنهم تحول عز الدين الى ماردين فأكرمه صاحبها وعقد له مجلساً حضره فيه علماؤها كسريجا والهمام والصدر فأقروا له بالفضل ثم لما ولى امرة تبريز أمير زاه بن اللنك راسله للقدوم عليه فأجابه فبالغ في اكرامه وأمره بالاستقرار فيها وبتكملة ما كان شرع في تصنيفه ثم تحول بأخرة الى الجزيرة لما كثر الظلم بتبريز فقطنها حتى مات في سنة اثنتين وقيل سنة أربع ولذا ذكره شيخنا في الموضعين من انبائه رحمه الله وإيانا ، وكان إماما علامة محققا حسن الخلق والخلق زاهداً عابداً معرضاً عن أمور الدنيا لم يلمس بيده ديناراً ولا درهما مقبلا على العلم لا يرى إلا مشغولا به تصنيفا وإقراءً ومطالعة مع القيام بوظائف العبادة لم تقع منه كبيرة ولم ير مهوما قط ، وقد حج ثم زار المدينة النبوية وجاور بها سنة وكان يذكر أنه لما أتاها جلس عند المنبر فرأى وهو جالس بجانب المنبر بالروضة الشريفة مغمض العينين أن المنبر على ارض من الزعفران قال ففتحت عيني فرأيت المنبر على ما عهدت أولا فأغمضت عيني فرأيته على الزعفران وتكرر ذلك كذلك، ومن تصانيفه شرح المنهاج الاصلي وأربعي النووي والاسماء الحسنى وحاشية على الكشاف وعلى شرح الشافية في الصرف ، وجده محمود قيل انه ممن اخذ عن التفتازاني وغيره.

١١٨٤ (يوسف) بن حسن بن مروان بن فخر بن عثمان بن ابي بكر بن علي بن وهب الجمال التتائي ثم القاهري الازهري المالكي ويعرف بالتتائي وبالهاروني . ولد في يوم الاحد رابع شوال سنة ست وأربعين وثمانمائة بتتا ونشأ بها في كفالة الفقيه هرون الماضي لكونه خلف والده بعد موته على أمه فحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر كلاهما في الفقه وألفية النحو ، وعرض على جماعة كالبلقيني والمناوي وابن الديري والأقصرائي وأخذ في العربية عن يعيش المغربي والشهاب ابن عبادة والتقي الشمني وعنه أخذ في أصول الدين والفقه عن العلمي والسنهوري

وعنه أخذ فى أصول الفقه والعربيه أيضا ولازم النجم بن قاضى عجلون فى تقسيم ألفية النحو وغيرها بل قرأ عليه بعض المختصر ، وأخذ عنى أشياء رواية ودراية وقال انه قرأ على الزين قاسم الحنفى فى الفية الحديث وطلب الحديث وقتاً وسمع الكثير بقراءتى وقراءة غيرى وربما قرأ وكتب الطباق وتميز مع فضيلة وبراعة فى الفقه وركون الى الراحة وان قال لى انه مشتغل بالكتابة على المختصر وكتب منه قطعة وتقنع وباسمه نصف خزن كتب سعيد السعداء وغيرها من الجهات. وقد حج فى سنة ثلاث وتسعين ، وقد التمس منى تجريد ماسمعه مع الولد بقراءتى خال عن الاسناد فكتبت له ذلك فى كراسة افتتحت وصفه فيها بالشيخ الفاضل الاوحد البارع الذى صار متميزاً متفنناً عالماً مبيناً مستحقاً التصدى للارشاد والافادة واسعاد المستفتى بما يتخلص به من وصف الغباوة والبلادة وانه قد أقبل على التوجه للسماع والتفقه فى كثير من الأنواع بحيث اندرج فى المحدثين بل هو أحق بهذا الوصف من كثيرين لمزيد يقظته فيه ومديد ملازمته لذوى الوجاهة والتوجيه وكذا قرضت له ما كتبه من شرح المختصر وسمعت انه ممن فوض اليه نيابة القضاء مع كراهيته فى ذلك بل وكرهته له وان بلغنى عدم مباشرته إياه .

١١٨٥ (يوسف) بن حسين بن عثمان بن سليمان بن رسول الكرادى الاصل القرمى القاهرى الحنفى الماضى أبوه وعمه المحب الاشقر ويعرف بابن أخى ابن ابن الاشقر . نشأ فى عز عمه واستقر بعد أبيه فى الاعادة بجامع طولون وفى مشيخة زاوية نصر الله الرويانى بخان الخليلى وفى غير ذلك وانجمع بأخرة مع التقلل حتى مات فى ربيع الثانى سنة تسعين وقد زاد على السبعين رحمه الله وعفا عنه .

١١٨٦ (يوسف) بن حسين بن يوسف بن يعقوب الحصنكيفى المكى الماضى أبوه وابناه أبو عبد الله محمد وأحمد . كان ينوب فى حسبتها عن العز بن المحب النويرى ثم عن الجمال بن ظهيرة وذلك من حين وفاة أبيه حتى مات وكذا كان يقرأ فى المسجد الحرام وغيره من المجالس التى يجتمع فيها الناس . مات فى ليلة الاحد خامس رجب سنة ست عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وقد قارب الستين . ذكره الفاسى .

١١٨٧ (يوسف) بن حسين الكردى الشافعى نزيل دمشق والماضى ولده الزين عبد الرحمن الواعظ . كان عالما صالحا معتقداً مائلا الى الأثر والسنة منكراً على الاكراد فى عقائدهم وبدعتهم ، تفقه وحصل قال الشهاب الملكاوى : قدمت من حلب سنة أربع وستين وهو كبير يشار اليه . زاد غيره انه ولى مشيخة الخانقاه الصلاحية وأعاد بالظاهرية وكانت له اختيارات منها المسح على الجورب مطلقا وكان يفعله وله فيه

مؤلف لطيف جمع فيه احاديث وآثاراً ومنها تزويج الصغيرة التي لا أب لها ولا جد بل قال ابن حجي انه كان يميل الى ابن تيمية ويعتقد صواب مقاله في الفروع والاصول ولذا كان من يحبه يجتمع اليه وكان وقع بينه وبين ولده بسبب العقيدة وتهاجرا مدة الى أن وقعت فتنة اللكنية فتصالحا ثم جلس مع الشهود وأحسن اليه ولده في فاقته . ولم يلبث أن مات في شوال سنة أربع . ذكره شيخنا في انبائه .

١١٨٨ (يوسف) بن خلد بن ايوب الجمال الحسفاوي الحلبي الشافعي وحسفايا من قرى حلب . نشأ بحلب وحفظ القرآن وتفقه بالشهاب بن أبي الرضي ولازمه وكان تربيته وقرأ عليه القراآت السبع ، ثم سافر الى ماردين فقرأ بها القراآت على الزين سريجا ؛ وولي قضاء ملطية سنين ثم قضاء حلب مرة بعد أخرى وكذا ولي قضاء طرابلس أيضاً عوداً على بدء وقضاء صفد وكتابة سرها ودخل القاهرة. وكان ذكياً فاضلا عارفاً بالنحو والتفسير والفقه حسن الشكالة فائق الكتابة ذا نظم جيد ومنه أول قصيدة كتب بها لبعضهم :

أوجهك هذا أم سنا البدر لامع فقد أشرقت بالنور منك المطالع
حديثك للسمار خير فكاهة وذكرك بالمعروف والعرف شائع

مات بطرابلس في ثالث عشر المحرم سنة تسع وعشرين . ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا باختصار في انبائه .

١١٨٩ (يوسف) بن خلد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم أو عليم بن محمد بن علي الجمال أبو المحاسن الطائي البساطي القاهري المالكي ابن عم الشمس البساطي الشهير والد العز محمد الماضيين . ولد في حدود الاربعين وسبعمائة وتفقه بأخيه العلم سليمان وشيخ المذهب خليل بن اسحق ويحيى الرهوني وابن مرزوق ونور الدين الحلاوي وعن السراج عمر بن عادل الحنبلي أخذ العربية والحساب وعن الكلائي الفرائض في آخرين كالتاج القروي وبرع في فنون وناب في الحكم عن أخيه فمن بعده الى أن انجمع عن ابن خلدون ثم سعي عليه فاستقل به في رجب سنة أربع وثمانمائة وتكرر عوده اليه بعد صرفه اما به أو بغيره وآخر ما ولي الحسبة ثلاثة اشهر من سنة ثلاث وعشرين او التي بعدها ، ودرس بالمؤيدية وغيرها ، وكان كما قال الجمال البشبيشي فاضلا في علوم شرح مختصر الشيخ خليل والبردة وبانت سعاد والقصيدة الفلكية في الالغاز الفرضية وله أيضاً محاضرة خواص البرية في الالغاز الفقهية ونظم ونثر وأفرد جزءاً في شرح قوله في بانت سعاد «حرف اخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها» وتصوير ذلك في الآدميين سماه الافصاح والارشاد وشرح ألفية ابن ملك واعرب

من الطارقية الى آخر القرآن . قال العيني كان عارفا بصناعة القضاء غير أنه لم يكن مشكورا فيه ولا كان متقدما فى معرفة مذهبه ولا غيره من العلوم كذا قال . مات فى يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين فجأة ـ يقال انه سقط من سلم سطوح ـ عن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة الكبرى بجانب قبر أخيه شرقى ابى العباس الحرار رحمه الله وإيانا . وقد ذكره ابن خطيب الناصرية مقتصراً على اسمه واسم ابيه ولم يترجمه وكأنه دخل حلب فى قضائه ، وكذا أغفله شيخنا فى إنبائه وذكره فى رفع الاصر ، والمقريزى فى عقوده وأثنى عليه . (يوسف) بن ابى راجح الشيبي . فيمن اسم ابيه محمد بن على .

١١٩٠ (يوسف) بن رسلان بن محمد دغش - بدال مهملة ثم معجمتين كعبس - البهنسى الاصل القاهرى كان ماوردياً جميلا فتقرب من الغرس خليل بن خاص بك وصهره اينال بضميمته وحج قبل رياسته فلما تسلطن صار ذا أمر ونهى وأثرى وابتنى داراً هائلة وتكلم فى العمائر السلطانية وغيرها بل كان ناظر الذخيرة والشربخاناه والمطبخ السلطانى مع الشهادة به تلقاها عن المحرقى ، وقصد فى قضايا وعد فى الاعيان مع عاميته . مات فى جمادى الأولى سنة سبع وستين وقد زاحم الستين ودفن بتربة قشتمر خارج باب الجديد جوار مقصورة قراقجا الحسنى بمقصورة أنشأها لنفسه فيها سامحه الله وإيانا .

١١٩١ (يوسف) بن سويلمة جمال الدين الفقيه مؤدب الابناء . مات فى ذى الحجة سنة تسع وستين بمدينة سنهور وقد عمر . أرخه ابن المنير .

(يوسف) بن سيف المعرى . فى ابن أبى بكر بن عمر بن سيف .

١١٩٢ (يوسف) بن شاهين الجمال أبو المحاسن بن الامير أبى احمد العلائى قطلوبغا الكركى القاهرى الحنفى ثم الشافعى سبط شيخنا والماضى ابوه . ولد كما قرأته بخط جده فى ليلة الاثنين عند صلاة العشاء ثامن ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ عزيزاً مكرماً فى حجر جديه واستجيز له غير واحد من المسندين منهم الكمال بن خير وسمع على جده كثيراً بل قرأ له على تجار البالسية جزءا وسمع على غيره يسيرا وكان بزى ابناء الجند حتى فى المذهب فأشير اليه بالتزيى بالفقهاء وبالانتماء للشافعية وقرر فى نظر المنكوتمرية لكونه أرشد الموجودين من ذرية الواقف وقرأ حينئذ على البرهان بن خضر والبدر ابن القطان يسيراً وكذا قرأ على جده فيما شاهدناه التقريب وغيره وكتب عنه فى الامالى وقابل عليه اشياء من تصانيفه وقرأ عليه داخل البيت البخارى والنخبة

وتردد معنا يسيراً إلى العز بن الفرات وقرىء عنده اليسير على غيره من المسندين كالزين شعبان وابن يعقوب وعبد الرحيم المناوى والسويفى وما أكثر من ذلك بل كنت أقصد التجوه به عند ابن الفرات فلا يتفق الا فى اليسير من الاوقات، وحج فى حياة جديه سنة ثمان وأربعين ثم بعد ذلك ولما مات جده اشتغل يسيرا فأخذ الفرائض عن أبى الجود وحضر التقسيم عند العلاء القلقشندى ويسيرا عند الجلال المحلى وكذا حضر عند الابدى فى العروض ونحوه وتردد لغيرهم وعاونه الشمس المحلى الذى كان منتميا للولوى بن البلقينى فى نظم أشياء منها مرثية فى جده كتبتها فى الجواهر ومنها قصيدة حاكى بها جده الذى حاكى بها ابن كثير أولها :

بنى شاهين قد زادت خطيئته لاواخذ الله من قد خاض فى خبره

بنى شاهين ماأغباه من رجل فالحقد والمكر والمكروه من سيره

بنى شاهين ما أهداه من هذر يقول ماشاء فى وردو فى صدره

وقرأ على الرشيدى جملة وحصل خصوصا عند انتهاء غالب المعتبرين من شيوخ الرواية فانه قام وطلب ودار على المتأخرين وأكثر من كتابة الاجزاء وغيرها وكان فيهما كحاطب ليل . وصاهر أكبر القائمين فى مقاهرة جده الولوى المشار اليه فتزوج أخته واستولدها أولادا ومدحه لما ولى الشام بقوله كما رأيته بخطه :

بشر بلاد الشام مع سكانها بولى دين قد وليها حاكما

حبر امام ناسك متعفف بالعز لم يبرح مهابا راحما

وبقوله أيضا: لتهن بك العلياء ياشيخ عصره ويا عالما حاز الكمال بأسره

ويامفرداً فى وقتنا بولائه فدم فى أمان بالولاء ونصره

وأنكر العقلاء هذا كله وقاسى مشقة وآل الامر الى الفراق وهجوها بقصيدة بعد أن سافر إلى الشام وكيلا عنها وعن اختها فى ضبط تركة أخيهما المشار اليه مما كان الأولى به خلافه ولم يحصل على طائل نعم أخذ فى هذه السفرة عن من أدركه هناك من بقايا المسندين وامتدح قاضيه ابن الخيضرى بقوله :

لتهن بك العلياء ياقطب عصره ويا حافظاً حاز الفخار بأسره

ويامفرداً فى وقتنا بذكائه فدم فى أمان بالهناء ونصره

وتزوج بعدها امرأة كبيرة ورث منها قدراً توصل به لتزوج أخت عبد البر بن الشحنة وصار فى وسط بيتهم وأعطاه جده نصف ترتيبه لطبقات الحفاظ للذهبى وأرشده للتكميل عليه ففعل ولكنه لم يتم إلا بعد وفاته وسماه رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ والتمس من العلمى البلقينى تقريظه فرآه نقل عن جده أشياء فأفحش فى انكارها بهامش النسخة

فى غيرما موضع مما لاأحب ذكره لما تضمن من انتقاص شيخنا ثم استرضى حتى
كتب وكان فى غنية عن هذا وكذا كتب له القطب الخيضرى على الكتاب اسمه
بعد وصفه اياه فى الخطبة بشيخه العلامة حافظ الوقت وكذا وصف التقى القلقشندى
بشيخه وماعلمته قرأ على واحد منهما وان وقع فليس مما يفتخر به ، وقال أيضاً
فيما قرأته بخطه انه صنف تعريف القدر بليلة القدر والمنتجب بشرح المنتخب
فى علوم الحديث للعلاء التركمانى وروى الظمآن من صافى الزلالة
بتخريج احاديث الرسالة وبلوغ الرجاء بالخطب على حروف الهجاء والنفع العام
بخطب العام ومنحة الكرام بشرح بلوغ المرام والمجمع النفيس بمعجم اتباع ابن
إدريس فى اربع مجلدات والفوائد الوفيه بترتيب طبقات الصوفيه والنجوم
الزاهرة باخبا قضاة مصر والقاهرة وقد رأيت هذا الكتاب خاصة وهو مختصر
لخص فيه رفع الاصر من نسختى وكتب من هوامشها ماأثبته من تراجم من
تأخر وزاد أشياء منكرة وأساء الصنيع جدا حيث وصف تصنيف جده بقوله
وجدت فيه بعض إعواز فى مواضع منها اسهابه فى بعض التراجم واجحافه فى
بعضها ومنها إخلاله بتحرير من تكرورت ولايته والاقتصار على ذكر بعضها ومنها
اغفاله ذكر من أخذ المترجم عنه وبمن صرف فى الغالب ومنها إهماله بعض تراجم
أسقطها أصلا رأساً ولعلها كانت فى زجاجات فلم يظفر بها المبيض إلى أن قال
وأناقش المؤلف فى مواضع قد قلد فيها غيره وهى منكرة وقال فى موضع آخر
من الكتاب وإذا تأمل المنصف يتحقق أن الصواب ماحررناه وان شيخنا رحمه الله
لم يحرر هذا الكتاب فهذا الموضع من المواضع التى قلد فيها بعض من صنف فى القضاة
ولم يحررها وفوق كل ذى علم عليم انتهى . ولذلك كتب المحب بن الشحنة قبل مصاهرته إذ
وقف على هذا مانصه : كأنه ينسب جده الى القصور فى البلاغة والى قلة المعرفة بالادب
وأنه أبصر منه بذلك ثم بين أن الصواب جزازات لا زجاجات قلت والانكار عليه فى هذا
الصنيع انه لو فرض صحة قوله فكيف وتلك كلمات رام أن يعلو بها فهبط ، ومن القبائح
التى رأيتها فى هذا المختصر انه عقد فصلا فيمن حصلت له محنة بعد دخوله فى
المنصب بضرب أو سجن أو اتلاف روح وكأنه جعل لمن تأخر مستنداً وكذا
عقد لمن ولى القضاء من الموالى ترجمة وذكر لبعض أصحابه انه قصد بذلك أن يكون
له بهم أسوة إذا ولى وبالله يا أخى اعذرنى فيما أشرت اليه لحق شيخنا مقدم ،
وعمل جزءاً جرد فيه أسماء الشيوخ الذين أجازوا له ونحوهم فى كراريس لا تراجم
فيها وقع له فيه تحريف أسماء لكون اعتماده فيها على النقل من الاستدعاآت

ومواضع سقط عليه من الانساب فلزم تكرير الواحد فى موضعين فأكثر وهو لايشعر وربما يكون تكرارها فى موضع واحد وأماكن يضبطها بالحروف أو بالقلم وهى خطأ ومواضع لايحسن قراءتها فيخليها من النقط فضلا عن الضبط وأماكن يحذف ماتكون شهرة المرء به بحيث يمر عليه من يعرفه فيظنه آخر لعدم اشتهاره بذلك بل ربما يكون ذاك الوصف مع ذلك للمذكور تنقيصاً إلى غير ذلك مما الحامل على التعرض له ماسبق ومن كان هذا شأنه فى شيوخه لايليق به ان يصنف فضلا عما تقدم وسمعت انه خرج لنفسه المتباينات والمعجم والفهرست ولشيخه الخيضرى المعجم وللبهاء المشهدى العشاريات وأشياء كلها خبط وخلط وان لم ارها نعم رأيت معجم الخيضرى وهو مهمل لمهمل، ومن رام تفصيل ماأجملته فليأت عاشاء مماعينته وقد كتب بخطه الكثير لنفسه وبعض ذلك بالأجرة وليس خطه بالطائل لاسنداً ولامتناً بل ولا يعتمد عليه فى كثير ممابيديه لتساهله ورأيته كتب على بعض الاستدعاآت :

يقول عبيد الله يوسف أنه ... اجازلهم لفظا كتابا بخطه
فيروون مايروى سماعا محققا ... ويروون ماعندى مجازاً بشرطه
وماحررت كفاى من كل نخبة ... وما قلته نظما ونثراً بضبطه

وقد ولى الخطابة بجامع ابن شرف الدين وأخيراً بالمدرسة المزهرية أول ماافتتحت ثم نقل عنها لمشيخة الصوفية بها بعد ابن قاسم ومشيخة التصوف بوقف قراقوش فى خان السبيل وتدريس الحديث بالبيبرسية برغبة الزين قاسم وبالمنصورية برغبة بنى الامانة وقراءة الحديث بجامع الفكاهين ثم أخيراً بين يدى السلطان فى القلعة حين انفصال الامام الكركى والتحدث على جهات لم يحسن التصرف فيها وبواسطة ذلك تلاشى أمر المدرسة المنكوتمرية وفرط فى أشياء من كتب وغيرها بحيث أملق ورغب عن وظائفه وباع كتبه وما صار اليه من جدته من رزق واملاك ونحوها وأنفد ذلك عن آخره مع استبدال قاعة سكن جده وغيرها من الاوقاف التى كان يتحدث اليها مماصار ثمنه أو أكثره فى جهته وضيع حق الله فى ذلك وحق الآدميين فلاقوة الا بالله ولو لا لطف الله به فى استقراره عقب الدميرى فى حواصل البيمارستان بعناية الخيضرى بحيث ارتفق بمعلومها والمنفوع لكان الامر أشد، ولم يزل على حاله حتى ماتت تحته ابنة المحب بن الشحنة ولم يحصل بعدها على طائل ثم مات هو فى أوائل سنة تسع وتسعين رحمه الله وعفا عنه وكان قد رام التوصل لكتب جده بعد موته بما كان السبب لاتلاف أكثرها وهجا خاله بسببها وغيره فقال :

قولوا الخالى الذى قد كنت راجيه ... عند الشدائد فى تقديم اجلالى

ضيعت كتباً بلا حق خسرت بها دنيا وأخرى فقد آذيت ياخالى

وقال أيضاً : قولوا لخال قدغدا خالياً من عقله والعلم والمـال

أخليت دار الخبر من كتبها ويحك مذ أدعوك ياخالى

فى اشياء اقتضت لخاله التحرك عليه حين بلغه انه انتقص جده بأمر لايجوز نسبته اليه وبلغ صاحب الترجمة من بعض المفتين له المهولين فى كتابته فتوجه للقاضى علم الدين واعترف عنده بذلك وعمل مصلحته بحيث سد الباب عن تطرق خاله اليه وكذا ذكر والد نفسه بمالا يعجبه لالمعنى يقتضيه حيث قال وكان فى خلقه شدة وزعارة ، ونسبه الى الخسة ؛ وعلى كل حال فهو إنسان ساكن حسن الفهم متعبد بالصوم منجمع عن الناس لكنه من ابناء الترك مستبد برأى نفسه مع نقص رأيه وعقله والانسب فى حقه السكوت والله تعالى يحسن عاقبتنا وإياه ، وقد كتبت عنه ونحن بعمريط من الشرقية فى سنة احدى وخمسين ماقال انه له وهو :

ورب غصن غنج طرفـه ذى وجنة حمرا وقد قويم

سألته ماالاسم ياباخـلا بالوصل قل لى قال عبد الـكريم

وقرضهما له الشهاب الحجازى والبقاعى بما اوردته فى البقاعى من المعجم وجازف فترجمه بما أورده بنصه فقال ولد بعد سنة خمس وعشرين بالقاهرة وكان أبوه مقرباً عند المؤيد فلما مات ساءت حاله ثم توفيت زوجته فربي يوسف هذا عند جده مدللا ، وكان متزييا بزى الاجناد متمذهبا لأبى حنيفة ، ورمى النشاب فأجاد فلما بلغ آنس رشداً فحج سنة ثمان وأربعين فلما رجع تحول شافعيا وأقبل على الاشتغال بعلم الحديث وكتابة مصنفات جده وسماعها عليه وقراءتها بنفسه وأكب على سماع الاجزاء والكتب فسمع ابن الفرات وكثيراً من اكابر المشايخ ففتح عليه وبرع فى مدة يسيرة مع الاشتغال بغير ذلك من العلم وصيانة النفس واستئلاف الطلبة ثم استأذن السلطان فى التزيى بزى الفقهاء فأذن له فزاده ذلك خيرا مع الدين والعفة وترك تعاطى الرياسة فى دولة جده أو التفاته الى شىء من تعلقات القضاء ورغب عما كان سماه جده باسمه من ذلك ، وفرغ للاشتغال بالعلم ذهنه وأنصب فى طلبه عينه وأذنه ونظم الشعر ثم ساق عنه المقطوع الماضى ، وفيها مجازفات كثيرة لأغراض فاسدة ، ومما ابرزه قديما مقامة قرضها له البدر ابن المخلطة وكاتبه بما أوردته فى ترجمته من المعجم رحمه الله وعفا عنه .

١١٩٣ (يوسف) بن شرنكار العنتابى الحنفى . ولد سنة ست وستين وسبعمائة وتعانى القراآت فمهر فيها وانتفعوا به وكان يتكلم على الناس بلسان الوعظ فصيح

اللسان حلو المنطق مليح الوجه له يد فى التفسير . مات سنة اثنتين وعشرين عن خمس وستين سنة . ذكره شيخنا فى انبائه نقلا عن العينى ورأيت بخطى نقلا عن العينى أنه كان فاضلا فى بعض العلوم . ومات بعنتاب سنة احدى وعشرين عن قريب السبعين فالله أعلم .

١١٩٤ (يوسف) بن صاروجا بن عبدالله جمال الدين ويعرف بالحجازى تنقلت به الأحوال فى الخدم وعمل استاداراً وكان عارفا بالامور وتقدم فى أواخر دولة الناصر عند الدوادار طوغان وكان زوج ابنته ويدعوه أبى وكثر ذلك حتى كان يقال له أبو طوغان . مات سنة ست وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه .

١١٩٥ (يوسف) بن صدقة الحرقى الاصل القاهرى أخو عبد القادر وعبدالرحيم الماضيين والمتشبه بالترك وأحد الزردكاشية ويعرف بابن صدقة . مات بالتجريدة سنة خمس وتسعين قبل إكمال الستين .

١١٩٦ (يوسف) بن صفى جمال الدين الكركى الشوبكى بن الصفى والد موسى الماضى . كان أبوه من نصارى الكرك فتظاهر بالاسلام هو ووالد العلم داود ابن الكويز فى كائنة للنصارى أشار اليها شيخنا فى ترجمة داود سنة ست وعشرين من إنبائه وخدم هذا كاتبا عند العماد أحمد المقيرى قاضى الكرك فلما وصل القاهرة كان فى خدمته ببابه وابنه معه وكلاهما فى هيئة مزرية حتى مات العماد فخدم الجمال عند البرهان المحلى بالكتابة فحسن حاله وركب الحمار وبعده توجه لبلاده وخدم بالكتابة هناك الى أن ولاه المؤيد بسفارة قريبه العلم بن الكويز نظر جيش طرابلس فكثر ماله بها ، واتفق قدومه القاهرة فى آخر أيام ابن الكويز فلما مات وعد بمال كثير حتى استقر فى كتابة السر فى شوال سنة ست وعشرين وكانت كما قال المقريزى أقبح حادثة رأيناها ولم يلبث أن عزل فى ربيع الآخر من التى تليها بالهروى . قال المقريزى :-
وأذكرتنى ولايته بعد ابن الكويز قول أبى القسم خلف بن فرج الالبيرى المعروف بالسمير وقد هلك وزير يهودى لباديس بن جينويه الحميرى أمير غرناطة من بلاد الأندلس فاستوزر بعد اليهودى وزيراً نصرانياً :

كل يوم إلى ورا بدل البول بالخرى فزماناً تهودا وزماناً تنصرا
وسيصبو إلى المجو س ان الشيخ عمرا

واستمر الجمال بعد صرفه بالقاهرة إلى أن ولى نظر جيش دمشق فى ثامن جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين عوض الشريف الشهاب احمد بن عدنان ، ثم عزل فى ذى القعدة سنة خمس وثلاثين بالبهاء بن حجى ثم أعيد فى صفر من التى تليها ثم انفصل عنها فى جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين واستقر فى كتابة سرها

عوضاً عن النجم يحيى بن المدنى ثم أعيد إلى نظر جيشها فى جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين ثم انفصل فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ولزم داره حتى مات وقد عمر فى ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة ست وخمسين ، وكان بعيداً عن كل فضيلة ومكرمة ومن الجهل بمكان ولذا قال المقريزى ماقال ، وقد قال شيخنا فى ترجمة العلم داود من انبائه أنه استقر بعده فى كتابة السر قريبه جمال الدين يوسف وكان قد قدمه فى عهد المؤيد وقرره فى نظر الجيش بطرابلس فاتفق أن الأشرف لما ولى نيابتها فى أيام المؤيد تقرب اليه وخدمه فصارت له به معرفة فلما مات العلم قرره فى وظيفته فباشرها قليلا بسكون وعدم شره وتلطف بمن يقصده وحلاوة لسان ثم صرف بعد قليل .

١١٩٧ (يوسف) بن أبى الطيب القنبشى المسكى البزاز والده العطار هو . مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وتسعين .

١١٩٨ (يوسف) بن عبد الله الضياء بن الجمال الهروى ويعرف ببا يوسف . لقيه الطاووسى فى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمنزله فى ظاهر هراة وذكر له أنه زاد سنه على ثلثمائة سنة بسبع سنين واستظهر الطاووسى لذلك بأن عدة من شيوخ بلده قالوا نحن رأيناه من طفوليتنا على هيئته الآن وأخبرنا آباؤنا بمثل ذلك وحينئذ قرأ عليه الطاووسى شيئاً بالاجازة العامة والله أعلم .

١١٩٩ (يوسف) بن عبد الله الجمال الضرير الحنفى أحد الفضلاء فى مذهبه . مات فى سنة تسع وقد جاز الخمسين . ذكره شيخنا فى انبائه .

١٢٠٠ (يوسف) بن عبدالله الجمال الماردينى الحنفى اخو أبى بكر الآتى . قدم القاهرة ووعظ الناس بالجامع الازهر وحصل كثيراً من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير والاستحضار لكثير من التفسير والمواعظ . مات بالطاعون فى سنة تسع عشرة وقد جاز الخمسين وخلف تركة جيدة ورثها أخوه ولم يلبث أن مات ذكره شيخنا أيضا ويختلج فى ظنى أنه الذى قبله والصواب فى وفاته تسع عشرة لا تسع .

١٢٠١ (يوسف) بن عبد الله البوصيرى نزيل القاهرة وأحد من يعتقده الناس من المجذوبين . مات فى سادس عشرى شوال سنة عشرين ويحكى عنه بعض أهل القاهرة كرامات . قاله شيخنا فى انبائه وممن حكى لنا من كراماته الجلال القمصى ودفن بجواره فى تربة ابن نصر الله .

١٢٠٢ (يوسف) بن عبدالله واختلف هو وعمه عبدالرحمن فيمن بعده فمرة قال هو يوسف ومرة قال العم احمد بن أحمد وقرأ على الديمى وعلى قليلا وصار يتردد الى الأماكن

لقراءة البخاري على طريقة شيخه الديمي وأم بجامع الحاكم كأبيه ولازم خدمة تغري بردي الاستادار مدة وندبه في أيام الدوادار لمشارفة الطرحي في تجهيزهم ونحوه ثم أبعده.

١٢٠٣ (يوسف) بن عبدالله المقرى. كان مقيما بمشهد ابن أبي بكر بمصر وللناس فيه اعتقاد. مات في ربيع الأول سنة اثنتين. ذكره شيخنا في انبائه.

١٢٠٤ (يوسف) بن عبد الحميد بن عمر بن يوسف بن عبدالله الطوخى الأصل القاهري الأزهري الشافعي والد يحيى وأحمد المذكورين وأبوه ويعرف بابن عبد الحميد. حفظ القرآن وجوده والمنهاج واشتغل عند خلد المنوفي وغيره، وحج غير مرة وجاور وأقرأ الأبناء وقتاً وهو أحد المنزلين في تربة الأشرف قايتباي.

١٢٠٥ (يوسف) بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسمعيل بن أحمد الجمال بن الزين أبي الفرج وأبي هريرة بن الشهاب بن الموفق الصالحي الدمشقي الحنبلي ابن الذهبي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن ناظر الصاحبة مدرسة هناك. ولد تقريباً سنة احدى وثمانين وسبعمائة وسمع على والده وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد ابن احمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم المرداوي وعمر بن محمد بن أحمد بن عبدالهادي وفاطمة وعائشة ابنتي ابن عبد الهادي في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وقدم القاهرة فأخذت عنه بها ثم ببلده أشياء وكان أصيلا فاضلا أديباً كتب التوقيع للنظام بن مفلح وقتاً. ومات في يوم الأربعاء ثاني رجب سنة تسع وخمسين ودفن بسفح قاسيون رحمه الله.

١٢٠٦ (يوسف) بن عبد الرحمن بن الحسن الجمال التادفي ثم الحلبي الحنبلي ويعرف بالتادفي. ولد بتادف من أعمال الباب سنة بضع وثلاثين تقريبا ونشأ بحلب فتعانى الغزل والقراءة على القبور الى أن اختص بسالم بن سلامة بن سلمان الحموي قاضي الحنابلة بحلب فخنبله ووقع بين يديه بل ناب عنه، وكان جميلا وتزوج بامرأة يقال لها الصفيراء ثم فارقها وتزوج بابنة الشمس الديل الأنصاري وهي سمراء لكون أمها أمة سوداء فقال قاضي الباب الشهاب بن سراج :

ولرب قاض أحمر من كعبه ماكان قط له يد بيضاء
لعبت به الصفراء أول عمره والآن قد لعبت به السوداء

وامتحن بالضرب والاشهار من الشهاب الزهري لشهادة شهدها المحب بن الشحنة ثم لما قتل مخدومه سالم رام من العلاء بن مفلح الاستنابة فامتنع لقرب عهده مما تقدم فانتمى للزين عمر بن السفاح فساعده عند الجمال ناظر الخاص بحيث أن العلاء لما انتقل لقضاء دمشق استقر عوضه في حلب ببذل معجز وتقرير سنوي، وتكرر صرفه عنه الى أن ولاه الاشرف قايتباي كتابة سرها ونظر

الجيش أيضاً عوضاً عن الكمال المعرى حين حبسه بالقلعة مضافا للقضاء ، ثم صرفه عن الثلاثة بالسيد بن أبى منصور بسفارة الخيضرى مع مال بذله وتقرر أيضاً وطلب هذا إلى القاهرة فنقم عليه أنه باطن فى قتل ابن الصوة ، وحبس بالمقشرة بحجة ماتأخر عليه من المال الملتزم به فدام بها نحو خمس سنة الى أن أطلق بعناية يشبك الجمالى وأعيد للقضاء فى مستهل صفر سنة خمس وتسعين ، وفى غضون ذلك صرف ابن أبى منصور عن الوظيفتين بكمال الدين محمد بن أبى البقاء بن الشحنة ، ورأيت بخطى فى موضع آخر أنه ولى قضاء حلب فى أيام الظاهر جقمق وأضيف اليه فى أيام الاشرف قايتباى عدة وظائف كنظر الجيش والقلعة والجوالى وكتابة السر ثم أودع قلعة حلب أشهراً ثم حمل الى القاهرة فسلم للدوادار الكبير ثم للوالى ثم أودع فى سنة اثنتين وتسعين المقشرة بسبب ماتجمد عليه فى الجيش قيل أزيد من عشرين ألف دينار ، وذكر بفضل بل قيل انه صنف مما قرضه له السعدى قاضى مصر قال وهو حسن الشكالة والكتابة فصيح العبارة مصاهر لبيت ابن الشحنة .

١٢٠٧ (يوسف) بن المجد عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن الجيعان أحد الاخوة والتالى لعبد القادر منهم. ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة وقرأ القرآن واشتغل يسيراً . ومات مطعوناً فى أحد الربيعين سنة ثلاث وخمسين .

١٢٠٨ (يوسف) بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد الجمال أبو المحاسن بن البارزى الماضى أبوه وجده وأخواه لأبيه خاصة محمد وعبد القادر ، أمه تركية لأبيه . نشأ فحفظ القرآن والتنبيه وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرض على فى الجماعة بل سمع منى ومن الشاوى وغيره ولازم قريبه النجم بن حجى فى فنون وكذا أخذ عن السنتاوى فى الفقه والعربية وغيرهما وعن الجوجرى وتميز قليلا وصاهر الصلاح ابن الجيعان على ابنته ؛ وحج ويذكر بتدين وخير وسكون .

١٢٠٩ (يوسف) بن عبد الغفار بن وجيه بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الصمد ابن عبد النور الجمال التونسى الأصل السنباطى الشافعى والد العز عبد العزيز الماضى . قال لى ولده أنه ولد فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة بسنباط وأنه حفظ القرآن والشاطبية والمنهاج الفرعى والأصلى وعرضها على جماعة واستمر يكرر عليها حتى مات واشتغل بالعلم ورافق الشمس البوصيرى ورأيت وصف البوصيرى له فى عرض ولده بالشيخ الامام العالم العلامة ، وكذا رافق الشيخ عمر بن الشيخ فتح بل من شيوخه الأسنوى لازمه وكتب عنه شرحه على المنهاج الأصلى والقطعة وحضر دروس الابناسى والبلقينى وبرع فى العلم خصوصاً علم الاكحال وكان يستحضر المفردات لابن البيطار ، وتكسب فى بلده بالشهادة وقصد فيها بالفتاوى وربما أخذ الاجرة

عليها ، وكان كثير التلاوة بل مكث نحو أربعين سنة سوى ما تخللها من سفر ونحوه يتلو كل يوم ختمة يختمها عند قبر والده . ومات في ثامن عشر ربيع الثاني سنة خمس عشرة بسنباط رحمه الله وإيانا .

١٢١٠ (يوسف) بن عبد الغفار الجمال المالكي . ممن حفظ ابن الحاجب وتفقه وسمع الشفا في سنة سبع عشرة على الكمال بن خير ووصف في الطبقة بالقاضي الأجل وناب في قضاء اسكندرية عن الجمال بن الدماميني والشهاب التلمساني وكذا ناب في القاهرة وجلس بجامع الفكاهين وغيره وكان لين الجانب عرضت عليه بعض محفوظاتي . ومات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأظنه جاز السبعين رحمه الله وإيانا .

١٢١١ (يوسف) بن عبد القادر بن محمد بن العظائم جمال الدين الصيادي الحوراني الحموي الشافعي نزيل باسطية مكة ويعرف بالحموي . ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين .

١٢١٢ (يوسف) بن عبد الكريم بن بركة الجمال بن الكريمي بن السعدي القاهري سبط الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم وأخو سعد الدين ابرهيم ووالد الكمال محمد والشهاب أحمد ناظر الخاص ويعرف بابن كاتب جكم لكون جده كان كاتباً عنده . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ تحت كنف أبيه فأحضر له ولأخيه كما قال شيخنا فيه من أقرأهما القرآن وعلمهما الكتابة والعلم فكان ممن قرأ عنده وتدرب به في الكتابة الشمس بن البهلوان ظناً وأخذ طرفاً من الفقه والعربية عن الزين السندبيسي ومن العربية وحدها عن أبي عبد الله الراعي وكذا أخذ عن يحيى الدماطي وآخرين وتدرب في المباشرة بأبيه وأخيه وجده لأمه وصرفوه في بعض الأمور إلى أن برع في الكتابة والحساب وما يلتحق به وتكلم في أقطاع الناصري محمد بن الاشرف برسباي ثم استقر به الاشرف سنة ثمان وثلاثين في الوزر بعد تسحب قريبه الأمين بن الهيصم فباشره على كره منه يسيراً الى أن أعفي بعد دون أربعة أشهر لشكواه من قلة المتحصل وكثرة المصروف ولزم من ذلك أخذ مال كثير منه ومن أخيه ولزم الجمالي بيته الى أن مات أخوه فولاه الأشرف في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين نظر الخاص فباشرها نحو اثنتين وعشرين سنة الى أن مات ، وترقى في الأيام الظاهرية جدا وصاهر الكمالي بن البارزي على ابنته واستمر في مزيد الترقي وأضيف اليه نظر الجيش عوضاً عن المحب ابن الأشقر في ربيع الأول سنة ست وخمسين بل صارت الأمور كلها معذوقة به وتدبير الممالك تحت اشارته وأنشأ بالقرب من سكنه بسويقة الصاحب مدرسة حسنة للجمعة والجماعة والصوفية ووقف بها كتباً شريفة وكذا قام بعمارة المدرسة الفخرية المجاورة لبيته أيضاً حين سقوط منارتها على وجه جميل وعمل بالكوم

الأبيض مدرسة وقربها شيخاً وصوفية الى غيرها من الأماكن المبتكرة والمجددة بالقاهرة وأعمالها كالخطارة وكذا بمكة المشرفة وغيرها مما فى استيفائه مع مآثره وأنواع بره من الانعام والصدقة طول ، وبالجملة فمحاسنه جمة وكان رئيساً عاقلا وقوراً حليما ممدحاً ذا سياسة بديعة وفهم جيد واحتمال ومداراة وتأمل للعاقبة الدنيوية مع اجلال للعلماء والفقهاء ومحبة فى الصالحين وخضوع لهم وحسبك انه ما ناكده أحد فأفلح ولا التجأ اليه ملهوف الا وأنجح وأسعده الله فى خاصته وجماعته وذكر غير هذا متعذر واستمر على ترقيه ووجاهته حتى مات وقت التسبيح من ثامن عشر ذى الحجة سنة اثنتين وستين وغسل من الغد ثم صلى عليه برحبة مصلى باب النصر فى مشهد حافل لم يتخلف عنه كبير أحد سوى السلطان بل جلس ولده بدار المتوفى حتى فرغوا من تجهيزه ثم ركب الى المصلى ومشى من عداه وكذا شهد جنازته أمير المؤمنين وتوجه كلهم أو جمهورهم الى محل دفنه بتربته التى كان شرع فى عمارتها وهي تجاه تربة الاشرف اينال وكان يوماً مشهوداً وكثر الأسف على فقده وقد أشار شيخنا الى حسن تربية أبيه له رحمه الله وسامحه وعفا عنه .

١٢١٣ (يوسف) بن عبد اللطيف بن يوسف الجمال الصردى ثم القاهرى المالكى نزيل زاوية الشيخ مدين ويعرف بخدمة النجم بن حجى . ممن سمع منى وأخذ فى الفقه عن بعض الفضلاء ولازم حضور مجلس مخدومه وبعده انهبط ولديه عقل وسكون .

١٢١٤ (يوسف) بن عثمان بن عمر بن مسلم بن محمد بن عمر الكنانى - بالمثناة الثقيلة الصالحى . ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة وأحضر على الحجار المنتقى من مسند عبد وسمع من الشرف بن الحافظ وعلى بن يوسف الصورى وأحمد بن عبد الرحمن الصرخدى وعائشة ابنة مسلم الحرانية وأجاز له الرضى الطبرى فكان خاتمة أصحابه وابن سعد وابن عساكر وغيرهم ، وحدث بالكثير وكان خيراً . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ، ومات فى نصف صفر سنة اثنتين قبل دخولى دمشق يعنى فدخوله فى رمضانها عن ثلاث وثمانين وذكره فى انبائه ايضاً وتبعه المقريزى فى عقوده .

١٢١٥ (يوسف) بن عثمان البرلسى قطن زاوية الشيخ محمد الحنفى نحو أربعين سنة وذكر بصلاح وأنه رأى النبى ﷺ فى منامه زيادة على أربعين مرة ودام التلاوة والعبادة والخير .

١٢١٦ (يوسف) بن علم بن نجيب جمال الدين بن علم الدين بن نجيب الدين الفارسكورى الشافعى الفقيه والد ابرهيم والشمس محمد والزين محمد المذكورين مع ذكر له فيهم . ممن تميز فى الفقه والقراآت والعربية والفرائض وأم بالجامع الكبير ببلده وأقرأ الطلبة وعلم الأبناء وقال لأصغر بنيه الزين قرأ عندى ازيد من ثمانمائة ولد ليس فيهم الين من قراءتك وربما اشتغل بالخياطة لنفسه . ومات فى هذا القرن .

١٢١٧ (يوسف) بن على بن أحمد بن قطب الجمال بن النور السيوطى ثم القاهرى الشافعى نقيب القراء وابن نقيبهم . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة بالمدرسة الناصرية بين القصرين ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع على العز عبد العزيز بن عبد الحيى السيوطى جزء ابن عرفة وحدث به بافادتى سمعه عليه، وكان صالحاً يذكر أنه سمع على جويرية الهكارية وليس ببعيد. وقد حج مراراً وزار بيت المقدس والخليل ودخل الشام ودمياط واسكندرية والصعيد . ومات فى يوم الجمعة رابع عشرى صفر سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٢١٨ (يوسف) بن على بن خلف بن محمد بن أحمد بن سلطان العدل الجمال أبو المحاسن بن العلاء الدميرى القاهرى الشافعى والد البدر محمد وعلى الماضيين . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة أو بعدها بقليل وقيل سنة ثمان وستين بل قيل سنة ستين بدميرة وقرأ بها بعض القرآن ثم انتقل به أبوه الى القاهرة فأكمله بها وعاد الى بلده فلما مات أبوه تحول إلى القاهرة فقطنها عند ابن عمه الصفى ابرهيم الدميرى وكان من أهل العلم يقال له القدسى لسكناه بالقدس مدة فنزله فى مكتب الأيتام وحفظ التبريزى والمنهاج الأصلى وألفية النحو، وعرض على الأبناسى والبلقينى وابن الملقن والكمال الدميرى فيما أخبر وأنه تفقه على الأول والأخير وسمع بعض دروس النحو وسمع على النجم بن رزين والجمال الباجى والسويداوى والحلاى والجوهرى وأم ابراهيم خديجة ابنة محمد بن احمد القدسية ومما سمعه عليها الورع لأحمد وعلى الأول البخارى خلا المجلس العاشر ولم يجدد وعلى الثالث الجزء الثالث والتسعين من المعجم الكبير للطبرانى وباشر ديوان بنى الأسياد ثم ناب عن الصدر الأدمى فى أوقاف الحنفية وعن ناصر الدين بن البارزى فى نظر بيت المال والصندوق وعن التقى بن حجة فى الطيبرسية ووقع فى ديوان الانشاء، وحج غير مرة وجاور فى بعضها وتكسب بالشهادة فى حانوت البندقانيين ولزمه بأخرة مقتصراً عليه، وكان خيراً ساكناً حدث بالصحيح وغيره قرأ عليه الفضلاء أخذت عنه الصحيح والورع وغيرهما قراءة وسماعا . ومات فى شعبان سنة أربع وخمسين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وايانا .

١٢١٩ (يوسف) بن على بن زين الدين بن شكر المتبولى . ممن سمع منى بمكة.

١٢٢٠ (يوسف) بن الشيخ على بن سالم الغزى خطيب جامع سنجر الجاولى، بها لقيه حسين الفتحى بغزة سنة اربع وأربعين فسمع خطبته بالجامع المذكور ثم كتبها منه.

(يوسف) بن على بن ضوء الصفدى الأصل الحنفى. يأتى قريبا بزيادة محمد قبل ضوء.

١٢٢١ (يوسف) بن على بن عبيد السنتاوى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى .

ممن حفظ القرآن وغيره، واشتغل على الزواوى وزكريا وآخرين ، بل رافق الشانى فى السماع على شيخنا ، وكذا سمع ختم البخارى بالظاهرية وكان خيراً لونا واحدا ممن حج وأم بالاقبغاوية وتنزل فى سعيد السعداء وتجرع فاقة سيما بعد انقطاعه وتوالى ضعفه وابتلائه فى بدنه بل كف ولم ينفعه صاحبه بشىء يذكر فى أيام قضائه. ومات ظناً فى سنة خمس وتسعين عن بضع وسبعين.

١٢٢٢ (يوسف) بن على بن الزين عمر بن محمد بن الشيخ مسعود البعلى المرحل ويعرف بالجنثانى بكسر الجيم ثم نون ساكنة ثم مثلثة وأظنه قريب البدر محمد بن على ابن عبد الرحيم الماضى. ولد قبيل التسعين ببعلبك وسمع بها على ابن الزعبوب الصحيح انا به الحجار وحدث سمع منه الطلبة ولقيته ببلده فقرأت الثلاثيات وكان خيرا يكتسب من الرحال . مات بعد الستين أو محاذيها رحمه الله .

(يوسف) بن على بن أبى الغيث. فيمن جده موسى بن أبى الغيث.

١٢٢٣ (يوسف) بن على بن محمد بن ضوء الجمال الصفدى الأصل القدسى الحنفى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن النقيب . ذكره شيخنا فى معجمه بدون محمد وقال سمع على أبى محمود المقدسى جزءاً أخرجه لنفسه أوله المسلسل أجاز فى الاستدعاء الذى فيه رابعة. قلت وسمع منه الموفق الابى مع الحافظ ابن موسى سنة خمس عشرة.

١٢٢٤ (يوسف) بن على بن محمد بن يوسف بن احمد بن عطاء بن إبرهيم بن موسى الفارسكورى الشافعى البلان. أصله من فارسكور فانتقل به أبوه الى القاهرة فولد بها وذلك فى سنة تسعين وسبعمائة تقريباً أو قبلها وقرأ بها القرآن ثم تحول الى فارسكور فارتزق بالخدمة فى الحمام وبحث فصول ابن معطى والملحة على الشيخ العلامة محمد السكندرى الحريرى ، وتعانى النظم فبرع فيه وامتدح النبى ﷺ بعدة قصائد كتب عنه ابن فهد والبقاعى وآخرون وكنت ممن كتب عنه بفارسكور وكانت عدمت عينه فرأى النبى ﷺ فى منامه فلمسها بيده الشريفة فصحت مع ثقل سمعه وكونه على الهمة كثير المحفوظ أنساً . ومما كتبته عنه قوله :

كم من لئيم مشى بالزور ينقله ... لايتقى الله لا يخشى من العار
يود لو أنه شمرء يهلكه ... ولم ينله سوى إثم وأوزار
فان سمعت كلاماً فيك جاوزه ... وخل قائله فى غيه سارى
فما تبالى السما يوماً إذا نبحت ... كل الكلاب وحق الواحد البارى
وقد وقعت ببيت نظمه درر ... قد صاغه حاذق فى نظمه دارى
لو كل كلب عوى ألقمته حجراً ... لأصبح الصخر مثقالا بدينار

ومن قصائده ميمية أولها :

نشرت طى فؤادى فيكم علما ومبهم الشوق أضحى فى الهوى علما مات

١٢٢٥ (يوسف) بن على بن موسى بن أبى الغيث صلاح الدين البعلى الحنبلى، البزاز . سمع فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة من أبى الظاهر محمد بن أحمد بن القزوينى وعمر بن ابرهيم بن بشر الاول من امالى القاضى أبى بكر الانصارى وحدث به سمع منه الفضلاء كابن موسى ومعه الموفق الابى فى سنة خمس عشرة ووصف بالفضل ، وذكره شيخنا فى معجمه فقال اجاز فى استدعاء ابنى محمد.

١٢٢٦ (يوسف) بن على المكى الحلوانى ذكره النجم بن فهد فى معجمه وأنشد من نظمه :

الاليت شعرى هل أبيتن ليلة بوادى منى حيث الحجيج نزول

وهل أردن ماء العسيلة صاديا ليشفى عليل أو يبل غليل

١٢٢٧ (يوسف) بن على بن نصر الله الخراسانى الاصل الخانكى الحنفى شقيق محمد الماضى وهذا أكبر . ولد بالخانقاه سنة بضع وثلاثين ونشأ فى عز ابيه فحفظ القرآن ، واشتغل قليلا فى فقه الحنفية وسمع على من سبق فى أخيه ، وتعانى الفروسية وتقدم فى كثير من فنونها بحيث انه امتحن بجر قوس عجز عنه جماعة بحضرة الظاهر جقمق فجره وكسره وكان يقول انه أقام مدة يتألم من كتفه بسبب جره له ولذا نزل فى ديوان السلطنة وتنزل فى صوفية الخانقاه بل هو أحد جماعة الدوادارية السودونية وخادمها وحج غير مرة وجاور . مات بعيد التسعين بالخانقاة ودفن عند ابيه بها عفا الله عنه .

١٢٢٨ (يوسف) بن عمر بن اسماعيل بن العباس المظفر بن المنصور بن الأشرف ملوك اليمن. استقر بعد موت ابن عمه الأشرف اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل فى سنة خمس واربعين .

١٢٢٩ (يوسف) بن عمر بن على الحموى ويعرف بالشامى . ممن سمع منى بمكة.

١٢٣٠ (يوسف) بن عمر بن يوسف الحموى الحلبى النجار . ممن سمع منى .

١٢٣١ (يوسف) بن عمر الانفاسى شارح الرسالة . مات سنة بضع عشرة .

١٢٣٢ (يوسف) بن عمر أمير هراة . مات سنة ست عشرة .

١٢٣٣ (يوسف) بن عمر الدمياطى . كان أبوه من مقدمى أجنادها ثم هو من أجنادها ويتكسب مع ذلك بالخياطة فلما أرسل بالامير تمراز اليها نزل فى بيت كان مضافاً لهم يعرف بالفرسيسى فقامت أمه بخدمته أتم قيام وكان هذا أيضاً يخدمه بالخياطة وغيرها فلما عاد الامير الى القاهرة صارت الأم هى المرجع فى بيته وترقى ابنها عنده حتى عمله خازندارا وتمول جداً وصارت له فى دمياط الاملاك والسمعة وبعد مدة حصل له ثقل فى لسانه كانه ابتداء فالج فأحضر له الاطباء الى أن عجز واقتضى

رأيه أن استأصل ما كان معه وصار بعد ذلك العزور كوب الخيل يمشى مع عجزه وعدم تمكنه الا بالاستناد للحائط ونحوه فسبحان المعز المذل .

١٢٣٤ (يوسف) بن عيسى سيف الدين السيرامى الحنفى والد النظام يحيى الماضى وقد يختصر لقبه فيقال سيف ويترجم لذلك فى السين المهملة كما لشيخنا فى معجمه وأنبائه بل كان هو يكتب فى الفتاوى ونحوها سيف السيرامى كان منشؤه بتبريز، ثم قدم حلب لما طرقها اللنك فاستوطنها إلى أن استدعاه الظاهر برقوق وقرره فى مشيخة مدرسته التى استجدها عوضاً عن العلاء السيرامى سنة تسعين فلزمها متصدياً لنفع الناس بالتدريس والافتاء وكذا ولاه الظاهر مضافاً لمدرسته مشيخة الشيخونية بعد وفاة العز الرازى وأذن له فى استنابة ولده الكبير محمود عنه فى مدرسته فدام مدة ثم ترك على الشيخونية واقتصر على الظاهرية ، وكان ديناً خيراً كثير العبادة متواضعاً حليما كثير الصمت قانعا بالكفاف متقدما فى فنون ذكره شيخنا فى إنبائه ومعجمه وقال فيه كان عارفا بالفقه والمعانى والعربية وغيرها سمعت العز بن جماعة يثنى على علومه واجتمعت به وسمعت من فوائده، وذكره التقى الكرمانى فقال حضرت مجلسه واستفدت منه وكان من فضلاء تبريز ثم انتقل الى القاهرة وتولى مشيخة مدرسة البرقوقية وكانت عنده لكنة ورداءة عبارة يأتى فى أثناء كلامه بألفاظ زائدة مثل نعم كما قلت ومثلا وأطال الله بقاك وأحسنت ونحو ذلك ، ولكن عنده فضيلة تامة خصوصا فى المعقول ومشاركة فى غيره مع تواضع وأخلاق حسنة ونشأ له ولدان قرآ اليسير على والدهما ثم ذهب أحدهما الى بلاد الروم واستمر الآخر عنده بمصر انتهى . مات فى ربيع الأول سنة عشر بالقاهرة وممن جزم بكون اسمه يوسف وترجمه فى الياء الاخيرة المقريزى وأما ابن خطيب الناصرية فقال : قيل اسمه يوسف، وقال المقريزى فى عقوده وغيرها : يوسف ابن محمد بن عيسى ومحمد غلط .

١٢٣٥ (يوسف) بن قاسم بن فهد المكى ويعرف بابن كحليها . مات بمكة فى شعبان سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

١٢٣٦ (يوسف) بن أبى القسم بن أحمد بن عبد الصمد الجمال أبو محمد الأنصارى الخزرجى اليمانى المكى الحنفى ، سمع من الجمال الأميوطى والشمس بن سكر وأجاز له فى سنة احدى وسبعين الاذرعى والاسنائى ومحمد بن الحسن بن محمد بن عمار ابن قاضى الزبدانى وأبو البقاء السبكى وأبو اليمن بن الكويك وابن القارىء والآمدى وآخرون. ذكره التقى بن فهد فى معجمه وقال الفاسى انه اشتغل بالفقه وكان له إلمام به بحيث يذاكر بمسائل مع تنظم ودين وخير وتحر كثير فى الشهادة .

مات سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة .

١٢٣٧ (يوسف) بن قراجا الحنفي . رأيته كتب في عرض سنة اثنتين بالقاهرة .

١٢٣٨ (يوسف) بن قطلوبك جمال الدين صهر ابن المزوق . ممن ولي ولاية العربية وكشف الجسور . مات في سنة اثنتين واستقر بعده محمد بن غرلو .

١٢٣٩ (يوسف) بن ماجد بن النحال أخو فرح الماضي . مات بمكة سنة خمس وثمانين وكان معتنياً بالتجارة تاركاً للمباشرات عفا الله عنه .

١٢٤٠ (يوسف) بن مبارك بن أحمد الجمال الصالحي بواب المجاهدية . كان يقرأ بالالحان في صباه هو والعلاء عصفور الموقع وذلك قبل الطاعون الكبير ولكل منهما طائفة تتعصب له ثم انتقل هذا الى الصالحية وعصفور الى القاهرة . ومات هذا في ربيع الاول سنة اثنتين وله ثلاث وستون سنة ؛ ذكره شيخنا في انبائه .

١٢٤١ (يوسف) بن ناصر الدين محمد بن أحمد بن عباس الدكرنسي الشافعي العطار أبوه . سكن مع أبيه القاهرة لحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على في جماعة وتدرب بالبدر حسن الطلخاوي في الاشتغال والوراقة وجلس تحت نظره شاهداً مع مداومة النساخة قانعاً بالقليل وربما باشر في بعض الأماكن وهو فطن فهم عاقل .

١٢٤٢ (يوسف) بن محمد المدعو بدر بن أحمد بن يوسف الجمال الكومي ثم القاهري الشافعي نزيل سعيد السعداء وأحد صوفيتها . ولد سنة تسع وستين وسبعمائة وكان شيخا فاضلا خيراً جليلا متعبداً منقطعا الى الله اشتغل وسمع الكثير على الولي العراقي ولازمه في دروس القانبيهية وكان أقام بها مدة قبل سعيد السعداء وكتب عنه من أماليه وكذا سمع النور الفوى والطبقة أخذ عنه بعض أصحابنا . ومات في يوم الجمعة رابع رجب سنة ثمان وأربعين ودفن من الغد بمقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله وإيانا .

١٢٤٣ (يوسف) بن محمد بن أحمد الجمال ابو المحاسن الججيني الدمشقي الصالحي الحنفي القطان بسوقها وأظنه ابن عم موسى بن اسمعيل بن أحمد الحنفي الماضي . ولد تقريبا سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وسمع على أبي الهول الجزري ومن لفظ المحب الصامت أشياء وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيراً . مات في سنة تسع وأربعين ودفن بسفح قاسيون وهو جد الشهاب أحمد بن خليل اللبودي لأمه رحمه الله .

١٢٤٤ (يوسف) بن محمد بن أحمد الجمال الترمنتي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن المجبر نسبة لصدقة المجبر لكونه خلف أباه على أمه فرباه . ولد تقريبا سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وتفقه بالبلقيني وابن الملقن ولازم العز بن جماعة مدة فانتفع به في النحو والأصول

وغيرهما وسمع كما أخبر على التقى بن حاتم صحيح البخارى وكما فى الطبقة على الشرف ابن الكويك صحيح مسلم بفوت، وحج وزاد القدس والخليل ودخل دمشق واسكندرية وغيرهما وتصدى للتدريس فانتفع به الطلبة وباشر مشيخة سعيد السعداء نيابة عن الشهاب بن المحمرة حين توجهه الى الشام قاضياً عليه ثم وثب عليه فيها فلما عاد الشهاب انتزعها منه، وكان إماماً خيراً فقيها فاضلا متثبتاً بل صار معدوداً فى أعيان الشافعية بالقاهرة ولشدة صداقته بالعلمى البلقينى ناب فى القضاء عنه وصار يحضر معه مجالس الحديث بالقلعة ولذا قال شيخنا:

دعاوى فاعل كثرت فساداً ومن سمع الحديث بذاك يخبر
ولولا إنه خشى انكساراً لما طلب الاعانة بالمجبر

وقد ذكره شيخنا فى إبنائه فقال كان فاضلا اشتغل كثيرا ودار على الشيوخ ودرس فى أماكن وناب فى الحكم عن القاضى علم الدين وكان صديقه وقد حصل له فى حدود سنة خمس وأربعين وجع فى رجليه أضربه وأظهر عليه الهرم ولم يزل به حتى انقطع فى بيته بجامع المارداني الى أن مات فى ليلة الجمعة منتصف رجب سنة سبع وأربعين بالقاهرة وقد جاز السبعين رحمه الله وإيانا.

١٢٤٥ (يوسف) بن محمد بن أحمد الطيبى القاهرى الشافعى الوفائى نزيل الحسينية. ممن سمع منى.

١٢٤٦ (يوسف) بن محمد بن الأمير اسمعيل بن مازن. استقر شيخ لهانة وأمير هوارة البحرية بناحية البهنساوية فى سنة أربع وأربعين عوضاً عن على بن غريب حين قبض عليه الكاشف وجهزت معه تجريدة تشتمل على ثلثمائة مملوك باشهم أبو يزيد أحد أمراء العشرات.

١٢٤٧ (يوسف) بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن أحمد بن حسين امير المؤمنين المستنجد بالله أبو المظفر بن المتوكل على الله أبى عبد الله وابى العز بن المعتصم بالله بن المستكفى بالله أبى الربيع بن الحاكم بأمر الله الهاشمى العباسى آخر الاخوة الخمسة المستقرين فى الخلافة وأولهم المستعين بالله العباس ثم المعتضد بالله داود ثم شقيقه المستكفى بالله سليمان ثم القائم بأمر الله حمزة وعم المستقر بعده المتوكل على الله أبى العز عبد العزيز بن الشرف يعقوب الماضى ذكرهم. ولد فى ليلة سابع عشرى رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن ونشأ فى حجر السعادة الى أن بويع له بالخلافة فى الايام الاينالية بعد أخيه القائم بأمر الله حمزة فى أوائل رجب سنة تسع وخمسين وظهر بذلك مصداق رؤياه تعيين الخلافة له من الخليل ابرهيم عليه السلام فدام فيها نحو أربع وعشرين سنة وأسكنه الظاهر خشقدم حين بلغه قدوم جانم نائب الشام بالقلعة ولم يمكنه من السكنى بمنزله المعتاد الى أن توفى بعد تمرضه

نحو عامين بالفالج فى ضحى يوم السبت رابع عشرى المحرم سنة أربع وثمانين وغسل من فوره ثم صلى عليه بالقلعة عند باب القلة فى مشهد فيه السلطان وجمع من الأمراء كالحاجب الكبير وغيره من المقدمين والقضاة ماعدا الحنفى والمشايخ ودفن بالمشهد النفيسى على عادتهم وقد بلغ التسعين أو جازها وسمعت من يقول سنه على التحرير خمس وثمانون سنة ودون أربعة أشهر بايام رحمه الله وإيانا وكان فيما بلغنى كثير التلاوة فى المصحف ساكناً بهياً مجاب الدعوة صادق المنامات قلد فى أيامه خمسة ملوك وصاهر العلمى البلقينى على ابنته ألف ام تقى الدين بن الرسام واستولدها ابنة ثم فارقها. (يوسف) بن محمد بن بيرم خجا. فى قرا يوسف من القاف.

١٢٤٨ (يوسف) بن محمد بن حسن بن صالح البهنسى. ممن سمع منى بمكة.

١٢٤٩ (يوسف) بن محمد بن الحسن الجمال الحلبى ابن البرهان. ولد تقريباً سنة ست وأربعين وسبعمائة وسمع من الميدومى المسلسل ومشيخة كليب وجزء البطاقة ومجالس الخلال العشرة ونسخة ابرهيم بن سعد ومنتقى العلائى من ثمانيات النجيب وغيرها، وحدث سمع منه التقى القلقشندى نسخة ابرهيم بن سعد فى سنة أربع وثمانمائة وابن موسى والموفق الابى أشياء فى سنة خمس عشرة بل أجاز لابن شيخنا وغيره فى سنة احدى وعشرين.

١٢٥٠ (يوسف) بن محمد بن محمد الكفرسبى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى. أخذ الفقه عن التقى بن قندس وكمل تفقهه بتلميذه العلاء المرداوى وسمع معى لما كنت بدمشق تبعاً للتقى شيخه.

١٢٥١ (يوسف) بن محمد بن طوغان الماضى ابوه وجده شاب أتلف أوقاف جده. وهو غير متصون كابيه بل اسوأ ممن لا يذكر بحال.

١٢٥٢ (يوسف) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الزين ابن الشمس بن الجمال بن الشرف بن العز بن أحد أصحاب العز الديرينى الشارمساحى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى الكتبى ويعرف بالزين الشارمساحى وبالخطيب. ولد تقريباً سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بشارمساح ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والفية الحديث والنحو والعمدة والاذكار للنووى والحاوى والمنهاج الاصلى والجعبرية فى الفرائض وفصيح ثعلب والتلخيص وإيساغوجى فى المنطق وغيرها وعرض بعضها على شيخنا والعينى والاذكار على الرشيدى بل عرض على الظاهر جقمق وأنعم عليه وأخذ عن المحلى والعبادى الفقه ولازمه كثيراً وعن الخواص فى العربية وغيرها وشارك فى الفقه مديماً للحفظ للحاوى وتكسب فى سوق الكتب وصار أخبرهم وصاهر الشمس السنسى على سبطته واستولدها

ابناً عرض على عدة كتب وحج ونعم الرجل .

١٢٥٣(يوسف) بن محمد بن عبد الله الجمال السكندرى قاضيها الحميدى بالضم نسبة الى امرأةربته يقال لها أم حميد ـ الحنفى . نشأ باسكندرية وتفقه حتى برع وولى قضاءالحنفية بهاوأخذعنه شيخناابن الهمام فى النحووغيره.ذكره شيخنا فى إنبائه قال وكان موسراً لابأس به . مات فى خامس عشرى جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وقد زاد على الثمانين وقرأت بخطه فى موضع آخر عن نيف وسبعين سنة قال وأظن أننى رأيته ووافق غيره على كونه زاد على الثمانين.وقال كان بارعا فاضلا فى عدة علوم مثرياً يتعانى المتجر ذافضل وافضال معءعفة وديانة وصيانة درس بالثغر وأفتى إلى أن مات وحمدت سيرته فى القضاء . وهو فى عقود المقريزى وقال صحبته فى مجاورتى بمكة سنة سبع وثمانين ونعم الرجل كان فى دينه وفضيلته رحمه الله .

١٢٥٤ (يوسف) بن علم الدين محمدبن محمدبن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد جمال الدين النويرى ثم القاهرى الماضى أبوه وأخوه كمال الدين محمد . ممن حفظ كتباً وعرضها وعرف بالذكاء وهو أكبر اخوته واشتغل قليلا ، وتعانى الزراعة ببلده بحيث يسافر اليها فى ذلك .

١٢٥٥(يوسف) بن محمد بن على بن محمد بن أحمدبن أبى القسم الجمال أبو المحاسن الأنصارى الخزرجى الفلاحى الأصل ـ نسبة الى الفلاحين بالتخفيف وآخره نون قرية من أعمال تونس من المغرب ـ السكندرى المالكى ويعرف بالفلاحى . ولد بعد فجر يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانمائة باسكندرية ومات ابوه وهو صغير فانتقل مع امه الى القاهرة فأكمل بها القرآن وتلابه لابى عمرو من طريق الدورى خاصة على حبيب العجمى وحفظ الرسالة وغالب المختصر الفرعى وجميع ألفية ابن ملك ثم أقبل على الاشتغال فى الفقه والعربية والحساب والفرائض وغيرها ، ومن شيوخه الجمال الاقفاصى والبساطى ثم أبو عبدالله الراعى وسمع الحديث على شيخنا والرشيدى فى آخرين وصار فى غضون ذلك يتردد الى بلده ومن شيوخه بها الشهاب أحمد الصنهاجى وسعيد المهدوى والشريف الجزائرى وزعم أنه سمع فيها الموطأ على الكمال بن خير وكذا الشفا بقراءة البرشكى فى سنة خمس وعشرين ثم قطنها وناب عن قضاتها بل ولى مشيخة بعض مدارسها والخطابة ببعض جوامعها وحسبتها ولاه اياها تنم نائبها فى سنة تسع وأربعين لمزيد اختصاصه به بحيث أنه سافر معه إلى حماة لما ولى نيابتها فى سنة احدى وخمسين ، وقد لقيته بمكة سنة ست وخمسين ثم بعدها ببلده وكتبت عنه بالموضعين أشياء بل كتب لى بخطه كراسة من نظمه

ونثره ، وكان فاضلا مشاركاً فى فنون لـكن الغالب عليه الأدب مع تواضع وخفة روح وسرعة حركة وتجوز فيما بيديه . مات فى ثامن ذى الحجة سنة خمس وسبعين بمكة وتقدم البرهانى للصلاة عليه ثم دفن بباب المعلاة رحمه الله وعفا عنه، ومما كتبته عنه قوله: وقائلة لى بعد الخمسين قدمضت من العمر فى شرب وسرب واتراب

أرى فيك أخلاق الشباب وقدبدا عذارك مسوداً كلون غراب

فقلت لهـا لاتعجبين فانمـا سواد عذارى من سوالف أحبابى

وكتب عنه البقاعى ماسقته فى الوفيات .

١٢٥٦ (يوسف) بن محمد بن على بن محمد بن ادريس بن غانم بن مفرج الجمال بن أبى راجح القرشى العبدرى الشيبى المـكى الماضى أبوه وأخوه عمر ويعرف بابن أبى راجح . استقر فى حجابة الـكعبة بعد يحيى بن أحمد الشيبى فى آخر سنة أربعين أوفى التى تليها . ومات فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين بها . أرخه ابن فهد .

١٢٥٧ (يوسف) بن محمد بن على بن يوسف الجمال بن القاضى فتح الدين أبى الفتح الانصارى الزرندى المدنى الحنفى . ولد فى حدود سنة ثمانين وسبعمائة بالمدينة وسمع من الجـمال الأميوطى والزين العراقى والعلم سليمان السقاء ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى والتنوخى وابن أبى المجد وآخرون ، وذكره التقى بن فهد فى معجمه . مات فى صفر سنة تسع وثلاثين بالمدينة رحمه الله .

١٢٥٨ (يوسف) بن محمد بن عمر الجمال أبو المحاسن المرداوى ثم الصالحى الحنبلى والد ناصر الدين محمد ويعرف بالمرداوى . أحـد الرءوس من الحنابلة بدمشق حج فى سنة خمس وسبعين وجاور التى تليها . مات .

(يوسف) بن محمد بن عيسى السيرامى . مضى فى ابن عيسى بدون واسطة .

١٢٥٩ (يوسف) بن الـكمال محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن البارزى الماضى أبوه وجده . مات فى رابع عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وقد راهق وكانت جنازته حافلة جداً واشتد أسف أبيه عليه ولم يـكن له الآن ولد ذكر غيره . قاله شيخنا فى انبائه .

١٢٦٠ (يوسف) بن البدر محمد بن محمد بن محمد بن يحيى السكندرى الأصل القاهرى المالـكى الماضى أبوه وجده سبط أبى الفضل بن الردادى ويعرف كسلفه بابن المخلطة . ولد فى ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالقاهرة وأحضر وهو فى الأولى بالـكاملية بقراءتى على السيد النسابة وغيره . ومات أبوه وهو صغير فـكفله خاله جلال الدين بن الردادى ، واستقر فى جهـات ابيه بعده كتدريس المؤيدية وأم السلطان والقمحية وناب عنه اللقانى متبرعاً فلمـا ترعرع قرأ القرآن وحفظ المختصر والارشاد لابن عسكر ولازم دروس السنهورى

قراءة وسماعاً فى الفقه والعربية وكذا قرأ على اللقانى فى الفقه والابناسى فى العربية والمنطق وغيرهما كزوج أمه ابن قاسم الشافعى وداود وحضر عندى سماع أشياء بل قرأ على بعضاً ونسخ بخطه شرح الرسالة للأقفهسى وجلس مع الشهود ولم يحصل على طائل وتزوج ورزق الاولاد ؛ وحج وربما درس فى بعض وظائفه كام السلطان بل وبالمؤيدية ولو أقبل بكليته على الاشتغال لرجى له الخير .

١٢٦١ (يوسف) بن محمد بن محمد الجمال بن البدر أبى الفتح المنوفى الاصل القاهرى الماضى أبوه كاتب المماليك ويعرف بابن أبى الفتح المنوفى . باشر عن أبيه فى البيمارستان وأهانه الاتابك أزبك باغراء ابن سالم ثم استقر فى كتابة المماليك بعد عبد الكريم بن جلود ويذكر باحتشام فى الجملة ورغبة فى ذوى اللطف والفضائل والظاهر من شكالة بلادته وغباوته وقد صادره السلطان مرة بمرافعة عشيرله وضيق عليه فى الديوان .

١٢٦٢ (يوسف) بن المحب أبى الفضل محمد بن الشرف موسى بن يوسف بن موسى الجمال أبو المحاسن المنوفى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن المنوفى . نشأ شاهداً وداوم الجلوس عند جده وأبيه ثم مع غيرهما كل ذلك بالجورة وحضر دروس السابقية والبرقوقية وغيرهما وقرأ على فى الاذكار للنووى وفى التقريب والتيسير له وكتب بعض شرحى له وكذا قرأ على زكريا وخطب وحج وخلف والده فى جهاته مع غيرها وتزوج ؛ وهو جيد الفهم والأدب عاقل .

١٢٦٣ (يوسف) بن محمد بن ناصر جمال الدين البحيرى ثم الازهرى الشافعى ويعرف بالشيخ يوسف البحيرى . حفظ القرآن ثم قدم القاهرة واشتغل قليلا وسافر لمكة فجاور بها سنين على قدم التجريد بل حكى عن نفسه أنه كان يحتطب فيها ثم عاد وأقرأ الابناء مدة ثم لازم الاقامة بالازهر مع تزوجه وأولاده مديما فيه الطهارة واستقبال القبلة الى أن حج أيضا وعاد وهو متوعك فاستمر حتى مات فى يوم الاحد ثانى عشر ذى القعدة سنة خمسين وقد زاد على الستين ولم ينقطع فى تمرضه عن جلوسه بالجامع الى أن انتحل وصار لا يطيق النهوض والحركة الا بجهد ومع ذلك فلا يصلى المكتوبة الا قائما ، وكان صالحا معتقدا مهاباً متين العقل عارفاً بأحوال الناس نافذ الكلمة قل أن ترد شفاعاته مع مجافاته للرؤساء غالبا وعدم التفاته لهم ، وصلى عليه بالازهر وكانت جنازته حافلة تقدم الناس العينى وكثر اسف كثيرين عليه ، وقد قال العينى أنه كان يدعى أنه من المشايخ الواصلين ولم يكن له أصل بل كان عريا من العلم ومن طرق الصلاح يجذب الناس اليه بطرق مختلفة بحيل وتصنع ويأخذ على الحاجات بحيث حصل من ذلك شيئا كثيرا والله أعلم .

١٢٦٤ (يوسف) بن محمد بن يوسف بن أبى بكر القاهرى الشافعى المحوجب

بوالده على الماضى وأبوه من الثامنة. سمع من عبد الوهاب القروى الاخلاق للصفراوى بقراءة الشمس النشوى المقرىء وكتب على استدعاء فيه ابن شيخنا سنة اثنتين وعشرين.

١٢٦٥ (يوسف) بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود العز بن الجلال بن العز السرائى الاصل التبريزى الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بالحلوائى. ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة بمدينة حصن كيفا ونشأ بها فأخذ عن أبيه وغيره؛ وقدم القاهرة مراراً أولها صحبة أبيه فى سنة أربع وثلاثين ولقى إذ ذاك شيخنا وغيره ثم لما كان الأمير أزبك الظاهرى مقيما ببيت المقدس لازمه وانتمى اليه بحيث صار من خواصه وكذا صحب الخطيب ابا الفضل النويرى ولازمه وقرأ بين يديه بجامع الأزهر، وكان أصيلا فاضلا لطيف العشرة ظريفاً له نظم ونثر لقيته مراراً وسمعت من نظمه أشياء منها قوله:

وناحت حمامات الرياض بحرقة فخلت قلوب العاشقين ممزقه

وجعله بدل ثانى الأبيات المنسوبة للزمخشرى وهى:

تغنت على فرع الاراك مطوقه فردت خليات القلوب مشوقه
وأشوق منها صوت حاد مبكر حدا بحدوج المالكية أينقه
تخالف مابينى وبين أحبتى فلى عندهم مقت وعندهم لى مقه

مات فى أوائل ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين ببيت المقدس رحمه الله.

١٢٦٦ (يوسف) بن محمد بن الحاج يوسف الحموى الاصل الدمشقى ويعرف بابن الصائغ وبابن الفردنك بفتح الفاء وسكون الراء وفتح المهملة وسكون النون وآخره كاف. ولد سنة ست وثمانمائة. جرده البقاعى.

(يوسف) بن محمد بن يوسف الجمال أبو الحجاج الاسيوطى. يأتى فى الكنى.

١٢٦٧ (يوسف) بن محمد بن يوسف نور الدين بن صلاح الدين بن نور الدين الباسكندى الهرموزى قاضيها الشافعى. ممن أخذ عنه ابرهيم بن وكان من سنة خمسين.

١٢٦٨ (يوسف) بن محمد الجمال النحاس الحنفى ويعرف بابن القطب. ذكره شيخنا فى إنبائه فقال كان يجلس مع الشهود ثم ولى الحسبة مرة ثم ناب فى الحكم ثم سعى فى القضاء بعد فتنة اللنك فوليه مراراً وكان عرياً عن العلم مع كون مباشرته غير محمودة. مات فى الحرم سنة اربع عشرة ولم يكمل السبعين. (يوسف) بن محمد التركمانى وشهرته بقرا يوسف ولذا قدمته فى القاف. (يوسف) بن محمد غير منسوب كما رأيته فى شهادة على بعض القراء بالاجازة مؤرخه بسنة أربع وثلاثين وأظنه البحيرى الأزهرى الماضى فيمن جده ناصر قريباً. (يوسف) بن محمد. فى العجل بن نعير.

١٢٦٩ (يوسف) بن مكى بن عثمان بن على بن حسن البقاعى قريب ابرهيم بن

عمر .قال انه ولد فى حدود سنة خمسين وسبعمائة بقرية خربة روحا من جبل البقاع العزيزى ونشأبهافقرأ القرآن واشتغل بالفقه وغيره ، وكان ديناً خيراً مطرح النفس يعرف الشروط ، وبالغ فى وصفه وانه علمه الكتابة والشروط وقتل فى الفتنة التى قتل فيها والده فى شعبان سنة احدى وعشرين فالله أعلم .

١٢٧٠ (يوسف) بن منصور بن أحمد الجمال المقدسى ويعرف بابن التائب . ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ولزم الشهاب بن الهائم مدة وفضل وتنزل فى الجهات واشتغل فى العربية وعمل المواعيد ويقال انه سمع الكثير على أبى الخير ابن العلائى وغيره وأجاز له جماعة فالله أعلم نعم سمع فى سنة احدى وثمانمائة على الشمس محمد بن اسمعيل القلقشندى الأول من مسلسلات العلائى بسماعه له على مخرجه وللمسلسل بالاولية المخرج فيه عالياً على الميدومى . ولقيته ببيت المقدس فقرأته عليه ويقال إنه من المنتمين لابن عربى وقد أذن له خليفة المغربى فى التلقين سنة خمس وعشرين فلعله سلفه . مات فى سنة خمس وستين تقريباً ببيت المقدس.

١٢٧١ (يوسف) بن موسى بن محمد بن أحمد بن أبى تكين بن عبد الله الجمال أبو المحاسن بن الشرف الملطى الحنفى ويعرف بالجمال الملطى . ولد فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة تقريباً بملطية واصله من خرت برت ، وقدم حلب فى شبابه وحفظ القرآن ومتوناً واشتغل بها حتى مهر ثم ارتحل الى الديار المصرية وهو كبير فأخذ عن علمائها كالقوام شارح الهداية فانه لازمه كثيراً بالصرغتمشية وكان معيدا فيها مدة حياته فلما مات أخذ عن أرشد الدين وامثاله . قاله العينى وكذا أخذ عن العلاء التركمانى وابن هشام وسمع من مغلطاى والعز بن جماعة وحدث عن أولهما بالسيرة النبوية والدر المنظوم من كلام المعصوم وذكر انه سمع الأولى منه سنة ستين وحصل وعاد الى حلب وقد صار أحد أئمة الحنفية يستحضر الكشاف وتفقه على مذهبهم فشغل بها الطلبة وأفتى وأفاد الى أن انتهت اليه رياسة الحنفية فيها مع الثروة وولاه تغرى بردى تدريس جامعه بها ثم استدعاه الظاهر برقوق على البريد لما مات الشمس الطرابلسى وقال حينئذ أنا الآن ابن خمس وسبعين فحضر من حلب فى ربيع الآخر سنة ثمانمائة ونزل عند البدر الكلستانى كاتب السر الى أن خلع عليه فى العشرين منه بقضاء الحنفية فكانت مدة الفترة مائة وعشرة أيام فباشر مباشرة عجيبة فانه قرب الفساق واستكثر من استبدال الاوقاف وقتل مسلماً بنصرانى بل اشتهر انه كان يفتى بأكل الحشيش وبوجوه من الحيل فى أكل الربا وانه كان يقول من نظر فى كتاب البخارى تزندق ومع ذلك فلما مات الكلستانى فى سنة احدى استقر فى تدريس الصرغتمشية مضافا للقضاء وقد اثنى عليه ابن

حجى فى علمه وأنه لم يكن محمودا فى مباشرته . وقال العينى : كان يتصدق على الفقراء فى كل يوم بخمسة وعشرين درهما يصرف بها فلوساً لا يخل بذلك ولم يكن يقطع زكاة ماله مع بعض شح وطمع وتغفيل وأنه أقام بحلب قريبا من ثلاثين سنة فكان يكتب فى كل يوم على أكثر من خمسين فتوى بدون مطالعة لقوة استحضاره وأنه حصل بحلب مالا كثيراً فنهب أكثره فى النكبة قال وهو أحد مشايخى قرأت عليه من كتاب البزدوى مجالس متعددة فى حلب سنة ثلاث وثمانين ، واختصر معانى الآثار للطحاوى سماه المعتصر وصنف غيره ، قال وكان ظريفا لطيفاً خفيفاً جميل الصورة حسن اللحية مربوع القامة والى القصر أقرب وكذا قال ابن خطيب الناصرية أنه قرأ عليه السيرة والدرر المذكورين وأنه كان فاضلا كثير الاشتغال والاشغال مجتهدا فى تحصيل العلم والمال وله ثروة زائدة حصلها بحيلة العينة ، ولما هجم اللنك البلاد عقد مجلس بالقضاة والعلماء لمشاطرة الناس فى أموالهم فقال الملطى أن كنتم تفعلون بالشوكة فالامر لكم ، وأما نحن فلا نفتى بهذا ولا يحل أن نعمل به فى الاسلام فانكف الامراء عن التعرض لذلك ثم عن ارتجاع الاوقاف والاقطاع بزعم الاستعانة بذلك فى دفع تمرلنك ، وكان ذلك معدوداً فى حسناته مع كونه لم تحمد سيرته فى القضاء وكونه نسب اليه ما تقدم ولكنه قد ثبت أن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، وقال شيخنا فى رفع الأصر وغيره ان المحب بن الشحنة دخل عليه فذاكره يوماً بأشياء وأنشده هجواً فيه موهماً انه لبعض الشعراء القدماء فى بعض القضاة وهو :

عجبت لشيخ يأمر الناس بالتقى ... وما راقب الرحمن يوماً وما اتقى
يرى جائزاً أكل الحشيشة والربا ... ومن سمع الوحى حقاً تزندقا

مات فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وشغر منصب القضاء بعده قليلا إلى أن استقر أمين الدين بن الطرابلسى ، وذكره المقريزى فى عقوده وغيرها بما قال بعض المؤرخين ان الحامل له عليه العداوة مع كونه لم ينفرد بكثير مما قاله رحمه الله وعفا عنه .

١٢٧٢ (يوسف) بن موسى بن يوسف الجمال المنو فى خطيبها بجامعها العتيق الشافعى. ووالد زين الصالحين محمد والشرف موسى الماضيين . ممن تميز فى الميقات وعمل فيه مقدمة .

١٢٧٣ (يوسف) بن موسى بن الجيوشى شيخ بنى مصعب . قتل فى مقتلة فى صفر سنة احدى وتسعين .

١٢٧٤ (يوسف) بن يحيى بن عبد الله الجمال بن الشرف بن سعد الدين ابن بنت الملكى الماضى أبوه وأخوه ابرهيم . ولد فى سادس رمضان سنة ست وثلاثين . ومات أبوه وهو صغير فاستقر فى وظيفته صحابة ديوان الجيش بمشاركة عمه

إلى أن تأهل ابن شيخنا على ابنته لطيفة وكان المهم فى رجب سنة اثنتين وخمسين بحضرة جدها وقبيل وفاته واستمر معها حتى أولدها وماتت نفساء فتزوج بعدها ابنة الشرفى يحيى بن الجيعان وماتت تحته كذلك وحج ونعم عقلا وأدباً وحشمة .

١٢٧٥ (يوسف) بن يحيى بن محمد بن يوسف بن على بن محمد بن سعيد الجمال ابن التقى بن الشمس الكرمانى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وولده يحيى . ولد فى صفر سنة احدى وثلاثين بحارة الروم وأمه فتاة لأبيه ومات أبوه وهو صغير بعد أن اسند وصيته للشهاب بن يعقوب ونشأ يتيما فقرأ القرآن عند البرهان المنزلاوى والعمدة والحاوى وألفية النحو وعرض على جماعة كشيخنا وابن الديرى بل حضر بعض مجالس أولهما فى الاملاء وغيره وأخذ فى الفقه وغيره عن يس نزيل المؤيدية وكذا لازم احد صوفيتها الشهاب المسيرى بحيث كان جل انتفاعه به ثم لازم الشمس البامى فى أشياء منها شرح جده على البخارى وحضر اليسير من دروس المناوى وابن البلقينى بل سمع عليهما وعلى ابن الديرى وخلق معنا وهو ممن سمع جزء الانصارى وغيره بالصالحية وختم البخارى بالظاهرية بل قرأ على الرشيدى فى الشفا وغيره وكتب على الجمال بن حجاج ، ودخل دمياط والفيوم للنزهة بل حج فى سنة ست وخمسين ورافقنا فى البحر واشتد الاختصاص به ولازمنى فيما قرأته هناك على أبى الفتح المراغى والزين الأميوطى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى والشهاب الشوائطى بمكة وكذا بالأماكن التى توجهنا اليها كمنى وغار ثور وحراء وعمرة الجعرانة وبعد رجوعه أكثر من السماع معنا ومع غيرنا ، ثم حج فى البحر أيضاً سنة اثنتين وستين ثم فى موسم سنة أربع وستين وجاور التى تليها ثم فى أثناء سنة ثلاث وتسعين وجاور بقيتها مع سنة أربع ، وكتب بخطه الكثير وجمع من تخاميس البردة ماينيف على ستين ، مع فضيلة وحشمة وعقل وتقنع وتوددو تواضع ومحاسن وربما ارتفق به أبو الطيب الأسيوطى وكان زائد الاختصاص به بحيث نزله فى جهات ونعم الرجل .

١٢٧٦ (يوسف) بن يعقوب بن شرف بن حسام بن محمد بن حجى بن محمد بن عمر الكردى ثم الحلبى الشافعى . ولد فى سلخ سنة ثمانمائة واشتغل ببلاده ثم قدم حلب فأقرأ الطلبة وأفتى ، وكان فاضلا خيراً أجاز فى سنة احدى وخمسين ومات بعد ذلك .

١٢٧٧ (يوسف) بن يعقوب الجمال الكردى الشافعى آخر غير الذى قبله . قدم بيت المقدس قديماً ونزل فى فقهاء صلاحيته وتصدر للقراء فى العلوم العقلية

وأخذ عنه الطلبة وسمع بقراءتي هناك بعض الاجزاء وكان فاضلا متعبداً حسن العقيدة تكرر قدومه للقاهرة . ومات عن سن عالية في سنة ثمان وثمانين ودفن بعاملا رحمه الله .

١٢٧٨ (يوسف) بن يغمور الجمال القاهري . ولد بها في حدود التسعين وسبعمائة ونشأ بها وصار خاصكياً في أيام الظاهر ططر ثم مقدم البريدية في آخر أيام الاشرف ثم نقله الظاهر جقمق الى نيابة قلعة صفد ثم صرفه عنها إلى أتابكيتها ، وقدم حينئذ القاهرة فأعيد الى النيابة المذكورة ، واستمر فيها حتى مات في أوائل شعبان سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٢٧٩ (يوسف) بن يوسف بن حجاج الجمال الكومي . ممن سمع على قريب التسعين .

١٢٨٠ (يوسف) بن يونس الجبأني التعزي اليماني الشافعي ويعرف بالمقري وبالفقيه يوسف عظيم اليمن كله في الدولة الظاهرية . ممن أخذ عن الشهاب الضبراسي وابن كبن وابن الخياط والقرآآت عن العفيف الناشري تلميذ ابن الجزري قيل وابن المقري وأنه أجاز له ابن الجزري وشيخنا وتميز في الفقه وأصوله والعربية والقرآآت وصار فقيه اليمن مقرئها ولما وقف على شرحي للالفية مع الشهاب الزبيدي لم يسمح بعوده اليه بل أرغبه فيه أتم إرغاب وقال هذا كلام منور ، حكاه لي الشهاب وقال انه جاز الثمانين او قاربها ، وقال لي غيره انه ولد سنة ست عشرة ورأيت شيخه العفيف عثمان الناشري في ترجمة الطيب القاضي وصف يوسف هذا بالقاضي شمس الدين وانه عاد مع علي بن طاهر الطيب في مرض موته ، ورأيت بخط المقري نفسه في إجازة انه أخذ عن الجمال بن كبن الفقه فبقراءته من أول الروضة الى آخر الفرائض وبعض الوسيط للغزالي وسمع عليه الكثير من المنهاج والتنبيه بل قرأ عليه البعض من البخاري ومن الترمذي وجميع مسلم وكذا سيرة ابن هشام والشفا قراءة وسماعاً وانه أخذ عن النفيس العلوي ثم لقي شيخنا الشهاب الشوائطي حين قدم عليهم اليمن فشافهه بالاجازة وكثرت جهاته وانتشرت دنياه ومشاحنته ولم يسمح بكبير شيء للواردين فضلا عن غيرهم بل حجر على ولده حين علم منه اكرام الوافدين ولا قوة الا بالله .

١٢٨١ (يوسف) بن الجاكي سبط الزين القمني ، أمه فاطمة . مات سنة احدى وسبعين ولم يكن ممن يذكر .

١٢٨٢ (يوسف) الجمال أبو المحاسن الفارسكوري الشافعي نزيل دمياط ويعرف بابن قعير . ممن أخذ عنه بدمياط التقي بن وكيل السلطان ووصفه بالشيخ العالم القاضي .

١٢٨٣ (يوسف) الجمال أبو المحاسن الواسطي الشافعي تلميذ النجم السكاكيني . ممن لقيه الشيخ عبدالله البصري نزيل مكة ، رأيت له مؤلفا سماه الرسالة المعارضة

فى الرد على الرافضة وكذا اختصر الملحة نظماً .

١٢٨٤ (يوسف) الجمال بن المنقار الحلبى . باشر كتابة سر حلب و نظر جيشها والقلعة والبيمارستان والاستادارية فى سنة خمس وتسعين ثم صرف عنها وذكر لى بمزيد الذكاء .

١٢٨٥ (يوسف) بن مهاوش . مات فى شوال سنة أربع وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

١٢٨٦ (يوسف) الجمال بن النحريرى الحلبى قاضيها المالكى . ممن كان يتناوب فى السعى فيه هو وابن جنغل الماضى الى أن وافقه ذلك على تقرير قدر يومى بدفعه له بشرط اعراضه عن السعى وترك المنصب له . واستمر حتى مات مقلا فى أواخر سنة ست وتسعين مصروفاً ، وكان يكثر القدوم الى القاهرة وربما يتردد الى وكان مزرى الهيئة مشاركا من بيت .

١٢٨٧ (يوسف) الجمال الحلاج الهروى الشافعى والد الشمس محمد الماضى . ممن أخذ عن التفتازانى وغيره وتقدم فى الفضائل ، وشرح الحاوى شرحاً متوسطاً وانتفع به الفضلاء كولده والشمس محمد بن موسى الجاجرمى شيخ التقى الحصنى ، ووصف التقى فيما قرأته بخطه صاحب الترجمة فقال ممن تشد اليه الرحال ويعول عليه فى كشف المقال والحال زبدة الأفاضل الماهرين الماجد الهمام جمال الدنيا والدين .

١٢٨٨ (يوسف) الجمال السمرقندى الحنفى ولى قضاء الحنفية بحلب بعد عزل الشمس ابن أمين الدولة فى ربيع الأول سنة ثمان وعشرين ومات فى التى بعدها قيل مسموماً وأعيد المنفصل وكان فاضلا مع إعجاب بنفسه ودعوى من غير زائد وصف . ذكره العينى .

١٢٨٩ (يوسف) الجمال الشامى نزيل مكة والمندرج فى التجار ويعرف بابن ريحانة . مات فى رجب سنة ثمان وتسعين بها بعد خروجه من الحمام بيسير ويقال ان سبب ذلك إهانة اتباع الناس لشكوى ابن عبد اللطيف التاجر .

١٢٩٠ (يوسف) الجمال المنفلوطى . أخذ القراآت عن الشريف أبى القسم بن حريز تلا عليه لأبى عمرو من طريق الدورى خاصة الحسام بن حريز .

(يوسف) الجمال الهدبانى . يأتى قريباً .

١٢٩١ (يوسف) القطب النحاس قاضى الحنفية بدمشق . مات سنة أربع عشرة .

١٢٩٢ (يوسف) النجم التعزى . ممن أخذ عن شيخنا .

١٢٩٣ (يوسف) شاه العلمى داود بن الكويز . كان بديع الجمال فلما مات سيده خدم عند الزين عبد الباسط ثم عند يشبك الأعرج وولى نظر القرافتين وشادية الحرمين وقتاً عقب صهره أبى بكر المصارع ثم المعلمية وأقام فيها مدة ثم عزل عنها ، واستمر خاملا حتى مات فى جمادى الأولى سنة ست وسبعين .

(يوسف) ولدكاتب السر . مضى فى ابن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد.

١٢٩٤ (يوسف) أبو أحمد معلم السجانين بالمقشرة . مات فى شوال أو ذى القعدة سنة احدى وتسعين . (يوسف) الاندلسى المالكى مفتى تونس . مات .

(يوسف) البحيرى المعتقد الشهير بالازهرى . فى ابن محمد بن ناصر .

(يوسف) التادفى . فى ابن عبد الرحمن بن الحسن [1] .

١٢٩٥ (يوسف) الدباغ المصرى الشافعى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وقال كان يؤدب الابناء بمكة وانتفع به جماعة بحيث صار غالب فقهائها وفضلائها ممن تعلم عنده مع ظرف ولطافة ونوادر وصوت حسن فى الانشاد وفضيلة ، قد قرأ فى صغره كتباً . ومات سنة تسع وعشرين بالقاهرة ، وقال التقى الفاسى : المصرى المؤذن بالمسجد الحرام ويعرف بالدباغ . جاور بمكة زيادة على عشرين سنة وأدب أطفالها وأنجب عنده جماعة ثم أعرض عن ذلك وعمل طباخاً بالمسعى ثم عاد لمصر وأدب بعض المماليك وبها مات .

١٢٩٦ (يوسف) الرومى الطوقاتى السيواسى نزيل دمشق وشيخ الحنفية والعالم بالعقليات بها ، أخذ عنه الأكابر كابن الحمراء والسيد نقيب الاشراف ومن بعدهم كالزين بن العينى وابن عيد ، وكان صالحاً . مات سنة أربع وستين .

١٢٩٧ (يوسف) الرومى . مات فى جمادى الثانية سنة تسع وستين بمكة . أرخه ابن فهد.

١٢٩٨ (يوسف) الزينى بن مزهر ، كان فى خدمته على يهوديته متميزا عنده لما رأى من صدقه ونجابته وتصرفه بحيث كان مع ذلك هو القائم بعمارة المدرسة التى أنشأها ، وربما كان فى غضون ذلك يطالع كتب المسلمين فآل به ذلك كله الى الاهتداء لدين الاسلام ، وسر القاضى له وأحبابه حتى أنه أرسل به الى لانى كنت حينئذ حصل لى عارض فى يمينى انقطعت به ، واستمر على طريقته فى خدمته ثم فى خدمة ولده .

١٢٩٩ (يوسف) السليمانى المقدسى الحنفى نائب امام الصخرة . مات فى طاعون سنة سبع وتسعين ، وكان فاضلا صالحا . (يوسف) الصفى . فى ابن أحمد بن يوسف .

(يوسف) فقيه الزيدية والمقيم بينبع . مضى فى ابن حسن بن محمد بن سالم .

(يوسف) الكردى . فى ابن يعقوب .

١٣٠٠ (يوسف) المدونى ـ أكثر من درسه المدونة ـ المغربى . كان صالحا. مات بفاس قريبا من سنة ثلاث وستين . افاده لى بعض من أخذ عنى.

---

(١) فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

١٣٠١ (يوسف) الهدباني الكردي من قدماء الامراء . تأمر في دولة الناصر محمد بن قلاون ، وكان مولده تقريبا سنة أربع وسبعمائة ، وتنقل في الولايات وولي تقدمة وصودر غير مرة ، وفي الاخير كان نائب القلعة عند موت الظاهر فتخيل النائب تنم وأخذها منه فلما غلب الناصر فرج صودر ، وكان يكثر شتم الاكابر على سبيل المزاح ويحتملون ذلك ، قاله شيخنا في انبائه ، وقال غيره : الامير جمال الدين الهيذباني ولي نيابة قلعة دمشق وقدم القاهرة غير مرة وكان محببا عند الملوك وفيه دعابة مفرطة مع محاضرة حسنة . مات في ثامن ذي الحجة سنة اثنتين بدمشق .

١٣٠٢ (يوسف) اليمني الفقيه المؤدب للابناء الاعرج . ممن يكثر التلاوة وفيه بركة . مات في جمادى الثانية سنة ثلاث وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

١٣٠٣ (يونس) بن أبي اسحق اليمني القاضي محيي الدين . مات في صفر سنة ست وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد وتوقف في اسمه أهو يوسف أو يونس وقال يحرر .

١٣٠٤ (يونس) بن اسمعيل بن يونس بن عمر بن عبد العزيز الهواري البنداري . رأس الموجودين من بني عمر وأمير عرب هوارة القبلية ويعرف بابن عمر ، تلقى ذلك عن أبيه في أيام الظاهر جقمق وعرف بالكفاءة والنهضة والحرمة والشجاعة التامة بحيث فاق في ذلك ذويه لكن مع الوصف بقلة الدين حتى فاقهم فيه أيضا لانهم بيت فيه ديانة وعبادة في الجملة سيما جدهم عمر ، فلما كان يشبك من مهدي كاشفاً في سنة احدى وسبعين سافر الى جرجة فخرج عليه يونس هذا وقتل من مماليكه ثلاثين سوى الاتباع وجرح هو ورجع مكسورا فاستقروا في الامرة عوضه بابن عمه سليمان بن عيسى بن يونس وما نهض الكاشف لأكثر من هذا وحاول مسكه مرة بعد أخرى فما أمكن ، وفي غضون ذلك عصى سليمان فاستقروا بأخيه أحمد عوضه وذلك في سنة تسع وسبعين ويقال أنه كان أحسن حالا منه وما كان بأسرع من تجريد يشبك المشار اليه بعد عشر سنين وهو في عظمته وأمسك بالاحتيال سليمان وأحمد وغيرهما وقدم بهم فاستقر بأحمد وأودع سليمان البرج حتى مات في الطاعون ثم مات المتولي في محل ولايته وقرر في الامرة ابن أخيه داود بن سليمان وبالجملة فاستمر صاحب الترجمة مشتتاً مضيقاً عليه حتى أمسك هو وجماعة من بنيه وأقاربه ثم لم يلبث هذا أن سقط عن فرسه فيما قيل فحزت رأسه وجهزت الى القاهرة فطيف بها الاسواق في يوم الثلاثاء عشري ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين ثم علقت على باب زويلة وقد قارب الستين وارتج الامراء وغيرهم بسببه .

١٣٠٥ (يونس) بن الطنبغا الشرف السلاخوري . ممن سمع مني .

١٣٠٦ (يونس) بن اياس بن عبد الله القاهري المالكي نزيل الفخرية بين السورين .

مولد كما رآه بخط أمه فى جمادى الثانية سنة ست وثمانمائة وقال مما يحتاج الى تحقيق فى كثير منه أنه أخذ فى الفقه عن الزينين عبادة وطاهر وفى العربية وغيرها عن ابن الهمام وفى الادب عن التقى بن حجة وابن الخراط والسراج عمر الاسوانى ثم الشرف يحيى بن العطار ، وسمع معنا الكثير على جماعة ومن ذلك فى البخارى بالظاهرية ؛ وانجمع عن الناس مع فضيلته وحسن عشرته وسكونه ومجاميعه المفيدة ولحيته النيرة ؛ وقد رأيته فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين عشى بهمة بحيث كدت ارتاب فى مولده.

١٣٠٧ (يونس) بن تغرى بردى الوزيرى القاهرى . ممن سمع منى .

١٣٠٨ (يونس) بن حسين بن على بن محمد بن زكريا الشرف ذو النون الزبيرى الواحى المصرى القاهرى الشافعى الجزار والده ـ بجيم وزاى وآخره مهملة ـ والد محمد الماضى ويعرف بيونس الالواحى . ولد فى سنة خمس وخمسين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة وألفية ابن ملك وعرض على جماعة منهم الاسنوى والكلائى وألبس الخرقة من الزين أبى الفرج بن القارى بل سمع عليه وعلى البهاء بن خليل والتقى البغدادى والحراوى وخليل بن طرنطاى والعز بن الكويك وجويرية الهكارية وابن الشيخة والبلقينى ولازم دروسه فى آخرين وخرج له الزين رضوان مشيخة ، وحج غير مرة وزار المدينة وبيت المقدس وقدمه فى فتنة عبد المؤمن الواعظ وقام فيها قياما عظيما وذلك بعد سنة ثلاثين وتكسب بالشهادة وخطب بجامع ال ملك وأم بالمصلى بباب النصر وغيرهما وتنزل فى صوفية سعيد السعداء برغبة الشيخ محمد بن محمد بن أحمد السلاوى المغربى له عنها ، وحدث وتفرد ، سمع منه الاكابر وأخذ ما يعطاه على ذلك لحاجته من غير اشتراط مع الخير وسلامة الصدر والكلمات الظريفة والحوادث اللطيفة كقوله حين قرأ عليه التقى القلقشندى الشاطبية وصار يعجرف فى أبياتها : والله ياسيدى ماقال سيدى الشاطبى هكذا ، وقوله مما كتبه عنه شيخنا : اذا تزوج الشيخ ينتابه فرح صبيان الحارة ، وقوله حين طلبه العلم البلقينى لكونه لم يقم له اذ مر عليه وقال له كيف تكون شاهداً وتجلس مكشوف العورة فأنكر هذا وسأله اهو متنور أم لا فكان مضحكة ، وقوله لابن فهد وقد قال له استخرت الله وكنيتك أبا الفتاوى قل فى الخير ، وكاد شديد الحرص على الاستفتاء فى الحوادث بحيث اجتمع عنده من ذلك جملة وصار فيه عديم المثل . مات بالقاهره فى ليلة الخميس رابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين واربعين ودفن من الغد بالخوخة ظاهر جامع آل ملك جوار الشيخ اسحق ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال أنه حدث فى آخر عمره واستحلى ذلك وأعجب به وحرص عليه وكان يحب الامر بالمعروف ويشدد فى ذلك مع

قصوره فى العلم ويتخيل الشىء احيانا فيلح فى كونه لا يجوز أنكر قديما كون ملك الموت يموت واستفتى القدماء وكان سمع فى ميعاد السراج البلقينى شيئاً من ذلك فصار الشيخ وآل بيتـه يمقتونه من ذلك الوقت ، وسمع الخطيب يذكر فى خطبة الجمعة فى ذكر عمر انه منذ اسلم فر الشيطان منه فأنكر عليه وقال لا تقل منذ أسلم يقع فى ذهن العامى انه فى ذلك نقصاً لعمر واستفتى فيه فبالغ ؛ وسمع مدرساً يذكر مسألة الصرف وقول أبى سعيد لابن عباس الى متى تؤكل الناس الربا فاشتد انكاره و نزه ابن عباس عن هذا واستفتى فيه أيضاً واجتمع عنده من الفتاوى من هذا الجنس مالو جلد لجاء فى خمس مجلدات ، وكان كثير الابتهال والتوجه ولا يعدم فى طول عمره عاميا يتسلط عليه وخصوصاً ممن يجاوره ، وهو فى عقود المقريزى وأرخ مولده سنة خمس وستين وقال كان ينكر المنكر بحدة وشدة ممن تردد الى مراراً ونعم الرجل أخبرنى قال سمعت الشيخ عبد الله بن خليل اليمنى يقول سبحان المتفضل المنعم على مستحق النقم سبحان الحليم مع تمكن القدرة. رحمه الله وإيانا.

١٣٠٩ (يونس) بن رجب الزبيرى القاهرى المـكى حفيد الذى قبله وشقيق الشمس محمد ووالد المحب محمد الماضيين وأحد التجار ممن يقرأ القرآن ويحضر بعض دروس المالـكية . مات فى رمضان سنة ست وتسعين بكنباية وكان لا بأس به رحمه الله .

١٣١٠ (يونس) بن صدقة المحرقى الاصل القاهرى أخو عبد القادر وعبد الرحيم الماضيين ويعرف بابن صدقة . ممن تشبه بالترك وخدم وسافر للجون وفى عدة تجاريد. ومات فى التى فى سنة خمس وتسعين منها ولم يبلغ الستين، وكان أحد الزردكاشية.

١٣١١ (يونس) بن على بن خليل بن منكلى الشرف الحنفى المهمندار أيام الظاهر. ولد فى ليلة رابع عشر رمضان سنة عشرين وثمانمائة وقرأ القرآن والعمدة والمختار وعرض على شيخنا والعلم البلقينى وابن الديرى والعينى والمحب بن نصر الله فى آخرين ، ورأيت بعض الطلبة كتب عنه ما انشده له ابن المرضعة لنفسه :

نحن فى مجلس لهو قد تحققنا مجازه ونسجنا البسط ثوبا فمصدق كن طرازه

ووصفه بالبشاشة وحسن المحاضرة .

١٣١٢ (يونس) بن عمر بن جربغا الزينى العمرى الحنفى والد عمر الماضى وجده. كان جده نائبا بطرابلس وبها مات ؛ وأما والده فعمل الدوادارية لجمال الدين الاستادار ولسودون من عبد الرحمن وغيرهما . ومات فى آخر الايام الاشرفية برسباى بعد أن انجب هذا . وكان مولده بعد سـنة خمس وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وربع العبادات من القدورى ولزم خدمة فيروز النوروزى وعمل الدوادارية عنده فأثرى وحصل الاقطاعات والدور وتوجه فى

بعض ضرورات الاشرف اينال الى الشام فزاد تموله وراموا بعد وفاة مخدومه الاستقرار فى الوزارة فاستعان بقايتباى لاختصاصه به وبغيره فى الدفع عن نفسه فلم يجد بداً من ذلك واستقر فى أيام الظاهر خشقدم بعد المجد بن البقرى وقرن معه البباوى ناظر الدولة وباشر الزينى الوزر فلم ينتج فيه وظهر عجزه وعدم كفايته فصرف عاجلا بالبباوى بعد أن تكلف هذا اموالا جمة كاد ينكشف حاله بها لولا قايتباى ، ولزم بيته فى حارة الزينى عبد الباسط مقتصراً على المطالعة والنظر فى التاريخ ونحوه وكأنه جمع فى التاريخ شيئاً فأنه كان التمس منى ترجمة عبد الباسط وابن زنبور وغيرهما بل اختصر حياة الحيوان ، وسمعت انه كان عفيفاً عن القاذورات محبا فى العلماء بحيث تردد للكافياجى وغيره وأما الزين قاسم الحنفى وكان يجىء اليه كثيراً لاقراء ولده ، واجتمع بى مرة فأظهر مزيد الادب والتودد . مات فى ليلة الجمعة منتصف ذى القعدة سنة ست وسبعين ودفن من الغد ، ويقال أنه كان مسيكا غفر الله له ورحمه وإيانا .

١٣١٣ (يونس) بن فارس الشرف أبو البر القادرى القاهرى الحنفى ولد فيما قرأته بخطه سنة ثلاث وثمانمائة وصحب العز الحرانى القادرى وتسلك به وبغيره من المشايخ فى الطريق ولذا انتسب قادرياً ، وطلب الحديث وقتا قبلنا ، وسمع بقراءتى أيضاً وكتب اليسير من الاجزاء ونحوها وطبق وضبط فى الدارقطنى بمجلس شيخنا وارتحل الى الشام فأقام بها أياما وأخذ عن ابن ناصر الدين وكتب عنه متباينانه وكذا قرأ فى بيت المقدس على ابن المصرى سنن ابن ماجه فى آخرين ، وخطه جيد ولكنه لم يتأهل مع دين وتواضع وعفاف ومحبة للصالحين ، وقد حج كثيراً ماشيا وراكبا ولا أستبعد أن يكون سمع هناك ، وحدث باليسير وكتب فى الاجايز وتنزل فى صوفية الاشرفية برسباى أول مافتحت ، ورأيت بخطه إجازة لبعض من عرض عليه الكنز من المدنيين فى سنة سبع وخمسين ، قال فيها أنه حضر معظمه على السراج قارى الهداية بقراءته له على العلاء السيرامى وساق سنده . مات فى أواخر صفر سنة ست وستين ، ونعم الرجل كان رحمه الله .

١٣١٤ (يونس) بن محمد بن خجابردى القاهرى القادرى المالكى الماضى جده . كان كل من جده ثم أبيه حنفيا فولد لهذا فى شوال سنة اثنتين وستين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه وجده بزاويته التى بقرب مضارب الخيم من الرملة وكان مؤدبه مالكيا فأقرأه فى الرسالة وغيرها وقرأ على المحيوى بن تقى وقاضى الجماعة المغربى قليلا وحج مع جده قبل بلوغه ثم بعد ذلك حين اقامة أبيه بمكة مدة ثمان سنين وتكرر له ذلك ليجتمع له مع الحج زيارة أبيه ، وفى غضون ذلك وسع الزاوية المشار

اليها وعمل لها منارا ومكتبا للايتام وسبيلا وغير ذلك كقبتين على قبرى جده وشيخه إينال كل هذا باشارة الشيخ عبد القادر الطشطوخى أحد المعتقدين ، وحج أيضاً فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها واجتمع بى حينئذ فسمع منى المسلسل وغيره وكتب القول البديع وأحضر لى محضراً كتبت له الاجازة فيه والبسته الخرقة الصوفية وأذنت له ، وعنده أدب وفيه رائحة الخير بارك الله فيه ولم يلبث أن جاء الخبر بموت شيخ القادرية فانزعج كثيراً وانقطع عليه ، ثم سافر الى المدينة النبوية أحسن الله رجوعه ، وأبوه الى الآن فى الاحياء .

١٣١٥ (يونس) بن ناصر الدين محمد بن أبى بكر الحلبى صاحب ميسرة بها ويعرف بابن والى الحجر . تزوج جويرية ابنة المحب بن الشحنة بكرا وسافرت له الى حلب فأقامت تحته .

١٣١٦ (يونس) بن محمد الكمال بن التاج الحسينى الشنبكى الجوبرى الشافعى مفتى الشافعية بتلك البلاد كلها . قال الطاوسى صحبته سفراً وحضراً فاستفدت منه كثيرا وأجاز لى وأذن لى بالافتاء بل أمرنى وأنا معه بالبصرة بالكتابة على سؤال جيء به اليه فامتثلت وذلك فى سنة تسع عشرة .

١٣١٧ (يونس) بن يوسف بن الشيخ ادريس الحلبى . ممن سمع منى بمكة .

١٣١٨ (يونس) بن يونس بن أحمد الفرماوى الأزهرى . ممن قرأ على العمدة بمكة فى سنة ثمان وتسعين وسمع على ومنى أشياء .

١٣١٩ (يونس) بن قاضى الصنمين نقيب الشافعى . لم يكن محمود السيرة فيما يقال . مات سنة اثنتى عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

١٣٢٠ (يونس) الاقباى أقباى المؤيدى نائب الشام ويعرف بالبواب وبالمشد . اتصل بعد أستاذه بخدمة المؤيد ثم صار خاصكياً فى الدولة المظفرية ثم بوابا فى الأشرفية ثم ساقياً فى الظاهرية ثم أمير عشرة ، واختص بالظاهر فلم يلبث أن نقله لسد الشربخاناه ثم قدمه ولده ثم ولاه الأشرف الدوادارية الكبرى لكونه كان فى الفتنة من حزبه ، وزوجه ابنته الصغرى البكر ، وسار سيرة حسنة بحرمة وافرة وعظمة زائدة وتكرم على مماليكه مع كثرتهم وتقريب للعلماء والصالحين وتأدب معهم وانتفع بصحبة النور أخى حذيفة له فى التنبيه على الخير والارشاد اليه إلى أن مات بعد مرض طويل فى يوم الأربعاء ثانى عشرى رمضان سنة خمس وستين ودفن من يومه بتربته العظيمة التى أنشأها بالصحراء عن أزيد من ستين سنة ، وكان شجاعا مقداما فارسا بأنواع الفروسية وغيرها ذا ذوق وحشمة مع الشكالة الحسنة والهيئة الجميلة والطول الفائق حتى عد من حسنات زمنه رحمه الله وإيانا .

١٣٢١ (يونس) الظاهرى برقوق ويعرف ببلطا وبالرماح . كان من أعيان

خاصكية أستاذه ثم رقاه لنيابة حماة ثم طرابلس ثم كان بعده ممن وافق تنما الحسنى نائب الشام ، وآل أمره إلى القبض عليه وسجنه بقلعة دمشق ثم قتل بمحبسه فى يوم الخميس رابع رمضان سنة اثنتين ؛ وكان جركسيا رديء الاصل شابا مليحاً شجاعا مقداما ظالماً غشوما قتل جماعة من طرابلس بل لماعصى مع تنم قتل قاضيها الحنفى والمالكى وخطيبها بغير جرم فلم يلبث أن قتله الله . وبلطا بفتح الموحدة ولام ساكنة ثم مهملة هو باللغة التركية اسم للمسحاة الآلة التى يحفر بها .

١٣٢٢ (يونس) الركنى بيبرس الأتابك ابن أخت الظاهر برقوق ويعرف بالاعور . تنقل بعد أستاذه إلى أن صار فى أيام المؤيد من أمراء الطبلخانات وخازنداراً ثم نقله لنيابة غزة وبعده أمسك وحبس مدة ثم أفرج عنه وصار من المقدمين بدمشق ثم أعاده الأشرف لنيابة غزة ثم انتقل لصفد ثم رجع لدمشق مقدماً، وقدم القاهرة على الظاهر جقمق فأحسن اليه ورجع إلى أن أخرج الظاهر اقطاعه ودام بدمشق بطالا حتى مات بقيراً سنة إحدى وخمسين ، وكان مسرفا على نفسه جداً قليل البركة فى رزقه عفا الله عنه .

١٣٢٣ (يونس) العلائى الناصرى فرج . صار خاصكياً بعد المؤيد ثم أمره الظاهر جقمق عشرة وصيره من رؤس النوب وناب فى نيابة القلعة بعد سفر تغرى برمش فى غزو قرودس فلما عاد رجع الى وظيفته ولذا كان يقال له وامرأن يكون فى الوظيفة حين سفر تغرى برمش مرة اخرى رضى بها حين الامر بنفى تغرى برمش سنة احدى وخمسين ثم أرسله خجداشه الاشرف اينال نائب اسكندرية ثم عمله من الطبلخانات بالقاهرة ثم قدمه ووجهه بتشريف قانباى الحمزاوى للشام فائرى ثم عمله أمير آخور حتى مات وقد جاز السبعين فى صبيحة يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الاولى سنة أربع وستين بالطاعون ، وشهد الصلاة عليه السلطان بمصلى المؤمنى ثم دفن بتربته التى أنشأها بالصحراء ، ولم يكن يرعى الا للسلطان عفا الله عنه .

١٣٢٤ (يونس) المزين الجرائحى . ممن أخذ القراآت عن الزراتيتى وتصدر فى حياته بل كان شيخه يرسل اليه بالمبتدئين . ودام على ذلك دهراً الى أن كبر . ومات ظنا بعد الستين أوقريبا منها ، وممن جود عليه المحب بن الامانة .

١٣٢٥ (يونس) أحد العشرات . مات فى جمادى الاولى سنة ثمان . أرخه العينى .

١٣٢٦ (يونس) مملوك الخواجا مير أحمد . مات بمكة فى جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين ودفن بالمعلاة .

﴿ آخر معجم الاسماء . ختم الله بخير لنا ولأحبابنا . وبه انتهى المجلد الخامس من الاصل ﴾

﴿ انتهى الجزء العاشر ، ويتلوه الحادى عشر أوله : كتاب الكنى ﴾

﴿ فهرس الجزء العاشر من الضوء اللامع ﴾

﴿ ذكر من إسمه محمود ﴾

﴿ حرف النون ﴾

(تم)

